كتاب أبي عبدالله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن المغيره بن بردزبه
البخاري الجعفي (صحيح البخاري)

جلد ۱-۲

چاپ سربی

كتاب أبي عبدالله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن المغيره بن بردزبه
البخاري الجعفي (صحيح البخاري)

جلد ۱-۲

چاپ سربی

الجزء الاول من كتاب أبي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

وبهامشه حاشية السندي بتمامها وتقريرات من شرحي القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى

ولد البخاري رضي الله تعالى عنه ببخارى يوم الجمعة أو ليلتها ثالث عشر شوال سنة ١٩٤ وتوفي ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ عن اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما وروى عنه أنه قال خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث لست عشرة سنة وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت وصليت ركعتين اه وفضائله اكثر من ان تحصى واوفر من عدد الرمل والحصى وعدد احاديث صحيحه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون وباسقاط المكرر اربعة آلاف وقيل غير ذلك وقد تنازع البخاري المذاهب الاربعة والصحيح انه مجتهد اه من شرح الشبرخيتي على الاربعين النووية ومن غيره وقد اجرينا الطبع على النسخة التي شرح عليها العلامة القسطلاني رحمه الله تعالى الا ما ندر فليعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (اعلم) أن تراجم الصحيح على قسمين قسم يذكره لاجل الاستدلال بحديث الباب عليه وقسم يذكره ليجعل كالشرح لحديث الباب و يبين به مجمل حديث الباب مثلا لكون حديث الباب مطلقا قد علم تقييده باحاديث أخر فيأتي بالترجمة مقيدة لا ليستدل عليها بالحديث المطلق بل ليبين أن محمل الحديث هو المقيد فصارت الترجمة كالشرح للحديث والشراح جعلوا الاحاديث كلها دلائل لما في الترجمة فاشكل عليهم الامر في مواضع ولو جعلوا بعض التراجم كالشرح خلصوا عن الاشكال في مواضع * وأيضا كثيرا ما يذكر بعد الترجمة آثارا ادنى خاصية بالباب وكثير من الشراح يرونها دلائل للترجمة فيأتون بتكلفات باردة لتصحيح الاستدلال بها على الترجمة فان عجزوا عن وجه الاستدلال عدوه اعتراضا على صاحب الصحيح والاعتراض في الحقيقة متوجه عليهم حيث لم يفهموا المقصود وأيضا كثيرا ما يكون ظاهر الترجمة معنى فيحملون الترجمة عليه والحديث لا يوافقه فيعدون ذلك ايرادا على صاحب الصحيح مع أنه قصد معنى يوافقه الحديث قطعا وقد يكون معنى الترجمة ما فهموا لكن تطبيق الحديث به يحتاج الى فضل تدقيق فكثيرا ما يغفلون عنه ويعدونه اعتراضا وأنت اذا حفظت وراعيت ما ذكرنا لك يسهل عليك مواضع عديدة مما صعبت عليهم وسيجيء لك في هذا التعليق اللطيف حل مواضع يحتاج الى فضل دقة اما في فهم معنى الترجمة أو في تطبيق الحديث بها ان شاء الله تعالى يظهر لك ذلك ان راجعت هذا التعليق بعد مراجعة الشروح وكنت من أهل التمييز والله تعالى أعلم (قوله باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) ابتدأ صحيحه بالوحي وقدمه على الايمان لان الاعتماد على جميع ما سيذكره في الصحيح يتوقف على كونه صلى الله تعالى عليه وسلم نبيا أوحي اليه والايمان به انما يجب لذلك ولذلك أبدأ أمر الوحي بالآية أعني قوله تعالى انا أوحينا اليك الآية ولما كان الوحي يستعمل في الالهام وغيره مما يكون الى غير النبي أيضا كما في قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل وأوحينا الى أم موسى فلا يدل على ثبوت النبوة ذكر آية تدل على ان الايحاء اليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ايحاء نبوة لقوله تعالى كما أوحينا الى نوح والنبيين فثبت به أنه قد أوحي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ايحاء نبوة وبواسطته ثبتت نبوته وحصل الاعتماد على جميع ما في الصحيح مما نقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ووجب الايمان به فلذلك عقب باب الوحي بكتاب الايمان * والحاصل ان الوحي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم هو بدء أمر الدين ومدار النبوة والرسالة فلذلك سمي الوحي بدأ بناء على أن اضافة البدء الى الوحي في قوله بدء الوحي بيانية وابتدأ به الكتاب والمعنى كيف كان بدء أمر النبوة والدين الذي هو الوحي وبهذا التقرير حصل المناسبة بين تسمية الوحي بدأ وابتداء الكتاب به وسقط ما أورد بعض الفضلاء على ترجمة المصنف للباب من ان كثيرا من أحاديث الباب لا يتعلق الا بالوحي لا ببدء الوحي فكيف جعل الترجمة باب بدء الوحي وكذا ظهر وجه التشبيه في قوله تعالى كما أوحينا الى نوح وهو ان الايحاء كان ايحاء نبوة ورسالة لقطع معذرة الناس كما يدل عليه قوله تعالى في آخر الآيات لئلا يكون للناس على الله حجة وكذا ظهر وجه تشبيه الوحي بالارسال والتكليم الذي يدل عليه قوله ورسلا وقوله وكلم الله موسى في أن الكل لقطع معذرة الناس هذا وقوله وقول الله عز وجل الاقرب رفعه على تقدير الخبر أي وفيه قوله عز وجل أي في اثبات الوحي قوله عز وجل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يقول انما الاعمال بالنيات) قد تكلموا على هذا الحديث في أوراق فذكروا له معاني والوجه عندي في بيان معناه ان يقال المراد بالاعمال مطلق الافعال الاختيارية الصادرة عن المكلفين وهذا لان الكلام في تلك الافعال اذ لا عبرة بغيرها ولا يبحث عنها في الشرع ولا يلتفت اليها أو لان العمل لا يقال الا للفعل الاختياري الصادر عن أهل العقل كما نص عليه البعض فلذلك لا يقال عمل البهائم كما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى آمين ﴿باب﴾ كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحرث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال

يقال فعل البهائم وقد تقرر ان الفعل الاختياري يكون مسبوقا بقصد الفاعل الداعي له اليه وهو المراد بالنية فالمعنى ان الافعال الاختيارية لا توجد ولا تتحقق الا بالنية والقصد الداعي للفاعل الى ذلك الفعل لا يقال هذه مقدمة عقلية فاي تعلق للشارع بذكرها لانا نقول ذكرها الشارع تمهيدا لما بعدها من المقدمات الشرعية ولا يستبعد عن الشارع ذكر مقدمة عقلية اذا كان لتوضيح بعض المقدمات الشرعية بل لا يستبعد بدون ذلك أيضا ثم بين صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وانما لكل امرئ ما نوى ان ليس للفاعل من عمله الا نيته أي الذي يرجع اليه من العمل نفعا أو ضرا هي النية فان العمل بحسبها يحسب خيرا وشرا ويجزي المرء بحسبها على العمل ثوابا وعقابا ويكون العمل تارة حسنا وتارة قبيحا بسببها ويتعدد الجزاء بتعددها ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ألا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب لا يقال يلزم من هذا المعنى أن تنقلب السيآت حسنات بحسب النية كالمباحات تنقلب حسنات بحسبها لانا نقول لابد في النية من كون العمل صالحا لها ضرورة أن النية الغير الصالحة لان تكون نية في العمل لا تعتبر نية بالنظر الى ذلك العمل فهي كلا نية بل يقال قصد التقرب بالسيآت بعد قصدا قبيحا ونيته تزيد العمل شرا فهي داخلة في شر النيات لا في خيرها والمرء يجزى بحسبها عقابا فهي داخلة في الحديث واذا تقرر هاتان المقدمتان ترتب عليهما قوله فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله أي قصدا ونية فهجرته الى الله والى رسوله أي أجرا وثوابا الى آخر الحديث ولعل المتأمل في مباني الالفاظ ونظمها يشهد أن هذا المعنى هو معنى هذه الكلمات والله تعالى أعلم (قوله أول ما بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة) فان قلت كانت هذه الرؤيا قبل النبوة من مقدماتها وقد علم أن رؤيا الانبياء وحي دون غيرهم فكيف عدت هذه الرؤيا وحيا قبل النبوة قلت بل الرؤيا الصالحة مطلقا من أقسام الوحي كيف وقد سماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جزأ من أجزاء النبوة فكيف اذا كان صاحب الرؤيا ممن خلق للنبوة وجعلت رؤياه تمهيدا للوحي اليه صريحا وقد تقرر نبيا وآدم بين الماء والطين والله تعالى أعلم (قوله فقال اقرأ) كأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم من اقرأ أول الوهلة انه أمر له بالقراءة نفسها على الفور لا بتعلم القراءة كما يؤمر الصبي باقرأ ولا بها مطلقا كما هو مقتضى الامر مطلقا والالما صح رده بقوله ما انا بقارئ والحاصل أن الصبي اذا قيل له اقرأ يراد به الامر بتعلم القراءة لا بالقراءة نفسها والامر وان كان لا يقتضي الفور لكن ربما يتبادر منه الفور فالجواب منه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما أنا بقارئ مبني على أنه فهم الامر بالقراءة نفسها على الفور وحاصل الجواب أنه تكليف بما لا يطاق فكأنه علم صلى الله تعالى عليه وسلم امتناع التكليف بما لا يطاق بعقله الكامل قبل تقرر ظهور النبوة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لقد خشيت على نفسي) مقتضى جواب خديجة والذهاب الى ورقة أن هذا كان منه على وجه الشك وهو مشكل بانه لما تم الوحي صار نبيا فلا يمكن أن يكون شاكا بعد في نبوته وفي كون الجائي عنده ملكا من الله وكون المنزل عليه كلام رب العالمين نعم يمكن الشك في بعض ذلك قبل تمام الوحي حين فاجأه الملك أولا مثلا ويمكن أن يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد بهذا الحكاية عن أول أحواله الا انه ذكره على وجه يوهم بقاء الشك له بعد وان كان هو حالة الحكاية على علم من الامر ولا شك له حينئذ أصلا لكن أراد اختبار خديجة في أمره ليعلم ما عندها من العلم ولعله لو فاجأها بصريح القول بالنبوة فربما تلقته بالانكار فيصعب بعد ذلك الرجوع الى الاقرار فاراد أن يأتي بالكلام على وجه الابهام قصدا للاختبار والله تعالى أعلم

له ورقة هذا الناموس الذى نزل الله على موسى يا ليتنى فيها جذعا ليتنى أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجى هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتر الوحى * قال ابن شهاب وأخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الانصارى قال وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه بينا أنا أمشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملونى زملونى فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر الى قوله والرجز فاهجر فحمى الوحى وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهرى وقال يونس ومعمر بوادره حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا موسى بن أبى عائشة قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا أن تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا أتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبى صلى الله عليه وسلم كما قرأ حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال وحدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس ومعمر عن الزهرى نحوه قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه فى ركب من قريش وكانوا تجارا بالشأم فى المدة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بايلياء فدعاهم فى مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا ترجمانه فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقال أبو سفيان قلت أنا أقربهم نسبا فقال أدنوه منى وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبنى فكذبوه قال فوالله لولا الحياء من أن يأثروا على كذبا لكذبت عنه ثم كان أول ما سألنى عنه أن قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه فى مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها قال ولم تمكنى كلمة أدخل فيها شيأ غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيأ واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت أن لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الايمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك

(قوله من الريح المرسلة) أى المطلقة المخلاة على طبعها والريح لو أرسلت على طبعها لكانت فى غاية الهبوب (قوله ان هرقل أرسل اليه فى ركب الخ) لما كان المقصود بالذات من ذكر الوحى هو تحقيق النبوة واثباتها وكان حديث هرقل أوفر تأدية لذلك المقصود أدرجه فى باب الوحى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله) النفى فى لم يكن متوجه الى المجموع أى لم يكن يجمع بين ترك الكذب على الناس والكذب على الله وذلك لان الكذب على الله هو الغاية القصوى فى الكذب فلا يكون الا من كذاب لا يترك الكذب على أحد حتى ينتهى أمره الى الكذب على الله فمن لا يكون كاذبا على غيره لا يمكن أن يكذب على الله مرة واحدة

(قوله حتى أدخل الله على الاسلام) فيه اشارة الى ان اسلامه كان منة من الله تعالى عليه رزقه الله وان كان لا يريده هو ولا يرضى به ورب سائل يأخذ منه الاشارة الى أن اسلامه كان أول الامر ظاهرا بحيث قال أدخل على ولم يقل فى قلبى وقال الاسلام ولم يقل الايمان ولهذا كان بعد أولا من مؤلفة القلوب والله تعالى أعلم وقوله حتى يحتمل أن الغاية فيه للانتقال من الادنى الى الاعلى أو للانقطاع اما باعتبار أن المراد به وله موقنا أى مع الاخفاء حتى أدخل الله على الاسلام فأظهرت ما أخفيت من الايقان أو لان المراد كنت موقنا أنه سيظهر حتى ظهر وعند تحقق الظهور ينقطع ايقان أنه سيظهر كما لا يخفى وذلك لان اسلامه كان فى أيام الفتح وقد أظهر الله تعالى الامر بالفتح والله تعالى أعلم اه سندى * (كتاب الايمان) * (قوله وهو قول وفعل) الضمير للايمان الذى هو عنوان الكتاب وليس معنى كونه قولا وفعلا ان كلا منهما جزء من الايمان على وجه ينتفى الايمان بانتفائه فان السلف لم يقولوا بذلك بل معناه ان كلا منهما يعد جزأ من الايمان تارة و يطلق اسم الايمان عليه أخرى شرعا ومعنى قوله يزيد و ينقص أنه يوصف بالزيادة والنقصان فى لسان الشرع أعم من ان يكون ذلك الوصف وصفا له باعتبار أمور خارجة عنه والسلف كانوا يتبعون الوارد ولا يلتفتون الى نحو تلك المباحث الكلامية التى استخرجها المتأخرون ثم استدل على انه يوصف بالزيادة بآيات واكتفى بها عن الدليل على انه يوصف بالنقصان لكفاية المقابلة فى ذلك فان الموصوف بالزيادة لا محالة يتصف بالنقصان عند عدم تلك الزيادة ويمكن أن يجعل قول عمر بن عبد العزيز ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان من أدلة اتصاف الايمان بالنقصان ثم الاستدلال بما فيه نسبة الزيادة صريحا الى الايمان ظاهر وأما ما فيه نسبة الزيادة الى الهدى فوجه الاستدلال به أن زيادة الهدى

عما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمى هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أنى أعلم أنى أخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات وأخرجنا فقلت لاصحابى حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبى كبشة انه يخافه ملك بنى الاصفر فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام * وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل أسقفا على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم ايلياء أصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر فى النجوم فقال لهم حين سألوه انى رأيت الليلة حين نظرت فى النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا فنظروا اليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره فى العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأى هرقل على خروج النبى صلى الله عليه وسلم وأنه نبى فأذن هرقل لعظماء الروم فى دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبى فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم على وقال انى قلت مقالتى آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهرى

* (بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الايمان) *

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس * وهو قول وفعل و يزيد و ينقص قال الله

لا تخلو عن زيادة الخيرات من الاقوال والافعال وكل ذلك ايمان فثبت بزيادة الهدى زيادة الايمان ثم استدل على ان الايمان قول وفعل بحديث الحب فى الله والبغض فى الله من الايمان فانه قد عد فيه بعض الاعمال من الايمان و بقول عمر بن عبد العزيز ان للايمان فرائض لان مثل هذا الكلام يدل على ان الفرائض وغيرها من أجزاء الايمان كما يقال ان للصلاة فرائض والاستدلال بقول عمر بن عبد العزيز وغيره فى هذا الباب لان المطلوب تحقيق ما كان عليه السلف فى هذا الباب اذ اتباعهم فى هذه المطالب خير من ابتداع أقوال أخر واختراعها وقول عمر بن عبد العزيز كما يدل على ان الافعال تعد من الايمان يدل على ان الايمان يوصف بالزيادة والنقصان حيث قال فمن استكمل الخ وأما الاستدلال بقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبى على قبول الايمان الزيادة واتصافه بها فضعيف عند أهل التحقيق اذ قوله رب أرنى كيف تحيى الموتى صريح فى أن مطلوبه كان رؤية كيفية الاحياء وكان قلبه مطمئنا الى ذلك فاراد أن يظفر بوصوله الى مطلوبه وهذا أمر خارج عن الايمان والله تعالى أعلم * وأما كلام معاذ نؤمن ساعة فالمعنى نذكر الله أو نذكر العلم أو الخير أو نحو ذلك وتسمية له

اعانا يدل على اطلاق الايمان على بعض الافعال وقول ابن مسعود اليقين الايمان كله يدل على أن الايمان له أجزاء وابعاض اذ التأكيد
بكل لا يكون الا لما هو كذلك ويدل على أن معظمه اليقين بحيث يقال انه كل الايمان ثم لما أثبت بهذه الادلة أن الايمان قول وفعل ذكر
بعض ما يناسب ذلك بقول ابن عمر وغيره لنوع مناسبة وارتباط والله تعالى أعلم نعم قول ابن عباس دعاؤكم ايمانكم من أدلة المطلوب كما لا يخفى
والله تعالى أعلم (قوله باب أمور الايمان) أى الافعال المضافة الى الايمان من حيث عدها شعبا له وأوصافا لصاحبه وقوله وقول الله بالرفع أى
وفيه قول الله (قوله الايمان بضع وستون الخ) كناية عن الكثرة فان أسماء العدد كثيرا ما تجيء كذلك فلا يرد أن العدد قد

تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال والذين اهتدوا زادهم هدى
وآتاهم تقواهم ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقوله أيكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل
ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما والحب فى الله والبغض فى الله من
الايمان وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن عدى ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها
استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها وان أمت فما
أنا على صحبتكم بحريص وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبى وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقال ابن مسعود
اليقين الايمان كله وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك فى الصدر وقال مجاهد شرع لكم
أوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة دعاؤكم ايمانكم لقوله تعالى قل ما يعبأ
بكم ربى لولا دعاؤكم ومعنى الدعاء فى اللغة الايمان حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان عن
عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن
محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان ﴿ باب ﴾ أمور الايمان وقول الله تعالى
ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلاة
وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا
وأولئك هم المتقون قد أفلح المؤمنون الآية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر العقدى قال حدثنا سليمان
ابن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون
شعبة والحياء شعبة من الايمان ﴿ باب ﴾ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده حدثنا آدم بن أبى اياس
قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابى السفر واسمعيل عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه قال أبو عبد الله وقال أبو معاوية حدثنا
داود عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وعبد الاعلى عن داود عن عامر عن
عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ أى الاسلام أفضل حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى
قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال قالوا يا رسول
الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ﴿ باب ﴾ اطعام الطعام من الاسلام حدثنا
عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبى صلى
الله عليه وسلم أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ﴿ باب ﴾ من
الايمان أن يحب لاخيه ما يحب لنفسه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ﴿ باب ﴾ حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

جاء فى بيان شعب الايمان مخالفة اه سندى (قوله المسلم من سلم الخ) لعل المعنى المسلم الكامل من حمله اسلام الناس على التجنب عن أذاهم بكل الوجوه كما هو مقتضى قولهم ان تعليق الحكم بالمشتق يشعر بالعلية ولا يخفى أن من يحمله اسلام الناس على ترك التعرض لهم لا يكون الا كامل الاسلام عادة والكافر والفاسق وان ترك تعرض الناس أحيانا لكن لا يحمله اسلام الناس على ترك أذاهم ويمكن أن يقال ان المعنى ان المسلم الكامل من كان متصفا بترك الاذى ولا يلزم منه ان كل متصف بترك الاذى مسلم كامل بل لازمه ان كل مسلم كامل يكون متصفا بذلك ولا يوجد المسلم الكامل بدون هذا الوصف اذ المقصود الحث على تحصيل هذا الوصف وانه لا يحصل كمال الاسلام
الا به لا أن هذا يكفى فى كمال الاسلام وأنه لا يحتاج مع هذا الوصف فى كمال الاسلام الى غيره وهذا ظاهر فلا
اشكال (قوله أى الاسلام أفضل) يمكن أن يقال المراد أى افراد الاسلام أفضل ومعنى من سلم الخ أى اسلام من سلم المسلمون والاسلام وان
كان معنى واحدا فى ذاته لكنه متعدد باعتبار الافراد فصح دخول أى عليه بذلك الاعتبار فلا حاجة فى السؤال الى تقدير (قوله حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه) لعل المراد ترك الحسد والعداوة وحصول كمال المودة حتى يقرب أن ينزل أخاه منزلة نفسه فى الخيرات بطريق الكناية أو المراد
ان يحب ذلك فى الاعم الاغلب ولا يلزم فى كل شئ سيما اذا لم يكن لذلك الشئ الا فرد واحد كالوسيلة والمقام المحمود فانه لا يمكن الاشتراك فيه حتى عليه

يحبه لغيره وبهذا يندفع الاشكال بسؤال سيدنا سليمان تخصيص الملك بقوله رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وبما حكاه الله عن عباده
الصالحين من قولهم واجعلنا للمتقين اماما فانه ظاهر فى الخصوص والعموم فى الامامة يرفع الامامة من أصلها كما لا يخفى وبتخصيص النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم سؤال الوسيلة بنفسه وأمره الامة بذلك السؤال والله تعالى أعلم * ثم معنى هذه الغاية أعنى حتى يحب ههنا وفى أمثاله

عليه وسلم قال فوالذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده حدثنا يعقوب بن
ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم
قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه
من والده وولده والناس أجمعين ﴿ باب ﴾ حلاوة الايمان حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
الثقفى قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود
فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار ﴿ باب ﴾ علامة الايمان حب الانصار حدثنا أبو الوليد قال حدثنا
شعبة قال أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آية
الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار ﴿ باب ﴾ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهرى قال أخبرنى أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان شهد بدرا وهو
أحد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه بايعونى على ان لا تشركوا
بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا فى
معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فى الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من
ذلك شيأ ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك ﴿ باب ﴾ من الدين الفرار
من الفتن حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن
أبى سعيد الخدرى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ﴿ باب ﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وان المعرفة
فعل القلب لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم حدثنا محمد بن سلام البيكندى قال أخبرنا عبدة
عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم أمرهم من الاعمال بما
يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب
فى وجهه ثم يقول ان أتقاكم وأعلمكم بالله انا ﴿ باب ﴾ من كره ان يعود فى الكفر كما يكره أن يلقى فى النار من
الايمان حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ومن أحب عبدا لا يحبه الا لله
ومن يكره أن يعود فى الكفر بعد اذ أنقذه الله كما يكره أن يلقى فى النار ﴿ باب ﴾ تفاضل أهل الايمان فى
الاعمال حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من كان فى قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون فى نهر الحياء أو الحياة شك مالك فينبتون كما
تنبت الحبة فى جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب حدثنا عمرو الحياة وقال خردل من خير
حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن أبى أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد
الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ
الثدى ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الدين
﴿ باب ﴾ الحياء من الايمان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن
أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ أخاه فى الحياء فقال رسول الله صلى الله

هو أنه لا يكمل الايمان بدون حصول هذه الغاية لا أن حصول هذه الغاية كافية فى كمال الايمان وان لم يكن هناك شئ آخر فلا تعارض بين هذا الحديث وبين ما سيجئ من الاحاديث اه سندى (قوله باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أعلمكم بالله) أى وايمان الشخص على قدر معرفته بالله فيلزم أن يزيد وينقص على قدر معرفته بربه ولما ورد عليه أنه كيف يزيد الايمان أو ينقص بزيادة المعرفة أو نقصانها مع ان المعرفة خارجة عن الايمان لما تقدم أن الايمان قول وفعل والمعرفة ليست شيأ من ذلك أجاب بان المعرفة فعل القلب والفعل لا يقتصر على ما يصدر من الجوارح بل يشمل ما يصدر من القلب لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم فاسند الكسب الذى بمعنى الفعل والعمل الى القلب فلا يقتصر الفعل على الجوارح وعلى هذا
فقوله وان المعرفة بكسر ان وقوله لقوله تعالى دليل لما يفهم من أن الفعل يشمل فعل القلب والله تعالى أعلم (قوله لسنا كهيئتك) أى على
حالتك فالكاف بمعنى على لا للتشبيه (قوله بعد اذ أنقذه الله) قيد على حسب وقته اذ الناس كانوا فى وقته أسلموا بعد سبق الكفر أو هو كناية
عن معنى بعد أن رزقه الله الاسلام وهداه اليه والله تعالى أعلم

(قوله باب فان تابوا الخ) أى فضم الى التوبة من الكفر اقامة الصلاة وايتاء الزكاة فهما من الايمان كالتوبة وقد فسر التوبة فى الحديث بالشهادة اذ مدار الاحكام على التوبة الظاهرية ثم الحكم الذى يدل عليه حديث الباب اما مخصوص بمشركى العرب أو كان قبل شرع الجزية والله تعالى أعلم (قوله باب من قال ان الايمان هو العمل) لما ورد فى مواضع من كتاب الله تعالى عطف العمل على الايمان والعطف للمغايرة توهم أن الايمان لا يطلق عليه اسم العمل شرعا فوضع هذا الباب لاثبات ان اسم العمل شرعا يشمل الايمان واستدل عليه بقوله تعالى تلك الجنة الآية لا بناء على أن معنى بما كنتم تعملون تؤمنون فانه بعيد بل بناء على ان الايمان هو السبب الاعظم فى دخول الجنة فلا بد من شمول بما كنتم تعملون له وكذا قول عدة من أهل العلم لبيان شمول العمل لقول لا اله الا الله على معنى أى حتى عن قول لا اله الا الله لا لبيان اقتصار العمل عليه والمراد والله تعالى أعلم عما كانوا يعملون فعلا وتركا فيشمل السؤال من قال ومن ترك وكذا قوله لمثل هذا الخ العمل فيه يشمل الايمان لا أن المراد به الايمان فقط والحاصل أنه فى هذه الآية وقع الاقتصار على ذكر العمل مع أن الموضع موضع ذكر الايمان والعمل جميعا فلا بد من القول بشمول العمل للايمان وهو المطلوب وعلى هذا فما وقع فى القرآن من عطف العمل على الايمان فى مواضع فهو من عطف العام على الخاص لمزيد (٨) الاهتمام بالخاص والله تعالى أعلم (قوله باب اذا لم يكن الاسلام الخ) لا بد من حل هذا الكلام أولا

عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان ﴿ باب ﴾ فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو روح الحرمى بن عمارة حدثنا شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت أبى يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ﴿ باب ﴾ من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من أهل العلم فى قوله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون عن لا اله الا الله وقال لمثل هذا فليعمل العاملون حدثنا أحمد بن يونس وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ﴿ باب ﴾ اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص عن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم الى فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله انى لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبنى ما أعلم منه فعدت لمقالتى فقلت مالك عن فلان فوالله انى لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبنى ما أعلم منه فعدت لمقالتى وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد انى لأعطى الرجل وغيره أحب الى منه خشية ان يكبه الله فى النار ورواه يونس وصالح ومعمر وابن أخى الزهرى عن الزهرى ﴿ باب ﴾ السلام من الاسلام وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد

ولعل المعنى اذا لم يكن اطلاق لفظ الاسلام على الحقيقة الشرعية لهذا اللفظ وكان اطلاقه على الاستسلام أى الانقياد الظاهرى لطمع فى الغنيمة أو الخوف من القتل فهو اطلاق جائز ورد به الشرع فى مواضع ثم استدل على ورود هذا الاطلاق بقوله تعالى قالت الاعراب الآية ثم قال فاذا كان اطلاق لفظ الاسلام على حقيقته الشرعية فهو على وفق قوله ان الدين الخ أى فهو يكون اطلاقا على تمام الدين لا على الاستسلام فقط كما فى قوله ان الدين الخ أطلق اسم الاسلام على تمام الدين وعلى هذا فقوله أو الخوف من القتل عطف على محذوف وهو اما طمع فى الغنيمة وهو علة ابن
للاستسلام لا على نفس الاستسلام اذ لا مقابلة بين الاستسلام والخوف ولا يصح اطلاق اسم الاسلام على الخوف أيضا وجزاء الشرط محذوف وهو ما ذكرنا من انه اطلاق جائز لان ما ذكر من الدليل والحديث لا يفيد الا جواز الاطلاق لا ما ذكره الشراح أن ذلك الاسلام نافع أم لا ومقصوده أن لفظ الاسلام يطلق تارة على تمام الدين وهو حقيقته شرعا وتارة على الانقياد الظاهرى وهو مجازه شرعا وبه يندفع ما يتوهم بين الآيات والاحاديث من التدافع (قوله قل لم تؤمنوا) أى فلا تقولوا آمنا لكونه كذبا ولكن قولوا أسلمنا (قوله مالك عن فلان) أى تعرض عنه فى العطاء وقوله أو مسلما بسكون الواو وكأنه أرشده صلى الله تعالى عليه وسلم الى أنه لا يجزم بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذى يجزم به هو الاسلام لظهوره فقال أو مسلما أى قل أو مسلما على الترديد أو المعنى أو قل مسلما بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان كلمة أو اما للترديد أو بمعنى بل وعلى الوجهين يرد أنه لا وجه لاعادة سعد القول بالجزم بالايمان لانه يتضمن الاعراض عن ارشاده صلى الله تعالى عليه وسلم فكأنه لغلبة ظن سعد فيه الخير أو لشغل قلبه بالامر الذى كان فيه ما تنبه للارشاد والله تعالى أعلم فان قلت فأين الجزم فى كلام سعد فانه قال لأراه وهو يفيد الظن ولا وجه للمنع عن الظن قلت كأن أراه كان فى كلامه بفتح الهمزة بمعنى أعلم لا بالضم بمعنى أظن وهو الموافق لقوله ثم غلبنى ما أعلم ويدل عليه رواية مسلم فانه مؤمن والا لا يظهر وجه المنع والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله الانصاف من نفسك) وهو ان تريد من نفسك لغيرك ما تريد من غيرك لنفسك (قوله وكفر دون كفر) خبر لمحذوف أى الكفر كفر دون كفر أى متنوع متفاوت زيادة ونقصانا فيطلق اسمه على بعض المعاصى (قوله الا بالشرك الخ) يحتمل أن يراد بالشرك فى هذه العبارة وفى الآية عدم التوحيد على وجه والتوحيد على وجه يتوقف على اعتقاد النبوة ونحوها والله تعالى أعلم (قوله الا بالشرك) أى به وبما هو فى درجته شرعا من جحود النبوة ونحوه وكان الشرك فى قوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به كناية عن مطلق الكفر والله تعالى أعلم (قوله فسماهم المؤمنين) لكن قيل يرد عليه حديث اذا التقى المسلمان الخ وفيه أنه لا دلالة فيهما على بقاء الايمان (٩) أو الاسلام بعد المعصية لانه على وجه

ابن أبى حبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ﴿ باب ﴾ كفران العشير وكفر دون كفر * فيه أبو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أريت النار فاذا أكثر أهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط ﴿ باب ﴾ المعاصى من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبى صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال انى ساببت رجلا فعيرته بأمه فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أعيرته بأمه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فأعينوهم ﴿ باب ﴾ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقينى أبو بكرة فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه ﴿ باب ﴾ ظلم دون ظلم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح قال وحدثنى بشر قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا لم يظلم نفسه فأنزل الله ان الشرك لظلم عظيم ﴿ باب ﴾ علامات المنافق حدثنا سليمان أبو الربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن أبى عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر تابعه شعبة عن الاعمش ﴿ باب ﴾ قيام ليلة القدر من الايمان حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ باب ﴾ الجهاد من الايمان حدثنا حرمى بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة بن عمرو قال سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا ايمان بى وتصديق برسلى أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ولولا ان أشق على أمتى ما قعدت خلف سرية ولوددت انى أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ﴿ باب ﴾ تطوع قيام

التعليق ضرورة أنه يصح أن يقال ان أحدث المتوضئ أو اذا أحدث ينتقض وضوءه على ان اسم المسلم يقال للمنقاد ظاهرا أيضا فلا دلالة فى الحديث بعد التسليم أيضا الا أن يقال ذلك الاطلاق مجاز كما تقدم والاصل الحقيقة فينصرف الى الحقيقة بلا دليل المجاز ثم استدل بحديث انه كان حريصا على قتل صاحبه على ان العزم الذى وطن عليه صاحبه نفسه من الامور التى يؤاخذ عليها العبد قلت وليس بشئ لان الثابت من هذا الحريص ليس مجرد العزم بل العزم مع أفعال الجوارح من القيام وأخذ السيف وسله وغير ذلك وهذا ليس بمحل للكلام وانما محل الكلام مجرد العزم (قوله آية المنافق ثلاث) الظاهر ان المراد مجموع الثلاث آية يدل عليه حديث أربع من كن الخ وأيضا يدل عليه التفسير أعنى اذا حدث كذب واذا وعد الخ فانه يدل على أنه لو وجد فيه الثلاث جميعا ثم لا تنافى بين كون مجموع الثلاث أو مجموع الاربع علامة وهو ظاهر ولعل مجموع الثلاث أو مجموع الاربع على وجه الاعتياد لا يوجد فى غير المنافق والله تعالى أعلم (قوله باب قيام ليلة القدر من الايمان) أى أنه من خصال الايمان وان الايمان يدعو اليه ويقتضيه (قوله لا يخرجه) أى قائلا لا يخرجه ولا بد من تقديره أو تقدير قال الله فى أول الحديث ولا يكفى القول بالالتفات بلا تقدير اذ لا يصح وقوع هذا الكلام من النبى الا على وجه الحكاية عن الله تعالى

(قوله يعنى صلاتكم عند البيت) الظرف ليس متعلقا بالصلاة حتى يرد انه تصحيف والصواب صلاتكم لغير البيت بل هو متعلق بقول الله تعالى وما كان الله أى ما كان الله ليضيع صلاتكم قبل استقبال البيت عند استقبال البيت أى لا يبطل الله صلاتكم حين استقبلتم البيت فان استقبال البيت خير فلا يترتب عليه فساد الاعمال السابقة والله تعالى أعلم (قوله وانه صلى أول صلاة صلاها) أى الى البيت صلاة

رمضان من الايمان حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ باب صوم رمضان احتسابا من الايمان حدثنا ابن سلام قال أخبرنا محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ باب الدين يسر وقول النبى صلى الله عليه وسلم أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة حدثنا عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن على عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشىء من الدلجة ۞ باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعنى صلاتكم عند البيت حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو اسحق عن البراء أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك ＊ قال زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء فى حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ۞ باب حسن اسلام المرء ＊ قال مالك أخبرنى زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار أخبره ان أبا سعيد الخدرى أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا أن يتجاوز الله عنها حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحسن أحدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها ۞ باب أحب الدين الى الله أدومه حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين اليه ما دام عليه صاحبه ۞ باب زيادة الايمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم هدى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقال اليوم أكملت لكم دينكم فاذا ترك شيأ من الكمال فهو ناقص حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن ذرة من خير قال أبو عبد الله قال أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير ＊ حدثنا الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون حدثنا أبو العميس قال أخبرنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رجلا من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال أى آية قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان

العصر قبل صلاة العصر بالنصب على البدلية من أول صلاة وهو مفعول صلى وقيل بالرفع أى بتقدير المبتدا ＊ قلت والاقرب عندى ان صلاة العصر مفعول صلى ونصب أول صلاة على انه حال مقدم والوجهان المذكوران بعيدان من حيث المعنى يظهر عند التأمل والله تعالى أعلم (قوله فداروا كما هم) الظاهر ان الكاف بمعنى على وما موصولة وهم مبتدا والخبر محذوف أى عليه والمعنى فداروا على الهيئة التى كانوا عليها وقيل للمبادرة وقيل للمقارنة ＊ قلت المبادرة لا يظهر لها كبير معنى والمقارنة أقرب منها أى قدر ركعاتهم أى بالهيئة التى كانوا بها ثم رأيت القسطلانى نقل عن المصابيح ان الكاف بمعنى على لكن قال وما كافة وهم مبتدأ حذف خبره أى عليه قلت فحينئذ لا يظهر للكلام معنى ولا يظهر ان مرجع ضمير عليه ماذا فافهم والله تعالى أعلم (قوله فحسن اسلامه) بضم السين المخففة أى صار حسنا بمواطأة الظاهر الباطن ويمكن تشديد السين ليوافق رواية أحسن أحدكم اسلامه أى جعله حسنا بالمواطأة المذكورة والله تعالى أعلم (قوله وقال تعالى اليوم أكملت الخ) قد قدمنا أن مراد السلف من قولهم يزيد وينقص أو يكمل وينتقص ونحوه أنه يوصف فى الشرع بذلك أعم من يكون ذلك بزيادة فى الشرائع أو بوجه آخر وبه يظهر الاستدلال بهذه الآية والله تعالى أعلم

(قوله الا أن تطوع) الذى يقول بالوجوب بالشروع يقول انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت فى التطوع فيصير واجبا عليك فيستدل بهذا الحديث على أن الشروع موجب ＊ قلت لكن لا يظهر هذا فى الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب ولا يقال انه صار واجبا بالشروع فلزم اتمامه فالوجه انه استثناء منقطع أى لكن التطوع جائز أو خير ويمكن ان يقال من باب المبالغة فى نفى واجب آخر على معنى ليس عليك واجب آخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فانه يرجع من الاجر بقيراطين) الباء متعلق بيرجع ومن بيان القيراطين (قوله خوف المؤمن من أن يحبط عمله) أى خوفه من أن يكون منافقا فيحبط لذلك عمله وهو لا يعلم بنفاقه لكمال غفلته أو خوفه من ان يحبط عمله بشؤم معاصيه كما رفع علم

والمكان الذى نزلت فيه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم جمعة ۞ باب الزكاة من الاسلام وقوله وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك بن أنس عن عمه أبى سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق ۞ باب اتباع الجنائز من الايمان حدثنا أحمد بن عبد الله بن على المنجوفى قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط تابعه عثمان المؤذن قال حدثنا عوف عن محمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ۞ باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمى ما عرضت قولى على عملى الا خشيت أن أكون مكذبا وقال ابن أبى مليكة أدركت ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل ويذكر عن الحسن أنه قال ما خافه الا مؤمن ولا أمنه الا منافق وما يحذر من الاصرار على التقاتل والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن زبيد قال سألت أبا وائل عن المرجئة فقال حدثنى عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ＊ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس قال أخبرنى عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال انى خرجت لأخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم التمسوها فى السبع والتسع والخمس ۞ باب سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبى صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله دينا وما بين النبى صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرنا أبو حيان التيمى عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه

ليلة القدر من قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بشؤم الاختصام (قوله ان أكون مكذبا) بكسر الذال أى مكذبا فى الباطن للحق الذى أذكره فى الظاهر منافقا واتهام النفس على هذا الوجه من كمال الايمان أو أكذب قولى بعملى أو بفتح الذال أى يكذبنى عملى (قوله ان تؤمن بالله) أى تصدق بوحدانيته وبما يليق به من الصفات فالمراد بقوله ان تؤمن المعنى اللغوى والايمان المسؤل عنه الشرعى فلا دور وفى هذا التفسير اشارة الى ان الفرق بين اللغوى والشرعى بخصوص المتعلق فى الشرعى والله تعالى أعلم (قوله وبلقائه) قيل هو الموت قلت موت كل أحد بخصوصه أمر معلوم لا يمكن ان ينكره أحد فلا يحسن التكليف بالايمان به فالمراد والله تعالى أعلم موت العالم وفناؤه كليه وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقدير ين هو غير البعث وقال النووى وليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان أحدا لا يقطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمن ولا يدرى بماذا يختم له اه قلت وهذا لا ينافى الايمان بتحقق الرؤية لمن أراد الله تعالى من غير أن يختص بأحد بعينه ومثله الايمان بالجنة والنار وليس فى الحديث ما يقتضى ايمان كل شخص برؤيته الله تعالى كما لا يخفى والله تعالى أعلم ثم رأيت الشراح قد اعترضوا على النووى بما ذكرنا فلله الحمد على التوفيق (قوله ان تعبد الله) أى توحده بلسانك على وجه يعتد به فيشمل الشهادتين فوافقت هذه الرواية رواية عمر وكذا حديث بنى الاسلام على خمس (قوله ما الاحسان) أى الاحسان فى العبادة أو الاحسان الذى حث الله تعالى العباد على تحصيله فى الكتاب بقوله والله يحب المحسنين (قوله كأنك تراه)

صفة مصدر محذوف أي عبادة كأنك فيها تراه أو حال أي والحال كأنك تراه وليس المقصود على تقدير الحالية أن ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل تلك الحال في العبادة والحاصل أن الاحسان هو مراعاة الخشوع والخضوع وما في معناهما في العبادة على وجه مراعاته لو كان رائيا ولا شك انه لو كان رائيا حال العبادة لما ترك شيأ مما قدر عليه من الخشوع وغيره ولا منشأ لتلك المراعاة حال كونه رائيا الا كونه رقيبا عالما مطلعا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في تعليله فان لم تكن تراه فانه يراك أي وهو يكفي في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصلية لا شرطية والله تعالى أعلم (قوله ما المسؤل عنها بأعلم من السائل) ظاهره ان معناه انهما متساويان لكن المساواة متحققة في جواب الاسلام والايمان وغيره أيضا اذ الظاهر أن جبريل كان عالما بحقيقة الاسلام والايمان ولهذا قال صدقت فتخصيص هذا الجواب بهذا السؤال بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصحابة وجبريل انما هو سائل نيابة عنهم فبالنسبة اليهم السائل فيما سبق كأنه غير عالم بخلاف المسؤل وههنا السائل والمسؤل عنهما متساويان وقد يقال هو كناية عن تساويهما في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصار الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما سأل جبريل ليعلمهم ان الساعة لا يسئل عنها وكلام بعضهم يشير ان المعنى وليس الذي (١٢) يسئل عنها كائنا من كان بأعلم من الذي يسأل فلا يختص الكلام بسائل ومسؤل عنها بل يعم كل سائل ومسؤل وعلى هذا فوجه تخصيص هذا الجواب بهذا السؤال واضح والله تعالى أعلم (قوله وكذلك الايمان حتى يتم) كان مراد المصنف ان هذا اللفظ يدل على أن أهل الكتاب كانوا أيضا يعتقدون ان الايمان يقبل التمام والنقصان والله تعالى أعلم (قوله الحلال بين الخ) ليس المعنى ان كل ما هو حلال عند الله تعالى فهو بين بوصف الحل يعرفه كل أحد بأنه حلال وان ما هو حرام فهو كذلك والا لم يبق مشتبهات ضرورة أن الشيء لا يكون في الواقع الا حراما أو حلالا فاذا

فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال أبو عبد الله جعل ذلك كله من الايمان ﴿ باب ﴾ حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره قال أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد ﴿ باب ﴾ فضل من استبرأ لدينه حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ﴿ باب ﴾ أداء الخمس من الايمان حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع أن نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان بالله وحده قال أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم ﴿ باب ﴾ ما جاء أن الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى فدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام وقال

صار الكل بينا لم يبق شيء محلا للاشتباه وانما المعنى والله تعالى أعلم أن الحلال بين حكما وهو انه لا يضر تناوله وكذا الحرام بين من حيث انه يضر تناوله أي هما يعرف الناس حكمهما لكن ينبغي للناس أن يعرفوا حكم المحتمل المتردد بين كونه حلالا أو حراما ولهذا عقب هذا ببيان حكم المشتبه فقال فمن اتقى الخ أي حكم المشتبه أنه اذا تناوله الانسان يخرج عن الورع ويقرب الى تناول الحرام وقد يقال المعنى الحلال الخالص بين وكذا الحرام الخالص بين يعلمهما كل أحد لكن المشتبه غير معلوم لكثير من الناس وفيه انه ان أريد بالخالص الخالص في علم الناس فلا فائدة في الحكم اذ يرجع المعنى الى ان المعلوم بالحل معلوم بالحل ولا فائدة فيه وان أريد بالنظر الى الواقع فكل شيء في الواقع اما حلال خالص واما حرام خالص فاذا صار كل منهما بينا لم يبق شيء مشتبها والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله قال شهادة أن لا اله الا الله الخ) تفسير الايمان بالامور المذكورة باعتبار اطلاقها على الاسلام وأما الايمان بمعنى التصديق فكأنه كان معلوما للقوم حاصلا لهم فلم يذكره وقوله وان تعطوا يصير خامسا والجواب ان المراد بأربع هي ما أمرهم به عموما وهذا يختص بالمجاهدين وكان القوم منهم فعنى أمرهم بأربع أي عموما فلا اشكال غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربع بل مقابل لها (قوله باب ما جاء ان الاعمال بالنية الخ) كأنه ذكره ههنا لتعلق النية بالقلب الذي هو محل الايمان

(قوله الدين النصيحة لله الخ) النصيحة الخلوص عن الغش ومنه التوبة النصوح فالنصيحة لله أن يكون عبدا خالصا له في عبوديته عملا واعتقادا ولرسوله أن يكون به مؤمنا خالصا معظما وموقرا له مطيعا الا عن خيانة وعلى هذا القياس والله تعالى أعلم *(كتاب العلم)* (قوله وقول الله عز وجل يرفع الله الآية) هو بالرفع وهو المضبوط في الاصول كما ذكره الشيخ ابن حجر والتقدير (١٣) وفيه أي في بيان الفضل قول الله أو يدل عليه قول الله والقرينة على المحذوف ظهور ان الآية من أدلة الفضل والدليل يدل على المدلول ويكون في بيانه فبطل قول من قال لا يصح الرفع لا على الفاعلية وهو ظاهر ولا على الابتداء لعدم الخبر وتقدير الخبر يحتاج الى قرينة ولا قرينة فتأمل وقوله يرفع الله بكسر العين جواب الامر السابق والخطاب للمؤمنين مطلقا فمن في قوله منكم للبيان كما قالوا في قوله تعالى للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم لا للتبعيض ومحل الاستدلال هو عطف والذين أوتوا العلم في محل رفع الدرجات على الذين آمنوا عطف الاخص على الاعم ومثله يفيد زيادة فضيلة الاخص وكثرة الاهتمام بشأنه والله تعالى أعلم * والمعنى اذا قيل لكم أيها المؤمنون انشزوا أي قوموا عن المجلس فانشزوا أي قوموا عنه يرفع الله درجاتكم أيها المؤمنون سيما درجات علمائكم وتمام التحقيق

فإن كل يعمل على شاكلته على نيته ونفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية حدثنا عبد الله بن مسلمة قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه حدثنا حجاج ابن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة حدثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فانما يأتيكم الآن ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال أما بعد فاني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت أبايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل

*(كتاب العلم * بسم الله الرحمن الرحيم)*

﴿ باب ﴾ فضل العلم وقول الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير وقوله عز وجل وقل رب زدني علما ﴿ باب ﴾ من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح ح وحدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال أين أراه السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة ﴿ باب ﴾ من رفع صوته بالعلم حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين أو ثلاثا ﴿ باب ﴾ قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا وقال الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحدا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وقال شقيق عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال أبو العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة ﴿ باب ﴾ طرح الامام المسئلة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم حدثنا

يقتضي بسطا ليس هذا موضعه (قوله باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا) أي هل لهذا القول ونحوه أصل بان ورد في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام أصحابه أم لا وقيل مراده هل هذه الالفاظ بمعنى واحد أم لا وأنت خبير بان ما ذكره في الباب لا يدل على ذلك الا بتكلف ولعله لا يتم وعلى ما ذكرنا فذكر قول ابن عيينة استطرادي والله تعالى أعلم

(قوله واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون أشهدنا فلان) ظاهره ان المقر يقرأ الصك على الشهود فيسوغ لهم الشهادة بذلك ولا يناسب المقصود فانه من باب قراءة الاصل على الفرع ولا كلام فيه وانما الكلام فى قراءة الفرع على الاصل فالوجه أن يقال المراد يقرأ رجل من الشهود أو غيرهم على قوم فيهم المقر فيقول المقر نعم فيقول بعض القوم وكذا القارئ مثلا أشهدنا فلان المقر الذى هو من جملة القوم المقروء عليهم فصار المقر مقروأ عليه وصحت الشهادة عليه بذلك فاذا صحت الشهادة عليه بذلك صحت الرواية عنه بذلك

خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثونى ماهى قال فوقع الناس فى شجر البوادى قال عبد الله فوقع فى نفسى أنها النخلة ثم قالوا حدثنا ماهى يا رسول الله قال هى النخلة ۞ **باب** ما جاء فى العلم وقول الله تعالى وقل رب زدنى علما ۞ **باب** القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن وسفيان ومالك القراءة جائزة قال أبو عبد الله سمعت أبا عاصم يذكر عن سفيان الثورى ومالك أنهما كانا يريان القراءة والسماع جائزا **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرئ على المحدث فلا بأس أن يقول حدثنى وسمعت واحتج بعضهم فى القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبى صلى الله عليه وسلم آلله أمرك أن تصلى الصلوات قال نعم قال فهذه قراءة على النبى صلى الله عليه وسلم أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون أشهدنا فلان ويقرأ ذلك قراءة عليهم يقرأ على المقرئ فيقول القارئ أقرأنى فلان **حدثنا** محمد بن سلام قال حدثنا محمد بن الحسن الواسطى عن عوف عن الحسن قال لا بأس بالقراءة على العالم **حدثنا** عبيد الله وأخبرنا محمد بن يوسف الفربرى وحدثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن باذام عن سفيان قال اذا قرئ على المحدث فلا بأس أن يقول حدثنى قال وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن سعيد هو المقبرى عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول بينما نحن جلوس مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد دخل رجل على جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد والنبى صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قد أجبتك فقال الرجل للنبى صلى الله عليه وسلم انى سائلك فمشدد عليك فى المسئلة فلا تجد على فى نفسك فقال سل عما بدا لك فقال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تصلى الصلوات الخمس فى اليوم والليلة قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائى من قومى وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بنى سعد بن بكر * رواه موسى وعلى بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا ۞ **باب** ما يذكر فى المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم الى البلدان وقال أنس نسخ عثمان المصاحف فبعث بها الى الآفاق ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزا واحتج بعض أهل الحجاز فى المناولة بحديث النبى صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **حدثنا** محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب النبى صلى الله عليه وسلم كتابا أو أراد أن يكتب فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كأنى أنظر الى بياضه فى يده فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله قال أنس ۞ **باب** من قعد حيث ينتهى به المجلس ومن رأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها **حدثنا**

بالاولى أو المعنى يقرأ عند القوم على رجل فيقول القوم أشهدنا فلان المقروء عليه ومآل المعنى واحد وانما الفرق بتقدير الكلام وعلى الوجهين فهذا دليل على صحة الرواية بالقراءة على الشيخ لمن يقرأ ولمن حضر معه وهو المطلوب فى الترجمة لا لخصوص صحة الرواية للقارئ فقط بل هو ومن حضر معه عند القراءة على الشيخ سواء والله تعالى أعلم (قوله أسألك بربك ورب من قبلك الخ) قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يؤتى بالتأكيد لذلك ويقع ذلك فى أمر يهتم بشأنه ولم يقل ذلك لاثبات النبوة بالحلف فان الحلف لا يكفى فى ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مشهورة معلومة وهى ثابتة بتلك المعجزات والاقرب ان الرجل كان مؤمنا بها وقوله آمنت اخبار ويحتمل انه آمن حينئذ وقوله آمنت انشاء وعلى الاول فالاستفهام فى قوله آلله بالمد كما فى قوله تعالى آلله أذن لكم لزيادة التحقيق والتثبيت لا على حقيقته لان حقيقته تقتضى الجهل بالمستفهم عنه والوجه لمن يقول ان آمنت كان انشاء ان يستدل بحقيقة الاستفهام اذ الاصل هو الابقاء على حقيقته وحقيقته تقتضى ان الرجل كان وقت الاستفهام غير عالم بالنبوة فافهم (قوله باب من قعد حيث ينتهى به المجلس) ضمير به لمن قعد لا لحيث اذ لم يعهد رجوع الضمير الى الظرف فى الجملة المضاف اليها أى حيث يتم المجلس بذلك القاعد أى يقعد فى آخره ومنتهاه اذ المجلس يتم وينتهى بمن

قعد فى آخره ويمكن جعل الباء للتعدية أى يقعد حيث يبلغه المجلس ويقتضى المجلس جلوسه فيه اهـ سندى (قوله اذ أقبل الخ) قيل كلمة اذ فى أمثاله للمفاجأة ومجيئها للمفاجأة فى جواب بينما كثير وقيل زائدة والوجهان ذكرهما فى القاموس قلت والزيادة أقرب ههنا اذ اقبال نفر الى مجلس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مما يعد من الامور الغريبة حتى يحسن ادخال اذ الفجائية عليه والله تعالى أعلم (قوله فأوى الى الله) أى قصد قربه والتوجه اليه بالاقبال على مجلس العلم بلا ادبار (قوله فاستحيا) أى بالاقبال على المجلس بعد أن أدبر كما ورد وقيل بترك المزاحمة

اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن أبى طالب أخبره عن أبى واقد الليثى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس فى المسجد والناس معه اذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى الى الله تعالى فآواه الله اليه وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه ۞ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه ذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وأمسك انسان بخطامه أو بزمامه ثم قال أى يوم هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأى شهر هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بذى الحجة قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه ۞ **باب** العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله فبدأ بالعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة وقال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال النبى صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما العلم بالتعلم وقال أبو ذر لو وضعتم الصمصامة على هذه وأشار الى قفاه ثم ظننت انى أنفذ كلمة سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا على لانفذتها وقال ابن عباس كونوا ربانيين حلماء فقهاء علماء ويقال الربانى الذى يربى الناس بصغار العلم قبل كباره ۞ **باب** ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا **حدثنا** محمد بن يوسف قال أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فى الايام كراهة السآمة علينا **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنى أبو التياح عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ۞ **باب** من جعل لاهل العلم أياما معلومة **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل قال كان عبد الله يذكر الناس فى كل خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم قال أما انه يمنعنى من ذلك أنى أكره أن أملكم وانى أتخولكم بالموعظة كما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا ۞ **باب** من يرد الله به خيرا يفقهه **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما أنا قاسم والله يعطى ولن تزال هذه الامة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله ۞ **باب** الفهم فى العلم **حدثنا** على قال حدثنا سفيان قال قال لى ابن أبى نجيح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر الى المدينة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم فأردت أن أقول هى النخلة فاذا أنا أصغر القوم

(قوله باب العلم قبل القول والعمل) الظاهر ان مراده بيان تقدم العلم على القول والعمل شرفا ورتبة لا زمانا فدلالة ما ذكر فى الباب على التقدم الزمانى غير ظاهرة وانما يدل على المعنى الاول والله تعالى أعلم (قوله يتخولهم بالموعظة) أى يتعهدهم ويراعى الاوقات فى تذكيرهم (قوله من يرد الله به خيرا الخ) قيل ان لم نقل بعموم من فالامر واضح اذ هو فى قوة بعض من أريد به الخير وان قلنا بعمومها يصير المعنى كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا ونحوه فانه قد أريد به الخير وليس بفقيه ويجاب بانه عام مخصوص كما هو أكثر العمومات أو المراد من يرد الله به خيرا خاصا على حذف الصفة اهـ قلت الوجه حمل الخير على العظيم على ان التنكير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل الخير على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه فى الدين منزلة العدم بالنسبة الى الفقه فى الدين فيكون الكلام مبنيا على المبالغة كأن من لم يعط الفقه فى الدين ما أريد به الخير وما ذكر من الوجوه لا يناسب المقصود ويمكن حمل من على المكلفين لان كلام الشارع غالبا يتعلق ببيان أحوالهم فلا يرد من مات قبل البلوغ أو أسلم ومات قبل مجىء وقت الصلاة مثلا أى قبل تقرر التكليف والله تعالى أعلم (قوله وانما أنا قاسم) أى اختلافهم فى الفقه ليس بأمر من جهته بل بأمر من جهة الله تعالى فهذا كالاعتذار وقوله ولن تزال الخ ظاهر الحديث يفيد ان المراد قيامهم على العلم والعمل به لا الجهاد فقط والله تعالى أعلم (قوله باب الفهم فى العلم) أى بيان

انه يختلف حتى ان ابن عمر مع صغر سنه فهم ما خفي على الكبار وليس المراد بيان فضل الفهم اذ لا دلالة للحديث عليه والله تعالى أعلم (قوله باب ماذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر) كأنه أراد بقوله في البحر أي في ناحية البحر وطرفه لا أنه ركب البحر اذ المشهور انه خرج في البر ثم رأيت الشيخ ابن حجر كتب هذا الوجه على طريق الاحتمال مع احتمالات أخر من جملتها ان الى في قوله الى الخضر بمعنى مع (قوله وكان يتبع أثر الحوت في البحر) كأن المراد فكان يريد وينتظر أن يفقد الحوت فيتبع أثره اذ الظاهر أنه ما اتبع الاثر الا بعد ما رجع

فسكت قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة ﴿باب﴾ الاغتباط في العلم والحكمة وقال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا وقد تعلم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثني اسمعيل بن أبي خالد على غير ما حدثناه الزهري قال سمعت قيس بن أبي حازم قال سمعت عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ﴿باب﴾ ماذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر عليهما السلام وقوله تعالى هل أتبعك على أن تعلمني الآية حدثني محمد بن غرير الزهري قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب حدث أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر ابن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب ﴿باب﴾ متى يصح سماع الصغير حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الاتان ترتع ودخلت الصف فلم ينكر ذلك علي حدثني محمد بن يوسف قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو ﴿باب﴾ الخروج في طلب العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن أنيس في حديث واحد حدثنا أبو القاسم خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال الاوزاعي أخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال أبي نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال أتعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله تعالى الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه ﴿باب﴾ فضل من علم وعلم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء

الى الصخرة لا أول الامر ويمكن أن يكون معنى قوله فكان أي حال الرجوع يتبع ويكون قوله فقال لموسى فتاه معطوفا على قيل له لا على فكان يتبع والفاء للدلالة على ان فتى موسى قال لموسى ذلك القول بعد الخروج بقليل والله تعالى أعلم (قوله باب متى يصح سماع الصغير) أريد بالسماع مطلق التحمل ويؤخذ من مجموع حديثي الباب ان سن صحة السماع والتحمل مطلق سن التعقل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا) أي هي محل الانتفاع وهذا القيد متروك ههنا اعتمادا على فهمه من التفصيل وبقرينة ذكر ضده في مقابل هذا القسم وهو قوله وأصاب منها طائفة أخرى انما هي قيعان الخ لان قوله وأصاب منها طائفة أخرى معطوف على جملة أصاب أرضا وهذا ظاهر وعلى هذا فضمير منها في وأصاب منها لمطلق

الارض المفهوم من الكلام لا للارض المذكورة أولا في قوله أصاب أرضا فصار الحاصل انه قسم الارض بالنسبة الى فانبتت المطر الى قسمين لا الى ثلاثة كما توهمه كثير من الفضلاء نظرا الى انطباق المثل بالممثل له واندفع ايراد ان المذكور في المثل ثلاثة أقسام وفي الممثل له قسمان كما لا يخفى الا انه قسم القسم الاول من الارض الذي هو محل الانتفاع أيضا الى قسمين قسم ينتفع بنتائج مائه النازل فيه وغيره انه لا يعين

ذلك الماء وقسم ينتفع بعين مائه تنبيها على ان الذي ينتفع بعلمه الواصل اليه قسمان من الناس قسم ينتفع بثمرات علمه ونتائجه كأهل الاجتهاد والاستخراج والاستنباط وقسم ينتفع بعين علمه ذلك كأهل الحفظ والرواية والحاصل انه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه ما أعطاه الله من أنواع العلوم بالوحي الجلي أو الخفي بالماء النازل من السماء في التطهير وكمال التنظيف والنزول من العلو الى السفل ثم قسم الارض بالنظر الى ذلك الماء قسمين قسما هو محل الانتفاع وقسما لا انتفاع فيه وكذا قسم الناس بالنظر الى العلم قسمين على هذا الوجه الا أنه قسم القسم الاول من الارض الى قسمين واكتفى به في قسمة القسم الاول من الناس الى قسمين لوضوح

الامر وعلى هذا فأصل المثل تام بلا تقدير في الكلام والله تعالى أعلم ثم قوله أصاب أرضا نعت الغيث لان اللام لتعريف الجنس ومدخوله كالنكرة فيوصف بالجملة كما في قوله كمثل الحمار يحمل أسفارا أو حال منه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ان يرفع العلم) أي بقبض أهله كما ورد وقوله ويثبت الجهل أي ببقاء أهله أو بايجادهم اذ من وجد بعد أهل العلم يبقى جاهلا لعدم العلم ويمكن أن يكون افناء أهل العلم هو افناء الرجال وابقاء أهل الجهل هو ابقاء النساء كما هو مؤدى الرواية الثانية والله تعالى أعلم (قوله باب فضل العلم) أي ماذا يفعل به وحاصل ما يفيده الحديث انه اذا فضل من العلم فضل عند الرجل يؤثر به بعض أصحابه فان قلت هل لفضل العلم تحقق في هذا العالم حتى يستقيم ماذكرت والا فتحققه في عالم المثال

فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به قال أبو عبد الله قال اسحق وكان منها طائفة قبلت الماء قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض ﴿باب﴾ رفع العلم وظهور الجهل وقال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ﴿باب﴾ فضل العلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ﴿باب﴾ الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر الا قال افعل ولا حرج ﴿باب﴾ من أجاب الفتيا باشارة اليد والرأس حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجته فقال ذبحت قبل أن أرمي فأومأ بيده قال لا حرج وقال حلقت قبل أن أذبح فأومأ بيده ولا حرج حدثنا المكي بن ابراهيم قال أخبرنا حنظلة عن سالم قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج فقال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت أتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس فأشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت آية فأشارت برأسها أي نعم فقمت حتى علاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أكن أريته الا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار فأوحي الى انكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا لا أدري أي ذلك قالت أسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن لا أدري بأيهما قالت أسماء فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ﴿باب﴾ تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على ان يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا به من وراءهم وقال مالك بن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى أهليكم فعلموهم حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان

والرؤيا لا يفيد قلت يمكن تحققه في الكتب فان زادت الكتب عند رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض أصحابه والله تعالى أعلم وكذا في الانتفاع بالشيخ فاذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ أو قضى حاجته منه يترك حتى ينتفع به غيره ولا يشغله عن انتفاع الغير به مثلا (قوله اني لارى الري الخ) قال بعض المشايخ يحتمل تقدير المضاف أي أثر الري وهو الطراوة المشاهدة على ظاهر الجلد للعطشان بعد ما يروى حتى ظهر أثره في الاظفار التي هي أصلب فهو نهاية الري والله تعالى أعلم (قوله لم أكن أريته) أي مما أراد الله تعالى اراءته والله

وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد أو من القوم قالوا ربيعة فقال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا انا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ولا نستطيع أن نأتيك الا فى شهر حرام فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان بالله عز وجل وحده قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة ربما قال النقير وربما قال المقير قال احفظوه وأخبروه من وراءكم ❊ باب الرحلة فى المسئلة النازلة وتعليم أهله حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين قال حدثنى عبد الله بن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث انه تزوج ابنة لابى اهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت انى قد أرضعت عقبة والتى تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم انك أرضعتنى ولا أخبرتنى فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره ❊ باب التناوب فى العلم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى ح قال أبو عبد الله وقال ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور عن عبد الله بن عباس عن عمر قال كنت أنا وجار لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهى من عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحى وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبى الانصارى يوم نوبته فضرب بابى ضربا شديدا فقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث أمر عظيم فدخلت على حفصة فاذا هى تبكى فقلت طلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدرى ثم دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم أطلقت نساءك قال لا فقلت الله أكبر ❊ باب الغضب فى الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى مسعود الانصارى قال قال رجل يا رسول الله لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى موعظة أشد غضبا من يومئذ فقال يا أيها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا سليمان بن بلال المدينى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أن النبى صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها أو قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فأدها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال احمر وجهه فقال ومالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها قال فضالة الغنم قال لك أو لاخيك أو للذئب حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال للناس سلونى عما شئتم قال رجل من أبى قال أبوك حذافة فقام آخر فقال من أبى يا رسول الله فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما فى وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل ❊ باب من برك على ركبتيه عند الامام أو المحدث حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال أبوك حذافة ثم أكثر أن يقول سلونى فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فسكت ❊ باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها وقال ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلاثا حدثنا عبدة قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حدثنا عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف رسول الله صلى

تعالى أعلم وقوله حتى الجنة والنار غاية لمحذوف أى ورأيت الامور العظام فى هذا المقام حتى الجنة والنار اذ الجنة والنار مما رآه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك ليلة المعراج كما ثبت فى الاحاديث فلا يصح جعل حتى الجنة غاية لرؤية ما لم يره قبل الآن يجعل غاية له بتأويل أى ما لم أكن أريته فى العالم السفلى فيمكن انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأى قبل ذلك الجنة والنار فى العالم السفلى ويمكن أن يقال لعله رآهما فى ذلك الوقت على صفة أو على وجه ما سبقت الرؤية قبل ذلك الوقت على تلك الصفة أو على ذلك الوجه فتصح الغاية بالنظر الى تلك الصفة وذلك الوجه وانما ذكرت الجنة والنار غاية لما فى رؤيتهما فى ذلك المقام الضيق مع عظمهما المعلوم من الاستبعاد والله تعالى أعلم اه سندى (قوله كان اذا تكلم بكلمة الخ) الظاهر انه محمول على المواضع المحتاجة الى الاعادة لا على العادة والا لما كان لذكر عدد الثلاث فى بعض المواضع كثير فائدة مع انهم يذكرون فى الامور المهمة انه قالها ثلاثا كما تقدم فى الكتاب فى هذا الباب والله تعالى أعلم

فان قلت عنوان هذا الكلام يفيد الاعتياد قلت لو سلم يمكن ان يقال كان عادته الاعادة فى كل كلمة مهمة لا فى كل كلمة على ان تنكير كلمة للتعظيم والله تعالى أعلم وأما تكرار السلام فالاقرب فيه الحمل على الاستئذان فان التثليث فيه معلوم والله تعالى أعلم

الله عليه وسلم فى سفر سافرناه فادركنا وقد أرهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين أو ثلاثا ❊ باب تعليم الرجل أمته وأهله ❊ أخبرنا محمد قال حدثنا المحاربى قال حدثنا صالح بن حيان قال قال عامر الشعبى حدثنى أبو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا أدى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران ثم قال عامر أعطيناكها بغير شىء قد كان يركب فيما دونها الى المدينة ❊ باب عظة الامام النساء وتعليمهن حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أيوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس قال أشهد على النبى صلى الله عليه وسلم أو قال عطاء أشهد على ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى القرط والخاتم وبلال يأخذ فى طرف ثوبه وقال اسمعيل عن أيوب عن عطاء وقال عن ابن عباس أشهد على النبى صلى الله عليه وسلم ❊ باب الحرص على الحديث حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمان عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أنه قال قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو نفسه ❊ باب كيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبى بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا يقبل الا حديث النبى صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا حدثنا اسمعيل بن أبى أويس قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا قال الفربرى حدثنا عباس قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام نحوه ❊ باب هل يجعل للنساء يوما على حدة فى العلم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنى ابن الاصبهانى قال سمعت أبا صالح ذكوان يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال قالت النساء للنبى صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال واثنين حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن ذكوان عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وعن عبد الرحمن بن الاصبهانى قال سمعت أبا حازم عن أبى هريرة قال ثلاثة لم يبلغوا الحنث ❊ باب من سمع شيأ فراجع حتى يعرفه حدثنا سعيد بن أبى مريم قال أخبرنا نافع عن ابن عمر قال حدثنى ابن أبى مليكة أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيأ لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبى صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت أوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك ❊ باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن

(قوله ثلاثة لهم أجران) الظاهر أن المراد لهم أجران على كل عمل لا أن لهم أجرين على العملين اذ ثبوت أجرين على عملين لا يختص بأحد دون أحد نعم يمكن لهؤلاء أن يكون لهم أجران على كل واحد من هذين العملين أو لهم أجران على كل عمل من جميع أعمالهم والله تعالى أعلم (قوله ثم قال عامر أعطيناكها الخ) كأن مراده تعريف قدر الحديث ليحفظه علما وعملا ولا يضيعه (قوله فجعلت المرأة تلقى الخ) يمكن أنها تصدقت من مالها أو من مال زوجها بعلمه لحضوره والاول أقرب والله تعالى أعلم (قوله أحد أول منك) لفظ أول اما بالرفع على انه صفة أحد وقيل بدل وهو بعيد واما بالنصب فقيل على انه ظرف وعنه تعلق منك به وقيل على انه مفعول لظننت ولا يظهر له معنى وقيل على انه حال وهو الوجه (قوله خالصا من قلبه) اما أن يحمل الاخلاص على ما هو فوق الاخلاص المعتبر فى مطلق الايمان أو تعتبر الاسعدية بالنسبة الى الشفاعة العامة الشاملة للكفرة الا انه يلزم منه ان الكافر سعيد بشفاعته والقول بان الكافر سعيد بعيد الا ان يقال ما لزم من هذا القول الا ضمنا وهو غير بعيد وانما البعد ان يقال الكافر سعيد بشفاعته صريحا أو يجرد أسعد عن معنى التفضيل ويعتبر بمعنى أصل الفعل لكن استعمال أسعد بالاضافة التى هى من مقتضيات معنى التفضيل يبعد القول بالتجريد فافهم (قوله كانت لا تسمع) بصيغة المضارع لانها تدل على الاعتياد والاستمرار بعد كان والدلالة على الاعتياد مطلوبة (قوله انما ذلك العرض) أى الحساب اليسير ليس من باب الحساب وانما هو من باب العرض أى عرض أفعال العبد عليه مع التبشير بالغفران والحساب لا يكون الا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك يعذب وعلى هذا فليس حاصل الجواب بيان التجوز فى قوله من حوسب عذب بان المراد بالحساب فى هذا الكلام المناقشة فى الحساب حتى يرد أن قوله انما ذلك العرض لا يحتاج اليه فى تمام الجواب بل حاصل الجواب حمل الحساب اليسير على العرض وان مطلق الحساب لا يخلو عن نوع مناقشة والمناقشة حالة الحساب تفضى الى الهلاك فصح قوله من حوسب عذب ولا يكن منافيا للآية والله تعالى أعلم

(قوله سمعته) أى القول وكذا ضمير وعاه للقول وأما ضمير أبصرته فللنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هو من التفكيك القبيح لظهور القرينة (قوله ان الله قد أذن لرسوله الخ) أى كان حلها لخصوصه فلا يتم به الدليل وقوله وانما أذن لى الخ أى وكان ذلك الحل أيضا ساعة لاعلى الدوام فدليله باطل بوجهين بخصوص الحل به وعدم دوامه وقوله ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس أى عادت حرمتها بعد الساعة كحرمتها قبلها فالمراد (٢٠) باليوم مابعد الساعة لا يوم التكلم لان عود الحرمة كان يوم القتال بعدما انقضت ساعة الحل والتكلم

النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبدالله بن يوسف قال حدثنى الليث قال حدثنى سعيد عن أبى شريح أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى أيها الامير أحدثك قولا قام به النبى صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لى فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ماقال عمرو قال أنا أعلم منك ياأبا شريح ان مكة لا تعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة **حدثنا** عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا ألا ليبلغ الشاهد الغائب وكان محمد يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك ألا هل بلغت مرتين **باب** اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** على بن الجعد قال أخبرنا شعبة قال أخبرنى منصور قال سمعت ربعى بن حراش يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا على فانه من كذب على فليلج النار **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال قلت للزبير انى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال أما انى لم أفارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قال أنس انه ليمنعنى أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** المكى بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبى حصين عن صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ومن رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **باب** كتابة العلم **حدثنا** ابن سلام قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبى عن أبى جحيفة قال قلت لعلى هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو مافى هذه الصحيفة قال قلت وماهذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر **حدثنا** أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القتل أو الفيل شك أبو عبدالله وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ألا وانها لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى ألا وانها أحلت لى ساعة من نهار ألا وانها ساعتى هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما أن يعقل واما أن يقاد أهل القتيل فجاء رجل من أهل اليمن فقال اكتب لى يارسول الله فقال اكتبوا لابى فلان فقال رجل من قريش الا الاذخر يارسول الله فانا نجعله فى بيوتنا وقبورنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا الاذخر **حدثنا** على بن عبدالله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرنى وهب بن منبه عن أخيه قال سمعت أبا هريرة يقول مامن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا عنه منى الا ماكان من عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب تابعه معمر عن همام عن أبى هريرة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال

كان الغد من يوم القتال والمراد بالامس ماقبل الساعة لا أمس يوم التكلم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أى فيما يفيده قوله ليبلغ الخ من الحاجة الى التبليغ والله تعالى أعلم وهذا اعتراض وقوله الاهل بلغت من جملة الحديث (قوله هل عندكم كتاب) الخطاب لاهل البيت والمراد هل عندكم علم مخصوص بكم مكتوب أولا خصكم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم به كما يقول الشيعة وقوله قال لا أى ليس عندنا علم مطلقا مكتوبا أو غيره الا كتاب الله تعالى أو فهم أى علم هو أثر فهم واجتهاد أو مافى هذه الصحيفة فقوله فهم على حذف المضاف والاستثناء متصل من مطلق العلم وكل ماذكر من كتاب الله تعالى وغيره علم بعضه مكتوب وبعضه لا ويمكن اجراء الكلام على ظاهره أى هل عندكم علم مكتوب فقال لا أى ليس عندنا علم مكتوب الا كتاب الله تعالى أو أثر فهم ويلزم على هذا انه كتب بعض آثار فهمه واجتهاده وأراد بالفهم ذلك الاثر المكتوب وعلى الوجهين فحاصل الجواب نفى الخصوص بانه ليس عندهم الا ماعند غيرهم من كتاب الله تعالى ومافى الصحيفة وان الله تعالى يخص بالفهم من يشاء وذلك ليس تخصيصا من النبى صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله فهو بخير النظرين) أى وليه مخير بين نظرين يختار أيهما شاء وقوله اما أن يعقل على بناء المفعول أى يؤدى دية القتيل وقوله واما أن يقاد أى يمكن أهل القتيل من قاتله ليقتلوه اه سندى (قوله الا ماكان من عبدالله ابن عمرو) ان أريد بكلمة ما الموصولة الكتابة مثلا يكون استثناء منقطعا بمعنى لكن لا استثناء مفردا عن مفرد اذ لا معنى لقولنا ليس أحد أكثر

حديثا الا الكتابة التى كانت صادرة من عبدالله اذ الاستثناء سواء كان متصلا أو منقطعا اذا كان استثناء مفرد من مفرد فلابد من الاتحاد فى الحكم وهو ههنا غير مناسب اذلا توصف الكتابة بانها أكثر حديثا بل استثناء جملة من جملة بمعنى الاستدراك كما يقال مانفع الاضراى لكن ضر والتقدير ههنا الا ماكان من عبدالله وهو الكتابة لم يكن منى فالخبر محذوف والجملة استثناء أى لكن مافعلت مافعله عبدالله وان أريد بالموصول أحد أو رجل مثلا كان الاستثناء متصلا وعلى هذا تكون كان تامة ويكون من عبدالله بيانا أى الا أحدا أو رجلا تحقق هو عبدالله ويجوز أن يجعل كلمة ما عبارة عن الاحاديث ويكون الاستثناء متصلا نظرا الى المعنى اذ حاصل المعنى ما كان أحاديث أحد أكثر الاحاديث حصل جمعها من عبدالله والله تعالى أعلم (قوله ائتونى بكتاب) لعل المراد به مايكتب فيه وبقوله أكتب لكم كتابا مايكتب ولذلك أتى بالمظهر قيل انما كان هذا الامر من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اختبارا لاصحابه فهدى الله عمر لمراده ومنع من احضار الكتاب وخفى ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغى عد هذا فى جملة موافقة عمر ربه اه قلت يأبى عنه قوله لا تضلوا بعده لانه جواب ثان للامر فمعناه انكم لا تضلون بعد الكتاب ان أتيتم به وكتبت لكم ولا يخفى ان الاخبار بمثل هذا الخبر لمجرد الاختبار بل فى موضع يكون ترك احضار الكتاب أولى وأصوب من احضاره من قبيل الكذب الواضح الذى ينزه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فلابد ههنا من اعتذار آخر وحاصل ماذكروا فى الاعتذار ان أمر ائتوا ما كان أمر عزم وايجاب حتى لا يجوز مراجعته ويصير المراجع عاصيا بل كان أمر مشورة وكانوا يراجعونه صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض تلك الاوامر سيما عمر وقد علم من حاله انه كان موفقا للصواب فى درك المصالح وكان صاحب الهام من الله عز وجل ذكره وثناؤه ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلط به وانما أراد التخفيف عليه من التعب الشديد اللاحق به من املاء الكتاب بواسطة مامعه من الوجع فلا ينبغى للناس أن يباشر واما يصير سببا للحوق غاية المشقة به فى تلك الحالة (٢١) فرأى ان ترك احضار الورق أولى مع

حدثنى ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبى صلى الله عليه وسلم وجعه قال ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط قال قوموا عنى ولا ينبغى عندى التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ماحال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه **باب** العلم والعظة بالليل **حدثنا** صدقة قال أخبرنا ابن عيينة عن معمر عن الزهرى عن هند عن أم سلمة وعمرو ويحيى بن سعيد عن الزهرى عن هند عن أم سلمة قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة **باب** السمر فى العلم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم وأبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة ان عبدالله بن عمر قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم العشاء فى آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض أحد **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت فى بيت خالتى ميمونة بنت الحرث زوج النبى صلى الله عليه وسلم وكان

انه خشى أن يكتب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أمورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لا محالة لا اجتهاد فيها أو خاف لعل بعض المنافقين يتطرقون به الى القدح فى بعض ذلك المكتوب لكونه فى حال المرض فيصير سببا للفتنة فقال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى مافرطنا فى الكتاب من شئ وقوله اليوم أكملت لكم دينكم فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فأمن الضلال على الامة اه كلامهم بخلاصته وفيه نظر لان قوله لا تضلوا يفيد ان الامر للايجاب اذ السعى فيما يفيد الامن من الضلال واجب على الناس وقول من قال لو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف يفيد أنه ما كان واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابته لهم وهو لا ينافى الوجوب عليهم حين أمرهم به وبين ان فائدته الامن من الضلالة ودوام الهداية فان الاصل فى الامر هو الوجوب على المأمور لا على الآمر سيما اذا كان فائدته ماذكر والوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه على أنه يمكن أن يكون واجبا عليه وسقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم للامر وقد رفع علم تعيين ليلة القدر عن قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاحى رجلين فيمكن رفع هذا كذلك ثم المطلوب تحقيق انه كيف لا يكون للوجوب مع وجود قوله لا تضلوا وهذه المعارضة لا تنفع فى افادة ذلك التحقيق وأما انه خشى أن يكتب أمورا تصير سببا للعقوبة أو سببا لقدح المنافقين المؤدى الى الفتنة فغير متصور مع وجود قوله لا تضلوا لان هذا بيان ان الكتاب سبب للامن من الضلال ودوام الهداية فكيف يتوهم انه سبب للعقوبة أو الفتنة بقدح أهل النفاق ومثل هذا الظن يوهم تكذيب ذلك الخبر وأما قولهم فى تفسير حسبنا كتاب الله انه تعالى قال مافرطنا فى الكتاب من شئ وقال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم فكل منهما لا يفيد الامن من الضلال ودوام الهداية للناس حتى يصح ترك السعى فى ذلك الكتاب للاعتماد على هاتين الآيتين كيف ولو كان كذلك لما وقع الضلال بعد مع أن الضلال والتفرق فى الامة قد وقع بحيث لا يرجى رفعه ولم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان مراده ان يكتب الاحكام حتى يقال انه يكفى فى فهمها كتاب الله تعالى فلعله كان شيأ من قبيل أسماء الله تعالى أو غيره مما ببركته مكتوبا عندهم بأمر نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم يأمن الناس من الضلالة ولو فرض أن مراده كان كتابة بعض الاحكام فلعل النص على تلك الاحكام منه صلى الله عليه وسلم سبب للامن من الضلالة فلا وجه لترك

السبق في ذلك النص اكتفاء بالقرآن بل لولم يكن فائدة النص الا الامن من الضلالة لكان مطلوبا جدا ولم يصح تركه للاعتماد على ان الكتاب جامع لكل شئ كيف والناس محتاجون الى السنة أشد احتياج مع كون الكتاب جامعا وذلك لان الكتاب وان كان جامعا الا انه لا يقدر كل أحد على الاستخراج منه وما يمكن لهم استخراجه منه فلا يقدر كل أحد على استخراجه منه على وجه الصواب ولهذا فوض اليه البيان مع كون الكتاب جامعا فقال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولا شك ان استخراجه صلى الله تعالى عليه وسلم من الكتاب على وجه الصواب وهذا يكفي ويغني في كون نصه مطلوبا للناس سيما اذا أمر نابه سيما اذا وعد على ذلك الامن من الضلال فما معنى قول أحد نافي مقابلة ذلك حسبنا كتاب الله بالوجه الذي ذكر واقلت فالوجه عندي طلب مخرج هو أحسن وأولى مما ذكر وان شاء الله تعالى وهو ان عمر رضي الله تعالى عنه لعله فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا بعده أنكم لا تجتمعون على الضلالة ولا تسرى الضلالة الى كلكم لا أنه لا يضل أحد منكم أصلا ورأى ان اسناد الضلال الى ضمير الجمع لافادة هذا المعنى لما قام عنده من الادلة على ان ضلال البعض متحقق لا محالة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد أخبر في حال صحته انه ستفترق الامة وستمرق المارقة وستحدث الفتن وهذا وغيره يفيد ضلال البعض قطعا فعلم أن المراد بقوله لا تضلوا هو أمن الكل بذلك الكتاب عن (٢٢) الضلالة لا أمن كل واحد من الآحاد فلما فهم رضي الله تعالى عنه هذا المعنى وقد علم من آيات من

النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم أو كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج الى الصلاة ﴿باب﴾ حفظ العلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة قال ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله اني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال ابسط رداءك فبسطته قال فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيأ بعده حدثنا ابراهيم بن المنذر قال أخبرنا ابن أبي فديك بهذا أو قال غرف بيده فيه حدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم ﴿باب﴾ الانصات للعلماء حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿باب﴾ ما يستحب للعالم اذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم الى الله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادي

الكتاب مثل قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وقوله سبحانه كنتم خير أمة وقوله لتكونوا شهداء على الناس وكذا من بعض اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لا تجتمع أمتي على الضلالة وحديث لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ونحو ذلك ان هذا المعنى حاصل لهذه الامة بدون ذلك الكتاب الذي أراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتبه ورأى ان ليس مراده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الكتاب الا زيادة احتياطا في الامر لما جبل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة ووفور الرحمة والرأفة صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما كما فعل صلى الله تعالى عليه بجمع وسلم مثله يوم بدر حيث تضرع الى الله تعالى في حصول النصر أشد التضرع وبالغ في الدعاء مع وعد الله تعالى اياه بالنصر واخباره صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك بمصارع القوم ورأى ان أمره صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم باحضار الكتاب أمر مشورة بانه يختار تعبه لاجل كمال الاحتياط في أمرهم فلما كان كذلك أجاب عمر بما أجاب للتنبيه على انهم أحق بمراعاة الشفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية الشدة ونهاية المرض وان ما قصده حاصل لما ان الله تعالى قد وعد به في كتابه وهذا معنى قوله حسبنا كتاب الله أي يكفي في حصول هذا المعنى ما وعد الله تعالى به في كتابه وهذا مثل ما فعل أبو بكر رضي الله تعالى عنه يوم بدر حين رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه من الدعاء والتضرع حيث قال خل بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك فقال كذلك شفقة عليه لما علم ان أصل المطلوب حاصل بوعد الله تعالى وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم زيادة احتياط بمقتضى كرم طبعه والله تعالى أعلم وبالجملة فهو صلى الله تعالى عليه وسلم قد ترك الكتاب والظاهر أنه ما ترك الكتاب الا لانه ما كان يتوقف عليه شئ من أمر الامة من أصل الهداية أو دوامها بل كان لزيادة الاحتياط والاهتمام كما مع ما جبل عليه من كرم طبعه اهـ سندي (قوله باب ما يستحب للعالم اذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم الى الله) قيل الظرف أعني اذا سئل متعلق بما بعده وليس ببعيد اذ يلزم ان الباب موضوع لبيان ما يستحب للعالم مطلقا وليس كذلك كيف ولو

كان كذلك لكان اللازم ان جميع ما يستحب للعالم هو أن يكل العلم الى الله اذا سئل أي الناس اعلم وهذا فاسد وانما هو موضوع لبيان ما يستحب له حين السؤال فالوجه ان الظرف متعلق بيستحب وأما قوله فيكل فهو جزاء شرط محذوف حذف صونا للكلام عن صورة التكرار مع ظهور القرينة وهذا شائع كثير ومثل هذه الفاء الواقعة في جواب شرط محذوف تسمى فاء فصيحة والتقدير واذا سئل أي الناس اعلم فيكل العلم الى الله بمعنى فليكل من وضع الخبر موضع الانشاء والجملة الشرطية لبيان ما يستحب له حين السؤال والله تعالى أعلم (قوله هو أعلم منك) أي في بعض العلوم وقول موسى أيضا صحيح بالنظر الى بعض العلوم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام الخضر الذي سيجيء والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله فاذا فقدته فهو ثم) أي في قرب محل الفقد فلا ينافي ما تقدم (٢٣) في الروايات انه قيل له اذا فقدت

بمجمع البحرين هو أعلم منك قال رب وكيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما وناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما أتيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر الى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عيينة وهذا أوكد فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال الخضر بيده فأقامه قال موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما ﴿باب﴾ من سأل وهو قائم عالما جالسا حدثنا عثمان قال أخبرني جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا أنه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل ﴿باب﴾ السؤال والفتيا عند رمي الجمار حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسئل فقال رجل يا رسول الله نحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج قال آخر يا رسول الله حلقت قبل أن أنحر قال انحر ولا حرج فما سئل عن شئ قدم ولا أخر الا قال افعل ولا حرج ﴿باب﴾ قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجئ فيه بشئ تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح

الحوت فارجع فانك ستلقاه ويمكن أن يقال المراد في قوله اذا فقدت أي اذا علمت بالفقد والمراد بقوله اذا فقدته حقيقة الفقد فانها كانت عند الصخرة وعلم الفقد كان بعد ذلك والله تعالى أعلم (قوله فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما) هو بالنصب عطف على بقية أو بالجر عطف على ليلتهما ونعتبر الاضافة بعد العطف ليكون اضافة الى مجموع الليلة واليوم لا الى كل واحد اذ هما انطلقا بقية أحدهما وجميع الثاني فلا يصح ان يقال انطلقا بقية الليلة وبقية اليوم ويصح ان يقال بقية المجموع اذ بقية أحدهما وتمام الثاني بقية بالنظر الى تمامهما ويحتمل العطف على البقية ويكون الجر للجوار والله تعالى اعلم ثم قيل الصواب تقديم اليوم على الليلة كما في رواية مسلم ويوافقه قوله فلما أصبح ولا يقال أصبح الا عن ليل قلت من تأمل في تقرير اضافة البقية الى مجموع اليوم والليلة يعرف ان الكلام صحيح على ذلك التقدير على الوجه الذي في صحيح البخاري فليتأمل (قوله أني بأرضك السلام فقال أنا موسى) هذا جواب من أسلوب الحكيم وتنبيه على ان الذي ينبغي أن يكون أهم هو السؤال عمن سلم لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الارض والله تعالى أعلم (قوله وما رفع اليه رأسه الخ) ان كان قائله أبو موسى يحكيه عن مشاهدة ذكره جوابا لمن يقول لاي شئ رفع رأسه فالاحتجاج به واضح وان كان قائله غيره ذكره استنباطا من قوله فرفع اليه رأسه فالاحتجاج في موضع نظر اذ يجوز رفع الرأس من المجيب وقت الجواب وان كان السائل قاعدا اذا صوب رأسه قبل الجواب كانه ينظر الى الارض مثلا والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله لا تسألوه لا يجئ فيه) أي في جواب

السؤال وقوله لا يجئ بالجزم جواب النهي أي ان لا تسألوه لا يجئ في جوابه بمكروه ولعدم الجواب والسؤال وان سألتم يخاف أن يجئ بمكروه فاتركوا سؤاله وقيل بالنصب على ان لا زائدة والتقدير خشية أن يجئ أو أصلية والتقدير لئلا يجئ وقيل بالرفع على الاستئناف قلت فالمعنى يجئ في الجواب بمكروه اذا تركتم السؤال كما لا يخفى ولا يصح بلا اعتبار اذا تركتم السؤال كما لا يخفى (قوله فيقعوا في أشد منه) أي من ترك ذلك المختار (قوله صدقا من قلبه) أي شهادة صدق في اعتقاده أي يكون معتقدا ان هذه الشهادة شهادة صدق لا أنه يشهد لغرض مع انها شهادة كذب كالمنافقين والشهادة فعل اللسان وفعل القلب لا يسمى شهادة فقوله من قلبه متعلقا بيشهد على معنى أنه يشهد بالقلب غير ظاهر نعم يمكن جعله متعلقا به على معنى شهادة ناشئة من مواطأة قلبه لكن لا يبقى حينئذ لقوله صدقا كثير فائدة والله تعالى أعلم (قوله حرمه الله على النار) أي حرم دوام تعذيبه على النار وقيل كان قبل نزول الفرائض وفيه نظر لانه مع كونه خلاف الواقع لان صحبة معاذ في المدينة وفرضية الصلاة بمكة لا يصح حينئذ قوله اذا يتكلوا الا أن يقال يتكلوا بعد شروع الاعمال وقيل غير ذلك من التأويلات لكن جميع ما ذكروا من التأويلات يقتضي أن خوف الاتكال انما هو بالنظر الى هذا اللفظ لا بالنظر الى المراد حتى لو ذكر المراد بلفظ واف بالمقصود لما كان هنالك خوف اتكال أصلا وهذا كما ترى وحقيقة الامر الى الله تعالى (قوله عند موته تأثما) لا ينافيه النهي لجواز أنه علم أن النهي عن كتمان العلم

فسكت فقلت انه يوحى اليه فقمت فلما انجلى عنه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا **باب** من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود قال قال لي ابن الزبير كانت عائشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون ففعله ابن الزبير **باب** من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي بذلك **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من أحد يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما **حدثنا** مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال سمعت انسا قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيأ دخل الجنة قال ألا أبشر الناس قال لا أخاف أن يتكلوا **باب** الحياء في العلم وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين **حدثنا** محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها النخلة قال عبد الله فاستحييت فقالوا يا رسول الله أخبرنا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة قال عبد الله فحدثت أبي بما وقع في نفسي فقال لأن تكون قلتها أحب الي من أن يكون لي كذا وكذا **باب** من استحيا فأمر غيره بالسؤال **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن الاعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء **باب** ذكر العلم والفتيا في المسجد **حدثنا** قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر أن رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من أين تأمرنا أن نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن وقال ابن عمر ويزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول لم أفقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من أجاب السائل بأكثر مما سأله **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي

كان بعد ذلك فرآه منسوخا به وكون الخاص يخصص العام سواء كان متقدما أو متأخرا مذهب بعض الاصوليين فيجوز أن معاذا لا يرى ذلك بل يرى أن المتأخر منهما ناسخ للمتقدم كما هو مذهب أصحابنا الحنفية وعلى هذا يمكن أن يكون التأخير الى الموت للتردد فيما بين التخصيص والنسخ أو لعدم الكتمان قبل ذلك والله تعالى أعلم (قوله باب الحياء في العلم) أي لا ينبغي ومثله لا يسمى حياء شرعا بل ضعفا فلا ينافي الحياء من الايمان ويفهم أن الحياء في العلم لا ينبغي من حديث ابن عمر بسبب قول عمر اه سندي (قوله من أجاب السائل بأكثر الخ) والجواب في الحديث وقع بأكثر من حيث ان السؤال كان عما يلبس المحرم والجواب جاء ببيان ما لم يلبس صريحا وما يلبس ضمنا وقيل

السؤال كان حال الاختيار وجاء الجواب ببيان بعض حال الاضطرار أيضا وهو فان لم يجد النعلين الخ *(كتاب الوضوء)* (قوله باب ما جاء في قول الله الخ) قد بين ان الامر فيه للمرة لا للتكرار بما ذكر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله لا تقبل صلاة من أحدث الخ) قيل ينبغي جعل الغاية للصلاة لا للقبول فالمعنى ما صلى المحدث الى الوضوء لا يقبل الا ما صلى فلا يقبل الى الوضوء ويقبل بعد الوضوء لان الصلاة حالة الحدث لا تقبل لا قبل الوضوء ولا بعده اه سندي (قوله والغر المحجلون) أي فيه الغراي في هذا الباب ذكرهم أو في بيان الفضل ذكرهم والله تعالى أعلم (قوله باب لا يتوضأ من الشك) أي لا يلزمه الوضوء لانه لا ينبغي له ان يتوضأ ثم اذا كان في الصلاة فلا ينبغي له افساد الصلاة كما هو مقتضى الحديث (قوله حتى يسمع صوتا الخ) كناية عن التيقن أعم من أن يكون بسماع صوت أو وجدان ريح أو يكون بشئ آخر وغلبة الظن عند بعض العلماء في حكم التيقن فبقي أن الشك لا عبرة به واليه تشير ترجمة المصنف (قوله يقول رؤيا الانبياء الخ) أي ولا تكون الرؤيا وحيا الا اذا كان قلبه يقظان (قوله اسباغ الوضوء الانقاء) أي لا الاكثار من الماء (قوله توضأ فغسل وجهه) الفاء للتفصيل وقوله أخذ غرفة الخ بيان الكيفية غسل الوجه اما لانه حمل

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس أو الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين

*(كتاب الوضوء * بسم الله الرحمن الرحيم)*

باب ما جاء في قول الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين * قال أبو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة مرة وتوضأ أيضا مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا ولم يزد على ثلاث وكره أهل العلم الاسراف فيه وان يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم **باب** لا تقبل صلاة بغير طهور **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة قال فساء أو ضراط **باب** فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال رقيت مع أبي هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل **باب** لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن **حدثنا** علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن تميم عن عمه أنه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه أنه يجد الشئ في الصلاة فقال لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا **باب** التخفيف في الوضوء **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو قال أخبرني كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوأ خفيفا يخففه عمرو ويقلله وقام يصلي فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره وربما قال سفيان عن شماله فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني أرى في المنام اني أذبحك **باب** اسباغ الوضوء وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما **باب** غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة قال أخبرنا ابن بلال يعني سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه توضأ فغسل وجهه أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا أضافها الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله

الوجه في قوله فغسل وجهه على ما يشمل ما فيه أو لأن البداءة بمتعلقات الشئ تسمى كيفية اغسله وان كانت تلك المتعلقات خارجة عنه (قوله فرش على رجله اليمنى حتى غسلها) في القاموس الرش نفض الماء وفي النهاية ابتلالها وذلك لان الغسل يلزم فيه سيلان الماء والقطرات الصغار لا تسيل عن مواضعها فكيف جعل حتى غسلها غاية للرش ويجاب بمنع أن يكون المعتبر في الرش صغر القطرات بحيث لا تسيل بل أعم ولو سلم فيجوز استعمال اسم الرش فيما اذا كانت القطرات سائلة ولو تجوزا فافهم

يعني اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ۞ باب التسمية على كل حال وعند الوقاع حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان أحدكم اذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره ۞ باب ما يقول عند الخلاء حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز ابن صهيب قال سمعت أنسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث تابعه ابن عرعرة عن شعبة وقال غندر عن شعبة اذا أتى الخلاء وقال موسى عن حماد اذا دخل وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز اذا أراد أن يدخل ۞ باب وضع الماء عند الخلاء حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوأ قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين ۞ باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط الا عند البناء جدار أو نحوه حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا ۞ باب من تبرز على لبنتين حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على أوراكهم فقلت لا أدري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض ۞ باب خروج النساء الى البراز حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله الحجاب حدثنا زكريا قال حدثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد أذن أن تخرجن في حاجتكن قال هشام يعني البراز ۞ باب التبرز في البيوت حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه

ذلك بقرينة جعل الغسل غاية ولو سلم فيجوز أن يحصل الغسل بالرش ويترتب عليه بسبب تعدد مرات الرش وتكرره على كل بقعة من القدم فلا اشكال في حصول غسل الرجل بالرش عليها والى الجواب الاول يميل كلام الكرماني والى الثاني كلام العيني والى الثالث كلام ابن حجر رحمهم الله تعالى بل كلام ابن حجر يحتمل الاجوبة الثلاثة والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط الا عند البناء) قال الاسمعيلي ليس في حديث الباب دلالة على الاستثناء المذكور أجيب بان الغائط لغة اسم للمكان المطمئن من الارض في الفضاء ثم اشتهر في نفس الخارج من الانسان فيحمل الغائط في الحديث على معناه اللغوي لكونه الحقيقة والحقيقة متقدمة على المجاز وعند الحمل على حقيقته اللغوية يصير النهي في الحديث مخصوصا بالفضاء ويؤيد هذا الحمل أنه يحصل به التوفيق بينه وبين حديث ابن عمر قلت لكن اطلاقه على الخارج من الانسان صار حقيقة عرفية (٢٦) والحقيقة العرفية متقدمة على الحقيقة اللغوية لكونها مجازا عرفا والعبرة للعرف لا للغة فالوجه ان يقال ان القرائن صارفة في الحديث عن حمل الغائط على حقيقته العرفية فوجب الحمل على حقيقته اللغوية وبيان القرائن ان استعمال الاتيان بالنظر الى ما يخرج من الانسان غير مستحسن اذ لا يقال أتى البول أو العذرة بخلاف استعمال الاتيان بالنظر الى المكان فانه كثير شائع وأيضا الظاهر ان النهي عن الاستقبال والاستدبار والامر بالتشريق والتغريب انما هي عن توجههما حين حضور الانسان ذلك المكان قبيل اخراجه ذلك الخارج لا حين مباشرته بالاخراج فينبغي حمل الغائط على المكان لا على الخارج من الانسان فاذا لم يصح حمل الغائط على معناه العرفي ينبغي ان يحمل على معناه اللغوي لا على مطلق المكان المعتاد لذلك الخارج لانه مجاز لغة وعرفا ولان النهي عن جهتين والتخيير بين جهتين أخريين عند اتيان الغائط انما يحسنان في الفضاء لا في البيوت فان الانسان في الفضاء متمكن عند اتيان الغائط من الجهات الاربع فيمكن ان ينهى عن بعضها ويخير بين بعضها وأما في البيوت فلا يتمكن عادة عند اتيان الغائط من الجهات الاربع بل يتمكن منها عند بناء الكنيف وأما بعد البناء عند اتيان الغائط فهو يصير تابعا لكيفية البناء والله تعالى أعلم وأما القول بان هذا الحديث عام مخصوص بحديث ابن عمر فبعيد لان هذا قول خوطب به الناس فلا يشمل الخطاب له صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك فعل له فيحتمل أن يكون مخصوصا به على أنه كان فعلا مستورا على نظر الاغيار وانما وقع عليه نظر ابن عمر اتفاقا والقول ان مثله يكون لبيان الجواز بعيد جدا فالوجه ان حديث النهي من أصله مخصوص بالفضاء لا يعم البناء أصلا وهو الموافق للقرائن فلعل من فهم عموم الحكم ما فهم من لفظ الحديث انما فهم من ظنه ان علة النهي اكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة ففهم من عموم هذه العلة عموم الحكم والله تعالى أعلم اه سندي

وسلم

وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يزيد قال أخبرنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان ان عمه واسع بن حبان أخبره ان عبد الله بن عمر أخبره قال لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس ۞ باب الاستنجاء بالماء حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن أبي معاذ واسمه عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به ۞ باب من حمل معه الماء لطهوره وقال أبو الدرداء أليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوساد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام منا معنا اداوة من ماء ۞ باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل أنا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء تابعه النضر وشاذان عن شعبة العنزة عصا عليه زج ۞ باب النهي عن الاستنجاء باليمين حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام هو الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه ۞ باب لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الاناء ۞ باب الاستنجاء بالحجارة حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن أبي هريرة قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني أحجارا استنفض بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى اتبعه بهن ۞ باب لا يستنجي بروث حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي اسحق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال هذا ركس وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق حدثني عبد الرحمن ۞ باب الوضوء مرة مرة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة ۞ باب الوضوء مرتين مرتين حدثنا حسين بن عيسى قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين ۞ باب الوضوء ثلاثا ثلاثا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبره ان حمران مولى عثمان أخبره انه رأى عثمان بن عفان دعا باناء فافرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه في الاناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابراهيم قال قال صالح بن كيسان قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران فلما توضأ عثمان قال ألا أحدثكم حديثا لولا آية ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما أنزلنا ۞ باب الاستنثار في الوضوء ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو ادريس انه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ۞ باب الاستجمار وترا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فان أحدكم لا يدري أين

(قوله ولا يتنفس في الاناء) عطف على مجموع الجملة الشرطية لا على الجزاء لان المعطوف على الجزاء يتقيد بالشرط وليس الشرط كسائر القيود حتى يقال ان القيد في المعطوف عليه لا يلزم مراعاته في المعطوف وهذا كما قالوا في قوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ان جملة يستقدمون معطوفة على تمام الجملة الشرطية لا على الجزاء فقط فافهم اه سندي (قوله وألقى الروثة) فقد استدل به الطحاوي على عدم اشتراط الثلاث في الاستنجاء وعلله بانه لو كان شرطا لطلب ثالثا وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وداود وأجيب بان في رواية أحمد في مسنده باسناد رجاله ثقات أثبات عن ابن مسعود في هذا الحديث فألقى الروثة وقال انها ركس ائتني بحجر أو انه عليه الصلاة والسلام اكتفى بطرف أحد الحجرين عن الثالث لان المقصود بالثلاثة أن يمسح بها ثلاث مسحات وذلك حاصل ولو بواحد له ثلاثة أطراف اه قسطلاني

(قوله وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم) يريد ان دليل وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب في كل ما أمر بغسله من الاعضاء فكان ابن سيرين بسبب ذلك يأخذ منه وجوب غسل موضع الخاتم أيضا وبه ظهرت المناسبة وعلم مقصود صاحب الكتاب بهذا النقل والله تعالى أعلم (قوله اسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخ) هذا الكلام يدل على ان قوله المذكور صلى الله تعالى عليه وسلم كان في اسباغ الوضوء فبطل به تأويل الشيعة الحديث بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله لازالة النجاسة الحقيقية عن الاعقاب فافهم (قوله باب غسل الرجلين في النعلين) أي في وقت لبس النعلين عليهما أي اذا كان الانسان لابس نعلين في رجلين يجب عليه غسل الرجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح على النعلين كما في الخفين وليس المراد انه يغسل الرجلين وهما في النعلين ولا ينزعهما عنهما في حال الغسل كما لا يخفى (قوله لا تمس من الاركان الا اليمانيين) يفيد ان غير ابن عمر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين رآهم كانوا يستلمون الاركان كلها احيانا أيضا وان جاز انهم احيانا يكتفون بمس اليمانيين والله تعالى أعلم (قوله ويتوضأ فيها) المتبادر منه انه يتوضأ الوضوء المعتاد في حال لبسها فاستدل به المصنف على ترجمته ولو كان الوضوء حال لبسها لا على الوجه المعتاد لذكر والله تعالى أعلم (قوله حتى تنبعث به راحلته) أي فانا أؤخر الاهلال الى يوم التروية لاهل حين تنبعث بي راحلتي الى منى يوم التروية والله تعالى أعلم (قوله وفي شأنه كله) كأن المراد بالشأن هو الفعل المقصود أو المراد بشأنه ما يليق أن يضاف اليه لا ما يباشره لضرورة وبالجملة فنحو الدخول في الخلاء خارج عنه فلا يشكل ان التأكيد للتنصيص على العموم فلا يصح فافهم اه سندي

(قوله باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان الخ) اعلم انه وضع هذا الباب أصالة لبيان حكم الماء الذي يغسل به شعر الانسان وحكم سؤر الكلاب ثم ذكر استطرادا حكم ممر الكلاب أي اذا مرت الكلاب في المسجد فهل يحتاج الى غسل البقعة التي مرت فيها أولا وكذا ذكر حكم أكل الكلاب أي اذا أكلت الكلاب من الصيد فهل يؤكل بقية ذلك الصيد أم لا فالاضافة في أكلها من اضافة المصدر الى الفاعل فصار الباب موضوعا لبيان حكم أربعة أشياء ثم بعد ان فرغ من ذكر أدلة طهارة الماء الذي يغسل به شعر الانسان أراد أن يزيد في الترجمة حكم شيء خامس وهو الاناء بانه يجب غسله سبعا فصير الباب موضوعا لبيان حكم خمسة أشياء الا ان هذا الخامس لما صار بعيدا عن الباب أعاد له اسم

باتت يده ❁ باب غسل الرجلين حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة فأدركنا وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين أو ثلاثا ❁ باب المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان بن عفان انه رأى عثمان دعا بوضوء فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلاثا ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ❁ باب غسل الاعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضأ حدثنا آدم بن أبي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضؤن من المطهرة قال أسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار ❁ باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة أهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية قال عبد الله أما الاركان فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين وأما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا أحب أن أصبغ بها وأما الاهلال فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته ❁ باب التيمن في الوضوء والغسل حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم قال سمعت أبي عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله ❁ باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة وقالت عائشة حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وأمر الناس أن يتوضؤا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضؤا من عند آخرهم ❁ باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكان عطاء لا يرى به بأسا أن يتخذ منها الخيوط والحبال وسؤر الكلاب وممرها

في

الباب فقال باب اذا شرب الكلب الخ ثم ذكر أدلة ما بقي من الامور الخمسة هذا ما ينساق بتحقيق الترجمة والله تعالى أعلم واما بيان كيفية الاستدلال فقد استدل على طهارة الماء الذي يغسل به شعر الانسان بحديث ابن سيرين لان وصول الشعر الى ابن سيرين من أنس انما هو بواسطة اعطاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل عليه حديث أنس واعطاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتقسيمه بين الصحابة يدل على طهارة الشعر ودعوى خصوص الطهارة بشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مسموعة لكون الاصل هو العموم فاذا ثبت طهارة الشعر ثبت طهارة الماء المغسول به الشعر لان الماء طهور والشعر طاهر فمن أين النجاسة واستدل على حكم الاناء بحديث اذا شرب الكلب وعلى حكم الممر بحديث كانت الكلاب تقبل وتدبر وعلى حكم الاكل بحديث اذا أرسلت كلبك والكل واضح على الوجه الذي قررنا في حل الترجمة بقي انه استدل على حكم سؤر الكلاب بحديث ان رجلا رأى كلبا والاستدلال به خفي تعرض له الشراح بقي استدلال سفيان والظاهر أنه غير تام لانه ان أراد انه ماء طاهر فهو في محل النزاع والا فلا شك ان المراد بالنص عندهم الطاهر والله تعالى أعلم (قوله وقول الله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط الخ) وجه الاستدلال انه تعالى بين ما يوجب التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء فاشار الى مطلق الحدث الاصغر بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط كما أشار الى الحدث الاكبر بقوله أو لامستم النساء ولا تتم الاشارة الى مطلق الحدث الاصغر بذلك القول الا اذا كان مطلق الحدث الاصغر خروج الخارج من السبيلين اذ حينئذ يمكن أن يقال كنى بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط عن مطلق الحدث بناء على ان الحدث هو ما يقصد له الغائط أو ما يكون مجاورا له فيصح أن يكنى عن مطلق الحدث بالمجيء من الغائط وأما اذا كان الحدث غير الخارج من السبيلين أيضا فلا يستقيم جعل أو جاء أحد منكم من الغائط كناية عن مطلق الحدث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله الا من حدث) أي وقد بين أبو هريرة ان الحدث ما يخرج من السبيلين ببيان بعض أقسام ما يخرج من السبيلين حيث قال هو فساء أو ضراط تنبيها به على ان الحدث من جنس الفساء والضراط في انه خارج من السبيلين والله تعالى أعلم (قوله ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم) لا دلالة فيه على ان خروج الدم غير ناقض اذ لا تعرض فيه لحال الدم أصلا ولو سلم فالمعذور يصلي مع الدم عند الحنفية أيضا كما لا دلالة فيه على ان الخروج ناقض فمن ادعى دلالته على أحدهما فقد بعد فافهم (قوله ولم يتوضأ) لم يرد مجرد الاخبار بانه ما توضأ من ساعته اذ ليس له كبير فائدة بل هو كناية عن كونه ما أعاد الوضوء وبقي على وضوئه السابق والله تعالى أعلم قوله ما لم يحدث فقال رجل الخ) حاصل استدلاله باحاديث الباب ان ما ورد من الحدث في الاحاديث الصحاح كله من قبيل الخارج من السبيلين تحقيقا ومظنة ففي حديث عثمان وأبي سعيد الحدث هو الخارج مظنة من حيث ان الجماع لا يخلو عن خروج مذي وفي الاحاديث الباقية هو الخارج تحقيقا واما غير الخارج من السبيلين

في المسجد وقال الزهري اذا ولغ الكلب في اناء ليس له وضوء غيره يتوضأ به وقال سفيان هذا الفقه بعينه يقول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذا ماء وفي النفس منه شيء يتوضأ به ويتيمم حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أصبناه من قبل أنس أو من قبل أهل أنس فقال لأن تكون عندي شعرة منه أحب الي من الدنيا وما فيها حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره ❁ باب اذا شرب الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبعا حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبعا حدثنا اسحق قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال سمعت أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أرواه فشكر الله له فأدخله الجنة وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني حمزة بن عبد الله عن أبيه قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيأ من ذلك حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا أكل فلا تأكل فانما أمسكه على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على كلب آخر ❁ باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين القبل والدبر لقوله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط وقال عطاء فيمن يخرج من دبره الدود أو من ذكره نحو القملة يعيد الوضوء وقال جابر بن عبد الله اذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولا الوضوء وقال الحسن ان أخذ من شعره وأظفاره أو خلع خفيه فلا وضوء عليه وقال أبو هريرة لا وضوء الا من حدث ويذكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع فرمي رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلاته وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم وقال طاوس ومحمد بن علي وعطاء وأهل الحجاز ليس في الدم وضوء وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها الدم ولم يتوضأ وبزق ابن أبي أوفى دما فمضى في صلاته وقال ابن عمر والحسن فيمن يحتجم ليس عليه الا غسل محاجمه حدثنا آدم بن أبي اياس قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث فقال رجل أعجمي ما الحدث يا أبا

هريرة قال الصوت يعني الضرطة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن منذر أبي يعلى الثوري عن محمد بن الحنفية قال قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد بن الاسود فسأله فقال فيه الوضوء ورواه شعبة عن الاعمش حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار أخبره ان زيد بن خالد أخبره أنه سأل عثمان بن عفان قلت أرأيت اذا جامع فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وأبي بن كعب فأمروه بذلك حدثنا اسحق هو ابن منصور قال أخبرنا النضر قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى رجل من الانصار فجاء ورأسه يقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلنا أعجلناك فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعجلت أو قحطت فعليك الوضوء تابعه وهب قال حدثنا شعبة قال أبو عبد الله ولم يقل غندر ويحيى عن شعبة الوضوء

❁ **باب** الرجل يوضئ صاحبه حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا يزيد بن هرون عن يحيى عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أفاض من عرفة عدل الى الشعب فقضى حاجته قال أسامة فجعلت أصب عليه ويتوضأ فقلت يا رسول الله أتصلي فقال المصلى أمامك حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني سعد بن ابراهيم ان نافع بن جبير بن مطعم أخبره انه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب لحاجة له وان مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين

❁ **باب** قراءة القرآن بعد الحدث وغيره وقال منصور عن ابراهيم لا بأس بالقراءة في الحمام وبكتب الرسالة على غير وضوء وقال حماد عن ابراهيم ان كان عليهم ازار فسلم والا فلا تسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

❁ **باب** من لم يتوضأ الا من الغشي المثقل حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن جدتها أسماء بنت أبي بكر أنها قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أن نعم فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت أصب فوق رأسي ماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال لا أدري أي ذلك قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال نم صالحا فقد علمنا ان كنت لموقنا وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته

❁ **باب** مسح الرأس كله لقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقال ابن المسيب المرأة بمنزلة الرجل تمسح على رأسها وسئل مالك أيجزئ أن يمسح بعض الرأس فاحتج بحديث عبد الله بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بماء فأفرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم

غسل

فما صنع فيه حديث فلا يصح القول بكونه ناقضا وهو المطلوب والله تعالى أعلم ومعنى قول أبي هريرة الصوت أي ما هو من جنسه في الخروج من أحد السبيلين والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله ثم قرأ العشر الآيات الخ) قيل هذا محل الاستدلال وليس بمستقيم اذ نومه صلى الله تعالى عليه وسلم غير ناقض للوضوء وكونه توضأ بعده لا يدل على قيام الحدث حين القراءة اذ يجوز حصول الحدث بعده أو حصول الوضوء بلا حدث فقيل محل الاستدلال صنع ابن عباس ولا يخفى انه كان صغيرا غير مكلف والكلام في أفعال المكلفين والله تعالى أعلم (قوله لقوله تعالى وامسحوا برؤسكم) مبني على ان الرأس اسم الكل كالوجه وقولهم الباء تدل على ان المراد به البعض منقوض بقوله تعالى في التيمم فامسحوا بوجوهكم فلا عبرة به وأما الاستدلال بالحديث فغير تام لانه استدلال بمجرد الفعل الذي لم يثبت دوامه ولو ثبت الدوام لما دل على الافتراض فكيف بدونه ولو كان له دلالة على الافتراض لكان الفعل بخصوصية الاقبال والادبار فرضا ولا قائل به اهـ سندي

(قوله باب استعمال فضل وضوء الناس) أراد به ما يعم الباقي في الظرف بعد الفراغ والمتقاطر من الاعضاء وهو الماء المستعمل قبل مراده الرد على الحنفية في الماء المستعمل لكن ما ذكر من الاحاديث لا يدل على طهارة المستعمل عينا فضلا عن طهوريته اذ فضل الوضوء في الحديث ظاهر فيما بقي بعد الفراغ في الاناء وأما الوضوء فهو وان كان ظاهرا في المستعمل لكن يحتمل ان يفسر بفضل الوضوء الباقي في الظرف واما حديث أبي موسى فلم يكن هناك وضوء أصلا بل هو استعمال في اعضاء الوضوء لا على وجه التوضؤ نعم ان ثبت ان المستعمل طاهر فيمكن اثبات جواز استعماله بقوله تعالى فلم تجدوا ماء بناء على ان المراد بالماء فيه الماء الطاهر بالاجماع واما القيد الزائد على قيد الطهارة في الآية فممنوع والله تعالى اعلم (قوله وتوضأ عمر بالحميم الخ) ذكر أثر عمر هذا والذي بعده استطراد وانما المطلوب الاستدلال بالحديث المرفوع ووجهه ان العادة قاضية في وضوء جماعة من اناء واحد بان يسبق بعضهم بعضا بالفراغ فلو كان فراغ المرأة قبل الرجال مفسد الماء على الرجال لما مكنت من الوضوء معهم والحاصل ان مقتضى العادة في مثله ان يتوضأ بعض من فضل بعض كما لا يخفى وهذا القدر يكفي في المطلوب فاتجه الاستدلال وانكشف الاشكال والله تعالى أعلم بالحال اهـ سندي

غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه

❁ **باب** غسل الرجلين الى الكعبين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله ابن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فأكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثا ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين ثم أدخل يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين

❁ **باب** استعمال فضل وضوء الناس وأمر جرير بن عبد الله أهله أن يتوضؤا بفضل سواكه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت أبا جحيفة يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وقال أبو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع قال وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم وقال عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه واذا توضأ النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يقتتلون على وضوئه

❁ **باب** حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن الجعد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة

❁ **باب** من مضمض واستنشق من غرفة واحدة حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله ابن زيد أنه أفرغ من الاناء على يديه فغسلهما ثم غسل أو مضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلاثا فغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ومسح برأسه ما أقبل وما أدبر وغسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

❁ **باب** مسح الرأس مرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه قال شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم فكفأ على يديه فغسلهما ثلاثا ثم أدخل يده في الاناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات من ماء ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم أدخل يده في الاناء فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده في الاناء فمسح برأسه فأقبل بيده وأدبر بها ثم أدخل يده فغسل رجليه حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال مسح رأسه مرة

❁ **باب** وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة وتوضأ عمر بالحميم ومن بيت نصرانية حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال كان الرجال والنساء يتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا

❁ **باب** صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض لا أعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزلت آية الفرائض

❁ **باب** الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى أهله وبقي قوم فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين وزيادة حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله

ابن زيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء فى تور من صفر فتوضا فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين مرتين ومسح برأسه فاقبل به وأدبر وغسل رجليه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة قالت لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه فى ان يمرض فى بيتى فأذن له فخرج النبى صلى الله عليه وسلم بين رجلين تخط رجلاه فى الارض بين عباس ورجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بن عباس فقال أتدرى من الرجل الآخر قلت لا قال هو على وكانت عائشة تحدث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه هريقوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى أعهد الى الناس واجلس فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا أن قد فعلتن ثم خرج الى الناس ۞ باب الوضوء من التور حدثنا خالد ابن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن يحيى عن أبيه قال كان عمى يكثر من الوضوء قال لعبد الله بن زيد أخبرنى كيف رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يده فى التور فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ثم أدخل يده فاغترف بها فغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم أخذ بيده ماء فمسح به رأسه فادبر به وأقبل ثم غسل رجليه فقال هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتوضا حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتى بقدح رحراح فيه شئ من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فحزرت من توضا منه ما بين السبعين الى الثمانين ۞ باب الوضوء بالمد حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر قال حدثنى ابن جبر قال سمعت انسا يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يغسل أو كان يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد ويتوضا بالمد ۞ باب المسح على الخفين حدثنا اصبغ بن الفرج عن ابن وهب قال حدثنى عمرو قال حدثنى أبو النضر عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد ابن أبى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر سال عمر عن ذلك فقال نعم اذا حدثك شيئا سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا تسال عنه غيره وقال موسى بن عقبة أخبرنى أبو النضر ان أبا سلمة أخبره ان سعدا حدثه فقال عمر لعبد الله نحوه حدثنا عمرو بن خالد الحرانى قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى ان أباه أخبره أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وتابعه حرب وأبان عن يحيى حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الاوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة عن جعفر بن عمرو عن أبيه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه وتابعه معمر عن يحيى عن أبى سلمة عن عمرو قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ۞ باب اذا أدخل رجليه وهما طاهرتان حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فانى أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ۞ باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق وأكل أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فلم يتوضؤا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ حدثنى يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية ان أباه أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فدعى الى الصلاة فالقى السكين فصلى ولم يتوضأ ۞ باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بنى حارثة ان سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهى أدنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثرى فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا اصبغ قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة ان النبى صلى

الله

(قوله أدخلتهما طاهرتين) يدل على ان الشرط طهارة القدمين وقت اللبس ويلزم منه اشتراط تمام الوضوء عند من يقول بالترتيب ولا يلزم عند غيره كما لا يخفى (قوله باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق) لم يذكر فى الباب ما يدل على حكم السويق فكأنه أشار الى أن حكم السويق فى عدم انتقاض الوضوء يعلم من حكم اللحم بالاولى (قوله باب من مضمض من السويق) أى وغيره كاللحم وأشار بالاكتفاء على ذكر السويق الى أن حكم اللحم ونحوه من الماكولات فى المضمضة يعلم من حكم السويق بالاولى على عكس ترجمة الباب السابق ولذلك ذكر حديث اللحم فى الباب تنبيها على ان المضمضة وان ترك ذكرها فى حديث اللحم لكنها معتبرة حكما بدلالة حكم السويق بالاولى ويحمل ترك الذكر على انه اختصار من بعض الرواة أو على أنه ترك لبيان الجواز ولتوضيح هذا التنبيه عقبه بباب اللبن لما فى حديث اللبن من الدلالة على علة المضمضة التى هى متحققة فى اللحم باتم وجه وأكمله وفى اللبن باضعف وجه فافهم والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله اذا نعس أحدكم الخ) كانه استدل به على ان النعاس ينقض الوضوء اذ لو كان ناقضا للوضوء لما منع الشارع عن الصلاة بخشية أن يسب نفسه فيها بل وجب أن يذكر الشارع انه لا تصح صلاته مع النعاس أو نحوه لانتقاض وضوئه فاذا لم ينتقض الوضوء بالنعاس تعين أن يكون الانتقاض بالنوم اذ لا مساغ للقول بعدم الانتقاض أصلا (قوله باب الوضوء من غير حدث) أى فعله أولى وليس بلازم (قوله وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى) أى وانه لكبير كما جاء فى بعض الروايات وحمل كثير منهم الكبير فى الموضعين على معنيين دفعا لما يتوهم من التناقض

الله عليه وسلم أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ ۞ باب هل يمضمض من اللبن حدثنا يحيى بن بكير وقتيبة قالا حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما تابعه يونس وصالح بن كيسان عن الزهرى ۞ باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوأ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس أحدكم وهو يصلى فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يستغفر فيسب نفسه حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس فى الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ ۞ باب الوضوء من غير حدث حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال سمعت أنسا ح وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى عمرو بن عامر عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون قال يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنى يحيى بن سعيد قال أخبرنى بشير بن يسار قال أخبرنى سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق فاكلنا وشربنا ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم الى المغرب فمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ ۞ باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت انسانين يعذبان فى قبورهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشى بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال صلى الله عليه وسلم لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا ۞ باب ما جاء فى غسل البول وقال النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب القبر كان لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنى روح بن القاسم قال حدثنى عطاء بن أبى ميمونة عن أنس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته أتيته بماء يغسل به ۞ باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز فى كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا قال ابن المثنى وحدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش قال سمعت مجاهدا مثله ۞ باب ترك النبى صلى الله عليه وسلم والناس الاعرابى حتى فرغ من بوله فى المسجد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قال أخبرنا اسحق عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى اعرابيا يبول فى المسجد فقال دعوه حتى اذا فرغ دعا بماء فصبه عليه ۞ باب صب الماء على البول فى المسجد حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال قام اعرابى فبال فى المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبى صلى الله عليه

ولا يخفى أنه لا يحسن الاستدراك بكلمة بلى الا عند اتحاد المعنى فى الموضعين وهذا ظاهر فالوجه حمل الكبير فى الموضعين على ما يشق الاحتراز عنه أو على الذنب الكبير والنفى بالنظر الى ذات الفعل والاثبات بالنظر الى الاعتياد والذنب الصغير بالاعتياد يصير كبيرا وسهل الاحتراز بالاعتياد يصير صعب الاحتراز فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ذات الفعل فقال وما يعذبان فى كبير ثم نظر الى اعتياد الرجلين فقال بلى وقيل يحتمل أنه ظن ان ذلك غير كبير فاوحى اليه فى الحال أنه كبير فاستدرك وتعقب بانه يستلزم أن يكون نسخا والخبر لا يدخله النسخ وأجيب بان الخبر فى الاحكام يقبل النسخ وهذا الخبر كذلك والله تعالى أعلم (قوله لعله أن يخفف) الظاهر أن ضمير لعله للعذاب وكلمة ان فى قوله ان يخفف زائدة

 تشبيها لكلمة لعل بافعل عسى ويدل عليه الروايات الآتية بحذفها وزيادة ان لا تمنع عن نصب المضارع بعدها كالحروف الجارة الزائدة والله تعالى أعلم (قوله لصاحب القبر) أى فى شانه (قوله ولم يذكر سوى بول الناس) أى ذكر بوله وذكره بمنزلة ذكر بول الناس لان خصوصية الاشخاص مطروحة فى باب الاحكام الا بدليل وأما بول غير الناس فلا ذكر له فى الحديث فلا يصح الاستدلال به على نجاسة بول ماكول اللحم وكذا لا يصح الاستدلال على ذلك برواية لا يستتر من البول لوجوب حمله على معنى بوله توفيقا بين الروايات اما بحمل اللام على العهد أو على انه بدل من المضاف اليه وفى هذا تنبيه على انه لا بد للمستدل بالحديث من تتبع رواياته فيستدل بملاحظة جميع الروايات فان

أمكن الترجيح أو التوفيق فذاك والا فيطرح خصوصية الروايات ويستدل بالقدر المشترك بينها ضرورة ان تعدد الروايات

وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين حدثنا
عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
﴿باب﴾ يهريق الماء على البول وحدثنا خالد قال وحدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت
أنس بن مالك قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى
بوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه ﴿باب﴾ بول الصبيان حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم
يغسله ﴿باب﴾ البول قائما وقاعدا حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبي وائل عن
حذيفة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ ﴿باب﴾
البول عند صاحبه والتستر بالحائط حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
عن حذيفة قال رأيتني أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال
فانتبذت منه فأشار الي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ ﴿باب﴾ البول عند سباطة قوم حدثنا محمد بن
عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل قال كان أبو موسى الاشعري يشدد في البول ويقول ان بني
اسرائيل كان اذا أصاب ثوب أحدهم قرضه فقال حذيفة ليته أمسك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة
قوم فبال قائما ﴿باب﴾ غسل الدم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثتني فاطمة عن
أسماء قالت جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع قال تحته ثم
تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه حدثنا محمد قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت جاءت فاطمة ابنة أبي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني امرأة استحاض فلا أطهر
أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة
واذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي قال وقال أبي ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت ﴿باب﴾
غسل المني وفركه وغسل مايصيب من المرأة حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمرو بن ميمون الجزري
عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان
بقع الماء في ثوبه حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد قال حدثنا عمرو عن سليمان قال سمعت عائشة ح وحدثنا مسدد
قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب
فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء
﴿باب﴾ اذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن
ميمون قال سألت سليمان بن يسار في الثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت أغسله من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الى الصلاة وأثر الغسل فيه بقع الماء حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا
عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمان بن يسار عن عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم أراه فيه بقعة أو بقعا ﴿باب﴾ أبوال الابل والدواب والغنم ومرابضها وصلى أبو موسى في دار البريد
والسرقين والبرية الى جنبه فقال ههنا وثم سواء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
أبي قلابة عن أنس قال قدم اناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأن
يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في أول
النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم والقوا في الحرة
يستسقون فلا يسقون قال أبو قلابة فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله حدثنا آدم
قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبنى المسجد في

انما يكون من تغيير الرواة ونقلهم الحديث بالمعنى والا فمعلوم ان تمام الروايات المختلفة ليست من كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث واحد فالاستدلال بكل رواية على حدة عند اختلاف الروايات في حديث واحد مشكل اهـ سندي (قوله باب يهريق الماء الخ) هذا الباب ساقط عند كثير وسقوطه هو الوجه والله تعالى أعلم (قوله ثم تقرصه بالماء) استدل به على تعين الماء لغسل النجاسة الحقيقية لا بمفهوم اللقب كما قيل بل بان خبر الشارع أمر والامر باستعمال الماء يوجب تعينه وتجويز الغير مبطل للامر ولكن هذا لو كان الامر متوجها الى خصوصية الماء لكن الغالب انه ليس كذلك وذكر الماء لانه المعتاد لا لاشتراط خصوصيته فالاستدلال ضعيف والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله وأثر الغسل فيه) الظاهر أن المراد بأثر الغسل هو أثر الماء لا أثر المني المغسول وهو المراد بقوله ثم أراه فيه بقعة في الرواية الثانية توفيقا بين الروايات فالاستدلال به على بقاء أثر المني مشكل

(قوله فهؤلاء سرقوا الخ) أي فالتغليظ في عقوبتهم كان على قدر جناياتهم

مرابض الغنم ﴿باب﴾ مايقع من النجاسات في السمن والماء وقال الزهري لا بأس بالماء مالم يغيره طعم أو ريح
أو لون وقال حماد لا بأس بريش الميتة وقال الزهري في عظام الموتى نحو الفيل وغيره أدركت ناسا من سلف العلماء
يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا وقال ابن سيرين وابراهيم لا بأس بتجارة العاج حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
معن قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال خذوها وما حولها فاطرحوه قال معن حدثنا مالك مالا أحصيه
يقول عن ابن عباس عن ميمونة حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذ طعنت
تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك ﴿باب﴾ الماء الدائم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
قال أخبرنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وباسناده قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه
﴿باب﴾ اذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته وكان ابن عمر اذا رأى في ثوبه دما وهو
يصلي وضعه ومضى في صلاته وقال ابن المسيب والشعبي اذا صلى وفي ثوبه دم أو جنابة أو لغير القبلة أو تيمم وصلى
ثم أدرك الماء في وقته لا يعيد حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد
الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد ح وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون ان عبد الله بن مسعود حدثه أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض أيكم يجيء بسلا
جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه
وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغني شيأ لو كان لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم
عليك بقريش ثلاث مرات فشق عليهم اذ دعا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى
اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط
وعد السابع فلم نحفظه قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في
القليب قليب بدر ﴿باب﴾ البزاق والمخاط ونحوه في الثوب وقال عروة عن المسور ومروان خرج النبي
صلى الله عليه وسلم زمن حديبية فذكر الحديث وما تنخم النبي صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل
منهم فدلك بها وجهه وجلده حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن حميد عن أنس قال بزق النبي صلى الله
عليه وسلم في ثوبه * طوله ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ﴿باب﴾ لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر وكرهه الحسن وأبو العالية وقال عطاء التيمم أحب
الي من الوضوء بالنبيذ واللبن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام ﴿باب﴾ غسل المرأة أباها الدم عن وجهه وقال
أبو العالية امسحوا على رجلي فانها مريضة حدثنا محمد قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم سمع سهل بن سعد
الساعدي وسأله الناس وما بيني وبينه أحد بأي شيء دووي جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال مابقي أحد أعلم به
مني كان علي يجيء بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم فأخذ حصير فأحرق فحشي به جرحه ﴿باب﴾
السواك وقال ابن عباس بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن
غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول أع أع
والسواك في فيه كأنه يتهوع حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ﴿باب﴾ دفع السواك الى الاكبر وقال عفان حدثنا

(قوله باب مايقع من النجاسات في السمن والماء) يريد ان مدار الامر التغير ولذلك أمروا بالقائها وما حولها واستعمال الباقي وعد المسك مقابلا للدم في حديث الشهيد فعند التغير يظهر تغير الاحكام وعند عدمه لا يظهر بل ينبغي ابقاء الاحكام الثابتة اذ عند عدم التغير هو ذلك الشيء فيبقى حكمه وعند التغير يمكن ان يعتبر شيأ آخر فيكون له حكم آخر والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله كل كلم) بفتح الكاف وسكون اللام وقوله يكلمه مبني للمفعول ويجوز بناؤه للفاعل أي كل جرح يجرحه (قوله والعرف عرف) بفتح العين وسكون الراء فيهما أي الريح ريح المسك لينتشر في الموقف (قوله بسلا جزور) بفتح السين المهملة مقصورا وهو الجلدة التي يكون فيها ولد البهائم كالمشيمة للآدميات ويقال فيهن أيضا (قوله اشقى القوم) عقبة بن أبي معيط بمهملتين مصغرا (قوله ويحيل الخ) أي ينسب بعضهم فعل ذلك الى بعض بالاشارة تهكما (قوله في القليب الخ) بفتح القاف وكسر اللام البئر قبل ان تطوى أو العادية القديمة اهـ قسطلاني

صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أراني أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الأكبر منهما قال أبو عبد الله اختصره نعيم عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر ﴿باب﴾ فضل من بات على الوضوء حدثنا محمد ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فان مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا وبنبيك الذي أرسلت

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب الغسل﴾)

وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقوله جل ذكره يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفوا غفورا ﴿باب﴾ الوضوء قبل الغسل حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة ﴿باب﴾ غسل الرجل مع امرأته حدثنا آدم بن أبي اياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق ﴿باب﴾ الغسل بالصاع ونحوه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الصمد قال حدثني شعبة قال حدثني أبو بكر بن حفص قال سمعت أبا سلمة يقول دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة فسألها أخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب قال أبو عبد الله قال يزيد بن هرون وبهز والجدي عن شعبة قدر صاع حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن أبي اسحق قال حدثنا أبو جعفر انه كان عند جابر بن عبد الله هو وأبوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو أوفى منك شعرا وخير منك ثم أمنا في ثوب حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من اناء واحد قال أبو عبد الله كان ابن عيينة يقول أخيرا عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما رواه أبو نعيم ﴿باب﴾ من أفاض على رأسه ثلاثا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي اسحق قال حدثني سليمان بن صرد قال حدثني جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا وأشار بيديه كلتيهما حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن مخول بن راشد عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا معمر بن يحيى بن سام قال حدثني أبو جعفر قال قال لي جابر أتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة أكف ويفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر منك شعرا ﴿باب﴾ الغسل مرة واحدة حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله

(كتاب الغسل) (قوله أو جاء أحد منكم من الغائط) الظاهر أن كلمة أو ههنا بمعنى الواو جاءت لمشاكلة ما بعده وما قبله والا فالمقابلة خفية جدا وهذا ان شاء الله تعالى أظهر من التكلفات التي ذكرها كثير من المفسرين والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أغتسل أنا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم) دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ واو العطف لا تدل على القران واتحاد الاناء لا يقتضي اتحاد زمان الاغتسال الا أن تجعل الواو في قولها والنبي للمعية لا العطف وهو بعيد اذ التأكيد بالمنفصل يؤيد العطف وهو الأصل في الواو الا أن يقال قد علم من سائر روايات الحديث أن الواقع كان هو المعية فالاستدلال بالنظر اليه لا بالنظر الى هذا اللفظ وستجيء تلك الروايات فتأمل (قوله قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله تعالى

عليه وسلم ماء للغسل فغسل الخ) وجه دلالته على المرة أن سياق الحديث يدل على أن مطلوب ميمونة بيان كيفية الغسل بتمامه فلو تعددت مرات الافاضة لذكرت تتميما للبيان المطلوب كما ذكرت مرات غسل اليدين فعدم ذكرها الافاضة في مثل هذا الموضع دليل على أنه كان مرة واحدة ولا يكفي في الاستدلال القول بأن الأصل عدم الزيادة على المرة ضرورة أنه حكاية فعل وقع في الخارج لا يدري على أي كيفية كان فبمجرد أن الأصل عدم الزيادة لا يحكم بوحدة المرة كما لا يخفى (قوله باب من بدأ بالحلاب) ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى يفيد أنه حمل الحلاب على أنه نوع من الطيب وعلى هذا فالمناسب أن يحمل قوله اذا اغتسل من الجنابة على معنى اذا فرغ من الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل أي عند الفراغ منه اذ استعمال الطيب قبل الاغتسال غير معهود وانما المعهود استعماله بعد لكن الصحيح ان الحلاب نوع من الاناء لماء الاغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام المصنف على هذا الصحيح الا أن كلامه آب وما ذكروه تكلف والله تعالى أعلم وعلى هذا فهذا الحديث تفسير لما في حديث عائشة السابق ثم يصب على رأسه ثلاث غرف ولما في حديث جابر يأخذ ثلاث أكف وحاصله أن التعدد كان للاستيعاب لا للتكرار فاثبات التكرار في الغسل مشكل والأقرب الوحدة كما نص عليه الامام البخاري والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب المضمضة والاستنشاق) أي انهما من غسل الجنابة أعم من كونهما واجبين أم لا اذ لا دلالة (٣٧) لحديث الباب على الوجوب ولا على عدمه وقيل أراد بيان عدم وجوبهما لأن في بعض روايات الحديث ثم توضأ وضوءه للصلاة فدل على انهما للوضوء وقام الاجماع على أن الوضوء في غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء فاذا سقط الوضوء سقطت توابعه اه ولا يخفى أن لفظ توضأ وضوءه ليس من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم من كلام ميمونة أيضا ضرورة أن الحديث واحد واختلاف ألفاظه انما هو من الرواة فلا يصح الاستدلال به ولو سلم فكونهما للوضوء لا يمنع من كونهما للغسل أيضا اذ نوى أن يكونا للأمرين والحديث لا يدل على أنه ما نوى لهما على أنه لا حاجة الى النية عند الحنفية وقوله وقام الاجماع على أن الوضوء في غسل الجنابة الخ ان أراد أن غسل أعضاء الوضوء منها غير واجب فباطل وان أراد ان تقديم الوضوء مرتبا غير واجب فلا يفيد ثم الظاهر من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا بد أن يعمها ومواضع الوضوء منها أن ما يتوهم من كون الوضوء ليس بوضوء مطلوب من حيث كونه وضوءا بل هو بداية للاغتسال بأعضاء الوضوء تشريفا وتكريما لها كالبداية بالميامن وعلى هذا فينبغي ان لا يسن تكرار غسل تلك الأعضاء لاستيعاب الاغتسال والله تعالى أعلم والوجه في اثبات خروج المضمضة والاستنشاق والدلك عن الغسل الاستدلال بحديث أم سلمة انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين أخرجه مسلم فتأمل (قوله تختلف أيدينا فيه) هذا وان دل على ادخال اليد لكن لا يدل على كون الادخال قبل غسل اليد كما لا يخفى وقيل كون الادخال قبل تمام الغسل يكفي في المطلوب لأن الجنابة قبل تمام الغسل باقية اذ هي لا تتجزأ فالادخال قبل غسل اليد وبعده بالنظر الى الجنابة سواء فلا يفيد غسل اليد في الجنابة وانما يفيد في القذر ان كان فاذا لم يكن فلا فائدة وفيه نظر لظهور ان الجنابة تتخفف ولذلك يؤمر الجنب بالوضوء اذا أراد أن ينام على جنابته أو أراد الأكل ونحوه فتأمل وأما حديث غسل يده فهو مبني على أن غسل اليد لا يفيد في الجنابة فيكون للقذر وأما الأحاديث الأخر فهي راجعة الى حديث تختلف أيدينا والله تعالى أعلم وبالجملة الاستدلال بهذه الأحاديث على المطلوب خفي جدا اه سندي

عليه وسلم ماء للغسل فغسل يديه مرتين أو ثلاثا ثم أفرغ على شماله فغسل مذاكيره ثم مسح يده بالأرض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم أفاض على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه ﴿باب﴾ من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على رأسه ﴿باب﴾ المضمضة والاستنشاق في الجنابة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثتنا ميمونة قالت صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال بيده الأرض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه وأفاض على رأسه ثم تنحى فغسل قدميه ثم أتي بمنديل فلم ينفض بها ﴿باب﴾ مسح اليد بالتراب لتكون أنقى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجليه ﴿باب﴾ هل يدخل الجنب يده في الاناء قبل أن يغسلها اذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة وأدخل ابن عمر والبراء بن عازب يده في الطهور ولم يغسلها ثم توضأ ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال أخبرنا أفلح عن القاسم عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف أيدينا فيه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يده حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابة وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنس بن مالك يقول

(قوله ينضخ طيبا) كانه أخذ منه كون الغسل واحدا اذ لا يبقى أثر الطيب على هذا الوجه مع تعدد الاغتسالات وأما حديث أنس فكأنه أخذ منه وحدة الغسل من وحدة الساعة اذ الدور عليهن بغسل جديد لكل واحدة يحتاج الى زمان كثير والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وذراعيه ثم أفاض على رأسه الماء) ويعلم منه انه (٣٨) ما غسل الرجلين في الوضوء بل أخرهما الى آخر الاغتسال وقد جاء ذلك في هذا الحديث

كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من اناء واحد زاد مسلم و وهب عن شعبة من الجنابة

باب تفريق الغسل والوضوء ويذكر عن ابن عمر انه غسل قدميه بعد ما جف وضوءه **حدثنا** محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به فافرغ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثا ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره ثم دلك يده بالارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثلاثا ثم أفرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه

باب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحرث قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا وسترته فصب على يده فغسلها مرة أو مرتين قال سليمان لا أدري أذكر الثالثة أم لا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل فرجه ثم دلك يده بالارض أو بالحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردها

باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال ذكرته لعائشة فقالت يرحم الله أبا عبد الرحمن كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال قلت لانس أوكان يطيقه قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين وقال سعيد عن قتادة ان أنسا حدثهم تسع نسوة

باب غسل المذي والوضوء منه **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنا زائدة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن عن علي قال كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فسأل فقال توضأ واغسل ذكرك

باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال سألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر ما أحب أن أصبح محرما أنضخ طيبا فقالت عائشة أنا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرما **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كأني أنظر الى وبيص الطيب في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم

باب تخليل الشعر حتى اذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه **حدثنا** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده شعره حتى اذا ظن انه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد نغرف منه جميعا

باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة أخرى **حدثنا** يوسف بن عيسى قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا الاعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا لجنابة فاكفأ بيمينه على يساره مرتين أو ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض أو الحائط مرتين أو ثلاثا ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم أفاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجليه قالت فأتيته بخرقة فلم يردها فجعل ينفض بيده

باب اذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا

صريحا كما تقدم في الكتاب بل ظاهر هذا الحديث انه مسح الرأس فأخذ منه المصنف ان غسل أعضاء الوضوء ما كان منه على أنه وضوء مستقل مطلوب لذاته وان الاعضاء المغسولة في الوضوء مقصود اعادتها في حالة غسل الجسد لتتميم الاغتسال اذ لو كان على هذا الوجه لكان الظاهر اتمام الوضوء أولا حتى لو احتيج الى تأخير غسل الرجلين بسبب لاخر الغسل الثاني الذي هو لتتميم الاغتسال فان تأخيره يكفي في المطلوب بل كان غسل أعضاء الوضوء منه على انه بداية للاغتسال بأعضاء الوضوء تشريفا وتكريما لها كالبداية بالميامن غير مقصود اعادتها عند غسل الجسد وهذا ظاهر عند التأمل ويلزم منه ان غسل مواضع الوضوء لا يعاد ثانيا وهذا الذي فهمه البخاري رحمه الله تعالى من هذا الحديث بدقيق نظره هو الذي يقتضيه الحديث الآخر أيضا وهو حديث ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها فانه يدل على انه ليس بوضوء مطلوب بل هو بداية للاغتسال والله تعالى أعلم (قوله يخرج كما هو) أي على الحالة التي هو عليها من الجنابة والاستدلال بحديث أبي هريرة مبني على المطلوب الاصلي للصحابة من ذكر الوقائع معرفة الاحكام في ضمنها لا مجرد ذكر القصص فانه قليل الجدوى فلو كان هناك تيمم لما ترك أبو هريرة ذكره في الحديث فعدم الذكر في مثل هذا دليل العدم فثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتيمم والاصل هو العموم والخصوص يحتاج الى دليل لا يقال قد

عثمان

وجد في الباب دليل الخصوص وهو ما رواه الترمذي في فضائل علي وحسنه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ونقل في تفسيره ان معنى يجنب يستطرقه جنبا لانه حديث ضعيف كما صرح به كثير من الحفاظ والاحكام لا تثبت بمثله والله تعالى اعلم (قوله على شقها الايمن) الظاهر ان المراد به شق رأسها كما يدل عليه الاكتفاء باليد الواحدة وأما شق الانسان فلا يكفيه اليد الواحدة بل ولا يدان أيضا فهذا هو موضع الترجمة وعلى هذا تحمل البداية في الترجمة على الاضافية بالنسبة الى الايسر لا الحقيقية لكن لا يخفى ان القران متعذر بل هو الاقرب في استعمال اليدين في الطرفين والعطف بالواو لا يدل على الترتيب فبدايتها الايمن محل نظر ثم الظاهر ان المقصود بهذا التعدد هو الاستيعاب لا تكرار الغسلات كيف ولو كان التكرار هو المراد لما اكتفى (٣٩) في اليمين واليسار بواحد فمقتضى

عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه تابعه عبد الاعلى عن معمر عن الزهري ورواه الاوزاعي عن الزهري

باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة **حدثنا** عبدان قال أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه

باب من بدأ بشق رأسه الايمن في الغسل **حدثنا** خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم ابن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا اذا أصاب احدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر

(بسم الله الرحمن الرحيم) * **باب** من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل وقال بهز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله أحق أن يستحيا منه من الناس **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في أثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا فقال أبو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك ورواه ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أيوب يغتسل عريانا

باب التستر في الغسل عند الناس **حدثنا** عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان أبا مرة مولى أم هانئ أخبره انه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ **حدثنا** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح بيده على الحائط أو الارض ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجليه ثم أفاض الماء على جسده ثم تنحى فغسل قدميه تابعه أبو عوانة وابن فضيل في الستر

باب اذا احتلمت المرأة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أم

الجمع بين هذا الحديث والاحاديث السابقة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتفي في الاستيعاب بثلاثة أكف والنساء لكثرة شعورهن يزدن على ذلك بشيء والله تعالى أعلم (قوله الله أحق أن يستحيا منه) أي فيستتر المرء لاجله لانه يحبه ويرضاه ولعله هو المراد برواية أحق أن يستتر منه يحمل من على التعليل والا فاتخاذ الحائل عن رؤيته مستحيل فانه تعالى يبصر ما في السماء وما تحت الثرى ويعلم السر وأخفى ولو كان الثوب حائلا ساترا لكفى البيت ساترا والله تعالى أعلم (قوله فقالوا والله ما يمنع موسى الخ) هذا الاستنباط منهم دليل على أن النظر الى العورة كان جائزا في دينهم اذ لولا ذلك لما حملوا تستر موسى على انه لعيب في بدنه بل حملوه على انه لمراعاة أمر الدين وفيه تمكينهم من النظر الى عورة موسى اذ لولا الجواز لكان الاقرب عدم التمكين لان موسى نبي معصوم والله تعالى أعلم لكن حينئذ صارت شريعتنا مخالفة لشريعتهم فاستدلال المصنف يصير موضع نظر اذ الاستدلال بشريعة من قبلنا انما يتم عند عدم العلم باختلاف الشرعين والله تعالى أعلم (قوله والله انه لندب) أي ان الضرب صار أثرا بالحجر وقوله ضربا منصوب بمحذوف والباء في قوله بالحجر زائدة أي ضرب الحجر ضربا والجملة بمنزلة التعليل اشارة الى أنه صار أثرا لقوة الضرب وشدته والله تعالى أعلم (قوله ولكن لا غنى بي عن بركتك) أي فلا أطلبه من حيث انه مال فانك قد أغنيتني عنه من هذه الحيثية بل اطلبه من حيث انه من بركاتك ولا غنى بي عنه من هذه الحيثية فلا يتوهم التناقض في الكلام بناء على انه لا بركة في المقام سوى الجراد ولا يتوهم انك وان أعطيتني ما يغنيني لكن انا لا استغني به لكثرة حرصي فانه لا يناسب المقام والله تعالى أعلم

(قوله ان الله لا يستحيي من الحق) أي والمؤمن يتخلق بأخلاقه تعالى (قوله وان المسلم لا ينجس) أي بالجنابة ونحوها من

المؤمنين انها قالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء ﴿ باب ﴾ عرق الجنب وان المسلم لا ينجس حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال أين كنت يا أبا هريرة قال كنت جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ﴿ باب ﴾ الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم أظفاره ويحلق رأسه وان لم يتوضأ حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان أنس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا حميد عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت يا أبا هر فقلت له فقال سبحان الله يا أبا هر ان المؤمن لا ينجس ﴿ باب ﴾ كينونة الجنب في البيت اذا توضأ حدثنا أبو نعيم قال حدثنا هشام وشيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت عائشة أكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب قال اذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب ﴿ باب ﴾ الجنب يتوضأ ثم ينام حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد ابن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال استفتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم ﴿ باب ﴾ اذا التقى الختانان حدثنا معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام ح وحدثنا أبو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل تابعه عمرو عن شعبة مثله وقال موسى حدثنا أبان قال حدثنا قتادة قال أخبرنا الحسن مثله ﴿ باب ﴾ غسل ما يصيب من رطوبة فرج المرأة حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال يحيى وأخبرني أبو سلمة ان عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره انه سأل عثمان بن عفان فقال أرأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب فأمروه بذلك قال يحيى وأخبرني أبو سلمة ان عروة بن الزبير أخبره ان أبا أيوب أخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال أخبرني أبو أيوب قال أخبرني أبي بن كعب انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي قال أبو عبد الله الغسل أحوط وذاك الأخير انما بينا لاختلافهم

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الحيض)*

وقول الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴿ باب ﴾ كيف كان بدء الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء كتبه الله على بنات آدم وقال بعضهم كان أول ما أرسل الحيض على بني اسرائيل قال أبو عبد الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ﴿ باب ﴾ الأمر للنساء اذا نفسن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول سمعت عائشة تقول خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنا بسرف حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما لك

الحدث الأصغر فقد بين ان الحدث الأصغر أو الأكبر ليس بنجاسة وانما هو أمر تعبدي ويمكن ان يقال معناه انه لا ينجس أصلا ونجاسة بعض الأعيان اللاصقة به أحيانا لا توجب نجاسة ما لصقت به من أعضاء المؤمن نعم تلك الأعيان مما يجب الاحتراز عنها فاذا لم تكن فأبقى الا أعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الأعيان معلوم انتفاؤها فما بقي الا وان يكون المسلم نجسا والمسلم لا ينجس أصلا فلا نجاسة تقتضي لك البعد عن مجالستي والله تعالى أعلم (قوله ويمشي في السوق وغيره) قال المحقق ابن حجر بالجر أي في غير السوق ويحتمل الرفع عطفا على يخرج من جهة المعنى اه قلت أي له الخروج وغيره من الأفعال كالأكل اه سندي

(كتاب الحيض) (قوله وحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر) أي أشمل لشموله جميع النوع مثله في حديث أنا سيد ولد آدم اذ المراد بولد آدم نوع الانسان فيشمل آدم والله تعالى أعلم

انفست

(قوله غير أن لا تطوفي بالبيت) في شرح القسطلاني أي غير أن تطوفي فلا زائدة اه يريد أن المقصود استثناء الطواف من جملة ما يقضي الحاج قلت يمكن ابقاء لا على معناها على أنه استثناء مما يفهم من الكلام السابق أي ولا فرق بينك وبين الحاج غير أن لا تطوفي والظاهر أن المقصود بيان الفرق لا الاستثناء مما يقضي الحاج والا قيل غير الطواف لا غير طوافك بالاضافة اذ طوافها ليس مما يقضي الحاج وانما مطلق الطواف الا أن يحمل الاستثناء منقطعا فيلزم خلاف الأصل من وجهين من جهة زيادة لا ومن جهة انقطاع الاستثناء والله تعالى أعلم ثم ظاهر هذا الحديث يقتضي ان لها السعي قبل الطواف وهو خلاف المشهور في المذاهب فكان المراد بالطواف هو وما يتبعه والسعي من توابعه وعدم جوازه ليس لأن الحيض مانع عنه وانما هو لأن تقدمه على الطواف يخل بالتبعية والله تعالى أعلم (قوله وكل ذلك تخدمني) قيل رفع على الابتداء أو نصب على الظرف قلت والمعنى على الأول كل ما ذكرت من قسمي المرأة تخدمني وعلى الثاني كل ما ذكرت من الحالتين تخدمني امرأتي فعلى الأول ضمير تخدمني لكل ذلك وعلى الثاني لامرأته والله تعالى أعلم (قوله من سمى

النفاس حيضا) الظاهر أن المقصود تسمية الحيض باسم النفاس دون العكس والعبارة المطابقة لهذا المقصود من سمى الحيض نفاسا فقيل هذه العبارة مقلوبة وقيل يحمل على التقديم والتأخير والتقدير من سمى حيضا النفاس وقيل سمى بمعنى أطلق أي أطلق اسم النفاس على الحيض قلت والأقرب عندي القول بالقلب ولا شك أن القلب من جملة البلاغة اذا تضمن نكتة لطيفة كما هنا وهي الاشارة الى ان اطلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسم النفاس ينبغي أن يعتبر أصلا وتسمية أم سلمة حيضا هو كالفرع المحتاج الى البيان وأما الحمل على التقديم والتأخير وكذا اعتبار سمى بمعنى أطلق فيأباه

أنفست قلت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ﴿ باب ﴾ غسل الحائض رأس زوجها وترجيله حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني هشام عن عروة انه سئل أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك علي هين وكل ذلك تخدمني وليس على أحد في ذلك بأس أخبرتني عائشة انها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض ﴿ باب ﴾ قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض وكان أبو وائل يرسل خادمه وهي حائض الى أبي رزين فتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين سمع زهيرا عن منصور بن صفية ان أمه حدثته أن عائشة حدثتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن ﴿ باب ﴾ من سمى النفاس حيضا حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ان زينب ابنة أم سلمة حدثته ان أم سلمة حدثتها قالت بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي قال أنفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة ﴿ باب ﴾ مباشرة الحائض حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض حدثنا اسمعيل بن خليل قال أخبرنا علي بن مسهر قال أخبرنا أبو اسحق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك اربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربه تابعه خالد وجرير عن الشيباني حدثنا أبو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرت وهي حائض ورواه سفيان عن الشيباني ﴿ باب ﴾ ترك الحائض الصوم حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني أريتكن أكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن

تنكير حيضا وأيضا المتعارف في اطلاق التسمية بمعنى الاطلاق هو ان المفعول الثاني للتسمية يكون مطلقا على المفعول الأول دون العكس كما هنا لا يخفى ذلك على من تتبع مظانه وحاصله أن التسمية مع مفعوليه يجعل عبارة عن الاطلاق لأن لفظ سمى يراد به أطلق فافهم (قوله في فور حيضتها) متعلق بأمر أي أمرها بذلك في هذه الحالة للمباشرة ولعل المقصود بيان انه كان يباشر في فور الدم ما فوق الازار أيضا فكيف في غيره وهو الموافق لحديث ميمونة المتصل بهذا الحديث وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفور بلا ازار والله تعالى أعلم (قوله فاني أريتكن) الظاهر أن المراد نوعكن لا المخاطبات بالخصوص اذ لا يمكن أنهن أكثر أهل النار وأيضا لو كان كذلك لما نفعهن التصدق الا أن يقال التصدق للتخفيف لا للمنع من الدخول والمرجو من فضل الله تعالى ورحمته أنه لا تدخل منهن واحدة في النار وبه اندفع ما يتوهم أن الظاهر نجاة كثير من غير الصحابيات ودخولهن ابتداء في الجنة فلو دخلت صحابية في النار للزم فضل غير الصحابية على الصحابية الا أن يقال ان النجاة في الابتداء فضل جزئي فلا يمنع في الفضل الكلي فافهم

(قوله أذهب) من الاذهاب المتعدي على قول من جوز بناء اسم التفضيل من باب الافعال واللام للتقوية ويمكن جعله من الذهاب اللازم على أن اللام بمعنى باء التعدية والله تعالى أعلم (قوله من نقصان عقلها) وفي الثاني من نقصان دينها لا يخفى أن الاول منشؤه نقصان

العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ❁ **باب** تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وقال ابراهيم لا بأس أن تقرأ الآية ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه وقالت أم عطية كنا نؤمر أن يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم و يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية وقال عطاء عن جابر حاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير الطواف بالبيت ولا تصلي وقال الحكم اني لاذبح وأنا جنب وقال الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما جئنا سرف طمثت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت لوددت والله اني لم أحج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري ❁ **باب** الاستحاضة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لا أطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي ❁ **باب** غسل دم الحيض **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت احدانا اذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصلي فيه **حدثنا** أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت كانت احدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه ❁ **باب** الاعتكاف للمستحاضة **حدثنا** اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم عكرمة ان عائشة رأت ماء العصفر فقالت كأن هذا شيء كانت فلانة تجده **حدثنا** قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي **حدثنا** مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد عن عكرمة عن عائشة أن بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة ❁ **باب** هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها ❁ **باب** الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال رواه هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** دلك المرأة نفسها اذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع بها أثر الدم **حدثنا** يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر

العقل ولكن الثاني ليس منشؤه نقصان الدين بل نقصان الدين ينشأ من الثاني فالمعنى الكلام ويمكن أن يقال المراد نقصان الدين من حيث الارادة والتقرير وهو سبب للثاني فتأمل فان قلت انهن في ترك الصلاة والصوم في طاعة الله تعالى قلت لكن أجره ليس كأجر الصلاة والصوم ان كان له أجر وليس كل طاعة تساوي طاعة أخرى في الاجر اه سندي (قوله أربعة أشهر وعشرا) الظاهر أنه متعلق بمحذوف يفهم من الاستثناء أي فتحد عليه أربعة أشهر وعشرا أو فيأمرنا أن نحد عليه أربعة أشهر وعشرا وقوله ولا نكتحل عطف على هذا المحذوف فيكون مرفوعا على التقدير الاول ومنصوبا على التقدير الثاني والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فأمرها كيف تغتسل) أي بين لها كيفية الاغتسال وهذا الكلام مبني على تضمين أمر معنى فعل التبيين ثم كيف تغتسل استفهام وسؤال والتبيين يتعلق بجوابه لا به نفسه فهو على حذف المضاف لان حذف هذا المضاف شائع كثير والتقدير أمرها بما أمر مبينا لها جواب كيف تغتسل وقوله قال خذي أي في جملة بيان الكيفية وما أمر به وكان من جملة ذلك الدلك وغيره الا أنه تركه الرواة اقتصارا وقد جاء في

رواية مسلم فاستدلال المصنف اما بالنظر الى ذلك المتروك أو بالنظر الى هذا المروي الموجود فانه حيث أمرها بالطيب لزيادة التنظيف

بها قال سبحان الله تطهري فاجتبذتها الي فقلت تتبعي بها أثر الدم ❁ **باب** غسل المحيض **حدثنا** مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن أمه عن عائشة ان امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف أغتسل من المحيض قال خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيا فأعرض بوجهه أو قال توضئي بها فأخذتها فجذبتها فأخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت أهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي فزعمت انها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضي رأسك وامتشطي وامسكي عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصبة فأعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت ❁ **باب** نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض **حدثنا** عبيد ابن اسمعيل قال حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يهل بعمرة فليهلل فاني لولا اني أهديت لأهللت بعمرة فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج وكنت أنا ممن أهل بعمرة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بحج ففعلت حتى اذا كان ليلة الحصبة أرسل معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فخرجت الى التنعيم فأهللت بعمرة مكان عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة ❁ **باب** مخلقة وغير مخلقة **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا أراد أن يقضي خلقه قال أذكر أم أنثى شقي أم سعيد فما الرزق والاجل فيكتب في بطن أمه ❁ **باب** كيف تهل الحائض بالحج والعمرة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل الا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بحج وأترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم ❁ **باب** اقبال المحيض وادباره وكن نساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وبلغ ابنة زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة ان فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا أدبرت فاغتسلي وصلي ❁ **باب** لا تقضي الحائض الصلاة وقال جابر وأبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تدع الصلاة **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثتني معاذة أن امرأة قالت لعائشة أتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت أحرورية أنت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به أو قالت فلا نفعله ❁ **باب** النوم مع الحائض وهي في ثيابها **حدثنا** سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب ابنة أبي سلمة حدثته ان أم سلمة قالت حضت وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميلة فانسللت فخرجت منها فأخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفست قلت نعم فدعاني فأدخلني معه في الخميلة قالت وحدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة ❁ **باب** من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميلة حضت فانسللت فأخذت ثياب

وازالة الرائحة الكريهة فالدلك الذي لا بد منه في أصل التنظيف عرفا صار مأمورا به بالاولى والله تعالى أعلم (قوله ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة) كلمة حتى ههنا لافادة مدة الحيض واستمراره الى ما بعدها لا للانتهاء عنده الآن يقال ولم تطهر وصبرت حتى دخلت ليلة عرفة فيظهر الانتهاء وذلك لان الحمل على الانتهاء بلا تأويل لا تساعده الرواية الآتية وان كان الحمل عليه أليق بترجمة المصنف كما لا يخفى لكن اذا لم يحمل على الانتهاء لا يصح احتجاج المصنف على ما ذكر في الترجمة الا بواسطة ما ثبت انها اغتسلت للاهلال وكان نقض الرأس والامتشاط منها لذلك الاغتسال ولا شك ان اغتسال الحيض أولى بذلك من اغتسال الاحرام وبه هذا تظهر الترجمة الثانية والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فاذا أراد أن يقضي خلقه الخ) أي فيمن أراد له ذلك فهي مخلقة وغير مخلقة في الرحم الذي هو مستقر دم الحيض والله تعالى أعلم (قوله باب كيف تهل الحائض) أي هل تهل بعد الاغتسال ولا حاجة اليه لان اغتسالها لا يفيد الطهارة لما بها من الحيض فبين ان الحديث يفيد الاهلال بالاغتسال بناء على ان النقض والامتشاط كان لذلك كما سبق فافهم اه سندي

حيضتي فقال أنفست فقلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة ۞ باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن أختها وكان زوج أختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة وكانت أختي معه في ست قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسألت أختي النبي صلى الله عليه وسلم أعلى احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين فلما قدمت أم عطية سألتها أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت بأبي نعم وكانت لا تذكره الا قالت بأبي سمعته يقول تخرج العواتق وذوات الخدور أو العواتق ذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزل الحيض المصلى قالت حفصة فقلت آلحيض فقالت أليس تشهد عرفة وكذا وكذا ۞ باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل وفيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ويذكر عن علي وشريح ان جاءت ببينة من بطانة أهلها ممن يرضى دينه أنها حاضت في شهر ثلاثا صدقت وقال عطاء اقراؤها ما كانت وبه قال ابراهيم وقال عطاء الحيض يوم الى خمس عشرة وقال معتمر عن أبيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة أيام قال النساء أعلم بذلك حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا أبو أسامة قال سمعت هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة ان فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال لا ان ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي ۞ باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيأ ۞ باب عرق الاستحاضة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعن عمرة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان أم حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها أن تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة ۞ باب المرأة تحيض بعد الافاضة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد عن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حيي قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا ألم تكن طافت معكن فقالوا بلى قال فاخرجي حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال رخص للحائض أن تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في أول أمره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن ۞ باب اذا رأت المستحاضة الطهر قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة ويأتيها زوجها اذا صلت الصلاة أعظم حدثنا أحمد بن يونس عن زهير قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي ۞ باب الصلاة على النفساء وسنتها حدثنا أحمد بن أبي سريج قال أخبرنا شبابة قال أخبرنا شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب ان امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها ۞ باب حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة من كتابه قال أخبرنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا سجد أصابني بعض ثوبه

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب التيمم)*

قول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس الى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى الى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول

(قوله فلما قدمت أم عطية الخ) هذه هي أخت النازلة ولولا هذا في الحديث لما كان الحديث صحيحا لجهالة النازلة وبواسطة هذا تتصل الرواية وترتفع الجهولة من البين والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض) أي وادعت ذلك تصدق ومحل الاستدلال بالحديث تفويض الايام اليهن من غير تعيين والله تعالى أعلم (قوله باب اذا رأت المستحاضة الطهر) أي انقطاع الحيض لا انقطاع الدم اذ الكلام في المستحاضة حال قيام الاستحاضة وهي التي لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساعة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة والله تعالى أعلم (قوله باب الصلاة على النفساء) أي فهي طاهرة اذا ماتت كالامام وكذا الحائض والمؤمن لا ينجس وايجاب الاغتسال وغيره تعبد محض والله تعالى أعلم اه سندي

(كتاب التيمم)

(قوله باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا) الظاهر ان مراده يصلي ولا يعيد وهو الموافق لظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم أو يقال اذا الصلاة على حاله غاية ما يستطيعه الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط به المستطاع الا بدليل

الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم ح قال وحدثني سعيد بن النضر قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقير قال أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ۞ باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله ابن نمير قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير لعائشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا ۞ باب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم وأقبل ابن عمر من أرضه بالجرف فحضرت العصر بمربد الغنم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحرث بن الصمة الانصاري فقال أبو جهيم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام ۞ باب المتيمم هل ينفخ فيهما حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني أجنبت فلم أصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذكر انا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه ۞ باب التيمم للوجه والكفين حدثنا حجاج قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه قال عمار بهذا وضرب شعبة بيديه الارض ثم أدناهما من فيه ثم مسح وجهه وكفيه وقال النضر أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ذرا يقول عن ابن عبد الرحمن بن أبزى قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عمار الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه انه شهد عمر وقال له عمار كنا في سرية فأجنبنا وقال تفل فيهما حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن عبد الرحمن قال قال عمار لعمر تمعكت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفان حدثنا مسلم عن شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن قال شهدت عمر فقال له عمار وساق الحديث حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال قال عمار فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه ۞ باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه عن الماء وقال الحسن يجزئه التيمم ما لم يحدث وأم ابن عباس وهو متيمم وقال يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على السبخة والتيمم بها حدثنا مسدد قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء عن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا أسرينا

ووجه استدلاله بحديث الباب تنزيل عدم شرع التيمم منزلة عدم التراب بعد شرعه اذ مرجعهما الى تعذر التيمم وهو المؤثر ههنا (قوله فوجدها) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد القلادة من تحت البعير حين بعث البعير بعد ان بعث ذلك الرجل أو ذلك الرجل المبعوث وجدها من تحت البعير بعد ان رجع وبأحد الوجهين يحصل التوفيق بين هذه الرواية وبين الرواية السابقة (قوله فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أقبل الخ) كأنه بنى الامر على ان التيمم غير مشروع مع القدرة على استعمال الماء فلا بد ههنا من اعتبار الماء مفقودا لذلك وحينئذ فهذا الحديث دل على ان التيمم مشروع في الحضر عند فقد الماء لغير الصلاة فكذا للصلاة اذ لا دليل على الفرق بينهما بل الحاجة في الصلاة أتم لفرضية الطهارة لها فاذا شرع لغيرها مع قلة الحاجة فلها مع كثرة الحاجة بالاولى وحينئذ فقوله تعالى وان كنتم مرضى أو على سفر ليس للتخصيص بل لان الحاجة عادة لا تكون الا هنالك والله تعالى أعلم (قوله انما كان يكفيك هكذا) قد استدل المصنف بهذا الحديث على عدم لزوم الذراعين في التيمم في موضع وعلى عدم وجوب الضربة الثانية في موضع آخر وكذا سيجيء في روايات هذا

الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم في هذه الواقعة الكفين على الوجه فاستدل به القائل بعدم لزوم الترتيب فلعل القائل بخلاف ذلك يقول ان هذا الحديث ليس مسوقاً لبيان عدد الضربات ولا لبيان تحديد اليد في التيمم ولا لبيان عدم لزوم الترتيب بل ذلك أمر مفوض الى أدلة خارجة وانما هو مسوق لرد ما زعمه عمار من ان الجنب يستوعب البدن كله والقصر في قوله انما كان يكفيك معتبر بالنسبة

حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فما أيقظنا الا حر الشمس وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً جليداً فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي أصابهم قال لا ضير أو لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلاناً كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف ودعا علياً فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء قالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوفاً قالا لها انطلقي اذاً قالت الى أين قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابئ قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاآ بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذلك ان أعطى الذي أصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وأيم الله لقد أقلع عنها وانه ليخيل الينا انها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيئاً ولكن الله هو الذي أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فوالله انه لأسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء تعني السماء والارض أو انه لرسول الله حقاً فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوماً لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمداً فهل لكم في الاسلام فأطاعوها فدخلوا في الاسلام قال أبو عبد الله صبأ خرج من دين الى غيره وقال أبو العالية الصابئين فرقة من أهل الكتاب يقرؤن الزبور

باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم

ويذكر ان عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد هو غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل قال قال أبو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يجد الماء لا يصلي قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان اذا وجد أحدهم البرد قال هكذا يعني تيمم وصلى قال قلت فأين قول عمار لعمر قال اني لم أر عمر قنع بقول عمار حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي عن الاعمش قال سمعت شقيق ابن سلمة قال كنت عند عبد الله وأبي موسى فقال له أبو موسى أرأيت يا أبا عبد الرحمن اذا أجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلي حتى يجد الماء فقال أبو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال ألم تر عمر لم يقنع بذلك فقال أبو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فما درى عبد الله ما يقول فقال انا لو رخصنا لهم في هذا لأوشك اذا برد على أحدهم الماء أن يدعه ويتيمم فقلت لشقيق فانما كره عبد الله لهذا قال نعم

باب التيمم ضربة

حدثنا محمد قال أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق

اليه كما هو القاعدة ان القصر يعتبر بالنظر الى زعم المخاطب فالمعنى انما يكفيك استعمال الصعيد في عضوين وهما الوجه واليد وأشار الى اليد بالكف ولا حاجة الى استعماله في تمام البدن وعلى هذا يستدل على عدد الضربات وتحديد اليد ولزوم الترتيب أو عدمه بادلة أخر كحديث التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وغير ذلك فانه حديث صحيح كما نص عليه بعض الحفاظ وهو مسوق لمعرفة عدد الضربات وتحديد اليد فيقدم على غير المسوق لذلك والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله فقال انا لو رخصنا لهم في هذا الأوشك الخ) كأنه أشار الى ان قوله تعالى فلم تجدوا ماء بمعنى لم تقدروا على استعماله لكونه مرتباً على قوله وان كنتم مرضى أو على سفر والمرض ليس سبباً لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله بخلاف السفر فانه سبب لعدم الوجود ولعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يترتب على المرض والسفر جميعاً بخلاف عدم الوجود فاذا أريد ذلك فلو كانت الآية شاملة لحالة الجنابة أيضاً لكان شدة البرد سبباً للتيمم في حق الجنب لانه يوجب عدم القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فيلزم ان تكون الآية مخصوصة بالحدث الاصغر كما هو شأن النزول ولزم منه حمل قوله تعالى أولامستم النساء على مس البشرة لا الجماع فهذا منه رضي الله تعالى عنه اقامة للدليل على تخصيص الآية وتبيين المراد بقوله تعالى أولامستم لا معارضة الآية بمجرد تخييل كما يتراءى فان مثله بعيد عن مثله والله تعالى أعلم *(كتاب الصلاة)* (قوله ثم جاء بطست من ذهب) قلت باذنه بل بأمره تعالى فصار استعمال الذهب في حقه مباحاً بل واجباً فمن قال

شقيق قال كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى الاشعري فقال له أبو موسى لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً أما كان يتيمم ويصلي فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لأوشكوا اذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك أن تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه فقال عبد الله ألم تر عمر لم يقنع بقول عمار وزاد يعلى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني أنا وأنت فاجنبت فتمعكت بالصعيد فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة

باب

حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن أبي رجاء قال حدثنا عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معتزلاً لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم فقال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الصلاة)*

باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء

وقال ابن عباس حدثني أبو سفيان في حديث هرقل فقال يأمرنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايماناً فأفرغه في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال أرسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال أنس فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحباً بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحباً بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على أمتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى

استعمال الذهب حرام فسؤاله ليس في محله حتى يحتاج الى جواب والله تعالى أعلم (قوله ولم يثبت كيف منازلهم) فعلى هذا فينبغي حمل ثم في قوله مررت بموسى ونحوه على تراخي اخبار أبي ذر وحكايته كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا ينافي قوله ولم يثبت كيف منازلهم فتأمل وقد يقال معنى ثم مررت أي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذلك على احتمال اهـ سندي (قوله ففرض الله على أمتي خمسين صلاة) كأنه تعالى أراد بذلك تشريف نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واظهار فضله حتى يخفف على أمته بمراجعته صلى الله تعالى عليه وسلم وما قالوا انه لا بد للنسخ من البلاغ أو من تمكن المكلفين من المنسوخ فذلك فيما يكون المراد به ابتلاءهم والله تعالى أعلم (قوله فقلت استحييت من ربي) هذا يدل على ان ليس المراد بقوله لا يبدل القول لدي انه لا يمكن التغير في الصلوات الخمس بالزيادة والنقصان اذ لو كان كذلك لما كان للاعتذار بالاستحياء كبير وجه بل كان الوجه ان يقول ان الصلوات الخمس لا تحتمل التغير أصلاً فينبغي ان يقال المراد بقوله لا يبدل القول ان مساواة الواحدة بعشرة لا تبدل ولا تغير وهذه المساواة هي مضمون قوله وهي خمسون كما لا يخفى وعلى هذا فقول الحنفية بوجوب الوتر

سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ماهي ثم أدخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا ترابها المسك **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر

باب وجوب الصلاة في الثياب وقول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد ويذكر عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يزره ولو بشوكة في اسناده نظر ومن صلى في الثوب الذي يجامع فيه مالم ير فيه أذى وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت عريان **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يارسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وقال عبد الله بن رجاء حدثنا عمران قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثتنا أم عطية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

باب عقد الازار على القفا في الصلاة وقال أبو حازم عن سهل صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي أزرهم على عواتقهم **حدثنا** أحمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد عن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب قال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني أحمق مثلك وأينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مطرف أبو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب

باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به قال الزهري في حديثه الملتحف المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه قال قالت أم هانئ التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه **حدثنا** عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة قد ألقى طرفيه على عاتقيه **حدثنا** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه ان عمر بن أبي سلمة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يارسول الله زعم ابن أمي انه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذاك ضحى **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولكلكم ثوبان

لاينافي هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله فرض الله الصلاة) أي المختلفة حضرا وسفرا فلا يشكل بصلاة المغرب أو الفجر وقوله فأقرت معناه رجعت بعد نزول القصر في السفر الى الحالة الاولى بحيث كأنها كانت مقررة على الحالة الاصلية وماظهرت الزيادة فيها أصلا فلا يشكل بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة يفيد ان صلاة السفر قصرت بعد أن كانت تامة فكيف يصح القول بانها أقرت والله تعالى أعلم (قوله ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد) أي فقد أتى بواجب الستر وكذا قوله ومن صلى في الثوب الذي يجامع الخ أي فقد أتى بالواجب ومراده كذلك ولما لم يكن هذا التفصيل مطلوبا بالاثبات بالدليل لم يصرح به في الترجمة بل أتى به بطريق الاشارة والله تعالى أعلم ووجه استدلاله بحديث لايطوف بالبيت عريان ظاهر من حيث ان الصلاة أوفر شروطا وآدابا من الطواف فاشتراط الستر للطواف يدل على اشتراطه للصلاة بالاولى ووجه استدلاله بحديث الباب ان الستر لما كان مطلوبا بالحضور المصلى الذي هو من مقدمات الصلاة فكونه مطلوبا بالصلاة بالاولى لكن قد يقال هذا الستر ليس للصلاة بل للاحتجاب عن الرجال حتى يطلب للحيض والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وهو المخالف) أي المتوشح المخالف (بين طرفيه) أي أطرافي الثوب (على عاتقيه) أي واضعا ملقيا اياهما على عاتقيه من غير عقد للطرفين على القفا أو موضوعين على عاتقيه وبه حصل الفرق بين القسم الاول وهذا القسم من كيفيات اللباس وهذا القسم لايمكن الا عند اتساع الثوب والاول يطلب عند ضيقه وقوله وهو الاشتمال أي الخلاف بين الطرفين هو الاشتمال بالثوب واضعا طرفيه على منكبيه أراد بذلك كمال الايضاح حتى لايشتبه هذا القسم بالقسم الاول والله تعالى أعلم (قوله أولكلكم ثوبان) فيه اشارة الى ظهور جواب المسئلة بالتتبع عن أحوال المصلين فلا وجه للسؤال عن مثلها وفيه اشارة الى ان من لايجد الا ثوبا واحدا فيصلي فيه لاينبغي حل جواز الصلاة له في الثوب الواحد على الخصوص به للضرورة اذ الاصل في الاحكام هو العموم والخصوص لايثبت بلا دليل فاذا ثبت جواز الصلاة في ثوب واحد لشخص أو في حال فالاصل هو الجواز للكل وفي جميع الاحوال الا اذا دل الدليل على خلافه ففي هذا الجواب بيان

*(باب

باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه **حدثنا** أبو عاصم عن مالك عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لايصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شئ **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال سمعته أو كنت سألته قال سمعت أبا هريرة يقول أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب فليخالف بين طرفيه

باب اذا كان الثوب ضيقا **حدثنا** يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث قال سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى ياجابر فأخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ماهذا الاشتمال الذي رأيت قلت كان ثوبا قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي أزرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان وقال للنساء لاترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا

باب الصلاة في الجبة الشامية وقال الحسن في الثياب ينسجها المجوسي لم ير بها بأسا وقال معمر رأيت الزهري يلبس من ثياب اليمن ماصبغ بالبول وصلى علي في ثوب غير مقصور **حدثنا** يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يامغيرة خذ الاداوة فأخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فأخرج يده من أسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى

باب كراهية التعري في الصلاة **حدثنا** مطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا ابن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن أخي لوحللت ازارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رؤي بعد ذلك عريانا صلى الله عليه وسلم

باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال أوكلكم يجد ثوبين ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله فأوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في تبان وقباء في تبان وقميص قال وأحسبه قال في تبان ورداء **حدثنا** عاصم بن علي قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مايلبس المحرم فقال لايلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الزعفران ولا ورس فمن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين • وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

باب مايستر من العورة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شئ **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس والنباذ وان يشتمل الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد **حدثنا** اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى أن لايحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر لايحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

باب الصلاة بغير رداء **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتحفا به ورداؤه موضوع فلما انصرف قلنا يا أبا عبد الله تصلي ورداؤك موضوع قال نعم أحببت أن يراني الجهال مثلكم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي كذا

باب مايذكر في الفخذ ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش

لقاعدة ان الاصل في أحكام الشرع هو العموم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب الصلاة في القميص) أي وجودا وعدما أي هل تصح في القميص وتصح عند عدمه وعلى هذا فحديث الاحرام لبيان جواز الصلاة عند عدمه والله تعالى أعلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال أنس حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه وحديث أنس أسند
وحديث جرهد أحوط حتى يخرج من اختلافهم وقال أبو موسى غطى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل
عثمان وقال زيد بن ثابت أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن
ترض فخذي حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب
أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله
عليه وسلم ثم حسر الازار عن فخذه حتى أني لانظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال
الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم الى أعمالهم
فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض أصحابنا والخميس يعني الجيش قال فاصبناها عنوة فجمع السبي فجاء دحية
فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها
فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم
وتزوجها فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها قال نفسها أعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم
فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجيء به وبسط نطعا فجعل
الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن قال وأحسبه قد ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** في كم تصلي المرأة من الثياب وقال عكرمة لو وارت جسدها في ثوب
لاجزته **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة ان عائشة قالت لقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن
ما يعرفهن أحد ❁ **باب** اذا صلى في ثوب له أعلام ونظر الى علمها **حدثنا** أحمد بن يونس قال حدثنا
ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام
فنظر الى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى أبي جهم وائتوني بانبجانية أبي جهم فانها
ألهتني آنفا عن صلاتي ❁ وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنظر الى علمها
وأنا في الصلاة فاخاف أن تفتنني ❁ **باب** ان صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهى
عن ذلك **حدثنا** أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن
أنس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عنا قرامك هذا فانه لا تزال
تصاويره تعرض في صلاتي ❁ **باب** من صلى في فروج حرير ثم نزعه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال
حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال أهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه
فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين ❁ **باب** الصلاة في الثوب
الاحمر **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس
يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ
عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس
والدواب يمرون بين يدي العنزة ❁ **باب** الصلاة في السطوح والمنبر والخشب قال أبو عبد الله ولم ير الحسن
بأسا أن يصلى على الجمد والقناطر وان جرى تحتها بول أو فوقها أو امامها اذا كان بينهما سترة وصلى أبو هريرة على
سقف المسجد بصلاة الامام وصلى ابن عمر على الثلج **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو حازم
قال سألوا سهل بن سعد من أي شيء المنبر فقال ما بقي بالناس أعلم مني هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبر وقام
الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم

قرأ

(قوله وفخذه على فخذي) كأنه بنى الاستدلال بذلك على استبعاد وضع الفخذ على فخذ غيره لو كان الفخذ عورة ولو بحائل كالفرج ونحوه فالوضع دليل على أنه ليس بعورة ولم يرد الاستدلال بانه وضع الفخذ بلا حائل لان الاصل عدمه فانه باطل بشهادة العادة بالحائل في مثله فصار الاصل هو الحائل كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله متلفعات في مروطهن) وجه الاستدلال أن الزمان كان زمان قلة الثياب فالغالب من حالهن عدم الزيادة على ذلك الثوب الواحد ولو فرض احتمال الزيادة فاحتمال عدم الزيادة موجود قطعا والثوب الزائد لو كان خفيا لا يظهر بواسطة التلفع فلو لا جازت صلاتهن في الثوب الواحد لكان الظاهر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحث عن حالهن فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحث عن حالهن مع احتمال وحدة الثوب دليل على الجواز في الثوب الواحد ولا شك انه لو كان هناك بحث منه صلى الله تعالى عليه وسلم لروى عادة والله تعالى أعلم

(قوله فانما أردت) بالخطاب أي أردت بذكر هذا الحديث الاستدلال على جواز اختلاف موقف (٥١) الامام والمأموم في العلو والسفل

قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه ❁ قال أبو عبد الله قال علي بن عبد الله
سألني أحمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث قال فانما أردت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعلى من الناس فلا
بأس أن يكون الامام أعلى من الناس بهذا الحديث قال فقلت ان سفيان بن عيينة كان يسئل عن هذا كثيرا فلم
تسمعه منه قال لا **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرس فجحشت ساقه أو كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة
له درجتها من جذوع فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا
كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلوا قياما ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول
الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون ❁ **باب** اذا أصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد **حدثنا**
مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض وربما أصابني ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلي على الخمرة ❁ **باب**
الصلاة على الحصير وصلى جابر وأبو سعيد في السفينة قائما وقال الحسن تصلي قائما ما لم تشق على أصحابك تدور معها
والا فقاعدا **حدثنا** عبد الله قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته
مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال أنس فقمت
الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت واليتيم وراءه
والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ❁ **باب** الصلاة على الخمرة
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة ❁ **باب** الصلاة على الفراش وصلى أنس على فراشه وقال أنس كنا نصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد أحدنا على ثوبه **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن
عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت أنام بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ
ليس فيها مصابيح **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة ان عائشة
أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهله اعتراض الجنازة **حدثنا**
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة
معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه ❁ **باب** السجود على الثوب في شدة الحر وقال
الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه في كمه **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا
بشر بن المفضل قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود ❁ **باب** الصلاة في النعال **حدثنا** آدم بن أبي
اياس قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد الازدي قال سألت أنس بن مالك أكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ❁ **باب** الصلاة في الخفاف **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال
سمعت ابراهيم يحدث عن همام بن الحرث قال رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى
فسئل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا ❁ قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من
أسلم **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا أبو أسامة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال وضأت
النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى ❁ **باب** اذا لم يتم السجود ❁ أخبرنا الصلت بن محمد أخبرنا
مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة
ما صليت قال وأحسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** يبدي ضبعيه ويجافي
في السجود ❁ أخبرنا يحيى بن بكير قال حدثنا بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه ❁ وقال الليث حدثني جعفر بن

وقوله فقلت بالتكلم أي ان سفيان كان يسئل عن هذا الحكم كثيرا فيستدل عليهم بهذا الحديث (فلم تسمعه) أي هذا الحديث في معرض الاستدلال (منه) أي من سفيان (قال) أي أحمد (لا) أي ما سمعته منه والحاصل أن هذا الحديث دليل على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم ولابن دقيق العيد فيه بحث حاصله انه وارد على قصد التعليم فلا يلزم جواز هذا الفعل بدون قصد التعليم قلت وهو مدفوع بما عرفت في حديث أولكلكم ثوبان وحاصله كما أن الاصل في الوارد عموم الاشخاص كذلك الاصل عموم الاحوال والخصوص في كل يحتاج الى دليل فافهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فصلى بهم جالسا وهم قيام) أي ابتداء ثم أشار اليهم بالجلوس فجلسوا الا أن هذه الرواية فيها اختصار وكذلك في آخره اختصار والاصل وان صلى جالسا فصلوا جلوسا والله تعالى أعلم (قوله فلاصلي لكم) وكذا قوله فصلى لنا الظاهر ان المراد امامالكم وامامالنا أو ارادا انفعكم أو نفعنا بالبركة أو التعليم والافالصلاة لله لا لغيره والغالب في مثله صلى بنا على باء التعدية والله تعالى أعلم (قوله ورجلاي في قبلته) أي والرجلان في محل الفراش وقد علم أن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت نائمة على الفراش كما سيجيء في الحديثين الآتيين فلزم أن

مجوده صلى الله تعالى عليه وسلم اكان على الفراش وهو المطلوب اه سندى (قوله يستقبل باطراف رجليه القبلة) أى فالاستقبال المطلوب مهما أمكن (قوله من صلى صلاتنا الخ) كأنه كناية عن اظهار شعائر الاسلام أو قبول الاحكام (قوله باب قبلة أهل المدينة الخ) قد اختلف النسخ ههنا فوجد فى بعضها لفظ قبلة فى قوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة وسقط من بعضها فعلى تقدير وجوده يحتمل ان المراد باب حكم قبلة أهل المدينة وغيرهم فى عدم جواز الاستقبال والاستدبار بغائط أو بول الا أنه كنى عن غير أهل المدينة باهل الشام والمشرق تفصيلا لبعض أقسامه وقوله ليس فى المشرق الخ أى لناحية المدينة ويحتمل ان المراد باب بيان قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق أى مشرق ناحية المدينة والشام وكذا مغرب هذه الناحية الا أنه ترك ذكر المغرب بمقايسة يعنى ان الباب فى بيان قبلة هذه الناحية بحيث يعم مشرق الناحية ومغربها ثم بين تلك القبلة بقوله ليس فى المشرق الخ وأما على تقدير سقوط لفظ القبلة فقبلة أهل المدينة مبتدأ والمراد بالمشرق مشرق ناحية المدينة فقط وقوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب خبره بتأويل القبلة بالمستقبل والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى واتخذوا الخ) يمكن ان يقال أشار

ربيعة نحوه ۞ **باب** فضل استقبال القبلة يستقبل باطراف رجليه القبلة قاله أبو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن المهدى قال حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته حدثنا نعيم قال حدثنا ابن المبارك عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله * وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال على بن عبد الله حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حميد قال سأل ميمون بن سياه أنس بن مالك قال يا أبا حمزة وما يحرم دم العبد وماله فقال من شهد أن لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم

۞ **باب** قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة لقول النبى صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب الانصارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو أيوب فقدمنا الشأم فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله تعالى * وعن الزهرى عن عطاء قال سمعت أبا أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله

۞ **باب** قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتى امرأته فقال قدم النبى صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت مجاهدا قال أتى ابن عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال ابن عمر فأقبلت والنبى صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلالا قائما بين البابين فسألت بلالا فقلت أصلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكعبة قال نعم ركعتين بين السارتين اللتين على يساره اذا دخلت ثم خرج فصلى فى وجه الكعبة ركعتين حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة وقال هذه القبلة

۞ **باب** التوجه نحو القبلة حيث كان وقال أبو هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة وكبر حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء ابن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك فى السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار فى صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت فاذا أراد الفريضة

بأحاديث الباب الى أن الامر مخصوص بركعتى الطواف أو أنه للندب حيث فعله تارة وتركه أخرى أو أشار الى أن المراد بمقام ابراهيم البيت أو الحرم والله تعالى أعلم ومعنى قوله مصلى أى قبلة على أنه فى الاصل مصلى اليه اسم مفعول ثم صار مصلى بالحذف والايصال والله تعالى أعلم (قوله قد نرى تقلب وجهك) كلمة قد للتحقيق أو التقليل بالنظر الى المفعول أى لا بمعنى ان التقلب يقع الا ان الفاعل يراه احيانا بل بمعنى أنه يقع احيانا فيراه الفاعل على حسب ما يقع فافهم اه سندى (قوله يصلى على راحلته حيث توجهت) أى فالنفل على الدابة مستثنى

نزل فاستقبل القبلة حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا أدرى زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث فى الصلاة شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث فى الصلاة شئ لنبأتكم به ولكن انما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكرونى واذا شك أحدكم فى صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين

۞ **باب** ما جاء فى القبلة ومن لا يرى الاعادة على من سها فصلى الى غير القبلة وقد سلم النبى صلى الله عليه وسلم فى ركعتى الظهر وأقبل على الناس بوجهه ثم أتم ما بقى حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت ربى فى ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية حدثنا ابن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثنى حميد قال سمعت أنسا بهذا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا أزيد فى الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فثنى رجليه وسجد سجدتين

۞ **باب** حك البزاق باليد من المسجد حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤى فى وجهه فقام فحكه بيده فقال ان أحدكم اذا قام فى صلاته فانه يناجى ربه أو أن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدميه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا فى جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان أحدكم يصلى فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى جدار القبلة مخاطا أو بصاقا أو نخامة فحكه

۞ **باب** حك المخاط بالحصى من المسجد وقال ابن عباس ان وطئت على قذر رطب فاغسله وان كان يابسا فلا حدثنا موسى بن اسمعيل قال أخبرنا ابراهيم بن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة وأبا سعيد حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى جدار المسجد فتناول حصاة فحكها فقال اذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى

۞ **باب** لا يبصق عن يمينه فى الصلاة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى حائط المسجد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحتها ثم قال اذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرنى قتادة قال سمعت أنسا قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت رجله

۞ **باب** ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان فى الصلاة فانما يناجى ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه حدثنا على قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم أبصر نخامة فى قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى أن يبزق الرجل بين يديه أو عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى * وعن الزهرى سمع حميدا عن أبى سعيد نحوه

۞ **باب** كفارة البزاق فى المسجد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ۞ **باب**

من آية التوجه نحو الكعبة (قوله واستقبل القبلة وسجد سجدتين) أى فسجد تا السهو دالتان على تحت الامر بالتوجه نحو الكعبة (قوله باب ما جاء فى القبلة) أى فى متعلقاتها كمقام ابراهيم أو فيها ومقام ابراهيم هى الكعبة (قوله فاستداروا الى الكعبة) أى فما أعادوا ما صلوا الى غير الكعبة قبل علمهم بالامر فكذا الساهى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله البزاق فى المسجد خطيئة) أى لمن لا يريد دفنها لما سبق ويجىء من قوله ليبصق عن يساره أو تحت قدمه والقول بانه عام مخصوص بغير المسجد لهذا الحديث ليس بشئ كيف ومورد ذلك القول كان هو المسجد كما يرشد اليه روايات الصحيح وغيره وتخصيص المورد غير صحيح وقد ذكر المحقق ابن حجر من الاحاديث ما هو صريح فى هذا المطلوب فارجع اليه ان شئت (قوله فان عن يمينه ملكا) قلت التنكير فى ملكا للتعظيم أى عظيما فلا يشكل بان عن اليسار ملكا أيضا والله تعالى أعلم

دفن النخامة في المسجد حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم الى الصلاة فلا يبصق أمامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها ﴿باب﴾ اذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ورؤي منه كراهية أو رؤي كراهيته لذلك وشدته عليه وقال ان أحدكم اذا قام في صلاته فانما يناجي ربه أو ربه بينه وبين قبلته فلا يبزقن في قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبزق فيه ورد بعضه على بعض قال أو يفعل هكذا ﴿باب﴾ عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لأراكم من وراء ظهري حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ثم رقي المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لأراكم من ورائي كما أراكم ﴿باب﴾ هل يقال مسجد بني فلان حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي ضمرت أمن الحفياء وأمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها ﴿باب﴾ القسمة وتعليق القنو في المسجد قال أبو عبد الله القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان وقال ابراهيم يعني ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان أكثر مال أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى أحدا الا أعطاه اذ جاءه العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله أعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله اؤمر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فقال يا رسول الله اؤمر بعضهم يرفعه قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم ﴿باب﴾ من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب فيه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله سمع أنسا وجدت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد معه ناس فقمت فقال لي أأرسلك أبو طلحة قلت نعم فقال لطعام قلت نعم فقال لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم ﴿باب﴾ القضاء واللعان في المسجد حدثنا يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد ان رجلا قال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد ﴿باب﴾ اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاه في منزله فقال أين تحب ان أصلي لك من بيتك قال فأشرت له الى مكان فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى ركعتين ﴿باب﴾ المساجد في البيوت وصلى البراء بن عازب في مسجد في داره جماعة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك قال فأشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد

(قوله باب اذا بدره البزاق الخ) أشار بهذه الترجمة الى أن الحديث المطلق المذكور في الباب محمول على التقييد بشهادة روايات لم يذكرها المصنف لكونها ليست على شرطه وقد ذكر بعضها مسلم في صحيحه (قوله باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة) أي في شأنه (قوله كما أراكم) صيغة المضارع ههنا للحال أي كما أراكم في هذه الساعة وأما في قوله اني لأراكم من وراء ظهري فللاستمرار فلا حاجة في تصحيح التشبيه الى اعتبار حذف في الكلام والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لم أستطع) هو بمنزلة بدل الاشتمال من جملة سال الوادي فلذا ترك العطف وقوله فأصلي بهم بالنصب جواب النفي أو عطف على آتي (قوله فلم يجلس حين دخل) وفي بعض النسخ حتى الجارة موضع حين والظاهر انها سهو يقال صحح اذا المعنى فلم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت قلت وهذا المعنى لا يناسب الكلام السابق أعني فاستأذن فأذنت له لان الاستئذان لا يكون الا عند باب البيت فافهم

(قوله ألا تراه قد قال الخ) فان قلت الارادة لا ترى فكيف قال ألا ترى قلت قد تظهر بآثارها ولما خفيت آثار هذه الارادة ههنا على المخاطب بل ظهرت آثار ضد تلك الارادة قال في الجواب الله ورسوله أعلم فبين صلى الله تعالى عليه وسلم له وجود هذه الارادة منه بقوله فان الله قد حرم الخ أي وهذا الرجل منهم والله تعالى أعلم (قوله باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية الخ) أي اذا اراد الانسان أن يتخذ مقبرة المشركين مسجدا فهل له أن يزيل قبورهم ويخرج عظامهم منها حتى لا يبقى قبر لئلا يكون متخذا للقبور مسجدا أم لا وقوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخ تعليل انه ينبش ويزيل لان مقتضى الحديث المنع من اتخاذ القبور مسجدا فينبغي ان تنبش القبور ويخرج منها ما فيها حتى لا يلزم اتخاذ القبور مسجدا ولعل هذا التقرير أولى من تقرير الشراح ههنا والله تعالى أعلم (قوله بنوا على قبره مسجدا الخ) أي فينبغي نبش قبر المشرك اذا أراد الانسان أن يتخذ محله مسجدا حتى لا يلزم بناء المسجد على القبر المنهي عنه اه سندي (قوله باب الصلاة في مواضع الابل) يريد أن ما ورد من النهي عن الصلاة بمعاطن الابل وهي مواضع اقامتها عند شرب الماء خاص بالمعاطن فقط ولا يقاس بها سائر المواضع فالصلاة فيها جائزة والله تعالى أعلم (قوله عرضت على النار) كأن العرض يقتضي الحضور قدامه وكذا خصوص الواقعة كان كذلك على مقتضى الروايات والا فرؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتوقف على الحضور قدامه لانه كان يرى من وراء ظهره والله تعالى أعلم (قوله الا أن تكونوا باكين) أي فاذا ليس له الدخول في ذلك المكان الا على هذه الصفة ليس له الصلاة فيها أيضا الا على هذه الصفة والصلاة على هذه الصفة عادة متعسرة بل ربما يخل البكاء في القراءة وغيرها اذا كثر وأيضا البكاء للتفكر في حال المعذبين يمنع عن التفكر

فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله * قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ﴿باب﴾ التيمن في دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله ﴿باب﴾ هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وما يكره من الصلاة في القبور ورأى عمر أنس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة ان أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى بني النجار فجاؤا متقلدي السيوف كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملأ من بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله فقال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول

اللهم لا خير الا خير الآخره * فاغفر للانصار والمهاجره

﴿باب﴾ الصلاة في مرابض الغنم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم ثم سمعته بعد يقول كان يصلي في مرابض الغنم قبل أن يبني المسجد ﴿باب﴾ الصلاة في مواضع الابل حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا سليمان بن حيان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال رأيت ابن عمر يصلي الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ﴿باب﴾ من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله تعالى وقال الزهري أخبرني أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على النار وأنا أصلي حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أريت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ﴿باب﴾ كراهية الصلاة في المقابر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا ﴿باب﴾ الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ويذكر أن عليا كره الصلاة بخسف بابل حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم ﴿باب﴾

الصلاة فى البيعة وقال عمر رضى الله عنه انا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التى فيها الصور وكان ابن عباس يصلى فى البيعة الا بيعة فيها تماثيل حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان أم سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله ۞ باب ۞ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ۞ باب ۞ قول النبى صلى الله عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو أبو الحكم قال حدثنا يزيد الفقير قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الانبياء قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل وأحلت لى الغنائم وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وأعطيت الشفاعة ۞ باب ۞ نوم المرأة فى المسجد حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن وليدة كانت سوداء لحى من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعته أو وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهمونى به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله انى لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فالقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذى اتهمتمونى به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت فكانت لها خباء فى المسجد أو حفش قالت فكانت تأتينى فتحدث عندى قالت فلا تجلس عندى مجلسا الا قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ۞ الا انه من بلدة الكفر أنجانى

قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معى مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتنى بهذا الحديث ۞ باب ۞ نوم الرجال فى المسجد وقال أبو قلابة عن أنس قدم رهط من عكل على النبى صلى الله عليه وسلم فكانوا فى الصفة وقال عبد الرحمن بن أبى بكر كان أصحاب الصفة الفقراء حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع قال أخبرنى عبد الله بن عمر أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا فى البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بينى وبينه شئ فغاضبنى فخرج فلم يقل عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو فى المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب قم أبا تراب حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبى حازم عن أبى هريرة قال رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا فى أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته ۞ باب ۞ الصلاة اذا قدم من سفر وقال كعب بن مالك كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد قال مسعر أراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لى عليه دين فقضانى وزادنى ۞ باب ۞ اذا دخل المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبى قتادة السلمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ۞ باب ۞ الحدث فى المسجد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن

أبى

فى أمور الصلاة فينبغى أن تكره الصلاة فى مثل هذا المكان والله تعالى أعلم (قوله الصور) بالجر بدل أو بيان للتماثيل أو بالرفع أى هى الصور (قوله باب قول النبى صلى الله عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا) يريد أن مفاد الحديث أن الارض فى ذاتها كلها محل للصلاة فتصح الصلاة فى الكل الا لعارض يدل على أن الصلاة معه مكروهة أو غير صحيحة فتقصر الكراهة أو عدم الصحة عليه اه سندى (قوله نصرت بالرعب) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد الرعب من غير آلات وأسباب تقتضى ذلك عادة كما كان فى حقه صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله باب نوم المرأة الخ) فى جميع أبواب النوم تظهر التراجم من الاحاديث المذكورة فيها تأمل من حيث ان العادة فى مثل ذلك تقتضى النوم فى المسجد مثلا اذا علم حال أصحاب الصفة علم أنه لا يمكن مع هذه الحالة عادة أن يكون لهم بيوت فلا بد من نومهم فى المسجد اه سندى

(قوله بنى الله له مثله فى الجنة) كأنه رضى الله تعالى عنه اعتذر بلفظ المثل واعتمد فى التزيين عليه والله تعالى أعلم (قوله باب ذكر البيع والشراء) أى ذكر مسائله نبه على أن ما ورد النهى عنه هو فعل البيع والشراء فى المسجد وأما ذكرهما وذكر ما يتعلق بهما من العلم فليس بمنهى عنه (قوله ان شئت أعطيت أهلك) أى ثمنك لا بدل كتابتك والحاصل انها أرادت شراءها واعتاقها لا أداء كتابتها واشتراط الولاء لها والا لكانت هى المستحقة للزجر لا أهل بريرة ثم أهل بريرة ما رضوا بالشراء الا بشرط ان عائشة تعتقها ويكون الولاء لهم وعلى هذا فقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعيها معناه مع الشرط كما هو مقتضى بعض الروايات والا فلا يمكن منهم الشراء بلا شرط لعدم رضاهم به وعلى هذا فيرد الايراد المشهور وهو انه كيف أمرها بالشراء على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من الخديعة ما لا يخفى والجواب انه شرط مخصوص بهذا الشراء وقع لمصلحة اقتضته مثل التغليظ عليهم بابطال شرطهم عليهم بعد تقريرها لهم صورة وللشارع التخصيص فى مثله والله تعالى أعلم اه

أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه الذى صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ۞ باب ۞ بنيان المسجد وقال أبو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل وأمر عمر ببناء المسجد وقال أكن الناس من المطر واياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس وقال أنس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنى أبى عن صالح بن كيسان قال حدثنا نافع ان عبد الله أخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيأ وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ۞ باب ۞ التعاون فى بناء المسجد ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفى النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين حدثنا مسدد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لى ابن عباس ولابنه على انطلقا الى أبى سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن ۞ باب ۞ الاستعانة بالنجار والصناع فى أعواد المنبر والمسجد حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة أن مرى غلامك النجار يعمل لى أعوادا أجلس عليهن حدثنا خلاد قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر ان امرأة قالت يا رسول الله ألا أجعل لك شيأ تقعد عليه فان لى غلاما نجارا قال ان شئت فعملت المنبر ۞ باب ۞ من بنى مسجدا حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولانى أنه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم أكثرتم وانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه قال يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة ۞ باب ۞ يأخذ بنصول النبل اذا مر فى المسجد حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان قال قلت لعمرو أسمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل فى المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها ۞ باب ۞ المرور فى المسجد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال سمعت أبا بردة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مر فى شئ من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما ۞ باب ۞ الشعر فى المسجد حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الانصارى يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم ۞ باب ۞ أصحاب الحراب فى المسجد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتى والحبشة يلعبون فى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترنى بردائه أنظر الى لعبهم ۞ زاد ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبى صلى الله عليه وسلم والحبشة يلعبون بحرابهم ۞ باب ۞ ذكر البيع والشراء على المنبر فى المسجد حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت أتتها بريرة تسألها فى كتابتها فقالت ان شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لى وقال أهلها ان شئت أعطيتها ما بقى وقال سفيان مرة ان شئت أعتقتها ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فأعتقيها فان الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه

 سندى (قوله ذكرته ذلك) المشهور على الالسنة ذكرته بالتشديد كأنه بناء على ما زعموا من كونه متعديا

الى مفعولين والمخفف لا يتعدى اليهما فلو مشددا لكن مقتضى المشدد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عالما بالامر قبل الا أنه نسيه أو غفل عنه فذكرته عائشة الامر وهذا لا معنى له ههنا فالوجه أن يقرأ مخففا والحمل على الحذف والايصال أى ذكرت له ذلك او على ان ذلك بدل من الضمير والجار والمجرور محذوف اى له وهذا هو الموافق للروايات و يقتضيه المعنى المقصود ههنا والله تعالى اعلم (قوله يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله) ظاهره يفيد ان كل شرط ليس فى كتاب الله تعالى فهو شرط باطل وهو مشكل والوجه ان المراد كل شرط يرده كتاب الله صراحة أو ضمنا فهو فاسد فكل (٥٨) شرط يخالف دين الله يرده كتاب الله لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول والله تعالى اعلم (قوله

وسلم على المنبر وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليس فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة قال على قال يحيى وعبد الوهاب عن يحيى عن عمرة نحوه وقال جعفر بن عون عن يحيى قال سمعت عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها ورواه مالك عن يحيى عن عمرة أن بريرة ولم يذكر فصعد المنبر ﴿باب﴾ التقاضى والملازمة فى المسجد **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب انه تقاضى ابن أبى حدرد دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله فقال ضع من دينك هذا وأومأ اليه أى الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه ﴿باب﴾ كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة ان رجلا اسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتمونى به دلونى على قبره أو قال على قبرها فأتى قبره فصلى عليها ﴿باب﴾ تحريم تجارة الخمر فى المسجد **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزل الآيات فى سورة البقرة فى الربا خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر ﴿باب﴾ الخدم للمسجد وقال ابن عباس نذرت لك ما فى بطنى محررا للمسجد يخدمه **حدثنا** أحمد بن واقد قال حدثنا حماد عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة ان امرأة أو رجلا كانت تقم المسجد ولا أراه الا امرأة فذكر حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلى على قبره ﴿باب﴾ الاسير أو الغريم يربط فى المسجد **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فأمكننى الله منه فأردت أن أربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخى سليمان رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى قال روح فرده خاسئا ﴿باب﴾ الاغتسال اذا أسلم وربط الاسير أيضا فى المسجد وكان شريح يأمر الغريم أن يحبس الى سارية المسجد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد بن أبى سعيد انه سمع أبا هريرة قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ﴿باب﴾ الخيمة فى المسجد للمرضى وغيرهم **حدثنا** زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق فى الاكحل فضرب النبى صلى الله عليه وسلم خيمة فى المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفى المسجد خيمة من بنى غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات فيها ﴿باب﴾ ادخال البعير فى المسجد للعلة وقال ابن عباس طاف النبى صلى الله عليه وسلم على بعير **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت

حتى سمعهما) الظاهر فى المعنى سمعها كما فى بعض الروايات ورواية التثنية تحمل على حذف المضاف اى سمع اصواتهما والله تعالى اعلم (قوله كان يقم المسجد) وكان من جملة امره فى ذلك التقاط العيدان وغيره كما ثبت فى روايات الحديث فعم الحديث الترجمة كلها نظرا الى خصوص الواقع وكثيرا ما يكون دليل المصنف بالحديث مبنيا على خصوص الواقع والله تعالى أعلم (قوله باب تحريم تجارة الخمر) أى ذكر حرمتها فى المسجد ففيه اشارة الى ان الشئ اذا كان حراما فذكر حرمته بل ذكر نفسه ليس بحرام فيجوز فى المسجد (قوله أو كلمة) بالنصب عطف على مقول قال وضمير نحوها للتمام المقول باعتبارها كلمة واعتبار الجملة كلمة غير بعيد لغة والله تعالى أعلم وأما جعلها عطفا على البارحة فلا يصح الا باعتبار ان تجعل لفظة البارحة مقول قال ضمنا ولا يخفى انه اعتبار بعيد فالوجه ما ذكرنا تأمل (قوله فذكرت قول أخى ابى الخ) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان من أعظم ذلك الملك وأخصه التصرف فى الشياطين والتمكين منهم فيتوهم بربط الشياطين عدم خصوص ذلك الملك بسليمان وعدم استجابة دعائه لما فيه من المشاركة معه فى جملة ما هو من أخص أمور ذلك الملك فترك الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط الشياطين يوجب المشاركة معه فى تمام ملكه مو يفضى الى عدم خصوص ذلك الملك بسليمان فان التمكن من شيطان واحد بل من ألف شيطان لا يقدح فى الخصوص قطعا فان الخصوص كان بالنسبة الى تمام الملك كما لا يخفى (قوله باب الاغتسال اذا أسلم)

أبى سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أشتكى قال طوفى من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور ﴿باب﴾ **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة قال حدثنا انس ان رجلين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى اهله ﴿باب﴾ الخوخة والممر فى المسجد **حدثنا** محمد ابن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو النضر عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه خير عبدا بين الدنيا و بين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر رضى الله عنه فقلت فى نفسى ما يبكى هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا و بين ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس على فى صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتى لاتخذت أبا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين فى المسجد باب الا سد الا باب أبى بكر **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس أحد أمن على فى نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام أفضل سدوا عنى كل خوخة فى هذا المسجد غير خوخة أبى بكر ﴿باب﴾ الابواب والغلق للكعبة والمساجد قال أبو عبد الله وقال لى عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج قال قال لى ابن أبى مليكة يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوابها **حدثنا** أبو النعمان وقتيبة قالا حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال صلى فيه فقلت فى أى قال بين الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب على أن أسأله كم صلى ﴿باب﴾ دخول المشرك المسجد **حدثنا** قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبى سعيد انه سمع أبا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد ﴿باب﴾ رفع الصوت فى المساجد **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن قال حدثنى يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما فى المسجد فحصبنى رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فائتنى بهذين فجئته بهما قال من أنتما أو من أين أنتما قالا من أهل الطائف قال لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعان أصواتكما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره انه تقاضى ابن أبى حدرد دينا له عليه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى يا كعب بن مالك قال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه ﴿باب﴾ الحلق والجلوس فى المسجد **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى فى صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشى الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم وترا فان النبى صلى الله عليه وسلم أمر به **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت * قال الوليد بن كثير حدثنى عبيد الله بن عبد الله ان ابن عمر حدثهم أن رجلا نادى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ان أبا مرة مولى عقيل بن أبى طالب أخبره عن أبى واقد الليثى قال بينما رسول الله

كأنه أراد ان الاسير المربوط فى المسجد يخرج من المسجد للاغتسال اذا أراد أن يسلم فلذلك وضع الباب فى أبواب المساجد والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وأنت راكبة) يمكن أن يستدل بذلك على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه ومن راهما نجسا لا بد له من الاعتذار والله تعالى أعلم (قوله فذهب على ان اسأله كم صلى) فعلى هذا جزم ابن عمر بانه صلى ركعتين كما تقدم عنه فى الرواية السابقة فى الكتاب ليس على وجه الحصر بل على أن الركعتين أقل ما يتحمله مطلق الصلاة فى النهار والله تعالى أعلم (قوله باب رفع الصوت فى المساجد) يحتمل انه بذكره الحديثين أشار الى تفصيل بانه ان كان بلا ضرورة فلا يجوز وان بضرورة يجوز أو الى أنه ممنوع بضرورة أو بلا ضرورة فلذلك بادر صلى الله تعالى عليه وسلم الى قطع الاختصام بينهما الموجب لرفع الصوت فى المسجد قطعا لرفع الصوت فيه وصارت هذه المبادرة بمنزلة الانكار على رفع الصوت والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله كان عمر وعثمان يفعلان ذلك) تنبيه على أنه لا يحمل فعله صلى الله تعالى عليه وسلم على الخصوص وعلى هذا فما ورد من النهي عن هذا الفعل يحمل على ما اذا خاف بدو العورة بذلك جمعا بين الادلة (قوله صلاة الجميع) أي صلاة القوم الذين يصلون مجتمعين خلف

صلى الله عليه وسلم في المسجد فأقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فأما أحدهم فرأى فرجة فجلس وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الآخر فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن الثلاثة أما أحدهم فأوى الى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه ﴿باب﴾ الاستلقاء في المسجد ومد الرجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك ﴿باب﴾ المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس وبه قال الحسن وأيوب ومالك حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين ﴿باب﴾ الصلاة في مسجد السوق وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب حدثنا مسدد قال حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فان أحدكم اذا توضأ فأحسن وأتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي يعني عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث ﴿باب﴾ تشبيك الاصابع في المسجد وغيره حدثنا حامد بن عمر عن بشر قال حدثنا عاصم قال حدثنا واقد عن أبيه عن ابن عمر أو ابن عمرو قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه وقال عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد سمعت هذا الحديث من أبي فلم أحفظه فقومه لي واقد عن أبيه قال سمعت أبي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك صلى الله عليه وسلم أصابعه حدثنا اسحق قال حدثنا ابن شميل قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة قال لم أنس ولم تقصر فقال أكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم ﴿باب﴾ المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث ان أباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة وحدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصلي في تلك الامكنة وسألت سالما فلا أعلمه الا وافق نافعا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة

امام وليس المراد صلاة كلهم بل صلاة كل واحد منهم ولذلك قيل تزيد على صلاته بالافراد لا الجمع والمراد الفرض والا فقد ورد ان النفل في البيت أفضل وقوله وصلاته في سوقه يدل على جواز الصلاة في السوق والا لما كان لها فضل فلا يصح تفضيل صلاة الجميع عليه فاذا جازت الصلاة في السوق فجوازها في مسجد السوق بالاولى وقد يقال صلاة الجميع هي الصلاة في المسجد مع الامام أعم من أن تكون في مسجد السوق أو في غيره من المساجد فتشمل بعمومه الصلاة في مسجد السوق فمحل الاستدلال هو أن مدحه لصلاة الجميع على الاطلاق دليل على جواز الصلاة في مسجد السوق أيضا فتأمل وقوله فان أحدكم الخ تعليل للزيادة لا بمعنى ان زيادتها بالنظر الى متعلقاتها أي انها بضم ثواب تلك المتعلقات تصير زائدة أجرا اذ لا فضيلة حينئذ لنفس الصلاة وهو خلاف الظاهر وأيضا يلزم أن لا تكون صلاة الجميع منضبطا امرها في الدرجات بل تكون متفاوتة في الدرجات قلة وكثرة حسب قلة المتعلقات وكثرتها بل بمعنى انها اذا كانت في عادة لا تخلو عن هذه المتعلقات التي هي خيرات واعمال موجبات للثواب والجزاء عند الله كانت أحب وأحسن عند الله تعالى فجعل الله تعالى

جزاءها زائدا على جزائها اذا تكون خالية عادة عن هذه المتعلقات والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أو في حج أو عمرة) عطف على غزو وكلام القسطلاني يشعر بانه عطف على تلك الطريق ولا يخفى انه بعيد بل فاسد فتامل (قوله صلى حيث المسجد الصغير) المسجد بالرفع مبتدأ حذف خبره أي موجود والجملة مضاف اليه لحيث فهي لا تضاف الا الى الجملة واعتبر القسطلاني

المسجد خبر مبتدأ محذوف وقدره حيث هو المسجد قلت ولا يظهر لهذا الذي قدره مرجع اذ لا يرجع الى حيث اذ الجملة المضاف اليها لا يعود فيها ضمير للمضاف وأيضا يظهر عند التأمل فساد المعنى ولا يظهر مرجع آخر فافهم اه سندي (قوله باب سترة الامام سترة من خلفه) أي فلا حاجة لهم الى اتخاذ سترة لهم على حدة بل يكفيهم سترة الامام وتعتبر تلك سترة لهم أيضا ولهذا يكون المرور المضر بين يدي المصلي في حق المأموم هو المرور بين الامام وسترته كما في حق الامام ويدل عليه ما ذكره ابن عبد البر حيث قال حديث ابن عباس هذا يخص حديث أبي سعيد الخدري اذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فان ذلك مخصوص بالامام والمنفرد فاما المأموم فلا يضره من مر بين يديه لحديث ابن عباس هذا قال وهذا كله لا خلاف فيه بين العلماء انتهى نقله في الفتح وفي شرح العيني قال الابهري سترة الامام سترة المأموم فلا يضر المرور بين يديه لان المأموم تعلقت صلاته بصلاة امامه انتهى وعلى هذا فالمصنف أخذ من الحديث الاول ان المرور بين يدي المأموم لا يضر اذا لم يكن بين الامام وسترته وبنى ذلك على ان قوله الى غير جدار معناه الى شيء هو غير الجدار وهو المتبادر من هذا اللفظ لان كلمة غير تكون صفة ومن الحديث الثاني والثالث انه لا حاجة للمأموم الى سترة بل يكفيه سترة الامام كما اكتفى الناس بسترته صلى

في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزو وكان في تلك الطريق أو في حج أو عمرة هبط من بطن واد فاذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر أو نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا أقبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد وأن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي أقرب السرحات الى الطريق وهي أطولهن وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر وأن عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة وأن عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة

(أبواب سترة المصلى)

﴿باب﴾ سترة الامام سترة من خلفه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس انه قال أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون

الله تعالى عليه وسلم (قوله كان بين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة) الذي عليه الشراح وهو الموافق لبعض الروايات أن المراد بالمصلى موضع القيام لا موضع السجود وممر الشاة على ما يظهر لا يزيد على نصف الذراع بل قد قدره بعضهم بشبر كذا ذكره الأبي في شرح مسلم وهذا لا يكفي عادة للسجود فيه كما لا يخفى وقد علم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في الكعبة فجعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة أذرع وهذا هو الذي يمكن أن يعتمد عليه ولهذا استحسنه (٦٢) جماعة لكن لا بد لحديث الباب من محمل فقال بعض مشايخ المالكية بحمله حالة القيام فقال ينبغي أن يكون الشبر بينه وبين السترة وهو قائم فإذا ركع تأخر بثلاثة أذرع قال والتأخر وإن كان عملا لكنه لمصلحة الجمع بين الحديثين قلت والتزام هذا الأمر في كل ركعة بعيد فالوجه أن يحمل المصلى على موضع السجود ويحمل رواية موضع القيام على تصرف بعض الرواة لقصد النقل بالمعنى أو يحمل ممر الشاة على موضع يمكن إليها فيه التعدي والمشي طولا لا عرضا أي لو كان هنا طريق إلى جهة القبلة وأرادت الشاة المرور من موضع قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى جهة القبلة لأمكن لها القيام في المسافة التي بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار مارة إلى جهة القبلة ولعل هذا محمل ما قال ابن الصلاح قدروا ممر الشاة بثلاثة أذرع والله تعالى أعلم (قوله باب الصلاة إلى السرير) وفي بعض النسخ على السرير وهو المناسب بحديث الباب

ابن أبي جحيفة قال سمعت أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين تمر بين يديه المرأة والحمار ❁ باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة حدثنا المكي قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ❁ باب الصلاة إلى الحربة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز له الحربة فيصلي إليها ❁ باب الصلاة إلى العنزة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة ومعنا إداوة فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة ❁ باب السترة بمكة وغيرها حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضأ فجعل الناس يتمسحون بوضوئه ❁ باب الصلاة إلى الأسطوانة وقال عمر المصلون أحق بالسواري من المتحدثين إليها ورأى عمر رجلا يصلي بين أسطوانتين فأدناه إلى سارية فقال صل إليها حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة قال فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر عن أنس قال لقد رأيت كبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب ❊ وزاد شعبة عن عمرو عن أنس حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب الصلاة بين السواري في غير جماعة حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فأطال ثم خرج وكنت أول الناس دخل على أثره فسألت بلالا أين صلى قال بين العمودين المقدمين حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى ❊ وقال لنا إسمعيل حدثني مالك وقال عمودين عن يمينه ❁ باب حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله كان إذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع صلى يتوخى المكان الذي أخبره به بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على أحد بأس إن صلى في أي نواحي البيت شاء ❁ باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي البصري قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها قلت أفرأيت إذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي إلى أخرته أو قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله ❁ باب الصلاة إلى السرير حدثنا عثمان بن

إذ الظاهر أن معنى توسط السرير أنه صار في وسطه لكن إدخال هذا الباب في أبواب السترة يؤيد أن المعتمد إلى السرير وعلى هذا قالوا إن معنى توسط السرير أنه جعله وسطا بينه وبين القبلة كما جاء به الحديث عن عائشة أيضا إلا أن المناسب بذلك المعنى لفظ وسط لا لفظ توسط فإن التوسط لازم ويكون السرير منصوبا على أنه مفعول فيه ووسط متعد يكون السرير بالنظر إليه مفعولا به وما ذكروا من المعنى لا يتم إلا على المتعدي لا على اللازم فافهم والله تعالى أعلم فالوجه في الترجمة جعل إلى بمعنى على بقي أن إدراج هذا الباب حينئذ في أبواب السترة غير أبي

مناسب والله تعالى أعلم (قوله لكان أن يقف أربعين خيرا له) أي لكان خيرا له عنده وفي اعتقاده والإخبار به الوقوف من المرور لا تتوقف على علمه بل الوقوف خير من المرور في نفسه علم أو لم يعلم ويمكن أن يقال معناه لصار الوقوف خيرا له أي أسهل له وأخف عليه من المرور وعلى المعنى الثاني يحمل قوله لو يعلم المار على العلم تفصيلا أو معاينة أو العلم النافع الذي يعمل به صاحبه إذ العلم بلا عمل بعد كلا علم والإ يشكل بأن كثيرا من المارين قد علموا بذلك بخبر الصادق وما صار الوقوف ساعة أسهل عليهم من المرور (٦٣) فضلا عن وقوف أربعين والله تعالى أعلم

أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت أعدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكره أن أسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي ❁ باب يرد المصلي من مر بين يديه ورد ابن عمر المار بين يديه في التشهد وفي الكعبة وقال إن أبى إلا أن تقاتله فقاتله حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح أن أبا سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال العدوي قال حدثنا أبو صالح السمان قال رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغا إلا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى فنال من أبي سعيد ثم دخل على مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان ❁ باب إثم المار بين يدي المصلي حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه ❊ قال أبو النضر لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرا أو سنة ❁ باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي وكره عثمان أن يستقبل الرجل وهو يصلي وإنما هذا إذا اشتغل به فأما إذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت ما باليت إن الرجل لا يقطع صلاة الرجل حدثنا إسمعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة قالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وإني لبينه وبين القبلة وأنا مضطجعة على السرير فتكون لي الحاجة فأكره أن أستقبله فأنسل انسلالا ❊ وعن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة نحوه ❁ باب الصلاة خلف النائم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت ❁ باب التطوع خلف المرأة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي فإذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ❁ باب من قال لا يقطع الصلاة شيء حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا إبراهيم عن الأسود عن عائشة ❊ قال الأعمش وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذي النبي صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجليه حدثنا إسحق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني ابن

(قوله باب استقبال الرجل الرجل) أراد أنه مكروه إذا خيف الشغل به ولهذا كرهت عائشة استقبالها لأن المرأة محل لاشتغال الرجل بها وإن كان ذلك بالنظر إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيدا وبهذا ظهر مطابقة الحديث الترجمة فافهم (قوله باب التطوع خلف المرأة) أراد به كون المرأة قدامه بوجه من الوجوه ولم يرد اقتداء الرجل بالمرأة في التطوع ولا أن يكون الرجل وراء ظهر المرأة والله تعالى أعلم (قوله باب من قال لا يقطع الصلاة شيء) أي مرور شيء بين يدي المصلي ولو بلا سترة إذ الكلام في باب السترة والأقرب من شيء يقطعها وقيل أي شيء من أفعال غير المصلي وفيه أن غير المصلي مثل المصلي إذ لو فعل معه ما أبطل عليه استقبال القبلة أو ما نقض عليه الوضوء كإخراج الدم عند القائل بنقض الوضوء به أو مس المرأة عند القائل به أو ما حصل به نجاسة ثوبه أو بدنه عند القائل ببطلان الصلاة به لكان ذلك الفعل من غير المصلي قاطعا للصلاة على المصلي فانظر والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله شبهتمونا بالحمر الخ) هذا الكلام من عائشة دليل على أنه ما بلغها الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقطع الأمور المذكورة برواية معتمدة فكانت تنكر هذا الخبر وترى أنه من تصنع الحاضرين عندها أو تصنع مشايخهم والله تعالى أعلم ثم استدلال عائشة لا يخلو عن ضعف إذ ليس فيما ذكرت مرور امرأة بين يدي المصلي ومحل حديث يقطع الصلاة الكلب وغيره على المرور والله تعالى أعلم (قوله كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) كأن المصنف حمله على أن الفراش كان في حذاء المصلى أمامه لا في جانبه لكن

الحديث الثاني وهو وأنا الى جنبه لا يوافق الترجمة والله تعالى أعلم (قوله ان عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما) لعلها كانت

أخي ابن شهاب أنه سأل عمه عن الصلاة يقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واني لمعترضة بينه وبين القبلة على فراش أهله ﴿ باب ﴾ اذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص ابن ربيعة بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ﴿ باب ﴾ اذا صلى الى فراش فيه حائض حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا هشيم عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال أخبرتني خالتي ميمونة بنت الحرث قالت كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فربما وقع ثوبه علي وأنا على فراشي حدثنا أبو النعمان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني سليمان حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا الى جنبه نائمة فاذا سجد أصابني ثوبه وأنا حائض وزاد مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني وأنا حائض ﴿ باب ﴾ هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة فاذا أراد أن يسجد غمز رجلي فقبضتهما ﴿ باب ﴾ المرأة تطرح عن المصلي شيأ من الاذى حدثنا أحمد بن اسحق السورماري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجمع من قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم ألا تنظرون الى هذا المرائي أيكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث أشقاهم فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم الى بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع أصحاب القليب لعنة

*(كتاب مواقيت الصلاة * بسم الله الرحمن الرحيم)*

وقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقته عليهم حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على مالك عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره ان المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوما وهو بالعراق فدخل عليه أبو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت أن جبريل صلوات الله وسلامه عليه نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا أمرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث به أو ان جبريل هو أقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عباد هو ابن عباد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا فقال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا الى خمس ما غنمتم وأنهى عن الدباء والحنتم والمقير والنقير ﴿ باب ﴾ البيعة على اقام الصلاة حدثنا محمد بن

صلاة العصر وعلى هذا فكأن عروة أنكر عليه فعله بمجموع حديث امامة جبريل وحديث عائشة لا بحديث الامامة فقط اذ ليس فيه تعيين الاوقات حتى يتجه الانكار بالتأخير وقد يقال ان انكاره بحديث الامامة بالنظر الى ما يفيده الحديث من ان أمر الاوقات عظيم عند الله تعالى فان الله تعالى لتعظيم شأنها والاهتمام بها أرسل جبريل ليبين ذلك فعلا ويأمر بذلك قولا فجاء جبريل ففعل ذلك فاذا كان الامر كذلك فلا ينبغي التأخير والتساهل في أمرها وكون ما فعل عمر بن عبد العزيز تأخرا وتساهلا كان أمرا معلوما عند الكل فلا حاجة الى بيانه في الانكار بل يتم الانكار بحديث الامامة فقط والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب قول الله تعالى منيبين اليه الخ) كأنه أراد أن الآية تفيد أن ترك الصلاة من أفعال المشركين بناء على أن معنى ولا تكونوا من المشركين أي بترك الصلاة وقد قرروا الحديث حيث عد فيه الصلاة من الايمان فصار الحديث مبينا لمعنى القرآن والله تعالى أعلم

(قوله يكفرها الصلاة والصوم الخ) حاصله على ما ذكروا ويفهم من الاحاديث ان كلا من هذه الاعمال تكفر الصغائر ويرد عليه أنه اذا كفرها الصلاة مثلا فماذا يبقى للصوم حتى يكفر قلت المقصود بيان فضل كل من هذه الاعمال بانه يبلغ في الفضل الى أن يكفر الصغائر كلها لو كانت وأما وجود التكفير بالفعل فغير لازم كيف فماذا تقول فيمن لا صغيرة له أصلا كالنبي المعصوم

فافهم (قوله يمحو الله به الخطايا)

المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ﴿ باب ﴾ الصلاة كفارة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت أنا كما قاله قال انك عليه أو عليها لجريء قلت فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي قال ليس هذا أريد ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال أيكسر أم يفتح قال يكسر قال اذا لا يغلق أبدا قلنا أكان عمر يعلم الباب قال نعم كما أن دون الغد الليلة اني حدثته بحديث ليس بالاغاليط فهبنا أن نسأل حذيفة فأمرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا قال لجميع أمتي كلهم ﴿ باب ﴾ فضل الصلاة لوقتها حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني ﴿ باب ﴾ الصلوات الخمس كفارة حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرأيتم لو ان نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقي من درنه شيأ قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا ﴿ باب ﴾ تضييع الصلاة عن وقتها حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال ما أعرف شيأ مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد أخي عبد العزيز قال سمعت الزهري يقول دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال لا أعرف شيأ مما أدركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت * وقال بكر حدثنا محمد بن بكر البرساني قال أخبرنا عثمان بن أبي رواد نحوه ﴿ باب ﴾ المصلي يناجي ربه عز وجل حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى * وقال سعيد عن قتادة لا يتفل قدامه أو بين يديه ولكن عن يساره أو تحت قدمه * وقال شعبة لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه * وقال حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبزق في القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط ذراعيه كالكلب واذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فانه يناجي ربه ﴿ باب ﴾ الابراد بالظهر في شدة الحر حدثنا أيوب بن سليمان قال حدثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال قال صالح بن كيسان حدثنا الاعرج عبد الرحمن وغيره عن أبي هريرة ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

خصها العلماء بالصغائر ولا يخفى أنه بحسب الظاهر لا يناسب التشبيه بالنهر في ازالة الدرن اذ النهر المذكور لا يبقى من الدرن شيأ أصلا وعلى تقدير أن يبقى فابقاء القليل والصغير أقرب من ابقاء الكثير والكبير كما لا يخفى فاعتبار بقاء الكبائر وارتفاع الصغائر قلب لما هو المعقول نظرا الى التشبيه فلعل ما ذكروا من التخصيص مبني على أن للصغائر تأثيرا في درن الظاهر فقط كما يدل عليه ما ورد في خروج الصغائر عن الاعضاء عند التوضؤ بالماء بخلاف الكبائر فان لها تأثيرا في درن الباطن كما يفيده بعض الاحاديث ان العبد اذا ارتكب المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكان الغسل انما يذهب بدرن الظاهر دون الباطن فكذلك الصلاة فتفكر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ان احدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه) تفريع النهي بالفاء على المناجاة يفيد ان علة النهي هي المناجاة ومجيء التعليل بها صريحا ولعل تقرير العلة هو أن المناجاة مما يشتغل بكتابتها كاتب اليمين فينبغي توقيره حال كتابته المناجاة كما ينبغي توقير من يناجيه فلا يتفل بين يديه فافهم (قوله اعتدلوا في السجود) أي توسطوا بين الافتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين والبطن عن الفخذ

(قوله فابردوا بالصلاة) حقيقة الابراد الدخول في البرد والباء للتعدية والمعنى ادخال الصلاة في البرد وقد جاءت عن موضع الباء في كثير من الروايات والاقرب انها تعليلية أو بمعنى الباء وقيل على تضمين معنى التأخر أي تاخروا عن الصلاة مبردين انتهى قلت ولا يخفى بعده اذ معنى تأخروا عن الصلاة تبعدوا عنها وتجنبوا وهو يرجع الى النهي عن الصلاة وهو ليس بمراد وانما المراد تاخير الصلاة عن أول وقتها الى زمان الدخول في البرد والفرق بين المعنيين ظاهر عند التأمل ولو قدرنا فاخروا الصلاة عن الصلاة أي عن أول وقتها مبردين كان زيادة تكلف مستغنى عنه والله تعالى أعلم (قوله فان شدة الحر من فيح جهنم) فيكون الوقت مظهر الآثار الغضب والعمل عند ظهور آثار الرضا أقرب الى القبول منه عند ظهور آثار الغضب فقد يقبل عند الرضا ما لا يقبل عند الغضب والله تعالى أعلم (قوله أشد ما تجدون الخ) أي فنفس النار في الوقتين أشد ما تجدون من الحر والبرد في الوقتين (قوله حتى رأينا الخ) أي استمر على القول حتى رأينا (قوله يصلي الصبح واحدنا يعرف جليسه) المراد يفرغ من صلاة الصبح لا يشرع فيها كما بينه سائر الروايات (قوله باب تأخير الظهر الى العصر) لا يخفى انه لا دلالة في لفظ الحديث على التأخير لجواز أن ما فعله يكون من باب التقديم فكأنه أشار بهذه الترجمة الى توجيه الحديث بانه لا يحمل على الجمع بين الصلاتين في الوقت حتى يقال يمكن أن يكون من باب التقديم أو من باب التأخير بل يحمل على تاخير الصلاة الاولى الى آخر وقتها وضمها الى الثانية فعلا وهذا التأويل في الحديث هو الذي اعتمده كثير من

أنه قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **حدثنا** ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن سمع زيد بن وهب عن أبي ذر قال أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال أبرد أبرد أو قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة حتى رأينا فيء التلول **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم * تابعه سفيان ويحيى وأبو عوانة عن الاعمش

باب الابراد بالظهر في السفر **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر أبو الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عن أبي ذر الغفاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة * وقال ابن عباس رضي الله عنهما تتفيأ تتميل

باب وقت الظهر عند الزوال وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالهاجرة **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر أن فيها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا أخبرتكم ما دمت في مقامي هذا فأكثر الناس في البكاء وأكثر أن يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي قال أبوك حذافة ثم أكثر أن يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كالخير والشر **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي المنهال عن أبي برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المائة وكان يصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب الى أقصى المدينة ثم رجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة فقال أو ثلث الليل **حدثنا** محمد يعني ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر فسجدنا على ثيابنا اتقاء الحر

باب تاخير الظهر الى العصر **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال أيوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى

باب وقت العصر وقال أبو اسامة عن هشام من قعر حجرتها **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها **حدثنا** قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من حجرتها **حدثنا** أبو نعيم قال أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفيء بعد وقال مالك ويحيى بن سعيد وشعيب وابن أبي حفصة والشمس قبل أن تظهر **حدثنا** محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برزة الاسلمي فقال له أبي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض

المحققين وهو أقرب ما قيل فيه والله تعالى أعلم (قوله الذي تفوته صلاة العصر) المتبادر من الفوت هو أن لا يكون باختيار من العبد فعلى هذا قوله فكأنما وتر أهله وماله اشارة الى ما فاته من الخير بفوت الصلاة وهو المناسب بجعل المصنف الفوت في مقابلة الترك لكن على هذا يشكل اضافة الاثم الى الفوت الا أن يراد بالاثم ما يحقه من الضرر ولو بفوات الفضل وقال المحقق ابن حجر أشار بذكر الاثم الى ان المراد بالفوت تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لان الاثم انما يترتب على ذلك انتهى (قوله من ترك صلاة العصر الخ) اي والتساهل والتاخير في مثل هذا اليوم ربما يؤدي الى الترك (قوله فان استطعتم أن لا تغلبوا الخ) على بناء المفعول اي ان لا يغلبكم الشيطان على تفويت الصلاتين عنكم وهذا كناية عن المداومة على الصلاتين اوعن محافظة النفس عن غلبة الشيطان فلذا تعلق به الاستطاعة والا فالاستطاعة لا تتعلق الا بافعال لا بالاعدام سيما اذا كان العدم مضافا الى فعل الغير كما هنا فان العدم ههنا مضاف الى غلبة الشيطان وعلى هذا فقوله فافعلوا اي افعلوا المداومة او المحافظة (قوله ثم يعرج الذين باتوا فيكم) اي او ظلوا فهو من باب الايجاز او معنى باتوا كانوا اعم من انهم باتوا أو ظلوا واما قولهم اتيناهم وهم يصلون فهو من باب الزيادة في الجواب تتميما لمراد السائل اذ هم علموا ان مقصود السائل ليس الا اظهار فضل العبادة وشرفهم على لسان الملائكة فبادروا الى ذلك في الجواب بزيادة على السؤال تتميما للمراد والله تعالى أعلم

تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا الى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر **حدثنا** ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا امامة يقول صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه

باب وقت العصر **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة

باب اثم من فاتته العصر **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله * قال أبو عبد الله يتركم أعمالكم وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا أو أخذت له مالا

باب من ترك العصر **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله

باب فضل صلاة العصر **حدثنا** الحميدي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة يعني البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * قال اسمعيل افعلوا لا تفوتنكم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون

باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته واذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى

(قوله انما بقاؤكم) ينبغي أن يكون هذا معتبرا بالنظر الى مدة آحاد هذه الامة وآحاد أولئك الامم اذ به يظهر العمل قلة وكثرة في الآحاد وهم محل الاجر والجزاء لا بالنظر الى مدة تمام الامة فلا يرد أن ما بين عيسى وبيننا أقل مما بيننا والقيامة والحاصل انهم كانوا غالبا طويلي الاعمار كثيري الاعمال ونحن قصير والاعمار قليلوا الاعمال لكن أمر الاجر بالعكس بفضل الله تعالى ورحمته فقد جعل لنا من كرمه ليلة هي خير من الف شهر والله تعالى اعلم وهذا الذي ذكرنا يدل عليه التنكير في قوله قيراطا قيراطا وقيراطين قيراطين فانه صريح في ان الكلام في الآحاد لا في مجموع الامة ولعل المتامل يشهد بفساد اعتبار المجموع فانا لو فرضنا ان ثواب مجموع هذه الامة أكثر من ثواب مجموع اليهود والنصارى لما كان فيه كثير فائدة لجواز ان ذلك الثواب لكثرة آحاد هذه الامة مثلا فاذا قسم في هذه الامة لا يحصل للآحاد من الثواب الا قليل وهم عند القسمة يجوزان

يكونوا بعكس ذلك بناء على فرض آحاد هذه الأمة أكثر من آحاد أولئك الأمم مثلا فحينئذ لا ينفع كثرة ثواب الكل في الآحاد أصلا فافهم (قوله ونحن كنا أكثر عملا) فإن قلت كيف يستقيم هذا بالنسبة إلى النصارى على قول الجمهور القائلين بأن ابتداء وقت العصر من المثل قلت قد ذكروا أن وقته من الزوال إلى أن يصير ظل كل شيء مثله أكثر من ثلاث ساعات ومن وقت المثل إلى الغروب أقل من ثلاث ساعات وهذا يكفي في كون النصارى أكثر عملا مع أن الواقع (٦٨) في الحديث ليس وقت الزوال بل نصف النهار ونصف النهار قبيل وقت الزوال فيظهر فيه تفاوت

إذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا أكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي أوتيه من أشاء حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل فعملوا إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك فاستأجر آخرين فقال أكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا فاستأجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين ۞ باب وقت المغرب وقال عطاء يجمع المريض بين المغرب والعشاء حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثنا أبو النجاشي مولى رافع بن خديج وهو عطاء بن صهيب قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال قدم الحجاج فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب إذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطؤوا أخر والصبح كانوا أو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب إذا توارت بالحجاب حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعا جميعا وثمانيا جميعا ۞ باب من كره أن يقال للمغرب العشاء حدثنا أبو معمر هو عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثني عبد الله المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الأعراب هي العشاء ۞ باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة والفجر قال أبو عبد الله والاختيار أن يقول العشاء لقوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء ويذكر عن أبي موسى قال كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فأعتم بها وقال ابن عباس وعائشة أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء وقال بعضهم عن عائشة أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء وقال أبو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء وقال أنس أخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة وقال ابن عمر وأبو أيوب وابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال سالم أخبرني عبد الله قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فأقبل علينا فقال أرأيتم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد ۞ باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة

أيضا ثم الواقع في طرف العصر أيضا ليس وقت العصر بل صلاة العصر ولا شك أن المعتادات الناس يتهيئون لها من أول المثل ويصلون وسط المثل فباعتبار ذلك يكثر التفاوت بلا ريب على أنه يمكن أن يحمل أكثر عملا على معنى أكثر تعبا ومشقة فيظهر الأمر ظهورا بينا بناء على أن عمل النصارى مفروض في وقت شدة الحر فافهم ولعل وجه مطابقة الحديث بالترجمة هو أنه يفهم من الحديث أن ما أتى هذه الأمة من أعمال البر إلى غروب الشمس فلهم فيه الأجر بالتمام وجه فيقتضي أن من أدرك بعض الصلاة في هذا الوقت يكون مأجورا ولا يكون مأجورا إلا إذا كان مدركا لتمام الصلاة والله تعالى أعلم (قوله والمغرب إذا وجبت) أي غربت الشمس أو إذا لزمت والمراد في أول وقتها والله تعالى أعلم (قوله لا تغلبنكم الأعراب) كان المراد فيه وفي مثله النهي عن إكثار إطلاق لغة الأعراب بحيث تغلب لغة الأعراب على الاسم الشرعي فيقل إطلاق الاسم الشرعي بين الناس ويكثر إطلاق اسم الأعراب فلا ينافي إطلاق اسم العشاء على قلة ولهذا ورد مثل هذا النهي في إطلاق اسم العتمة على العشاء ثم جاء إطلاق اسم العتمة على العشاء في الشرع على قلة والله تعالى أعلم (قوله باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا) أي بيان المختار من وقت العشاء لصلاة العشاء عند اجتماع الناس في أول الوقت أو عند تأخر الناس عنه يفهم من الحديث أن المختار عند اجتماعهم أول الوقت هو أول الوقت وعند تأخرهم المختار آخر الوقت أو وسطه بل وقت اجتماعهم فوافق الترجمة الحديث واندفع أنه لا يفهم من الحديث

بالهاجرة

وقت العشاء أصلا وأيضا ليس للعشاء وقتان وقت إذا اجتمعوا ووقت إذا تأخروا بل وقت العشاء واحد دائما فافهم (قوله باب فضل العشاء) وذلك الفضل هو ما ورد في الحديثين من مدح أهل العشاء والثناء عليهم وتبشيرهم عند انتظارهم (٦٩) وهذا بيان موافقة الحديثين بالترجمة

بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب إذا وجبت والعشاء إذا كثر الناس عجل وإذا قلوا أخر والصبح بغلس ۞ باب فضل العشاء حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل أن يفشو الإسلام فلم يخرج حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج فقال لأهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم حدثنا محمد بن العلاء قال أخبرنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم لا يدري أي الكلمتين قال قال أبو موسى فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ باب ما يكره من النوم قبل العشاء حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي المنهال عن أبي برزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها ۞ باب النوم قبل العشاء لمن غلب حدثنا أيوب بن سليمان قال حدثني أبو بكر عن سليمان قال صالح بن كيسان أخبرني ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم قال ولا تصلى يومئذ إلا بالمدينة قال وكانوا يصلون العشاء فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول حدثنا محمود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها إذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن وقتها وكان يرقد قبلها قال ابن جريج وقلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة قال عطاء قال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده على رأسه فقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه كما أنبأه ابن عباس فبدد لي عطاء بين أصابعه شيئا من تبديد ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش إلا كذلك وقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هكذا ۞ باب وقت العشاء إلى نصف الليل وقال أبو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب تأخيرها حدثنا عبد الرحيم المحاربي قال حدثنا زائدة عن حميد الطويل عن أنس قال أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء إلى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها ۞ وزاد ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد أنه سمع أنسا قال كأني أنظر إلى وبيص خاتمه ليلتئذ ۞ باب فضل صلاة الفجر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثنا قيس عن جرير بن عبد الله كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون أو لا تضاهون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثني أبو جمرة عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة ۞ وقال ابن رجاء حدثنا همام عن أبي جمرة

(قوله إن من نعمة الله عليكم) بكسر همزة إن على الاستئناف أو بالفتح على التعليل أي لأن أو بتقدير الباء أي أبشروا بأن (قوله والحديث بعدها) ولعل محله الاشتغال بالقصص كما هو دأب بعض الناس فإنه المخل المضيع للوقت والله تعالى أعلم اه (قوله لولا أن أشق) أي لولا كراهة أن أشق فلا يرد أن لولا لانتفاء الثاني لوجود الأول والمشقة ههنا منفية (قوله باب وقت العشاء إلى نصف الليل) كأنه أراد ثبوته وبقاءه إلى نصف الليل قطعا ولم يرد أنه لا ينبغي بعده بل فيما بعده محتمل فلا يرد أنه لا دلالة في الحديث على عدم بقاء الوقت فيما بعد النصف فكيف يطابق الترجمة لكن قد يقال بل الحديث يدل على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعد النصف فإن المتبادر من قوله أخر إلى النصف ثم صلى هو أنه صلى بعد النصف فصار الحديث دالا على بقاء الوقت بعد النصف ويمكن الجواب عنه بأن المراد في الترجمة بالنصف هو النصف تقريبا فزيادة شيء عليه لا تضر والله تعالى أعلم (قوله من صلى البردين دخل الجنة) لا يخفى أن دخول الجنة مطلقا من ثمرات الإيمان فلا يحسن ترتبه على أن يصلي البردين ولا يحصل لهما فضل ولا شرف بذلك أصلا فالوجه أن يراد ههنا الدخول ابتداء وحينئذ فالوجه حمل صلى على أنه داوم عليهما ولعل من أراد الله تعالى له دخول النار لا يوفق لهما ومتهما والله تعالى أعلم اه سندي

ان أبا بكر بن عبد الله بن قيس أخبره بهذا حدثنا اسحق عن حبان قال حدثنا همام قال حدثنا أبو جمرة عن أبي بكر بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ۞ باب وقت الفجر حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس ان زيد بن ثابت حدثه أنهم تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة قلت كم بينهما قال قدر خمسين أو ستين يعني آية حدثنا حسن بن صباح سمع روحا قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلت لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن أبي حازم انه سمع سهل بن سعد يقول كنت أتسحر في أهلي ثم يكون سرعتي ان أدرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيي ابن بكير قال أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أخبرته قالت كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس ۞ باب من أدرك من الفجر ركعة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر ۞ باب من أدرك من الصلاة ركعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة ۞ باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيي عن شعبة عن قتادة سمعت أبا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيي بن سعيد عن هشام قال أخبرني ابي قال اخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها * وقال حدثني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب * تابعه عبدة حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي اسامة عن عبيد الله عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعن اشتمال الصماء وعن الاحتباء في ثوب واحد يفضي بفرجه الى السماء وعن المنابذة وعن الملامسة ۞ باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عطاء بن يزيد الجندعي انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا غندر

(قوله فقد أدرك الصبح) اى تمكن من ادراكها وصار مالكا للادراك بان يضم اليه ما بقي وليس المعنى ان ذلك القدر يكفيه في فراغ الذمة (قوله باب الصلاة بعد الفجر الخ) اعلم انه ورد في هذا الباب وفي الباب الذي بعده أحاديث مختلفة ظاهرا فورد في بعضها النهي بعد الصبح وبعد العصر مطلقا وفي بعضها اذا طلع حاجب الشمس أو غاب وفي بعضها لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وفي النهاية التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم (٧٠) على تخصيص الشئ بالفعل والقول فالمتبادر من حديث التحري ان المنهي عنه تخصيص الوقتين المذكورين بالصلاة واعتقادهما أولى وأحرى بالصلاة فاخذ كثير من العلماء بالاطلاق لان دلالة التقييد على عدم النهي عند انتفاء القيد بالمفهوم ودلالة الاطلاق على وجود النهي فيه بالصريح وعلى هذا فحديث اذا طلع حاجب الشمس أو غاب يمكن حمله على ان تخصيصهما بالذكر لانهما أشد كراهة وأما التحري فلعل المراد به مطلق القصد الى الوقتين المذكورين لاجل ايقاع الصلاة فيهما بناء على ان الصلاة فعل اختياري فمن يفعلها فيهما يقصدهما لاجلها فتوافقت الاحاديث على اطلاق النهي وكأنه لهذا أطلق المصنف في الترجمة ثم استدل عليها بالاحاديث الثلاثة تنبيها على ان مرجع الكل الى اطلاق النهي وعلى هذا فقول المصنف فيما بعد باب لا يتحرى الصلاة ثم الاستدلال عليه بحديث لا صلاة بعد الصبح أيضا مبني على ان التحري مطلق القصد والصلاة مطلقا لا تخلو عنه وعلى هذا فذكر التحري في أحد البابين دون الآخر مع استواء البابين في الادلة اما لمجرد التفنن أو للدلالة على ان التحري لا دخل له في الخصوص فافهم ويمكن ان يقال ذكر التحري في العصر لان العصر ورد فيها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعدها بخلاف الفجر لكن هذا لا يناسب ما ذكر في معرض الاستدلال من الاحاديث فانها في الباب سواء نعم اطلاق النهي في الاوقات لا ينافي خصوص الصلاة المنهي عنها وللتنبيه على ذلك قال باب ما يصلى بعد العصر فصار الحاصل ان الصلاة بلا سبب منهي عنها بعد الفجر والعصر مطلقا لا عند الطلوع والغروب فقط ولا ان المنهي

قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان يحدث عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنها يعني الركعتين بعد العصر حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ۞ باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والفجر رواه عمر وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال أصلي كما رأيت أصحابي يصلون لا أنهى أحدا يصلي بليل ولا نهار ما شاء غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها ۞ باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها وقال كريب عن أم سلمة صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي انه سمع عائشة قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته وكان يحب ما يخفف عنهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيي قال حدثنا هشام قال أخبرني أبي قال قالت عائشة يا ابن أختي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال رأيت الاسود ومسروقا شهدا على عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين ۞ باب التبكير بالصلاة في يوم غيم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيي هو ابن أبي كثير عن أبي قلابة أن أبا المليح حدثه قال كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر حبط عمله ۞ باب الاذان بعد ذهاب الوقت حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال أخاف أن تناموا عن الصلاة قال بلال انا أوقظكم فاضطجعوا وأسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت قال ما ألقيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى ۞ باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيي عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ۞ باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة وقال ابراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة الواحدة حدثنا أبو نعيم وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وأقم الصلاة لذكرى قال موسى قال همام سمعته يقول بعد وأقم الصلاة للذكرى وقال حبان حدثنا همام قال

عنه هو تخصيص الوقتين للصلاة واتخاذهما أولى وأحرى من غيرهما والله تعالى اعلم ومن يقول بعموم الصلاة يجيب عن الركعتين بعد العصر بانهما من الخصائص ضرورة أنهما من باب المداومة على القضاء وهو لا يعم الناس بالاتفاق اه سندي (قوله وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة) كأنها أرادت بذلك تأكيد مداومته عليهما حتى داوم عليهما حال ثقله عنهما أيضا وقوله ولا يصليهما في المسجد للتنبيه على سبب عدم اطلاع الناس عليهما (قوله ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعهما) (٧١) الظاهر ان ركعتان مبتدأ خبره جملة النفي ولا يناسب اعتبار جملة النفي صفة ويكون الخبر ركعتان قبل صلاة الصبح اذ المقصود بالبيان مداومة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وملازمته اياهما فينبغي ان يجعل ما يفيد المداومة وهو جملة النفي خبرا حتى تكون المداومة مقصودة بالذات لا صفة حتى تكون المداومة أمرا مفروغا عنها غير مقصودة الافادة وبرد حينئذ اشكال الابتداء بالنكرة الغير الموصوفة والمخلص عنه اما بان التحقيق جواز الابتداء بالنكرة اذا حصلت الفائدة أو بتقدير الصفة كان يقال ركعتان من النوافل أو بان ركعتان مثلا يفيد معنى الصفة اذ المعنى صلاة تكون ركعتين وقت الاداء فلا اشكال ثم تسمية عائشة ركعتين باعتبار أنهما وقت الاداء ركعتان لا باعتبار انهما ركعتان في كل يوم فلا يضر أداؤهما في أوقات من النهار في كونهما ركعتين اذ هما في كل وقت من أوقات الاداء ركعتان والله تعالى أعلم (قوله باب التبكير بالصلاة في يوم غيم) لعله أراد بالصلاة العصر فقط وقد استدل على ذلك بالحديث المرفوع بالنظر الى ما استنبط منه الصحابي وفهم منه فان بريدة قد أسند قوله بكروا الى الحديث المرفوع واستدل به عليه فليست هذه الترجمة مبنية على قول بريدة كما زعمه الاسمعيلي والله تعالى أعلم (قوله ولا يعيد الا تلك الصلاة) كأنه أخذ ذلك من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك (قوله وأقم الصلاة لذكرى) وفي بعض النسخ للذكرى بفتح الراء بعدها ألف مقصورة وهو أوضح موافق للمقصود أي

وقت تذكرها وأما ما وقع في كثير من النسخ أعني لذكري على الاضافة الى ياء المتكلم وهو الموافق للقراءة المشهورة فلا يوافق المقصود ظاهر الابتداء بل فقال التوربشتي المعنى أقم الصلاة لذكرها لانه اذا ذكرها ذكرني أو يقدر المضاف أي لذكر صلاتي أو وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها وخصوصيتها (٧٢) قلت الوجه أن يقال ذكر الصلاة سبب لفعلها الذي هو سبب لذكر الله فيها أو ذكر الله

سبب ذكر أحكامه التي من جملتها الصلاة فهو سبب لذكر الصلاة فاريد بذكره تعالى ذكر الصلاة باحدى العلاقتين والله تعالى أعلم (قوله باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى) أي مراعاة الترتيب في القضاء اذا تعدد وكأنه استدل عليه بالحديث لانه اذا روعي الترتيب بين القضاء والاداء فبالاولى أن يراعى بين القضاء والله تعالى أعلم (قوله فهو أنا وأبي الخ) أي فمن في البيت أنا وأبي الخ اه سندي

(كتاب الاذان) (قوله فأمر بلال أن يشفع الاذان) ظاهره يفيد أن الامر كان عقيب هذا كر ثم اليهود والنصارى بلا تراخ وليس كذلك فقيل في الكلام تقدير واختصار وأصله فافترقوا فرأى عبد الله ابن زيد الاذان فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه رؤياه فصدقه فأمر بلال الخ ولا يخفى ان المعهود تقدير الجمل اذا دل عليها قرينة مثل قوله تعالى فارسلون يوسف أيها الصديق

باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال جعل عمر يوم الخندق يسب كفارهم وقال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى غربت قال فنزلنا بطحان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب باب ما يكره من السمر بعد العشاء حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو المنهال قال انطلقت مع أبي الى أبي برزة الاسلمي فقال له أبي حدثنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الهجير وهي التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا الى أهله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف أحدنا جليسه ويقرأ من الستين الى المائة باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء حدثنا عبد الله بن الصباح قال حدثنا أبو علي الحنفي قال حدثنا قرة بن خالد قال انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء فقال دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال أنس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال ألا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة وان القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير قال قرة هو من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر وأبو بكر بن أبي حثمة أن عبد الله بن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون في هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن باب السمر مع الاهل والضيف حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان أربع فخامس أو سادس وان أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو أنا وأبي وأمي فلا أدري قال وامرأتي وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر وان أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته وما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما عشيتيهم قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا فأبوا قال فذهبت أنا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا فقال والله لا أطعمه أبدا وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

(بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الاذان))

باب بدء الاذان وقوله عز وجل واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون وقوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة

فان تقديره فارسلوه فجاء يوسف فقال له يوسف أيها الصديق ولا يظهر ههنا قرينة سوى خصوص الواقع والواقع لا يصلح قرينة كما لا يخفى والاظهر ههنا كلمة ثم فكان الفاء وقعت موقعها أولان مذاكرتهم واجتماعهم ذلك لما صار سببا مفضيا الى الرؤيا وما ترتب عليها من أمر بلال اعتبر كان بداية الامر كانت من عند ذلك فذكر الامر بالفاء ويحتمل ان الفاء لافادة السببية والله تعالى أعلم ثم قوله ان يشفع

حدثنا

الاذان محمول على التغليب والا فكلمة التوحيد مفردة في آخره وقوله ويوتر الاقامة لعل معناه ان تجعل على نصف الاذان فيما يصلح للا تنصاف فلا يشكل بتكرار التكبير في أولها ولا بكلمة التوحيد في آخرها والله تعالى أعلم (قوله فقال عمر أولا تبعثون الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلاة جامعة لا على الاذان المعهود لان ظاهر الحديث ان عمر قال ذلك وقت المذاكرة والاذان المعهود انما كان بعد الرؤيا وعلى هذا فادراج المصنف الحديث في الباب لان هذا النداء كان من جملة بداية الاذان ومقدماته وقيل يمكن حمله على الاذان المعهود بالوجه الذي ذكرنا في قوله فأمر بلال أن يشفع الاذان الخ ويرد عليه ان عمر حضر بعد ان سمع صوت ذلك الاذان على ما يفيده (٧٣) حديث عبد الله بن زيد رائي الاذان

حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة باب الاذان مثنى مثنى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال لما كثر الناس قال ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا أن يوروا نارا أو يضربوا ناقوسا فأمر بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة باب الاقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلاة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرت لايوب فقال الا الاقامة باب فضل التأذين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء أقبل حتى اذا ثوب للصلاة أدبر حتى اذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى باب رفع الصوت بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز أذن أذانا سمحا والا فاعتزلنا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الانصاري ثم المازني عن أبيه أنه أخبره ان أبا سعيد الخدري قال له اني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يحقن بالاذان من الدماء حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع أذانا كف عنهم وان لم يسمع أذانا أغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة وان قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين باب ما يقول اذا سمع المنادي حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد ابن ابراهيم بن الحرث قال حدثني عيسى بن طلحة انه سمع معاوية يوما فقال مثله الى قوله وأشهد أن محمدا رسول الله حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه * قال يحيى وحدثني

فلا يصح بالنظر الى ذلك الاذان أن عمر قال أولا تبعثون رجلا وقد يجاب بانه يجوز أن يكون عمر في ناحية من بعض نواحي المسجد حين جاء عبد الله ابن زيد برؤيا الاذان عنده صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قص الرؤيا سمع الصوت حين ذلك فحضر عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بقوله أولا تبعثون رجلا الى ان عبد الله لا يصلح لذلك فابعثوا رجلا آخر يصلح له والله تعالى أعلم (قوله لم يكن يغزو بنا) الظاهر ان يغزو خبر لم يكن كما هو الشائع في أمثاله ويشهد له ادخال لام الجحد في مثله كثيرا مثل لم يكن الله ليغفر لهم ويشهد له المعنى أيضا فالاصل فيه ثبوت الواو للرفع ووقع في بعض النسخ بحذف الواو فقيل في توجيهه انه بدل ولا يخفى أنه لا يظهر أنه من أي أقسام البدل الا أن يكون بدل غلط فالوجه ان حذف الواو من قبيل حذف حرف العلة تخفيفا كما في قوله تعالى والليل اذا يسر وقوله أجيب دعوة الداع وقوله الكبير المتعال ونحو ذلك وقد وقع في بعض النسخ يغير من الاغارة بالرفع على الاصل وفي بعضها يغر بالجزم ولعله غلط من بعض الرواة والله تعالى أعلم والعجب من القسطلاني حيث زعم من توجيه الشارحين للجزم ان الجزم هو الاصل فقال على رواية يغزو بالواو والاصل اسقاط الواو للجزم ولكنه جاء على بعض اللغات انتهى (قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن) أي مما يصلح أن يقال في الجواب لا ما لا يصلح كالحيعلتين فان ذكرهما في الجواب يشبه الرد والاستهزاء وعلى هذا فالتخصيص في هذا الحديث عقلي لا يحتاج الى دليل نعم اقامة الحوقلتين مقام الحيعلتين يحتاج الى دليل والله تعالى أعلم (قوله وحدثني

بعض اخواننا) لايخفى أنه مجهول فلايناسب ادراج روايته فى الصحيح (قوله حلت له شفاعتى) أى وجبت كما فى رواية الطحاوى أو نزلت عليه واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه ولايجوز أن تكون من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة كذا قيل قلت هى لاتحل الا لمن أذن له فيمكن أن يجعل الحل كناية عن حصول الاذن فى الشفاعة والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس مافى النداء) لعل المراد به علم تفصيل أو علم معاينة فلا يرد انهم قد علموا (٧٤) بذلك بخبر الصادق وهم بسبيل من تحصيله بلا كلفة الاستفهام ومع ذلك هم عنه معرضون فكيف

بعض اخواننا انه قال لما قال حى على الصلاة قال لاحول ولاقوة الابالله وقال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ باب ﴾ الدعاء عند النداء حدثنا على بن عياش قال حدثنا شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة ﴿ باب ﴾ الاستهام فى الاذان ويذكر أن أقواما اختلفوا فى الاذان فاقرع بينهم سعد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس مافى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون مافى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون مافى العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ﴿ باب ﴾ الكلام فى الاذان وتكلم سليمان بن صرد فى أذانه وقال الحسن لابأس أن يضحك وهو يؤذن أو يقيم حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب وعبد الحميد صاحب الزيادى وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث قال خطبنا ابن عباس فى يوم ردغ فلما بلغ المؤذن حى على الصلاة فأمره ان ينادى الصلاة فى الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال فعل هذا من هو خير منه وانها عزمة ﴿ باب ﴾ أذان الاعمى اذا كان له من يخبره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم قال وكان رجلا أعمى لاينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت * ﴿ باب ﴾ الاذان بعد الفجر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال أخبرتنى حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن عائشة كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ﴿ باب ﴾ الاذان قبل الفجر حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايمنعن أحدكم أو أحدا منكم أذان بلال من سحوره فانه يؤذن أو ينادى بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق وطأطأ الى أسفل حتى يقول هكذا وقال زهير بسبابتيه احداهما فوق الاخرى ثم مدهما عن يمينه وشماله حدثنا اسحق قال أخبرنا أبو أسامة قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثنى يوسف بن عيسى المروزى قال حدثنا الفضل قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ﴿ باب ﴾ كم بين الاذان والاقامة ومن ينتظر اقامة الصلاة حدثنا اسحق الواسطى قال حدثنا خالد عن الجريرى عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصارى عن أنس بن مالك قال كان المؤذن اذا أذن قام ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يبتدرون السوارى حتى يخرج النبى صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم

يستفهم خبر الشارع (قوله فقال فعل هذا من هو خير منه) وجه الاستدلال انه لامانع من الكلام المباح فيه الامراعاة نظمه وقد علم بهذا الحديث أن مراعاة نظمه غير لازمة فيجوز الكلام فى أثنائه (قوله وانها عزمة) أى ان الجمعة واجبة عند النداء اليها لقوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة الآية والنداء اليها يحصل بقول المؤذن حى على الصلاة فكرهت أن يقول ذلك فيجب عليكم فتقعوا فى حرج وهذا يقتضى أن المؤذن لايتم النداء فى الجمعة بل يقول فى وسطه موضع حى على الصلاة الصلاة فى الرحال وماجاء من اتمام الاذان ثم زيادة الصلاة فى الرحال فى آخره فذلك ينبغى أن يكون فى غير الجمعة والله تعالى أعلم (قوله باب الاذان بعد الفجر) لعل المراد به أن لايكون قبله أعم من أن يكون بعده أو مقارنا لطلوعه ولعل

أذان ابن أم مكتوم من قبيل المقارن اذ ذلك غاية للسحور وقول من يقول له أصبحت معناه قاربت الصبح بحيث اذا أذنت يقارن الاذان الصبح قيل وهذا لايستبعد عن الصحابى المؤيد بالتأييد الالهى والله تعالى أعلم (قوله بين النداء والاقامة) الاستدلال به على كون النداء بعد الفجر لايخلو عن خفاء (قوله وليس أن يقول الفجر الخ) أى ليس ظهور الفجر على الهيئة التى تستفاد من اشارة الاصابع فقوله أن يقول بمعنى الظهور اسم ليس وخبره مايستفاد من الاشارة (قوله باب كم بين الاذان والاقامة) كأنه أشار الى أن المستفاد من الحديث

ان أقل مابينهما قدر صلاة والله تعالى أعلم (قوله اذا سكت المؤذن بالاولى) كأن المعنى سكت (٧٥) بسبب الفراغ من المناداة الاولى وهى

يكن بين الاذان والاقامة شئ * قال وقال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة لم يكن بينهما الا قليل ﴿ باب ﴾ من انتظر الاقامة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة ﴿ باب ﴾ بين كل أذانين صلاة لمن شاء حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله ابن مغفل قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة ثم قال فى الثالثة لمن شاء ﴿ باب ﴾ من قال ليؤذن فى السفر مؤذن واحد حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن مالك بن الحويرث أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من قومى فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا الى أهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم ﴿ باب ﴾ الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة فى الرحال فى الليلة الباردة أو المطيرة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن المهاجر بن أبى الحسن عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فأراد المؤذن أن يؤذن فقال له أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتى رجلان النبى صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة قال حدثنا مالك قال أتينا الى النبى صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا الى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتمونى أصلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم حدثنا مسدد قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى نافع قال أذن ابن عمر فى ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا فى رحالكم فأخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره ألا صلوا فى الرحال فى الليلة الباردة والمطيرة فى السفر حدثنا اسحق قال أخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا أبو العميس عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح فجاءه بلال فآذنه بالصلاة ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح وأقام الصلاة ﴿ باب ﴾ هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت فى الاذان ويذكر عن بلال انه جعل أصبعيه فى أذنيه وكان ابن عمر لايجعل أصبعيه فى أذنيه وقال ابراهيم لابأس ان يؤذن على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة كان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه انه رأى بلالا يؤذن فجعلت أتتبع فاه ههنا وههنا بالاذان ﴿ باب ﴾ قول الرجل فاتتنا الصلاة وكره ابن سيرين أن يقول فاتتنا الصلاة ولكن ليقل لم ندرك وقول النبى صلى الله عليه وسلم أصح حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال بينما نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ماشأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ﴿ باب ﴾ لايسعى الى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار وقال ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا قاله أبو قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ﴿ باب ﴾ متى يقوم الناس اذا رأوا الامام عند الاقامة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال كتب الى يحيى عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال

الاذان وتسميتها أولى لمقابلتها للاقامة والحاصل ان باء بالاولى للسببية ولم يقل عن الاولى لان السكوت عن الشئ قد يكون بمعنى الترك وليس بمراد وانما المراد الفراغ فأتى بالباء ليكون نصا فى ذلك والله تعالى أعلم (قوله فليؤذن لكم أحدكم) فيه أن رواية الحديث مختلفة فى هذا اللفظ لما فى بعض الروايات فأذنا كما سيجىء فلابد أن يكون أحد اللفظين من تغيير الرواة ولم يعلم أيهما ذلك فكيف يصح الاستدلال بأحدهما اذ يجوز أن ذلك من الراوى ويمكن الجواب أن وجه الاستدلال هو أن معنى رواية أذنا هو ان يؤذن أحدهما الظهور أن المعهود فى الاذان أن يؤذن الواحد فاتفق الروايتان فى المعنى على الوحدة فاتجه الاستدلال فحينئذ لفظ أذنا مبنى على أن النسبة اليهما مجازية أى ليتحقق الاذان فيكما كما فى بنو فلان قتلوا والنسبة اليهما للتنبيه على عدم خصوص الاذان بأحدهما بعينه كالامامة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فجعلت أتتبع) أى وتتبعه

فرع تتبع المؤذن وهذا وجه الاستدلال (قوله باب متى يقوم الناس اذا رأوا الامام) قلت قوله اذا رأوا الامام ينبغى أن يجعل متعلقا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ﴿باب﴾ لا يسعى الى الصلاة مستعجلا وليقم بالسكينة والوقار حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة تابعه علي بن المبارك ﴿باب﴾ هل يخرج من المسجد لعلة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف قال على مكانكم فمكثنا على هيئتنا حتى خرج الينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل ﴿باب﴾ اذا قال الامام مكانكم حتى رجع انتظروه حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب فقال على مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم ﴿باب﴾ قول الرجل ما صلينا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت أبا سلمة يقول أخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال يا رسول الله والله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما أفطر الصائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزل النبي صلى الله عليه وسلم الى بطحان وأنا معه فتوضأ ثم صلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ﴿باب﴾ الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ﴿باب﴾ الكلام اذا أقيمت الصلاة حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حميد قال سألت ثابتا البناني عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة فحدثني عن أنس بن مالك قال أقيمت الصلاة فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما أقيمت الصلاة ﴿باب﴾ وجوب صلاة الجماعة وقال الحسن ان منعته أمه عن العشاء في الجماعة شفقة عليه لم يطعها حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم انه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء ﴿باب﴾ فضل صلاة الجماعة وكان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر وجاء أنس الى مسجد قد صلي فيه فأذن وأقام وصلى جماعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة ﴿باب﴾ فضل صلاة الفجر في جماعة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزأ وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة فاقرؤا ان

بمحذوف أي يقومون اذا رأوا الامام وهو جواب السؤال وقد استدل على هذا الجواب بالحديث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لقد هممت ان آمر بحطب الخ) وجه (٧٦) الاحتجاج انه صلى الله تعالى عليه وسلم تهددهم بعقوبة شديدة بترك الجماعة وهمه بها فرع استحقاقهم لها ومثلها لا يستحق الا بترك الواجب فعلم ان الجماعة واجبة وما قيل ان ترك العقوبة يدل على عدم الوجوب فباطل لجواز انهم حين علموا بهمه تركوا الخلاف ويحتمل انه ترك لمانع آخر بل قد ثبت انه ترك ذلك لاجل الذراري والنساء في البيوت (قوله صلاة الجماعة) أي صلاة كل واحد في الجماعة لا صلاة كل الجماعة من حيث الكل ثم لعل وجه التوفيق بين رواية سبع وعشرين ورواية خمس وعشرين هو أن احدى الروايتين أو كلتيهما محمولة على التكثير لا التحديد واستعمال أسماء العدد في التكثير شائع والله تعالى أعلم ثم انهم استدلوا بهذا الحديث وأمثاله على عدم وجوب الجماعة لان تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بتلك الدرجات فرع صحة صلاة الفذ وهذا ليس بشيء لان معنى وجوب الجماعة عند غالب من يقول به من العلماء هو أنها واجبة على المصلي حالة الصلاة يأثم المصلي بتركها بلا عذر لا انها من واجبات الصلاة بمعنى انها شرط في صحتها تبطل الصلاة بانتفائها فانه ما قال بالمعنى الثاني الا شرذمة قليلون ثم وأيضا تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ لا يدل على صحتها مطلقا حتى ولو ترك القيام والقراءة وصحتها في بعض الاحيان كما في حالة العذر مثلا مجمع عليه وهو يكفي في التفضيل فالاستدلال به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر والله تعالى أعلم (قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار الخ)

شئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال سمعت سالما قال سمعت أم الدرداء تقول دخل على أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك فقال والله ما أعرف من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شيأ الا انهم يصلون جميعا حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام ﴿باب﴾ فضل التهجير الى الظهر حدثنا قتيبة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ﴿باب﴾ احتساب الآثار حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حميد عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم وقال مجاهد في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال خطاهم وحدثنا ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال حدثني أنس ان بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعروا المدينة فقال ألا تحتسبون آثاركم قال مجاهد خطاهم آثارهم ان يمشى في الارض بأرجلهم ﴿باب﴾ فضل صلاة العشاء في الجماعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال حدثني أبو صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم آخذ شعلا من نار فأحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد ﴿باب﴾ اثنان فما فوقهما جماعة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما ﴿باب﴾ من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب الى أهله الا الصلاة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في

فان قلت هذا يدل على فضل صلاة الفجر مطلقا لا على فضلها في جماعة وما سبق يدل على فضل مطلق الجماعة لا على فضل الجماعة في الفجر فأين الترجمة قلت يحتمل انه حمل هذا على صلاة الفجر في الجماعة بقرينة القران الا ان دلالة القران ضعيفة فلعل وجه الدلالة على الترجمة هو ان الحديث يفهم منه فضل الجماعة وفضل صلاة الفجر ويلزم منه ان صلاة الفجر في الجماعة تحوي الفضلين والله تعالى أعلم اه سندي (قوله الا انهم يصلون جميعا) وهذا يدل على عظم فضل الجماعة فاذا ضم ذلك الى فضل صلاة الفجر المعلوم بالحديث المتقدم يلزم ان لصلاة الفجر في الجماعة فضلا عظيما (قوله أبعدهم فأبعدهم ممشى) هذا يدل على عظم الفضل في الجماعة بعظم ما يلحق المصلي من المشقة ومعلوم ان المشقة في الجماعة في الفجر أزيد فيعلم ان أجرها أوفر والله تعالى أعلم (قوله بينما رجل يمشي) بينما ظرف يضاف الى (٧٧) جملة ورجل مبتدأ خبره جملة يمشي بطريق والجملة مضاف اليها الظرف والعامل في الظرف وجد غصن شوك والافعال الثلاثة بعده معطوفة عليه والظرف اذا أضيف الى الجملة يكون في الحقيقة مضافا الى مضمون الجملة وهو ههنا مشي رجل في الطريق ولا يخفى ان بين يقتضي التعدد في المضاف اليه ولا تعدد ههنا فيقدر مضاف يحصل به التعدد وهو الاوقات فيصير التقدير بين أوقات مشي رجل في الطريق وجد ذلك الرجل غصن شوك الخ والله تعالى أعلم والابتداء بالنكرة اما لان المدار على الافادة والظاهر ان من يشترط التخصيص في النكرة عند وقوعها مبتدأ انما يشترطه فيها عند كونها في جملة مقصودة بالافادة لا عند كونها في جملة تابعة لجملة أخرى هي المقصودة بالافادة كما ههنا يدل عليه تعليلاتهم ولو سلم اشتراط التخصيص في النكرة مطلقا فالظاهر ان ههنا يقدر الصفة أي رجل مذنب بقرينة المغفرة على انهم عدوا اذا التي للمفاجأة من المسوغات نص عليه البعض والله تعالى أعلم وأما قول القسطلاني رحمه الله تعالى ان قوله يمشي بطريق صفة رجل وخبره وجد غصن شوك والجملة مضافة للظرف فعجيب اذ لا يتم الكلام حينئذ أصلا اذ يصير تمام الحديث كلمة بين مع ما أضيف اليها من الجملة ولا يتم الكلام من المضاف والمضاف اليه ولا يبقى للظرف عامل أصلا اللهم الا أن يقال فأخره عامل في الظرف وليس بمعطوف على قوله وجد وهذا مما يأبى عنه الفهم وشهادة الذوق فافهم (قوله ليؤمكما أكبركما) والامامة في الشرع تطلب لنيل فضل الجماعة فطلبها من اثنين يدل على نيلهما فضل الجماعة وهذا معنى الاثنان جماعة وكونها ما جاء يستلزم كون الاكثر جماعة بالاولى اه سندي

(قوله قال من غدا الى المسجد وراح) قيل فى تفسيره أى ذهب ورجع قلت ترتيب الجزاء على الرجوع من المسجد بعيد ظاهرا الا ان يقال باعتبار انه من تتمة أمر الصلاة لان الانسان يحتاج اليه بواسطة الخروج الى الصلاة وباعتبار أنه سبب للتهيؤ للصلاة ثانيا والله تعالى أعلم وقوله كلما غدا أو راح يفيد تكرار اعداد النزول له حسب تكرار الغدو والرواح (قوله باب حد المريض أن يشهد الجماعة) أى أى حد له فى شهود الجماعة ومتى يكون الشهود له أولى وكأنه استدل له بقولها فوجد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة الخ فأشار (٧٨)

المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل ابن جعفر عن حميد قال سئل أنس هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا فى صلاة منذ انتظرتموها قال فكأنى أنظر الى وبيص خاتمه ❁ باب فضل من غدا الى المسجد ومن راح حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هرون قال أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح ❁ باب اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل قال وحدثنى عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن أسد قال حدثنا شعبة قال أخبرنى سعد بن ابراهيم قال سمعت حفص بن عاصم قال سمعت رجلا من الازد يقال له مالك ابن بحينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلى ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح أربعا الصبح أربعا تابعه غندر ومعاذ عن شعبة عن مالك وقال ابن اسحق عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بحينة وقال حماد أخبرنا سعد عن حفص عن مالك ❁ باب حد المريض أن يشهد الجماعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنى أبى قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال الأسود كنا عند عائشة رضى الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقيل له ان أبا بكر رجل أسيف اذا قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبى صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كأنى أنظر رجليه تخطان الارض من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ اليه النبى صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتى به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعمش وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأبو بكر يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة أبى بكر فقال برأسه نعم رواه أبو داود عن شعبة عن الاعمش بعضه وزاد أبو معاوية جلس عن يسار أبى بكر فكان أبو بكر يصلى قائما حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس ورجل آخر قال عبيد الله فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة فقال لى وهل تدرى من الرجل الذى لم تسم عائشة قلت لا قال هو على بن أبى طالب ❁ باب الرخصة فى المطر والعلة أن يصلى فى رحله حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع أن ابن عمر أذن بالصلاة فى ليلة ذات برد وريح ثم قال ألا صلوا فى الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول ألا صلوا فى الرحال حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصارى أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وأنا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله فى بيتى مكانا أتخذه مصلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين تحب أن أصلى فأشار الى مكان من البيت

الى أن المريض ان وجد من نفسه خفة بحيث يمكن له أن يحضر الجماعة ولو بين رجلين ينبغى له الحضور ان تيسر له ذلك والله تعالى أعلم (قوله مروا أبا بكر فليصل بالناس) استدل به أهل السنة على خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه ووجهه ان الامامة فى الصلاة التى هى الامامة الصغرى كانت من وظائف الامامة الكبرى فنصبه صلى الله تعالى عليه وسلم اياه اماما فى الصلاة فى تلك الحالة من أقوى أمارات تفويض الامامة الكبرى اليه وهذا مثل أن يجلس سلطان زماننا أحد أولاده عند الوفاة على سرير السلطنة فهل يشك أحد فى انه فوض السلطنة اليه فهذه دلالة قوية لمن شرح الله تعالى صدره وليس من باب قياس الامامة الكبرى على الامامة الصغرى مع ظهور الفرق كما زعمه الشيعة وقولهم ان الدلالة لو كانت ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم فى أول الامر باطل ضرورة ان الوقت كان وقت حيرة ودهشة وكم من ظاهر يخفى فى مثله والله تعالى أعلم فصلى وقولها فخرج أبو بكر فصلى معناه استمر على الصلاة بالناس أياما وقولها فوجد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة أى فى بعض تلك الايام وليس المراد انه وجد خفة فى تلك الصلاة والله تعالى أعلم فلا تنافى هذه الرواية الرواية الآتية (قوله انكن صواحب يوسف) أى فى كثرة الالحاح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ سندى

(قوله خطبنا الى قوله فأمر) لا يخفى أن شرع الاذان قبل الخطبة وهذا الوأجرى على ظاهره لكان مقتضاه أن يكون الاذان بعد الخطبة فالوجه ان يحمل خطبنا على معنى أراد أن يخطبنا والله تعالى أعلم (قوله كرهت أن أؤثمكم الخ) لا يخفى انه ليس مجيئهم كذلك ايقاعا لهم فى الاثم بل هو ايقاع لهم فى المثوبة العظمى فكان المعنى انى كرهت أن أكون سببا لوقوعكم فى الاثم ان لم تحضروا فتحضرون لذلك ولو بمشقة كبيرة (قوله قبل أن تصلوا صلاة المغرب) فيه اشارة الى أن غير المغرب يقدم عليه العشاء أو الطعام بالاولى اذ وضع (٧٩) المغرب على التعجيل فاذا أخرت لاجل

فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ باب هل يصلى الامام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة فى المطر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادى قال سمعت عبد الله ابن الحرث قال خطبنا ابن عباس فى يوم ذى ردغ فأمر المؤذن لما بلغ حى على الصلاة قال قل الصلاة فى الرحال فنظر بعضهم الى بعض كأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير منى يعنى النبى صلى الله عليه وسلم انها عزمة وانى كرهت أن أحرجكم ❁ وعن حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس نحوه غير أنه قال كرهت أن أؤثمكم فتجيئون تدوسون الطين الى ركبكم حدثنا مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة قال سألت أبا سعيد الخدرى فقال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء والطين حتى رأيت أثر الطين فى جبهته حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا أنس بن سيرين قال سمعت أنسا يقول قال رجل من الانصار انى لا أستطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبى صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لانس أكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى قال ما رأيته صلاها الا يومئذ ❁ باب اذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة وكان ابن عمر يبدأ بالعشاء وقال أبو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى قال سمعت عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه ❁ وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه يسمع قراءة الامام ❁ وقال زهير ووهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضى حاجته منه وان أقيمت الصلاة رواه ابراهيم بن المنذر عن وهب بن عثمان ووهب مدينى ❁ باب اذا دعى الامام الى الصلاة وبيده ما يأكل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يحتز منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ ❁ باب من كان فى حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الأسود قال سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته قالت كان يكون فى مهنة أهله تعنى فى خدمة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة ❁ باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا أن يعلمهم صلاة النبى صلى الله عليه وسلم وسنته حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فى مسجدنا هذا فقال انى لاصلى بكم وما أريد الصلاة أصلى كيف رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فقلت لابى قلابة كيف كان يصلى قال مثل شيخنا هذا قال وكان شيخنا يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل أن ينهض فى الركعة الاولى ❁ باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة حدثنا اسحق بن نصر قال

الطعام فكيف غيرها وكأنه لهذا وضع الكلام فى العشاء لا فى الغداء أو فى مطلق الطعام والله تعالى أعلم (قوله باب اذا دعى الامام الى الصلاة الخ) كأنه أشار بوضع هذا الباب فى جنب الباب السابق الى ان البداية بالطعام أو المضى عليه عند الحاجة الى ذلك وخوف فوات الخشوع عند البداية بالصلاة وأما اذا انقضى حاجته من الطعام فى الجملة وصار بحيث لا يخاف فوات الخشوع يقدم الصلاة والله تعالى أعلم (قوله وهو لا يريد الا أن يعلمهم) أى لا يريد الامامة لذاتها بل يريدها ليتوسل الى تعليمهم كيفية الصلاة وهو المراد بقوله فى الحديث وما أريد الصلاة أى ان أصلى بكم أى ليس غرضى من التقدم بين يديكم أن أكون اماما لكم ومتقدما بين يديكم وانما مرادى بذلك التعليم والله تعالى أعلم

وبهذا يندفع ما يتوهم انه كيف تصح الصلاة بلا نية الصلاة اهـ سندى (قوله باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة) قيل أى ممن ليس بمرتبته فى العلم والفضل وهذا مبنى على ان أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بامامة أبى بكر بناء على انه كان أعلم وأفضل من غيره ويحتمل ان مراده بيان ان أهل العلم أولى بالامامة من أهل القراءة كما قال الجمهور ان الاعلم أولى من الاقرأ وهذا مبنى على ان أبيا كان أقرأ القوم كما جاء أقرؤكم أبى ومع ذلك اختار صلى الله تعالى عليه وسلم أبا بكر للامامة لانه كان أعلم وعلى هذا فقيل ان تقديم الاقرأ منسوخ وقيل بل تقديم الاقرأ مبنى على ان الاقرأ هم كان أعلمهم ولا يخفى ان لازم الجواب الثانى أن يكون أبى أعلمهم لانه أقرؤهم وهو يفسد أصل الاستدلال والله تعالى أعلم

(قوله كأن وجهه ورقة مصحف) ليس التشبيه في مجرد البياض والالما كان لتخصيص الورقة بالمصحف كثير معنى

حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فأتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الانصاري وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه ان أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فأشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم وأرخى الستر فتوفي من يومه **حدثنا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا منظرا كان أعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا فأومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى أبي بكر أن يتقدم وأرخى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله انه أخبره عن أبيه قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة ان أبا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء قال مروه فيصلي فعاودته قال مروه فيصلي انكن صواحب يوسف * تابعه الزبيدي وابن أخي الزهري واسحق بن يحيى الكلبي عن الزهري * وقال عقيل ومعمر عن الزهري عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب من قام الى جنب الامام لعلة

حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن نمير قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج فاذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار اليه أن كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر الى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر

باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول أو لم يتأخر جازت صلاته

فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى أبي بكر فقال أتصلي للناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت اذ أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيتكم أكثرتم التصفيق من رابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء

باب اذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم

حدثنا سليمان بن

بل في انه منور محبوب في القلوب معظم في الصدور مبدأ للعلوم والله تعالى أعلم وقوله ثم تبسم يضحك أي شارعا في الضحك (قوله فلم يقدر عليه) أي فما قدرنا بعد ذلك على رؤيته ومشاهدة نوره (قوله أن كما أنت) أي ان كن كما أنت وأن تفسيرية لما في الاشارة من معنى القول (قوله باب من دخل) الى قوله فجاء الامام الاول أي الراتب فتأخر الاول أي الذي شرع في الصلاة أولا (قوله أن امكث مكانك) كأنه رضي الله تعالى عنه رأى انه ما أمر صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أمر الزام والا لما كان له أن يخالف لجهة تابل أمره تكرما ولذا رفع يديه وحمد الله تعالى ثم علم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امكث جواز الصلاة ان لم يتأخر كما علم من تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم فعل أبي بكر جواز التأخر (قوله باب اذا استووا في القراءة) كأنه أراد بالقراءة ما يستحق به الامامة أعم من القراءة والعلم واستواء أصحاب مالك بن الحويرث في ذلك من حيث انهم كانوا مستوين في الاقامة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم والغالب في مثلهم الاستواء في الاخذ والله تعالى أعلم

(قوله فذهب لينوء) أي أراد وقصد ليقوم (قوله يا عمر صل بالناس) كأن أبا بكر رضي الله تعالى عنه رأى ان أمره بذلك كان تكرما والمقصود أداء الصلاة بامام لا تعيين انه الامام ولم يدر ما جرى بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض أزواجه في ذلك والا لما كان له تفويض الامامة الى عمر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الخ) يريد أن حديث عائشة الذي في مرضه صلى الله تعالى عليه وسلم ناسخ لحديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا كذا قاله جمهور الفقهاء لكن قد بحث

فيه من لا يرى النسخ بوجوه منها

حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما فقال لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم

باب اذا زار الامام قوما فأمهم

حدثنا معاذ بن أسد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري قال استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت له الى المكان الذي أحب فقام وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا

باب انما جعل الامام ليؤتم به

وصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس وقال ابن مسعود اذا رفع قبل الامام يعود فيمكث بقدر ما رفع ثم يتبع الامام وقال الحسن فيمن يركع مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الآخرة سجدتين ثم يقضي الركعة الاولى بسجودها وفيمن نسي سجدة حتى قام يسجد **حدثنا** أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال صلى الله عليه وسلم أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يتأخر قال أجلساني الى جنبه فأجلساه الى جنب أبي بكر قال فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيأ غير انه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار اليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون * قال أبو عبد الله قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قياما

ان الحديث المذكور ليس بصريح في امامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيجوز أن يكون الامام اذ ذاك أبو بكر وذلك لان قولها فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم الخ على ظاهره يستلزم أن تكون صلاة واحدة بامامين وأن يكون اقتدى أحد الامامين بالآخر فلا بد من تأويله عند الكل فكما يجوز تأويله بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اماما وان أبا بكر كان يسمع الناس التكبير كذلك يمكن تأويله بأن أبا بكر كان يراعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة وينظر الى حاله وهذا كما في الحديث في حق امام اقتدى باضعفهم الا أن يقال بعض روايات هذا الحديث لا يقبل مثل هذا التأويل الا أنه معارض بأن بعضها صريح في امامة أبي بكر فعن عائشة صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا ومثله عن أنس رواهما الترمذي وصححهما والحاصل أن الحديث مضطرب لا ينبغي بمثله الحكم بنسخ حديث صحيح لا غبار عليه لا يقال يمكن دفع الاضطراب بالحمل على تعدد الواقعة فان مثل هذه الاحتمالات تبدى لدفع النسخ لا لاثباته وأيضا قد علم ان القضية كانت مختلفا فيها عندهم ولا يتصور الاختلاف الا اذا كانت الصلاة واحدة فقد روى ابن عبد البر وابن خزيمة في صحيحه عن عائشة قالت من الناس من يقول كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف ومنهم من يقول كان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يفيد ان سبب الاختلاف في الاحاديث هو ان القضية ما كانت محققة عندها ولا عندهم كما هو شأن أيام المصائب والهموم والله تعالى أعلم * ومنها انه لا دلالة فيه على ان الصحابة كانوا قياما انهم قد ثبت ان أبا بكر كان قائما ولعله قام لضرورة الاسماع لا يقال قد جاء في بعض الروايات انهم كانوا قاعدين لان مدار النسخ حينئذ على تلك الروايات لا على ما ذكره صاحب الصحيح أو أصحاب الصحاح فحينئذ ينظر في تلك الروايات هل يقوى شيء منها قوة حديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وما ذكر والا يساوي هذا الحديث بل ولا يدانيه فلا يتجه الحكم بنسخ هذا الحديث بتلك الروايات وما قيل انهم ابتدؤا الصلاة مع أبي بكر قياما بلا نزاع فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان انتهى ففيه أن المحتاج الى البيان من يدعي النسخ وأما من يمنعه فيكفيه الاحتمال لان الاصل عدم النسخ ولا يثبت بمجرد الاحتمال فقوله فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان خارج عن قواعد البحث على أنا نقول قعود الصحابة هو الاصل الظاهر عملا بالحكم السابق المعلوم عندهم وبقاؤهم على القيام لا يتصور الا بعد علمهم بنسخ ذلك الحكم المعلوم ولا دليل عليه فالواجب انهم قعدوا فمن ادعى خلافه فعليه البيان وأما القول بانهم ثبتوا على القيام اتفاقا وان كان المعلوم عندهم ان الحكم هو القعود الا أنه وافق النسخ وعلم ذلك بتقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على القيام فمن باب فرض المستحيل عادة وكذا القول بانه لم يكن في الحاضرين أحد يعرف الحكم السابق مع ان الحكم السابق كان مشهورا فيما بينهم وكانوا يعملون به وكذا القول بانهم لعلهم عرفوا النسخ قبل هذه القضية ببيانه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم النسخ فلذلك ثبتوا على القيام اذ يستبعد جدا أن يكون هناك ناسخ لذلك يعرفه أولئك الحاضرون ثم يخفى بحيث لا يرويه أحد ومما يدل على بقاء الحكم المذكور انه قد جعل قعود المقتدي عند قعود الامام من جملة الاقتداء بالامام والاجماع على بقاء الاقتداء به فالظاهر بقاء ماهو من جملة الاقتداء وكذا يدل على بقاء الحكم انه قد علل في بعض الروايات حكم القعود بان القيام عند قعود الامام من أفعال أهل فارس بعظمائها يعني انه يشبه تعظيم المخلوق فيما وضع لتعظيم الخالق من الصلاة ولا يخفى بقاء هذه العلة والاصل بقاء الحكم عند دوام العلة وللطرفين ههنا كلمات وما ذكرنا فيه كفاية في بيان أن دعوى النسخ لا يخلو عن نظر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله اذا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدي عقب سجود الامام ورد بان التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والتي ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورد بان الشرط النحوي قد يقارنه الجزاء نعم الشرط الفقهي يجب أن يتقدم على المشروط كالوضوء للصلاة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية أي وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القران أميل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى هو التأخير فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدي مع سجود الامام في الجملة والله تعالى أعلم (قوله أما يخشى) قيل كلمة أما أو ألا للاستفهام قلت ويلزم على هذا أن يكون الكلام اخبارا بان فاعل هذا الفعل خاش من المسخ وليس كذلك فالوجه ان ما أو لا نافية والهمزة للاستفهام للانكار والمقصود الانكار على ترك الخشية والحث عليها ليرتدع فاعل ذلك الفعل بسبب الخشية من شنيع عاقبته عن ذلك الفعل والحاصل أن فاعل هذا الفعل في محل المسخ ويستحق ذلك فينبغي أن يخشى ذلك وليس له أن لا يخشى والله تعالى أعلم وهذا يدل على أن فاعل هذا الفعل يستحق هذا العقاب وكونه لا يلحق به فضلا من الله تعالى لا يدل على خلافه فكم من شيء يستحقه العبد ويعفو عنه الرب تعالى وقد قال ويعفو عن كثير والله تعالى أعلم ثم الجمهور على ان فاعل هذا الفعل آثم وصلاته جائزة قلت وقد يتعجب منهم حيث يقولون بان التقدم على الامام مكانا مفسد والتقدم عليه أفعالا غير مفسد مع ان المقتدي ما التزم الاقتداء الا في الافعال فينبغي أن يكون التقدم فيها أولى بالفساد من التقدم في المكان والله تعالى أعلم (قوله أقرؤهم لكتاب الله) استدل بالاطلاق وفيه انه ان حمل على اطلاقه يلزم أن يؤم الاقرأ وان لم يعرف شيأ سوى القراءة وان لم يحمل فليكن المراد الاقرأ اذا كان حاويا لشرائط الامامة فلا يدل على مطلوب المصنف رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم (قوله وان استعمل حبشي) ومقتضى استعماله ان يؤم لهم

لم يأمرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

باب متى يسجد من خلف الامام

قال أنس فاذا سجد فاسجدوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي اسحق نحوه بهذا

باب اثم من رفع رأسه قبل الامام

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم أو ألا يخشى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار

باب امامة العبد والمولى

* وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس ابن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وان استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة

باب اذا لم يتم الامام وأتم من خلفه

حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن

عطاء

عطاء بن يسار عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان أخطؤا فلكم وعليهم

باب امامة المفتون والمبتدع

وقال الحسن صل وعليه بدعته * قال أبو عبد الله وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار انه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلاة أحسن ما يعمل الناس فاذا أحسن الناس فأحسن معهم واذا أساؤا فاجتنب اساءتهم * وقال الزبيدي قال الزهري لا نرى أن يصلى خلف المخنث الا من ضرورة لا بد منها حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا غندر عن شعبة عن أبي التياح سمع أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة

باب يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو قال خطيطه ثم خرج الى الصلاة

باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاتهما

حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلي فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو فحدثت به بكيرا فقال حدثني كريب بذلك

باب اذا لم ينو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فأمهم

حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت أصلي معه فقمت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه

باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه قال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان معاذ ابن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكأن معاذا تناول منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان فتان ثلاث مرار أو قال فاتنا فاتنا فاتنا وأمره بسورتين من أوسط المفصل قال عمرو ولا أحفظهما

باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود

حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا اسمعيل قال سمعت قيسا قال أخبرني أبو مسعود أن رجلا قال والله يا رسول الله اني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة

باب اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء

باب من شكا امامه اذا طول

وقال أبو أسيد طولت بنا يا بني حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن أبي مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته غضب في موضع كان أشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس ان منكم منفرين فمن أم الناس فليتجوز فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة حدثنا آدم بن أبي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلي فترك ناضحه وأقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة أو النساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذا نال منه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه معاذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتان أنت أو أفاتن ثلاث مرار فلولا

(قوله وعليه بدعته) أي ظاهرة لأنها عليه بدعته أو هو من تشبيه البدعة باللباس اه

صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة أحسب في الحديث تابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني قال عمرو وعبيد الله بن مقسم وأبو الزبير عن جابر قرأ معاذ في العشاء بالبقرة وتابعه الاعمش عن محارب ❁ **باب** الايجاز في الصلاة واكمالها حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها

❁ **باب** من أخف الصلاة عند بكاء الصبي حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه * تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن الاوزاعي حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا شريك بن عبد الله قال سمعت أنس بن مالك يقول ما صليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة وأنا أريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة فاريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه * وقال موسى حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

❁ **باب** اذا صلى ثم أم قوما حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم

❁ **باب** من أسمع الناس تكبير الامام حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه أتاه يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل قلت ان أبا بكر رجل أسيف ان يقم مقامك يبكي فلا يقدر على القراءة قال مروا أبا بكر فليصل فقلت مثله فقال في الثالثة أو الرابعة انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل فصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين كأني أنظر اليه يخط برجليه الارض فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأشار اليه أن صل فتأخر أبو بكر رضي الله عنه وقعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه وأبو بكر يسمع الناس التكبير * تابعه محاضر عن الاعمش

❁ **باب** الرجل يأتم بالامام ويأتم الناس بالمأموم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس فقلت يا رسول الله ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى ما يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر يصلي فقلت لحفصة قولي له ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر قال انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر أن يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب أبو بكر يتأخر فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه

❁ **باب** هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقيل صليت ركعتين فصلى

ركعتين

(قوله فأشار اليه ان صل فتأخر الخ) فان قيل كيف يتأخر بعد ان أشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقيام مقامه بقوله ان صل فان معناه على ما سبق في الروايات السابقة صل في مكانك ولا تتأخر عنه قلت لعل معنى فتأخر فبقي متأخرا وذلك لانه تأخر عن مكانه شيأ قليلا قبل ان يشير اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه تأخر بحيث وصل الى الصف فلما أشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقي في مكانه متأخرا ويحتمل ان يكون معناه فتأخر عما اراد من التأخر مكانا اي تبعد عنه وتركه بل ثبت في مكانه وبه اندفع ما يقال انه صلى متقدما في موضع الامامة كما هو مفاد الروايات فما معنى فتأخر فتأمل (قوله فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) ظاهره يفيد أنه اعتمد على قولهم وحديث لم يسجد سجدتي السهو حتى يقنه الله ذلك لا يدل على خلافه فان مضمونه هو أنه علم انتهاء وذلك لا ينافي الاعتماد على قولهم ابتداء والله تعالى أعلم

ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين ❁ **باب** اذا بكى الامام في الصلاة وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ انما أشكو بثي وحزني الى الله حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت عائشة لحفصة قولي له ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس قالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا

❁ **باب** تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها حدثنا أبو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن أبي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف فاني أراكم خلف ظهري

❁ **باب** اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا أنس قال أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من وراء ظهري

❁ **باب** الصف الاول حدثنا أبو عاصم عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء الغرق والمبطون والمطعون والهدم وقال ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا

❁ **باب** اقامة الصف من تمام الصلاة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون وأقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة

❁ **باب** اثم من لم يتم الصفوف حدثنا معاذ بن أسد قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار الانصاري عن أنس بن مالك انه قدم المدينة فقيل له ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنكرت شيأ الا أنكم لا تقيمون الصفوف * وقال عقبة بن عبيد عن بشير بن يسار قدم علينا أنس بن مالك المدينة بهذا

❁ **باب** الزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف وقال النعمان بن بشير رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم فاني أراكم من وراء ظهري وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه

❁ **باب** اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه فصلى ورقد فجاءه المؤذن فقام وصلى ولم يتوضأ

❁ **باب** المرأة وحدها تكون صفا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن اسحق عن أنس بن مالك قال صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي أم سليم خلفنا

❁ **باب** ميمنة المسجد والامام حدثنا موسى

(قوله باب اذا بكى الامام) استدل عليه بحديث مروا أبا بكر لان الامر بامامته مع انه رقيق يتوقع منه البكاء دليل على انه لا يضر البكاء للصلاة اهـ سندي (قوله فلا تختلفوا عليه) استدل به على عدم جواز صلاة المفترض خلف المتنفل لما فيه من الاختلاف بين الامام والمأموم نية وهو ضعيف لان المراد عدم الاختلاف في الافعال بدليل التفسير بقوله فاذا ركع الخ كيف ولو كان شاملا للاختلاف نية لما كانت صلاة المتنفل خلف المفترض جائزة مع انه جائز والله تعالى أعلم (قوله ما أنكرت شيأ الخ) فيه ان الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فلا دلالة للحديث على الترجمة وأيضا فالحديث موقوف والجواب بانه أخذ الوجوب من صيغة الامر في قوله سووا ونحوه لا يفيد مطابقة هذا الحديث بالترجمة ودلالته عليها بل يصير الدليل على الترجمة حديث سووا ونحوه لا هذا الحديث الا أن يقال قد لا تكون الترجمة للاستدلال بالحديث عليها بل لبيان ما هو الصحيح في محل الحديث بدلائل أخر فههنا بالترجمة أفاد ان انكار أنس محمول على انكار على ترك الواجب لا على انكار على ترك السنة بدليل سووا صفوفكم ونحوه وقد يقال ان الحديث يدل على ان ترك اقامة الصفوف خلاف ما كان عليه أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل فيه هو التأثيم لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره الا ما دل الدليل على خلافه وهذا مبني على ان الامر في الآية مطلق الشأن والحال لا خصوص الصيغة والله تعالى أعلم (قوله وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته) أي ما صارت ناقصة بواسطة التحويل أو خرجت بواسطة التحويل عن نقصان القيام في يسار الامام ولم يرد أن الصلاة صارت تامة بمجرد تحويل الامام من غير حاجة الى سائر الاركان وهذا ظاهر اهـ سندي

(قوله حتى أقامني عن يمينه) قال الكرماني دلالته على يمين المسجد لا يمين الامام يمينه قلت لان وجه المسجد الى الكعبة كوجه الامام لان المساجد بنيت متوجهة اليها ولا تعتبر المواجهة بين الانسان والمسجد حتى ينقلب الامر بالعكس ثم ما ذكر من الدلالة لو كانت الصلاة في المسجد لكن الصلاة كانت في البيت الا (٨٦) أن يقال يكفي في الدلالة انها لو كانت في المسجد لكان هذا قياما في يمين المسجد والله تعالى أعلم (قوله

قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قمت ليلة أصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي أو بعضدي حتى أقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي ﴿باب﴾ اذا كان بين الامام وبين القوم حائط أو سترة وقال الحسن لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر وقال أبو مجلز يأتم بالامام وان كان بينهما طريق أو جدار اذا سمع تكبير الامام حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل ﴿باب﴾ صلاة الليل حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابن أبي فديك قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب اليه ناس فصلوا وراءه حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت أنه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة * قال عفان حدثنا وهيب قال حدثنا موسى قال سمعت أبا النضر عن بسر عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الايمن قال أنس رضي الله عنه فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال انما الامام أو انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثني أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون ﴿باب﴾ رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح سواء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود ﴿باب﴾ رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك اذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود حدثنا اسحق الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ورفع يديه واذا أراد أن يركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول الله صلى الله عليه

يصلي من الليل في حجرته) الظاهر أنها الحجرة من الحصير كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده النظر وما في بعض الروايات في حجرة من حجر أزواجه لعله محمول على ان الحصير كان ملكا لبعض أزواجه والله تعالى أعلم (قوله اني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافتراض قيام رمضان لا ينافي ان الصلاة المفترضة كل يوم لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث لا يبدل القول لدي ان الصلاة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث منافيا له على انه قد سبق ان ذلك الحديث محمول على معنى آخر والله تعالى أعلم (قوله فان أفضل الصلاة الخ) مورد هذا الحديث كان هو قيام رمضان في مسجد المدينة المنورة فيدل على ان الصلاة النافلة أفضل في البيت من المساجد الفاضلة أيضا وعلى ان الافضل في قيام رمضان هو البيت لا المسجد الا أن العلماء بعد ما صار قيام رمضان في المساجد من شعائر الاسلام يرون أنه في المسجد أفضل والله تعالى أعلم (قوله باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة) أي مع افتتاح الصلاة واستدل عليه بحديث ركوب الفرس لما فيه من قوله واذا كبر فكبروا وان كان غير مذكور في بعض رواياته اختصارا من الرواة ووجه الاستدلال أن الامر للايجاب لكن قد يقال انه قد أمر به في الحديث وسلم

اقتداء بالامام ولا يلزم من ذلك وجوبه في نفسه وأيضا الامر يتناول كل التكبيرات فلو كان للوجوب لوجب كل التكبيرات فافهم اه سندي (قوله هل ترون قبلتي) كأن المراد انكار لازم ذلك وهو قصور النظر في تلك الجهة والا فلا شك في كون القبلة في تلك الجهة والله تعالى أعلم (قوله أقيموا الركوع) استدل به على الخشوع لان اقامة الركوع هي السكون والاطمئنان (٨٧) فيه وهو المراد بالخشوع (قوله

وسلم صنع هكذا ﴿باب﴾ الى أين يرفع يديه وقال أبو حميد في أصحابه رفع النبي صلى الله عليه وسلم حذو منكبيه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا كبر للركوع فعل مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود ﴿باب﴾ رفع اليدين اذا قام من الركعتين حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم * ورواه حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة مختصرا ﴿باب﴾ وضع اليمنى على اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل ينمى ذلك ولم يقل ينمي ﴿باب﴾ الخشوع في الصلاة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لأراكم وراء ظهري حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم ﴿باب﴾ ما يقول بعد التكبير حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة قال أحسبه قال هنية فقلت بأبي وأمي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع ابن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فسجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب أو أنا معهم فاذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قلت ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل قال نافع حسبت أنه قال من خشيش أو خشاش ﴿باب﴾ رفع البصر الى الامام في الصلاة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف فرأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلنا لخباب أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بم كنتم تعرفون ذاك قال باضطراب لحيته حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب قال حدثنا البراء وكان غير كذوب أنهم كانوا اذا صلوا مع رسول

كانوا يفتتحون الصلاة) ظاهر صنيع المصنف يفيد انه حمل افتتاح الصلاة على ما يقال بعد التكبير لا على افتتاح القراءة أما بناء على أن التكبير خارج عن الصلاة أو انه لظهوره مفروغ عنه فقد نبه على ان دعاء الافتتاح ليس بلازم بل كانوا يفتتحون به أحيانا والله تعالى أعلم (قوله أي رب أو أنا معهم) أي أتعذبهم وأنا معهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وهذا من باب التضرع في حضرته واظهار غناه وفقر الخلق وان ما وعد به من عدم العذاب ما دام فيهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمكن أن يكون مقيدا بشرط وليس مثله مبنيا على عدم التصديق بوعده الكريم وهذا ظاهر ومثله قول المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا مع حديث رفع عن أمتي الخطأ والله تعالى أعلم ثم دلالة الحديث على الترجمة قيل بالنظر الى هذا الدعاء قلت وهذا غير ظاهر اذ لا دلالة فيه على كون الدعاء بعد التكبير الا أن يراد بقوله بعد التكبير ما يتحقق بعده أعم من كونه متصلا أم لا فيشمل الواقع في تمام الصلاة ولا يخفى بعده وقيل باعتبار اطالة القيام اذ اطالته لا تخلو عن دعاء بعد التكبير عادة قلت لو سلم ذلك فلا يدل الحديث على تعيينه ومفاد قوله باب ما يقول ان الباب لبيان تعيين ذلك المقول والله تعالى أعلم (قوله ثم رأيت جهنم) أي ورؤيته جهنم في جدار القبلة لا تخلو عن رفع بصر بحيث لو كان قبله امام لكان رافعا البصر الى الامام وقد يمنع كون رؤيته النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم محتاجة الى رفع بصر لانه كان يرى من ورائه (قوله فتهاتم قال حين انصرف) ظاهره ان الحت وقع داخل الصلاة وتقدم من رواية الحديث غير مقيد بحال الصلاة قيل لا بأس به لانه فعل قليل قلت قد يحتاج الى آلة وهو مما يقبل التأخير والنظر الى هذا ربما يبعد وقوعه داخل الصلاة فيمكن ان يجعل قوله (٨٨) حين انصرف متعلقا بالفعلين على التنازع والله تعالى أعلم اه سندى (قوله

الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قاموا قياما حتى يرونه قد سجد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تناول شيأ في مقامك ثم رأيناك تكعكعت قال انى أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن على عن أنس بن مالك قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقى المنبر فأشار بيديه قبل قبلة المسجد ثم قال لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الجنة والنار ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر ثلاثا **باب** رفع البصر الى السماء في الصلاة حدثنا على بن عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن أبي عروبة قال حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم **باب** الالتفات في الصلاة حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الاحوص قال حدثنا أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام فقال شغلتني أعلام هذه اذهبوا بها الى أبي جهم وائتوني بأنبجانية **باب** هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيأ أو بصاقا في القبلة وقال سهل التفت أبو بكر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فحتها ثم قال حين انصرف ان أحدكم اذا كان في الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يتنخمن أحد قبل وجهه في الصلاة رواه موسى بن عقبة وابن أبي رواد عن نافع حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك قال بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ونكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل له الصف فظن أنه يريد الخروج وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فأشار اليهم أتموا صلاتكم فأرخى الستر وتوفي من آخر ذلك اليوم **باب** وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكا أهل الكوفة سعدا الى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي فأرسل اليه فقال يا أبا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال أبو اسحق أما أنا والله فاني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها أصلي صلاة العشاء فأركد في الاوليين وأخف في الاخريين قال ذاك الظن بك يا أبا اسحق فأرسل معه رجلا أو رجالا الى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجدا الا سأل عنه ويثنون عليه معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال أما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن قال وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن

فاركد الخ) يعني ان التطويل في الاوليين والتخفيف في الاخريين بكثرة القراءة وقلتها وقد قال انه يصلي صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم به ثبوت القراءة في صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل في أفعال صلاته هو الوجوب لحديث صلوا كما رأيتموني أصلي (قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة في عمره قط أو في الصلاة حتى يقال لازم الاول افتراض الفاتحة في عمره مرة ولو خارج الصلاة ولازم الثاني افتراضها مرة في صلاة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلاة وكذا ليس معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولو في بعض الصلوات اذ لازمه انه بترك الفاتحة في بعض الصلوات تفسد الصلوات كلها ما ترك فيها وما لم يترك فيها اذ كلمة لا لنفي الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب من الصلوات التي لم يقرأ فيها فهذا عموم محمول على الخصوص بشهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي للجنس لشمول النفي بعد لكل صلاة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفي في عموم النفي ثم قد قرروا ان النفي لا يعقل الامع نسبة بين أمرين فيقتضي نفي الجنس أمرا مسندا الى الجنس ليتعقل النفي مع نسبته فان كان ذلك الامر مذكورا رسول

في الكلام فذاك ولا يقدر من الامور العامة كالكون والوجود وأما الكمال فقد حقق المحقق ابن الهمام ضعفه لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا بدليل والوجود في كلام الشارع يحمل على الوجود الشرعي دون الحسي فمفاد الحديث نفي الوجود الشرعي للصلاة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي الصحة وما قال أصحابنا انه من حديث الآحاد وهو ظني لا يفيد العلم وانما يوجب العمل فلا يلزم منه افتراض الفاتحة في الصلاة لان الافتراض لا يثبت الا بما يفيد العلم ففيه انه يكفي في المطلوب انه يوجب العمل ضرورة انه يوجب العمل بمدلوله لا بشئ آخر ومدلوله عدم صحة الصلاة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجوب العمل به يوجب القول بفساد تلك الصلاة وهو المطلوب فالحق ان الحديث يفيد بطلان الصلاة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب نعم يمكن أن يقال قراءة الامام قراءة للمقتدي كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلاة المقتدي اذا ترك الفاتحة والله تعالى أعلم بقي ان الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلاة (٨٩) لا في كل ركعة فلذلك عقبه بحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها **باب** القراءة في الظهر حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال سعد كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشي لا أخرم عنها كنت أركد في الاوليين وأحذف في الاخريين فقال عمر ذلك الظن بك حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانا وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الاولى وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن أبي معمر قال سألنا خبابا أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بأي شئ كنتم تعرفون قال باضطراب لحيته **باب** القراءة في العصر حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلت لخباب بن الارت أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قال قلت بأي شئ كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته حدثنا المكي بن ابراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا الآية أحيانا **باب** القراءة في المغرب حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت مالك تقرأ في المغرب بقصار وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطولى الطوليين **باب** الجهر في المغرب حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور **باب** الجهر في العشاء حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت له قال سجدت خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه

الاعرابي المشتمل على قوله وافعل ذلك في صلاتك كلها فانه يفيد في كل ركعة (قوله اقرأ ما تيسر معك) كأنه قال له ذلك بناء على أن المتيسر لمثله عادة هي الفاتحة أو لانه أعرابي عاجز يكتفي منه بالمتيسر على أنه ورد في بعض الروايات تعيين الفاتحة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ويسمع الآية أحيانا) قال الشيخ ابن حجر استدل به على جواز الجهر في السرية وانه لا سجود سهو على من فعل ذلك خلافا لمن قال ذلك من الحنفية وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عمدا لبيان الجواز أو بغير قصد للاستغراق في التدبر انتهى قلت وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السر والجهر وقد صرح الحنفية بأن الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه بما في البحر نقلا عن الخلاصة الامام اذا

(١٢ - (بخارى) - اول)

قرأ في صلاة المخافتة بحيث سمع رجل أو رجلان لا يكون جهرا والجهر أن يسمع الكل انتهى ولا يخفى ما فيه اذ كثيرا ما لا يسمع أطراف الصف الاول لطوله مع أنه جهر لا ريب فيه فكيف يعتبر في الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلا أو رجلين على أنه لا يلزم في الجهر حضور أحد فأي كل يعتبر حينئذ فالاوجه في الجواب لهم أن يقال معنى يسمع الآية أنه يسبق لسانه الى اظهار بعض كلمات من آية بحيث يظهر أنه يقرأ الآية الفلانية ومثله عفو لا يعد من الجهر المضر الموجب للجمع القبيح أو يقال انه كان يظهر لمصلحة اعلامهم بالقراءة حتى لا يعتقدوا أن الصلاة السرية خالية عن القراءة ومثله جائز للحاجة الى البيان والله تعالى أعلم (قوله فقرأ اذا السماء انشقت الخ) مطلق القراءة وان كان لا يستلزم الجهر لكن المتبادر من مثل هذا الكلام هو أن السامع علم تعيين السورة بواسطة السماع وهو أقرب الى الجهر والله تعالى أعلم على

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدى قال سمعت البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى
العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون ﴿ باب القراءة فى العشاء بالسجدة حدثنا مسدد قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنى التيمى عن بكر عن أبى رافع قال صليت مع أبى هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت
فسجد فقلت ماهذه قال سجدت بها خلف أبى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه
﴿ باب القراءة فى العشاء حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا عدى بن ثابت سمع البراء
رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ والتين والزيتون فى العشاء وما سمعت أحدا أحسن صوتا
منه أو قراءة ﴿ باب يطوّل فى الاوليين ويحذف فى الاخريين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن
أبى عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد لقد شكوك فى كل شئ حتى الصلاة قال أما أنا فأمد فى الاوليين
وأحذف فى الاخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذاك الظن بك أو
ظنى بك ﴿ باب القراءة فى الفجر وقالت أم سلمة قرأ النبى صلى الله عليه وسلم بالطور حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبى على أبى برزة الاسلمى فسألناه عن وقت الصلوات فقال كان
النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل الى أقصى المدينة والشمس حية
ونسيت ما قال فى المغرب ولا يبالى بتأخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها ويصلى
الصبح فينصرف الرجل فيعرف جليسه وكان يقرأ فى الركعتين أو احداهما ما بين الستين الى المائة حدثنا مسدد
حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول فى كل صلاة
يقرأ فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم وان لم تزد على أم القرآن
أجزأت وان زدت فهو خير ﴿ باب الجهر بقراءة صلاة الفجر وقالت أم سلمة طفت وراء الناس والنبى صلى
الله عليه وسلم يصلى ويقرأ بالطور حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال انطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا
وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها فانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبى
صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلى بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له
فقالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى الى
وانما أوحى اليه قول الجن حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قرأ
النبى صلى الله عليه وسلم فيما أمر وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة
﴿ باب الجمع بين السورتين فى الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة ويذكر عن
عبد الله بن السائب قرأ النبى صلى الله عليه وسلم المؤمنون فى الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى
أخذته سعلة فركع وقرأ عمر فى الركعة الاولى بمائة وعشرين آية من البقرة وفى الثانية بسورة من المثانى وقرأ
الاحنف بالكهف فى الاولى وفى الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلى مع عمر رضى الله عنه الصبح بهما وقرأ ابن
مسعود بأربعين آية من الانفال وفى الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ سورة واحدة فى ركعتين أو يردد
سورة واحدة فى ركعتين كل كتاب الله ✱ وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس كان رجل من الانصار يؤمهم فى مسجد
قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم فى الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة
أخرى معها وكان يصنع ذلك فى كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى
تقرأ بأخرى فاما أن تقرأ بها واما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال ما أنا بتاركها ان أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وان
كرهتم تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه

أن الجهر فى العشاء متفق عليه فيكفى أدنى دليل والحاجة الى قوة الدليل عند الخصم ولا خصم اه سندى (قوله قرأ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما أمر الخ) يحتمل انه أراد بقرأ أى جهر وبسكت أى أخفى والاقرب انه أشار به الى مذهبه انه لا قراءة فى السرية وقوله وما كان ربك نسيا اشارة الى دليل ان كل ذلك كان بالامر اذ ليس الرب تعالى نسيا حتى يترك الامر بسبب النسيان فى موضع الحاجة الى البيان والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ذكر موسى وهرون) أى قوله تعالى ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون (قوله أو ذكر عيسى) أى قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية (قوله بسورة من المثانى) وهو ما يبلغ مائة آية أو لم يبلغها أو ما عدا السبع الطوال الى المفصل سمى مثانى لانها تتلو السبع أو لكونها قصرت عن المئين وزادت عن المفصل أو لان المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى ثم المفصل

الخبر

الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة فى كل ركعة فقال انى
أحبها فقال حبك اياها أدخلك الجنة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل قال جاء
رجل الى ابن مسعود فقال قرأت المفصل الليلة فى ركعة فقال هذا كهذا الشعر لقد عرفت النظائر التى كان النبى
صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين فى كل ركعة ﴿ باب يقرأ فى
الركعتين الاخريين بفاتحة الكتاب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن أبى قتادة
عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر فى الاوليين بأم الكتاب وسورتين وفى الركعتين الاخريين
بأم الكتاب ويسمعنا الآية ويطوّل فى الركعة الاولى ما لا يطوّل فى الركعة الثانية وهكذا فى العصر وهكذا فى الصبح
﴿ باب من خافت القراءة فى الظهر والعصر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمارة
ابن عمير عن أبى معمر قلت لخباب أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قلنا من أين
علمت قال باضطراب لحيته ﴿ باب اذا سمع الامام الآية حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعى قال
حدثنى يحيى بن أبى كثير قال حدثنى عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بأم
الكتاب وسورة معها فى الركعتين الاوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطيل
فى الركعة الاولى ﴿ باب يطوّل فى الركعة الاولى حدثنا أبو نعيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن
عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يطوّل فى الركعة الاولى من صلاة الظهر ويقصر فى
الركعة الثانية ويفعل ذلك فى صلاة الصبح ﴿ باب جهر الامام بالتأمين وقال عطاء آمين دعاء ✱ أمن ابن
الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة وكان أبو هريرة ينادى الامام لا تفتنى بآمين وقال نافع كان ابن عمر
لا يدعه ويحضهم وسمعت منه فى ذلك خبرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام
فأمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ✱ قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول آمين ﴿ باب فضل التأمين حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبى الزناد
عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة
فى السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ باب جهر المأموم بالتأمين حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه ✱ تابعه محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ونعيم المجمر عن أبى هريرة
رضى الله عنه ﴿ باب اذا ركع دون الصف حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن الاعلم وهو زياد
عن الحسن عن أبى بكرة أنه انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل الى الصف فذكر
ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد ﴿ باب اتمام التكبير فى الركوع قاله ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه مالك بن الحويرث حدثنا اسحق الواسطى قال حدثنا خالد عن الجريرى عن
أبى العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلى مع على رضى الله عنه بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل
صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع حدثنا عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة أنه كان يصلى بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا
انصرف قال انى لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ باب اتمام التكبير فى السجود
حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف على بن
أبى طالب رضى الله عنه أنا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين
كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدى عمران بن حصين فقال قد ذكرنى هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد
صلى بنا صلاة محمد عليه الصلاة والسلام حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن أبى بشر عن عكرمة قال رأيت

(قوله فقال هذا) بفتح الهاء وتشديد المعجمة أى انه هذا كهذ الشعر اى سردا وافراطا فى السرد لان هذه الصفة كانت عادتهم فى انشاد الشعر اه قسطلانى (قوله اذا أمن الامام الخ) معناه وقت تأمين الامام أمنوا ولا يدرى وقت التأمين عينا الا فى الجهر نعم قد يدرى فى السر ذلك بالسكوت عند قوله ولا الضالين (قوله فقولوا آمين) قيل فى التوفيق بين هذا الحديث وبين السابق ان الخطاب فى قولوا شامل للامام والقوم جميعا وكان الاصل فليقل الامام آمين وقولوا آمين الا ان الامام لما كان هو نفسه فترك الاول اختصارا والاقرب ان هذا اللفظ مبنى على الاخفاء بآمين واللفظ السابق يحتمل الاخفاء والجهر الا أنه الى الجهر أميل فالتوفيق بحملهما على الاخفاء أقرب والله تعالى أعلم (قوله باب اذا ركع دون الصف) أى فقد ارتكب النهى ولا تبطل صلاته لحديث ولا تعد ولم يأمره بالاعادة (قوله باب اتمام التكبير فى الركوع) أى فى حالة الركوع حين الذهاب اليه واتمامها تيانه فى كل ركوع اه سندى

رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرت ابن عباس رضي الله عنهما قال أوليس تلك صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا أم لك ❁ **باب** التكبير اذا قام من السجود **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه أحمق فقال ثكلتك أمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم وقال موسى حدثنا أبان قال حدثنا قتادة قال حدثنا عكرمة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد قال عبد الله ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس ❁ **باب** وضع الاكف على الركب في الركوع وقال أبو حميد في أصحابه أمكن النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب أبي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب ❁ **باب** اذا لم يتم الركوع **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** استواء الظهر في الركوع وقال أبو حميد في أصحابه ركع النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره ❁ **باب** حد اتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة **حدثنا** بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال أخبرني الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء ❁ **باب** أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة **حدثنا** مسدد قال أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ❁ **باب** الدعاء في الركوع **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ❁ **باب** ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدتين قال الله أكبر ❁ **باب** فضل اللهم ربنا لك الحمد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ❁ **باب** **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لأقربن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة رضي الله عنه يقنت في الركعة الاخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود قال حدثنا اسمعيل عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كان القنوت في المغرب والفجر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه

(قوله وبين السجدتين واذا رفع رأسه) هو عطف على الركوع بتقدير عامل مناسب للظرف أي ومكثه بين السجدتين وحين رفع رأسه ولو قدر وجلوسه بين السجدتين وقيامه حين رفع رأسه لكان ارتكابا لزيادة التقدير بلا حاجة والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان المساواة بين هذه الامور لا تدل على الاعتدال في الركوع اذ يمكن تحققها بلا اعتدال وكأن مدار الدليل أن بعض هذه الاشياء معلومة بالتطويل قطعا فمساواة الباقي تفيد المطلوب اه سندي (قوله كان القنوت في المغرب والفجر) أي في النوازل وكأن المراد اكثاره فيهما لئلا ينافي ثبوته في الظاهر أو في ابتداء الامر ثم نسخ الكل عند بعض وفي المغرب فقط عند آخرين وبقي في الفجر والله تعالى أعلم

(قوله فانكم ترونه كذلك) أي رؤية لا مرية فيها فهذا هو الذي يفيده السوق في وجه الشبه (قوله فيأتيهم الله) أي يظهر لهم على وجه يخفى عليهم بعض صفاته التي يعهدونه بها فيقولون خوفا من الوقوع في اتباع غيره تعالى وارتكاب الشرك هذا مكاننا الخ وفي هذا اظهار شرفهم ونزاهتهم عن رذيلة الشرك الى هذا الحد ولا يلزم فيه تغير في صفات المرئي وانما التغير في رؤيتهم والظهور عليهم وقيل معنى فيأتيهم الله أولا يأتيهم ملكه على حذف المضاف ورد بان الملك معصوم فكيف يقول أنا ربكم وهو كذب لكن يقال أنا لا نسلم عصمته من هذه الصغيرة لمصلحة الامتحان ورد بانه يلزم منه أن يكون قول فرعون أنا ربكم من الصغائر انتهى قلت ان فرض مجيء الملك فلا شك انه يجيء باذن الله تعالى ويقول باذن الله تعالى فلا يتصور أن يكون قوله صغيرة ولا كبيرة ولا يمكن قياسه بقول فرعون بل الظاهر أنه يقول بامر فيكون القول واجبا أو مندوبا فكيف يكون معصية لكن بقي الاشكال من حيث انه في الظاهر شرك ومعلوم أن الشرك غير مأذون فيه في حال وقد قال تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم والتحقيق انه لو فرض الامر كذلك فلا اشكال لجواز انه يقول ذلك حكاية لبعض كلماته تعالى وقراءة لها كان يقرأ أحدنا اني أنا الله لا اله الا أنا الآية

من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول ❁ **باب** الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع وقال أبو حميد رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه واستوى حتى يعود كل فقار مكانه **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن ثابت قال كان أنس ينعت لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده واذا رفع من الركوع وبين السجدتين قريبا من السواء **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذاك في غير وقت صلاة فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع رأسه فانصب هنية قال أبو قلابة فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي بريد وكان أبو بريد اذا رفع رأسه من السجدة الآخرة استوى قاعدا ثم نهض ❁ **باب** يهوي بالتكبير حين يسجد وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه **حدثنا** أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد ثم يقول الله أكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قالا وقال أبو هريرة رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو لرجال فيسميهم باسمائهم فيقول اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس وربما قال سفيان من فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا كذا جاء به معمر قلت نعم قال لقد حفظ كذا قال الزهري ولك الحمد حفظت من شقه الايمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريج وأنا عنده فجحش ساقه الايمن ❁ **باب** فضل السجود **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ أحد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم

ومثله ليس من الكذب والمعصية في شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تميز الحكاية والله تعالى أعلم (قوله فأكون أول من يجوز من الرسل بامته) يمكن أن يكون معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم أول من يجوز من الرسل وأمته أول من يجوز من الامم فلا يلزم تأخر الانبياء صلوات الله تعالى عليهم عن أمته صلى الله تعالى عليه وسلم في جواز الصراط ويحتمل أن يقال ان تقدم الامة تبعا لتقدم الرسول من فضيلة الرسول لا من فضيلة الامة فلا اشكال فيه أو يقال اختصاص المفضول بفضيلة جزئية لمصلحة مصاحبة الامم برسلها لا يضر في فضل الفاضل والله

تعالى أعلم (قوله مثل شوك السعدان) أي في الكثرة (قوله فيقول هل عسيت الخ) ولعل ادخال الجنة بطريق التدريج وأخذ العهود والمواثيق
منه ليعلم ان استحقاقه النار كان بسبب كثرة الغدر في العهود وأن دخوله الجنة بمجرد فضل الرب تعالى وكرمه والله تعالى أعلم (قوله فرج بين يديه)
من اضافة بين الى متعدد فيتوهم أن (٩٤) ذلك المتعدد هنا يديه وليس كذلك بل يداه أحد طرفي المتعدد والطرف الثاني محذوف أي بين

سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان
غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا أراد
الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار
السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار الا أثر السجود
فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من
القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول
يارب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك أن تسأل
غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل به على الجنة
رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت العهود
والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيت
ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة
فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يارب أدخلني الجنة
فيقول الله تعالى ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت
فيقول يارب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى حتى
اذا انقطع أمنيته قال الله عز وجل زد من كذا وكذا أقبل يذكره ربه عز وجل حتى اذا انتهت به الاماني قال الله
تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك
ومثله معه قال أبو سعيد الخدري اني سمعته يقول ذلك لك وعشرة أمثاله ﴿ باب ﴾ يبدي ضبعيه ويجافي
في السجود حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال الليث حدثني جعفر بن
ربيعة نحوه ﴿ باب ﴾ يستقبل بأطراف رجليه القبلة قاله أبو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم
﴿ باب ﴾ اذا لم يتم السجود حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة
أنه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال وأحسبه قال ولو مت مت
على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ السجود على سبعة أعظم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان
عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف
شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن
طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف ثوبا ولا شعرا
حدثنا آدم قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثنا البراء بن عازب وهو
غير كذوب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع
النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ﴿ باب ﴾ السجود على الانف حدثنا معلى بن أسد قال
حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين

يديه وما يليهما من الجنب
والمعنى بين كل من يديه
وما يليهما من الجنب
والحاصل ان المراد بيديه
كل واحدة منهما انما
بقي متعددا فلا بد من
اعتبار أمر آخر يحصل
بالنظر اليه التعدد وهذا
معنى قول المحقق ابن حجر
أي نحى كل يد عن الجنب
الذي يليها ولو أبقى
الكلام على ظاهره لم
يستقم قوله حتى يبدو
الخ فهو قرينة على
الحذف والله تعالى أعلم
(قوله أمر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم)
الرواية في أمر على بناء
المفعول وان كان من
حيث العربية يحتمل
البناء للفاعل أيضا على
ان يكون المصلي مفعول
أمر ومرجعا الضميران
يسجد وهو معلوم بالسوق
ثم هو لا يخلو عن نوع
تكلف بخلاف بناء
المفعول فانه خال عن
التكلف والله تعالى أعلم
(قوله فاذا قال سمع الله
لمن حمده الخ) كأن المراد
بسمع الله لمن حمده ذكر
الاعتدال مطلقا الا انه
جعل سمع الله لمن حمده
كناية عنه لشهرته وزيادة اختصاصه بالاعتدال فلا ينافي ما ثبت في الاحاديث انه كان يزيد في ذكر الاعتدال على سمع الله ولا
لمن حمده والمعنى اذا فرغ من ذكر الاعتدال وحنى ظهره للذهاب الى السجود لم يحن أحد منا ظهره للذهاب الى السجود فلا يرد ان الشروع في
سمع الله لمن حمده يكون حين ابتداء الاعتدال والقوم في تلك الحالة يكونون في الركوع كما هو مقتضى تأخرهم عن الامام فكيف يستقيم قوله
لم يحن أحد منا الخ أو كيف يحسن والله تعالى أعلم

ولا نكفت الثياب والشعر ﴿ باب ﴾ السجود على الانف في الطين حدثنا موسى قال حدثنا همام عن
يحيى عن أبي سلمة قال انطلقت الى أبي سعيد الخدري فقلت ألا تخرج بنا الى النخل نتحدث فخرج فقال قلت
حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
الاول من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال ان الذي تطلب أمامك فاعتكف العشر الاوسط
فاعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال ان الذي تطلب أمامك قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من
رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فاني أريت ليلة القدر واني نسيتها وانها
في العشر الاواخر في وتر واني رأيت كأني أسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء
شيأ فجاءت قزعة فأمطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأرنبته تصديق رؤياه ﴿ باب ﴾ عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه اذا خاف أن تنكشف
عورته حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يصلون مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهم عاقدو أزرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال
جلوسا ﴿ باب ﴾ لا يكف شعرا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن
طاوس عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعظم ولا يكف ثوبه ولا شعره
﴿ باب ﴾ لا يكف ثوبه في الصلاة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن عمرو عن طاوس عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أسجد على سبعة لا أكف شعرا ولا ثوبا
﴿ باب ﴾ التسبيح والدعاء في السجود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن
مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ﴿ باب ﴾ المكث بين السجدتين حدثنا أبو
النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة ان مالك بن الحويرث قال لأصحابه ألا أنبئكم صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وذاك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع رأسه هنية
فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا هذا قال أيوب كان يفعل شيأ لم أرهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة والرابعة قال
فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأقمنا عنده فقال لو رجعتم الى أهليكم صلوا صلاة كذا في حين كذا صلوا صلاة كذا
في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا أبو أحمد
محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا مسعر عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال كان سجود النبي
صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدتين قريبا من السواء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن
زيد عن ثابت عن أنس قال اني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت كان أنس
يصنع شيأ لم أركم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين حتى
يقول القائل قد نسي ﴿ باب ﴾ لا يفترش ذراعيه في السجود وقال أبو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم
ووضع يديه غير مفترش ولا قابضهما حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت
قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط
الكلب ﴿ باب ﴾ من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض حدثنا محمد بن الصباح قال أخبرنا هشيم قال
أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال أخبرنا مالك بن الحويرث الليثي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا
كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا ﴿ باب ﴾ كيف يعتمد على الارض اذا قام من الركعة
حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا
فقال اني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال أيوب فقلت
لأبي قلابة وكيف كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال أيوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير
واذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام ﴿ باب ﴾ يكبر وهو ينهض من

(قوله العشر الاول)
ان اعتبر العشر انها
ليال فالاول بضم
الهمزة جمع وان اعتبر
انه ثلث الشهر فالاول
بفتح الهمزة مفرد وعلى
الاول يناظر العشر
الاواخر وعلى الثاني
العشر الاوسط فافهم
اه سندي (قوله
باب من استوى
قاعدا الخ) يريد بيان
جلسة الاستراحة
واستدل عليها بحديث
مالك بن الحويرث
وغالب الائمة لا يقولون
بها ويحملونها على انها
كانت لكبر السن
ويشكل عليهم قول
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لمالك وأصحابه
صلوا كما رأيتموني أصلي
فهذا يدل على أن الصلاة
المشتملة على جلسة
الاستراحة كانت مطلوبة
شرعا ولم تكن ضرورية
ثم العجب ممن يحمل
حديث مالك على حالة
كبر السن ثم يقول بنسخ
ما اشتمل عليه حديث
مالك من رفع اليدين
عند الركوع منه فافهم

السجدتين وكان ابن الزبير يكبر في نهضته حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث قال صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال صليت أنا وعمران صلاة خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان اذا سجد كبر واذا رفع كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما سلم أخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ سنة الجلوس في التشهد وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله انه أخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة اذا جلس ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته * وسمع الليث يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد بن حلحلة وابن حلحلة من ابن عطاء وقال أبو صالح عن الليث كل فقار وقال ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب ان محمد بن عمرو حدثه كل فقار ﴿ باب ﴾ من لم ير التشهد الأول واجبا لان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجع حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز مولى بني عبد المطلب وقال مرة مولى ربيعة بن الحرث ان عبد الله بن بحينة وهو من أزد شنوءة وهو حليف لبني عبد مناف وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم ﴿ باب ﴾ التشهد في الاولى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس ﴿ باب ﴾ التشهد في الآخرة حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الاعمش عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿ باب ﴾ الدعاء قبل السلام حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف * وعن الزهري قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله

عليه

(قوله فالتفت الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله هو السلام) هذا مبني على اختصار في الرواية وكانوا يقولون السلام على الله كما سيجيء وكانهم يقولون زعما منهم أن السلام من باب التعظيم القولي كالحمد والشكر فيقولون ذلك بالمقايسة فلما علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأمرهم منعهم عن ذلك (قوله مغفرة من عندك) ربما يتوهم انه لا فائدة لقوله من عندك لان المغفرة المطلوبة من الله تعالى لا تكون الا من عنده والجواب أن معنى من عندك ما تكون من محض فضلك من غير استحقاق لها أو ما تكون لا ثقة بعنايتك فظهرت الفائدة والله تعالى أعلم

(قوله وسلمنا حين سلم الامام) كأنه أخذ منه انه يفهم منه مقارنة تمام سلامهم تمام سلام الامام ولا تحقق تلك المقارنة اذا زاد سلام المأموم على سلام الامام بأن كان المأموم يسلم في يمينه وفي يساره ويسلم بينهما على الامام والامام يسلم في الطرفين فقط الا أن فهم المقارنة على هذا الوجه لا يخلو عن نظر والله سبحانه وتعالى أعلم (قوله أدركتم من سبقكم) فسروا السبق بالسبق رتبة أي من حيث (٩٧) كثرة الاعمال بسبب المال ورجحه

عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم ﴿ باب ﴾ ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعو ﴿ باب ﴾ من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى قال أبو عبد الله رأيت الحميدي يحتج بهذا الحديث ان لا يمسح الجبهة في الصلاة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت أبا سعيد الخدري فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته ﴿ باب ﴾ التسليم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهري عن هند بنت الحرث أن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل أن يقوم قال ابن شهاب فأرى والله أعلم ان مكثه لكي ينفذ النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم ﴿ باب ﴾ يسلم حين يسلم الامام وكان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب اذا سلم الامام أن يسلم من خلفه حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم ﴿ باب ﴾ من لم يرد السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلاة حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع وزعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كان في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم أحد بني سالم قال كنت أصلي لقومي بني سالم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني أنكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت انك جئت فصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا فقال أفعل ان شاء الله فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه بعد ما اشتد النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب أن أصلي من بيتك فأشار اليه من المكان الذي أحب أن يصلي فيه فقام فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم ﴿ باب ﴾ الذكر بعد الصلاة حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما أخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم * وقال ابن عباس كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني أبو معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير * قال علي حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو معبد أصدق موالي ابن عباس قال علي واسمه نافذ حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال ألا أحدثكم بما ان أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله

الشيخ تقي الدين على السبق زمانا قلت وعلى هذا ينبغي حمل البعدية على البعدية رتبة أيضا ولا يخفى أن المقابلة بقوله وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه يقتضي الحمل على الزمان لا على الرتبة الا أن يحمل بين ظهرانيه على المساوي رتبة ولا يخفى بعده اذ المتبادر منه المعاصر فعلى تقدير الحمل على الرتبة في الكل المعنى واضح وعلى تقدير الحمل على الزمان كما هو متبادر من اللفظ يشكل بأن هذه الامة خير من سبقهم من الامم قال تعالى كنتم خير أمة والصحابة أفضل ممن بعدهم سواء اشتغلوا بهذا الورد أم لا فما معنى ان أخذتم أدركتم الخ ويمكن الجواب بأن من سبق كانوا أكثر أعمالا وأطول أعمارا فيمكن أن يراد ادراكهم في كثرة الاعمال وأما الثواب فهؤلاء أكثر ثوابا على الاعمال القليلة من أولئك على الاعمال الكثيرة كما يفيده حديث مثلكم فيمن كان قبلكم الحديث وأما قوله ولم يدرككم أحد الخ فالجواب انه يعتبر الجزاء بمجموع الامور الثلاثة فيجوز أن يكون بعض الثلاثة حاصلا قبل الشرط الا أن اجتماع الثلاثة في الوجود يحصل بعده ولا يخفى انه لا يصح على هذا جعل الاستثناء في قوله الا من عمل متعلقا بالكل فيجب جعله متعلقا بالاخير وأما على تقدير الحمل على الرتبة فيصح جعل الاستثناء متعلقا بالكل أيضا على معنى يحصل لكم الاحوال الثلاث بالنظر الى الطوائف

الامن عمل من الطوائف الثلاث (٩٨) مثله فافهم قوله لامانع لما أعطيت) الجار ينبغي أن يجعل متعلقا بالخبر المحذوف فلا يشكل بناء

أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال أملى على المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد * وقال شعبة عن عبد الملك بهذا وعن الحكم عن القاسم ابن مخيمرة عن وراد بهذا وقال الحسن جد غنى ❁ باب يستقبل الامام الناس اذا سلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب حدثنا عبد الله سمع يزيد قال أخبرنا حميد عن أنس قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة الى شطر الليل ثم خرج علينا فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ❁ باب مكث الامام في مصلاه بعد السلام وقال لنا آدم حدثنا شعبة عن أيوب عن نافع قال كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وفعله القاسم ويذكر عن أبي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح حدثنا أبو الوليد قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهري عن هند بنت الحرث عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم يمكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب فنرى والله أعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء وقال ابن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد قال أخبرني جعفر ابن ربيعة أن ابن شهاب كتب اليه قال حدثتني هند بنت الحرث الفراسية عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من صواحباتها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرتني هند الفراسية وقال عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري حدثتني هند الفراسية وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن هند بنت الحرث القرشية أخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو حليف بني زهرة وكانت تدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب عن الزهري حدثتني هند القرشية وقال ابن أبي عتيق عن الزهري عن هند الفراسية وقال الليث حدثني يحيى ابن سعيد حدثه عن ابن شهاب عن امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته ❁ باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال وكان أنس ينفتل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى أو من يعمد الانفتال عن يمينه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن الاسود قال قال عبد الله لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره ❁ باب ماجاء في الثوم النيء والبصل والكراث وقول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربن مسجدنا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مساجدنا قلت ما يعني به قال ما أراه يعني الا نيئه وقال مخلد بن يزيد عن ابن جريج الا نتنه حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن

وهب

اسم لا بانه شبيه بالمضاف فالحق اعرابه لان ذلك لو كان الجار متعلقا بمانع وكذا قوله ولا معطي لما منعت والله تعالى أعلم (قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد) قيل منك معناه عندك وقيل من بدلية وقيل هي متعلقة بينفع على تضمين معنى يحفظ أو يمنع (قوله يرى ان حقا عليه أن لا ينصرف) أورد عليه أن حقا نكرة وقوله أن لا ينصرف بمنزلة المعرفة وتنكير الاسم مع تعريف الخبر لا يجوز وأجيب بانه من باب القلب قلت وهذا الجواب يهدم أساس القاعدة اذ يتأتى مثله في كل مبتدأ نكرة مع تعريف الخبر فما بقي لقولهم بعدم الجواز فائدة ثم القلب لا يقبل بلا نكتة فلا بد لمن يجوز ذلك من بيان نكتة في القلب ههنا وقيل بل النكرة المخصصة كالمعرفة قلت ذلك في صحة الابتداء بها ولا يلزم منه أن يكون الابتداء بها صحيحا مع تعريف الخبر وقد صرحوا بامتناعه ويمكن أن يجعل اسم ان قوله أن لا ينصرف وخبره الجار والمجرور وهو عليه ويجعل حقا حالا من ضمير عليه أي يرى ان عليه الانصراف عن يمينه فقط حال كونه حقا لازما والله تعالى أعلم

(قوله باب وضوء الصبيان) لابد من تقدير ليتم مسئلة فيمكن أن يقدر أي انه صحيح أم صحيح به (٩٩) الصلاة أو أن له أصلا في السنة

وهب عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء أن جابر بن عبد الله زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني أناجي من لا تناجي * وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب أتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل أنسا ما سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم في الثوم فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن ولا يصلين معنا ❁ باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم حدثنا ابن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصفوا عليه فقلت يا أبا عمرو من حدثك فقال ابن عباس حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم حدثنا علي بن عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فنام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوأ خفيفا يخففه عمرو ويقلله جدا ثم قام يصلي فقمت فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو وسمعت عبيد بن عمير يقول ان رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني أرى في المنام اني أذبحك حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه فقال قوموا فلأصلي بكم فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معي والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك على أحد حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت أعتم النبي صلى الله عليه وسلم * وقال عياش حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس أحد من أهل الارض يصلي هذه الصلاة غيركم ولم يكن أحد يومئذ يصلي غير أهل المدينة حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تهوي بيدها الى حلقها تلقي في ثوب بلال ثم أتى هو وبلال البيت ❁ باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها أحد غيركم من أهل الارض ولا يصلي يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

حيث كان موجودا في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حضرته ولو قدرنا انه واجب بمعنى انه لا تصح الصلاة بدونه لا بمعنى ما يعاقب على تركه كوجوب الوضوء في حق البالغ للصلاة النافلة أو قدرنا انه مندوب بمعنى انه اذا توضأ وصلى يحصل له الثواب وان تركه مع ترك الصلاة فلا عقاب لا بمعنى انه تصح الصلاة بدونه لكان صحيحا الا أن أحاديث الباب لا تدل عليه بهذا اعلم ان ما قاله ابن المنير لم ينص على حكمه لانه لو عبر بالندب لاقتضى صحة صلاة الصبي بغير وضوء ولو عبر بالوجوب لاقتضى ان الصبي يعاقب على تركه كما هو حد الواجب فاتى بعبارة سالمة عن ذلك انتهى لا يخلو عن نظر والله تعالى أعلم (قوله قد نام النساء والصبيان) قال ابن رشد فهم منه البخاري ان النساء والصبيان الذين ناموا كانوا حضورا في المسجد وليس الحديث صريحا في ذلك اذ يحتمل انهم ناموا في البيوت اه سندي (قوله وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول) استشكل بان بين لازم الاضافة الى متعدد فكان مقتضى ذلك أن يقال فيما بين أن يغيب الشفق وثلث الليل بالواو لا بالى وأجيب بان المضاف اليه محذوف والتقدير فيما بين أزمنة الغيبوبة الى الثلث الاول قلت ويمكن أن يقال تقديره فيما

بين أن يغيب الشفق وثلث الليل من الغيبوبة الى الثلث فليتقدر وأمر بن بقرينة ذكرمعا لمبهما وانما قيل من الغيبوبة الى الثلث بعد ان قيل فيما بين أن يغيب للتنبيه على دخول الطرفين دفعا لما يتوهم من قوله فيما بين أن يغيب والثلث من خروج الطرفين والله تعالى أعلم (قوله باب صلاة النساء خلف الرجال) أى قيامهن فى الجماعة خلف صفوف الرجال ويحتمل أن يقال المراد اقتداؤهن بالرجال فى الصلاة ودلالة الحديث الاول على المعنى الثانى واضح وعلى المعنى الاول بواسطة أن تقدم النساء فى الخروج من المسجد يقتضى تأخرهن فى القيام والا يلزم تخطيهن اياهم عند الخروج وهو معلوم الانتفاء مكروه طبعا وشرعا والله تعالى أعلم ولعل هذا هو توجيه ذكر هذا الباب مرتين فى الكتاب كما فى بعض النسخ فيحمل مرة على تأخر الصف ومرة على صحة الاقتداء والله تعالى أعلم (قوله لقول الله تعالى اذا نودى الخ) استدل به على الوجوب تارة بان شرع الاذان للفرائض وتارة بان ايجاب السعى اليها فرع وجوبها وقد يقال هذا مبنى على كون اسعوا للوجوب وهو فى محل النظر لان قوله ذلكم خير لكم يفيد خلافه لان خير اسم تفضيل فيفيد ان السعى أولى من تركه فيقتضى حمل الامر على الندب وقد يجاب بان ذلكم اشارة الى ترك البيع فقط أو الى مجموع السعى وترك البيع وقوله خير نظرا الى أن البيع لا يخلو عن نفع دنيوى الا أن النفع الاخروى أولى وأحرى وهذا لا ينافى الوجوب فافهم (قوله وهل على الصبى شهود يوم الجمعة أو على النساء) الظاهر أنه أراد الخطبة لانهم كما زعم بعض و يدل عليه ما سيجيء فى الكتاب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان ولعله استدل عليه بحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم بناء على حمل المحتلم على الذكر البالغ لصيغة التذكير والاحتلام من علامات البلوغ والغسل مشروع لشهود الجمعة فايجابه على المحتلم فقط دليل على ان الشهود واجب عليه فقط وهو المطلوب لكن قد يقال هذا الحديث لا يدل على الحصر و يجاب بانه من باب تقرير قواعد الشرع فيحمل على الحصر صونا للقواعد عن الاختلال والله تعالى أعلم

استأذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن * تابعه شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثتنى هند بنت الحرث ان أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان النساء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك ح وحدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس **حدثنا** محمد بن مسكين قال حدثنا بشر قال أخبرنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة الانصارى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاقوم الى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلاتى كراهية ان أشق على أمه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت لو أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بنى اسرائيل قلت لعمرة أو منعن قالت نعم ۞ **باب** صلاة النساء خلف الرجال **حدثنا** يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن هند بنت الحرث عن أم سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث هو فى مقامه يسيرا قبل أن يقوم قال نرى والله أعلم ان ذلك كان لكى ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن اسحق عن أنس رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت أم سليم فقمت ويتيم خلفه وأم سليم خلفنا ۞ **باب** سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن فى المسجد **حدثنا** يحيى بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا فليح عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الصبح بغلس فينصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس أو لا يعرف بعضهن بعضا ۞ **باب** استئذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد **حدثنا** مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها

(كتاب الجمعة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ **باب** فرض الجمعة لقول الله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج مولى ربيعة بن الحرث حدثه انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ۞ **باب** فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبى شهود يوم الجمعة أو على النساء **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم فى

(قوله فناداه عمر الخ) كلامهما لم يكن حال الاشتغال بالخطبة فلا يكون مشمولا للنهى فى حديث اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت فصار ككلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لمن دخل المسجد حال الخطبة أركعت ركعتين وقوله لا ومثله لا يضر وقال الابى فى شرح مسلم ولا يكونان لاغيين وانما اللاغى من أعرض عن استماعها او يشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ فى الشرع انتهى قوله فلم أزد ان توضأت) قال القسطلانى ان صلة زيدت لتأكيد النفى انتهى قلت بل مصدرية بتقدير حرف الجر أى فلم أزد على ان توضأت كما فى بعض الروايات وحذف حرف الجر مع ان وان قياس وأما ما ذكره فلا يظهر له وجه عند العقل والله تعالى أعلم (قوله والوضوء أيضا) بالنصب أى وفعلت الاقتصار على الوضوء أيضا واستدل بعدم أمر عمر له بالغسل وسكوت الصحابة على ان الغسل غير واجب بالاجماع وهذا كما ترى اذ يجوز أن يكون وجوب الغسل مختلفا فيه عندهم ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الامر المختلف فيه ضرورة ان المختلف فيه لا يرد على فاعله اذا كان مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فافهم وقال الابى فى شرح مسلم يمكن أن يقال انه واجب عارضه واجب آكد منه انتهى يريد انه لم يأمره لضيق وقت الصلاة والصلاة آكد منه والله تعالى أعلم قلت وهذا مبنى على أن وجوب الغسل ان فرض فلا يكون كوجوب الوضوء بمعنى لا تصح الصلاة بدونه والا لا يصح الجواب المذكور قطعا (قوله فالله أعلم أواجب هو أم لا) لا يخفى ان العطف فى المفردات يقتضى المشاركة فى الحكم فلا يظهر وجه التردد فى الوجوب على تقدير عطف قوله ان يستن على الغسل فكأنه مبنى على انه يمكن تقدير الخبر أى أن يستن وان يمس طيبا خير فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة العدول عن صريح الاسم الى ان مع الفعل فان مثله قد يكون للتنبيه على المغايرة فى الحكم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر الخ) أى لا يفعل رجل هذه الافعال المذكورة ولا يأتى بها الا غفر له فالنفى متوجه الى الافعال كلها بعد اعتبار العطف بينها وقوله أو يمس طيبا لافادة ان أحد الامرين من الادهان ومس الطيب مع الامور الباقية يكفى فى ترتب الجزاء المذكور وقوله ثم يصلى ما كتب له معناه ما قدر له من النوافل وقال القسطلانى تبعا للكرمانى أى ما فرض له من صلاة الجمعة أو قدر له فرضا أو نفلا ولا يخفى انه لا يناسبه قوله ثم ينصت لانه يدل على أنه قبل الخطبة وصلاة الجمعة بعدها الا أن يقال كلمة ثم لمجرد تأخير الاخبار والموضع موضع الواو والله تعالى أعلم (قوله فقال لا أعلمه) قال المحقق ابن حجر هذا يخالف لما أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا من جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان له طيب فليمس منه وفى سنده من ضعف لكن ان كان محفوظا عنه احتمل

الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فناداه عمر أية ساعة هذه قال انى شغلت فلم أنقلب الى أهلى حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت فقال والوضوء أيضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ۞ **باب** الطيب للجمعة **حدثنا** على قال حدثنا حرمى بن عمارة قال حدثنا شعبة عن أبى بكر بن المنكدر قال حدثنى عمرو بن سليم الانصارى قال أشهد على أبى سعيد قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد قال عمرو أما الغسل فاشهد انه واجب وأما الاستنان والطيب فالله أعلم أواجب هو أم لا ولكن هكذا فى الحديث * قال أبو عبد الله هو أخو محمد بن المنكدر ولم يسم أبو بكر هذا رواه عنه بكير بن الاشج وسعيد بن أبى هلال وعدة وكان محمد بن المنكدر يكنى بأبى بكر وأبى عبد الله ۞ **باب** فضل الجمعة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ۞ **باب** **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن عمر رضى الله عنه بينما هو يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل فقال عمر لم تحتبسون عن الصلاة فقال الرجل ما هو الا ان سمعت النداء فتوضأت فقال ألم تسمعوا النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا راح أحدكم الى الجمعة فليغتسل ۞ **باب** الدهن للجمعة **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى قال أخبرنى أبى عن ابن وديعة عن سلمان الفارسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال طاوس قلت لابن عباس ذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب قال ابن عباس أما الغسل فنعم وأما الطيب فلا أدرى **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الغسل يوم الجمعة فقلت لابن عباس أيمس طيبا أو دهنا ان كان عند أهله فقال لا أعلمه ۞ **باب** يلبس أحسن ما يجد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن

عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخاله بمكة مشركا ۞ باب السواك يوم الجمعة وقال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يستن حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب قال حدثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرت عليكم في السواك حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور وحصين عن أبي وائل عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه ۞ باب من تسوك بسواك غيره حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقصمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري ۞ باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى على الانسان ۞ باب الجمعة في القرى والمدن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس أنه قال ان أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين حدثنا بشر بن محمد المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرنا سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع * وزاد الليث قال يونس كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وأنا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان أجمع ورزيق عامل على أرض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ على أيلة فكتب ابن شهاب وأنا أسمع يأمره أن يجمع يخبره ان سالما حدثه ان عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته الامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤل عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤلة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤل عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤل عن رعيته وكلكم راع ومسؤل عن رعيته ۞ باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم وقال ابن عمر انما الغسل على من تجب عليه الجمعة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة اوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده * رواه أبان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة أيام يوما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة) هذا العرض من عمر يشير بان لبس أحسن الثياب كان معهودا عندهم للجمعة وترك انكار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصل التجمل للجمعة تقرير له وكل منهما اصلح دليلا للترجمة (قوله أكثرت عليكم في السواك) وهذا من جملة الترغيب فيه والمبالغة في أمره لظهور أن الاكثار في محله ولا يظن به انه في غير محله (قوله بجواثى من البحرين) في رواية وكيع قرية من قرى البحرين وهي تدل على الجواز في القرى وفي المدن بالاولى لكن قد قيل كانت جواثى مدينة واطلاق القرية على المدينة كان شائعا فقد أطلق الله تعالى على مكة في كتابه اسم قرية في مواضع منها قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقال تعالى أشد قوة من قريتك التي أخرجتك وغير ذلك (قوله الامام راع) أي على من كان اميرا اقامة الاحكام الشرعية واجراؤها في رعيته والجمعة منها كذا قرروا وجه الاستدلال وفيه بحث لان كون الجمعة منها في الجملة لا يفيد وكونها منها بالنظر الى خصوص المكان هو محل النزاع قال

(قوله حق على كل مسلم) أي مكلف فانه المتبادر في موضع التكليف فخرج الصبي وبتذكير اللفظ خرجت المرأة فان قلت كثيرا ما يجيء هذا

اللفظ شاملا للنساء أيضا قلت هو على خلاف الاصل والاصل مراعاة التذكير وهو يكفي في الاستدلال على عدم الوجوب لان الاصل عدم الوجوب والوجوب يحتاج الى دليل والله تعالى أعلم (قوله ان الجمعة عزمة) قال المحقق ابن حجر استشكله الاسمعيلي فقال لا أخاله صحيحا فان أكثر الروايات بلفظ انها عزمة أي كلمة المؤذن وهي حي على الصلاة لانها دعاء الى الصلاة تقتضي لسامعه الاجابة ولو كان المعنى الجمعة عزمة لكانت العزيمة لا تزول بترك بقية الاذان انتهى والذي يظهر أنه لم يترك بقية الاذان وانما أبدل قوله حي على الصلاة بقوله صلوا في بيوتكم والمراد بقوله ان الجمعة عزمة أي فلو تركت المؤذن يقول حي على الصلاة لبادر من سمعه الى المجيء في المطر فيشق عليهم فامرته أن يقول صلوا في بيوتكم ليعلموا أن المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة انتهى وقد سبق لنا توجيه وجيه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فيأتون في الغبار) أي يأتون مع غبارهم السابق الحاصل لهم بسبب انهم أصحاب الشغل والخدمة وقوله يصيبهم الغبار والعرق أي في الطريق حين الاتيان الى المسجد

قال ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار قالت وما يمنعه أن ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ۞ باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال أخبرني عبد الحميد صاحب الزيادي قال حدثنا عبد الله بن الحرث ابن عم محمد بن سيرين قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكأن الناس استنكروا قال فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان أحرجكم فتمشون في الطين والدحض ۞ باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب لقول الله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال عطاء اذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك أن تشهدها سمعت النداء أو لم تسمعه وكان أنس رضي الله عنه في قصره أحيانا يجمع وأحيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا ۞ باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك يروى عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث رضي الله عنهم حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة رضي الله عنها كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد عن أنس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة ۞ باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثني حرمي بن عمارة قال حدثنا أبو خلدة هو خالد بن دينار قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة * قال يونس بن بكير أخبرنا أبو خلدة وقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة * وقال بشر بن ثابت حدثنا أبو خلدة قال صلى بنا أمير الجمعة ثم قال لانس رضي الله عنه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر ۞ باب المشي الى الجمعة وقول الله جل ذكره فاسعوا الى ذكر الله ومن قال السعي

وقوله فيخرج منهم العرق أي في المسجد والله تعالى أعلم ثم لا دلالة في الحديث على وجوب الاتيان من مقدار العوالي كيف ولو وجب لما تناوبوا بل حضروا جميعا فضلا عن الدلالة على التحديد بمقدار العوالي بمعنى ان الذي يؤتى منه هو مقدار العوالي فقط وهو المطلوب في الترجمة فلا دلالة للحديث على الترجمة ثم العوالي مختلفة قربا وبعدا فلو سلم الدلالة فأي مقدار يؤخذ للتحديد فالاشكال بوجوه وقال القرطبي فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر انتهى وأنت خبير بأن التناوب يفيد عدم الوجوب فهذا ينبغي أن يكون دليلا لهم وان لم يكن فلا ينبغي أن يجعل عليهم فافهم (قوله وكانوا اذا راحوا) قالوا به استدل المصنف على ان ذلك كان بعد الزوال لان حقيقة الرواح هو الذهاب بعد الزوال كما صرح به أكثر أهل اللغة ثم قد يراد به مطلق الذهاب بقرينة انتهى ولا يخفى ان هذا الحديث في أهل العوالي وأمثالهم وذهاب هؤلاء لا يمكن أن يكون بعد الزوال ولو فرض ان الصلاة كانت بعد الزوال فلا بد من حمل الرواح ههنا على مطلق الذهاب لا على الذهاب بعد الزوال فلا يتم الاستدلال (قوله كنا نبكر) كأنه أشار بذكر هذا الحديث بعد الحديث السابق الى أن التبكير محمول على الصلاة أول الوقت لا على الصلاة أول النهار توفيقا بين الادلة نعم قد يقال القيلولة هي الاستراحة نصف النهار فكيف يصح هذا الحمل أجيب بأن المراد أنه يفوتهم بسبب التبكير الاستراحة المعتادة لهم كل يوم نصف النهار فيأتون ببدلها بعد الجمعة وان لم يكن ذلك البدل يسمى باسم القيلولة الا مجازا والله تعالى أعلم (قوله يعني الجمعة قال يونس الخ) يريد أن ليس الحديث في صلاة الجمعة وانما هو في صلاة الظهر الا أن أنسا وغيره لما استدلوا به على صلاة الجمعة قياسا على الظهر حمله بعض الرواة عليها فقال يعني الجمعة فليس دليل تأخير الجمعة يوم شدة الحر الا القياس لا الحديث

العمل والذهاب لقوله تعالى وسعى لها سعيها وقال ابن عباس رضى الله عنهما يحرم البيع حينئذ وقال عطاء تحرم
الصناعات كلها وقال ابراهيم بن سعد عن الزهرى اذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه أن يشهد **حدثنا**
على بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد بن أبى مريم قال حدثنا عباية بن رفاعة قال أدركنى
أبو عبس وأنا أذهب الى الجمعة فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله
على النار **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب قال حدثنا الزهرى عن سعيد وأبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن
ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون
عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا **حدثنا** عمرو بن على قال حدثنى أبو قتيبة قال حدثنا على بن
المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة لا أعلمه الا عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا
حتى ترونى وعليكم السكينة

باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة **حدثنا** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال
أخبرنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن أو مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى
ما كتب له ثم اذا خرج الامام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى

باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة
ويقعد فى مكانه **حدثنا** محمد قال أخبرنا مخلد بن يزيد قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت نافعا يقول سمعت ابن عمر
رضى الله عنهما يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه * قلت لنافع الجمعة
قال الجمعة وغيرها

باب الاذان يوم الجمعة **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن السائب
ابن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة أوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر
رضى الله عنهما فلما كان عثمان رضى الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء

باب المؤذن
الواحد يوم الجمعة **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن الزهرى عن السائب بن يزيد
أن الذى زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضى الله عنه حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبى صلى الله
عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام يعنى على المنبر

باب يجيب الامام
على المنبر اذا سمع النداء **حدثنا** ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن
أبى امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبى سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله
أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا اله الا الله فقال معاوية وأنا فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله
فقال معاوية وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس
حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم منى من مقالتى

باب الجلوس على المنبر عند التأذين **حدثنا** يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد أخبره أن التأذين الثانى يوم الجمعة أمر به عثمان
حين كثر أهل المسجد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام

باب التأذين عند الخطبة **حدثنا** محمد
ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الاذان يوم الجمعة
كان أوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما
فلما كان فى خلافة عثمان رضى الله عنه وكثروا أمر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث فأذن به على الزوراء فثبت
الامر على ذلك

باب الخطبة على المنبر وقال أنس خطب النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر **حدثنا** قتيبة بن
سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى القرشى الاسكندرانى قال حدثنا أبو
حازم بن دينار ان رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدى وقد امتروا فى المنبر مم عوده فسألوه عن ذلك فقال والله انى
لاعرف مما هو ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل مرى غلامك النجار أن يعمل لى أعوادا أجلس عليهن اذا كلمت
الناس فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فوضعت ههنا

والله تعالى أعلم اه
سندى (قوله وقد امتروا
فى المنبر) قال المحقق
ابن حجر من المماراة وهى
المجادلة وقال الكرمانى
من الامتراء وهو الشك
انتهى قلت كان
خلافهما فى المعنى بعد
ان الامتراء يجىء
بمعنى المجادلة تارة والشك
أخرى لا فى الاشتقاق
والا فلا يمكن أن يكون
من المماراة بل يتعين
أن يكون من الامتراء كما
لا يخفى فقول ابن حجر
من المماراة أى من الامتراء
المرادف للمماراة بمعنى
المجادلة وهذا المعنى
يحصل بتقدير مضاف
أى من مرادف المماراة
والله تعالى أعلم ثم الاقرب
صلاح اللفظ اهمالا
دليل بعين أحدهما
بحيث يمنع الآخر والله
تعالى أعلم اه سندى

ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد فى أصل
المنبر ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتى **حدثنا** سعيد بن
أبى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنى يحيى بن سعيد قال أخبرنى ابن أنس أنه سمع جابر بن عبد الله قال
كان جذع يقوم اليه النبى صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبى
صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه * قال سليمان عن يحيى أخبرنى حفص بن عبيد الله بن أنس أنه سمع جابرا
حدثنا آدم بن أبى اياس قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يخطب على المنبر فقال من جاء الى الجمعة فليغتسل

باب الخطبة قائما وقال أنس بينا النبى صلى الله
عليه وسلم يخطب قائما **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريرى قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون
الآن

باب يستقبل الامام القوم واستقبال الناس الامام اذا خطب واستقبل ابن عمر وأنس رضى الله
عنهم الامام **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن أبى ميمونة حدثنا عطاء بن يسار أنه سمع
أبا سعيد الخدرى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله

باب من قال
فى الخطبة بعد الثناء أما بعد رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال محمود حدثنا أبو أسامة قال
حدثنا هشام بن عروة قال أخبرتنى فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت دخلت على عائشة والناس
يصلون قلت ما شأن الناس فأشارت برأسها الى السماء فقلت آية فأشارت برأسها أى نعم قالت فأطال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلانى الغشى والى جنبى قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على رأسى فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس وحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد قالت ولغط
نسوة من الانصار فانكفأت اليهن لاسكتهن فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شىء لم أكن أريته الا قد رأيته فى
مقامى هذا حتى الجنة والنار وانه قد أوحى الى أنكم تفتنون فى القبور مثل أو قريب من فتنة المسيح الدجال
يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو قال الموقن شك هشام فيقول هو رسول الله هو محمد صلى الله
عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنا وأجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له نم صالحا قد كنا نعلم ان كنت لتؤمن به
وأما المنافق أو قال المرتاب شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيأ
فقلت قال هشام فلقد قالت لى فاطمة فأوعيته غير أنها ذكرت ما يغلظ عليه **حدثنا** محمد بن معمر قال حدثنا أبو
عاصم عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال
أو سبى فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله انى
لاعطى الرجل وأدع الرجل والذى أدع أحب الى من الذى أعطى ولكن أعطى أقواما لما أرى فى قلوبهم من
الجزع والهلع وأكل أقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب فوالله ما أحب أن لى
بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
أخبرنى عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة من جوف الليل فصلى فى المسجد
فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من
الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى
خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فانه لم يخف على مكانكم لكنى خشيت أن
تفرض عليكم فتعجزوا عنها * تابعه يونس **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة
عن أبى حميد الساعدى أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما
هو أهله ثم قال أما بعد * تابعه أبو معاوية وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبى حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال أما بعد * تابعه العدنى عن سفيان فى أما بعد **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى
على بن حسين عن المسور بن مخرمة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول أما بعد * تابعه

(قوله ثم قال أما بعد) أى
ليفصل بين الثناء على الله
وبين الخبر الذى يريد
اعلام الناس به فى
الخطبة (قوله ولغط)
بفتح اللام والغين المعجمة
والمهملة ويجوز كسر
الغين وهى الاصوات
المختلفة والجلبة (قوله
فانكفأت) أى ملت
بوجهى ورجعت (قوله
ما علمك بهذا الرجل)
أى النبى صلى الله عليه
وسلم والخطاب للمفتون
وأفرد بعد أن قال فى
قبوركم بالجمع لان السؤال
عن العلم يكون لكل
واحد وكذا الجواب
(قوله من الجزع)
بالتحريك ضد الصبر
وقوله والهلع بالتحريك
أيضا أفحش الفزع اه
قسطلانى (قوله لم يخف
على مكانكم) أى
وجودكم فى المسجد
مجتمعين فالمكان مصدر
ميمى لا اسم مكان اه
سندى

(قوله يكتبون الاول فالاول) الظاهر (١٠٦) نصب الاول على انه مفعول به وقيل على الحال وجاءت معرفة وهو قليل قلت كأنه رأى ان المفعول مقدر أي يكتبون الحاضرين و رأى ان قوله الاول فالاول بمنزلة المتفاوتين درجة حسب تفاوتهم في المجيء والظاهر أنه لا حاجة الى ماذكر والله تعالى أعلم (قوله ثم كالذي يهدي بقرة) كأن ثم ههنا قائمة مقام والذي بعده كالذي يهدي بقرة كأن أصله والذي يقال فيه ثم يهجر كالذي يهدي فالترتيب والتعقيب انما يعتبر في مجيئهم وحضورهم الجمعة ولا تعقيب في ثبوت مضمون هذه الجمل بل مضمون هذه الجمل ثابت دائما فان كون السابق كالذي يهدي بدنة ومن يليه في المجيء كالذي يهدي بقرة أمر ثابت عند الله تعالى لا أن كون من يليه كالذي يهدي بقرة بعد كون السابق كالذي يهدي بدنة فلا يحسن ارجاع معنى ثم الى تمام مضمون الجملة الا أن يقال ان الترتيب في الاخبار أو يقال بالترتيب بين الجمل حسب كتابة الملائكة فانهم يكتبون المهجر أولا ثم يكتبون من يليه والله تعالى أعلم وأما قوله ثم كبشا فالتقدير والذي بعده كالذي يهدي كبشا والحاصل ان الحديث لا يخلو عن حذف الموصول مع بعض صلته والنحاة فيه خلاف والله تعالى أعلم

الزبيدي عن الزهري حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس الي فثابوا اليه ثم قال أما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيأ من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع أن يضر فيه أحدا أو ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ۞ **باب** القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما ۞ **باب** الاستماع الى الخطبة يوم الجمعة **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم و يستمعون الذكر ۞ **باب** اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع ۞ **باب** من جاء والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت قال لا قال فصل ركعتين ۞ **باب** رفع اليدين في الخطبة **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاء فادع الله أن يسقينا فمد يديه ودعا ۞ **باب** الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا أبو عمرو قال حدثني اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته صلى الله عليه وسلم فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية الا حدث بالجود ۞ **باب** الانصات يوم الجمعة والامام يخطب واذا قال لصاحبه أنصت فقد لغا وقال سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ينصت اذا تكلم الامام **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت ۞ **باب** الساعة التي في يوم الجمعة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه اياه وأشار بيده يقللها ۞ **باب** اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جائزة **حدثنا** معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد قال حدثنا جابر بن عبد الله قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ۞ **باب** الصلاة بعد الجمعة وقبلها **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء

ركعتين

(قوله فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة) ينبغي حمله على قيامهم على التعاقب لا على قيامهم معا لئلا تضيع الحراسة المطلوب بوضع هذه الصلاة بل قد جاء التعاقب في رواية أبي داود صريحا من حديث ابن مسعود ولفظه فقام هؤلاء (١٠٧) أي الطائفة الثانية فقضوا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع أولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا كذا ذكره المحقق ابن حجر (قوله نحوا من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما) قد وقع ههنا في الكتاب اختصار مخل وتصحيف وقد ساقه الاسمعيلي على وجهه عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالرأس وعن ابن عمر مثل قول مجاهد اذا اختلطوا فانما هو الذكر واشارة الرأس وزاد أي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كثروا الخ فقول المصنف اذا اختلطوا قياما تصحيف من قوله اذا اختلطوا فانما وأما ما بعد ذلك فهو محذوف في غير موضعه كذا يستفاد مما ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم (قوله وان كانوا أكثر من ذلك) جاء في رواية مسلم وغيره فان كان خوف أكثر من ذلك أو أشد من ذلك وذلك اللفظ أوضح فقال القسطلاني في تفسير ما في الكتاب وان كانوا أي العدو أكثر من ذلك أي من الخوف الذي يمكن معه القيام في موضع ولا يخفى أن توصيف الناس بأنهم أكثر من الخوف غير مناسب اذ الواجب في اسم التفضيل هو المجانسة ولا مجانسة بين الخوف والناس والوجه أن يقال وان كانوا أي المؤمنون أي خوفهم أكثر من ذلك كما هو رواية مسلم وغيره أو ان كانوا أي العدو أكثر من ذلك أي ممن يمكن معهم القيام والله تعالى أعلم

ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين ۞ **باب** قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون أصول السلق عرقه وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بهذا وقال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة ۞ **باب** القائلة بعد الجمعة **حدثنا** محمد بن عقبة الشيباني حدثنا أبو اسحق الفزاري عن حميد قال سمعت أنسا يقول كنا نبكر الى الجمعة ثم نقيل **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة (بسم الله الرحمن الرحيم) ۞ **باب** صلاة الخوف وقول الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم ان الله أعد للكافرين عذابا مهينا **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال سألته هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ۞ **باب** صلاة الخوف رجالا وركبانا راجل قائم **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثني أبي قال حدثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوا من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا ۞ **باب** يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف **حدثنا** حيوة بن شريح قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا اخوانهم وأتت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا ۞ **باب** الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو وقال الاوزاعي ان كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدروا على الايماء أخروا الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنوا فيصلوا ركعتين فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا لا يجزيهم التكبير ويؤخرونها حتى يأمنوا * وبه قال مكحول وقال أنس حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدروا على الصلاة فلم نصل الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا وقال أنس وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والله ما صليتها بعد قال فنزل الى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها ۞ **باب** صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايماء وقال الوليد ذكرت للاوزاعي

(قوله انما هذه لباس من لا خلاق له) قال الكرمانى هذه اشارة الى نوع الجبة وقال ابن حجر والذى يظهر الى عينها و يلحق به جنسها انتهى قلت والظاهر أن من لا خلاق له كناية عن الكفرة وليس معنى اضافة اللباس اليهم بيان الاباحة لهم فانه مشكل عند من يقول بتكليف الكفرة بالفروع ولكن معناها أنهم الذين يعتادون هذا اللباس وهو من شأنهم ودأبهم وليس المعنى ان من يلبسه فلا خلاق له حتى يقال لا يخلد المؤمن بلبسه فى النار فكيف يصح ذلك وعلى هذا فما ذكره الكرمانى من الاشارة الى النوع أحسن اذ الاخبار باللباس المضاف الى نوع الكفرة انما يناسب نوع الجبة لا شخصها ثم الظاهر أن هذه الجبة كانت من لباس الرجال لا النساء فيختص الكلام من أصله بالرجال ولا يعم الرجال والنساء حتى يقال يجوز للنساء لبس الحرير وهذا الحديث يقتضى أن لا يجوز لهن ذلك والله تعالى أعلم (قوله باب الحراب والدرق) الكرمانى الدرق بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرقة وهى الترس الذى يتخذ من الجلود (قوله قال حسبك) حمل على الاستفهام بقرينة الجواب بتقدير الهمزة وقيل لا حاجة الى التقدير وقولها نعم يحمل على التصديق فان نعم يأتى لتصديق المخبر قلت الاصل فى نعم انه جواب الاستفهام مع أن الاخبار للمخاطب بأن هذا يكفيك يعنى انه قد طاب به قلبك ليس فيه كثير فائدة اذ هو بذلك أعلم من المتكلم فان صاحب البيت أدرى بما فيه فتأمل والله تعالى أعلم (قوله ان أول ما نبدأ به) قد يقال ما يبدأ به هو الاول فما معنى اضافة الاول اليه والجواب انه يمكن اعتبار أمور متعددة مبدأ بها باعتبار تقدمها على غيرها كان يعتبر جميع ما يقع أول النهار مبدأ به فيما يكون فيها متقدما يقال له أولها ثم قوله ثم نرجع فننحر ينبغى أن يكون بالرفع على العطف على مقدر أى فنصلى ثم نرجع فننحر ولا يستقيم عطفه على أن نصلى لانه خبر عن الاول والاول لا يتعدد الا أن يراد بالاول ما يعم الاول حقيقة أو اضافة أى يكون أول بالنظر الى ما بعده وذكر الرجوع لكونه تمهيدا لذكر النحر والا فالمطلوب ذكر النحر دون الرجوع ولعل الذى تعتبر أولية الامرين أعنى الصلاة والنحر بالنسبة اليه مما يبدأ به هو الاكل والشرب الآذان هما من متعلقات هذا اليوم دينا فكأنه اعتبر الصلاة والنحر والاكل والشرب مبدأ بها ثم اعتبر الصلاة والنحر أول المبدأ به على أن الصلاة أول حقيقة والنحر أول اضافة والله تعالى أعلم (قوله وعندى جاريتان الخ) لم يرد به الاستدلال على ان اللعب والغناء من سنن العيد اذ مثل اللعب لا يوصف بالسنية بل غايته ان يوصف بالاباحة بل أراد به الاستدلال على ان اظهار السرور والتوسعة على العيال بما يحصل لهم من بسط النفس وترويح البدن من كلف العبادة والاعراض عنهم عند

صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا اذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبى صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحد العصر الا فى بنى قريظة ﴿باب﴾ حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين أحد العصر الا فى بنى قريظة فأدرك بعضهم العصر فى الطريق فقال بعضهم لا نصلى حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلى لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم ﴿باب﴾ التبكير والغلس بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البنانى عن أنس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون فى السكك و يقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الذرارى فصارت صفية لدحية الكلبى وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت يا أبا محمد أنت سألت أنسا ما أمهرها قال أمهرها نفسها فتبسم

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب العيدين﴾)

﴿باب﴾ فى العيدين والتجمل فيه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال أخذ عمر جبة من استبرق تباع فى السوق فأخذها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء الله أن يلبث ثم أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فأقبل بها عمر فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وأرسلت الى بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها وتصيب بها حاجتك ﴿باب﴾ الحراب والدرق يوم العيد حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الاسدى حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرنى وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت النبى صلى الله عليه وسلم واما قال أتشتهين تنظرين فقلت نعم فأقامنى وراءه خدى على خده وهو يقول دونكم يا بنى أرفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبى ﴿باب﴾ الدعاء فى العيد حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرنى زبيد قال سمعت الشعبى عن البراء قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد أصاب سنتنا حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل أبو بكر وعندى جاريتان من جوارى الانصار تغنيان بما

تقاولت

اشتغالهم باللعب ونحوه من السنن فانه الذى فعله صلى الله تعالى عليه وسلم بدلالة هذا الحديث لا اللعب والغناء والله تعالى أعلم (قوله فلا أدرى أبلغت الرخصة من سواه أم لا) مبنى على انه ما بلغ اليه ما سيجىء فى حديث البراء من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولن تجزى عن أحد بعدك (قوله فأول شئ يبدأ به الصلاة) هذا من قبيل قوله ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة فى الابتداء بالنكرة المخصصة مع تعريف الخبر لكون المبتدا اسم تفضيل وقد أجاز وامثله (قوله باب المشى والركوب الى العيد بغير أذان ولا اقامة) هكذا فى رواية الجمهور وفى رواية أبى ذر وابن عساكر هكذا باب المشى والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا اقامة فقيل بتصويب رواية الجمهور لما سيجىء فى الباب الذى بعده بيان تأخير الخطبة عن صلاة العيد وهو عين تقديم الصلاة على الخطبة قلت والذى يظهر أن محط الترجمة فى هذا الباب هو قوله بغير أذان ولا اقامة فلا يضر وجود قوله والصلاة قبل الخطبة ولا يورث التكرار بالنظر الى البيان الذى بعده كما لا يضر عدمه فالمقصود بيان الفرق بين الجمعة والعيد بان المشى والركوب الى الجمعة معلق بالنداء لقوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وكذا الصلاة فى الجمعة تكون بأذان واقامة بخلاف العيد فى كل ذلك فان السعى اليها بلا نداء من أذان أو اقامة وكذا الصلاة ثم استدل على ذلك بحديث تأخير الخطبة عن الصلاة ولعل وجه الاستدلال والله تعالى أعلم ان المعلوم عند اجتماع النداء والخطبة فى صلاة هو أن يكون النداء عند الخطبة وذلك لا يحسن الا عند تقدم الخطبة على الصلاة ليفيد النداء فائدته وعند تأخير الخطبة عن الصلاة لو كان نداء عند الخطبة فلا فائدة فيه وقد علم فى صلاة العيد تأخير الخطبة فعلم أنه لا نداء فيه و به ثبت أن المشى أو الركوب اليها لا يعلق بالنداء بل يكون بلا نداء وكذا علم أنها صلاة بلا نداء فافهم

تقاولت الانصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أمزامير الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ﴿باب﴾ الاكل يوم الفطر قبل الخروج حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات *وقال مرجا بن رجاء حدثنى عبيد الله قال حدثنى أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم و يأكلهن وترا ﴿باب﴾ الاكل يوم النحر حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من جيرانه فكأن النبى صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندى جذعة أحب الى من شاتى لحم فرخص له النبى صلى الله عليه وسلم فلا أدرى ابلغت الرخصة من سواه أم لا حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبى عن البراء بن عازب قال خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله فانى نسكت شاتى قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت أن تكون شاتى أول شاة تذبح فى بيتى فذبحت شاتى وتغديت قبل ان آتى الصلاة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله فان عندنا عناقا لنا جذعة هى أحب الى من شاتين أفتجزى عنى قال نعم ولن تجزى عن أحد بعدك ﴿باب﴾ الخروج الى المصلى بغير منبر حدثنا سعيد بن أبى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد عن عياض بن عبد الله بن أبى سرح عن أبى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فأول شئ يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم و يوصيهم و يأمرهم فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشئ أمر به ثم ينصرف *قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة فى أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلى فجبذت بثوبه فجبذنى فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال أبا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة ﴿باب﴾ المشى والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة و بغير اذان ولا اقامة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى الاضحى والفطر ثم يخطب بعد الصلاة حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة *قال وأخبرنى عطاء ان ابن عباس أرسل الى ابن الزبير فى أول ما بويع له انه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وانما الخطبة بعد الصلاة وأخبرنى عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى وعن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال و بلال باسط ثوبه يلقى فيه النساء صدقة قال قلت لعطاء أترى حقا على الامام الآن ان يأتى النساء فيذكرهن حين يفرغ قال ان ذلك لحق عليهم وما لهم ان لا يفعلوا ﴿باب﴾ الخطبة بعد العيد حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله

(قوله ثم أتى النساء) وجه الاستدلال هو ان هذا الاتيان وما يشتمل عليه من تتمة الخطبة فيلزم من تأخيره عن الصلاة تأخر الخطبة عنها (قوله ان أول ما نبدأ) قيل الظاهر ان هذا القول كان قبل الصلاة وهو من جملة الخطبة فيلزم تقدم الخطبة على الصلاة فصار هذا الحديث مخالفا للمطلوب وليس بشيء لجواز ان يكون هذا القول بعد الصلاة او يكون قبلها على أنه ليس جزأ من الخطبة بقي بعد النظر في دلالة الحديث على المطلوب فقيل جعل الصلاة أول ما يبدأ يقتضي تقدمها على الخطبة وأنت خبير بانه ما وقع في الحديث ذكر للخطبة صريحا وهو مبني على أن الخطبة من متعلقات الصلاة فذكرها مندرج في ذكر الصلاة وعلى هذا فيصح كون الصلاة أول ما يبدأ سواء كانت الخطبة قبلها أو بعدها كما ان تقديم الوضوء أو الغسل على الصلاة لا يضر في كون الصلاة أول ما يبدأ فدلالة الحديث على المطلوب لا تخلو عن خفاء والله تعالى اعلم (قوله ما العمل في ايام افضل منها في هذه) كذا لاكثر الرواة والمراد بهذه ايام عشر ذي الحجة كما جاء مصرحا به في غير واحد من روايات (١١٠)

صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال رجل من الانصار يقال له أبو بردة بن نيار يا رسول الله ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعله مكانه ولن توفي أو تجزي عن أحد بعدك ۞ باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم وقال الحسن نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد الا أن يخافوا عدوا حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين قال حدثنا المحاربي قال حدثنا محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم حدثنا أحمد بن يعقوب قال حدثني اسحق بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاصي عن أبيه قال دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو فقال صالح فقال من أصابك قال أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج ۞ باب التكبير للعيد وقال عبد الله بن بسر ان كنا فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع به فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله أنا ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة قال اجعلها مكانها أو قال اذبحها ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك ۞ باب فضل العمل في أيام التشريق وقال ابن عباس واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والايام المعدودات أيام التشريق وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان الى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف النافلة حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذا العشر قالوا

الكتب ووقع في بعض روايات هذا الكتاب ما العمل في ايام العشر افضل من العمل في هذه اى ايام التشريق الا ان هذا السياق شاذ لا عبرة به لمخالفته لروايات هذا الكتاب وروايات سائر الكتب بقي ان الحديث على الوجه الصحيح لا يطابق الترجمة والجواب ان فضل عشر ذي الحجة انما هو لوقوع اعمال الحج تقع في ايام التشريق كالرمي والطواف وغير ذلك من تتماته فينبغي ان يكون لها نصيب من الفضل وضميره منها في الحديث عائد الى العمل قيل بتأويل الاعمال كما قالوا في قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا وقيل بتأويل القربة أى ما القربة في أيام أفضل منها وهذا القائل رد الوجه الاول بانه غلط لان الطفل يطلق على الجمع بخلاف العمل قلت وهو غلط لان العمل مصدر واطلاق المصدر على الجمع مما صرح به غير واحد من أئمة العربية والتتبع شاهد صدق على ذلك قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا فقد قالوا العائد الى المبتدا هو ان من أحسن هم المؤمنون أو شمول من أحسن لهم ولا يخفى ان المؤمنين يحسنون أعمالا والله تعالى أعلم ثم المتبادر من هذا الحديث عرفا ان كل عمل من أعمال البر اذا وقع في هذه الايام فهو أفضل من نفسه اذا وقع في غيرها وهذا من باب تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين وهو شائع كثير وأصل اللغة في مثل هذا الكلام لا يفيد الافضلية بل يكفي فيه المساواة لان نفي الافضلية يصدق عند المساواة وهذا أوضح وعلى الوجهين لا يظهر ولا لاستبعادهم المذكور بلفظ ولا الجهاد كثير وجه اذ لا يستبعد أن يقال الجهاد في هذه الايام أفضل منه في غيرها أو مساو للجهاد في غيرها نعم لو كان المراد أن العمل في هذه الايام مطلقا أى عمل كان أفضل من العمل في غيرها مطلقا اى عمل كان حتى أدنى الاعمال في هذه الايام افضل من

ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء ۞ باب التكبير أيام منى واذا غدا الى عرفة وكان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مالك بن أنس قال حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي قال سألت أنسا ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه حدثنا محمد قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي عن عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته ۞ باب الصلاة الى الحربة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز الحربة قدامه يوم الفطر والنحر ثم يصلي ۞ باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الامام يوم العيد حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها ۞ باب خروج النساء والحيض الى المصلى حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج العواتق ذوات الخدور * وعن أيوب عن حفصة بنحوه وزاد في حديث حفصة قال أو قالت العواتق وذوات الخدور ويعتزلن الحيض المصلى ۞ باب خروج الصبيان الى المصلى حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن قال سمعت ابن عباس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر أو أضحى فصلى العيد ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة ۞ باب استقبال الامام الناس في خطبة العيد قال أبو سعيد قام النبي صلى الله عليه وسلم مقابل الناس حدثنا أبو نعيم قال حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أضحى فصلى العيد ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وقال ان أول نسكنا في يومنا هذا ان نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو شيء عجله لاهله ليس من النسك في شيء فقام رجل فقال يا رسول الله اني ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة قال اذبحها ولا تفي عن أحد بعدك ۞ باب العلم الذي بالمصلى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس قيل له أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته خرج حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين بايديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته ۞ باب موعظة الامام النساء يوم العيد حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي فتخها ويلقين قلت أترى حقا على الامام ذلك ويذكرهن قال انه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه * قال ابن جريج وأخبرني الحسن بن مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد خرج النبي صلى الله عليه وسلم كأني أنظر اليه حين يجلس بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء معه بلال فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك قالت امرأة منهن لم يجبه غيرها نعم لا يدري حسن من هي قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم

أدلة الشرع فلعل وجه استبعادهم ان الجهاد في هذه الايام يخل بالحج فينبغي أن يكون في غير هذه الايام أفضل منه في هذه الايام وحينئذ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا رجل أى جهاد رجل بيان لفخامة جهاده وتعظيم له بانه قد بلغ مبلغا لا يكاد يتفاوت بشرف الايام والازمان وعدم شرفها والله تعالى أعلم * ثم قد قيل قوله فلم يرجع بشيء يستلزم أنه يرجع بنفسه وهذا مبني على ان الاصل رجوع النفي في الكلام الى القيد مع بقاء أصل الفعل على حاله لكن أنه كثيرا ما يخالف هذا الاصل سيما ههنا لان قوله بشيء نكرة في سياق النفي فيشمل النفس والمال فيفيد الكلام أنه لا يرجع لا أنه رجع بلا شيء والله تعالى أعلم (قوله ولولا مكاني من الصغر ما شهدته) الجار متعلق بما بعده أى ما شهدته لاجل الصغر لولا مكاني وقرابتي منه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقال النفي يمنع التعلق لان ما في حيزه لا يتقدم عليه لانا نقول لو سلم فيمكن تقدير ما شهدته قبل الجار واعتبار المذكور بيانا للمقدر فافهم وقوله حتى أتى العلم غاية لما يفهم أى خرج حتى أتى (قوله فلما فرغ نزل) لم يرد نزل من منبر ونحوه اذ لا منبر ثمة بل أراد انتقل من مكانه وأعلى مكان النساء أسفل من مكان الرجال والله تعالى أعلم

لكن فداء أبي وأمي فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال * قال عبد الرزاق الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية ﴿ باب ﴾ اذا لم يكن لها جلباب في العيد حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع جوارينا أن يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فأتيتها فحدثت ان زوج اختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة فكانت اختها معه في ست غزوات فقالت فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى فقالت يا رسول الله على احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت حفصة فلما قدمت ام عطية أتيتها فسألتها أسمعت في كذا وكذا قالت نعم بأبي وقلما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم الا قالت بأبي قال لتخرج العواتق ذوات الخدور أو قال العواتق وذوات الخدور شك أيوب والحيض ويعتزل الحيض المصلى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت فقلت لها آلحيض قالت نعم أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا ﴿ باب ﴾ اعتزال الحيض المصلى حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال قالت أم عطية أمرنا أن نخرج فنخرج الحيض والعواتق وذوات الخدور وقال ابن عون أو العواتق ذوات الخدور فأما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم ﴿ باب ﴾ النحر والذبح بالمصلى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر أو يذبح بالمصلى ﴿ باب ﴾ كلام الامام والناس في خطبة العيد واذا سئل الامام عن شيء وهو يخطب حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء ابن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله والله لقد نسكت قبل أن أخرج الى الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك حدثنا حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جيران لي اما قال بهم خصاصة واما قال فقر واني ذبحت قبل الصلاة وعندي عناق لي أحب الي من شاتي لحم فرخص له فيها حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الأسود عن جندب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح بسم الله ﴿ باب ﴾ من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد حدثنا محمد قال أخبرنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن فليح ابن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق * تابعه يونس بن محمد عن فليح عن أبي هريرة وحديث جابر أصح ﴿ باب ﴾ اذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا أهل الاسلام وأمر أنس بن مالك مولاهم ابن أبي عتبة بالزاوية فجمع أهله وبنيه وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم وقال عكرمة أهل السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين كما يصنع الامام وقال عطاء اذا فاته العيد صلى ركعتين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بني أرفدة يعني من الامن ﴿ باب ﴾ الصلاة قبل العيد وبعدها وقال أبو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس كره الصلاة قبل العيد حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال

(قوله لكن فداء أبي وأمي) قيل الجار متعلق بفداء قلت ويمكن أن يعتبر خبر المحذوف والتقدير هو أي ما تعاين لكن من مقول بلال اهـ والله تعالى أعلم (قوله هذا عيدنا أهل الاسلام) اى فجعل العيد عيد الكل المسلمين فينبغي ان يشارك الكل في سنن العيد ومن جملتها الصلاة والله تعالى اعلم

بسم

(قوله صلاة الليل مثنى مثنى) قيل المراد به انه يجلس على رأس كل ركعتين فحسب لكن الصحيح انه يسلم على رأس كل ركعتين لما في رواية أحمد صلاة الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين واسلم قيل لابن عمر ما مثنى مثنى قال يسلم في كل ركعتين ولا شك ان هذا التفسير ان لم يثبت رفعه كما هو مقتضى رواية احمد فقد ثبت وقفه على ابن عمر وهو راوي الحديث فتفسيره يقدم على تفسير غيره وحينئذ تكون الواحدة التي هي الوتر مفصولة عن ثنتين قبلها بسلام فثبت به ان الوتر ركعة واحدة وقد جاء هذا في أحاديث متعددة قولا وفعلا ولا يعارضه حديث نهي عن البتيراء لان في اسناده من ضعف فلا يصح ان يعارض الاحاديث الصحاح واول بعضهم البتيراء بأن يصلي بركوع ناقص وسجود ناقص او يصلي واحدة ليس قبلها شيء ولا بعدها والله تعالى اعلم فان قلت بماذا تتعلق الفاء في قوله فاذا خشي اذ لا ترتبط بظاهر قوله صلاة الليل مثنى مثنى فانه اخبار عن صلاة الليل بانها ينبغي ان تكون ركعتين ركعتين قلت بمقدر يفهم من الكلام اى فيصلي المصلي كذلك الى ان يخشى الصبح فاذا خشي الصبح صلى واحدة اولا حاجة الى التقدير لان قوله صلاة الليل مثنى مثنى لبيان كيفية صلاة الليل والمقصود به العمل بها فصار متضمنا للعمل فافهم (قوله كل الليل اوتر) المراد اجزاء الليل الصالحة لذلك وهي ما بعد العشاء على البدلية فاحيانا صلى اول الليل واحيانا وسطه واحيانا آخره والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ باب ﴾ ما جاء في الوتر حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله ابن دينار عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى * وعن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب ان ابن عباس أخبره انه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ عشر آيات من آل عمران ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شن معلقة فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلي فصنعت مثله فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ باذني يفتلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت * قال القاسم ورأينا أناسا منذ أدركنا يوترون بثلاث وان كلا لواسع أرجو أن لا يكون بشيء منه بأس حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري عن عروة ان عائشة أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة ﴿ باب ﴾ ساعات الوتر قال أبو هريرة أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد ابن زيد قال حدثنا أنس بن سيرين قال قلت لابن عمر أرأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكأن الاذان باذنيه قال حماد أي سرعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال حدثني مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر ﴿ باب ﴾ ايقاظ النبي صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه فاذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت ﴿ باب ﴾ ليجعل آخر صلاته وترا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ﴿ باب ﴾ الوتر على الدابة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار أنه قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فقال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته فقال عبد الله بن عمر أين كنت فقلت خشيت الصبح فنزلت فأوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله أسوة حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير ﴿ باب ﴾ الوتر في السفر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئ ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته ﴿ باب ﴾ القنوت قبل الركوع وبعده حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال سئل أنس أقنت النبي صلى الله

(قوله اجعلوا آخر صلاتكم) يستدل بصيغة الامر ههنا وفي احاديث اخر من يقول بوجوب الوتر لكن يرد عليه ان صيغة الامر في هذا الحديث للندب قطعا اذ لا يقول احد بجعل الوجوب آخر الصلاة (قوله أليس لك في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسوة) كأنه أراد ما تعد فعله صلى الله تعالى عليه وسلم جائزا وتقتدي به في الجواز فتفعله احيانا سيما في وقت الحاجة كمثل هذا الوقت ولم يرد ان في مجرد النزول ترك الاقتداء به كيف وقد جاء انه كان ينزل احيانا حتى قالوا انه الاولى ان تيسر والله تعالى اعلم

عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل أوقنت قبل الركوع قال قنت بعد الركوع يسيرا حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال سألت أنس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع أو بعده قال قبله قال فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع فقال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أراه كان بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم مشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو عليهم * أخبرنا أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن التيمي عن أبي مجلز عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس قال كان القنوت في المغرب والفجر

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ أبواب الاستسقاء) ۞ **باب** الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحوّل رداءه ۞ **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها سنين كسني يوسف حدثنا قتيبة قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله * قال ابن أبي الزناد عن أبيه هذا كله في الصبح حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر أحدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشة يوم بدر وقد مضت الدخان والبطشة واللزام وآية الروم ۞ **باب** سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن أبيه ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

وهو قول أبي طالب حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ۞ **باب** تحويل الرداء في الاستسقاء حدثنا اسحق قال حدثنا وهب قال أخبرنا شعبة عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر انه سمع عباد بن تميم يحدث أباه عن عمه عبد الله ابن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين * قال أبو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان ولكنه وهم لان هذا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار ۞ **باب** الاستسقاء في المسجد الجامع حدثنا محمد قال أخبرنا أبو ضمرة أنس بن عياض قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت

(قوله الى قوم مشركين دون أولئك) قال الكرماني فان قلت فما معنى دون أولئك قلت يعني غير الذين دعا عليهم وكان بين المدعو عليهم وبينه عهد فغدروا وقتلوا القراء فدعا عليهم انتهى والحاصل ان دون بمعنى غير صفة القوم المرسل اليهم وأولئك اشارة الى الذين دعا عليهم والله تعالى أعلم (قوله باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها عليهم سنين الخ) ذكره لانه دعا بقحوط المطر على من يستحقه ففيه اشارة الى انه لابد من النظر في الاستسقاء الى أهلية من يدعى لهم (قوله فقال يا رسول الله هلكت المواشي الخ) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم مامنعه من الكلام أثناء خطبة الامام لانه ضرر خاص ومثله يتحمل لدفع الضرر العام وكأن مراد هذا القائل دفع الضرر العام فعفا عنه في تحمله الضرر الخاص لاجله والله تعالى أعلم

المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال أنس ولا والله مانرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيأ ومابيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال والله مارأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والظراب والاودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الاول قال لا أدري ۞ **باب** الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن شريك عن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله مانرى في السماء من سحاب ولا قزعة ومابيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله مارأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك سألت أنس بن مالك أهو الرجل الاول فقال ما أدري ۞ **باب** الاستسقاء على المنبر حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال يا رسول الله قحط المطر فادع الله أن يسقينا فدعا فمطرنا فما كدنا أن نصل الى منازلنا فما زلنا نمطر الى الجمعة المقبلة قال فقام ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله ادع الله أن يصرفه عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد رأيت السحاب يتقطع يمينا وشمالا يمطرون ولا يمطر أهل المدينة ۞ **باب** من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله يمسكها فقال اللهم على الآكام والظراب والاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب ۞ **باب** الدعاء اذا تقطعت السبل من كثرة المطر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من جمعة الى جمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على رؤس الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب ۞ **باب** ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحوّل رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا معافى بن عمران عن الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك أن رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقي ولم يذكر أنه حوّل رداءه ولا استقبل القبلة ۞ **باب** اذا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم حدثنا عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على ظهور الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر

(قوله فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس الخ) قد تقدم في باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة فوالذي نفسي بيده ماوضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال ولا يخفى مابين هذه الرواية وتلك من التدافع ظاهرا ولعل وجه التوفيق ان ذلك الكلام بالنظر الى ما آل اليه الامر بعد ان توسطت السماء وهذا بالنظر الى الابتداء والله تعالى أعلم (قوله يمطرون) أي أهل اليمين وأهل الشمال (قوله على الآكام) بكسر الهمزة وبفتحها مع المد (قوله انجياب الثوب) وأصل الجوبة من جاب اذا قطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر وموضع الترجمة قوله يا رسول الله تهدمت البيوت الخ أي من كثرة المطر اهـ قسطلاني

فانجابت عن المدينة انجياب الثوب ﴿باب﴾ اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط حدثنا محمد بن كثير عن سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال أتيت ابن مسعود فقال ان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله تعالى فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر * قال وزاد أسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس حولهم ﴿باب﴾ الدعاء اذا كثر المطر حوالينا ولا علينا حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم جمعة فقام الناس فصاحوا فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهائم فادع الله يسقينا فقال اللهم اسقنا مرتين وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم تزل تمطر الى الجمعة التي تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل ﴿باب﴾ الدعاء في الاستسقاء قائما وقال لنا أبو نعيم عن زهير عن أبي اسحق خرج عبد الله بن يزيد الانصاري وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم فاستسقى فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال أبو اسحق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني عباد بن تميم أن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فأسقوا ﴿باب﴾ الجهر بالقراءة في الاستسقاء حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة ﴿باب﴾ كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى الناس حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة ﴿باب﴾ صلاة الاستسقاء ركعتين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه ﴿باب﴾ الاستسقاء في المصلى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر سمع عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه * قال سفيان فأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال جعل اليمين على الشمال ﴿باب﴾ استقبال القبلة في الاستسقاء حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد أن عباد بن تميم أخبره أن عبد الله ابن زيد الانصاري أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وأنه لما دعا أو أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه * قال أبو عبد الله ابن زيد هذا مازني والاول كوفي هو ابن يزيد ﴿باب﴾ رفع الناس أيديهم مع الامام في الاستسقاء قال أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال يحيى ابن سعيد سمعت أنس بن مالك قال أتى رجل اعرابي من أهل البدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس أيديهم معه يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى فأتى الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق * وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه

﴿باب﴾

(قوله لفي مثل الاكليل) بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشيء وروضة مكللة محفوفة بالنور وعصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا (قوله باب صلاة الاستسقاء ركعتين) أراد بها بيان كميتها وأشار اليها بقوله ركعتين على طريق عطف البيان على سابقه المجرور بالاضافة (قوله بشق) بالموحدة المفتوحة والمعجمة المكسورة وبالقاف أو بفتحها أي مل أو تأخر أو اشتد عليه الضرر أو حبس

﴿باب﴾ رفع الامام يده في الاستسقاء حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه ﴿باب﴾ ما يقال اذا أمطرت * وقال ابن عباس كصيب المطر وقال غيره صاب وأصاب يصوب حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم ابن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا * تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ورواه الاوزاعي وعقيل عن نافع ﴿باب﴾ من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الاوزاعي قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري قال حدثني أنس ابن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا أن يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة قال فثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي أو رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا قال فلم يجئ أحد من ناحية الا حدث بالجود ﴿باب﴾ اذا هبت الريح حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا يقول كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ﴿باب﴾ ما قيل في الزلازل والآيات حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال أخبرنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قالوا وفي نجدنا قال قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قالوا وفي نجدنا قال قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان ﴿باب﴾ قول الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون قال ابن عباس شكركم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد ابن خالد الجهني أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ﴿باب﴾ لا يدري متى يجيء المطر الا الله وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمهن الا الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم أحد ما يكون في غد ولا يعلم أحد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت وما يدري أحد متى يجيء المطر

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الكسوف)

﴿باب﴾ الصلاة في كسوف الشمس حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا

(قوله لا يرفع يديه في شيء الخ) ظاهره نفي الرفع في كل دعاء غير الاستسقاء وهو معارض بأحاديث ذكرها الشراح في الباب السابق فليحمل النفي في هذا الحديث على صفة مخصوصة اما الرفع البليغ واما على صفة اليدين في ذلك اهـ قسطلاني (قوله باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم الخ) حاصل ما يفيده الحديث المذكور في الباب ان الرزق هو المطر وهو نعمة كبيرة حقها أن يشكر الله تعالى الانسان عليها وقولهم بعد ذلك مطرنا بنوء كذا على معنى ان المؤثر في وجوده هو الكوكب تكذيب لايجاد الله تعالى اياه وحيث أتوا به في موضع الشكر فكأنهم جعلوا شكر هذا التكذيب وهذا معنى وتجعلون رزقكم أي شكره انكم تكذبون حيث تضعون التكذيب موضع الشكر والله تعالى أعلم (قوله باب لا يدري متى يجيء المطر) أي لا يدري جوابه وهو تعيين وقت المجيء والا فنفس هذا الاستفهام يدريه كل أحد بل مرجعه الجهل لا العلم والله تعالى أعلم (قوله فصلى بنا ركعتين) استدل به من يقول صلاة الكسوف كصلاة النافلة فانه المتبادر من لفظ صلى ركعتين سيما وقد زاد النسائي كما تصلون والصلاة المعلومة لهم هي كالنافلة وقد أجاب من يقول بخلافه بحمله على ان المعنى كما تصلون في الكسوف لان أبا بكرة خاطب بذلك أهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم أنها ركعتان في كل ركعة ركوعان كما روى ذلك ابن أبي شيبة وغيره

وكذا استدل الاولون بحديث النعمان بن بشير وفيه فجعل يصلي ركعتين وأجاب الآخرون بان المعنى ركوعين ركوعين في كل ركعة توفيقا بين الاحاديث واطلاق الركعة على الركوع في أحاديث باب الكسوف كثير وكذا استدلوا بحديث فاذا رأيتموهما فصلوا اذا المتبادر من الصلاة ما يكون كل ركعة منها بركوع لا بركوعين (١١٨) وأجاب الآخرون بان القول مبين بالفعل اذ هما كانا متقارنين فلا يتبادر عند ذلك من القول الا ما وقع به الفعل ورده الاولون بان البيان مضطرب ومعارض بعضه ببعض فانه جاء ان كل ركعة كانت بركوعين وثلاثة وأربعة الى غير ذلك والحمل على تعدد الوقائع مشكل اذ لم يعهد وقوع الكسوف مرارا كثيرة في قدر عشر سنين فسقط البيان للتعارض فبقيت الصلاة مطلقة فوجب حملها على المتعارفة والله تعالى أعلم (قوله لموت أحد ولا لحياته) كانهم كانوا يتوهمون أن مطلق الكسوف يكون لاحد الامرين اما الموت عظيم أو ولادته كما كانوا يتوهمون ذلك في الشهب فعلى وفق ذلك التوهم توهموا أن هذا الكسوف لموت ابراهيم فنفى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك كون مطلق الكسوف لموت أو حياة ويحتمل أن ذكره للمبالغة في أنه ليس للموت على معنى أنه لا تعلق له بموت أحد أصلا بان يكون له ولا بان يكون لمقابله ومثله في موضع المبالغة متعارف والله تعالى أعلم

ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس قال سمعت أبا مسعود يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فقوموا فصلوا حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم فصلوا وادعوا الله

باب الصدقة في الكسوف

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فأطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الاولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف

حدثنا اسحق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي قال أخبرنا يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة

باب خطبة الامام في الكسوف

وقالت عائشة وأسماء خطب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني أحمد بن صالح قال حدثني عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الاولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة • وكان يحدث كثير بن عباس أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان يحدث يوم خسفت الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ان أخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح قال أجل لانه أخطأ السنة

باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت وقال الله تعالى وخسف القمر

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد

(قوله باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت) مفاد الكلام أنه يصح استعمال كل منهما في الشمس والقمر فأتى بالآية لبيان استعمال الخسوف في القمر وبالحديث لان أوله يفيد استعمال الخسوف في الشمس وآخره استعمال الكسوف فيهما جميعا والله تعالى أعلم اه سندي

تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف

قاله أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولكن الله تعالى يخوف بها عباده * وقال أبو عبد الله لم يذكر عبد الوارث وشعبة وخالد بن عبد الله وحماد بن سلمة عن يونس يخوف الله بها عباده وتابعه أشعث عن الحسن وتابعه موسى عن مبارك عن الحسن قال أخبرني أبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخوف بهما عباده

باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد وانصرف فقال ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر

باب طول السجود في الكسوف

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو أنه قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس قال وقالت عائشة رضي الله عنها ما سجدت سجودا قط كان أطول منها

باب صلاة الكسوف جماعة

وصلى ابن عباس بهم في صفة زمزم وجمع علي بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عمر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك ثم رأيناك كعكعت قال صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وأريت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط

باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أي نعم قالت فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شئ كنت لم أره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحي الي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال لا أدري أيتهما قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا

(قوله لا يخسفان) بفتح الياء وسكون الخاء وكسر السين (قوله كعكعت) أي تأخرت أو تقهقرت اه قسطلاني (قوله أفظع) أقبح وأشنع وأسوأ صفة للمنصوب وكاليوم فيما اعتراض (قوله يكفرن العشير) الزوج أي احسانه لا ذاته (قوله الغشي) من طول تعب الوقوف بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين آخره مثناة تحتية مخففة وبكسر الشين وتشديد المثناة مرض قريب من الاغماء (قوله تفتنون) أي تمتحنون اه قسطلاني

بالبينات والهدى فاجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نم صالحا فقد علمنا ان كنت لموقنا وأما المنافق أو المرتاب لا أدرى أيتهما قالت أسماء فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيأ فقلته ﴿باب﴾ من أحب العتاقة فى كسوف الشمس حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت لقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالعتاقة فى كسوف الشمس ﴿باب﴾ صلاة الكسوف فى المسجد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس فى قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فكسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانى الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد سجودا طويلا ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد وهو دون السجود الاول ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر ﴿باب﴾ لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته رواه أبو بكرة والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس عن أبى مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهرى وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهى دون قراءته فى الاولى ثم ركع فأطال الركوع دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام فصنع فى الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام فقال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة ﴿باب﴾ الذكر فى الكسوف رواه ابن عباس رضى الله عنهما حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى قال خسفت الشمس فقام النبى صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التى يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله به عباده فاذا رأيتم شيأ من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره ﴿باب﴾ الدعاء فى الخسوف قاله أبو موسى وعائشة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلى ﴿باب﴾ قول الامام فى خطبة الكسوف أما بعد وقال أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرتنى فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد ﴿باب﴾ الصلاة فى كسوف القمر حدثنا محمود قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن عن أبى بكرة قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى الى المسجد وثاب الناس اليه فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانهما لا يخسفان لموت أحد واذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك أن ابنا للنبى صلى الله عليه وسلم مات يقال له ابراهيم فقال الناس فى ذلك ﴿باب﴾ الركعة الاولى فى الكسوف أطول حدثنا محمود قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن يحيى

(قوله يخشى أن تكون الساعة) قد يقال هذه الخشية لا تنافى ما كان معلوما عنده من تأخر الساعة الى ظهور مقدمات وعلامات قبلها اما لان غلبة الخشية والدهشة وفجاة الامور العظام تذهل الانسان عما يعلم واما لانه يجوز أن يكون ظهور المقدمات قبلها وتأخرها مشروطا عند الله تعالى بشروط غير معلومة فمن الجائز تخلف بعض تلك الشروط وتقدم قيام الساعة لذلك والله تعالى أعلم والشراح حملوا ذلك على أنه خشى أن يكون مقدمة من مقدمات الساعة وفيه أن وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم من مقدمات الساعة فمطلق المقدمة لا يوجب الخشية والله تعالى أعلم اه سندى

عن

عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى كسوف الشمس أربع ركعات فى سجدتين الاول والاول أطول ﴿باب﴾ الجهر بالقراءة فى الكسوف حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال أخبرنا ابن نمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها جهر النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة فى صلاة الكسوف أربع ركعات فى ركعتين وأربع سجدات * وقال الاوزاعى وغيره سمعت الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات فى ركعتين وأربع سجدات * قال الوليد وأخبرنى عبد الرحمن بن نمر سمع ابن شهاب مثله * قال الزهرى فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى الا ركعتين مثل الصبح اذ صلى بالمدينة قال أجل انه أخطأ السنة * تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهرى فى الجهر

*(بسم الله الرحمن الرحيم * أبواب سجود القرآن وسنتها)* حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب ورفعه الى جبهته وقال يكفينى هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا ﴿باب﴾ سجدة تنزيل السجدة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الجمعة فى صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان ﴿باب﴾ سجدة ص حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ﴿باب﴾ سجدة النجم قاله ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها فما بقى أحد من القوم الا سجد فأخذ رجل من القوم كفا من حصى أو تراب فرفعه الى وجهه وقال يكفينى هذا فلقد رأيته بعد قتل كافرا ﴿باب﴾ سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء وكان ابن عمر رضى الله عنهما يسجد على غير وضوء حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس * ورواه ابن طهمان عن أيوب ﴿باب﴾ من قرأ السجدة ولم يسجد حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال أخبرنا يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت رضى الله عنه فزعم أنه قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها حدثنا آدم بن أبى اياس قال حدثنا ابن أبى ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها ﴿باب﴾ سجدة اذا السماء انشقت حدثنا مسلم ومعاذ بن فضالة قالا أخبرنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة قال رأيت أبا هريرة رضى الله عنه قرأ اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا أبا هريرة ألم أرك تسجد قال لو لم أر النبى صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد ﴿باب﴾ من سجد لسجود القارئ وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فانك امامنا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته

(قوله وسجد من معه) أى من المؤمنين والمشركين وقد روى فى سر سجود المشركين معه صلى الله تعالى عليه وسلم قصة مستبعدة ظاهرا فلذلك ردها غالب أهل التحقيق وأثبتها بعض وأجاب عن الاستبعاد والرد أقرب وعلى تقدير الرد فلعل السر فى سجودهم هو انه أول ما قرع سمعهم من القرآن سورة النجم كما روى فاعله بهرتهم بلاغة القرآن بحيث ما قدروا على أن عسكوا أنفسهم على الخلاف ويمكن أن يقال انه لما سمعوا منه ذم الاصنام أرادوا أن يصرفوه عن ذلك بالموافقة معه رجاء منهم انه بسبب ذلك يوافقهم ويطاوعهم فيما يريدون منه والله تعالى أعلم (قوله ليس من عزائم السجود) أى مؤكداته وواجباته بناء على الاختلاف فى ان سجود القرآن واجب أو مندوب اه سندى (قوله باب سجود المسلمين مع المشركين) أى اختلاط المسلمين مع المشركين لا يضر فى سجود المسلمين مع ان المشرك نجس غير متوضئ وقوله وكان ابن عمر الخ بمنزلة الترقى فى ذلك أى بل كان ابن عمر لا يوجب الوضوء للسجود فكيف يضر اختلاط المشرك النجس ولم يرد اختيار قول ابن عمر والاستدلال عليه بسجود المشركين مع عدم الوضوء ضرورة ان فعل المشرك ما كان الا صورة السجود لا معناه فلا وجه للاستدلال به والله تعالى أعلم (قوله فلم يسجد فيها) ليس فيه دليل لمن يقول بانه لا سجود فيها أما على قول عدم وجوب السجود فظاهر لجواز الترك حينئذ وأما على القول بالوجوب فيجوز أنه أخره الى وقت آخر ولم يأمر زيدا بذلك لصغره والله تعالى أعلم (قوله ولم يجلس لها) أى ما قصد استماع السجود بان جلس لاجل سماعها أى فهل عليه سجود فقال لو قعد لاجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شئ فكيف اذا سمع ذلك اتفاقا وأما قول سلمان وعثمان فيقتضى الوجوب على القاصد للسماع دون من سمع اتفاقا فهو دليل لمن يقول بوجوب السجود فى الجملة

(قوله فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه) استدل به على عدم وجوب السجود بأن عمر قال ذلك بحضر من الصحابة ولم ينكر أحد ذلك فصار اجماعا على عدم الوجوب ولعل من يقول بالوجوب يضعف هذا الاجماع بأن انكار المختلف فيه غير لازم سيما اذا كان

﴿باب﴾ ازدحام الناس اذا قرأ الامام السجدة حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا علي بن مسهر قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحدنا لجبهته موضعا يسجد عليه ﴿باب﴾ من رأى ان الله عز وجل لم يوجب السجود وقيل لعمران بن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال أرأيت لو قعد لها كأنه لا يوجبه عليه وقال سلمان ما لهذا غدونا وقال عثمان رضي الله عنه انما السجدة على من استمعها وقال الزهري لا يسجد الا أن يكون طاهرا فاذا سجدت وأنت في حضر فاستقبل القبلة فان كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن يزيد لا يسجد لسجود القاص حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي قال أبو بكر وكان ربيعة من خيار الناس عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا أيها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه وزاد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الله لم يفرض السجود الا أن نشاء ﴿باب﴾ من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال حدثني بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه ﴿باب﴾ من لم يجد موضعا للسجود من الزحام حدثنا صدقة قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا مكانا لموضع جبهته

*(بسم الله الرحمن الرحيم * أبواب التقصير)* ﴿باب﴾ ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا أتممنا حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن أبي اسحق قال سمعت أنسا يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت أقمتم بمكة شيأ قال أقمنا بها عشرا ﴿باب﴾ الصلاة بمنى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من امارته ثم أتمها حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو اسحق قال سمعت حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بمنى ركعتين حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش قال حدثنا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه بمنى أربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاسترجع قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع أبي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان ﴿باب﴾ كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم في حجته حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن أبي العالية البراء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة الا من معه الهدي * تابعه عطاء عن جابر ﴿باب﴾ في كم يقصر الصلاة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليلة سفرا وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقصران ويفطران في أربعة برد وهي ستة عشر فرسخا حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال قلت لأبي أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى

قائله اماما أو يحمل قول عمر فمن سجد أي على الفور وقوله ومن لم يسجد أي على الفور بل أخر الى وقت آخر (قوله الا أن نشاء) أي فلا نسجد الا أن نشاء أو هو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بأنه ما فرض الآن يقال وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وكم يقيم حتى يقصر) أي أي قدر يقتصر على اقامته وأي حد لا يزيد عليه في الاقامة حتى يصح له الاستمرار على القصر الذي كان عليه حالة السير فالمقصود تحديد الاقامة لصحة الاستمرار على القصر والتحديد في مثله لاجل منع الزيادة فيكون ذلك قرينة على ان معنى كم يقيم أي كم يقتصر عليه في الاقامة وقوله حتى يقصر أي لاجل ان يصح له القصر حالة الاقامة أو لاجل ان يستمر على القصر الذي كان عليه في حالة السير وبهذا رجع الكلام الى ما ذكرنا من معناه (قوله فنحن اذا سافرنا تسعة عشر) أي أقمنا في بلد مسافرين غير آخذين لها وطنا وصدر الحديث يدل على هذا المعنى (قوله فكان يصلي ركعتين ركعتين) كناية عن قصر الرباعية أو ركعتين موضع أربع فانها محل القصر أو فيما سوى المغرب وترك الاستثناء لظهوره (قوله آمن ما كان) يمكن اعتباره صفة لحين أي صلى بنا حينا هو آمن الاكوان والله تعالى أعلم

الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة أيام الا مع ذي محرم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا مع ذي محرم * تابعه أحمد عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة * تابعه يحيى بن أبي كثير وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿باب﴾ يقصر اذا خرج من موضعه وخرج علي رضي الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر وابراهيم بن ميسرة عن أنس رضي الله عنه قال صليت الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا وبذي الحليفة ركعتين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت الصلاة أول ما فرضت ركعتان فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تأولت ما تأول عثمان ﴿باب﴾ يصلي المغرب ثلاثا في السفر حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعجله السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله اذا أعجله السير وزاد الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال سالم كان ابن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة قال سالم وأخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت أبي عبيد فقلت له الصلاة فقال سر فقلت له الصلاة فقال سر حتى سار ميلين أو ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اذا أعجله السير وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا أعجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل ﴿باب﴾ صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله ﴿باب﴾ الايماء على الدابة حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصلي في السفر على راحلته أينما توجهت يومئ وذكر عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله ﴿باب﴾ ينزل للمكتوبة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومئ برأسه قبل أي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث كان وجهه قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق فاذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة ﴿باب﴾ صلاة التطوع على الحمار حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا حبان قال حدثنا همام حدثنا أنس بن سيرين قال استقبلنا أنسا حين قدم من الشأم فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله ورواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة

(قوله لا تسافر المرأة) محمول على سفرها بلا زوج والا فسفر المرأة مع الزوج هو الاصل اه سندي (قوله وحيثما توجهت به) الباء للتعدية والمراد بحيثما توجهت به أي في أي جهة توجهه الدابة اليها

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال سافر
ابن عمر فقال صحبت النبى صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح فى السفر وقال الله جل ذكره لقد كان لكم فى رسول الله
أسوة حسنة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثنى أبى أنه سمع ابن عمر يقول
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد فى السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك رضى الله
عنهم ۞ باب من تطوع فى السفر فى غير دبر الصلاة وقبلها وركع النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الفجر فى
السفر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبى ليلى قال ما انبأنا أحد أنه رأى النبى صلى الله
عليه وسلم صلى الضحى غير أم هانئ ذكرت أن النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها فصلى ثمان
ركعات فما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب
قال حدثنى عبد الله بن عامر أن أباه أخبره أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم صلى السبحة بالليل فى السفر على ظهر
راحلته حيث توجهت به حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عمر
رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه وكان ابن
عمر يفعله ۞ باب الجمع فى السفر بين المغرب والعشاء حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت
الزهرى عن سالم عن أبيه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وقال ابراهيم
ابن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير و يجمع بين المغرب والعشاء وعن حسين
عن يحيى بن أبى كثير عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء فى السفر * وتابعه على بن المبارك وحرب عن يحيى عن حفص عن أنس
جمع النبى صلى الله عليه وسلم ۞ باب هل يؤذن أو يقيم اذا جمع بين المغرب والعشاء حدثنا أبو اليمان قال
أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أعجله السير فى السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها و بين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله اذا
أعجله السير و يقيم المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينهما
بركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال
حدثنا يحيى قال حدثنى حفص بن عبيد الله بن أنس أن أنسا رضى الله عنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين هاتين الصلاتين فى السفر يعنى المغرب والعشاء ۞ باب يؤخر الظهر الى العصر اذا ارتحل
قبل ان تزيغ الشمس فيه ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حسان الواسطى قال حدثنا المفضل بن
فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل أن تزيغ
الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم يجمع بينهما واذا زاغت صلى الظهر ثم ركب ۞ باب اذا ارتحل بعد
ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب حدثنا قتيبة قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن
أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس أخر الظهر الى وقت العصر
ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب ۞ باب صلاة القاعد حدثنا قتيبة
ابن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار اليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن أنس رضى الله عنه
قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فخدش أو فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة
فصلى قاعدا فصلينا قعودا وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد حدثنا اسحق بن منصور قال أخبرنا روح بن عبادة قال أخبرنا
حسين عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين رضى الله عنه أنه سأل نبى الله صلى الله عليه وسلم ح وأخبرنا

(قوله فلم أره يسبح) أشار بالترجمة الى أنه محمول على النافلة المتصلة بالفرائض فلا ينافى ماثبت فى حديث ابن عمر من أنه رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى السبحة بالليل ونحوه و يدل على ماذكره مورد الحديث ففى مسلم أنه رأى ناسا قياما أى بعد صلاة الظهر فأنكر عليهم وقال لو كنت مسبحا لأتممت وذكر بعده ماذكره المصنف ولعل معنى لو كنت مسبحا لأتممت لو صليت النافلة على خلاف ماجاءت السنة لأتممت على خلافها أى لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لاتمام الفرض أحب وأولى من تركها لاتيان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الاتمام مشروعا حتى يرد عليه ماذكر النووى من أن الفريضة متحتمة فلو شرعت تامة لتحتم اتمامها وأما النافلة فهى الى خيرة المصلى فلا حرج عليه فى شرعها والله تعالى أعلم ثم قوله فلو شرعت تامة يقتضى ان الفريضة فى السفر لم تشرع تامة وهو مخالف لمذهب النووى وانما هو موافق لمذهب أصحابنا الحنفية والله تعالى أعلم

اسحق

(قوله ان صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا الخ) حمله كثير من العلماء على التطوع وذلك لأن أفضل يقتضى جواز القعود بل فضله و جواز القعود فى الفرائض مع القدرة على القيام فلا يتحقق فى الفرائض أن يكون القيام أفضل و يكون القعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو المتعين وان لم يقدر عليه يتعين القعود أو ما يقدر عليه بقى أنه يلزم على هذا الحمل جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتأخرين لكن أكثر العلماء أنكر وا ذلك وعدوه بدعة وحدثا فى الاسلام وقالوا لا يعرف ان أحدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لفعلوه أو فعله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو مرة تبيينا للجواز فالوجه أن يقال ليس الحديث مسوقا لبيان صحة الصلاة وفسادها وانما هو لبيان تفضيل احدى الصلاتين الصحيحتين على الاخرى وصحتهما تعرف من قواعد الصحة من خارج فحاصل الحديث أنه اذا صحت الصلاة قاعدا فهى على نصف صلاة القائم فرضا كانت أو نفلا وكذا اذا صحت الصلاة نائما فهى على نصف الصلاة قاعدا فى الاجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من أجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وانما يفيد أن من كان يعتاد عملا اذا فاته لعذر فذلك لا ينتقص من أجره حتى لو كان المريض والمسافر تاركا للصلاة حالة الصحة والاقامة ثم صلى قاعدا أو قاصرا حالة المرض أو السفر فصلاته على نصف صلاة القائم فى الاجر مثلا والله تعالى أعلم

اسحق قال أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبى قال حدثنا الحسين عن ابن بريدة قال حدثنى عمران بن حصين وكان
مبسورا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال ان صلى قائما فهو أفضل ومن صلى
قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد ۞ باب صلاة القاعد بالايماء حدثنا أبو
معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين وكان رجلا مبسورا
وقال أبو معمر مرة عن عمران قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو
أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد ۞ باب اذا لم يطق قاعدا
صلى على جنب وقال عطاء ان لم يقدر أن يتحول الى القبلة صلى حيث كان وجهه حدثنا عبدان عن عبد الله
عن ابراهيم بن طهمان قال حدثنى الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال كانت بى
بواسير فسألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب
۞ باب اذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقى وقال الحسن ان شاء المريض صلى ركعتين قائما وركعتين
قاعدا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أم المؤمنين
أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى
اذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
عبد الله بن يزيد وأبى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقى من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين
آية قام فقرأها وهو قائم ثم يركع ثم سجد يفعل فى الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظى
تحدث معى وان كنت نائمة اضطجع * بسم الله الرحمن الرحيم ۞ باب التهجد بالليل وقوله عز وجل
ومن الليل فتهجد به نافلة لك حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن أبى مسلم عن
طاوس سمع ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم
لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد نور
السموات والارض ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق
وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت أو لا اله غيرك * قال سفيان وزاد عبد الكريم أبو
أمية ولا حول ولا قوة الا بالله قال سفيان قال سليمان بن أبى مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس رضى الله
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ۞ باب فضل قيام الليل حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
هشام قال أخبرنا معمر ح وحدثنى محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن
أبيه قال كان الرجل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام فى المسجد على عهد

(قوله أنت الحق ووعدك الحق) الظاهر أن تعريف الخبر فيهما لبس للقصر وانما هو لافادة أن الحكم به ظاهر مسلم لا منازع فيه كما قال علماء المعانى فى قوله و والدك العبد وذلك لان مرجع هذا الكلام الى أنه تعالى موجود صادق الوعد وهذا أمر يقول به المؤمن والكافر قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم يعرف فى ذلك منازع يعتد به وكأنه لهذا عدل الى التنكير فى البقية حيث وجد المنازع فيها بقى أن المناسب لذلك أن يقال وقولك الحق كما فى رواية مسلم فكان التنكير فى رواية الكتاب للمشاكلة والله تعالى أعلم (قوله وبك آمنت) الظاهر أن تقديم الجار للقصر بالنظر الى سائر من يعبد من دون الله تعالى والله تعالى أعلم

(قوله فذهبابي الى النار) ميجيء ما ظاهره أنهما أرادا أن يذهبابه الى النار لكنهما ماذهبابه اليها فحمل الذهاب ههنا على ظاهره وهنالك على
الالقاء في النار والله تعالى أعلم ويمكن أن يجعل ما سيجيء من باب الاختصار من بعض الرواة أي ارادا الذهاب بي فذهبابي فتلقاهما الخ والله
تعالى أعلم (قوله قال احتبس الخ) هذا طرف من الحديث السابق فلذلك ذكره والا فلا مناسبة له بالترجمة (قوله ماذا أنزل الليلة من الفتنة
ماذا أنزل من الخزائن) كأن المراد قدر

انزاله أو أوحى اليه بانه سينزل والله تعالى أعلم (قوله وهو يقول وكان الانسان الخ) كأنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبابي الى النار فاذا هي مطوية كطي
البئر واذا لها قرنان واذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر فقال لي لم
ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان
يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا ۞ باب طول السجود في قيام الليل حدثنا أبو
اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم
خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المنادي
للصلاة ۞ باب ترك القيام للمريض حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود قال سمعت جندبا
يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الاسود بن
قيس عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال احتبس جبريل صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت امرأة من قريش أبطأ عليه شيطانه فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
۞ باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير ايجاب وطرق النبي صلى
الله عليه وسلم فاطمة وعليا عليهما السلام ليلة للصلاة حدثنا ابن مقاتل قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن
الزهري عن هند بنت الحرث عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله
ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يارب كاسية في الدنيا عارية في
الآخرة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن
علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال
ألا تصليان فقلت يارسول الله أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الى شيئا ثم
سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شيء جدلا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل
وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى
قط واني لأسبحها حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من
القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح
قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا أني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان
۞ باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه وقالت عائشة رضي الله عنها حتى تفطر قدماه
والفطور الشقوق انفطرت انشقت حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر عن زياد قال سمعت المغيرة رضي الله عنه
يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا
شكورا ۞ باب من نام عند السحر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار أن
عمرو بن أوس أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له أحب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام وأحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل

عد التمسك بالتقدير في
دار التكليف من الجدل
المذموم لانه لو صح التمسك
به في هذه الدار لبطل
دائرة التكليف بخلاف
التمسك لمن خرج عن
دار التكليف اذا تاب
فيما لا يلام عليه من
الفعل فانه من الاحتجاج
الصحيح كما قال فحج آدم
موسى والله تعالى أعلم
(قوله وما سبح رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
سبحة الضحى) محمول
على نفي رؤيتها كما جاء في
بعض الروايات عنها أو
على نفي المداومة فلا ينافي
ما جاء عنها أنه كان يصلي
حين يرجع عن السفر
ويحتمل أنها أخبرت
أولا بالنفي مطلقا على
حسب ما زعمت ثم علمت
انه كان يصليها حين
الرجوع عن السفر
بالسماع من غيرها
فأخبرت بذلك والله
تعالى اعلم (قوله فيقال له
فيقول الخ) أي يقول له
القائل أنت مغفور له
فلأي سبب هذا
الاجتهاد وهذا بناء على
أنهم يرون الاجتهاد في

العبادة لطلب المغفرة فيرون ان من غفر له لا يحتاج الى الاجتهاد فأرشدهم صلى الله تعالى عليه وسلم الى أن الاجتهاد فيها قد يكون أداء لشكر ما أنعم الله تعالى به وحينئذ يزيد بزيادة النعم والمغفرة من أجل النعم فتقتضي زيادة الاجتهاد في العبادة لا تركه (قوله
ويقوم
وكان ينام نصف الليل الخ) ظاهره انه ينام النصف الاول من الليل ويقوم الثلث بعد النصف ويلزم منه أنه كان ينام متصلا بغروب الشمس
وهذا بعيد غير متعارف وأيضا قد رغب النبي صلى الله عليه وسلم الناس في هذا الفعل فلو فرض على هذا الوجه لما استقام ترغيب المسلمين فيه

ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما حدثني عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أشعث قال
سمعت أبي قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضي الله عنها أي العمل كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم
قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو الاحوص عن
الاشعث قال اذا سمع الصارخ قام فصلى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكر أبي عن أبي
سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ألفاه السحر عندي الا نائما تعني النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب
من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنه تسحرا فلما فرغا من سحورهما
قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في
الصلاة قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية ۞ باب طول القيام في صلاة الليل حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء قلنا وما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك ۞ باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلا قال يارسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى
فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة حدثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جمرة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل حدثنا اسحق قال حدثنا عبيد الله
قال أخبرني اسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر حدثنا عبيد الله بن
موسى قال أخبرني حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ۞ باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه
وما نسخ من قيام الليل وقوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن
ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا وقوله علم أن
لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض
يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرؤا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله
قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا قال ابن عباس رضي الله عنهما نشأ
قام بالحبشة وطأ قال مواطأة القرآن أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه ليواطؤا ليوافقوا حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا
رأيته ولا نائما الا رأيته ۞ تابعه سليمان وأبو خالد الاحمر عن حميد ۞ باب عقد الشيطان على قافية الرأس
اذا لم يصل بالليل حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فأصبح
نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان حدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا عوف
قال حدثنا أبو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا قال أما الذي
يثلغ رأسه بالحجر فانه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ۞ باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان
في أذنه حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الاحوص قال حدثنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر

أصلا اذ لا يجوز لهم أن
يناموا متصلا بغروب
الشمس الى نصف الليل
فكأن المراد أنه كان
ينام من حين ينام الى
نصف الليل لأنه
يستوعب النصف الأول
بالنوم وان كان طرفية
النصف بتقدير في يتبادر
منها الاستيعاب ويجوز
أن يحمل قوله ويقوم
ثلثه على أنه يقوم شيأ
من أول الليل وشيأ من
وسطه بحيث يبلغ الكل
الثلث ويحتمل أن
يعتبر النصف والثلث
والسدس من وقت النوم
لا من تمام الليل فان قلت
فيلزم الجهالة اذ لم يعلم أنه
من أي وقت ينام قلت
وقت النوم معتاد متعارف
عند غالب الناس فيحمل
عليه فترفع الجهالة والله
تعالى أعلم (قوله كان اذا
قام للتهجد من الليل
يشوص فاه بالسواك)
أي اهتماما لاصلاح
الصلاة وطلبا لادائها
على أتم وجه وأحسنه
ولاشك أن التطويل
أحسن وأولى بالمراعاة
من ذلك فمن يهتم بأمر
الصلاة على ذلك الوجه
يستبعد منه ترك التطويل
فهذا وجه مطابقة
الحديث الترجمة والله
تعالى أعلم

(قوله ينزل ربنا) أي نزولا يليق (١٢٨) بجنابه المقدس والحاصل أن التفويض والتسليم أسلم والقدر الذي قصد افهامه معلوم وهو أن

عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه

باب الدعاء والصلاة من آخر الليل وقال عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون أي ما ينامون وبالأسحار هم يستغفرون **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له

باب من نام أول الليل وأحيا آخره وقال سلمان لابي الدرداء رضي الله عنهما نم فلما كان من آخر الليل قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة وحدثني سليمان قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا أذن المؤذن وثب فان كان به حاجة اغتسل والا توضأ وخرج

باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه أخبره أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر قرأ جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع

باب فضل الطهور بالليل والنهار **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي قال أبو عبد الله دف نعليك يعني تحريك

باب ما يكره من التشديد في العبادة **حدثنا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد قال وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندي امرأة من بني أسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لا تنام من الليل فذكر من صلاتها فقال مه عليكم ما تطيقون من الاعمال فان الله لا يمل حتى تملوا

باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه **حدثنا** عباس بن الحسين قال حدثنا مبشر عن الاوزاعي ح وحدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل * وقال هشام حدثنا ابن أبي العشرين قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني أبو سلمة مثله * وتابعه عمرو بن أبي سلمة الاوزاعي

باب **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني أفعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك حق ولاهلك حق فصم وافطر وقم ونم

باب فضل من تعار من الليل فصلى **حدثنا** صدقة بن الفضل قال أخبرنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثني عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن أبي أمية قال حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول

الثلث الاخير وقت استجابة وعموم رحمة ووفور مغفرة فينبغي لطالب الخير أن يدركه ولا يفوته فعلى الانسان أن يقتصر على هذا القدر ولا يتجاوز عنه اذ لا يتعلق بأزيد منه غرض والله تعالى أعلم (قوله فان كان به حاجة) أي أو حاجة أو المراد بالحاجة هي الجنابة لكونه أزالها أو المراد حاجة الاغتسال بقرينة الجزاء والشراح حملوا الحاجة على الحاجة الى الاهل بلا اعتبار تقدير مضاف في الكلام وقالوا جزاء الشرط محذوف أي قضى بقرينة اغتسل وهذا بعيد اذ الظاهر ان الوقت بعد الاذان لا يساعد ذلك والعجب انهم استدلوا على ذلك برواية مسلم كان ينام أول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى أهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء الاول وثب فأفاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ ولا يخفى انه موافق لما قلنا فهو دليل لنا عليهم لا لهم فافهم (قوله فاني سمعت دف نعليك الخ) لا يخفى انه من باب الرؤيا فلعل له تأويلا لا ندري وعلى تقدير ان يكون تأويله ظاهره يحمل التقدم على نحو تقدم الخدم على الموالي وبالجملة ما في هذه الرؤيا من تشريف بلال لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندي ولا

(قوله فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع) هذا لا ينافي ما أخرجه المصنف قبل أبواب التهجد (١٢٩) وغيره من ان كلامه عليه الصلاة

ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب فان توضأ قبلت صلاته **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني الهيثم بن أبي سنان انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يقصص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة

وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه * اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

تابعه عقيل وقال الزبيدي أخبرني الزهري عن سعيد والاعرج عن أبي هريرة **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأن بيدي قطعة استبرق فكأني لا أريد مكانا من الجنة الا طارت اليه ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي الى النار فتلقاهما ملك فقال لم ترع خليا عنه فقصت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم احدى رؤياي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان عبد الله رضي الله عنه يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا أنها في الليلة السابعة من العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطت في العشر الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها من العشر الاواخر

باب المداومة على ركعتي الفجر **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك ابن مالك عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثماني ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما أبدا

باب الضجعة على الشق الايمن بعد ركعتي الفجر **حدثنا** عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن

باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع **حدثنا** بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان قال حدثني سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة

باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ويذكر ذلك عن عمار وأبي ذر وأنس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري رضي الله عنهم وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما أدركت فقهاء أرضنا الا يسلمون في كل اثنتين من النهار **حدثنا** قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي سمع أبا قتادة بن ربعي الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف **حدثنا** ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء **حدثنا** آدم قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله

والسلام أو اضطجاعه كان بعد فراغه من صلاة الليل لاحتمال وجوده بعد صلاة الليل وركعتي الفجر جميعا (قوله باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى) أي مطلقا ليلا أو نهارا فقط وأما ليلا فغني عن البيان أو قد بين سابقا قيل لم يستدل على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى بان يستدل به على النهار بالقياس لان القياس حينئذ يصير كالمعارض لمفهوم الحديث فان مفهومه ان صلاة النهار ليست كذلك والا سقطت فائدة تخصيص الليل فلا يقبل القياس ورد بان ذلك لو لم يكن تخصيص الليل في الحديث لفائدة أخرى وأما اذا كان لفائدة أخرى فلا مفهوم وفائدة التخصيص هو ان الليل محل للوتر فيتوهم قياس صلاة الليل على الوتر فنص على الليل دفعا لذلك القياس واذا ظهرت للتخصيص فائدة سوى المفهوم فلا مفهوم فيصح الاستدلال بالقياس قلت هذا تطويل بلا طائل كثير اذ يكفي لانتفاء المفهوم ان السؤال كان عن صلاة الليل فقط والتخصيص في الجواب اذا كان مبنيا على التخصيص في السؤال فلا مفهوم (قوله صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) الظاهر ان المراد به المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة في الاقتداء في الصلاة اذ الاقتداء

في الرواتب غير معروف ويحتمل على بعد أنه اتفق المشاركة أيضا والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب ما يقرأ الخ) لم يذكر في الباب ما يدل على تعيين المقروء في ركعتي الفجر بل ذكر ما يدل على تخفيف القراءة فيهما فلذلك قيل كلمة ما للاستفهام عن صفة القراءة أي هل هي طويلة أو قصيرة قلت فعلى هذا يجب اعتبار الفعل أعني يقرأ بمعنى المصدر اما بتقدير ان أو بدونها أي ما القراءة أي ما صفتها فافهم (قوله هل قرأ الخ) بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك والله تعالى أعلم (قوله قلت لابن عمر أتصلى الضحى) الحديث وان كان في نفي صلاة الضحى مطلقا لكن استدل به على نفيه في السفر واستدل بحديث عائشة على نفيه في الحضر لانه قد يمنع اطلاقه بان ابن عمر لعله ما اطلع عليه بناء على أنه كان يصلى في البيت ثم استدل على اثباته في السفر بحديث أم هانئ وعلى اثباته في الحضر بحديث أبي هريرة فصار حاصل ما ذكر أن أمر صلاة الضحى على التوسع لا حرج فيه فعلا ولا تركا والله تعالى أعلم (قوله أوصانى خليلى) الى قوله ونوم على وتر قلت ليس المراد ظاهره اذ النوم بعد الوتر غير مطلوب وانما المراد لازمه وهو تقديم الوتر على النوم فافهم اه سندى

صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء أحدكم والامام يخطب أو قد خرج فليصل ركعتين حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول أتى ابن عمر رضى الله عنهما في منزله فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فأقبلت فأجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلالا عند الباب قائما فقلت يا بلال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم قلت فأين قال بين هاتين الاسطوانتين ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة * قال أبو عبد الله قال أبو هريرة رضى الله عنه أوصانى النبي صلى الله عليه وسلم بركعتى الضحى * وقال عتبان غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه بعد ما امتد النهار وصففنا وراءه فركع ركعتين ❁ باب الحديث بعد ركعتى الفجر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال أبو النضر حدثنى أبى عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين فان كنت مستيقظة حدثنى والا اضطجع قلت لسفيان فان بعضهم يرويه ركعتى الفجر قال سفيان هو ذاك ❁ باب تعاهد ركعتى الفجر ومن سماهما تطوعا حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتى الفجر ❁ باب ما يقرأ في ركعتى الفجر حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلى اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمته عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى انى لاقول هل قرأ بأم الكتاب

❁ (أبواب التطوع) ❁ باب التطوع بعد المكتوبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد المغرب وسجدتين بعد العشاء وسجدتين بعد الجمعة فأما المغرب والعشاء ففى بيته وحدثتنى أختى حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها * وقال ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة عن نافع بعد العشاء في أهله * تابعه كثير بن فرقد وأيوب عن نافع ❁ باب من لم يتطوع بعد المكتوبة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت أبا الشعثاء جابرا قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء وأخر المغرب قال وأنا أظنه ❁ باب صلاة الضحى في السفر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن توبة عن مورق قال قلت لابن عمر رضى الله عنهما أتصلى الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فأبو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا إخاله حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول ما حدثنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى غير أم هانئ فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمانى ركعات فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود ❁ باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سبحة الضحى وانى لاسبحها ❁ باب صلاة الضحى في الحضر قاله عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم بن ابراهيم قال أخبرنا شعبة قال حدثنا عباس الجريرى هو ابن فروخ عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر حدثنا على بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل من الانصار

وكان

وكان ضخما للنبي صلى الله عليه وسلم انى لا أستطيع الصلاة معك فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين وقال فلان بن فلان بن الجارود لانس أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى فقال ما رأيته صلى غير ذلك اليوم ❁ باب الركعتين قبل الظهر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح كانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها حدثتنى حفصة أنه كان اذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة * تابعه ابن أبى عدى وعمرو عن شعبة ❁ باب الصلاة قبل المغرب حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثنى عبد الله المزنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن أبى أيوب قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب قال سمعت مرثد بن عبد الله اليزنى قال أتيت عقبة بن عامر الجهنى فقلت ألا أعجبك من أبى تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل ❁ باب صلاة النوافل جماعة ذكره أنس وعائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنى اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن ابن شهاب قال أخبرنى محمود بن الربيع الانصارى انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم فزعم محمود أنه سمع عتبان بن مالك الانصارى رضى الله عنه وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أصلى لقومى ببنى سالم وكان يحول بينى وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق على اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انى أنكرت بصرى وان الوادى الذى بينى وبين قومى يسيل اذا جاءت الامطار فيشق على اجتيازه فوددت انك تأتى فتصلى من بيتى مكانا أتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه بعد ما اشتد النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب أن أصلى من بيتك فأشرت له الى المكان الذى أحب أن أصلى فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع أهل الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتى فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لا أراه فقال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذاك ألا تراه قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله فقال الله ورسوله أعلم أما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها قوما فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته التى توفى فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فأنكرها على أبو أيوب قال والله ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك على فجعلت لله على ان سلمنى حتى أقفل من غزوتى ان أسأل عنها عتبان بن مالك رضى الله عنه ان وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فأهللت بحجة أو بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت بنى سالم فاذا عتبان شيخ أعمى يصلى لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا ثم سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة ❁ باب التطوع في البيت حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا * تابعه عبد الوهاب عن أيوب

❁ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الملك عن قزعة قال سمعت أبا سعيد قال أربعا قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة ح حدثنا على قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة

(قوله مرثد) بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة وقوله اليزنى بفتح المثناة التحتية وبالزاى والنون نسبة الى يزن بطن من حمير (قوله على خزير) بفتح الخاء وكسر الزاى المعجمتين طعام (قوله فثاب) بالمثلثة بعد الفاء وموحدة بعد الالف أى جاء (قوله حتى أقفل) بضم الفاء أى أرجع (قوله فأهللت) أى أحرمت اه قسطلانى

رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبى
عبد الله الاغر عن أبى عبد الله الاغر عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال صلاة فى مسجدى
هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ﴿باب﴾ مسجد قباء حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا
ابن علية أخبرنا أيوب عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان لا يصلى من الضحى الا فى يومين يوم يقدم بمكة فانه
كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلى ركعتين خلف المقام ويوم يأتى مسجد قباء فانه كان يأتيه كل سبت
فاذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلى فيه قال وكان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره
راكبا وماشيا قال وكان يقول له انما أصنع كما رأيت أصحابى يصنعون ولا أمنع أحدا أن يصلى فى أى ساعة شاء من
ليل أو نهار غير أن لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها ﴿باب﴾ من أتى مسجد قباء كل سبت حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم يأتى مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا وكان عبد الله رضى الله عنه يفعله ﴿باب﴾ اتيان
مسجد قباء راكبا وماشيا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى قباء راكبا وماشيا زاد ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع فيصلى فيه ركعتين
﴿باب﴾ فضل ما بين القبر والمنبر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عباد
ابن تميم عن عبد الله بن زيد المازنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة
من رياض الجنة حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى
على حوضى ﴿باب﴾ مسجد بيت المقدس حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت قزعة مولى
زياد قال سمعت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يحدث بأربع عن النبى صلى الله عليه وسلم فأعجبننى وآنقننى قال
لا تسافر المرأة يومين الا معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم فى يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح
حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى
ومسجدى

بسم الله الرحمن الرحيم * (أبواب العمل فى الصلاة) * ﴿باب﴾ استعانة اليد فى الصلاة اذا كان من أمر
الصلاة وقال ابن عباس رضى الله عنهما يستعين الرجل فى صلاته من جسده بما شاء ووضع أبو اسحق قلنسوته فى
الصلاة ورفعها ووضع على رضى الله عنه كفه على رصغه الايسر الا أن يحك جلدا أو يصلح ثوبا حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أنه أخبره عن عبد الله بن عباس
رضى الله عنهما أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها وهى خالته قال فاضطجعت على عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل
أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ
العشر آيات خواتيم سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلى قال عبد الله
ابن عباس رضى الله عنهما فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ بأذنى اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ﴿باب﴾
ما ينهى من الكلام فى الصلاة حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضى الله عنه أنه قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند
النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان فى الصلاة شغلا حدثنا ابن نمير حدثنا اسحق بن منصور حدثنا هريم
ابن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا

ابراهيم

(قوله لا تشد الرحال) قال المحقق ابن حجر بضم أوله بلفظ النفى والمراد النهى قلت يمكن جعله نهيا لفظا أيضا والفرق بحسب حركات الدال فان ضم فهو نفى وان فتح أو كسر فهو نهى فكأن كلام المحقق مبنى على الرواية والله تعالى أعلم لكن قد يقال ان ضم فهو يحتمل النفى والنهى فلا تتم الرواية أيضا فتأمل ثم تقدير الكلام لا تشد الرحال الى مسجد الا الى ثلاثة مساجد فلا يرد شد الرحال الى التجارة أو تحصيل العلم أو غيرهما وشد الرحال كناية عن السفر لا مطلق الركوب بلا سفر فلا يرد الاشكال بذهاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أو أهل المدينة الى مسجد قباء اذ مثله لا يسمى سفرا والله تعالى أعلم (قوله راكبا وماشيا) الواو اما بمعنى أو أو بمعناها والجمع باعتبار اجتماع الامرين بالنظر الى مطلق الزيارة أى كان يزوره راكبا تارة وماشيا أخرى وان كان بالنظر الى خصوص كل زيارة لا يكون الا أحدهما والله تعالى أعلم (قوله الفطر والاضحى) تخصيصهما لكونهما الاصل وأيام التشريق من توابع الاضحى اه سندى

ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسمعيل عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى قال قال لى زيد بن أرقم ان
كنا لنتكلم فى الصلاة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على
الصلوات الآية فأمرنا بالسكوت ﴿باب﴾ ما يجوز من التسبيح والحمد فى الصلاة للرجال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يصلح
بين بنى عمرو بن عوف وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر رضى الله عنه فقال حبس النبى صلى الله عليه وسلم فتؤم
الناس قال نعم ان شئتم فأقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر رضى الله عنه فصلى فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يمشى فى
الصفوف يشقها شقا حتى قام فى الصف الاول فأخذ الناس بالتصفيح قال سهل هل تدرون ما التصفيح هو التصفيق
وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه لا يلتفت فى صلاته فلما أكثروا التفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فى الصف
فأشار اليه مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه وتقدم النبى صلى الله عليه وسلم فصلى
﴿باب﴾ من سمى قوما أو سلم فى الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا
أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه قال كنا نقول التحية فى الصلاة ونسمى ويسلم بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح فى
السماء والارض ﴿باب﴾ التصفيق للنساء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن أبى
سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء حدثنا يحيى
أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم التسبيح
للرجال والتصفيح للنساء ﴿باب﴾ من رجع القهقرى فى صلاته أو تقدم بأمر ينزل به رواه سهل بن سعد
عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهرى أخبرنى أنس بن مالك أن
المسلمين بينما هم فى الفجر يوم الاثنين وأبو بكر رضى الله عنه يصلى بهم ففجأهم النبى صلى الله عليه وسلم وقد
كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص أبو بكر رضى الله عنه على عقبيه وظن أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة وهم المسلمون أن يفتتنوا فى صلاتهم فرحا بالنبى صلى الله
عليه وسلم حين رأوه فأشار بيده أن أتموا ثم دخل الحجرة وأرخى الستر وتوفى ذلك اليوم ﴿باب﴾ اذا دعت
الام ولدها فى الصلاة * وقال الليث حدثنى جعفر عن عبد الرحمن بن هرمز قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت امرأة ابنها وهو فى صومعة قالت يا جريج قال اللهم أمى وصلاتى قالت يا جريج
قال اللهم أمى وصلاتى قالت يا جريج قال اللهم أمى وصلاتى قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر فى وجه المياميس
وكانت تأوى الى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال
جريج أين هذه التى تزعم أن ولدها لى قال يا بابوس من أبوك قال راعى الغنم ﴿باب﴾ مسح الحصى فى الصلاة
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة قال حدثنى معيقيب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى
الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة ﴿باب﴾ بسط الثوب فى الصلاة للسجود
حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنا نصلى مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى شدة الحر فاذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه
﴿باب﴾ ما يجوز من العمل فى الصلاة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن أبى النضر عن أبى سلمة عن
عائشة رضى الله عنها قالت كنت أمد رجلى فى قبلة النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فاذا سجد غمزنى فرفعتها فاذا
قام مددتها حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم أنه صلى صلاة قال ان الشيطان عرض لى فشد على يقطع الصلاة على فأمكننى الله منه فذعته ولقد
هممت أن أوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان عليه السلام رب هب لى ملكا

(قوله فأمرنا بالسكوت) أى بترك ذلك الكلام الذى كنا نتكلم والا فالصلاة محل للذكر فلا يتصور فيها أن يأمر الناس بالسكوت والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب اذا دعت الام ولدها فى الصلاة) أى يجيب كما يدل عليه حديث الباب وأما بقاء الصلاة بعد الاجابة فلا يدل عليه الحديث والاستدلال به مبنى على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يظهر خلافه والله تعالى أعلم

(قوله باب ما يجوز من البصاق والنفخ فى الصلاة) كلمة ما يحتمل أن تكون استفهامية أى أى قسم يجوز من أقسام البصاق والنفخ أو موصولة أى باب القسم الذى يجوز من أقسام البصاق والنفخ لكن فيه ان ماذكره فى الكتاب وان علم منه فى البصاق ما يجوز وهو ما فى اليسار وما لا يجوز يعنى ما يحل وما يحرم لكن لم يعلم فى النفخ ذلك فالوجه أن يجعل النفخ عطفا على ما يجوز لا على البصاق أى وباب النفخ أو يجعل ما موصولة ومن فى قوله من البصاق بيانية ويعتبر الجواز فى مقابلة الفساد لا فى مقابلة الحرمة والحديث يفيد أن البصاق مطلقا لا يفسد الصلاة فان الذى نهى عنه ما نهى عنه لكونه مفسدا للصلاة بل لكونه منافيا لحالة المناجاة ولذلك جوز البصاق فى اليسار ولو كان مفسدا ما جوز فالحاصل ان كلا من البصاق والنفخ وان كان يظهر به بعض الحروف فهو غير مفسد للصلاة نعم البصاق الى القبلة أو اليمين لا يحل لمنافاته لمقتضى المناجاة لا لافساد الصلاة هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف والله تعالى أعلم بحقيقة الحال اهـ سندى

لا ينبغى لاحد من بعدى فرده الله خاسئا ثم قال النضر بن شميل فذعته بالذال أى خنقته وفدعته من قول الله تعالى يوم يدعون أى يدفعون والصواب فدعته الا انه كذا قال بتشديد العين والتاء ﴿باب﴾ اذا انفلتت الدابة فى الصلاة وقال قتادة ان أخذ ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة حدثنا آدم حدثنا شعبة قال حدثنا الازرق بن قيس كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا أنا على جرف نهر اذا رجل يصلى واذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو أبو برزة الاسلمى فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال انى سمعت قولكم وانى غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات أو ثمان وشهدت تيسيره وانى ان كنت أن أراجع مع دابتى أحب الى من أن أدعها ترجع الى مألفها فيشق على حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة قال قالت عائشة خسفت الشمس فقام النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طويلة ثم ركع فأطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى ثم ركع حتى قضاها وسجد ثم فعل ذلك فى الثانية ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم لقد رأيت فى مقامى هذا كل شئ وعدته حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتمونى جعلت أتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتمونى تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحى وهو الذى سيب السوائب ﴿باب﴾ ما يجوز من البصاق والنفخ فى الصلاة ويذكر عن عبد الله بن عمرو نفخ النبى صلى الله عليه وسلم فى سجوده فى كسوف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد فتغيظ على أهل المسجد وقال ان الله قبل أحدكم فاذا كان فى صلاة فلا يبزقن أو قال لا يتنخمن ثم نزل فحتها بيده * وقال ابن عمر رضى الله عنهما اذا بزق أحدكم فليبزق على يساره حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان فى الصلاة فانه يناجى ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى ﴿باب﴾ من صفق جاهلا من الرجال فى صلاته لم تفسد صلاته فيه سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ اذا قيل للمصلى تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان الناس يصلون مع النبى صلى الله عليه وسلم وهم عاقدوا أزرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا ﴿باب﴾ لا يرد السلام فى الصلاة حدثنا عبد الله بن أبى شيبة قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فيرد على فلما رجعنا سلمت عليه فلم يرد على وقال ان فى الصلاة شغلا حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة له فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد على فوقع فى قلبى ما الله أعلم به فقلت فى نفسى لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على انى أبطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد على فوقع فى قلبى أشد من المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد على فقال انما منعنى أن أرد عليك انى كنت أصلى وكان على راحلته متوجها الى غير القبلة ﴿باب﴾ رفع الايدى فى الصلاة لامر ينزل به حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شئ فخرج يصلح بينهم فى أناس من أصحابه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى أبى بكر رضى الله عنهما فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم ان شئت فأقام بلال الصلاة وتقدم أبو بكر رضى الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف يشقها شقا حتى قام فى الصف فأخذ الناس فى التصفيح * قال سهل التصفيح هو التصفيق قال وكان أبو بكر رضى الله عنه لا يلتفت فى صلاته فلما أكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه يأمره أن يصلى فرفع أبو بكر رضى الله عنه يده فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه

(قوله باب اذا قيل للمصلى الخ) لا يلزم منه أن يقال له ذلك فى الصلاة حتى يقال لا دلالة فى الحديث على ذلك بل هو أعم من القول له فى الصلاة أو خارجها والمقصود أن مراعاة المصلى فى الصلاة حال غيره أو اطاعته بعض أوامره فى الصلاة لا يبطل الصلاة والله تعالى أعلم

حتى

(قوله باب يفكر الرجل) أى الشخص أعم من أن يكون رجلا أو امرأة أو الرجل والمرأة وغيرهما من الصغار من التوابع فاكتفى بذكر الاصل ثم الظاهر أن مراده ان التفكر لا يبطل الصلاة نعم ما لا يتعلق بالصلاة فترك التفكر فيه مهما كان مطلوب اهـ سندى

(قوله فقلت لم تشهدها) الظاهر أنه بتقدير الاستفهام أى ألم تشهدها وذلك ليتبين أن عدم معرفته كان لعدم حضوره الصلاة أو لاجل ذهوله عنها فلما قال بلى تعين انه كان للذهول وبه تبين الفرق بين أبى هريرة وغيره بالذهول وعدمه وهو سبب اكثار أبى هريرة دون غيره وقيل فى معنى قوله لم تشهدها أى شهودا تاما وكأنه بناء على انه اخبار فلا بد من التقييد ليكون صادقا ولا يخفى ان قوله بلى لا يناسب الاخبار فتأمل (قوله أحق ما يقول قالوا نعم) لا يخفى ان قوله نقصت الصلاة وهو المذكور فى هذه الرواية ليس بحق فلا يصح هذا الجواب بالنظر اليه فجوابهم بذلك مبنى على ما سيجئ وبالجملة ففى هذه الرواية وقع فى السؤال اختصار من الرواة والجواب مبنى على ما كان عليه السؤال بالحقيقة ويمكن اخراج الجواب على هذه الرواية بالنظر الى لازم السؤال أى هل وقع شئ ما يقتضى هذا السؤال وأما حمل النقصان فى الصلاة على ما يعم النقصان بوحى من الله تعالى أو بنسيان منه صلى الله تعالى عليه وسلم ليندرج فى السؤال بتمامه أعنى أقصرت الصلاة أم نسيت فذلك مفسد للاستفهام اذ هذا العام واقع عند ذى اليدين قطعا وانما الشك بالنظر الى خصوص النقصان من حيث الوحى أو النسيان كما لا يخفى والله تعالى أعلم

حتى قام فى الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شئ فى الصلاة أخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله ثم التفت الى أبى بكر رضى الله عنه فقال يا أبا بكر ما منعك أن تصلى للناس حين أشرت اليك قال أبو بكر ما كان ينبغى لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ الخصر فى الصلاة حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى عن الخصر فى الصلاة وقال هشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى أن يصلى الرجل مختصرا ﴿باب﴾ يفكر الرجل الشئ فى الصلاة وقال عمر رضى الله عنه انى لاجهز جيشى وأنا فى الصلاة حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح حدثنا عمر هو ابن سعيد قال أخبرنى ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث رضى الله عنه قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما فى وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وأنا فى الصلاة تبرا عندنا فكرهت أن يمسى أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر عن الاعرج قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذن بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا سكت المؤذن أقبل فاذا ثوب أدبر فاذا سكت أقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر ما لم يكن يذكر حتى لا يدرى كم صلى * قال أبو سلمة بن عبد الرحمن اذا فعل أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو قاعد وسمعه أبو سلمة من أبى هريرة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنى ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى قال قال أبو هريرة رضى الله عنه يقول الناس أكثر أبو هريرة فلقيت رجلا فقلت بم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى العتمة فقال لا أدرى فقلت لم تشهدها قال بلى قلت لكن أنا أدرى قرأ سورة كذا وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿باب﴾ ما جاء فى السهو اذا قام من ركعتى الفريضة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله ابن بحينة رضى الله عنه أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس ثم سلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله ابن بحينة رضى الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك ﴿باب﴾ اذا صلى خمسا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد فى الصلاة فقال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم ﴿باب﴾ اذا سلم فى ركعتين أو فى ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فسلم فقال له ذو اليدين الصلاة يا رسول الله أنقصت فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه أحق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين قال سعد ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما بقى وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبى صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ من لم يتشهد فى سجدتى السهو وسلم أنس والحسن ولم يتشهدا وقال قتادة لا يتشهد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن أيوب بن أبى تميمة السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليدين

(قوله قال ابن التين في حديث أبي هريرة) كان المصنف بنى الاستدلال بذلك على ان مقصود الصحابة بذكر هذه الاخبارات تحقيق الاحكام الشرعية لا بيان القصص فعدم ذكرهم مثل هذا الشئ الذى لو كان لما تم الحكم الشرعى بدونه دليل عدمه والله تعالى أعلم (قوله

فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سلمة بن علقمة قال قلت لمحمد في سجدتي السهو تشهد قال ليس في حديث أبي هريرة ﴿**باب**﴾ يكبر في سجدتي السهو **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشى قال محمد وأكثر ظنى العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة فى مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا أقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبى صلى الله عليه وسلم ذو اليدين فقال أنسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قال بلى قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله ابن بحينة الاسدى حليف بنى عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين فكبر فى كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسى من الجلوس * تابعه ابن جريج عن ابن شهاب فى التكبير ﴿**باب**﴾ اذا لم يدر كم صلى ثلاثا أو أربعا سجد سجدتين وهو جالس **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى الاذان أقبل فاذا ثوب بها أدبر فاذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا وكذا ما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فاذا لم يدر أحدكم كم صلى ثلاثا أو أربعا فليسجد سجدتين وهو جالس ﴿**باب**﴾ السهو فى الفرض والتطوع وسجد ابن عباس رضى الله عنهما سجدتين بعد وتره **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم اذا قام يصلى جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ﴿**باب**﴾ اذا كلم وهو يصلى فأشار بيده واستمع **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن بكير عن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر رضى الله عنهم أرسلوه الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها انا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنها وقال ابن عباس وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها فقال كريب فدخلت على عائشة رضى الله عنها فبلغتها ما أرسلونى فقالت سل أم سلمة فخرجت اليهم فأخبرتهم بقولها فردونى الى أم سلمة بمثل ما أرسلونى به الى عائشة فقالت أم سلمة رضى الله عنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فأرسلت اليه الجارية فقلت قومى بجنبه قولى له تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبى أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه أتانى ناس من عبد القيس فشغلونى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ﴿**باب**﴾ الاشارة فى الصلاة قاله كريب عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بنى عمرو بن عوف كان بينهم شئ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم فى أناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى أبى بكر رضى الله عنه فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم ان شئت فأقام بلال وتقدم أبو بكر رضى الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف حتى قام فى الصف فأخذ الناس فى التصفيق وكان أبو

فقال لم أنس ولم تقصر) أحسن ما ذكروا فى الجواب ان هذا الخبر خبر بحسب ظنه أو هو كناية عن انى لم أشعر بشئ منهما لان عدم الشئ يستلزم عدم الشعور به واعتبار الظن فى الاخبار أو جعله كناية عن عدم الشعور غير بعيد فان أكثر الاخبارات فى مجرى العرف انما هى مبنية على الظنون حتى اشتبه على العلماء بسبب ذلك حقيقة الصدق والكذب فذهب كثير منهم الى ان مدارهما على مطابقة الاعتقاد وعدمه وسواء اعتبرنا بناء الخبر على الظن أو اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو خبر صادق قطعا لا يقال سؤال ذى اليدين عن الواقع فكيف يطابقه الجواب على تقدير الظن مثلا لانا نقول ليس معنى الجواب على هذا الجواب نفى الظن نفسه بل نفيهما بحسب الواقع فى الظن أى اظن انهما ليسا واقعين فى الخارج لانه ليس لى ظن بوجودهما فى الخارج وان كان بعض منهما فى الخارج * والحاصل انه جواب بتعلق الظن بعدمهما فى الخارج لأنه جواب بان ظنه لم يتعلق بهما وغير المطابق هو الثانى دون الاول فان الاول متعارف فى مجارى العرف قطعا والفرق بين الوجهين يحصل عند التامل والله تعالى أعلم

بكر

(كتاب الجنائز) (قوله باب ما جاء فى الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله) الجنائز جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان للميت وقيل بالكسر للنعش وبالفتح للميت والمراد ههنا الميت وقوله ومن كان آخر كلامه الخ عطف على الجنائز بمنزلة التفسير فصار المعنى باب ما جاء فيمن كان آخر كلامه لا اله الا الله وقيل مراده بقوله من كان آخر كلامه ذكر حديث رواه أبو داود باسناد حسن والحاكم باسناد صحيح الا أنه حذف جواب من وهو دخل الجنة قلت ولا يخفى بعده ثم انه جعل هذه الترجمة كالشرح لاحاديث الباب وأشار بها الى حمل أحاديث الباب على من كان آخر كلامه لا اله الا الله وطريق حمله أن يجعل قوله لا يشرك بالله كناية عن التوحيد بالقول وهى جملة حالية فتفيد مقارنة الموت بالتوحيد باللسان وطريق تلك المقارنة هو ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله كما جاء فى حديث أبى داود والحاكم وهذا مسلك دقيق لتأويل أحاديث الباب يغنى عما ذكروا فى تأويلها من حمل قوله دخل الجنة على دخوله ولو بالآخرة وهو بعيد غير مستقيم اذ يلزم ان يدخل جاحد النبوة وغيرها الجنة اذا لم يشرك بل يلزم أن من لم يشرك ولم يوحد بان كان شاكا مثلا يدخل الجنة فلا بد من تأويل آخر وهو

بكر رضى الله عنه لا يلتفت فى صلاته فلما أكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن يصلى فرفع أبو بكر رضى الله عنه يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام فى الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شئ فى الصلاة أخذتم فى التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله الا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلى للناس حين أشرت اليك فقال أبو بكر رضى الله عنه ما كان ينبغى لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب قال حدثنا الثورى عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت دخلت على عائشة رضى الله عنها وهى تصلى قائمة والناس قيام فقلت ما شأن الناس فأشارت برأسها الى السماء فقلت آية فقالت برأسها أى نعم **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته وهو شاك جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا

﴿(بسم الله الرحمن الرحيم)﴾ ﴿**باب**﴾ فى الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله وقيل لوهب بن منبه أليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا له أسنان فان جئت بمفتاح له أسنان فتح لك والا لم يفتح لك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل الاحدب عن المعرور بن سويد عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى آت من ربى فأخبرنى أو قال بشرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى قال حدثنا الاعمش حدثنا شقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيأ دخل النار وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة ﴿**باب**﴾ الامر باتباع الجنائز **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض واجابة الداعى ونصر المظلوم وابرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسى والاستبرق **حدثنا** محمد حدثنا عمرو بن أبى سلمة عن الاوزاعى قال أخبرنى ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام

جعل قوله لا يشرك بالله شيأ كناية عن نفى مطلق الكفر فافهم ولا يخفى انه يحمل دخول الجنة على ما فهمه المصنف على الدخول ابتداء كما هو المتبادر اذ لا يستبعد أن يكون اجراء الله تعالى هذه الكلمة السعيدة على لسانه فى هذه الحالة من علامات انه سبقت له المغفرة من الله تعالى والرحمة فيكون أهل هذه الكرامة من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون والله تعالى أعلم والعجب ممن قال كأن المؤلف أراد أن يفسر معنى قوله من كان آخر كلامه الخ بالموت على الايمان مطلقا قلت ولا

يخفى ما فيه أما أولا فلان حمل قوله من كان آخر كلامه على هذا المعنى بعيد جدا وأما ثانيا فلانه مخالف للمعهود اذ المعهود وضع الترجمة شرحا للحديث أو مسئلة يستدل عليها بالحديث لا وضع الترجمة ليكون الحديث شرحا لها وأما ثالثا فلان حديث أبى ذر ونحوه معلوم بالاشكال محتاج الى التأويل بخلاف حديث من كان آخر كلامه فينبغى أن يحمل حديث أبى ذر ونحوه على حديث من كان آخر كلامه ليزول به الاشكال وأما حمل حديث من كان آخر كلامه على حديث أبى ذر ونحوه فهو مما يزيد فى الاشكال فأى فائدة فى هذا الحمل والله تعالى أعلم (قوله وقلت انا من مات الخ) كان ابن مسعود ما بلغه هذا اللفظ مرفوعا والا فقد صح هذا اللفظ من حديث جابر مرفوعا وكأنه أخذه من مفهوم الخلاف بناء على انحصار الدار بين الجنة والنار وقيل أخذه من كون الشرك سببا لدخول النار وانتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب وعند انتفاء النار تعين دخول الجنة لانتفاء دار أخرى ولا يخفى ان الحديث لا يفيد انحصار السببية فى الشرك فيجوز وجود سبب آخر لدخول النار والله تعالى أعلم

(قوله باب الدخول على الميت بعد الموت اذا أدرج فى كفنه) كأنه أراد به أن يكون مدرجا حقيقة أو فى حكم المدرج المقصود أنه لا ينبغى الدخول عليه بلا ساتر خشية أن (١٣٨) يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه فلا يشكل أن دخول أبى بكر كان قبل التكفين بل قبل الغسل

وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس * تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ورواه سلامة عن عقيل

باب الدخول على الميت بعد الموت اذا أدرج فى أكفانه

حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنى معمر ويونس عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت أقبل أبو بكر رضى الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضى الله عنها فتيمم النبى صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال بأبى أنت وأمى يا نبى الله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التى كتبت عليك فقد متها قال أبو سلمة فأخبرنى ابن عباس رضى الله عنهما أن أبا بكر رضى الله عنه خرج وعمر رضى الله عنه يكلم الناس فقال اجلس فأبى فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر رضى الله عنه فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول الى الشاكرين والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر رضى الله عنه فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الانصار بايعت النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه فى أبياتنا فوجع وجعه الذى توفى فيه فلما توفى وغسل وكفن فى أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقلت بأبى أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال عليه السلام أما هو فقد جاءه اليقين والله انى لأرجو له الخير والله ما أدرى وأنا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا أزكى أحدا بعده أبدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث مثله وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعمر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما قتل أبى جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكى وينهونى عنه والنبى صلى الله عليه وسلم لا ينهانى فجعلت عمتى فاطمة تبكى فقال النبى صلى الله عليه وسلم تبكين أولا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه * تابعه ابن جريج أخبرنى ابن المنكدر سمع جابرا رضى الله عنه

باب الرجل ينعى الى أهل الميت بنفسه

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه خرج الى المصلى فصف بهم وكبر أربعا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وان عينى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له

باب الاذن بالجنازة

وقال أبو رافع عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ألا كنتم آذنتمونى حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن أبى اسحق الشيبانى عن الشعبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما أصبح أخبروه فقال ما منعكم أن تعلمونى قالوا كان الليل فكرهنا وكانت ظلمة أن نشق عليك فأتى قبره فصلى عليه

باب فضل من مات له ولد فاحتسب

وقال الله عز وجل وبشر الصابرين حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا عبد الرحمن بن الاصبهانى عن ذكوان عن أبى سعيد رضى الله عنه أن النساء قلن للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن وقال أيما امرأة مات

فلا يوافق الترجمة وأما حديث جابر فمحل الاستدلال هو نهى الصحابة عن الكشف وتقرير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على النهى (قوله ما يفعل بى) قال الحافظ ابن حجر هكذا هو المحفوظ فى رواية ليث فما ذكر بعض الرواة فى رواية ليث ما يفعل به فهو غلط ولذلك ذكر المصنف عقب رواية ليث رواية نافع وذكر ان فيهما يفعل به تنبيها على الاختلاف ثم قالوا هذا كان قبل نزول قوله تعالى ليغفر لك الله الآية وكان أولا لا يدرى لان الله لم يعلمه ثم درى بعد ان أعلمه الله تعالى وهذا معنى ما قيل انه منسوخ وحاصله انه خبر عن شئ قد زال فقيل عليه ان الخبر لا يدخله النسخ ليس بشئ على ان هذا الخبر مما تعلق به الامر فى قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم فيجوز تعلق النسخ به بالنظر الى ذلك الامر فافهم (قوله باب الرجل ينعى الى أهل الميت بنفسه)

المراد بأهل الميت الناس مطلقا ومفعول ينعى محذوف أى ينعى الميت الى الناس أى يخبرهم بموته بنفسه ويواجههم به ولا يحتاج الى ان يبعث من يحكى عنه هذا الخبر وان كان هذا الخبر لا يخلو عن ايراث حزن وسوء للسامعين (قوله باب الاذن بالجنازة) قلت الاقرب لها الايذان بمعنى الاعلام وأما الاذن فالظاهر انه بمعنى العلم وهو غير مناسب

(قوله لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار) المشهور عندهم نصب يلج على أنه جواب النفى لكن يشكل ذلك بان الفاء فى جواب النفى تدل على سببية الاول للثانى قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وموت الاولاد ليس سببا لدخول النار بل سببا للنجاة منها وعدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهى غير مرادة ههنا لان المطلوب أن من مات له ثلاثة ولد لا يدخل النار بعد ذلك الا تحلة القسم وعلى تقدير كونه جوابا يصير المعنى أنه لا يموت لمسلم ثلاثة ولد حتى يدخل النار بسببه الا تحلة القسم وهذا معنى فاسد قطعا لازمه أن موت (١٣٩) ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعا

لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار قالت امرأة واثنان قال واثنان * وقال شريك عن ابن الاصبهانى حدثنى أبو صالح عن أبى سعيد وأبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة لم يبلغوا الحنث حدثنا على حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم

باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبرى

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وهى تبكى فقال اتقى الله واصبرى

باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر

وحنط ابن عمر رضى الله عنهما ابنا لسعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ وقال ابن عباس رضى الله عنهما المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا وقال سعد لو كان نجسا ما مسسته وقال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أم عطية الانصارية رضى الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيأ من كافور فاذا فرغتن فآذننى فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال أشعرنها اياه تعنى ازاره

باب ما يستحب أن يغسل وترا

حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن محمد عن أم عطية رضى الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذننى فلما فرغنا آذناه فألقى الينا حقوه فقال أشعرنها اياه فقال أيوب وحدثتنى حفصة بمثل حديث محمد وكان فى حديث حفصة اغسلنها وترا وكان فيه ثلاثا أو خمسا أو سبعا وكان فيه أنه قال ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء وكان فيه أن أم عطية قالت ومشطناها ثلاثة قرون

باب يبدأ بميامن الميت

حدثنا على بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها

باب مواضع الوضوء من الميت

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضى الله عنها قالت لما غسلنا ابنة النبى صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء

باب هل تكفن المرأة فى ازار الرجل

حدثنا عبد الرحمن بن حماد أخبرنا ابن عون عن محمد عن أم عطية قالت توفيت بنت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لنا اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك ان رأيتن فاذا فرغتن فآذننى فآذناه فنزع من حقوه ازاره وقال أشعرنها اياه

باب يجعل الكافور فى آخره

حدثنا حامد بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت توفيت احدى بنات النبى صلى الله عليه وسلم فخرج فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك ان رأيتن بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيأ من كافور فاذا فرغتن فآذننى قالت فلما فرغنا آذناه فألقى الينا حقوه فقال أشعرنها اياه * وعن أيوب عن حفصة عن أم عطية رضى الله عنها بنحوه وقالت انه قال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك ان رأيتن قالت حفصة قالت أم عطية وجعلنا رأسها ثلاثة قرون

باب نقض شعر المرأة

وقال ابن سيرين لا بأس أن ينقض شعر الميت حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج قال أيوب وسمعت حفصة بنت سيرين قالت حدثتنا أم عطية رضى الله عنها أنهن جعلن رأس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة

وانه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار دائما الا قدر تحلة القسم فالوجه الرفع على ان الفاء عاطفة للتعقيب والمعنى أنه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول فى النار الا تحلة القسم وأقرب ما قيل فى توجيه النصب ان الفاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهى تنصب المضارع بعد النفى كالفاء والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة من الولد وولوج نار الا تحلة القسم وللعلماء ههنا كلمات بعيدة منها ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال ان السببية حاصلة بالنظر الى الاستثناء لان الاستثناء بعد النفى اثبات وكان المعنى أن تخفيف الولوج مسبب عن موت الاولاد وهو ظاهر لان الولوج عام وتخفيفه يقع بامور منها موت الاولاد بشرطه انتهى ولا يخفى انا اذا صححنا السببية بالنظر الى الاستثناء فلا بد من اعتبار الاستثناء أولا قبل جعله جوابا ليصلح بذلك أن يكون جوابا وحينئذ يكون الاستثناء معتبرا معه قبل أن يصير جوابا واقعا فى حيز النفى فلا يكون الاستثناء الا من الاثبات لا من النفى فيفيد الكلام انه يلج النار الا تحلة القسم وهو خلاف المطلوب ثم اذا جعلنا هذا المعنى جوابا للنفى مسببا عما دخل عليه النفى كما هو داب الجواب يلزم أن هذا المعنى منتف لانتفاء ما دخل عليه النفى كما لا يخفى ذلك على من تأمل فى نظائره ومنها قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا فيلزم أن لا يتحقق موت ثلاثة ولد حتى يترتب عليه دوام الولوج الا تحلة القسم كما لا يتحقق القضاء عليهم حتى يترتب عليه موتهم ولا يخفى أنه فاسد جدا فافهم

(قوله سحولية) بفتح السين وتشديد المثناة التحتية نسبة الى السحول وهو القصار لانه يسحلها أي يغسلها أو الى سحول قرية باليمن وقيل بالضم اسم لقرية أيضا وقوله من كرسف (١٤٠) بضم أوله وثالثه أي قطن وصحح الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا البسوا ثياب

قرون ﴿ باب كيف الاشعار للميت وقال الحسن الخرقة الخامسة تشد بها الفخذين والوركين تحت الدرع حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج ان أيوب أخبره قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت أم عطية رضي الله عنها امرأة من الانصار من اللاتي بايعن قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا ألقى الينا حقوه فقال أشعرنها اياه ولم يزد على ذلك ولا أدري أي بناته وزعم أن الاشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر ﴿ باب يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن هشام عن أم الهذيل عن أم عطية رضي الله عنها قالت ضفرنا شعر بنت النبي صلى الله عليه وسلم تعني ثلاثة قرون وقال وكيع قال سفيان ناصيتها وقرنيها ﴿ باب يلقى شعر المرأة خلفها حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان قال حدثتنا حفصة عن أم عطية رضي الله عنها قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها بالسدر وترا ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واجعلن في الآخرة كافورا أو شيأ من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى الينا حقوه فضفرنا شعرها ثلاثة قرون وألقيناها خلفها ﴿ باب الثياب البيض للكفن حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة ﴿ باب الكفن في ثوبين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا ﴿ باب الحنوط للميت حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فأقصعته أو قال فأقعصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا ﴿ باب كيف يكفن المحرم حدثنا أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا وقصه بعيره ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبدا حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال أيوب فوقصته وقال عمرو فأقصعته فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة قال أيوب يلبي وقال عمرو ملبيا ﴿ باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه فقال آذني أصلي عليه فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين قال الله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه ﴿ باب الكفن بغير قميص حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام

البياض فانها أطيب وأطهر وكفنوا فيها موتاكم (قوله فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين) فان قلت كيف لعمر أن يقول أو يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن أن يقال قوله أليس الله نهاك ليس لتقرير النهي بل للتردد بين النهي وعدمه ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا وأما ما يشعر به كلام بعضهم ان النهي كان متحققا لان الصلاة استغفار للميت وقد نهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستغفار للمشركين لقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين فليس بشئ اذ لا يلزم من كون الميت منافقا أن يكون مشركا والظاهر أن الحكم كان في حق المشركين هو النهي وفي حق المنافقين التخيير ثم نزل المنع والنهي والله تعالى أعلم (قوله بعد ما دفن فأخرجه) هذا الحديث مخالف لحديث عمر السابق سيما رواية ابن عباس عن عمر كما ذكرها الترمذي وصححها فقيها دعي صلى الله تعالى عن عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه الى أن قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فانه صريح في أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مع الجنازة الى أن أتى به القبر وقد تكلف بعضهم في التوفيق بما لا يدفع الايراد بالكلية والله تعالى أعلم

(قوله فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة) أي فكفن فيه والتكفين فيه من غير بحث وتفتيش عن كون البرد المذكور يبلغ الثلث أم لا دليل على أن الكفن من كل المال وقال القسطلاني قوله الا بردة موضع الترجمة لان الظاهر انه لم يوجد ما يملكه الا البردة المذكورة والله تعالى أعلم (قوله باب من استعد الكفن) قال القسطلاني أي أعده وليست السين للطلب انتهى (١٤١) (قوله فيها حاشيتها) الظاهر ان المطلوب

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحول كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة ﴿ باب الكفن ولا عمامة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ﴿ باب الكفن من جميع المال وبه قال عطاء والزهري وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال وقال ابراهيم يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية وقال سفيان أجر القبر والغسل هو من الكفن حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا ابراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه قال أتي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة وقتل حمزة أو رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة لقد خشيت أن تكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي ﴿ باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام ﴿ باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري رأسه أو قدميه غطى به رأسه حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم أحد فلم نجد له ما نكفنه الا بردة اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الاذخر ﴿ باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فحسنها فلان فقال اكسنيها ما أحسنها قال القوم ما أحسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد قال اني والله ما سألته لالبسها انما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه ﴿ باب اتباع النساء الجنائز حدثنا قبيصة ابن عقبة حدثنا سفيان عن خالد عن أم الهذيل عن أم عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ﴿ باب حد المرأة على غير زوجها حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد ابن سيرين قال توفي ابن لام عطية رضي الله عنها فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة فتمسحت به وقالت نهينا أن نحد أكثر من ثلاث الا بزوج حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثنا أيوب بن موسى قال أخبرني حميد بن نافع عن زينب ابنة أبي سلمة قالت لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة رضي الله عنها بصفرة في اليوم الثالث فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت اني كنت عن هذا لغنية لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أخبرته قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت سمعت النبي صلى الله عليه

افادة أنها كانت ذات حاشية وهي ما يكون طرفاها على غير لون الوسط والله تعالى أعلم (قوله فتمسحت به الخ) لا يخفى ان مقتضى الحديث انها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليال للاحداد على الميت اذا كان الميت غير الزوج ولا يلزم منه أن تستعمل الطيب أو الزينة بعد ثلاث ليال فكأن مراد أم عطية وغيرها من أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باستعمال الطيب دفع الشبهة ظاهرا والتجنب عن شبه الاحداد لان الحديث يقتضي استعمال الطيب أو الزينة والله تعالى أعلم (قوله الا على زوج فانها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا) وهذه الزيادة صريحة في الوجوب فان خبر الشارع يحمل عليه وبه اندفع ما قيل ان مفهوم الا على زوج انه يحل لها الاحداد فأين الوجوب قال القسطلاني أجيب بكفاية الاجماع على الوجوب وأيضا جاء نهي صريح عن الكحل وغيره ولعله سند للاجماع ولابي داود ولا تحد المرأة فوق ثلاث الا على الازواج فانها تحد أربعة أشهر وعشرا فهذا أمر بلفظ الخبر انتهى قلت يكفي رواية الكتاب عما ذكر من رواية أبي داود الا أن يقال غرضه بيان موافقة رواية أبي داود لرواية الكتاب والله تعالى أعلم ويحتمل انه زعم أن رواية الكتاب تحتمل التأويل بان يقال معنى فانها تحد أي يحل لها ان تحد بقرينة الكلام السابق بخلاف رواية أبي داود والله تعالى أعلم

(قوله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت) هو فاعل لا يحل على انه من وضع الفعل موضع المصدر بتقدير أن أو بدونه ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله أربعة أشهر وعشرا معمول المقدر أي فانها تحد بقرينة الرواية السابقة والسوق وليس من جملة المستثنى حتى يقال انه استثناء شيئين عن شيئين بحرف واحد بأن يقال على زوج مستثنى من على ميت وأربعة أشهر وعشرا مستثنى من فوق ثلاث وقد صرحوا بمنعه وعلى هذا فهذه الرواية بواسطة هذا المقدر أيضا من أدلة وجوب العدة والله تعالى أعلم (قوله فلم تجد عنده بوابين) لعل أنساساق هذا الحديث لافادة ما كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع فذكر أنها ما عرفته أولا اذ ليس من شأنه الامتياز عن آحاد الناس في المشي حتى يعرف به كما هو شأن أكابر الدنيا ثم حين جاءت الى الباب فما وجدت مانعا عنعها عن الوصول اليه كما يوجد على أبواب أهل الدنيا والله تعالى أعلم (قوله اذا كان النوح من سنته) أي سنة الميت أو الاهل وافراد الضمير لمراعاة اللفظ ومرجع الوجهين واحد وهو ان الميت قد عوّد أهله في حياته بالبكاء على الاموات والنياحة عليهم ورضي به وأقرهم على ذلك اذ اعتياد الاهل عادة لا يكون الا بتسامح صاحب البيت في أمرهم وتقريرهم عليه واذا كان كذلك ووقع من الاهل البكاء والنياحة عليه يصير كأن الميت ما وقاهم عن هذه المعصية ولم يراعهم كما ينبغي ويصير كمن سن لهم ذلك فيصير عاصيا فيعذب لذلك (قوله وما يرخص من البكاء) عطف على أول الترجمة (قوله لم يقارف الليلة) أي لم يجامع قيل قال ذلك تعريضا بعثمان فانه جامع تلك الليلة فلم يستحسنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من الغفلة عن حال أهل البيت مع انها من بناته صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتضاه شدة الاهتمام بأمرها ثم قيل لعل وقوع مثل هذا من عثمان لعذر في ذلك اذ يحتمل أنه طال مرضها فاحتاج الى الوقاع ولم يكن يظن انها تموت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضي انه واقع بعد موتها أو بعد احتضارها والله تعالى أعلم (قوله ان الله ليزيد الكافر ببكاء أهله عليه) كأنها فهمت ان معنى هذا الحديث هو ان الله يزيد الكافر عذابا بأجزاء لكفره

وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست ثم قالت مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ۞ **باب** زيارة القبور **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى ۞ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه اذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤول عن رعيته فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها ولا تزر وازرة وزر أخرى وهو كقوله وان تدع مثقلة ذنوبا الى حملها لا يحمل منه شيء وما يرخص من البكاء في غير نوح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها وذلك لانه أول من سن القتل **حدثنا** عبدان ومحمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه أن ابنا لي قبض فأتنا فأرسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع قال حسبته أنه قال كأنها شن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال ابن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عينيه تدمعان قال فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل قال فنزل في قبرها **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما واني لجالس بينهما أو قال جلست الى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس الى جنبي فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمرو بن عثمان ألا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب قال فنظرت فاذا صهيب فأخبرته فقال ادعه لي فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق أمير المؤمنين فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا أخاه وا صاحباه فقال عمر رضي الله عنه يا صهيب أتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر أخرى قال

كما قال تعالى فلن نزيدكم الا عذابا الا ان الله أجرى عادته باظهار الزيادة عند البكاء فصار كان البكاء سببا للزيادة لا أن الزيادة جزاء البكاء ولا يتصور مثل ذلك في تعذيب المؤمن بسبب البكاء فصار هذا الحديث على فهمها غير مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى بل هو موافق لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا بخلاف حديث تعذيب المؤمن فلا بد أن هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى فما بالها نثبته وتبطل الحديث الآخر بالمخالفة فافهم (قوله والله هو أضحك وأبكى) ليس المراد بذلك ان الخالق هو الله تعالى فلا يعاقب العبد بذلك أصلا بل المراد ان الله تعالى أضحك الحي فلا يؤاخذ بذلك الميت ويحتمل ان يقال مراده بيان أن عذاب الميت ببكاء الاهل لا وجه له أصلا لا عقلا ولا شرعا أما عقلا فلأن الفعل مخلوق لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به أصلا من قام به ولا غيره لولا الشرع وأما شرعا فلأن الشرع ما ورد الا بعذاب من قامت به المعصية لا بعذاب غيره فلا يصح القول بعذاب الميت ببكاء أهله فالى الاول أشار ابن عباس بقوله والله أضحك وأبكى بعد ان نقل عن عائشة ما يكون فيه اشارة الى الثاني أعني قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وهذا الوجه أدق وعلى الوجهين لا يرد أن هذا الكلام يقتضي أن لا يعذب أحد بفعل أصلا لا الفاعل ولا غيره لان الخالق مطلقا هو الله تعالى بقي انه قد صح تحميل الظالم ذنوب المظلوم بعد ان تقسم حسناته بين المظلومين فاذا فرغت توضع سيآت المظلومين عليه فما معنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى قلت لعل معناه ان الله تعالى لا يعاقب أحدا ولا يعذبه بذنب غيره لا ان لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء على عمله وبينهما فرق والحاصل انه تعالى لا يؤاخذ أحدا بذنب غيره ابتداء ويمكن ان يؤاخذه بعد تحميل عمل الغير اياه بناء على ان أعماله تقتضي التحميل جزاء عليها ومن هذا القبيل من سن سنة سيئة الحديث وحديث لانه أول من سن القتل وقوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم فافهم (قوله ان كذبا علي ليس ككذب على أحد) الظاهر ان الكاف للمماثلة بمعنى المساواة فوكثيرا ما تجيء الكاف للمساواة والمطلوب من نفي المساواة اثبات الاشدية والاغلظية والله تعالى أعلم وقيل بل معناه انه ليس مثله في السهولة فيكون دونه في السهولة وما يكون أقل سهولة يكون أكثر شدة فيكون مدخول الكاف أعلى في وجه الشبه الذي هو السهولة قلت ويمكن ان يجعل وجه الشبه خفة الاثم فيقال ليس مثله في خفة الاثم فيكون الكذب على الغير أكثر خفة بالنظر الى الشرك والكذب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم أقل وما يكون أقل خفة يكون أكثر شدة لكن اعتبار العلو في مدخول الكاف تحقيقا انما يعتبر عند اثبات التشبيه وأما عند نفي التشبيه كما هنا فغير لازم اذ وجود التشبيه هو الذي يقتضي كون المشبه أقوى في وجه الشبه وأما عدمه فما بقي معه المشبه مشبها حتى يكون أقوى البتة والله تعالى أعلم نعم قد ينفى التشبيه لبيان ان مدخول الكاف أشد قوة بحيث لا يقاربه المشبه حتى يشبه به لان التشبيه كما يقتضي نوع نقصان في المشبه كذلك يقتضي قربه الى المشبه به وعند انتفاء

ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك والله هو أضحك وأبكى قال ابن أبي مليكة والله ما قال ابن عمر رضي الله عنهما شيأ **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها **حدثنا** اسمعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر حدثنا أبو اسحق وهو الشيباني عن أبي بردة عن أبيه قال لما أصيب عمر رضي الله عنه جعل صهيب يقول وا أخاه فقال عمر أما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي ۞ **باب** ما يكره من النياحة على الميت وقال عمر رضي الله عنه دعهن يبكين على أبي سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة والنقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه يعذب بما نيح عليه **حدثنا** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه ❊ تابعه عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد حدثنا قتادة وقال آدم عن شعبة الميت يعذب ببكاء الحي عليه ۞ **باب** ۞ **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جيء بأبي يوم أحد قد مثل به حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي ثوبا فذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أكشف عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو أو أخت عمرو قال فلم تبكي أو لا تبكي فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع ۞ **باب** ليس منا من شق الجيوب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زبيد اليامي عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ۞ **باب** رثى النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن خولة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا فقلت بالشطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث كبير أو كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله

الا أجرت بها حتى ماتجعل فى فى امرأتك فقلت يارسول الله اخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ﴿ باب ﴾ ماينهى من الحلق عند المصيبة وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثنى أبو بردة بن أبى موسى رضى الله عنه قال وجع أبو موسى وجعا فغشى عليه ورأسه فى حجر امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيأ فلما أفاق قال أنا برىء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة ﴿ باب ﴾ ليس منا من ضرب الخدود حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ﴿ باب ﴾ ماينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ﴿ باب ﴾ من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرتنى عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها قالت لما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة قال والله غلبننا يارسول الله فزعمت انه قال فاحث فى أفواههن التراب فقلت أرغم الله أنفك لم تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنا عمرو بن على حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عاصم الاحول عن أنس رضى الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط أشد منه ﴿ باب ﴾ من لم يظهر حزنه عند المصيبة وقال محمد بن كعب القرظى الجزع القول السيئ والظن السيئ وقال يعقوب عليه السلام انما أشكو بثى وحزنى الى الله حدثنا بشر بن الحكم حدثنا سفيان بن عيينة أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول اشتكى ابن لابى طلحة قال فمات وأبو طلحة خارج فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيأ ونحته فى جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وأرجو أن يكون قد استراح وظن أبو طلحة أنها صادقة قال فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن يبارك لكما فى ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن ﴿ باب ﴾ الصبر عند الصدمة الاولى وقال عمر رضى الله عنه نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى ﴿ باب ﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم انا بك لمحزونون وقال ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن حسان حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وأنت يارسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن

القرب لا يحسن وقد ينفى لبيان ان غير مدخول الكاف أشد فلا يصح التشبيه وعلى التقدير بن ينبغى أن يكون المحل محل ان يتوهم ان مدخول الكاف أقوى حتى يكون النفى فى موضع يتوهم فيه الاثبات فان ذكر النفى فى موضع لا يتوهم فيه الاثبات قليل الفائدة مثل ان يقال فلان لا يطير فانه كلام قليل الجدوى واعتبار توهم ان مدخول الكاف ههنا أقوى لا يخفى بعده فالاقرب ان يعتبر ههنا نفى المساواة والله تعالى أعلم (قوله انههن) أى فانههن وفى نسخة وهى التى فى اليونينية ليس الا انههن بدل انههن فذهب فنهاهن فلم يطعنه لحملهن ذلك على انه من قبل نفس الرجل (قوله فاحث فى أفواههن التراب) ليسد محل النوح فلا يتمكن منه أو المراد به المبالغة فى الزجر (قوله فقلت أرغم الله أنفك) أى قالت عائشة للرجل ودعت عليه من جنس ما أمر ان يفعله بالنسوة لفهمها من قرائن الحال انه أحرج النبى صلى الله عليه وسلم بكثرة تردده اليه فى ذلك اه قسطلانى

أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ البكاء عند المريض حدثنا أصبغ عن ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن سعيد بن الحرث الانصارى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم فلما دخل عليه فوجده فى غاشية أهله فقال قد قضى قالوا لا يارسول الله فبكى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبى صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه أو يرحم وان الميت يعذب ببكاء أهله عليه وكان عمر رضى الله عنه يضرب فيه بالعصا ويرمى بالحجارة ويحثى بالتراب ﴿ باب ﴾ ماينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرتنى عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس النبى صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن وأنا أطلع من شق الباب فأتاه رجل فقال يارسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره بأن ينهاهن فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنهن لم يطعنه فأمره الثانية أن ينهاهن فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننى أو غلبننا الشك من محمد بن حوشب فزعمت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فاحث فى أفواههن التراب فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن محمد عن أم عطية قالت أخذ علينا النبى صلى الله عليه وسلم عند البيعة أن لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبى سبرة امرأة معاذ وامرأتين أو ابنة أبى سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى ﴿ باب ﴾ القيام للجنازة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم قال سفيان قال الزهرى أخبرنى سالم عن أبيه قال أخبرنا عامر بن ربيعة عن النبى صلى الله عليه وسلم زاد الحميدى حتى تخلفكم أو توضع ﴿ باب ﴾ متى يقعد اذا قام للجنازة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه قال كنا فى جنازة فأخذ أبو هريرة رضى الله عنه بيد مروان فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضى الله عنه فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبى صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة صدق ﴿ باب ﴾ من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فان قعد أمر بالقيام حدثنا مسلم يعنى ابن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع ﴿ باب ﴾ من قام لجنازة يهودى حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال مر بنا جنازة فقام لها النبى صلى الله عليه وسلم وقمنا فقلنا يارسول الله انها جنازة يهودى قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من أهل الارض أى من أهل الذمة فقالا ان النبى صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودى فقال أليست نفسا * وقال أبو حمزة عن الاعمش عن عمرو عن ابن أبى ليلى قال كنت مع قيس وسهل رضى الله عنهما فقالا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وقال زكريا عن الشعبى عن ابن أبى ليلى كان أبو مسعود وقيس يقومان للجنازة ﴿ باب ﴾ حمل الرجال الجنازة دون النساء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبرى عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعه صعق ﴿ باب ﴾ السرعة بالجنازة وقال أنس أنتم مشيعون فامشوا بين

(قوله فوجده فى غاشية أهله) بغين وشين معجمتين بينهما ألف الذين يغشونه للخدمة والزيارة (قوله فقال قد قضى) بحذف همزة الاستفهام أى أقد خرج من الدنيا بان مات (قوله حتى تخلفكم) بضم المثناة الفوقية وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة أى تترككم وراءها ونسبة ذلك اليها على سبيل المجاز لان المراد حاملها

يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقال غيره قريبا منها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ﴿ باب ﴾ قول الميت وهو على الجنازة قدموني حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنا سعيد عن أبيه انه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق ﴿ باب ﴾ من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الامام حدثنا مسدد عن أبي عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني أو الثالث ﴿ باب ﴾ الصفوف على الجنازة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر أربعا حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا الشيباني عن الشعبي قال أخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم أتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر أربعا قلت يا أبا عمرو من حدثك قال ابن عباس حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونحن صفوف قال أبو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني ﴿ باب ﴾ صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصففنا خلفه قال ابن عباس وأنا فيهم فصلى عليه ﴿ باب ﴾ سنة الصلاة على الجنائز وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنازة وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على النجاشي سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وقال الحسن أدركت الناس وأحقهم على جنائزهم من رضوهم لفرائضهم واذا أحدث يوم العيد أو عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم واذا انتهى الى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة وقال ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر أربعا وقال أنس رضي الله عنه تكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة وقال ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾ وفيه صفوف وامام حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن الشيباني عن الشعبي قال أخبرني من مر مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمنا فصففنا خلفه فقلنا يا أبا عمرو من حدثك قال ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ باب ﴾ فضل اتباع الجنائز وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه اذا صليت فقد قضيت الذي عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة اذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة رضي الله عنهم يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال أكثر أبو هريرة علينا فصدقت يعني عائشة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر رضي الله عنهما لقد فرطنا في قراريط كثيرة * فرطت ضيعت من أمر الله ﴿ باب ﴾ من انتظر حتى تدفن حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه انه سأل أبا هريرة رضي الله عنه فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي حدثنا يونس قال ابن شهاب ح وحدثني عبد الرحمن الاعرج ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن كان له قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين ﴿ باب ﴾ صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة حدثنا أبو اسحق الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا فقالوا هذا

(قوله أسرعوا بالجنازة) ظاهره الامر للعجلة بالاسراع في المشي ويحتمل الامر بالاسراع في التجهيز وقال النووي الاول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم ولا يخفى انه يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بان يجعل الوضع عن الرقاب كناية عن التبعد عنه وترك التلبس به فافهم (قوله فخير تقدمونها) أي اليه والظاهر ان التقدير فهي خير أي الجنازة بمعنى الميت لمقابلته بقوله فشر وحينئذ لابد من اعتبار الاستخدام في ضمير اليه الراجع الى الخير ويمكن أن يقدر فلها خير أو فهناك خير لكنه لا تساعده المقابلة والله تعالى أعلم (قوله أكثر أبو هريرة علينا) أي فقد أكثر في رواية الحديث فربما يخاف عليه لذلك السهو وقلة الحفظ والاختلاط

دفن

(قوله باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد) أي باب بيان حكم الصلاة على الجنائز في المصلى والمسجد فذكر من الحديث ما يدل على ان المعتاد في صلاة الجنازة كان اداؤها خارج المسجد حتى انه صلى على النجاشي في المصلى ووضع للجنائز موضعا عند المسجد فصار أداؤها خارج المسجد أولى وأحرى من أدائها في المسجد نعم قد ورد الصلاة على الجنازة في المسجد أيضا فيحمل ذلك على بيان الجواز مع أولوية خارج المسجد وهذا أعدل ما قالوا في هذا الباب ان شاء الله تعالى وبما ذكرنا ظهر موافقة الحديثين بالترجمة لان المطلوب في الترجمة بيان الحكم وقد علم بالحديثين ان الحكم هو الاولوية خارج المسجد ففي المسجد اذا ثبت فهو خلاف الاولى (قوله ليعلموا أنها سنة) قد يتبادر منه انها من سنن صلاة الجنازة لا من واجباتها ولو سلم فلا دلالة له على وجوبها في صلاة الجنازة كما لا يخفى وقولهم ان قول الصحابي من السنة كذا في حكم الرفع لا يدل على ان قوله الفعل الفلاني سنة كذلك ولو سلم فغايته أنه رفع للفعل الى النبي بمعنى انه فعله ولا يلزم من مجرد فعله الوجوب فهذا الحديث

دفن أو دفنت البارحة قال ابن عباس رضي الله عنهما فصففنا خلفه ثم صلى عليها ﴿ باب ﴾ الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة انهما حدثاه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال استغفروا لاخيكم وعن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلى فكبر عليه أربعا حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد ﴿ باب ﴾ ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ولما مات الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول ألا هل وجدوا ما فقدوا فأجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا قالت ولولا ذلك لابرزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا ﴿ باب ﴾ الصلاة على النفساء اذا ماتت في نفاسها حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها ﴿ باب ﴾ أين يقوم من المرأة والرجل حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن ابن بريدة قال حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها ﴿ باب ﴾ التكبير على الجنازة أربعا وقال حميد صلى بنا أنس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات حدثنا محمد ابن سنان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعا وقال يزيد بن هرون وعبد الصمد عن سليم أصحمة ﴿ باب ﴾ قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال ليعلموا أنها سنة ﴿ باب ﴾ الصلاة على القبر بعد ما يدفن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال حدثني سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصلوا خلفه قلت من حدثك هذا يا أبا عمرو قال ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه ان أسود رجلا أو امرأة كان يقم المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل ذلك الانسان قالوا مات يا رسول الله قال أفلا آذنتموني فقالوا انه كان كذا وكذا قصته قال فحقروا شأنه قال فدلوني على قبره فأتى قبره فصلى عليه ﴿ باب ﴾ الميت يسمع خفق النعال حدثنا عياش حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد ح وقال لي خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة

لا يفيد الوجوب نعم هو يرد قول من يقول بكراهة فاتحة الكتاب في صلاة الجنازة وحملهم على انه قرأها على قصد الدعاء بعيد والله تعالى أعلم وقد رجح بعض علمائنا الحنفية القراءة فيها وذكر لها أدلة كثيرة ولعل من يقول بالوجوب يأخذه من عموم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب والله تعالى أعلم

بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين ﴿باب﴾ من أحب الدفن في الارض المقدسة أو نحوها حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر ﴿باب﴾ الدفن بالليل ودفن أبو بكر رضي الله عنه ليلا حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليلة قام هو وأصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا فقالوا فلان دفن البارحة فصلوا عليه ﴿باب﴾ بناء المساجد على القبر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال أولئك اذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة أولئك شرار الخلق عند الله ﴿باب﴾ من يدخل قبر المرأة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل في قبرها قال فنزل في قبرها فقبرها قال ابن المبارك قال فليح أراه يعني الذنب قال أبو عبد الله ليقترفوا ليكتسبوا ﴿باب﴾ الصلاة على الشهيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لأنظر الى حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض واني والله ما أخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم ان تنافسوا فيها ﴿باب﴾ دفن الرجلين والثلاثة في قبر حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ﴿باب﴾ من لم ير غسل الشهداء حدثنا أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوهم في دمائهم يعني يوم أحد ولم يغسلهم ﴿باب﴾ من يقدم في اللحد وسمي اللحد لانه في ناحية وكل جائر ملحد ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين

الرجلين

(قوله قال أرسل ملك الموت الى موسى الخ) كأنه ما علم انه جاء باذن الله تعالى بسبب اشتغاله بأمر من الامور المتعلقة بقلوب الانبياء عليهم السلام فلما سمع منه أجب ربك أو نحوه وصار ذلك قاطعا له عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه عما استولى عليه من سلطان الاشتغال انه جاء بأمر الله حركه نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل سر ذلك اظهار وجاهته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سببا لهذا الامر وأما قوله تعالى ارجع فقل الخ فلعل ذلك لنقله من حالة الغضب الى حالة اللين ليتنبه بما فعل وأما قول موسى ثم ماذا فلعله لم يكن لشك منه في الموت بالآخرة بل لتقرير انه لا يستبعد الموت حالا اذا كان هو آخر الامر مآلا وكون الموت آخر الامر معلوم عنده فلم يكن ما وقع منه لاستبعاده الموت حالا وذلك لانه حين انتقل الى حالة اللين علم ان ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا علم ان ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض بأنه يستبعد الموت أو يريد الحياة حالا فأراد بهذا الاعتذار عما فعل وقرر ان الذي فعله ليس لاستبعاده الموت حالا اذ لا يحسن ذلك ممن يعلم ان الموت هو آخر الامر فصار كأنه بمنزلة ان يقال ان الذي فعله انما فعله لامر آخر كان من مقتضى ذلك الوقت وتلك الحالة التي كان فيها والله تعالى أعلم (قوله يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول الخ) قال المظهر في شرح المصابيح المراد بثوب واحد في قبر واحد اذ لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما اه قلت ونقله عنه غير واحد وأقروه عليه لكن يرده ما رواه الترمذي عن أنس وفيه فكثر القتلى وقلت الثياب فكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد بل يرده نفس هذا الحديث فان ما ذكره لا يناسبه قوله ثم يقول أيهما أكثر قرآنا الخ بقي انه ما معنى ذلك والشهيد يدفن في ثيابه التي عليه فكأن هذا فيمن قطع ثوبه ولم يبق على بدنه أو بقي منه قليل لكثرة الجروح وعلى تقدير بقاء شيء من الثوب السابق لا اشكال لكونه فاصلا عن ملاقاة بشرتيهما وأيضا قد اعتذر بعضهم عنه بالضرورة وقال بعضهم جمعهما في ثوب واحد وهو ان يقطع الثوب الواحد بينهما والله تعالى أعلم اه سندي

الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم * قال ابن المبارك وأخبرنا الاوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى أحد أي هؤلاء أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه وقال جابر فكفن أبي وعمي في نمرة واحدة وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابرا رضي الله عنه ﴿باب﴾ الاذخر والحشيش في القبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم الله عز وجل مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما لقينهم وبيوتهم ﴿باب﴾ هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه فالله أعلم وكان كسا عباسا قميصا قال سفيان وقال أبو هريرة وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله يا رسول الله ألبس أبي قميصك الذي يلي جلدك قال سفيان فيرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع حدثنا مسدد أخبرنا بشر بن المفضل حدثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال ما أراني الا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فان علي دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي ان أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته هنية غير اذنه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال دفن مع أبي رجل فلم تطب نفسي حتى أخرجته فجعلته في قبر على حدة ﴿باب﴾ اللحد والشق في القبر حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى أحدهما قدمه في اللحد فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة فأمر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم ﴿باب﴾ اذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وقال الحسن وشريح وابراهيم وقتادة اذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من المستضعفين ولم يكن مع أبيه على دين قومه وقال الاسلام يعلو ولا يعلى حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبره ان عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد تشهد أني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أتشهد اني رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله * وقال سالم سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن يراه ابن صياد فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزة أو زمرة فرأت أم

(قوله باب اذا أسلم الصبي الخ) يريد ان اسلام الصبي صحيح أم لا وذكر من الاحاديث ما يدل على أنه اختار أنه صحيح (قوله ولم يكن مع أبيه الخ) هذا مبني على ما هو الصحيح في اسلام عباس أنه أسلم بعد بدر بزمان قبيل الفتح وكان قبل ذلك على دين قومه لانه كان مسلما مختفيا في اسلامه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله هو الدخ فقال اخسأ الخ) أي ما أتيت بالخبء على وجهه لان الخبء كان تمام آية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو ما أتى بلفظ الدخان منها تاما فكيف بالباقي أي هذا الذي أتيت به من الامر الناقص جدا هو قدر الساحر الكاذب ولا تقدر أن تجاوز قدرك والله تعالى أعلم

(قوله فقال له أسلم) فيه عرض الاسلام على الصبي وهو دليل على صحته من الصبي اذ لولم يصح لما عرض عليه وفي قوله أنقذه من النار دلالة على انه صح اسلامه وعلى ان الصبي اذا عقل الكفر ومات عليه فهو يعذب كذا قال المحقق ابن حجر ويحتمل أن يقال انه انما يعذب على ذلك اذا عرض عليه الاسلام وأبى لا مطلقا فان قلت فحينئذ لم عرض عليه الاسلام مع انه لو أبى بعد العرض لا يستحق العذاب قلت لعله ليموت مسلما وينال فضيلة الاسلام اذ لو فرض نجاة أولاد الكفرة فهم محرومون عن نيل فضيلة الاسلام قطعا والله تعالى أعلم ويحتمل أن يقال قوله أنقذه من النار مبنى على احتمال أن يموت بالغا فهذا المرض بان كان قريب البلوغ فيحتمل أن يموت بمده أو في غيره على انه لا يستبعد اطلاق الغلام على البالغ القريب العهد بالبلوغ فيمكن ان هذا الولد كذلك وعلى هذا فلا دلالة على عذاب الصبي اذا مات ولم يسلم والله تعالى أعلم (قوله الا يولد على الفطرة) أى سلامة الطبيعة وخلو الذهن عما يبعده عن قبول ملة الاسلام من الشبه الصارفة أو التقليد المانع عن قبول الحق على ماهو

ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين * وقال شعيب في حديثه فرفصه رمرمة أو زمزمة وقال عقيل رمرمة وقال معمر رمزة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان غلام يهودى يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر الى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذى أنقذه من النار حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عبيد الله سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كنت أنا وأمى من المستضعفين أنا من الولدان وأمى من النساء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال ابن شهاب يصلى على كل مولود متوفى وان كان لغية من أجل أنه ولد على فطرة الاسلام يدعى أبواه الاسلام أو أبوه خاصة وان كانت أمه على غير الاسلام اذا استهل صارخا صلى عليه ولا يصلى على من لا يستهل من أجل أنه سقط فان أبا هريرة رضي الله عنه كان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التى فطر الناس عليها الآية حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

﴿ باب ﴾ اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنى أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه انه أخبره أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبى أمية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه و يعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لاستغفرن لك مالم أنه عنك فأنزل الله تعالى فيه ما كان للنبى الآية

﴿ باب ﴾ الجريد على القبر وأوصى بريدة الاسلمى أن يجعل فى قبره جريدان ورأى ابن عمر رضي الله عنهما فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام فانه يظله عمله وقال خارجة بن زيد رأيتنى ونحن شبان فى زمن عثمان رضي الله عنه وان أشدنا وثبة الذى يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه وقال عثمان بن حكيم أخذ بيدى خارجة فأجلسنى على قبر وأخبرنى عن

المعتاد الغالب وذلك لانه بخلوه عن تلك الصوارف صار كأنه جبل على الملة وطبع عليها كان الملة لسلامتها يسارع الذهن الى قبولها اذا لم يكن عن القبول مانع والله تعالى أعلم ولعل هذا على المعتاد الغالب أو المقصود بيان حال أمته لا بيان من سبق فلا يشكل بالغلام الذى قتله الخضر فقد ثبت أنه طبع كافرا والله تعالى أعلم (قوله فأبواه يهودانه) أى ان ثم تهود والحاصل أنه ان انتقل الى دين آخر فبواسطة غيره والمراد بقوله فأبواه أى مثلا أو المراد بأبواه هما أو من يقوم مقامهما ممن يقلده الولد و يتبعه من شياطين الانس والجن فلا يشكل بأول كافر من الانس اذ لم يتصور أن يكون كفره باتباع الآباء وكذا بكفر كثير وارتدادهم ممن يكون كفره بلا مدخلية الآباء (قوله لا تبديل لخلق الله الآية) فان قلت هذا مناف للحديث فانه يفيد تبديل خلق الله تعالى ظاهر المنافيين قوله فأبواه يهودانه فانه يفيد ان أبويه يغيرانه عما خلق عليه قلت يحتمل أن يكون هذا نهيا فى المعنى كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج و يحتمل أن المراد أنه ليس لاحد تبديل خلق الله تعالى بجعل الولد مولودا على غير الفطرة فان الله تعالى لو خلقه على الفطرة لا بقاء عليها دائما فليس لاحد أن يغير خلق الله والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان هذا الحديث لا يدل على صحة ايمان الصبى ان امن ولا على أنه مؤمن من حين ولد والا لما احتيج الى عرض الايمان عليه حال صباه فمطابقته للترجمة لا تخلو عن خفاء فتأمل (قوله فسطاطا) بتثليث الفاء وسكون السين المهملة و بطاء بن مهملتين هو الخباء من شعر وقد يكون من غيره

عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن أحدث عليه وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على القبور حدثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقبرين يعذبان فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز فى كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا ﴿ باب ﴾ موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله يوم يخرجون من الاجداث الاجداث القبور بعثرت أثيرت بعثرت حوضى أى جعلت أسفله أعلاه الايفاض الاسراع وقرأ الاعمش الى نصب الى شئ منصوب يستبقون اليه والنصب واحد والنصب مصدر يوم الخروج من قبورهم ينسلون يخرجون حدثنا عثمان قال حدثنى جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضي الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى الآية ﴿ باب ﴾ ما جاء فى قاتل النفس حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة عذب به فى نار جهنم * وقال حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا جندب رضي الله عنه فى هذا المسجد فما نسينا وما نخاف أن يكذب جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله عز وجل بدرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذى يخنق نفسه يخنقها فى النار والذى يطعنها يطعنها فى النار ﴿ باب ﴾ ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين * رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انه قال لما مات عبد الله بن أبى ابن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلى على ابن أبى وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عنى يا عمر فلما أكثرت عليه قال انى خيرت فاخترت لو أعلم انى ان زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم ﴿ باب ﴾ ثناء الناس على الميت حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله فى الارض حدثنا عفان بن مسلم حدثنا داود بن أبى الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبى الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فأثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر بالثالثة فأثنى على صاحبها شرا فقال وجبت فقال أبو الاسود فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد ﴿ باب ﴾ ما جاء فى عذاب القبر وقوله تعالى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم

(قوله لمن أحدث عليه) أى ما لا يليق من الفحش قولا وفعلا لتأذى الميت بذلك أو المراد تغوط أو بال اه سندى (قوله ومعه مخصرة) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة و بالصاد المهملة قال فى القاموس ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما يأخذه الملك يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب وسميت بذلك لانها تحمل تحت الخصر غالبا للاتكاء عليها (قوله فقال رجل) هو على بن أبى طالب رضي الله عنه اه قسطلانى (قوله أخر عنى) كأنه بمعنى تأخر على أنه من أخر بمعنى تأخر كما قالوا فى قدم بمعنى تقدم ويحتمل انه بمعنى أخر عنى كلامك أى بعده أو أخر نفسك فافهم (قوله وقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون الخ) هو بالرفع أى وفيه قوله تعالى الخ ولعل كونه فى عذاب القبر بالنظر الى قوله اليوم تجزون عذاب الهون اذ ظاهره الوعد بالعذاب يوم الموت والمتبادر منه الى الذهن عذاب القبر والله تعالى أعلم

(قوله سنعذبهم مرتين) كأن المراد بذلك مرتين كل يوم غدوا وعشيا كما ذكر فى عذاب آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فهذا اشارة الى عذاب القبر وقوله ثم يردون اشارة الى عذاب القيامة والمراد به العذاب المستمر العظيم كيفية لشدته وكمية لدوامه فتكون هذه الآية من أدلة اثبات عذاب القبر وفيها دلالة على ان عذاب القبر غير مستمر كعذاب القيامة بل يكون كل يوم مرتين والله تعالى أعلم وهذا الذى ذكرناه هو الاوفق بالتوفيق بين هذه الآية وبين آية النار يعرضون الآية (قوله النار يعرضون عليها) فى الحديث يعرضون على مقعده فلابد من اعتبار القلب فى أحد الموضعين والظاهر ان القلب فى الآية لافادة انهم يجرون الى النار حتى كأنهم يعرضون على النار والله تعالى أعلم (قوله نزلت فى عذاب القبر) أى فى سؤاله المؤدى الى عذابه أحيانا (قوله أنتم بأسمع) أى تخاطبهم ولا يخفى ان سماع الاموات يقتضى حصول نوع من الحياة له فى القبر وبه يصح تعلق (١٥٢) العذاب بالميت فلذلك ذكر هذا الحديث فى هذا الباب لبيان امكان العذاب وهل يعارض ذلك قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال أبو عثمان الحداد لا كما لا يعارضه ما ثبت بالنص من حياة الشهداء وقال ابن المنير اذا ثبت حياتهم لزم أن يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم فى الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والجواب الواضح عندى ان معنى قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت أى ألم الموت فيكون الموت الذى يعقب الحياة الاخروية بعد الموت الاول لا يذاق ألمه ويجوز ذلك فى حكم التقدير بلا اشكال أو يقال ما وضعت العرب اسم الموت الا للمؤلم على ما فهموه لا باعتبار كونه ضد الحياة فعلى هذا يخلق الله تعالى لتلك الحياة الثانية ضدا لا يسمى ذلك الضد موتا وان كان ضد الحياة جمعا بين الادلة العقلية والنقلية واللغوية اه قلت الجواب الثانى لا يوافق ظاهر حديث ذبح الموت والله تعالى أعلم ثم ان ثبت الموت فى الآخرة سوى موت الدنيا فلنجعل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى عبارة عن ذلك الموت لا عن موت الدنيا بناء على ان الاصل فى الاستثناء هو الاتصال لا الانقطاع ونجعل ضمير فيها للآخرة أو للجنة بناء على ان الصالحين كأنهم بعد موت الدنيا فى الجنة وحينئذ لا يظهر الاشكال أصلا بل يظهر وجه الاتصال فى الاستثناء ونخلص عن مؤنة حمله على الانقطاع فافهم والله تعالى أعلم (قوله يهود تعذب) الظاهر انه اخبار عن أصحاب الصوت بانهم يهود لا اخبار عن اليهود بانهم يعذبون فالاقرب أن يعتبر يهود خبر مبتدأ محذوف وأيضا يهود نكرة ولهذا ما دخلها اللام فتقول اليهود والله تعالى أعلم

أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون الهون هو الهوان والهون الرفق وقوله جل ذكره سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وقوله تعالى وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أقعد المؤمن فى قبره أتى ثم شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة بهذا وزاد يثبت الله الذين آمنوا نزلت فى عذاب القبر **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنى أبى عن صالح حدثنى نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال اطلع النبى صلى الله عليه وسلم على أهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له أتدعو أمواتا فقال ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انما قال النبى صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الآن ما كنت أقول حق وقد قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى **حدثنا** عبدان أخبرنى أبى عن شعبة سمعت الاشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر قالت عائشة رضى الله عنها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير انه سمع أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التى يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ۔ قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح فى قبره ثم رجع الى حديث أنس قال وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ۞ **باب** التعوذ من عذاب القبر **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثنى عون بن أبى جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبى أيوب رضى الله عنهم قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب فى قبورها وقال النضر أخبرنا شعبة حدثنا عون سمعت أبى قال سمعت البراء

(قوله فكان يسعى بالنميمة) النميمة عادة لا تكون الا باظهار ما لا يحب صاحبه اظهاره بالغيب وهو حقيقة الغيبة وكأن النميمة من افراد الغيبة ولذلك عبر عنها فى الترجمة باسم الغيبة والله تعالى أعلم (قوله فيقال هذا مقعدك) أى فكن ممتنعا أو متهوّلا برؤيته أو بالنظر اليه أو فكن على أن المصير اليه حتى يبعثك الله أى اليه كما فى بعض الروايات أو المراد به ذا مقعدك القبر حتى يبعثك الله اليه أى الى المعروض والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ان له مرضعا فى الجنة) كأنه من باب التشريف لا لان الجنة يحتاج الصغير فيها الى (١٥٣) تربية ورضاعة والله تعالى أعلم (قوله الله اذ خلقهم أعلم) فى المصابيح اذ تتعلق بمحذوف أى علم ذلك اذ خلقهم والجملة معترضة بين المبتدا والخبر ولا يصح تعلقها بأفعل التفضيل لتقدمها عليه وقد يقال بجوازه مع التقدم لانه ظرف فيتسع فيه اه قلت وهذا يقتضى ان اذ ظرف ولا يخفى أن علمه تعالى أزلى قديم فتقييده بوقت الخلق الحادث غير ملائم الا أن يقال بقدم صفة التكوين كما هو عند الماتريدية والاقرب أن يجعل اذ تعليلية ويمكن أن يجعل ظرفا على القول بحدوث الخلق كما هو مذهب الاشاعرة بتأويل حين قدر خلقهم فى الازل والله تعالى أعلم ويمكن أن يجعل ظرفا على أن الكلام اخبار عن ثبوت العلم عند الخلق لا حدوثه عنده والله تعالى أعلم (قوله يولد على الفطرة) يحتمل انه ذكر هذا الحديث لبيان انه يفيد النجاة لاولاد الكفرة بناء على أن المراد بالفطرة الاسلام وحينئذ يلزم التعارض بين هذا الحديث والحديث السابق ويحتمل انه ذكر للتنبيه على أن الفطرة لا تحمل على الاسلام بل على سلامة الطبع دفعا للتعارض بين هذا الحديث وبين السابق والله تعالى أعلم اه سندى (قوله كلوب) بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة له شعب يعلق به اللحم (قوله يدخله فى شدقه) بكسر الشين المعجمة وسكون الدال المهملة أى يدخل الرجل القائم الكلوب فى جانب فم الرجل الجالس

البراء عن أبى أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** معلى حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال حدثتنى ابنة خالد بن سعيد بن العاصى انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ۞ **باب** عذاب القبر من الغيبة والبول **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس قال ابن عباس رضى الله عنهما مر النبى صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان يسعى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال ثم أخذ عودا رطبا فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ۞ **باب** الميت يعرض عليه بالغداة والعشى **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى القيامة ۞ **باب** كلام الميت على الجنازة **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبى سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى قدمونى وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شىء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ۞ **باب** ما قيل فى أولاد المسلمين قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجابا من النار أو دخل الجنة **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت أنه سمع البراء رضى الله عنه قال لما توفى ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا فى الجنة ۞ **باب** ما قيل فى أولاد المشركين **حدثنا** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عطاء بن يزيد الليثى أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء ۞ **باب** **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكنى رأيت الليلة رجلين أتيانى فأخذا بيدى فأخرجانى الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده قال بعض أصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله فى شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على

رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني دارا لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب فقلت طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم أما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما رأيت الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الربا والشيخ في أصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك

باب موت يوم الاثنين

حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم قالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال لها في أي يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فأي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي أحق بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح

باب موت الفجأة البغتة

حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر ان تصدقت عنها قال نعم

باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

فأقبره أقبرت الرجل اذا جعلت له قبرا وقبرته دفنته كفاتا يكونون فيها أحياء ويدفنون فيها أمواتا حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن هشام ح وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه أين أنا اليوم أين أنا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أو خشي أن يتخذ مسجدا * وعن هلال قال كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو بكر ابن عياش عن سفيان التمار أنه حدثه أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما حدثنا فروة حدثنا علي عن هشام بن عروة عن أبيه لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر رضي الله عنه * وعن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها أوصت عبد الله ابن الزبير لا تدفني معهم وادفني مع صواحبي بالبقيع لا أزكى به أبدا حدثنا قتيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودي قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد الله ابن عمر اذهب الى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها أن أدفن مع

صاحبي

(قوله بفهر) بكسر الفاء وسكون الهاء حجر ملء الكف (قوله فيشدخ) بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وبالخاء المعجمة من الشدخ وهو كسر الشيء الاجوف اهـ قسطلاني

صاحبي قالت كنت أريده لنفسي فلأوثرنه اليوم على نفسي فلما أقبل قال له ما لديك قال أذنت لك يا أمير المؤمنين قال ما كان شيء أهم الي من ذلك المضجع فاذا قبضت فاحملوني ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لي فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين اني لا أعلم أحدا أحق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وولج عليه شاب من الانصار فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله كان لك من القدم في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله فقال ليتني يا ابن أخي وذلك كفافا لا علي ولا لي أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين خيرا أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان أن يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم

باب ما ينهى من سب الاموات

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش ومحمد بن أنس عن الاعمش * تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي عدي عن شعبة

باب ذكر شرار الموتى

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا أبي لهب * بسم الله الرحمن الرحيم

باب وجوب الزكاة

وقول الله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبو سفيان رضي الله عنه فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله واني رسول الله فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ما له ما له وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم * وقال بهز حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب بهذا قال أبو عبد الله أخشى أن يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا حدثنا مسدد عن يحيى عن أبي حيان قال أخبرني أبو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا حجاج حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولسنا نخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله وشهادة أن لا اله الا الله وعقد بيده هكذا واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت * وقال سليمان وأبو النعمان عن حماد الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال

(قوله وأوصيه بذمة الله) أي بأهل ذمة الله تعالى (قوله قال أبو لهب عليه لعنة الله) يمكن أن يقال هذا هو ذكر شرار الموتى بشرهم أو يقال ذكر أبي لهب في القرآن مع أنه مأمور بالقراءة الى يوم القيامة يوجب ذكر أبي لهب بعد الموت وهو من باب ذكر شرار الموتى والله تعالى أعلم

(كتاب الزكاة)

(قوله قال ماله) أي قال من حضر (قوله أرب ماله) كلمة الارب لام أي حاجة ماله لا بد الها جاء

(قوله حتى يقولوا لا اله الا الله) أي حتى يظهروا الايمان فهذا كناية عن ذلك فلا يرد انه لا بد من الشهادة بالنبوة وبه يحصل التوفيق

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فعرفت انه الحق ۞ باب البيعة على ايتاء الزكاة فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين حدثنا ابن نمير قال حدثني أبي قال حدثنا اسمعيل عن قيس قال قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ۞ باب اثم مانع الزكاة وقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه بأخفافها وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها أن تحلب على الماء قال ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيأ قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيأ قد بلغت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا لا يحسبن الذين يبخلون الآية ۞ باب ما أدى زكاته فليس بكنز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أواق صدقة وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اعرابي أخبرني قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له انما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للاموال حدثنا اسحق بن يزيد أخبرنا شعيب بن اسحق قال الاوزاعي أخبرني يحيى بن أبي كثير ان عمرو بن يحيى بن عمارة أخبره عن أبيه يحيى بن عمارة بن أبي الحسن انه سمع أبا سعيد رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أوسق صدقة حدثنا علي سمع هشيما أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب الى عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن الاحنف بن قيس قال جلست ح وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا أبي حدثنا الجريري حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الاحنف ابن قيس حدثهم قال جلست الى ملإ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وأنا لا أدري من هو فقلت له لا أرى القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون شيأ قال لي خليلي قال قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أتبصر أحدا قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار

بينه وبين ما وقع في بعض الروايات من الزيادة وقول أبي بكر رضي الله تعالى عنه فان الزكاة حق المال كأنه أشار به الى قوله عليه الصلاة والسلام الا بحقه أي بحق الاسلام ولعل ذلك هو سر شرح صدر عمر رضي الله تعالى عنه للقتال نعلم أن القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء والله تعالى أعلم ولا يشكل الحديث بان القتال ينتهي بالجزية اما لان الحديث قبل شرع الجزية أو لان المراد بالناس مشركو مكة وأضرابهم والله تعالى أعلم (قوله شجاعا) بضم الشين وتكسر وهو الحية ولعل ذلك في بعض الاحوال وما في الاحاديث من انها تصفح وتحمى في النار في حال أخرى فلا تنافي والله تعالى أعلم (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون الخ) تعليل للسابق اما بالنظر الى تضمنه دعوى انه ليس كل مال كنزا أو باعتبار ان ما أدى منه الزكاة بعد وجوبها هو وما تجب فيه الزكاة سواء فاذا علم بالحديث حال ما لا يجب فيه الزكاة وانه لا صدقة فيه بل هو كالمال الحلال لصاحبه فكذلك ما أدى منه الزكاة بعد وجوبها والله تعالى أعلم والمراد بالكنز هو الذي يكون سببا للتعذيب بنص الكتاب والله تعالى أعلم (قوله انما كان هذا) أي ما يفهم من ظاهرها من الضيق والا فالآية في الزكاة انما وانا

وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا لا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل ۞ باب انفاق المال في حقه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ۞ باب الرياء في الصدقة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله الكافرين * وقال ابن عباس رضي الله عنهما صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد والطل الندى ۞ باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل الا من كسب طيب لقوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم ۞ باب الصدقة من كسب طيب لقوله ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل * تابعه سليمان عن ابن دينار وقال ورقاء عن ابن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم بن أبي مريم وزيد بن أسلم وسهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب فضل الصدقة من كسب ۞ باب الصدقة قبل الرد حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة الطائي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير وأما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن ألم أرسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء ۞ باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم الآية والى قوله ومن كل الثمرات حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله البصري حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن شقيق عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم اليوم لمائة ألف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الله بن معقل قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول

منسوخة بنزول الزكاة كما يقتضيه ظاهر كلام ابن عمر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب الرياء في الصدقة) أي مبطل لها اه سندي (قوله فقالوا مراء) أي قال المنافقون انه مراء والحاصل انهم تكلموا فيمن أعطى القليل والكثير لان مرادهم أن لا يتصدق أحد

(قوله وقد كان لفلان) أى صار للوارث أما ما زاد على الثلث فواضح حتى للوارث ابطال وصاياه فيه وأما الى الثلث

الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندى شيأ غير تمرة فأعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشئ كن له سترا من النار ﴿ باب ﴾ أى الصدقة أفضل وصدقة الشحيح الصحيح لقوله تعالى وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه الآية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أى الصدقة أعظم أجرا قال ان تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ﴿ باب ﴾ حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها ان بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن للنبى صلى الله عليه وسلم أينا أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة ﴿ باب ﴾ صدقة العلانية وقوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى قوله ولا هم يحزنون ﴿ باب ﴾ صدقة السر وقال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الآية ﴿ باب ﴾ اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فأصبحوا يتحدثون تصدق على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غنى فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها وأما الغنى فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله ﴿ باب ﴾ اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر حدثنا محمد بن يوسف حدثنا اسرائيل حدثنا أبو الجويرية ان معن بن يزيد رضى الله عنه حدثه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبى وجدى وخطب على فأنكحنى وخاصمت اليه وكان أبى يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما اياك أردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن ﴿ باب ﴾ الصدقة باليمين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عدل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة قال أخبرنى معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعى رضى الله عنه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتى عليكم زمان يمشى الرجل بصدقته فيقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها منك فأما اليوم فلا حاجة لى فيها ﴿ باب ﴾ من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه وقال أبو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم هو أحد المتصدقين حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيأ ﴿ باب ﴾ لا صدقة الا عن

فلانه لولم يتصدق به لكان للوارث ولا ينتفع به الميت فكانه بالتصدق يتصرف فى مال الوارث أو المعنى وقد كاد أن يصير لفلان ويخرج عن يده ان لم يعطه فالاعطاء فى مثل هذه الحالة كالتصرف فى مال الغير أو كلا اعطاء (قوله فقال لك الحمد) أى على سارق أى لاجل وقوع الصدقة فى يده دون من هو أسوأ حالا منه أو هو للتعجب كما يقال سبحان الله (قوله باب الصدقة باليمين) قلت ذكر فيه حديث تصدقوا الحديث وكأنه ذكره لافادة أن الصدقة باليمين غير لازمة لاطلاق هذا الحديث ثم هو مندوب بمطلوب بحديث ما تنفق يمينه حيث يدل على أن الانفاق وظيفة اليمين والله تعالى أعلم * (قوله لا صدقة الا عن ظهر غنى) أى الا ما يخلفه الغنى بحيث كأنه يصير الغنى بمنزلة الظهر لها كظهر الانسان وراء الانسان فاضافة الظهر الى الغنى بيانية لبيان الصدقة اذا كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعدها اما لقوة قلبه أو لوجود شئ بعدها يستغنى به عما تصدق به فهو أحسن وان كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها الى ما أعطى و يضطر اليه فلا ينبغى لصاحبها التصدق به والله تعالى أعلم

ظهر

ظهر غنى ومن تصدق وهو محتاج أو أهله محتاج أو عليه دين فالدين أحق أن يقضى من الصدقة والعتق والهبة وهو رد عليه ليس له أن يتلف أموال الناس قال النبى صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد اتلافها أتلفه الله الا أن يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل أبى بكر حين تصدق بماله وكذلك آثر الانصار المهاجرين ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اضاعة المال فليس له أن يضيع أموال الناس بعلة الصدقة وقال كعب رضى الله عنه قلت يا رسول الله ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله * وعن وهيب قال أخبرنا هشام عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه بهذا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هى المنفقة والسفلى هى السائلة ﴿ باب ﴾ المنان بما أعطى لقوله الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى الآية ﴿ باب ﴾ من أحب تعجيل الصدقة من يومها حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة أن عقبة بن الحرث رضى الله عنه حدثه قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج فقلت أو قيل له فقال كنت خلفت فى البيت تبرا من الصدقة فكرهت أن أبيته فقسمته ﴿ باب ﴾ التحريض على الصدقة والشفاعة فيها حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا عدى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقى القلب والخرص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبى بردة حدثنا أبو بردة بن أبى موسى عن أبيه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل أو طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضى الله عنها قالت قال لى النبى صلى الله عليه وسلم لا توكى فيوكى عليك حدثنا عثمان بن أبى شيبة عن عبدة وقال لا تحصى فيحصى الله عليك ﴿ باب ﴾ الصدقة فيما استطاع حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج ح وحدثنى محمد بن عبد الرحيم عن حجاج ابن محمد عن ابن جريج قال أخبرنى ابن أبى مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا توعى فيوعى الله عليك ارضخى ما استطعت ﴿ باب ﴾ الصدقة تكفر الخطيئة حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة قال قلت أنا أحفظه كما قال قال انك عليه لجرئ فكيف قال قلت فتنة الرجل فى أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال ليس هذه أريد ولكنى أريد التى تموج كموج البحر قال قلت ليس عليك بها يا أمير المؤمنين بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب أو يفتح قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا كسر لم يغلق أبدا قال قلت أجل قال فهبنا أن نسأله من الباب فقلنا لمسروق سله قال فسأله فقال عمر رضى الله عنه قال قلنا فعلم عمر من تعنى قال نعم كما أن دون غد ليلة وذلك انى حدثته حديثا ليس بالاغاليط ﴿ باب ﴾ من تصدق فى الشرك ثم أسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحنث بها فى الجاهلية

(قوله قال اشفعوا تؤجروا الخ) وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة وهو تخلق بأخلاق الله تعالى حيث يقول لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اشفع تشفع واذا أمر عليه الصلاة والسلام بالشفاعة عنده مع علمه بانه مستغن عنها لان عنده شافعا من نفسه وباعثا من جوده فالشفاعة الحسنة عند غيره ممن يحتاج الى تحريك داعية الى الخير متأكد بالطريق الاولى

(قوله الاملكان ينزلان فيقول أحدهما الخ) لا يقال لا فائدة فى قولهما هذا على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يترتب عليه ترغيب ولا ترهيب بلا سماع لانا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغى للعاقل أن يلاحظ كل يوم هذا الدعاء بحيث كأنه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك مالو سمعه من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك على ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا سواء علم به أم لا ثم قوله اعط ممسكا تلفا حمله الجمهور على ضياع ماله وحمله ابن العربى الصوفى على توفيق الصدقة والله تعالى أعلم (قوله باب قدركم يعطى من الزكاة الخ) كثيرا ما يذكر المصنف فى الترجمة أشياء ليستخرج لها أحاديث فربما لا يتيسر له استخراج الاحاديث الا لبعضها ولعل هذا الباب من هذا القبيل فان الحديث الذى ذكره لا يوافق الا الجزء الاخير من الترجمة وهو ومن أعطى شاة والله تعالى أعلم وربما يقال انه اكتفى فى الجزء الاول بانه ماورد فى الشرع للقدر حد ونبه عليه بعدم ذكر حديث له والاصل عدم التحديد فى ذلك الا بالشرع فاذا لم يرد فى الشرع فالوجه القول بالاطلاق ففيه رد على الحنفية القائلين بكراهة قدر النصاب والله تعالى أعلم

من صدقة أو عتاقة وصلة رحم فهل فيها من أجر فقال النبى صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف من خير ﴿باب﴾ أجر الخادم اذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها أجرها ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الامين الذى ينفذ وربما قال يعطى ما أمر به كاملا موفرا طيب به نفسه فيدفعه الى الذى أمر له به أحد المتصدقين ﴿باب﴾ أجر المرأة اذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور والاعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها ح حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما كسب ولها بما أنفقت حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك ﴿باب﴾ قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اللهم أعط منفق مال خلفا حدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن معاوية بن أبى مزرد عن أبى الحباب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا ﴿باب﴾ مثل البخيل والمتصدق حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد ح وحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق الا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفى بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيأ الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع * تابعه الحسن بن مسلم عن طاوس فى الجبتين * وقال حنظلة عن طاوس جنتان * وقال الليث حدثنى جعفر عن ابن هرمز سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم جنتان ﴿باب﴾ صدقة الكسب والتجارة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض الى قوله غنى حميد ﴿باب﴾ على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبى الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة ﴿باب﴾ قدركم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضى الله عنها قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة فأرسلت الى عائشة رضى الله عنها منها فقال النبى صلى الله عليه وسلم عندكم شئ فقلت لا الا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلها ﴿باب﴾ زكاة الورق حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الابل وليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال حدثنى يحيى بن سعيد قال أخبرنى عمرو سمع أباه عن أبى سعيد رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم بهذا ﴿باب﴾ العرض فى الزكاة وقال طاوس قال معاذ رضى الله عنه لاهل اليمن ائتونى بعرض ثياب خميص أو لبيس فى الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم وخير لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال

النبى

(قوله لا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهى أى لا ينبغى لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بان يكون لكل منهما أربعون شاة فيجب على كل منهما شاة أن يجمعا عند حضور المصدق فرارا عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس ولا يفرق بين مجتمع أى ليس لشريكين مالهما مجتمع بان يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه أن يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخلط عند الجمهور مؤثر فى زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغى لهم أن يفعلوا ذلك فرارا عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهى الى المصدق أى ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة أى ليس له انه اذا رأى نقصانا فى الصدقة على تقدير الاجتماع أن يفرق ورأى نقصانا على تقدير التفرق أن يجمع وقوله خشية متعلق بالفعلين على التنازع أو بفعل يعم الفعلين أى لا يفعل شئ من ذلك خشية الصدقة وأما عند أبى حنيفة فلا أثر للخلطة فمعنى الحديث عنده على ظاهره النفى على أن النفى راجع الى القيد وحاصله نفى الخلط لنفى الاثر أى لا أثر للخلط والتفريق فى تقليل الزكاة وتكثيرها أى لا يفعل شئ منهما لخشية الصدقة اذ لا أثر له فى الصدقة والله تعالى أعلم (قوله ما كان من خليطين) معناه عند الجمهوران ما كان متميزا لاحد الخليطين من المال فأخذ الساعى من ذلك المتميز يرجع الى صاحبه بحصته بان كان لكل عشرون وأخذ الساعى من مال أحدهما يرجع بقيمة نصف شاة وان كان لاحدهما عشرون وللآخر أربعون مثلا فأخذ من صاحب عشرين يرجع على صاحب أربعين بالثلثين وان أخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند أبى حنيفة يحمل الخليط على الشريك اذ المال اذا تميز فلا يؤخذ زكاة كل الا من ماله وأما اذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز وأخذ من ذلك المشترك فعنده يجب التراجع بالسوية أى يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوى ماله مثلا لاحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال مشترك غير متميز فأخذ الساعى من صاحب أربعين مسنة ومن صاحب ثلاثين تبيعا وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبيع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة أسباع المسنة على صاحب أربعين والله تعالى أعلم

النبى صلى الله عليه وسلم وأما خالد احتبس أدراعه وأعتده فى سبيل الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من حليكن فلم يستثن صدقة الفرض من غيرها فجعلت المرأة تلقى خرصها وسخابها ولم يخص الذهب والفضة من العروض حدثنا محمد بن عبد الله حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة أن أنسا رضى الله عنه حدثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب له التى أمر الله ورسوله ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شئ حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل عن أيوب عن عطاء بن أبى رباح قال قال ابن عباس رضى الله عنهما أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة فرأى انه لم يسمع النساء فأتاهن ومعه بلال ناشر ثوبه فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقى وأشار أيوب الى أذنه والى حلقه ﴿باب﴾ لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ويذكر عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة أن أنسا رضى الله عنه حدثه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ﴿باب﴾ ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وقال طاوس وعطاء اذا علم الخليطان أموالهما فلا يجمع مالهما وقال سفيان لا تجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة ان أنسا حدثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب له التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ﴿باب﴾ زكاة الابل ذكره أبو بكر وأبو ذر وأبو هريرة رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى قال حدثنى ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأنها شديد فهل لك من ابل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ ﴿باب﴾ من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة ان أنسا رضى الله عنه حدثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب له فريضة الصدقة التى أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطى معها عشرين درهما أو شاتين ﴿باب﴾ زكاة الغنم حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الانصارى قال حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة بن عبد الله ابن أنس أن أنسا حدثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من
المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس
شاة اذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين
ففيها بنت لبون أنثى فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس
وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين
ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم
يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم
في سائمتها اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على
مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلاث فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين
شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا
أن يشاء ربها ﴿ باب ﴾ لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق حدثنا محمد بن
عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر
الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ﴿ باب ﴾
أخذ العناق في الصدقة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال أبو بكر رضي الله
عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه
فما هو الا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه بالقتال فعرفت أنه الحق ﴿ باب ﴾ لا تؤخذ
كرائم أموال الناس في الصدقة حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن
اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما بعث معاذا على اليمن قال انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا
عرفوا الله فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا الصلاة فاخبرهم أن الله قد
فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم وترد على فقرائهم فاذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس ﴿
باب ﴾ ليس فيما دون خمس ذود صدقة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن
أبي صعصعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة
أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة
﴿ باب ﴾ زكاة البقر وقال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأعرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار ويقال
جؤار تجأرون ترفعون أصواتكم كما تجأر البقر حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن
المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده أو والذي
لا اله غيره أو كما حلف ما من رجل تكون له ابل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها الا أتي بها يوم القيامة أعظم ما تكون
وأسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس * رواه بكير عن
أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ الزكاة على الاقارب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم له أجران أجر القرابة والصدقة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن
أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب
أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب
قال أنس رضي الله عنه فلما أنزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي
الي بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله

(قوله من الغنم من كل خمس شاة) أي من كل خمس شاة من الغنم (قوله باب الزكاة على الاقارب) يحتمل ان مراده بالزكاة مطلق الصدقة الشاملة للزكاة اذ الاصل اتحاد الاحكام الا ما علم بالشرع من الاختلاف ولم يعلم ههنا عند المصنف ما يدل على اختلاف الاحكام في هذا الباب بل ظاهر النص يقتضي الجواز فان الله تعالى قد جعل الفقراء والمساكين وسائر الانواع مصارف الزكاة على الاطلاق فمن يدعي التقييد يحتاج الى دليل والله تعالى أعلم

صلى

(قوله وان مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير والله تعالى أعلم وقوله يقتل قيل
بتقدير ما أي ما يقتل قال العيني قلت لا بد من تقدير ما لان قوله ينبت الربيع فعل وفاعل ولا يصلح أن يكون لفظ يقتل مفعولا

صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الاقربين فقال أبو طلحة
افعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه * تابعه روح وقال يحيى بن يحيى واسمعيل عن مالك رايح
حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة
فقال أيها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن أكثر أهل النار فقلن وبم ذلك
يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من
احداكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول
الله هذه زينب فقال أي الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فأذن لها قالت يا نبي الله انك أمرت
اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم ﴿ باب ﴾ ليس
على المسلم في فرسه صدقة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت سليمان بن يسار عن عراك
ابن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة ﴿
باب ﴾ ليس على المسلم في عبده صدقة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن خثيم بن عراك قال حدثني أبي
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد حدثنا
خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم
صدقة في عبده ولا فرسه ﴿ باب ﴾ الصدقة على اليتامى حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن هلال
ابن أبي ميمونة حدثنا عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم
جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال اني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها
فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرأينا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء فقال أين السائل وكأنه حمده فقال انه
لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل أو يلم الا آكلة الخضراء أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت وان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين
واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون
شهيدا عليه يوم القيامة ﴿ باب ﴾ الزكاة على الزوج والايتام في الحجر قاله أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأة عبد
الله رضي الله عنهما قال فذكرته لابراهيم فحدثني ابراهيم عن أبي عبيدة عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأة
عبد الله بمثله سواء قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وكانت
زينب تنفق على عبد الله وأيتام في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزي عني أن أنفق
عليك وعلى أيتامي في حجري من الصدقة فقال سلي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم
أيجزي عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري وقلنا لا تخبر بنا فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال أي
الزيانب قال امرأة عبد الله قال نعم ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة
عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة قالت قلت يا رسول الله ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة انما هم بني فقال
أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله ويذكر

الا بتقدير ما انتهى قلت وهذا عجيب منه فان المفعول مقدر وهو ضمير راجع الى الموصول أعني ما ينبت لكن الوجه ان يقال ان الجار والمجرور أعني مما ينبت الربيع يكون خبرا لان ويقتل فعل لا يصلح ان يكون اسما لان فيقدر ما الموصولة لتكون اسما لان وأيضا لا بد من شيء يرجع اليه ضمير يقتل وأيضا المعنى يقتضي التقدير اذ لا يصح ان بعض نفس يقتل الذي هو فعل من الافعال من جملة ما ينبته الربيع بل لا بد أن بعد من جملة شيء يقتل وعلى هذا فلا يصح الجواب باعتبار ان ضمير ان محذوف أي ان الشأن نعم يمكن أن يقال ان كلمة من في قوله مما للتبعيض ومن التبعيضية اسم عند البعض تصلح للابتداء فهي اسم ان ومرجع الضمير يقتل والله تعالى أعلم (قوله الا آكلة الخضراء) هو كلأ الصيف اليابس فالاستثناء منقطع أي لكن آكلة الخضراء تنتفع بأكلها فكأنها أخذت الكلأ على
الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الاثبات أي يقتل كل آكلة الا آكلة الخضراء والله تعالى أعلم (قوله قال نعم ولها أجران الخ) ولعله صلى
الله تعالى عليه وسلم أذن لها في الدخول بعد ذلك حتى سمعت ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصدا الى زيادة تحقيق الامر والتثبيت عندها
وبه يحصل التوفيق بين هذه الرواية ورواية أبي سعيد السابقة والله تعالى أعلم اهـ سندي

عن ابن عباس رضي الله عنهما يعتق من زكاة ماله و يعطى في الحج وقال الحسن ان اشترى أباه من الزكاة جاز و يعطى في المجاهدين والذي لم يحج ثم تلا انما الصدقات للفقراء الآية في أيها أعطيت أجزأت وقال صلى الله عليه وسلم ان خالدا احتبس أدراعه في سبيل الله ويذكر عن أبي لاس حملنا النبي صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة للحج حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله وأما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله وأما العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها * تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه وقال ابن اسحق عن أبي الزناد هي عليه ومثلها معها * وقال ابن جريج حدثت عن الاعرج بمثله

﴿باب الاستعفاف عن المسألة﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب أن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع اليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما الى العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى ان يقبل منه شيأ فقال اني أشهدكم معشر المسلمين على حكيم اني أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي

﴿باب من أعطاه الله شيأ من غير مسألة ولا اشراف نفس﴾ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن الزهري عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

﴿باب من سأل الناس تكثرا﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم * وزاد عبد الله حدثني الليث قال حدثني ابن أبي جعفر فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم * وقال معلى حدثنا وهيب عن النعمان بن راشد عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن حمزة سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسألة

﴿باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا وكم الغنى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه﴾ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الى قوله فان الله به عليم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحي أو لا يسأل

(قوله وكم الغنى) أي أي قدر من الغنى يحرم به السؤال وكأنه استنبط من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه أن ما يغني الانسان أي يسد حاجته كقوت اليوم فهو غنى يحرم السؤال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال اهـ سندي

الناس

(قوله باب خرص التمر) بالمثناة وسكون الميم ولابي ذر الثمر بالمثلثة وفتح الميم والخرص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر وسكون الراء بعدها صاد مهملة هو حزر ما على النخل من الرطب تمرا ليحصى على مالكه ويعرف مقدار عشره فيثبت على مالكه ويخلى بينه وبين التمر فاذا جاء وقت الجداد أخذ العشر وفائدة الخرص التوسعة على أرباب الثمار في التناول منها وايثار الاهل والجيران والفقراء اهـ قسطلاني (قوله باب العشر فيما يسقى من ماء السماء) وقد ذكر في آخر هذا الباب قال أبو عبد الله هذا تفسير الاول وكذا ورد في الباب الآتي مثله وكأنه أتى به في البابين لزيادة التأكيد والمقصود في الموضعين واحد والمراد بقوله هذا هو ما سيجيء من حديث أبي سعيد في الباب الآتي وبقوله الاول ما سبق من حديث ابن عمر وهذا وان كان غير ظاهر لكن مقابلة هذا بالاول قرينة على أن المراد به هذا هو المتأخر المقابل للاول ولم يسبق حديث يعرف بالاولية الا حديث ابن عمر فمقابله المتأخر هو حديث أبي سعيد ثم قد فسر الاول بحديث ابن عمر توضيحا للمطلوب فقال لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر وفسر عدم توقيته بقوله وفيما سقت السماء العشر ومراده الرد على أبي حنيفة حيث أخذ باطلاق حديث ابن عمر فأشار الى أنه حديث مبهم يفسره حديث أبي سعيد فالواجب الاخذ به لا بالمبهم فافهم

الناس الحافا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علية حدثنا خالد الحذاء عن ابن اشوع عن الشعبي قال حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبة أن اكتب الي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال حدثنا محمد بن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد عن أبيه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وأنا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعطه وهو أعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال أو مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال أو مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله اني لأراه مؤمنا قال أو مسلما يعني فقال اني لأعطي الرجل وغيره أحب الي منه خشية أن يكب في النار على وجهه * وعن أبيه عن صالح عن اسمعيل بن محمد أنه قال سمعت أبي يحدث هذا فقال في حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع بين عنقي وكتفي ثم قال أقبل أي سعد اني لاعطي الرجل قال أبو عبد الله فكبكبوا قلبوا مكبا أكب الرجل اذا كان فعله غير واقع على أحد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكببته أنا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو أحسبه قال الى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من ان يسأل الناس قال أبو عبد الله صالح بن كيسان أكبر من الزهري وهو قد أدرك ابن عمر

﴿باب خرص التمر﴾ حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى اذا امرأة في حديقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق فقال لها أحصي ما يخرج منها فلما أتينا تبوك قال أما انها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن أحد ومن كان معه بعير فليعقله فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طيء وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما أتى وادي القرى قال للمرأة كم جاءت حديقتك قالت عشرة أوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن أراد منكم أن يتعجل معي فليتعجل فلما قال ابن بكار كلمة معناها أشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى أحدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه ألا أخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى قال دور بني النجار ثم دور بني عبد الاشهل ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحرث بن الخزرج وفي كل دور الانصار يعني خيرا * وقال سليمان بن بلال حدثني عمرو ثم دار بني الحرث ثم بني ساعدة وقال سليمان عن سعد بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا ونحبه * وقال أبو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة

﴿باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري﴾ ولم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيأ حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر * قال أبو عبد الله هذا تفسير الاول لانه لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر وبين في هذا ووقت والزيادة مقبولة والمفسر يقضي على المبهم اذا رواه أهل الثبت كما روى الفضل بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم

يصلِّ في الكعبة وقال بلال قد صلى فأخذ بقول بلال وترك قول الفضل ﴿ باب ﴾ ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا مالك قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة ولا في أقل من خمسة من الابل الذود صدقة ولا في أقل من خمس أواق من الورق صدقة قال أبو عبد الله هذا تفسير الاول اذا قال ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة لكونه لم يبين ويؤخذ أبدا في العلم بما زاد أهل الثبت أو بينوا ﴿ باب ﴾ أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدي حدثنا أبي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعله في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة ﴿ باب ﴾ من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره أو باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها فلم يحظر البيع بعد الصلاح على أحد ولم يخص من وجب عليه الزكاة ممن لم تجب حدثنا حجاج حدثنا شعبة أخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وكان اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عاهته حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها حدثنا قتيبة عن مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قال حتى تحمار ﴿ باب ﴾ هل يشتري صدقته ولا بأس أن يشتري صدقته غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يحدث أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يشتريه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال لا تعد في صدقتك فبذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يترك أن يبتاع شيأ تصدق به الا جعله صدقة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه فظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتر ولا تعد في صدقتك وان أعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه ﴿ باب ﴾ ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة ﴿ باب ﴾ الصدقة على موالي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق وأراد مواليها أن يشترطوا ولاءها فذكرت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن أعتق قالت وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقلت هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية ﴿ باب ﴾ اذا تحولت الصدقة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الانصارية رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال هل عندكم شيء فقالت لا الا شيء بعثت به نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة فقال انها قد

(قوله باب أخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء) هو عطف على أخذ الصدقة بتأويل المصدر أي والرد في الفقراء ويجوز في مثله النصب بتقدير أن كما يجوز الرفع كما في قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله حيث كانوا الضمير فيه اما للاغنياء والفقراء جميعا والمقصود بيان أنه لا يجوز نقل الزكاة كما عليه الجمهور أو للفقراء فقط وحينئذ لتعميم أمكنة الفقراء والمقصود بيان جواز النقل والحديث أعني من أغنيائهم وفقرائهم ان فسر باغنياء تلك البلدة وفقرائها يكون دليلا على عدم جواز النقل وان فسر باغنياء المسلمين وفقرائهم يكون دليلا على جواز النقل والله تعالى أعلم (قوله وانما جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الركاز الخمس) هو بالواو في كثير من النسخ وهو الظاهر لانه من كلام المصنف ذكره رد الكلام الحسن وبالفاء في بعض النسخ أعني فانما فالفاء للتعليل أي ولا يصح فانما والله تعالى أعلم وقوله ليس في الذي يصاب في الماء أي ولو كان ذلك دراهم كما في حديث الاسرائيلي الذي ذكره في الباب فكيف في غيره (١٦٧) ولهذا المعنى ذكر الحديث الذي ذكره (قوله والمعدن جبار) يحتمل أن المعنى أن اهلاكه هدر ويحتمل أن المراد أنه هدر لا شيء فيه ورد بانه يختلف معنى جبار في المواضع الثلاثة ويلزم ان لا يجب شيء في المعدن لكن قد يقال ان المعنى الاول قابل الجدوى لانه مفهوم من قوله والبئر جبار وذلك لان المراد من البئر في قوله والبئر جبار ما يعم البئر حقيقة وما في حكمها من الحفرات لظهور عموم الحكم للكل فذكر المعدن بعده بانه جبار بهذا المعنى يفضي الى خلو الكلام عن الافادة وأيضا لا يظهر لخصوص المعدن دون غيره من الحفرات فائدة وأما التناسب فكما ان مقتضى الاول وهو قوله العجماء جبار والبئر جبار المعنى الاول كذلك مقتضى الآخر أعني وفي الركاز الخمس المعنى الثاني بل يحصل بالمعنى الثاني التناسب بين كل اثنين كالعجماء والبئر والمعدن والركاز ولا يحصل بالمعنى الاول بل يصير قوله وفي الركاز الخمس كلاما اجنبيا وما قيل في رد المعنى الثاني انه يلزم ان لا يجب شيء أصلا في المعدن وقد يجاب عنه بالتزامه ولا ينافيه وجوب الزكاة فيما خرج منه لظهور انه لا شيء في المعدن نفسه اذا كان الواجب الزكاة في النقدين سواء أخرجناهما من المعدن أو غيره كيف والزكاة في النقدين على العموم واجب عند الكل حتى عند من أوجب وظيفة في المعدن اذ لا يسقط بها عندهم زكاة النقدين الخارجين منه بشرطها بان يبلغ النصاب وحال عليه الحول فوظيفة المعدن ليس نفس الزكاة فصح نفيها مع ثبوت الزكاة في النقدين وهذا ظاهر كيف ومصارف وظيفة المعدن عند من يثبتها مصارف خمس الغنيمة لا مصارف الزكاة فبينهما بون بعيد فصح النفي عند من لا يثبت في المعدن نفسه من حيث خصوص كونه معدنا شيأ ولا ينافي النفي ايجاب الزكاة عنده في النقدين على العموم والله تعالى أعلم اهـ سندي

بلغت محلها حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة وهو لنا هدية * وقال أبو داود أنبأنا شعبة عن قتادة سمع أنسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ أخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما أهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم أطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب ﴿ باب ﴾ صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى ﴿ باب ﴾ ما يستخرج من البحر وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس العنبر بركاز هو شيء دسره البحر وقال الحسن في العنبر واللؤلؤ الخمس فانما جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس ليس في الذي يصاب في الماء * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل بان يسلفه ألف دينار فدفعها اليه فخرج في البحر فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه فاذا بالخشبة فأخذها لاهله حطبا فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال ﴿ باب ﴾ في الركاز الخمس وقال مالك وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره الخمس وليس المعدن بركاز وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المعدن جبار وفي الركاز الخمس وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة وقال الحسن ما كان من ركاز في أرض الحرب ففيه الخمس وما كان في أرض السلم ففيه الزكاة وان وجدت اللقطة في أرض العدو فعرفها وان كانت من العدو ففيها الخمس وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال أركز المعدن اذا خرج منه شيء قيل له قد يقال لمن وهب له شيء أو ربح ربحا كثيرا أو كثر ثمره أركزت ثم ناقض وقال لا بأس أن يكتمه ولا يؤدي الخمس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ﴿ باب ﴾ قول

الله تعالى والعاملين عليها ومحاسبة المصدقين مع الامام **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو اسامة أخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه ۞ **باب** استعمال ابل الصدقة وألبانها لابناء السبيل **حدثنا** مسدد حدثني يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن ناسا من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا ابل الصدقة فشربوا من ألبانها وأبوالها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة * تابعه أبو قلابة وحميد وثابت عن أنس ۞ **باب** وسم الامام ابل الصدقة بيده **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو الاوزاعي حدثني اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ **باب** فرض صدقة الفطر ورأى أبو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة **حدثنا** يحيى بن محمد بن السكن حدثنا محمد بن جهضم حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة ۞ **باب** صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو انثى من المسلمين ۞ **باب** صدقة الفطر صاع من شعير **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد رضي الله عنه قال كنا نطعم الصدقة صاعا من شعير ۞ **باب** صدقة الفطر صاع من طعام **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري انه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب ۞ **باب** صدقة الفطر صاعا من تمر **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع ان عبد الله قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير قال عبد الله فجعل الناس عدله مدين من حنطة ۞ **باب** صاع من زبيب **حدثنا** عبد الله بن منير سمع يزيد العدني قال حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال حدثني عياض بن عبد الله ابن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نعطيها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال أرى مدا من هذا يعدل مدين ۞ **باب** الصدقة قبل العيد **حدثنا** آدم حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر قبل خروج الناس الى الصلاة **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا أبو عمر عن زيد عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام وقال أبو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر ۞ **باب** صدقة الفطر على الحر والمملوك وقال الزهري في المملوكين للتجارة يزكى في التجارة ويزكى في الفطر **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر أو قال رمضان على الذكر والانثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير فعدل الناس به نصف صاع من بر فكان ابن عمر يعطي التمر فأعوز أهل المدينة من التمر فأعطى شعيرا فكان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطي عن بني وكان ابن عمر رضي الله عنهما يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين ۞ **باب** صدقة الفطر على الصغير والكبير **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر على الصغير

(قوله ليحنكه) تبركا به صلى الله عليه وسلم وبريقه ويده ودعائه وهو ان يمضغ التمرة ويجعلها في فم الصبي ويحك بها في حنكه بسبابته حتى تحلل في حنكه (قوله في يده الميسم) بكسر الميم وفتح السين المهملة حديدة يكوى بها اهـ قسطلاني (قوله يسم ابل الصدقة) أي يعلمها التمييز عن الاموال المملوكة وهو مخصوص من عموم النهي عن تعذيب الحيوان اهـ قسطلاني

(كتاب الحج) (قوله وقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) المشهور في اعراب من استطاع أنه بدل من الناس مخصص له وبحث فيه بعضهم بانه يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدا وهو مخل وقيل انه فاعل المصدر ورده ابن هشام بان المعنى حينئذ ولله على الناس أن يحج المستطيع فيلزم اثم جميع الناس اذا تخلف المستطيع وتعقبه البدر في المصابيح بانه بناء على ان تعريف الناس للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونه للعهد والمراد بهم المستطيعون وذلك لان حج البيت مبتدأ خبره قوله لله على (١٦٩) الناس والمبتدأ وان تأخر لفظا فهو مقدم على الخبر رتبة فالتقدير حج المستطيعين البيت حق ثابت لله على الناس أي على أولئك المستطيعين بل جعل التعريف للعهد مقدم على جعله للاستغراق فيتعين المصير اليه عند الامكان انتهى ثم هذه الآية وكذا الحديث لافادة وجوب الحج أصالة والفضيلة تبعا اذ الوجوب مستلزم للفضيلة قطعا ولذلك أخر المصنف في الترجمة الفضيلة عن الوجوب والله تعالى أعلم (قوله أدركت أبي شيخا كبيرا الخ) هذا الحديث يقتضي أنها زعمت ان الحج فرض على أبيها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قررها على زعمها ذلك والمخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلابد من تأويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد جاءت مفسرة في الحديث بالزاد والراحلة فاشتراط استطاعة زائدة على ذلك

والكبير والحر والمملوك

(كتاب الحج ۞ بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ **باب** وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ۞ **باب** قول الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فجاجا الطرق الواسعة **حدثنا** أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حتى تستوي به قائمة **حدثنا** ابراهيم أخبرنا الوليد حدثنا الاوزاعي سمع عطاء يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته رواه أنس وابن عباس رضي الله عنهم ۞ **باب** الحج على الرحل * وقال أبان حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها أخاها عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم وحملها على قتب * وقال عمر رضي الله عنه شدوا الرحال في الحج فانه أحد الجهادين * وقال محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال حج أنس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا أيمن بن نابل حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم أعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب بأختك فأعمرها من التنعيم فاحقبها على ناقة فاعتمرت ۞ **باب** فضل الحج المبرور **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة حدثنا سيار أبو الحكم قال سمعت أبا حازم قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ۞ **باب** فرض مواقيت الحج والعمرة **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير قال أخبرني زيد بن جبير انه أتى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في منزله وله فسطاط وسرادق فسألته من أين يجوز أن أعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ۞ **باب** قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى **حدثنا** يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلا ۞ **باب** مهل أهل مكة للحج والعمرة **حدثنا** موسى بن اسمعيل

يحتاج الى دليل نعم من لا يقدر يجب عليه الحج لا يحج بنفسه لما فيه من تكليف ما لا يطاق وهو مدفوع بالنص بل ليوصي غيره والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر) لعل المراد بيان الآية من حيث ان الراكب متى يهل فان ذلك لما كان يتعلق بالاتيان راكبا كان من كيفيانه (قوله رجع كيوم ولدته أمه) أي صار أو رجع من ذنوبه أو فرغ من الحج وقوله كيوم ولدته أمه خبر على الاول وحال على الوجهين الآخرين بتأويل كنفسه يوم ولدته أمه اذ لا معنى لتشبيه الشخص باليوم والله تعالى أعلم وأما حمله على معنى رجع الى بيته فبعيد فتأمل (قوله باب مهل أهل مكة للحج والعمرة) كأنه نبه بذلك على أن سوق الحديث لميقات الحج والعمرة

جميعاً الا الميقات الحج فقط ولذلك قال ممن أراد الحج والعمرة فقتضاه ان ما جعل ميقاتاً لاهل مكة يكون ميقاتاً لهم للحج والعمرة جميعاً الا الحج فقط وان ذهب الجمهور الى الثاني وجعلوا ميقات العمرة لاهل مكة أدنى الحل بحديث احرام عائشة بالعمرة من التنعيم وذلك لان عائشة ما كانت مكية حقيقة فيجوز أن يكون ميقات مثلها التنعيم للعمرة وان كان ميقاتاً المكي نفس مكة وكذا يجوز احرامها من التنعيم لانها أرادت العمرة الآفاقية حيث أرادت المساواة لسائر المعتمرين في ذلك السفر فحديث عائشة لا يعارض هذا الحديث فكأنه بهذه الترجمة أراد الاعتراض على الجمهور والله تعالى أعلم (قوله ولاهل الشام الجحفة) قال ابن دقيق العيد انه يشمل من مر من أهل الشام بذي الحليفة ومن لم يمر وقوله لمن أتى عليهن من غير أهلهن يشمل الشامي اذا مر بذي الحليفة وغيرها فهما عمومان متعارضان اه وأجيب بان قوله هن لهن تفسير لقوله وقت لاهل المدينة مثلا وان المراد باهل المدينة ساكنوها ومن سلك طريق سفرهم فمر على ميقاتهم فلا اشكال ولا تعارض اه قلت وعلى هذا لا يبقى لقوله لمن أتى عليهن من غير أهلهن فائدة أصلا الا أن يقال هو من جملة التفسير اذ لولا ذلك لفهم من أهل المدينة في قوله وقت لاهل المدينة مثلا الاهل الحقيقي دون بواسطة قوله (١٧٠) ولمن أتى عليهن يفهم أن المراد به أعم ثم لا يخفى أن التعارض باق بعد لانا اذا قلنا ان المراد باهل المدينة أعم من الاهل الحقيقي ومن هم كالاهل بواسطة المرور على ذي الحليفة وكذا المراد باهل الشام الاعم فلا شك ان أهل الشام يصدق عليهم اذا مروا على ذي الحليفة انهم أهل الشام تحقيقا وأهل المدينة حكما فيلزم لهم ثبوت الميقاتين بل أهل المدينة اذا مروا على الجحفة يلزم لهم ثبوت الميقاتين لانهم أهل المدينة تحقيقا وأهل الشام من حيث المرور على الجحفة فهذا الجواب لا يدفع الايراد بل يزيده فافهم والاقرب عندي انه لا تعارض اذ حاصل العمومين أن الشامي المار بذي الحليفة له ميقاتان ميقات أصلي وميقات بواسطة المرور على ذي الحليفة وقد قرروا أن الميقات ما يحرم مجاوزته بلا احرام لا ما لا يجوز تقديم الاحرام عليه فيجوز أن يقال ان ذلك الشامي ليس له مجاوزة شيء منهما بلا احرام فيجب عليه أن يحرم من أولهما ولا يجوز له التأخير الى آخرهما فانه اذا أحرم من أولهما لم يجاوز شيئاً منهما بلا احرام واذا أخر الى آخرهما فقد جاوز الاول منهما بلا احرام وذلك غير جائز له وعلى هذا فاذا جاوزهما بلا احرام فقد ارتكب محرمين وصاحب الميقات الواحد اذا جاوز وقته فقد ارتكب محرما واحدا والحاصل انه لا تعارض بين الميقاتين عند ثبوتهما الواحد نعم لو كان معنى الميقات ما لا يجوز تقديم الاحرام عليه لحصل التعارض والله تعالى أعلم (قوله فمن حيث أنشأ أهل مكة من مكة) مقتضاه انه ليس لمن كان داخل المواقيت ان يؤخر الاحرام من أهله وكذا ليس لاهل مكة أن يؤخروه من مكة ويشكل عليه قول علمائنا الحنفية حيث جوزوا لمن كان داخل المواقيت التأخير الى آخر الحل ولاهل مكة الى آخر الحرم من حيث انه مخالف الحديث ومن حيث ان المواقيت ليست مما يثبت بالرأي والله تعالى أعلم (قوله باب ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة) كأنه أخذ ذلك من قوله يهل أهل المدينة من ذي الحليفة فان الاخبار في كلام الشارع تحمل على الانشاء بل هو في افادة الوجوب عندهم آكد من صريح الامر ووجوب الاهلال من محل ينفي التقدم عليه والتأخر عنه ظاهرا الا أن الجمهور حملوا الوجوب على نفي التأخر فقط واستدلوا على ذلك بفعل كثير من الاكابر من الصحابة

حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة ﴿ باب ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلملم ﴿ باب مهل أهل الشام حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله وكذاك حتى أهل مكة يهلون منها ﴿ باب مهل أهل نجد حدثنا علي حدثنا سفيان حفظناه من الزهري عن سالم عن أبيه وقت النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل أهل المدينة ذو الحليفة ومهل أهل الشام مهيعة وهي الجحفة وأهل نجد قرن قال ابن عمر رضي الله عنهما زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه ومهل أهل اليمن يلملم ﴿ باب مهل من كان دون المواقيت حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن يلملم ولاهل نجد قرنا فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله حتى ان أهل مكة يهلون منها ﴿ باب مهل أهل اليمن حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لاهلهن ولكل آت أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة

﴿ باب ذات عرق لاهل العراق حدثني علي بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا يا أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان أردنا قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق ﴿ باب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك ﴿ باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك حدثنا الحميدي حدثنا الوليد وبشر بن بكر التنيسي قالا حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول انه سمع عمر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رؤي وهو معرس بذي الحليفة ببطن الوادي قيل له انك ببطحاء مباركة وقد أناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينهم وبين الطريق وسط من ذلك ﴿ باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب قال أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن صفوان ابن يعلى أخبره أن يعلى قال لعمر رضي الله عنه أرني النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به فأدخل رأسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال أين الذي سأل عن العمرة فأتي برجل فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك قلت لعطاء أراد الانقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات قال نعم ﴿ باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن وقال ابن عباس رضي الله عنهما يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب ولم تر عائشة رضي الله عنها بالتبان بأسا للذين يرحلون هودجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كأني أنظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت ﴿ باب من أهل ملبدا حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا ﴿ باب الاهلال عند مسجد ذي الحليفة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة سمعت سالم بن عبد الله قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباه يقول ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة ﴿ باب ما لا يلبس المحرم من الثياب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله

وغيرهم التقديم والله تعالى أعلم (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق الخ) كأنه أراد قوله ولو حكاية عن غيره وبه وافق الحديث الترجمة وسقط أن القول المذكور في الحديث قول الآتي لا قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله اغسل الطيب الذي بك) الظاهر أن المراد الذي بجسدك فالدلالة على الترجمة بقياس الثوب على الجسد وليس المراد في الحديث الذي بثوبك اذ نزع الثوب يكفي في دفع ذلك والحاصل أن الروايات وان وردت بوجود الطيب بثوبه أيضا لكن المأمور بالغسل هو الذي كان ببدنه وأما ما كان منه بالثوب فيكفي النزع فيه والله تعالى أعلم (قوله للذين يرحلون هودجها) كتب في هامش بعض النسخ نقلا عن بعض محققي مشايخنا أطاب الله ثراه أنه بضم الياء وتشديد الحاء أي ينقلون من رحل انتقل لا من رحل بعيره أي وضع عليه الرحل لانه فاسد أن يقال يرحلون هودجها أي يضعون عليه الرحل نعم لو ثبتت به الرواية لاول

مايلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيأ مسه الزعفران أو ورس ﴿ باب ﴾ الركوب والارتداف في الحج حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن يونس الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة رضي الله عنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة ﴿ باب ﴾ مايلبس المحرم من الثياب والاردية والازر ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهي محرمة وقالت لا تلثم ولا تتبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران وقال جابر لا أرى المعصفر طيبا ولم تر عائشة بأسا بالحلي والثوب الاسود والمورد والخف للمرأة وقال ابراهيم لا بأس أن يبدل ثيابه حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية والازر تلبس الا المزعفرة التي تردع على الجلد فأصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب ﴿ باب ﴾ من بات بذي الحليفة حتى أصبح قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا ابن جريج حدثنا محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا وبذي الحليفة ركعتين ثم بات حتى أصبح بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به أهل حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين قال وأحسبه بات بها حتى أصبح ﴿ باب ﴾ رفع الصوت بالاهلال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا ﴿ باب ﴾ التلبية حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة رضي الله عنها قالت انى لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك * تابعه أبو معاوية عن الاعمش وقال شعبة أخبرنا سليمان سمعت خيثمة عن أبي عطية سمعت عائشة رضي الله عنها ﴿ باب ﴾ التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند الركوب على الدابة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين * قال أبو عبد الله قال بعضهم هذا عن أيوب عن رجل عن أنس ﴿ باب ﴾ من أهل حين استوت به راحلته حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني صالح ابن كيسان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة ﴿ باب ﴾ الاهلال مستقبل القبلة وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع قال كان ابن عمر

بحذف المضاف أي يرحلون بهم هودجها مع تكلف ظاهر في المعنى فظهر أن قول الحافظ وغيره التشديد وهم ليس بصواب اه (قوله فكلاهما قال لم يزل الخ) لعل هذا نقل بالمعنى لكلامهما جميعا أي كلامهما اجتماعا معناه ذلك لان كل واحد منهما قال هذا الكلام اذ الظاهر ان أسامة ذكر تلبيته من عرفات الى مزدلفة والفضل ذكر تلبيته من مزدلفة الى الجمرة فقولهما جميعا يرجع الى ماذكروا والله تعالى أعلم

(قوله استقبل القبلة قائما) قال القسطلاني رحمه الله تعالى أي مستويا على ناقته غير مائل أو وصفه بالقيام لقيام ناقته اه أي فهو وصف له بحال المتعلق واستدلاله بالحديث الآتي لاستقبال القبلة بناء على ان القبلة تكون لمن يتوجه الى مكة من المدينة أمامه فالعادة في مثله تقضي بالاستقبال عند استواء الراحلة بالشخص (قوله فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر) الظاهر ان قوله انه بفتح الهمزة بدل من الدجال والضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم كضمير قال وقيل ضمير أنه للدجال وهو بعيد اذ المتبادر في مثله اتحاد ضمير أنه وقال وضمير عينيه للدجال أي ذكروا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أي فيه أي في الدجال مكتوب بين عينيه كافر وقوله فقال ابن عباس لم أسمعه الخ فان قلت أي مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام جرى منهم في ذكر العجائب فذكروا في جملة ذلك حال الدجال وأنه قال فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكتوب بين عينيه كافر فذكر لهم ابن عباس أنه ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم (١٧٣) هذه القصة العجيبة ولكن سمع قصة عجيبة أخرى فذكر تلك العجيبة والله تعالى أعلم ويمكن أن يقرأ انه بكسر الهمزة بتقدير الاستفهام أي هل انه قال فيه الخ فأجاب بأنه ما سمع ذلك ولكن سمع شيأ آخر عجيبا وهو ماذكره (قوله انقضى رأسك وامتشطي) لعل المراد بذلك هو الاغتسال لاحرام الحج كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر والله تعالى أعلم (قوله وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا) أي ما طافوا طواف الفرض الا طوافا واحدا هو طواف الافاضة والذي طافوا أولا كان طواف القدوم الذي هو من السنن لا من الفرائض بخلاف الذين حلوا فانهم طافوا أولا فرض العمرة

رضي الله عنهما اذا صلى بالغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي حتى يبلغ المحرم ثم يمسك حتى اذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك * تابعه اسمعيل عن أيوب في الغسل حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا أراد الخروج الى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد الحليفة فيصلي ثم يركب واذا استوت به راحلته قائمة أحرم ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ﴿ باب ﴾ التلبية اذا انحدر في الوادي حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال أنه قال مكتوب بين عينيه كافر فقال ابن عباس لم أسمعه ولكنه قال أما موسى كأني أنظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي ﴿ باب ﴾ كيف تهل الحائض والنفساء أهل تكلم به واستهللنا وأهللنا الهلال كله من الظهور واستهل المطر خرج من السحاب وما أهل لغير الله به وهو من استهلال الصبي حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن ابن أبي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا ﴿ باب ﴾ من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر رضي الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أن يقيم على احرامه وذكر قول سراقة حدثنا الحسن بن علي الخلال الهذلي حدثنا عبد الصمد حدثنا سليم بن حيان قال سمعت مروان الاصفر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم علي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال بما أهللت قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولا أن معي الهدي لاحللت وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما أنت حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال بما أهللت قلت أهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من

ثم فرض الحج فطافوا طوافين للفرض ولم يرد ان الذين جمعوا ما طافوا أولا حين القدوم أو ما طافوا آخرا بعد الرجوع من منى كما يفيده ظاهر الكلام كيف والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من الذين جمعوا على التحقيق وعلى مقتضى هذا الحديث لانه كان معه الهدي البتة وقد ثبت انه طاف أولا حين قدم وطاف ثانيا طواف الافاضة حين رجع من منى بل لعله ما ثبت ان أحدا ترك الطواف عند القدوم ولا طواف الافاضة فلا فرق بين الطائفتين الا بصفة الافتراض فطواف من حل كان مرتين فرضا وطواف من لم يحل كان مرة فرضا والله تعالى أعلم والحاصل أن احدى الطائفتين طافوا طوافين للنسكين والثانية طافوا لهما واحدا والله تعالى أعلم (قوله وامكث حراما كما أنت) أي ابق محرما على ما أنت عليه من الاحرام قبل ما فائدة قوله كما أنت وقوله وامكث محرما يغني عنه قلت كأنه صرح بذلك تنبيها على ان ما عليه احرام لينبين بذلك ان الاحرام المبهم احرام شرعا وهذا مطلوب مهم فيحتاج الى زيادة التنبيه والله تعالى أعلم

(قوله فقدم عمر) في الكلام طي يعرف من الروايات الاخرى فكنت أفتي بذلك الى خلافة عمر ثم منع عمر عن التمتع فبلغني ذلك فدعت من افتيته وقلت ان عمر قادم فاقتدوا به فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال أن نأخذ بفتح همزة ان أي بدا لي ان نأخذ أو بالكسر أي ان نأخذ بذلك فهو خير والاخذ بالكتاب مبني على زعمه ان معنى أتموا أفردوا كلا بالسفر له والاخذ بالسنة من حيث بقاء الاحرام الى يوم النحر والتمتع يفضي الى الحل عنه قبل فصار مخالفا للسنة من هذه الحيثية و بنى عمر ذلك على ان التمتع كان مخصوصا بمن كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم تيسر بعاله والا فالاصل تركه كما هو مقتضى هذه (١٧٤) الآية وهو الاشبه بالسنة من جهة بقاء الاحرام الى يوم النحر والله تعالى أعلم (قوله فكوني

هدي قلت لا فأمرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أمرني فأحللت فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي فقدم عمر رضي الله عنه فقال ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدي ۞ **باب** قول الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر رضي الله عنهما أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقال ابن عباس رضي الله عنهما من السنة أن لا يحرم بالحج الا في أشهر الحج وكره عثمان رضي الله عنه أن يحرم من خراسان أو كرمان **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثني أبو بكر الحنفي حدثنا أفلح بن حميد قال سمعت القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج الى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ بها والتارك لها من أصحابه قالت فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال وما شأنك قلت لا أصلي قال فلا يضيرك انما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك فعسى الله أن يرزقكيها قالت فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فأفضت بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن ابن أبي بكر فقال اخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا ههنا فاني أنظركما حتى تأتياني قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته بسحر فقال هل فرغتم فقلت نعم فآذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة * ضير من ضار يضير ضيرا و يقال ضار يضور ضورا وضر يضر ضورا ۞ **باب** التمتع والاقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي **حدثنا** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا أنه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي أن يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن فأحللن قالت عائشة رضي الله عنها فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع أنا بحجة قال وما طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع أخيك الى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا قالت صفية ما أراني الا حابستهم قال عقرى حلقى أو ما طفت يوم النحر قالت قلت بلى قال لا بأس انفري قالت عائشة رضي الله عنها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو منهبط منها **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا رضي الله عنهما وعثمان ينهى

في عملك) ظاهره انها كانت حاجة على خلاف الرواية السابقة انها كانت معتمرة ويمكن التوفيق بان يقال المراد بكوني فيما هو المقصود بالخروج من الحج بنقض احرام العمرة وتجديد للحج والله تعالى أعلم (قوله ولا نرى الا انه الحج) أي لا نرى الا ان الذي وقع الخروج له هو الحج ولعل المراد به ان المقصود الاصلي ما كان من الخروج الا الحج وما وقع الخروج الا لاجله ومن اعتمر فعمرته كانت تابعة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معتمرة وما علم انه كان في الصحابة ناس معتمرون وما في حديث جابر انها كانت معتمرة الى غير ذلك ويحتمل انه كان حكاية عن غالب من كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة في ذلك السفر أي وما أحرم غالبا الا بالحج والتأويل الثاني هو المتعين فيما جاء من قولها لبينا بالحج أو خرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الاول فيحتمل ان بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى الا الحج ونحوه عن انها أحرمت بالحج فذكروا مكان ذلك اللفظ لبينا بالحج أو خرجنا مهلين لقصد النقل بالمعنى ومثله غير مستبعد لظهور ان كثيرا من الاختلافات والاضطرابات في الاحاديث وقعت بسبب ذلك ولا أرى عاقلا يشك فيه والله تعالى أعلم (قوله فأما من أهل بالحج الى قوله لم يحلوا) هذا بظاهره يقتضي أنه ما أمرهم بفسخ الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت برواية أربعة عشر من الصحابة هو انه أمر من لم يسق الهدي بفسخ الحج وجعله عمرة من جملتهم عائشة رضي الله تعالى عنها وحينئذ لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدي وبه يندفع المنافاة بين الاحاديث والله تعالى أعلم

(قوله كانوا يرون أن العمرة الخ) الظاهر أن الضمير لاهل الجاهلية بل هو المتعين لقوله و يجعلون المحرم صفرا ولعل مقصود ابن عباس انه كما كان أهل الجاهلية يبالغون في نفي العمرة في أشهر الحج كذلك جاء الشرع بالمبالغة في طلب العمرة في أشهر الحج حتى بفسخ الحج الى العمرة وكلام بعض يوهم ان الضمير للصحابة لكنه وهم ساقط وذكر غالب العلماء ان مقصود ابن عباس بذلك التنبيه على ما بسببه وقع الامر بالفسخ أي أمر بالفسخ ليعلم ان العمرة في أشهر الحج مشروعة وذلك لان اهل الجاهلية ما يرونها مشروعة في أشهر الحج فبين لهم بامرهم بالفسخ انها مشروعة ولهذا يقولون الفسخ كان مخصوصا بالصحابة لخصوص العلة بهم وأما الآن فلا يجوز لاحد الفسخ لانتفاء العلة و يرد عليه انه لو كان كذلك لقال ابن عباس بخصوص الفسخ بالصحابة مع ان مذهبه انه لا يختص بهم بل يعمهم (١٧٥) وغيرهم الى القيامة وذلك لما علم من

عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى علي أهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لادع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الارض و يجعلون المحرم صفرا و يقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل قال حل كله **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بالحل **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك ح وحدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر **حدثنا** آدم حدثنا شعبة أخبرنا أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس فسألت ابن عباس رضي الله عنهما فأمرني فرأيت في المنام كأن رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة فأخبرت ابن عباس فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أقم عندي فأجعل لك سهما من مالي قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا التي رأيت **حدثنا** أبو نعيم حدثنا أبو شهاب قال قدمت متمتعا مكة بعمرة فدخلنا قبل التروية بثلاثة أيام فقال لي أناس من أهل مكة تصير الآن حجتك مكية فدخلت على عطاء أستفتيه فقال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد أهلوا بالحج مفردا فقال لهم أحلوا من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم أقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما أمرتكم فلولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الى أن تنهى عن أمر فعله النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعا ۞ **باب** من لبى بالحج وسماه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال سمعت مجاهدا يقول حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك اللهم لبيك بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة ۞ **باب** التمتع **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة قال حدثني مطرف عن عمران قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء ۞ **باب** قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وقال أبو كامل فضيل بن حسين البصري حدثنا أبو معشر حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن متعة الحج فقال

مذهبه ان خصوص العلة عنده يفيد خصوص الحكم كما قال في الرمل فانه لا يرى الرمل سنة لغير الصحابة لخصوص العلة نعم مذهب القائلين بخصوص الفسخ بالصحابة ان خصوص العلة لا يستلزم خصوص الحكم فيلزم عليهم انه وان ثبت ان العلة بيان مشروعية العمرة في أشهر الحج كما قرروه فلا يلزم منه خصوص الفسخ بالصحابة بل مقتضى أصلكم أن يعم الحكم لهم ولغيرهم فمن أين الخصوص ثم قد اعترض على كون علة الفسخ ما ذكروا بوجوه كثيرة منها أن النبي قد اعتمر قبل ذلك مرارا متعددة في أشهر الحج مع خلق كثير من الصحابة وذلك يكفي في بيان المشروعية ومنها ان الفسخ عندهم حرام ومشروعية الشيء لا يجعل بيانها بارتكاب محرم الى غير ذلك والله تعالى أعلم وقد يقال ان أحاديث الفسخ صريحة بالفرق بين من ساق الهدي فلا يحل له الفسخ و بين غيره فيجب على مقتضى الفرق جواز الفسخ له والا فلا يبقى فرق فيجب أن يؤمر من ساق الهدي أيضا بالفسخ لاجل مصلحة المشروعية فافهم والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن الخ) يحتمل وجهين أحدهما أن اسم الاشارة اشارة الى التمتع والمعنى التمتع مباح أو مشروع لغير المكي وبه قال الحنفية واليه يشير كلام ابن عباس فايراد المصنف يدل على أنه اختار هذا التفسير والثاني أنه اشارة الى وجوب الدم أو الصوم والمعنى وجوب أحد الامرين على غير المكي وأما المكي فاذا تمتع فلا يجب عليه شيء وبه قال الجمهور و يؤيده قرب المشار اليه و يؤيد الاول اللام في قوله لمن لم يكن فان المناسب بالمعنى الثاني كلمة على وهذا التأييد أقوى من تأييد قرب المشار اليه وكأنه لهذا مال المصنف الى ترجيحه والله تعالى أعلم اه سندي

أهل المهاجرون والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدى طفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء
ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدى فانه لا يحل له حتى يبلغ الهدى محله ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج فاذا
فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدى كما قال تعالى فما استيسر من
الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى أمصاركم الشاة تجزى فجمعوا نسكين في عام بين
الحج والعمرة فان الله تعالى أنزله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله ذلك
لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام وأشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه
الاشهر فعليه دم أو صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء ﴿ باب الاغتسال عند دخول
مكة حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما
اذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذى طوى ثم يصلى به الصبح ويغتسل ويحدث أن نبى الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ﴿ باب دخول مكة نهارا أو ليلا بات النبي صلى الله عليه وسلم بذى طوى
حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضى الله عنهما يفعله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال بات النبي صلى الله عليه وسلم بذى طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر
رضى الله عنهما يفعله ﴿ باب من أين يدخل مكة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى معن قال حدثنى مالك
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج
من الثنية السفلى ﴿ باب من أين يخرج من مكة حدثنا مسدد بن مسرهد البصرى قال حدثنا يحيى
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية
العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السفلى * قال أبو عبد الله كان يقال هو مسدد كاسمه قال أبو عبد الله
سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول لو أن مسددا أتيته في بيته فحدثته لاستحق ذلك وما أبالى
كتبى كانت عندى أو عند مسدد حدثنا الحميدى ومحمد بن المثنى قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخل من أعلاها وخرج من أسفلها
حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء وخرج من كدى من أعلى مكة حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة
قال هشام وكان عروة يدخل على كلتيهما من كداء وكدى وأكثر ما يدخل من كداء وكانت أقربهما الى منزله
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاتم عن هشام عن عروة دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء
من أعلى مكة وكان عروة أكثر ما يدخل من كداء وكان أقربهما الى منزله حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا
هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء وكان عروة يدخل منهما كليهما وأكثر ما يدخل
من كداء أقربهما الى منزله * قال أبو عبد الله كداء وكدى موضعان ﴿ باب فضل مكة وبنيانها وقوله
تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل أن طهرا
بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من
آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة
لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم قال أخبرنى ابن جريج
قال أخبرنى عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك فخر الى الارض
وطمحت عيناه الى السماء فقال أرنى ازارى فشده عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم

(قوله باب فضل مكة وبنيانها) ما ذكر في فضلها وفضل بنيانها الا ما يتعلق ببناء الكعبة من الاحاديث وفيه اشعار بان بناء الكعبة فيه شرف وفضل لها ولبانيها وأهلها أى فضل وشرف أى شرف والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وطمحت عيناه الى السماء) بالواو والطاء المهملة والميم والحاء المهملة المفتوحات أى شخصتا وارتفعتا والمعنى انه صار ينظر الى فوق (قوله أرنى) بكسر الراء وسكونها أى اعطنى لان الاراءة من لازمها الاعطاء اه قسطلانى

ابن

ابن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبى بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ألم ترى أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت
يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله رضى الله عنه لئن
كانت عائشة رضى الله عنها سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص
حدثنا أشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن
البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل
ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم
أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالارض حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه
عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم
لبنيته على أساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا * قال أبو معاوية حدثنا
هشام خلفا يعنى بابا حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يزيد حدثنا جرير بن حازم حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن
عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لامرت بالبيت
فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس ابراهيم
فذلك الذى حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر وقد رأيت
أساس ابراهيم حجارة كأسنمة الابل قال جرير فقلت له أين موضعه قال أريكه الآن فدخلت معه الحجر فأشار الى
مكان فقال ههنا قال جرير فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها ﴿ باب فضل الحرم وقوله تعالى انما أمرت
أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها وله كل شئ وأمرت أن أكون من المسلمين وقوله جل ذكره أولم نمكن لهم
حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون حدثنا على بن عبد الله حدثنا جرير بن
عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ﴿ باب
توريث دور مكة وبيعها وشرائها وأن الناس في مسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
أليم البادى الطارى معكوفا محبوسا حدثنا أصبغ قال أخبرنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن على بن
حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة فقال وهل
ترك عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا على رضى الله عنهما شيأ
لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لا يرث المؤمن الكافر
قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله
والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض الآية ﴿ باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا
الحميدى حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعى قال حدثنى الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر
يعنى ذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بنى هاشم وبنى عبد المطلب أو بنى المطلب أن لا يناكحوهم
ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم * وقال سلامة عن عقيل ويحيى عن الضحاك عن الاوزاعى
أخبرنى ابن شهاب وقالا بنى هاشم وبنى المطلب * قال أبو عبد الله بنى المطلب أشبه ﴿ باب قول الله تعالى
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى

فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم الآية

﴿**باب**﴾ قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض وأن الله بكل شئ عليم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا زياد بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ح وحدثنى محمد بن مقاتل قال أخبرنى عبد الله هو ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن أبى حفصة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه حدثنا أحمد حدثنا أبى حدثنا ابراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج * تابعه أبان وعمران عن قتادة وقال عبد الرحمن عن شعبة قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت والاول أكثر

﴿**باب**﴾ كسوة الكعبة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سفيان حدثنا واصل الاحدب عن أبى وائل قال جئت الى شيبة ح وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن واصل عن أبى وائل قال جلست مع شيبة على الكرسى فى الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر رضى الله عنه فقال لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرآن أقتدى بهما

﴿**باب**﴾ هدم الكعبة قالت عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله بن الاخنس حدثنى ابن أبى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

﴿**باب**﴾ ما ذكر فى الحجر الاسود حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر رضى الله عنه أنه جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال انى أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك

﴿**باب**﴾ اغلاق البيت ويصلى فى أى نواحى البيت شاء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين

﴿**باب**﴾ الصلاة فى الكعبة حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله قال أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه قريبا من ثلاث أذرع فيصلى يتوخى المكان الذى أخبره بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على أحد بأس أن يصلى فى أى نواحى البيت شاء

﴿**باب**﴾ من لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر رضى الله عنهما يحج كثيرا ولا يدخل حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن أبى خالد عن عبد الله بن أبى أوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقال له رجل أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا

﴿**باب**﴾ من كبر فى نواحى الكعبة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل فى أيديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر فى نواحيه ولم يصل فيه

﴿**باب**﴾ كيف كان بدء الرمل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد

(قوله باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة الخ) أى باب بيان ما يترتب على جعلها قياما من فضلها وبيان أنه الى متى تبقى قياما والله تعالى أعلم (قوله لقد هممت أن لا أدع الخ) موافقة الحديث بالترجمة اما باعتبار ان الحديث يدل على ان تعظيم الكعبة بوضع الاموال فيها مشروع ومعتاد من قديم الزمان وقد قرره الشارع ورجع عمر عما قصد من تقسيمها الى ابقائها على حالها فاذا كان ذلك التعظيم مشروعا مع أنه أمر غير ظاهر فيكون التعظيم بالكسوة مع أنه تعظيم ظاهر وزينة باهرة مشروعا بالاولى واما باعتبار أن عمر رأى قسمة أموال الكعبة لا وضعها فى كسوتها فعلم ان كسوتها دون حاجة المسلمين وبه يعلم أنه ينبغى قسمة الكسوة بين المحتاجين اذا نزعت والله تعالى أعلم اه سندى

ابن

ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم

﴿**باب**﴾ استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثا حدثنا أصبغ بن الفرج قال أخبرنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع

﴿**باب**﴾ الرمل فى الحج والعمرة حدثنى محمد قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سعى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشواط ومشى أربعة فى الحج والعمرة * تابعه الليث قال حدثنى كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن أبى مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للركن أما والله انى لاعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال فما لنا وللرمل انما كنا راءينا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال شئ صنعه النبى صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما تركت استلام هذين الركنين فى شدة ولا رخاء منذ رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يستلمهما فقلت لنافع أكان ابن عمر يمشى بين الركنين قال انما كان يمشى ليكون أيسر لاستلامه

﴿**باب**﴾ استلام الركن بالمحجن حدثنا أحمد بن صالح ويحيى بن سليمان قالا حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طاف النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن * تابعه الدراوردى عن ابن أخى الزهرى عن عمه

﴿**باب**﴾ من لم يستلم الا الركنين اليمانيين وقال محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار عن أبى الشعثاء أنه قال ومن يتقى شيأ من البيت وكان معاوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس رضى الله عنهما انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شئ من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن حدثنا أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنهما قال لم أر النبى صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين

﴿**باب**﴾ تقبيل الحجر حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا ورقاء قال أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل الحجر وقال لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن الزبير بن عربى قال سأل رجل ابن عمر رضى الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال قلت أرأيت ان زحمت أرأيت ان غلبت قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله

﴿**باب**﴾ من أشار الى الركن اذا أتى عليه حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طاف النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار اليه

﴿**باب**﴾ التكبير عند الركن حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طاف النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار اليه بشئ كان عنده وكبر * تابعه ابراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء

﴿**باب**﴾ من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل أن يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا حدثنا أصبغ عن ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن محمد بن عبد الرحمن قال ذكرت لعروة قال فأخبرتنى عائشة رضى الله عنها أن أول شئ بدأ به حين قدم النبى صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر رضى الله عنهما مثله ثم حججت مع أبى الزبير رضى الله عنه فأول شئ بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وقد أخبرتنى أمى أنها أهلت هى وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة أنس قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف فى الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين

(قوله يخب) بفتح المثناة التحتية وضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة من الخبب ضرب من العدو أى يرمل (قوله راءينا) من الرؤية أى أريناهم بذلك انا أقوياء لا نعجز عن مقاومتهم ولا نضعف عن محاربتهم وجعله ابن مالك من الرياء الذى هو اظهار المرائى خلاف ما هو عليه فقال معناه أظهرنا لهم القوة ونحن ضعفاء

الصفا والمروة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول يخب ثلاثة أطواف ويمشي أربعة وانه كان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة ﴿باب﴾ طواف النساء مع الرجال * وقال لي عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم قال ابن جريج أخبرنا عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف تمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت أبعد الحجاب أو قبل قال أي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نستلم يا أم المؤمنين قالت عنك وأبت فكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعا موردا حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور ﴿باب﴾ الكلام في الطواف حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول أن طاوسا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قد بيده ﴿باب﴾ اذا رأى سيرا أو شيئا يكره في الطواف قطعه حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه ﴿باب﴾ لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال يونس قال ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة أخبره ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ﴿باب﴾ اذا وقف في الطواف وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة أو يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى حيث قطع عليه فيبني ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم ﴿باب﴾ صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي لكل سبوع ركعتين وقال اسمعيل بن أمية قلت للزهري ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة أفضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم أسبوعا قط الا صلى ركعتين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سألنا ابن عمر رضي الله عنهما يقع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال وسألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة ﴿باب﴾ من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف الاول حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا فضيل قال حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة ﴿باب﴾ من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد وصلى عمر رضي الله عنه خارجا من الحرم حدثنا عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام عن عروة عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

(قوله درعا موردا) أي قميصا أحمر لونه لون الورد ويحتمل أن يكون رأى ما عليها اتفاقا لا قصدا (قوله طوفي من وراء الناس) لأن سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف وبقربها يخاف تأذي الناس بدابتها وقطع صفوفهم (قوله قد بيده) بضم القاف واسكان الدال وحذف المنصوب (قوله خلف المقام) وهو الحجر الذي فيه أثر قدمي الخليل ابراهيم عليه السلام وقد صح في البخاري وغيره أن عمر قال يا رسول الله هذا مقام أبينا ابراهيم قال نعم الحديث اه قسطلاني

أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت ﴿باب﴾ من صلى ركعتي الطواف خلف المقام حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴿باب﴾ الطواف بعد الصبح والعصر وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس وطاف عمر بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى حدثنا الحسن بن عمر البصري قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن عطاء عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة رضي الله عنها قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها حدثني الحسن بن محمد هو الزعفراني قال حدثنا عبيدة بن حميد قال حدثني عبد العزيز بن رفيع قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا صلاهما ﴿باب﴾ المريض يطوف راكبا حدثني اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير كلما أتى على الركن أشار اليه بشيء في يده وكبر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور ﴿باب﴾ سقاية الحاج حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا أبو ضمرة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه يعني عاتقه وأشار الى عاتقه ﴿باب﴾ ما جاء في زمزم وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أنس بن مالك رضي الله عنه كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل حدثنا محمد هو ابن سلام أخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير ﴿باب﴾ طواف القارن حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما فقدمت مكة وأنا حائض فلما قضينا حجنا أرسلني مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت فقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار فقال اني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن

(قوله باب سقاية الحاج) مصدر سقي والمراد ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب بعد أبيه في الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم له في الاسلام فهي حق لآل العباس أبدا اه قسطلاني (قوله وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا) ظاهره أنهم انما اقتصروا من الطوافين اللذين طافهما السابقون على أحدهما اما الاول واما الثاني وليس الامر كذلك بل هم أيضا طافوا الطوافين الاول والثاني جميعا وذلك مما لا خلاف فيه وقد جاء صريحا عن ابن عمر ففي صحيح مسلم عنه وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج الى أن قال وطاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم مكة الى أن قال ونحر هديه يوم النحر وأفاض وطاف بالبيت وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أهدى وساق الهدي من الناس ثم ذكر عن عائشة أنها أخبرت بمثل ذلك وسيجيء هذا الحديث في الكتاب أيضا في باب سوق البدن فالمراد كما سبق أنهم طافوا للركن طوافا واحدا والسابقون طافوا للركن طوافين والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله تقضي طواف الحج والعمرة بطوافه الاول) أي بأول طواف طافه بعد النحر والحلق فانه هو ركن الحج عندهم لا الذي طافه حين القدوم وان كان هو المتبادر من اللفظ فانه للقدوم وليس بركن للحج والله تعالى أعلم ولا يخفى أن بعض روايات حديث ابن عمر يبعد هذا التأويل ويقتضي أن الطواف الذي يجزئ عنهما هو الذي حين القدوم ففي رواية الكتاب السابقة ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا وسيجيء في الكتاب في باب من اشترى الهدي من الطريق بلفظ ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا وسيجيء في باب الاحصار وكان يقول أي ابن عمر لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة وفي بعض روايات صحيح مسلم فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه ورأى أنه مجزئ عنه وأهدى وفي أخرى ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى أحل منهما بحجة يوم النحر وفي رواية أخرى ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق حتى كان يوم النحر فنحر وحلق (١٨٢) ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول والنظر في هذه الروايات يبعد ذلك التأويل

البيت فلو أقمت فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش بينه وبين البيت فان حيل بيني وبينه افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثم قال أشهدكم اني قد أوجبت مع عمرتي حجا قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة اذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أشهدكم اني قد أوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد أشهدكم اني قد أوجبت حجا مع عمرتي وأهدى هديا اشتراه بقديد ولم يزد على ذلك فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **باب** الطواف على وضوء **حدثنا** أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي انه سأل عروة بن الزبير فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة رضي الله عنها ان أول شيء بدأ به حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر رضي الله عنه مثل ذلك ثم حج عثمان رضي الله عنه فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابن الزبير فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدؤن بشيء حين يضعون أقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبتدئان بشيء أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد أخبرتني أمي انها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا ﴿ **باب** وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئس ما قلت يا ابن أختي ان هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما ولكنها أنزلت في الانصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفا

لكن القول بانه ما كان يرى طواف الافاضة مطلقا أو للقارن أيضا قول بعيد بل قد ثبت عنه طواف الافاضة في صحيح مسلم كما ذكرنا في القول السابق عنه فاما انه لا يرى طواف الافاضة للقارن ركن الحج بل يرى ان الركن في حقه هو الاول والافاضة سنة أو نحوها وهذا لا يخلو عن بعد أو أنه يرى دخول طواف العمرة في طواف القدوم للحج ويرى ان طواف القدوم من سنن الحج للمفرد الا أن القارن يجزئه ذلك عن سنة القدوم للحج وعن فرض العمرة وتكون الافاضة عنده ركنا للحج فقط هذا غاية ما ظهر لي في التوفيق

بين روايات حديث ابن عمر ولم أر أحدا تعرض لذلك مع البسط وجمع الطرق الا ما قيل ان المراد والمروة بالطواف السعي بين الصفا والمروة ولا يخفى بعده أيضا فان مطلق اسم الطواف ينصرف الى طواف البيت سيما وهو مقتضى الروايات فلينظر بعده والله تعالى أعلم (قوله لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما) أي لو كان المراد بالنص ما تقول وتحمل النص عليه من المعنى وهو عدم الوجوب لكان نظمه فلا جناح عليه ان لا يتطوف بهما تريد أن الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب عينا هو رفع الاثم عن الترك وأما رفع الاثم عن الفعل فقد يستعمل في اللفظ المباح وقد يستعمل في المندوب أو الواجب أيضا بناء على ان المخاطب يتوهم فيه الاثم فخاطب بنفي الاثم وان كان الفعل في نفسه واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذا الدلالة على عدم الوجوب عينا لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو أن يقال فلا جناح عليه أن لا يتطوف بهما قال الفاضل الابي في شرح مسلم احتج عروة بعدم الوجوب بالآية لانها دلت على رفع الحرج عن الفعل ورأى ان رفع الحرج عنه يحمل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بان رفع الحرج أعم من الوجوب والندب والاباحة والكراهة والاعم لا يدل على الاخص على التعيين وانما يتم الاستدلال بالآية لو كانت التلاوة ان لا يتطوف بهما لانه يكون

معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وهي خاصة بعدم الوجوب اه (قوله نزلت في (١٨٣) الفريقين كليهما) ولعل مثل هذا يكون

والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد أن يترك الطواف بينهما ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يذكرون أن الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال أبو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الاسلام من أجل ان الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت ﴿ **باب** ما جاء في السعي بين الصفا والمروة وقال ابن عمر رضي الله عنهما السعي من دار بني عباد الى زقاق بني أبي حسين **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع أكان عبد الله يمشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا أن يزاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة قال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته * زاد الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عطاء عن ابن عباس مثله ﴿ **باب** تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب ح وقال لي خليفة حدثنا عبد الوهاب حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر منيا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لاحللت وحاضت عائشة رضي الله عنها فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحج فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج **حدثنا** مؤمل بن هشام حدثنا اسمعيل عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت أن أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت أختي معه في

وجها للتوفيق بين هذه الرواية عن عائشة وبين رواية أخرى عنها ذكر فيها السبب بوجه آخر وكذا بين هذه الرواية وبين ما سيجيء من حديث أنس والحاصل تحرج طوائف من السعي بين الصفا والمروة لاسباب متعددة فنزلت الآية في الكل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله غير أن لا تطوفي بالبيت) قيل لا زائدة وذلك لان مقصوده استثناء الطواف من جملة ما يقضي الحاج ويمكن أن يقال المقصود بيان الفرق بينها وبين الحاج فهو استثناء من مقدر أي لا فرق بينكما غير أن لا تطوفي وعلى هذا فكلمة لا في موضعها ثم ظاهر الحديث يفيد أن لها السعي وبه استدل المصنف على جواز السعي بلا طهارة لكن المشهور عدم جواز السعي قبل الطواف فكأن المراد بالطواف في الحديث هو وما يتبعه والسعي من توابعه وعدم جوازه ليس لان الحيض مانع عنه وانما هو لان تقدمه على الطواف يخل بالتبعية وفي الاقتصار على الطواف تنبيه على ان الحيض يمنع عنه اصالة وعن غيره ان كان بالتبع فلا ينافي ما ذكرنا من دلالة الحديث على جواز السعي بلا طهارة والله تعالى أعلم اه سندي

ستّ غزوات قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسألت أختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل
على احدانا بأس ان لم يكن لها جلباب أن لا تخرج فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين
فلما قدمت أم عطية رضي الله عنها سألنها أو قالت سألناها فقالت وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا قالت بأبي فقلنا أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم بأبي فقال لتخرج العواتق ذوات
الخدور أو العواتق وذوات الخدور والحيض فيشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى فقلت
آلحائض فقالت أوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا ﴿باب﴾ الاهلال من البطحاء وغيرها للمكي
وللحاج اذا خرج الى منى وسئل عطاء عن المجاور يلبي بالحج قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يلبي يوم التروية اذا
صلى الظهر واستوى على راحلته وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فأحللنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وقال أبو الزبير عن جابر أهللنا من البطحاء وقال عبيد بن
جريج لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك اذا كنت بمكة أهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يوم التروية
فقال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته ﴿باب﴾ أين يصلي الظهر يوم التروية حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا اسحق الازرق حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك رضي الله
عنه قلت أخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فأين
صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك حدثنا علي سمع أبا بكر بن عياش حدثنا عبد
العزيز لقيت أنسا ح وحدثني اسمعيل بن أبان حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز قال خرجت الى منى يوم التروية
فلقيت أنسا رضي الله عنه ذاهبا على حمار فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الظهر فقال انظر
حيث يصلي امراؤك فصل ﴿باب﴾ الصلاة بمنى حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب أخبرني يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين
وأبو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق الهمداني عن حارثة بن وهب
الخزاعي رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين حدثنا قبيصة
ابن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع أبي بكر رضي الله عنه ركعتين ومع عمر رضي الله عنه ركعتين ثم تفرقت بكم
الطرق فياليت حظي من أربع ركعتان متقبلتان ﴿باب﴾ صوم يوم عرفة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن الزهري حدثنا سالم قال سمعت عميرا مولى أم الفضل عن أم الفضل شك الناس يوم عرفة في صوم النبي
صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه ﴿باب﴾ التلبية والتكبير اذا غدا من
منى الى عرفة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي انه سأل أنس بن مالك رضي الله
عنه وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه ﴿باب﴾ التهجير بالرواح يوم عرفة حدثنا عبد
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال كتب عبد الملك الى الحجاج أن لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء
ابن عمر رضي الله عنهما وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة
فقال مالك يا أبا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فأنظرني حتى أفيض
على رأسي ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين أبي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل
الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق ﴿باب﴾ الوقوف على الدابة بعرفة حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحرث أن ناسا
اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم
فأرسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه ﴿باب﴾ الجمع بين الصلاتين بعرفة وكان ابن عمر
رضي الله عنهما اذا فاتته الصلاة مع الامام جمع بينهما * وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني

سالم

(قوله يلبي يوم التروية) أي الثامن من ذي الحجة وسمي به لانهم كانوا يروون ابلهم ويتروون من الماء فيه استعدادا للموقف يوم عرفة لان تلك الاماكن لم يكن فيها اذ ذاك آبار ولا عيون وقيل لان رؤيا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت في ليلته فتروى في ان ما رآه من الله أو لا من الرأي وهو مهموز وقيل لان الامام يروي للناس فيه مناسكهم من الرواية وقيل غير ذلك اه قسطلاني (قوله فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه الخ) الظاهر انهم كانوا يجمعون بين التلبية والتكبير فمرة يكبر هؤلاء ويهل آخرون ومرة بالعكس فيصدق في كل مرة انه يهل المهل ويكبر المكبر لا أن بعضهم يلبي فقط وبعضهم يكبر فقط والظاهر أنهم ما فعلوا كذلك الا لانهم وجدوه صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله اذ يستبعد انهم يخالفون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون النبي على ذكر واحد وهم يأتون بذكر آخر ثم يلتزمون ذلك الذكر الآخر فالاقرب أنهم يجمعون والنبي صلى

سالم أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير رضي الله عنهما سأل عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال
سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر
والعصر في السنة فقلت لسالم أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون في ذلك الا سنته
﴿باب﴾ قصر الخطبة بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن
عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج أن يأتم بعبد الله بن عمر في الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر رضي الله
عنهما وأنا معه حين زاغت الشمس أو زالت فصاح عند فسطاطه أين هذا فخرج اليه فقال ابن عمر الرواح
فقال الآن قال نعم قال أنظرني أفيض علي ماء فنزل ابن عمر رضي الله عنهما حتى خرج فسار بيني وبين أبي
فقلت ان كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فقال ابن عمر صدق ﴿باب﴾
التعجيل الى الموقف ﴿باب﴾ الوقوف بعرفة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو حدثنا
محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنت أطلب بعيرا لي ح وحدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو سمع
محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شأنه ههنا حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام
ابن عروة قال عروة كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت وكانت الحمس
يحتسبون على الناس يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم يعطه
الحمس طاف بالبيت عريانا وكان يفيض جماعة الناس من عرفات وتفيض الحمس من جمع قال وأخبرني أبي عن
عائشة رضي الله عنها أن هذه الآية نزلت في الحمس ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال كانوا يفيضون من
جمع فدفعوا الى عرفات ﴿باب﴾ السير اذا دفع من عرفة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل أسامة وأنا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة
الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق فجوة متسع والجمع
فجوات وفجاء وكذلك ركوة وركاء مناص ليس حين فرار ﴿باب﴾ النزول بين عرفة وجمع حدثنا مسدد
حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من عرفة مال الى الشعب فقضى حاجته فتوضأ فقلت
يا رسول الله أتصلي فقال الصلاة أمامك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال كان عبد الله بن عمر
يجمع بين المغرب والعشاء بجمع غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فينتفض
ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي بجمع حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن كريب مولى
ابن عباس عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوأ
خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة أمامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى المزدلفة فصلى ثم
ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال كريب فأخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن
الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة ﴿باب﴾ أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بالسكينة عند الافاضة واشارته اليهم بالسوط حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا ابراهيم بن سويد قال حدثني عمرو
ابن أبي عمرو مولى المطلب قال أخبرني سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي حدثني ابن عباس رضي الله عنهما أنه
دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فأشار
بسوطه اليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع أوضعوا أسرعوا خلالكم من التخلل
بينكم وفجرنا خلالهما بينهما ﴿باب﴾ الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن موسى بن عقبة عن كريب عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرفة فنزل الشعب فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة فقال الصلاة أمامك فجاء المزدلفة فتوضأ

الله تعالى عليه وسلم يجمع والله تعالى أعلم وعلى هذا فالاقرب للعامل أن يجمع ثم رأيت ان الحافظ ابن حجر نقل في باب التلبية والتكبير غداة النحر ما هو صريح في ذلك قال فعند أحمد وابن أبي شيبة والطحاوي من طريق مجاهد عن معمر عن عبد الله خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة الا أن يخالطها بتكبير اه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله حين دفع) أي انصرف من عرفات الى المزدلفة وسمي دفعا لازدحامهم اذا انصرفوا فيدفع بعضهم بعضا (قوله يسير العنق) بفتح العين والنون منصوب على المصدر وهو السير بين الابطاء والاسراع (قوله من عرفة) بلفظ الافراد قال الفراء شبيه بالمولد وليس بعربي (قوله الى الشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق بين الجبلين

(قوله باب من جمع بينهما) أى بين العشاءين بالمزدلفة (قوله بجمع) بسكون الميم بعد فتح الجيم أى المزدلفة (قوله ولم يسبح بينهما) أى لم يتنفل وقوله على أثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة يعنى أثر بفتحتين أى عقبهما أى لم يصل بعد كل واحد منهما وليس المراد انه لا يتنفل لا بينهما ولا بعدهما لان المنفى التعقيب لا المهلة وحينئذ فلا ينافى قولهم باستحباب تأخير سنة العشاءين عنهما (قوله فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) معنى من مفروح به أى من شئ يفرح به الانسان عادة قال أبو عبد الله الابى فى شرح مسلم المفروح به كل شئ معجب له بال بحيث يفرح به كما جاء فى غير (١٨٦) هذا أحب الى من حمر النعم انتهى ومرادها انما كانت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم على

فأسبغ ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره فى منزله ثم أقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما ❁ باب من جمع بينهما ولم يتطوع حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على أثر كل واحدة منهما حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرنى عدى بن ثابت قال حدثنى عبد الله بن يزيد الخطمى قال حدثنى أبو أيوب الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فى حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة ❁ باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما حدثنا عمرو ابن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول حج عبد الله رضى الله عنه فأتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة أو قريبا من ذلك فأمر رجلا فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم أمر أرى رجلا فأذن وأقام قال عمرو ولا أعلم الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى هذه الساعة الا هذه الصلاة فى هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما صلاة المغرب بعدما يأتى الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يفعله ❁ باب من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال سالم وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله عز وجل ما بدا لهم ثم يرجعون قبل أن يقف الامام وقبل أن يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول أرخص فى أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل حدثنا على حدثنا سفيان قال أخبرنى عبيد الله بن أبى يزيد سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول أنا ممن قدم النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة فى ضعفة أهله حدثنا مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثنى عبد الله مولى أسماء عن أسماء أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلى فصلت ساعة ثم قالت يا بنى هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح فى منزلها فقلت لها يا هنتاه ما أرانا الا قد غلسنا قالت يا بنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن حدثنا محمد ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن هو ابن القاسم عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذنت سودة النبى صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فأذن لها حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبى صلى الله عليه وسلم سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فأذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة أحب الى من مفروح به ❁ باب من يصلى الفجر بجمع حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى عمارة عن عبد الرحمن عن

مافعلت معه وقد نقل عنها الدفع مع الامام لكنها ما تركت لكونها فعلت ذلك معه صلى الله تعالى عليه وسلم فتمنت لذلك أنها لو استأذنت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدفع قبله لفعلت كذلك بعده أيضا فصار ذلك سببا للراحة أيضا فى حقها قال أبو عبد الله الابى قال الاصوليون ذكر الحكم عقيب وصف مناسب يشعر بكونه علة وقول عائشة هذا يدل على انه لا يشعر بكونه علة لانه لو أشعر به ما أرادت ذلك لاختصاص سودة بذلك الوصف الا أن يقال ان عائشة نقحت المناط ورأت ان العلة انما هى الضعف لا خصوص ثقل الجسم ويحتمل انها قالت ذلك لانها شركتها فى الوصف لما روى انها قالت سابقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسبقته فلما ربيت اللحم سبقنى وذكر شيخنا انقلاعما جرى فى درس شيخه ابن عبد السلام انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبها فطمعت فى الاذن لذلك فلا ينافى ذلك تلك القاعدة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب اه قلت وهذا غير ظاهر فان النقل كان علة لاستئذان سودة وأما اذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياها فكان لسبب استئذانها فلو استأذنت عائشة لاذن لها أيضا وهذا هو المتبادر الى الذهن من روايات هذا الحديث ثم ماذكره أهل الاصول هو ان ذكر الحكم كذلك يشعر بالعلية لا بحصر العلية فى ذلك الوصف فيجوز أن تكون علة أخرى تقتضى الاذن لعائشة كما ذكر فى درس ابن عبد السلام وهذا ظاهر فظهر أن ما رده أحسن مما اختاره والله تعالى أعلم

(قوله ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها الخ) قد استدل به من ينفى جمع السفر كعلمائنا الحنفية ورده النووى بانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به اذا لم يعارضه منطوق كما ههنا وتعقبه العينى فقال لا نسلم انهم لا يقولون بالمفهوم وانما لا يقولون بالمفهوم المخالف انتهى قلت وهذا عجيب منهما فان استدلال الحنفية بصريح النفى الذى هو منطوق لا بالاثبات الذى يدل عليه الاستثناء بالمفهوم ولو كان بالاثبات لكان الاثبات من باب المفهوم المخالف بالاتفاق فلم يكن لقول العينى وجه بقى ان الاستدلال به فرع تصور معناه ومعناه ههنا لا يخلو عن خفاء اذ ظاهره يفيد انه صلى الفجر قبل وقته وهو مخالف للاجماع وقد جاء خلافه فى روايات حديث ابن مسعود أيضا وفى حديث جابر أجيب بان المراد انه صلى قبل الوقت المعتاد بان غلس ورد بان هذا يقتضى أن يكون المعتاد الاسفار وهو خلاف ما يفيده تتبع الاحاديث الصحاح الواردة فى صلاة الفجر أجيب بان المراد التغليس الشديد والحاصل أنه صلى يومئذ أول ما طلع الفجر (١٨٧) والمعتاد أنه كان يصلى بعد ذلك بشئ

عن عبد الله رضى الله عنه قال ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع عبد الله رضى الله عنه الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما فى هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أدرى أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضى الله عنه فلم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر ❁ باب متى يدفع من جمع حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبى اسحق سمعت عمرو بن ميمون يقول شهدت عمر رضى الله عنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير وان النبى صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس ❁ باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمى الجمرة والارتداف فى السير حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم أردف الفضل فأخبر الفضل أنه لم يزل يلبى حتى رمى الجمرة حدثنا زهير بن حرب حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى عن يونس الايلى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أسامة بن زيد رضى الله عنهما كان ردف النبى صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قالا لم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة ❁ باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن المتعة فأمرنى بها وسألته عن الهدى فقال فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك فى دم قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرأيت فى المنام كان انسانا ينادى حج مبرور ومتعة متقبلة فأتيت ابن عباس رضى الله عنهما فحدثته فقال الله أكبر سنة أبى القاسم صلى الله عليه وسلم قال وقال آدم ووهب بن جرير وغندر عن شعبة عمرة متقبلة وحج مبرور ❁ باب ركوب البدن لقوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ❁ قال

فيرد أنها صارت حينئذ لوقتها فكيف يصح عدها لغير وقتها حتى تستثنى من قوله ما رأيت الخ أجيب بان المراد بقوله لغير وقتها المعتاد قلت فيلزم من اعتبار العموم فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما صلى صلاة فى غير الوقت المعتاد أبدا الا بتقديم شئ ولا بتأخيره لا سفرا ولا حضرا سوى هاتين الصلاتين بل كان دائما يصلى فى وقت واحد وهذا خلاف ما يعرفه كل أحد بالبديهة وخلاف ما يفيده تتبع الاحاديث وخلاف ما أول به علماؤنا جمع السفر من الجمع فعلا فانه لا يكون الا بتأخير الصلاة الاولى الى آخر الوقت فيلزم كونها فى الوقت الغير المعتاد ثم هو مشكل بجمع عرفة أيضا وحينئذ فلا بد من القول بخصوص هذا الكلام بذلك السفر مثلا و يبقى بعد جمع عرفة فيقال لعله ما حضر ذلك الجمع فما رأى فلا ينافى قوله ما رأيت أو يقال لعله ما رأى صلاة خارجة عن الوقت المعتاد غير هاتين الصلاتين فأخبر حسب ما رأى ولا اعتراض عليه ولا حجة للقائلين بنفى الجمع والاحسن منه ما يشير اليه كلام البعض وهو ان المراد بقوله ما رأيته صلى صلاة لغير وقتها أى بقصد تحويلها عن وقتها المعتاد وتقريرها فى غيره لما سيجئ فى الكتاب من قوله رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما فى هذا المكان وهذا معنى وجيه لا يرد عليه شئ الا الجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر والله تعالى أعلم (قوله ان هاتين الصلاتين) هذا يدل على ان جمع مزدلفة للنسك لا للسفر كمذهب الشافعى رحمه الله تعالى وكانه لهذا جزم البيهقى بانه مدرج انتصار المذهب بعد أن نقل عن أحد ترددا فى رفعه ووقفه وأنت خبير بان صريح رواية الكتاب يرد ذلك الجزم فلا عبرة به وكونه جاء موقوفا فى بعض الروايات لا ينافى الرفع فما معنى الجزم بخلاف الرواية الصحيحة الصريحة والله تعالى أعلم (قوله اركبها ويلك) الظاهر أن المراد به مجرد الزجر لا الدعاء عليه اه سندى

مجاهد سميت البدن لبدنها والقانع السائل والمعتر الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير وشعائر الله استعظام
البدن واستحسانها والعتيق عتقه من الجبابرة ويقال وجبت سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس **حدثنا** عبد
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها ويلك في الثالثة أو في
الثانية **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة بن الحجاج قالا حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ثلاثا
باب من ساق البدن معه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد
الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج وأهدى فساق
معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي
صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم
أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج
وسبعة اذا رجع الى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعا فركع
حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم
يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل
مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى من الناس * وعن عروة أن عائشة رضي الله
عنها أخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة الى الحج فتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سالم عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من اشترى الهدى من الطريق **حدثنا** أبو
النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال قال عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لابيه أقم فاني لا آمنها
ان ستصد عن البيت قال اذا أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة فأنا أشهدكم اني قد أوجبت على نفسي العمرة فأهل بالعمرة قال ثم خرج حتى اذا كان بالبيداء أهل
بالحج والعمرة وقال ما شأن الحج والعمرة الا واحد ثم اشترى الهدى من قديد ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا فلم
يحل حتى حل منهما جميعا **باب** من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم وقال نافع كان ابن عمر رضي الله
عنهما اذا أهدى من المدينة قلده وأشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الايمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة
باركة **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة
قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة
رضي الله عنها قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء
كان أحل له **باب** فتل القلائد للبدن والبقر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع
عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل قال اني لبدت رأسي
وقلدت هديي فلا أحل حتى أحل من الحج **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عروة
وعن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة
فأفتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم **باب** اشعار البدن وقال عروة عن المسور رضي الله
عنه قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا أفلح بن حميد عن
القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت فتلت قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها وقلدها أو قلدتها ثم
بعث بها الى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حل **باب** من قلد القلائد بيده **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته ان زياد بن

أبي

(قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله تعالى له حتى نحر الهدى) غاية لقوله فلم يحرم لا لبيان أنه حرم عليه شيء بعد النحر بل لبيان انه لم يحرم عليه شيء أصلا لا قبل النحر ولا بعده أما بعده فظاهر لا يقول أحد بخلافه وأما قبله فما حرم الى هذا الحد فما حرم أصلا اذ لو كان شيء حراما لكان الى هذا الحد فاذا لم يكن الى هذا الحد فلا حرمة أصلا وهو المطلوب فالغاية في مثل هذه الافادة الدوام وكلام الكرماني يشعر انها غاية للمنفي لا للنفي والنفي داخل على الحرمة المنتهية الى النحر أي فما وجدت حرمة منتهية الى النحر ولما كان هذا يفيد بالمفهوم وجود حرمة أخرى وهو فاسد افادان النزاع ما وقع الا في الحرمة الى النحر فنفت تلك الحرمة المتنازع فيها وأما غيرها فلا يقول به أحد والله تعالى أعلم (قوله عام حجة الحرورية) بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه لما حكم أبا موسى

أبي سفيان كتب الى عائشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال من أهدى هديا حرم عليه
ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه قالت عمرة فقالت عائشة رضي الله عنها ليس كما قال ابن عباس رضي الله عنه أنا
فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع
أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله له حتى نحر الهدى **باب** تقليد الغنم **حدثنا**
أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة
غنما **حدثنا** أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت أفتل القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في أهله حلالا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا
حماد حدثنا منصور بن المعتمر ح وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت أفتل قلائد الغنم للنبي صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم يمكث حلالا **حدثنا** أبو
نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت فتلت لهدي النبي صلى الله عليه وسلم
تعني القلائد قبل أن يحرم **باب** القلائد من العهن **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن
عون عن القاسم عن أم المؤمنين رضي الله عنها قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي **باب** تقليد
النعل **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال فلقد
رأيته راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها * تابعه محمد بن بشار **حدثنا** عثمان بن عمر أخبرنا
علي بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
الجلال للبدن وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يشق من الجلال الا موضع السنام واذا نحرها نزع جلالها مخافة أن
يفسدها الدم ثم يتصدق بها **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها
باب من اشترى هديه من الطريق وقلدها **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع قال أراد ابن عمر رضي الله عنهما الحج عام حجة الحرورية في عهد ابن الزبير رضي الله عنهما فقيل
له ان الناس كائن بينهم قتال ونخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة اذا أصنع كما صنع
أشهدكم اني قد أوجبت عمرة حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد أشهدكم أني جمعت
حجة مع عمرة وأهدى هديا مقلدا اشتراه حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا ولم يزد على ذلك ولم يحلل من شيء حرم منه
حتى يوم النحر فحلق ونحر ورأى ان قد قضى طوافه الحج والعمرة بطوافه الاول ثم قال كذا صنع النبي صلى الله
عليه وسلم **باب** ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن
معه هدي اذا طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرته للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه
باب النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم بمنى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع خالد بن الحرث حدثنا
عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه كان ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما
كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك
حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وذكر الحديث قال ونحر النبي صلى الله عليه
وسلم بيده سبع بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين مختصرا **باب** نحر الابل مقيدة **حدثنا**
عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أتى على

الاشعري وعمرو بن العاصي وانكروا على علي في ذلك وقالوا شككت في أمر الله وحكمت عدوك وطالت خصومتهم ثم أصبحوا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف وأميرهم ابن الكواء عبد الله فبعث اليهم علي عبد الله بن عباس فناظرهم فرجع منهم ألفان وبقي ستة آلاف فخرج اليهم علي فقاتلهم (قوله في جزارتها) بكسر الجيم اسم للفعل يعني عمل الجزار (قوله بجلالها) بكسر الجيم (قوله لا يؤكل الخ) بضم الياء أي لا يأكل المالك من الذي جعله جزاء للصيد من الحرم ولا من المنذور بل يجب التصدق بهما وهو قول مالك ورواية عن أحمد (قوله اذا طاف بالبيت) جواب اذا محذوف أي يتم عمرته وقوله ثم يحل بفتح الياء وكسر الحاء اهـ قسطلاني

رجل قد أناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم * وقال شعبة عن يونس أخبرني زياد ﴿**باب**﴾ نحر البدن قائمة وقال ابن عمر رضي الله عنهما سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما صواف قياما حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين فبات بها فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البيداء لبى بهما جميعا فلما دخل مكة أمرهم أن يحلوا ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبع بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين * وعن أيوب عن رجل عن أنس رضي الله عنه ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى استوت به البيداء أهل بعمرة وحجة ﴿**باب**﴾ لا يعطى الجزار من الهدي شيأ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقمت على البدن فأمرني عليه الصلاة والسلام فقسمت لحومها ثم أمرني فقسمت جلالها وجلودها * قال سفيان وحدثني عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيأ في جزارتها ﴿**باب**﴾ يتصدق بجلود الهدي حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني الحسن ابن مسلم وعبد الكريم الجزري أن مجاهدا أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن عليا رضي الله عنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها ولا يعطي في جزارتها شيأ ﴿**باب**﴾ يتصدق بجلال البدن حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني ابن أبي ليلى أن عليا رضي الله عنه حدثه قال أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فأمرني بلحومها فقسمتها ثم أمرني بجلالها فقسمتها ثم بجلودها فقسمتها ﴿**باب**﴾ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيأ وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ﴿**باب**﴾ ما يأكل من البدن وما يتصدق وقال عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك وقال عطاء يأكل ويطعم من المتعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني يحيى حدثتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت ثم يحل قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه ﴿**باب**﴾ الذبح قبل الحلق حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمي قال لا حرج قال حلقت قبل أن أذبح قال لا حرج قال ذبحت قبل أن أرمي قال لا حرج * وقال عبد الرحيم الرازي عن ابن خثيم أخبرني عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال القاسم بن يحيى حدثني ابن خثيم عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال عفان

(قوله باب من لبد رأسه) بتشديد الموحدة أي شعره وهو أن يجعل فيه ما يمنعه من الانتفاش كالصمغ في الغاسول ثم يلطخ به رأسه (قوله بمشقص) بميم مكسورة فشين معجمة ساكنة فقاف مفتوحة وصاد مهملة سهم فيه نصل عريض وقال القزاز نصل عريض يرمى به الوحش وقال صاحب المحكم هو الطويل من النصال وليس بعريض

أراه

أراه عن وهيب حدثنا ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال حماد عن قيس بن سعد وعباد بن منصور عن عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رميت بعد ما أمسيت فقال لا حرج قال حلقت قبل أن أنحر قال لا حرج حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال بما أهللت قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنت انطلق فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي ثم أهللت بالحج فكنت أفتي به الناس حتى خلافة عمر رضي الله عنه فذكرته له فقال إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام وإن نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله ﴿**باب**﴾ من لبد رأسه عند الإحرام وحلق حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر ﴿**باب**﴾ الحلق والتقصير عند الإحلال حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة قال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين * وقال الليث حدثني نافع رحم الله المحلقين مرة أو مرتين قال وقال عبيد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين حدثنا عياش بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قالها ثلاثا قال وللمقصرين حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع أن عبد الله قال حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس عن معاوية رضي الله عنهم قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص ﴿**باب**﴾ تقصير المتمتع بعد العمرة حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة أمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا أو يقصروا ﴿**باب**﴾ الزيارة يوم النحر وقال أبو الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة إلى الليل ويذكر عن أبي حسان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت أيام منى * وقال لنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه طاف طوافا واحدا ثم يقيل ثم يأتي منى يعني يوم النحر ورفعه عبد الرزاق قال أخبرنا عبيد الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأفضنا يوم النحر فحاضت صفية فأراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من أهله فقلت يا رسول الله إنها حائض قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله أفاضت يوم النحر قال اخرجوا * ويذكر عن القاسم وعروة والأسود عن عائشة رضي الله عنها أفاضت صفية يوم النحر ﴿**باب**﴾ إذا رمى بعد ما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيا أو جاهلا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال حلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعد ما أمسيت فقال لا حرج ﴿**باب**﴾ الفتيا

على الدابة عند الجمرة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف فى حجة الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمى قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شئ قدم ولا أخر الا قال افعل ولا حرج **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبى حدثنا ابن جريج حدثنى الزهرى عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنه حدثه أنه شهد النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت أحسب أن كذا قبل كذا ثم قام آخر فقال كنت أحسب أن كذا قبل كذا حلقت قبل أن أنحر نحرت قبل أن أرمى وأشباه ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن فما سئل يومئذ عن شئ الا قال افعل ولا حرج **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى عيسى بن طلحة بن عبيد الله أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث * تابعه معمر عن الزهرى

باب الخطبة أيام منى **حدثنا** على بن عبد الله حدثنى يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا أيها الناس أى يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فأى شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا فأعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس رضى الله عنهما فوالذى نفسى بيده انها لوصيته الى امته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات * تابعه ابن عيينة عن عمرو **وحدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا قرة عن محمد بن سيرين قال أخبرنى عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة ورجل أفضل فى نفسى من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال أتدرون أى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليست بالبلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بمنى أتدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال فان هذا يوم حرام أفتدرون أى بلد هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال بلد حرام أفتدرون أى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا * وقال هشام بن الغاز أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما وقف النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات فى الحجة التى حج بهذا وقال هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع

باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالى منى **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى ابن يونس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رخص النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرنى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم أذن ح حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبى حدثنا عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن العباس رضى الله عنه استأذن النبى صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته فأذن له * تابعه أبو أسامة وعقبة بن خالد وأبو ضمرة

باب رمى الجمار وقال جابر رمى النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال سألت ابن عمر رضى الله عنهما متى أرمى الجمار قال اذا

(قوله باب الخطبة أيام منى) لعله أراد بايام منى ما يشمل يوم عرفة أيضا بناء على أن ابتداءه يكون بمنى أو تغليبا وبه ظهر مناسبة الحديث الثانى بالترجمة والله تعالى أعلم (قوله لا ترجعوا بعدى كفارا) أى كالكفار أو لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا القتال أو لا تكن أفعالكم شبيهة بافعال الكفار (قوله قلنا الله ورسوله أعلم) فيه مراعاة الادب وتحرز عن التقدم بين يدى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتوقف فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (قوله حجة الوداع) بفتح الواو اه قسطلانى

رمى امامك فارمه فأعدت عليه المسئلة قال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا

باب رمى الجمار من بطن الوادى **حدثنا** محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله من بطن الوادى فقلت يا أبا عبد الرحمن ان ناسا يرمونها من فوقها فقال والذى لا اله غيره هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم * وقال عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفيان عن الاعمش بهذا

باب رمى الجمار بسبع حصيات ذكره ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه انتهى الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم

باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه حج مع ابن مسعود رضى الله عنه فرآه يرمى الجمرة الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة

باب يكبر مع كل حصاة قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التى يذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها آل عمران والسورة التى يذكر فيها النساء قال فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثنى عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضى الله عنه حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادى حتى اذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ههنا والذى لا اله غيره قام الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم

باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب اذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا طلحة بن يحيى حدثنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يرمى الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمى جمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يفعله

باب رفع اليدين عند الجمرتين الدنيا والوسطى **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يرمى الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل

باب الدعاء عند الجمرتين وقال محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التى تلى مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتى الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلى الوادى فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يأتى الجمرة التى عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها * قال الزهرى سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله

باب الطيب بعد رمى الجمار والحلق قبل الافاضة **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه انه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول سمعت عائشة رضى الله عنها تقول طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى هاتين حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف وبسطت يديها

باب طواف الوداع **حدثنا** مسدد حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت الا أنه خفف عن الحائض **حدثنا** أصبغ بن الفرج أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله عنه

(قوله ويسهل) بضم أوله وسكون السين المهملة وكسر الهاء مضارع أسهل أى يقصد السهل من الارض فينزل البطن بطن الوادى (قوله الجمرة الدنيا) بضم الدال وهو الذى فى اليونينية فقط وكسرها أى القريبة الى جهة مسجد الخيف (قوله على اثر) بكسر الهمزة وسكون المثلثة أى عقب كل حصاة اه قسطلانى

حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به * تابعه الليث حدثني خالد عن سعيد عن قتادة ان أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ اذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحابستنا هي قالوا انها قد أفاضت قال فلا اذا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة ان أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا نأخذ بقولك وندع قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فاسألوا فقدموا المدينة فسألوا فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية رواه خالد وقتادة عن عكرمة حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رخص للحائض أن تنفر اذا أفاضت قال وسمعت ابن عمر يقول انها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل وكان معه الهدي فطاف من كان معه من نسائه وأصحابه وحل منهم من لم يكن معه الهدي فحاضت هي فنسكنا مناسكنا من حجنا فلما كانت ليلة الحصبة ليلة النفر قالت يا رسول الله كل أصحابك يرجع بحج وعمرة غيري قال ما كنت تطوفي بالبيت ليالي قدمنا قلت لا قال فاخرجي مع أخيك الى التنعيم فأهلي بعمرة وموعدك مكان كذا وكذا فخرجت مع عبد الرحمن الى التنعيم فأهللت بعمرة وحاضت صفية بنت حيي فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى انك لحابستنا أما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال فلا بأس انفري فلقيته مصعدا على أهل مكة وأنا منهبطة أو أنا مصعدة وهو منهبط * وقال مسدد قلت لا * تابعه جرير عن منصور في قوله لا ﴿ باب ﴾ من صلى العصر يوم النفر بالابطح حدثنا محمد بن المثنى حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك أخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قلت فأين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح افعل كما يفعل امراؤك حدثنا عبد المتعال بن طالب قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به ﴿ باب ﴾ المحصب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما كان منزل ينزله النبي صلى الله عليه وسلم ليكون أسمح لخروجه تعني بالابطح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة اذا رجع من مكة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي بأعلى مكة وكان اذا قدم حاجا أو معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل فيأتي الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا وأربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين ثم ينطلق قبل أن يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ بها حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث قال سئل عبيد الله عن المحصب فحدثنا عبيد الله عن نافع قال نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عمر * وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر أحسبه قال والمغرب قال خالد لا أشك في العشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة * وقال محمد بن عيسى حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا أقبل بات بذي طوى حتى اذا أصبح دخل واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ﴿ باب ﴾ التجارة أيام الموسم والبيع في

(قوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عقرى حلقى) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم ظن أنها أخرت طواف الافاضة تقصيرا منها فرأى أنها تستحق بذلك التغليظ والتشديد ثم هذا الحديث مما يدل على أن طواف الافاضة فرض يحتبس الانسان لاجله ولاجل احتباسه يحتبس رفقته والله تعالى أعلم (قوله باب المحصب) بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملتين ثم موحدة اسم مكان متسع بين مكة ومنى وهو أقرب الى منى ويقال له الابطح والبطحاء وخيف بني كنانة وحده ما بين الجبلين الى المقبرة والمراد حكم النزول به (قوله ليس التحصيب) أي النزول في المحصب وهو الابطح (قوله باب النزول بذي طوى) بتثليث الطاء غير مصروف ويجوز صرفه موضع بأسفل مكة

(قوله انهم القرينتها) أي ان العمرة لقرينة الحج لفظا والاصل في القرائن اتحاد الحكم الا بدليل فالظاهر من الكتاب أن العمرة واجبة لكن قالوا دلالة القران ضعيفة ويمكن أن يقال المراد بالقرينة هي القرينة في توجيه الامر لا القرينة في اللفظ فقط والله تعالى أعلم (قوله ليس له جزاء الا الجنة) أي دخولها أولا والا فمطلق الدخول يكفي فيه الايمان وعلى هذا فهذا الحديث من أدلة الحج يغفر به الكبائر أيضا كحديث بل يرجع كيوم ولدته أمه هذا الحديث يفيد مغفرة ما تقدم من الذنوب وما تأخر والله تعالى أعلم قوله اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يحج) لا يقال كان ذلك قبل افتراض الحج فلا يدل على ان الامر بعد الافتراض كذلك لانا نقول لو سلم ذلك فالاستدلال به يتم بالنظر الى أن الافتراض لا يظهر له تأثير في منع تقديم العمرة أما اذا كان على التراخي فواضح وان كان على الفور فلأن تقدم العمرة لا يزاحم الحج من عامها ذلك وعند عدم ظهور المنع فالاصل بقاء الحكم السابق والله تعالى أعلم (قوله اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية) يحتمل أن يراد أن عمرة الحديبية كانت عمرة واحدة كملت في السنتين بناء على ما قال علماؤنا الحنفية ان عمرة القابل كانت قضاء لعمرة الاحصار ولهذا اشتهرت بينهم بعمرة القضاء وعدهم لها عمرتين كما سبق في الرواية السابقة بالنظر الى صورة الاحرامين ويحتمل أنه أراد بعمرة الحديبية ما يشمل عمرتين عمرة الاحصار وعمرة القضاء وكانتاهما متعلقة بالحديبية نوع تعلق

أسواق الجاهلية حدثنا عثمان بن الهيثم أخبرنا ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس رضي الله عنهما كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ﴿ باب ﴾ الادلاج من المحصب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما أراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى أطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري * قال أبو عبد الله وزادني محمد حدثنا محاضر قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية بنت حيي فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلقى عقرى ما أراها الا حابستكم ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قلت يا رسول الله اني لم أكن حللت قال فاعتمري من التنعيم فخرج معها أخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدك مكان كذا وكذا

(بسم الله الرحمن الرحيم) * ﴿ باب ﴾ العمرة * وجوب العمرة وفضلها وقال ابن عمر رضي الله عنهما ليس أحد الا وعليه حجة وعمرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما انها لقرينتها في كتاب الله عز وجل وأتموا الحج والعمرة لله حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ﴿ باب ﴾ من اعتمر قبل الحج حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج أن عكرمة ابن خالد سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حدثني عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر مثله حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن عمر رضي الله عنهما مثله ﴿ باب ﴾ كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة واذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع احداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه قال وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة يا أماه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات احداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عروة بن الزبير قال سألت عائشة رضي الله عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة سألت أنسا رضي الله عنه كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة أراه حنين قلت كم حج قال واحدة حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنسا رضي الله عنه فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية

فاطلق عليهما اسم عمرة الحديبية ويحتمل أن المراد بها عمرة الاحصار فقط وعلى هذا فهي متعلقة بقوله حيث ردوه وأما قوله ومن القابل فيتعلق بقوله وعمرة في ذي القعدة على اللف والنشر ويلزم على هذا الوجه ترك ذكر عمرة الجعرانة وكأنه اختصار من بعض الرواة وأما على الوجهين الاولين فيكون عمرة في ذي القعدة اشارة الى عمرة الجعرانة والله تعالى أعلم وأما قوله وعمرة مع حجته فعطف على مفعول اعتمر لكن من غير اعتبار القيد أعني حيث ردوه أو من القابل وهو ظاهر ومن عدم اعتبار قيد العامل بالنظر الى المعطوف مع اعتباره بالنظر الى المعطوف عليه قوله تعالى واجعل فيهما من كل زوجين اثنين وأهلك فالجار والمجرور لا يعتبر قيدا بالنظر الى قوله وأهلك لفساد المعنى

وعمرة فى ذى القعدة وعمرة مع حجته حدثنا هدبة حدثنا همام وقال اعتمر أربع عمر فى ذى القعدة الا التى اعتمر مع حجته عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سألت مسروقا وعطاء ومجاهدا فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل أن يحج وقال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل أن يحج مرتين

باب عمرة فى رمضان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك أن تحجين معنا قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه قال فاذا كان رمضان اعتمرى فيه فان عمرة فى رمضان حجة أو نحوا مما قال

باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذى الحجة فقال لنا من أحب منكم أن يهل بالحج فليهل ومن أحب أن يهل بعمرة فليهل بعمرة فلولا انى أهديت لاهللت بعمرة قالت فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج وكنت ممن أهل بعمرة فأظلنى يوم عرفة وأنا حائض فشكوت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ارفضى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج فلما كانت ليلة الحصبة أرسل معى عبد الرحمن الى التنعيم فأهللت بعمرة مكان عمرتى

باب عمرة التنعيم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع عمرو بن أوس أن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما أخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم قال سفيان مرة سمعت عمرا كم سمعته من عمرو حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب المعلم عن عطاء حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم أهل وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان على قدم من اليمن ومعه الهدى فقال أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن النبى صلى الله عليه وسلم أذن لاصحابه أن يجعلوها عمرة يطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من معه الهدى فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معى الهدى لاحللت وأن عائشة رضى الله عنها حاضت فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف قال فلما طهرت وطافت قالت يا رسول الله أتنطلقون بعمرة وحجة وأنطلق بالحج فأمر عبد الرحمن بن أبى بكر أن يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج فى ذى الحجة وأن سراقة بن مالك بن جعشم لقى النبى صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال ألكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل للابد

باب الاعتمار بعد الحج بغير هدى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى قال أخبرتنى عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذى الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يهل بعمرة فليهل ومن أحب أن يهل بحجة فليهل ولولا أنى أهديت لاهللت بعمرة فمنهم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة وكنت ممن أهل بعمرة فحضت قبل أن أدخل مكة فأدركنى يوم عرفة وأنا حائض فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة أرسل معى عبد الرحمن الى التنعيم فأردفها فأهلت بعمرة مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن فى شىء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم

باب أجر العمرة على قدر النصب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قالا قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك فقيل لها انتظرى فاذا طهرت فاخرجى الى التنعيم فأهلى ثم ائتينا بمكان كذا ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك

باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مهلين بالحج فى أشهر الحج وحرم الحج فنزلنا سرف فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه من لم يكن معه هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى

(قوله قبل أن يحج مرتين) اما مبنى على عد عمرة الاحصار وعمرة القضاء واحدة كما هو رأى علمائنا الحنفية أو على ترك ذكر عمرة الجعرانة لكونها كانت ليلا فخفيت على بعض والله تعالى أعلم

فلا

فلا وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه ذوى قوة الهدى فلم تكن لهم عمرة فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال ما يبكيك قلت سمعتك تقول لاصحابك ما قلت فمنعت العمرة قال وما شأنك قلت لا أصلى قال فلا يضرك أنت من بنات آدم كتب عليك ما كتب عليهن فكونى فى حجتك عسى الله أن يرزقكيها قالت فكنت حتى نفرنا من منى فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج بأختك الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا من طوافكما أنتظركما ههنا فأتينا فى جوف الليل فقال فرغتما قلت نعم فنادى بالرحيل فى أصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج موجها الى المدينة

باب يفعل فى العمرة ما يفعل فى الحج حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثنى صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر الخلوق أو قال صفرة فقال كيف تأمرنى أن أصنع فى عمرتى فأنزل الله على النبى صلى الله عليه وسلم فستر بثوب ووددت أنى قد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحى فقال عمر تعال أيسرك أن تنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد أنزل الله عليه الوحى قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط وأحسبه قال كغطيط البكر فلما سرى عنه قال أين السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلوق عنك وانق الصفرة واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فلا أرى على أحد شيأ أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية فى الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما زاد سفيان وأبو معاوية عن هشام ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته ما لم يطف بين الصفا والمروة

باب متى يحل المعتمر وقال عطاء عن جابر رضى الله عنه أمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن عبد الله بن أبى أوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتيناها معه وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد فقال له صاحب لى أكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة قال بشروا خديجة ببيت من الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر رضى الله عنهما عن رجل طاف بالبيت فى عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتى امرأته فقال قدم النبى صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وهو منيخ فقال أحججت قلت نعم قال بما أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال أحسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم أحل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قيس ففلت رأسى ثم أهللت بالحج فكنت أفتى به حتى كان فى خلافة عمر فقال ان أخذنا بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام وان أخذنا بقول النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى يبلغ الهدى محله حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن أبى الاسود أن عبد الله مولى أسماء بنت أبى بكر حدثه أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على محمد لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختى عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشى بالحج

باب ما يقول اذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على

(قوله له غطيط) بفتح الغين المعجمة أى نخير وصوت فيه بحوحة وقوله كغطيط البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الابل وقوله سرى بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة وتخفيفها أى كشف (قوله الخلوق) هو ضرب من الطيب (قوله وان أخذنا بقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل الخ) كأن المراد بالقول مطلق السنة أو الفعل فهو من باب اطلاق القول على الفعل والله تعالى أعلم

كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ﴿باب﴾ استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة حدثنا معلى بن أسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ﴿باب﴾ القدوم بالغداة حدثنا أحمد بن الحجاج حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلى فى مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذى الحليفة ببطن الوادى وبات حتى يصبح ﴿باب﴾ الدخول بالعشى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل الا غدوة أو عشية ﴿باب﴾ لا يطرق أهله اذا بلغ المدينة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محارب عن جابر رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا ﴿باب﴾ من أسرع ناقته اذا بلغ المدينة حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى حميد أنه سمع أنسا رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته وان كانت دابة حركها قال أبو عبد الله زاد الحرث بن عمير عن حميد حركها من حبها حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل عن حميد عن أنس قال جدرات * تابعه الحرث بن عمير ﴿باب﴾ قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاؤا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك فنزلت وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها ﴿باب﴾ السفر قطعة من العذاب حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل الى أهله ﴿باب﴾ المسافر اذا جد به السير يعجل الى أهله حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد بن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبى عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال انى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿باب﴾ المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله وقال عطاء الاحصار من كل شئ يحبسه قال أبو عبد الله حصورا لا يأتى النساء ﴿باب﴾ اذا أحصر المعتمر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما حين خرج الى مكة معتمرا فى الفتنة قال ان صددت عن البيت صنعت كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ليالى نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك أن لا تحج العام انا نخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه وأشهدكم انى قد أوجبت العمرة ان شاء الله أنطلق فان خلى بينى وبين البيت طفت وان حيل بينى وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه فأهل بالعمرة من ذى الحليفة ثم سار ساعة ثم قال انما شأنهما واحد أشهدكم انى قد أوجبت حجة مع عمرتى فلم يحل منهما حتى حل يوم النحر وأهدى وكان يقول لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة حدثنى موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بنى عبد الله قال له لو أقمت بهذا حدثنا محمد حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن أبى كثير عن

(قوله والثلاثة على الدابة) الظاهر انه بالجر أى باب الثلاثة أى ركوبهم على الدابة والله تعالى أعلم (قوله باب المسافر اذا جد به السير يعجل الى أهله) جملة يعجل حال وجواب اذا مقدر أى فماذا يفعل أى يجمع بين الصلاتين ولا يحسن جعل جملة يعجل جواب اذا كما لا يخفى

عكرمة

عكرمة قال قال ابن عباس رضى الله عنهما قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا ﴿باب﴾ الاحصار فى الحج حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى سالم قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى يحج عاما قابلا فيهدى أو يصوم ان لم يجد هديا * وعن عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى سالم عن ابن عمر نحوه ﴿باب﴾ النحر قبل الحلق فى الحصر حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن المسور رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا أبو بدر شجاع ابن الوليد عن عمر بن محمد العمرى قال وحدث نافع ان عبد الله وسالما كلما عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وحلق رأسه ﴿باب﴾ من قال ليس على المحصر بدل وقال روح عن شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ فأما من حبسه عذر أو غير ذلك فانه يحل ولا يرجع واذا كان معه هدى وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع أن يبعث وان استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله وقال مالك وغيره ينحر هديه ويحلق فى أى موضع كان ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا وحلوا من كل شئ قبل الطواف وقبل أن يصل الهدى الى البيت ثم لم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أحدا أن يقضوا شيأ ولا يعودوا له والحديبية خارج من الحرم حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال حين خرج الى مكة معتمرا فى الفتنة ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر فى أمره فقال ما أمرهما الا واحد فالتفت الى أصحابه فقال ما أمرهما الا واحد أشهدكم انى قد أوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى أن ذلك مجزيا عنه وأهدى ﴿باب﴾ قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وهو مخير فأما الصوم فثلاثة أيام حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلك آذاك هوامك قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة ﴿باب﴾ قول الله تعالى أو صدقة وهى اطعام ستة مساكين حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال حدثنى مجاهد قال سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأسى يتهافت قملا فقال يؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق رأسك أو قال احلق قال فى نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك بما تيسر ﴿باب﴾ الاطعام فى الفدية نصف صاع حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن عبد الله بن معقل قال جلست الى كعب بن عجرة رضى الله عنه فسألته عن الفدية فقال نزلت فى خاصة وهى لكم عامة حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى تجد شاة فقلت لا فقال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ﴿باب﴾ النسك شاة حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال حدثنى عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وانه يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره أن يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة أو يهدى شاة أو يصوم ثلاثة أيام * وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال أخبرنا

(قوله أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) غرضه رضى الله تعالى عنه انكار الاشتراط بانه يخالف السنة وقد أخذ بهذا الانكار بعض الائمة لكن رد بان سنة الاشتراط صحيحة ولذلك أخذ به بعض الائمة أيضا وقال المحقق ابن حجر ما حاصله يحتمل أن مراده بالسنة قياس من أحصر من الحاج على من أحصر من المعتمرين والاحصار عن العمرة هو الواقع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل أن يكون مراده بسنة نبيكم وبما بعده شيأ سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى حق من يحصل له ذلك وهو حاج اه ولا يخفى أن ابن عمر بين السنة بقوله طاف بالبيت وبالصفا الخ والقياس على احصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفيد ذلك اذ ما كان فى احصاره صلى الله تعالى عليه وسلم طواف أصلا وانما كان نحر وحلق فينبغى أن يتعين الوجه الثانى ثم كلام ابن عمر لا يجرى فى مطلق الاحصار عن الحج بل فيمن أحصر بعد الوصول الى البيت كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله ورأسى يتهافت قملا) أى يتساقط شيأ فشيأ والجملة حالية وانتصاب قملا على التمييز

(قوله يؤذيك هوامك) بحذف همزة الاستفهام (قوله بفرق) بفتح الفاء والراء وقد تسكن وهو مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا (قوله ما كنت أرى) بضم الهمزة أى ما كنت أظن وقوله الجهد بلغ بك ما أرى بفتح الهمزة أى أبصر بعينى والجهد المشقة اه قسطلانى

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه مثله ۞ **باب** قول الله تعالى فلا رفث **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه ۞ **باب** قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال في الحج **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه بسم الله الرحمن الرحيم ۞ **باب** جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون ❊ ولم ير ابن عباس وأنس بالذبح بأسا وهو غير الصيد نحو الابل والغنم والبقر والدجاج والخيل يقال عدل مثل فاذا كسرت عدل فهو زنة ذلك قياما قواما يعدلون يجعلون عدلا **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة قال انطلق أبي عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم أن عدوا يغزوه فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فبينما أنا مع أصحابي يضحك بعضهم الى بعض فنظرت فاذا أنا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فأثبته واستعنت بهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا من لحمه وخشينا أن نقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت أين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله ان أهلك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله انهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك فانتظرهم قلت يا رسول الله أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون ۞ **باب** اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ان أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم فأنبئنا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر أصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرأيته فحملت عليه الفرس فطعنته فأثبته فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا منه ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا أن نقتطع أرفع فرسي شأوا وأسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيته فقلت يا رسول الله ان أصحابك أرسلوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله انا اصدنا حمار وحش وان عندنا منه فاضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا وهم محرمون ۞ **باب** لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي محمد سمع أبا قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ثلاث ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي محمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت أصحابي يتراءون شيأ فنظرت فاذا حمار وحش يعني وقع سوطه فقالوا لا نعينك عليه بشيء انا محرمون فتناولته فأخذته ثم أتيت الحمار من وراء أكمة فعقرته فأتيت به أصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا تأكلوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمامنا فسألته فقال كلوه حلال قال لنا عمرو اذهبوا الى صالح فسلوه عن هذا وغيره وقدم علينا ههنا ۞ **باب** لا يشير المحرم الى الصيد لكي يصطاده الحلال **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال أخبرني عبد الله بن أبي قتادة ان أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا أحرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ رأوا حمر وحش فحمل أبو قتادة على الحمر فعقر منها أتانا فنزلوا فأكلوا من لحمها وقالوا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحم الأتان فلما أتوا رسول الله

صلى

(قوله فطعنته فأثبته) من الاثبات أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه و قوله فاستعنتهم بالفاء امابناه على أنه ما مات من طعنه بل أخذوه وذبحوه ولذلك احتاج الى الاستعانة بهم وهو الظاهر من قوله فأثبته أو على أنه أراد الاستعانة بهم في الحمل وغيره والله تعالى أعلم

(قوله وهو بالابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدود اجبل من عمل الفرع بضم الفاء وسكون الراء بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا (قوله أو بودان) بفتح الواو وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع بقرب الجحفة أو قرية جامعة من ناحية الفرع وودان أقرب الى الجحفة من الابواء (قوله والفأرة) وتسمى الفويسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ذات ليلة وقد أخذت فأرة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها فقتلها وأحل قتلها للحلال والمحرم (قوله فان أحد ترخص الخ) قد سبق في كتاب العلم ما يتعلق بتحقيق هذا الحديث فان شئت فراجعه (قوله باب لا يحل القتال بمكة) وهو قول بعض الفقهاء وهو الذي يدل عليه ظاهر الكتاب فقد قال تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وهذا صريح في حرمة بداية القتال بمكة وان كان أهلها مشركين اذ الآية نزلت فيهم وكذا يدل على هذا القول الاحاديث الصريحة الصحيحة فانها صريحة في ان حل القتال فيها ابتداء كان مخصوصا به صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه قاتل المشركين المستحقين للقتال والقتل بصدهم عن المسجد الحرام واخراجهم أهله منه وكفرهم فلو جوز ابتداء قتال المشركين لغيره لما كان لهذا الخصوص معنى ونقل الحافظ ابن حجر وغيره عن كثير من محققي الشافعية والمالكية القول بعدم الحل وهو الذي اختاره المصنف وذكر كثير منهم للحديث تأويلات بعيدة بل فاسدة قطعا قد تعرض الحافظ لفساد بعضها فراجعه ان شئت قال الحافظ زعم الطحاوي أن المراد بقوله انها لم تحل لي الا ساعة جواز دخولها له بلا احرام لا تحريم القتال والقتل لانهم أجمعوا على ان المشركين

صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا أحرمنا وقد كان أبو قتادة لم يحرم فرأينا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتانا فنزلنا فأكلنا من لحمها ثم قلنا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها ۞ **باب** اذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده الا أنا حرم ۞ **باب** ما يقتل المحرم من الدواب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح ❊ وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول حدثتني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم **حدثنا** أصبغ قال أخبرني عبد الله ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزل عليه والمرسلات وانه ليتلوها واني لأتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم أسمعه أمر بقتله قال أبو عبد الله انما أردنا بهذا ان منى من الحرم وانهم لم يروا بقتل الحية بأسا ۞ **باب** لا يعضد شجر الحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضد شوكه **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي انه قال لعمرو ابن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي أيها الامير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فسمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله أذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما أذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة بلية ۞ **باب** لا ينفر صيد الحرم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف وقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا قال الا الاذخر وعن خالد عن عكرمة قال هل تدري ما لا ينفر صيدها هو أن ينحيه من الظل ينزل مكانه ۞ **باب** لا يحل القتال بمكة وقال أبو شريح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم لا يسفك بها دما **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر **باب** الحجامة للمحرم وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم ويتداوى ما لم يكن فيه طيب **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أول شئ سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ثم سمعته يقول حدثني طاوس عن ابن عباس فقلت لعله سمعه منهما **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن بحينة رضي الله عنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحى جمل في وسط رأسه **باب** تزويج المحرم **حدثنا** أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج حدثنا الاوزاعي حدثني عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم **باب** ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة وقالت عائشة رضي الله عنها لا تلبس المحرمة ثوبا بورس أو زعفران **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا الليث حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس الا أن يكون أحد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطع أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيأ مسه زعفران ولا الورس ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين * تابعه موسى بن عقبة واسمعيل بن ابراهيم بن عقبة وجويرية وابن اسحق في النقاب والقفازين وقال عبيد الله ولا ورس وكان يقول لا تتنقب المحرمة ولا تلبس القفازين وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تتنقب المحرمة وتابعه ليث بن أبي سليم **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فانه يبعث يهل **باب** الاغتسال للمحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما يدخل المحرم الحمام ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك بأسا **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابراهيم ابن عبد الله بن حنين عن أبيه ان عبد الله بن العباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني عبد الله بن العباس الى أبي أيوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني اليك عبد الله بن العباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل **باب** لبس الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل للمحرم **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس وان لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين **باب** اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال من لم يجد الازار فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين **باب** لبس السلاح للمحرم وقال عكرمة اذا خشي العدو لبس السلاح وافتدى ولم يتابع عليه في الفدية **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله

لو غلبوا والعياذ بالله على مكة حل للمسلمين قتالهم وقتلهم فيها وقد عكس استدلاله النووي فقال في الحديث دلالة على ان مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة فيبطل ما صوره الطحاوي وفي دعواه الاجماع نظر فان الخلاف ثابت كما تقدم انتهى والحاصل ان الاحاديث صريحة في اختصاص هذه البقعة بحرمة القتال ابتداء وأن حل القتال فيها مع استحقاق أهلها للقتال كان مخصوصا به ساعة من نهار فلو جوزنا القتال فيها لكل أحد عند استحقاق أهلها القتال لم يبق للاختصاص معنى أصلا والتأويلات التي ذكروا بخلاف هذا مخالفة للاحاديث بل للقرآن والله تعالى أعلم (قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه الخ) هذا لا يخلو عن اشكال لان الخلاف بينهما كان في أصل الغسل لا في كيفيته فالظاهر ان ارساله كان للسؤال عن أصله الا أن يقال أرسله ليسأله عن الاصل والكيفية على تقدير جواز الاصل فلما علم جواز الاصل بمباشرة أبي أيوب سكت عنه وسأل عن الكيفية لكن يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن أين علم بمجرد فعل أبي أيوب جواز ذلك الا أن يقال لعله علم ذلك بقرائن وأمارات والله تعالى أعلم

عنه اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا في القراب **باب** دخول الحرم ومكة بغير احرام ودخل ابن عمر وانما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلال لمن أراد الحج والعمرة ولم يذكر للحطابين وغيرهم **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولكل آت أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه **باب** اذا أحرم جاهلا وعليه قميص وقال عطاء اذا تطيب أو لبس جاهلا أو ناسيا فلا كفارة عليه **حدثنا** أبو الوليد حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل عليه جبة فيه أثر صفرة أو نحوه كان عمر يقول لي تحب اذا نزل عليه الوحي ان تراه فنزل عليه ثم سري عنه فقال اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك وعض رجل يد رجل يعني فانتزع ثنيته فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم **باب** المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدى عنه بقية الحج **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأقعصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين أو قال ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة يلبي **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا **باب** سنة المحرم اذا مات **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا **باب** الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله أحق بالوفاء **باب** الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم ان امرأة ح حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه ان أحج عنه قال نعم **باب** حج المرأة عن الرجل **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل رديف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فريضة الله أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **باب** حج الصبيان **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول بعثني أو قدمني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت وقد ناهزت الحلم أسير على أتان لي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بمنى حتى سرت بين يدي

(قوله فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم) الظاهر ان هذه الواقعة كانت في عمرة القضية وكذا هذه المقاضاة كانت هنالك وظاهر كلام القسطلاني يفيد ان الواقعة كانت في عمرة القضية الا أن المقاضاة كانت في عمرة الحديبية وهذا غير مستقيم لان عمرة الحديبية كانت قبل عمرة القضية فلا يصلح حتى قاضاهم غاية كما لا يخفى فتأمل (قوله وعلى رأسه المغفر الخ) استدل به على جواز الدخول في مكة بلا احرام ان لم يكن مراده أحد النسكين ولعل من لا يجوز ذلك يحمل على ان منشأ ذلك الاحرام هو حرمة مكة وقد أحلت له تلك الساعة والله تعالى أعلم ولعل المتأمل يعرف ان هذا ليس عين ما ذكره الطحاوي وقد نقلناه عنه مع الرد عليه فافهم (قوله باب اذا أحرم جاهلا الخ) لا يخفى ان الحديث الذي ذكره في الباب ليس له مساس بالمطلوب فان الرجل هنالك فعل ما فعل قبل تقرر الحكم ونزول الوحي ولا قائل بوجوب الكفارة في فعل فعله صاحبه قبل تقرر الحكم ونزول الوحي وانما الكلام في فعل الجاهل والناسي بعد تقرر الحكم هذا ما خطر بالبال ثم رأيت الشراح تعرضوا لمثل هذا الكلام نقلا عن ابن المنير فلله الحمد على الوفاق اهـ سندي

(قوله ألا نغزو أو نجاهد معكم) اعلم ان الموجود فى النسخ هو الالف الواحد بين الواوين لا غير الا ان الشراح اختلفوا فى ان العطف بين الفعلين بالواو وعليه الكرمانى والبرماوى وغيرهما أم بأو وعليه المحقق ابن حجر قال الكرمانى ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو القصد الى القتال والجهاد بذل النفس فى القتال أو ذكر الثانى تأكيدا للاول انتهى وقال المحقق ابن حجر هذا شك من الراوى وهو مسدد شيخ البخارى وقد رواه أبو كامل عن أبى عوانة شيخ مسدد بلفظ ألا نغزو معكم أخرجه الاسمعيلى واغرب الكرمانى فقال ليس الغزو الخ وكأنه ظن ان الالف متعلق بنغزو فشرح على ان الجهاد (٢٠٤) معطوف على الغزو بالواو وجعل أو بمعنى الواو اه قال القسطلانى الذى وجدته فى ثلاثة أصول

معتمدة ألا نغزو أو نجاهد بالف واحدة بين الواوين وهى ألف الجمع والواو التالية لها واو الجمع بلا ريب فالكرمانى اعتمد على الاصل المعتمد وما ذكره الكرمانى من الفرق بين الغزو والجهاد فقد ذكره فى القاموس أيضا وبالجملة فيحتمل أن يكون فيهما روايتان واو العطف وأو للشك والعلم عند الله تعالى انتهى فظن القسطلانى ان ما ذكره ابن حجر لا يتم الا على تقدير ألفين بين الواوين لكن الموجود ألف واحدة ثم اعتذر عنه بانه لعله وجد فى رواية ألفين وهذا ظن فاسد منشؤه ظن ان الواو فى نغزو واو جمع فلا بد من ألف بعد ذلك كتابة وهذا باطل قطعا بل الواو فى نغزو هى لام الكلمة من غزا يغزو ونغزو بالنون للمتكلم مع الغير ولا يدخل فيه واو الجمع أصلا كيف ولو كان فيه

بعض الصف الاول ثم نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن ابن شهاب بمنى فى حجة الوداع حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب ابن يزيد قال حج بى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا القاسم ابن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد وكان قد حج به فى ثقل النبى صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ حج النساء وقال لى أحمد بن محمد حدثنا ابراهيم عن أبيه عن جده أذن عمر رضى الله عنه لازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا حبيب بن أبى عمرة قال حدثتنا عائشة بنت أبى طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألا نغزو أو نجاهد معكم فقال لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور فقالت عائشة فلا أدع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن أبى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذى محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله انى أريد أن أخرج فى جيش كذا وكذا وامرأتى تريد الحج فقال اخرج معها حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية ما منعك من الحج قالت أبو فلان تعنى زوجها كان له ناضحان حج على أحدهما والآخر يسقى أرضا لنا قال فان عمرة فى رمضان تقضى حجة معى رواه ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن قزعة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد وقد غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة قال أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال يحدثهن عن النبى صلى الله عليه وسلم فأعجبننى وآنقننى أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى ومسجد الاقصى ﴿باب﴾ من نذر المشى الى الكعبة حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزارى عن حميد الطويل قال حدثنى ثابت عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشى قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى وأمره أن يركب حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى سعيد بن أبى أيوب أن يزيد بن أبى حبيب أخبره أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر قال نذرت أختى أن تمشى الى بيت الله وأمرتنى أن أستفتى لها النبى صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال صلى الله عليه وسلم لتمش ولتركب قال وكان أبو الخير لا يفارق عقبة حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن أيوب عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة فذكر الحديث ﴿باب﴾ حرم المدينة حدثنا أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم أبو عبد الرحمن الاحول عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من أحدث فيها حدثا

واو الجمع لكان فى نجاهد واو الجمع أيضا فالالف بعد هذا الواو ولا يتعلق بهذا الواو أصلا وانما يتعلق بالواو الثانية فعليه ويلزم منه ان العطف بين الفعلين بأو على تقدير وجود ألف واحدة بين الواوين وأما وجود ألفين فلا يصح أصلا وكلام المحقق ابن حجر ظاهر فى انه مبنى على وجود ألف واحدة بين الواوين الا ان الكرمانى أخطأ حيث ظنه متعلقا بواو نغزو مع انه متعلق بالواو الثانية فالصواب للقارئ ان يقرأ أو نجاهد بالعطف بأو لا ونجاهد بالعطف بالواو وانما طولت فى الكلام لما رأيت من كثرة الخطا بين الانام اما غفلة أو اعتمادا على ما ذكر القسطلانى من الكلام والله تعالى أعلم بحقيقة المرام (قوله الا مع ذى رحم محرم) أى هو أو من يقوم مقامه كالزوج اه سندى

(قوله يأرز كون المدينة على خير ما كانت) لعل المقصود بالبيان الاخبار عن دوام الخير (٢٠٥) فى المدينة الى آخر امرها والله تعالى أعلم

(قوله والمدينة خير لهم) أى خير لاولئك التاركين لها من تلك البلاد التى لاجلها يتركون المدينة فلا دليل فى الحديث على تفضيل المدينة على مكة وقوله لو كانوا يعلمون ليس المراد به انه خير على تقدير العلم اذ المدينة خير لهم علموا أولا بل المراد لو علموا بذلك لما فارقوها وقد تجعل كلمة لو للتمنى لكن قد يقال كثير منهم يبلغهم الخبر ويفارقونها فأولئك قد علموا بذلك لبلوغهم الخبر ومع ذلك فارقوها فكيف يصح لو علموا بذلك لما فارقوها قلت يمكن دفعه بان المراد لو علموا بذلك عيانا وليس الخبر كالمعاينة أو يقال هو من تنزيل العالم الذى لا يعمل بعلمه منزلة الجاهل كأنه ما علم وهذا هو الذى على تقدير التمنى وقد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من أهل العلم اذ البلدة الشريفة لا ينتفع بها الا الاهل الشريف الذين يعملون على مقتضى العلم وأما من ليس من أهل العلم فلا ينتفع بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر بخيرية البلدة ليست الا لاهلها

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن أنس رضى الله عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وأمر ببناء المسجد فقال يا بنى النجار ثامنونى فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فأمر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمان عن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى قال وأتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى حارثة فقال أراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن على رضى الله عنه قال ما عندنا شئ الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عائر الى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال أبو عبد الله عدل فداء ﴿باب﴾ فضل المدينة وانها تنفى الناس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد ﴿باب﴾ المدينة طابة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبى حميد رضى الله عنه قال أقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة ﴿باب﴾ لابتى المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام ﴿باب﴾ من رغب عن المدينة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العواف يريد عوافى السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبى زهير رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ﴿باب﴾ الايمان يأرز الى المدينة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض قال حدثنى عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها ﴿باب﴾ اثم من كاد أهل المدينة حدثنا حسين بن حريث أخبرنا الفضل عن جعيد عن عائشة قالت سمعت سعدا رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء ﴿باب﴾ آطام المدينة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن شهاب قال أخبرنى عروة قال سمعت أسامة رضى الله عنه قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى انى لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر * تابعه معمر وسليمان بن كثير عن الزهرى ﴿باب﴾ لا يدخل الدجال المدينة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نعيم ابن عبد الله المجمر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة

ومن يليق بهم الاقامة فيها والله تعالى أعلم اه (قوله على أنقاب المدينة) جمع نقب بفتح النون وسكون القاف وهو جمع قلة وجمع الكثرة

ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو حدثنا اسحق حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق **حدثنا** يحيي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيت ان قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال أقتله فلا يسلط عليه

باب المدينة تنفي الخبث **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموما فقال أقلني فأبى ثلاث مرار فقال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجع ناس من أصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد

باب **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة * تابعه عثمان بن عمر عن يونس **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة أوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها

باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة **حدثنا** ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة وقال يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا

باب **حدثنا** مسدد عن يحيي عن عبيد الله بن عمر قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **حدثنا** عبيد الله بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا الى ارض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله قالت فكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا **حدثنا** يحيي بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت سمعت عمر يقول نحوه وقال هشام عن زيد عن أبيه عن حفصة سمعت عمر رضي الله عنه

*(كتاب الصوم * بسم الله الرحمن الرحيم)*

نقاب أي مداخل المدينة وهو أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها (قوله لا يدخلها الطاعون) أي الموت الذريع الفاشي أي لا يكون بها مثل الذي يكون بغيرها كالذي وقع في طاعون عمواس والجارف وقد أظهر الله تعالى صدق رسوله فلم ينقل قط أنه دخلها الطاعون وذلك ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم صححها لنا اهـ قسطلاني (قوله وعك) بضم الواو وكسر العين المهملة أي حم (قوله مصبح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة أي يقال له أنعم صباحا أو يسقى صبوحه وهو شرب الغداة (قوله شامة وطفيل) بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة (قوله نجلا) بفتح النون وسكون الجيم ماء يجري على وجه الارض (قوله آجنا) بفتح الهمزة ممدود وكسر الجيم بعدها نون أي متغيرا وغرض عائشة بذلك بيان السبب في كثرة الوباء في المدينة لان الماء الذي هذه صفته يحدث عنه المرض اهـ قسطلاني

(قوله أطيب عند الله من ريح المسك) أي صاحبه بسببه أكثر قبولا ووجاهة عند الله وأزيد قربا منه تعالى من صاحب المسك بسبب ريحه عندكم وهو تعالى أكثر اقبالا عليه بسببه من اقبالكم على صاحب المسك بسبب ريحه وقوله يترك طعامه وشرابه ذكره تعالى لا لذلك على انه حكاية عن الله تعالى وقوله الصيام لي أي أنا المنفرد بعلم ثوابه وأ كذلك بقوله وأنا أجزي به والحاصل ان اختصاصه من بين سائر الاعمال بانه مخصوص بعظيم لا نهاية لعظمته ولا حد لها وأن ذلك العظيم هو المتولي لجزائه مما ينساق الذهن منه الى أن جزاءه مما لا حد له وقد قال تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقوله والحسنة بعشر أمثالها أي سائر الاعمال الحسنة منها بعشر أمثالها والله تعالى أعلم (قوله يدخل منه الصائمون) المراد بهم من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائم لا يوفق للدخول منه وان دعي منه فمن دعي من جميع الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان صائما والله تعالى أعلم (قوله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة) أي من حاجة الى أن يدعى من تمام تلك الابواب اذ الدخول من باب واحد يكفي في المطلوب (قوله فتحت أبواب الجنة) أي تقريبا للرحمة الى العباد ولهذا جاء في بعض الروايات أبواب الرحمة وفي بعضها أبواب السماء وهذا يدل على أن أبواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافيه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب

باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا أن تطوع شيأ فقال أخبرني ما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا أن تطوع شيأ فقال أخبرني ما فرض الله علي من الزكاة فقال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيأ ولا أنقص مما فرض الله علي شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق أو دخل الجنة ان صدق **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبد الله لا يصومه الا أن يوافق صومه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن عراك بن مالك حدثه أن عروة أخبره عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء أفطر

باب فضل الصوم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها

باب الصوم كفارة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا جامع عن أبي وائل عن حذيفة قال قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة أنا سمعته يقول فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس أسأل عن ذه وانما أسأل عن التي تموج كما يموج البحر قال حذيفة وان دون ذلك بابا مغلقا قال فيفتح أو يكسر قال يكسر قال ذاك أجدر أن لا يغلق الى يوم القيامة فقلنا لمسروق سله أكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة

باب الريان للصائمين **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال أبو بكر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها فقال نعم وأرجو أن تكون منهم

باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى ذلك كله واسعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة **حدثنا** يحيي بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني ابن أبي أنس مولى التيميين

اذ ذلك لا يقتضي دوام كونها مفتحة وقوله غلقت أبواب النار أي تبعيدا للعقاب عن العباد وهذا يقتضي ان أبواب النار كانت مفتوحة ولا ينافيه قوله تعالى حتى اذا جاؤها فتحت أبوابها لجواز أن يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلق أبواب النار لا ينافي موت الكفرة في رمضان وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفي في تعذيبهم فتح باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة الكبار وقوله وسلسلت الشياطين أي غللت ولا ينافيه وقوع المعاصي اذ يكفي في وجود المعاصي شرارة النفس وخباثتها ولا يلزم أن يكون كل معصية بواسطة شيطان والا لكان لكل شيطان شيطان

لو يتسلسل وأيضا معلوم أنه ما سبق ابليس شيطان فمعصيته ما كانت الا من قبل نفسه والله تعالى أعلم (قوله ايمانا واحتسابا) أي طلبا للاجر وهما في الاعراب مفعول له أي الحامل له على ذلك الايمان بالله أو بما ورد في فضله مثلا وكذا الحامل له طلب الأجر من الله لا الرياء والسمعة وقرره القسطلاني حالا في المواضع كلها فقال أي حال كون قيامه ايمانا واحتسابا وهكذا اه ولا يخفى بعده اما أولا فلان القيام لا يكون نفس الايمان فلا يصح الحمل بين الحال وصاحبها وأما ثانيا فلان ظاهر كلامه يقتضي انه حال من القيام ولا ذكر للقيام الا في ضمن الفعل فكأنه جعله حالا من الفعل نفسه ولا يخفى أن الفعل لا يصلح أن يكون ذا حال فافهم (قوله باب أجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان) أجود ما يكون بالرفع مبتدأ خبره يكون في رمضان أي أجود أكوان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحقق ويوجد في رمضان ونسبة الجود الى الكون مجازية الا أنه صار مجازا شائعا في مثل هذا التركيب حتى كأنه لشيوعه لحق بالحقيقة (قوله وكان أجود ما يكون في رمضان) قال ابن الحاجب الرفع في أجود هو الوجه لانك ان جعلت في كان ضميرا يعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن أجود بمجرده خبرا لانه مضاف الى ما يكون وهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس بكون ألا ترى أنك لا تقول زيد أجود ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدأ خبره قوله في رمضان والجملة خبرا أو بدلا من ضمير في كان فيكون من بدل الاشتمال كما تقول كان زيد علمه حسنا وان جعلته ضمير الشأن تعين رفع أجود على الابتداء والخبر وان لم تجعل في كان ضميرا تعين الرفع على انه اسمها والخبر في رمضان اه والعجب من القسطلاني حيث فعل هذا الكلام في شرح الترجمة وهو لا يتعلق بالترجمة أصلا وانما يتعلق بلفظ الحديث (قوله فاذا لقيه جبريل الخ) قيل يحتمل أن يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل أو بمدارسته آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الاخلاق والثاني أوجه كيف والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب أهل الحق أفضل من جبريل فما جالس الافضل الا المفضول اه قلت لكن قراءة النبي القرآن في صلاة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن أن يكون لنزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تأثير أو يقال يمكن أن يكون مكارم الاخلاق كالجود وغيره في الملائكة أتم لكونها جبلية وهذا لا ينافي أفضلية الانبياء عليهم السلام باعتبار كثرة الثواب على الاعمال أو يقال زيادة الجود كان بمجموع اللقاء والمدارسة والله تعالى أعلم أو يقال انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يختار الاكثار في الجود في رمضان لفضله أو لشكر نزول جبريل عليه كل ليلة فاتفق مقارنة ذلك بنزول جبريل والله تعالى أعلم (قوله فليس لله حاجة) كناية عن عدم القبول قال البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعهما من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولم يقبله اه وقيل ليس لله ارادة في ذلك فوضع الحاجة موضع الارادة وأورد عليه انه لو لم يرد الله تركه لطعامه وشرابه لم يقع الترك ضرورة ان كل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولولا ذلك لم يقع ذلك ويمكن الجواب بانه تسامح في العبارة ومراده ما يلازم الارادة عادة من المحبة والرضا وان لم يكن ذلك لازم الارادة بالنظر الى الله تعالى على مذهب أهل السنة وبالجملة فالله تعالى غني عن العالمين فلا يحتاج الى شيء فلا بد من تأويل في النفي ثم المطلوب من هذا الكلام التحذير من قول الزور ولا ترك الصوم نفسه عند ارتكاب الزور (قوله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي) ذكروا في تفسيره وجوها غالبها لا يناسب هذه المقابلة والوجه فيها أن جميع أعمال ابن آدم من باب العبودية والخدمة فتكون لائقة به مناسبة لحاله بخلاف الصوم فانه من باب التنزه عن الاكل والشرب والاستغناء عن ذلك فيكون

ان أباه حدثه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له * وقال غيره عن الليث حدثني عقيل ويونس لهلال رمضان

باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية وقالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة

باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه

باب هل يقول اني صائم اذا شتم **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا أجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني

امرؤ

من باب التخلق باخلاق الرب تعالى والله تعالى أعلم (قوله لا تصوموا حتى تروا الهلال) لعل المراد النهي عن الصوم بنية رمضان أو الصوم على اعتقاد الافتراض والا فلا نهي عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على الاطلاق ويمكن أن يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله ولا تفطروا أي من غير عذر مبيح وقوله حتى تروا الهلال أي حتى يرى من يثبت برؤيته الحكم (قوله الشهر تسع وعشرون الخ) أي قد يكون كذلك كما يكون وافيا وهو الاصل والمقصود بيان انه مختلف فلا عبرة بالايام بل المدار على رؤية الهلال الا عند ضرورة الغيم (قوله ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما) أي وهذا الشهر كذلك والحاصل انه وافق الحلف الشهر بالهلال والا فلو كان بالايام لكان المعتبر عدة ثلاثين فان قلت لو وافق الحلف الشهر بالهلال لما كان لسؤال السائل وجه قلت لعل وجهه عدم علمه برؤية الهلال تلك الليلة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لا يتقدمن أحدكم رمضان الخ) أي لا يستقبلنه بصوم يوم أو يومين وحمله كثير من العلماء على أن يكون بنية رمضان أو لتكثير عدد صيامه أو لزيادة احتياطه بامر رمضان أو على صوم يوم الشك ولا يخفى أن قوله أو يومين لا يناسب الحمل على صوم الشك اذ لا يقع الشك عادة في يومين والاستثناء بقوله الا أن يكون رجل الخ لا يناسب التأويلات الاول اذ لازمه جواز صوم يوم أو يومين قبل رمضان لمن يعتاده بنية رمضان مثلا وهذا فاسد والوجه أن يحمل النهي على الدوام أي لا تداوموا على التقدم لما فيه من ايهام لحوق هذا الصوم برمضان الا لمن يعتاد المداومة على صوم آخر الشهر مثلا فانه لو داوم عليه لا يتوهم في صومه اللحوق برمضان والله تعالى أعلم.

امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه

باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال بينا أنا أمشي مع عبد الله رضي الله عنه فقال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام في الثالثة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن عكرمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أو راح فقيل له انك حلفت أن لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين

باب شهرا عيد لا ينقصان قال أبو عبد الله قال اسحق وان كان ناقصا فهو تام وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت اسحق يعني ابن سويد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد الحذاء قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس حدثنا سعيد بن عمرو أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين

باب لا يتقدمن رمضان بصوم يوم ولا يومين **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم

باب قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه

(قوله ولم يكن بين أذانهما الا أن يرقى الخ) كناية عن قلة المدة بين الاذانين والله تعالى أعلم (قوله باب تعجيل السحور) وفي بعض الاصول الصحيحة تأخير السحور وهو ظاهر وعلى (٢١٠) الاول المعنى التعجيل في أكله تخوفا من طلوع الفجر بسبب كثرة التأخير (قوله فشق عليهم فنهاهم) ظاهر في أن النهي لم يكن نهي تحريم أو كراهة وانما هو نهي شفقة وبعض الروايات صريح في ذلك (قوله ومن لم يأكل فلا يأكل) هذا هو محل الترجمة وهو ظاهر في جواز الصوم بنية من نهار في صوم الفرض لما دل الاحاديث على افتراض صوم عاشوراء من جملتها هذا الحديث فان هذا الاهتمام يقتضي الافتراض وما قيل انه امساك لا صوم مردود بأنه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل نعم قد قام الدليل فيمن أكل قبل ذلك وما قيل انه جاء في أبي داود أتموا بقية اليوم واقضوه قلنا هو شاهد صدق لنا عليكم حيث خص القضاء بمن أتم بقية اليوم لا بمن صام تمامه فعلم ان من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يصح به الاستدلال لانا نقول دل الحديث على شيئين أحدهما وجوب صوم عاشوراء والثاني ان الصوم الواجب في يوم بعينه يصح بنية من نهار والمنسوخ هو الاول ولا يلزم من نسخه نسخ الثاني ولا دليل على نسخه أيضا بقي فيه بحث وهو ان الحديث يقتضي ان وجوب الصوم عليهم ما كان معلوما من الليل وانما علم في النهار وحينئذ صار اعتبار النية من النهار في حقهم ضروريا كما اذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب والله تعالى أعلم (قوله كذلك حدثني الفضل) واقفا حديثه صلى

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ﴿باب﴾ قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل فيه البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم قال أخبرني حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال أسود والى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد ح وحدثني سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد من الفجر فعلموا انه انما يعني الليل والنهار ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم ولم يكن بين أذانهما الا أن يرقى ذا وينزل ذا ﴿باب﴾ تأخير السحور حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنت أتسحر في أهلي ثم تكون سرعتي أن أدرك السجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ قدر كم بين السحور وصلاة الفجر حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين آية ﴿باب﴾ بركة السحور من غير ايجاب لان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه واصلوا ولم يذكر السحور حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا انك تواصل قال لست كهيئتكم اني أظل أطعم وأسقى حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة ﴿باب﴾ اذا نوى بالنهار صوما وقالت أم الدرداء كان أبو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني صائم يومي هذا وفعله أبو طلحة وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل ﴿باب﴾ الصائم يصبح جنبا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة وأم سلمة ح حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان أباه عبد الرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم وقال مروان لعبد الرحمن بن الحرث أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة فقال أبو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة وكانت لابي هريرة هنالك أرض فقال عبد الرحمن لابي هريرة اني ذاكر لك أمرا ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي

صلى الله عليه وسلم يأمر بالفطر والاول أسند ﴿باب﴾ المباشرة للصائم وقالت عائشة رضي الله عنها يحرم عليه فرجها حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لاربه وقال قال ابن عباس مآرب حاجة وقال طاوس أولي الاربة الاحمق لا حاجة له في النساء ﴿باب﴾ القبلة للصائم وقال جابر بن زيد ان نظر فأمنى يتم صومه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحكت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها رضي الله عنها قالت بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال ما لك أنفست قلت نعم فدخلت معه في الخميلة وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من اناء واحد وكان يقبلها وهو صائم ﴿باب﴾ اغتسال الصائم وبل ابن عمر رضي الله عنهما ثوبا فألقاه عليه وهو صائم ودخل الشعبي الحمام وهو صائم وقال ابن عباس لا بأس أن يتطعم القدر أو الشيء وقال الحسن لا بأس بالمضمضة والتبرد للصائم وقال ابن مسعود اذا كان صوم أحدكم فليصبح دهينا مترجلا وقال أنس ان لي أبزنا أتقحم فيه وأنا صائم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استاك وهو صائم وقال ابن عمر يستاك أول النهار وآخره وقال عطاء ان ازدرد ريقه لا أقول يفطر وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وأنت تمضمض به ولم ير أنس والحسن وابراهيم بالكحل للصائم بأسا حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة وأبي بكر قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر جنبا في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن كنت أنا وأبي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها قالت أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصومه ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك ﴿باب﴾ الصائم اذا أكل أو شرب ناسيا وقال عطاء ان استنثر فدخل الماء في حلقه لا بأس به ان لم يملك وقال الحسن ان دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه وقال الحسن ومجاهد ان جامع ناسيا فلا شيء عليه حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا هشام حدثنا ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه ﴿باب﴾ السواك الرطب واليابس للصائم ويذكر عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا أحصي أو أعد وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ويروى نحوه عن جابر وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخص الصائم من غيره وقالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطاء وقتادة يبتلع ريقه حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن حمران قال رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء ولم يميز بين الصائم وغيره وقال الحسن لا بأس بالسعوط للصائم ان لم يصل الى حلقه ويكتحل وقال عطاء ان تمضمض ثم أفرغ ما في فيه من الماء لا يضيره ان لم يزدرد ريقه وماذا بقي في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا أقول انه يفطر ولكن ينهى عنه فان استنثر فدخل الماء حلقه لا بأس لانه لم يملك ﴿باب﴾ اذا جامع في رمضان ويذكر عن أبي هريرة رفعه من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وبه قال ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقتادة وحماد يقضي يوما مكانه

من أدركه الصوم جنبا فلا يصم وقد يقال حديث عائشة فعل فلا يعارض القول لاحتمال الخصوص في الفعل فالوجه أن يقال ذلك اذا لم يمكن التوفيق وقد أمكن ههنا بان يجعل حديث أبي هريرة كناية عن الجماع على ما هو دأب القرآن والسنة في الكناية عن أمثال هذه الاشياء والله تعالى أعلم (قوله لامرتهم بالسواك الخ) أعم من أن يكون السواك رطبا أو يابسا في رمضان أو غيره قبل الزوال أو بعده واستدل به الشافعي على ان السواك ليس بواجب قال لانه لو كان واجبا أمرهم به شق عليهم أو لم يشق (قوله بالسعوط) بفتح السين وقد تضم ما يصب في الانف من الدواء (قوله فان ازدرد ريق العلك) أي مع

حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد بن هرون حدثنا يحيى هو ابن سعيد أن عبد الرحمن بن القاسم أخبره عن محمد ابن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق قال مالك قال أصبت أهلي في رمضان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فقال أين المحترق قال أنا قال تصدق بهذا ❁ **باب** اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا فقال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل قال أين السائل فقال أنا قال خذها فتصدق به فقال الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك ❁ **باب** المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة اذا كانوا محاويج **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الأخر وقع على امرأته في رمضان فقال أتجد ما تحرر رقبة قال لا قال أفتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال أفتجد ما تطعم به ستين مسكينا قال لا قال فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر وهو الزبيل قال أطعم هذا عنك قال على أحوج منا ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا قال فأطعمه أهلك ❁ **باب** الحجامة والقيء للصائم وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان سمع أبا هريرة رضي الله عنه اذا قاء فلا يفطر انما يخرج ولا يولج ويذكر عن أبي هريرة أنه يفطر والأول أصح وقال ابن عباس وعكرمة الصوم مما دخل وليس مما خرج وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل واحتجم أبو موسى ليلا ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة احتجموا صياما وقال بكير عن أم علقمة كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا فقال أفطر الحاجم والمحجوم وقال لي عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله قيل له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم قال الله أعلم **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة قال سمعت ثابتا البناني يسأل أنس بن مالك رضي الله عنه أكنتم تكرهون الحجامة للصائم قال لا الا من أجل الضعف وزاد شبابة حدثنا شعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** الصوم في السفر والافطار **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي اسحق الشيباني سمع ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فنزل فجدح له فشرب ثم رمى بيده ههنا ثم قال اذا رأيتم الليل أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم * تابعه جرير وأبو بكر بن عياش عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال يا رسول الله اني أسرد الصوم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ❁ **باب** اذا صام أياما من رمضان ثم سافر **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس قال أبو عبد الله والكديد ما بين

ما تحلب منه (قوله بمكتل) بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا وقوله العرق بفتح الراء وقد تسكن وهو ما نسج من الخوص فيه تمر اهـ قسطلاني (قوله فقال أتجد ما تحرر رقبة) كلمة ما مصدرية أي هل تجد اعتاق رقبة أو موصولة أي هل تجد ما تعتق منه أو به رقبة أو موصوفة ورقبة بدل عنها أي هل تجد شيأ تحرره أي رقبة وجعل رقبة بدلا من ما على تقدير كونها موصولة يستلزم ابدال نكرة من معرفة

عسفان

عسفان وقديد ❁ **باب** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن اسمعيل بن عبيد الله حدثه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة ❁ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر ❁ **باب** لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ❁ **باب** من أفطر في السفر ليراه الناس **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يديه ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر ❁ **باب** وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عمر وسلمة بن الأكوع نسختها شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون * وقال ابن نمير حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وأن تصوموا خير لكم فأمروا بالصوم **حدثنا** عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة ❁ **باب** متى يقضى قضاء رمضان وقال ابن عباس لا بأس أن يفرق لقول الله تعالى فعدة من أيام أخر وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ برمضان وقال ابراهيم اذا فرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه طعاما ويذكر عن أبي هريرة مرسلا وعن ابن عباس أنه يطعم ولم يذكر الله الاطعام انما قال فعدة من أيام أخر **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى عن أبي سلمة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي الا في شعبان قال يحيى الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم أو بالنبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** الحائض تترك الصوم والصلاة وقال أبو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك أن الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد عن عياض عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك نقصان دينها ❁ **باب** من مات وعليه صوم وقال الحسن ان صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز **حدثنا** محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن أعين حدثنا أبي عن عمرو بن الحرث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه * تابعه ابن وهب عن عمرو ورواه يحيى بن أيوب عن ابن أبي جعفر **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى * قال سليمان فقال الحكم وسلمة ونحن جميعا جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث قالا سمعنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس ويذكر عن أبي خالد حدثنا الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ان أختي ماتت * وقال يحيى وأبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة

وقد أنكره النحاة (قوله وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة) لا يخفى ان الظاهر الا النبي وابن رواحة وأما هذه العبارة فحملها على أن ما موصولة وقعت موقع من وكان تامة ومن الجارة بيانية يقتضي انه تطويل واتيان بعبارة ركيكة بلا فائدة فالوجه ان يحمل على انه استثناء من مفهوم الكلام أي ما كان فينا صوم من أحد الا ما كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكن حمل صائم على معنى الصوم بناء على أنه مصدر على وزن الفاعل والله تعالى أعلم (قوله فنسختها وأن تصوموا خير لكم) في كونه ناسخا نظر بل الظاهر على تقدير النسخ أن معناه أن الصوم خير من الفدية فهو من جملة المنسوخ فالوجه على القول بالنسخ أن الناسخ هو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما تقدم في رواية ابن عمر وسلمة بن الأكوع والله تعالى أعلم (قوله صام عنه وليه) وهذا الحديث صريح في جواز الصوم عن الغير والجمهور على

للنبي صلى الله عليه وسلم ان أمي ماتت * وقال عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ان أمي ماتت وعليها صوم نذر * وقال أبو حريز حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت امي وعليها صوم خمسة عشر يوما ۞ **باب** متى يحل فطر الصائم وأفطر أبو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعت أبي يقول سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم **حدثنا** اسحق الواسطي حدثنا خالد عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو أمسيت فقال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله فلو أمسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم ۞ **باب** يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال اذا رأيتم الليل أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم وأشار باصبعه قبل المشرق ۞ **باب** تعجيل الافطار **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن سليمان عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام حتى أمسى قال لرجل انزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمسي قال انزل فاجدح لي اذا رأيت الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم ۞ **باب** اذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فأمروا بالقضاء قال بد من قضاء وقال معمر سمعت هشاما لا أدري أقضوا أم لا ۞ **باب** صوم الصبيان وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الافطار ۞ **باب** الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى ثم أتموا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق **حدثنا** مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كأحد منكم اني أطعم وأسقى أو اني أبيت أطعم وأسقى **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني أطعم وأسقى **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم اذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ومحمد قالا أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقين قال أبو عبد الله لم يذكر عثمان رحمة لهم ۞ **باب** التنكيل لمن أكثر الوصال رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله

خلافه ولذلك أوله بعضهم بحمله على معنى انه يتدارك ذلك وليه بالاطعام فكانه صام وادعى بعضهم انه منسوخ وكل ذلك خلاف مقتضى الادلة يظهر ذلك لمن يتأمل فيما ذكرنا من الدواعي والادلة ولذلك كثير من محققي الشافعية اختاروا جواز الصوم عن الميت وقالوا انه هو مقتضى الادلة ولا دليل على خلافه وتركوا قول امامهم المرجوع اليه وهذا هو الانصاف والله تعالى أعلم

قال

(قوله فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال الخ) هذا مبني على أنهم فهموا أن النهي كان من باب الشفقة عليهم فقط كما هو صريح رواية عائشة وليس النهي للتحريم بل ولا للكراهة اذ لا يظن انهم فهموا حرمة الوصال أو كراهته ثم ارتكبوه بل اهمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم والعدول عن بيان التحريم أو الكراهة الى التعجيز صريح في ذلك اذ لا يجوز له ابقاؤهم على الوصال ولا لهم فعله لو كان حراما أو مكروها بل وجب عليه أن يبين لهم ان النهي للحرمة أو الكراهة فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا فالقول بان الوصال حرام أو مكروه مشكل جدا فافهم قلت بل في قوله انى لست كهيئتكم انى يسقيني ربي اشارة الى أنه ليس المدار على الخصوص من حيث الدين بان خص اباحة الوصال له دونهم بل المدار على اختصاص الاقتدار به حتى لو قدر من قدر يجوز له ذلك فافهم اه سندى (قوله فرأى أم الدرداء متبذلة) بضم الميم وفتح المثناة الفوقية والموحدة وكسر المعجمة المشددة أى لابسة ثياب البذلة بكسر الموحدة وسكون المعجمة أى المهنة وزنا ومعنى أى تاركة للباس الزينة (قوله داوم عليها) وفي الادامة والمواظبة فوائد منها تخلق النفس واعتيادها ولله در القائل * هي النفس ما عودتها تتعود * والمواظب يتعرض لنفحات الرحمة قال عليه الصلاة والسلام ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها اه قسطلاني (قوله فان لجسدك عليك حقا) بان ترعاه وترفق

قال وأيكم مثلي اني أبيت يطعمني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال اني أبيت يطعمني ربي ويسقين فاكلفوا من العمل ما تطيقون ۞ **باب** الوصال الى السحر **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين ۞ **باب** من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان أوفق له **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل قال فاني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل قال فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ۞ **باب** صوم شعبان **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها حدثته قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وأحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها ۞ **باب** ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيأ وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته * وقال سليمان عن حميد انه سأل أنسا في الصوم **حدثني** محمد أخبرنا أبو خالد الاحمر أخبرنا حميد قال سألت أنسا رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائما الا رأيته ولا مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** حق الضيف في الصوم **حدثنا** اسحق أخبرنا هرون بن اسمعيل حدثنا علي حدثنا يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث يعني ان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داود قال نصف الدهر ۞ **باب** حق الجسم في الصوم **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى ابن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام فان لك بكل حسنة عشر أمثالها فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد

على قلت يا رسول الله انى أجد قوة قال فصم صيام نبى الله داود عليه السلام ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبى الله داود عليه السلام قال نصف الدهر وكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتنى قبلت رخصة النبى صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾ صوم الدهر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته بأبى أنت وأمى قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت انى أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت انى أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو أفضل الصيام فقلت انى أطيق أفضل من ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك

﴿ باب ﴾ حق الاهل فى الصوم رواه أبو جحيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن على أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج سمعت عطاء أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أنى أسرد الصوم وأصلى الليل فاما أرسل الى واما لقيته فقال ألم أخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلى ولا تنام فصم وأفطر وقم ونم فان لعينك عليك حظا وان لنفسك وأهلك عليك حظا قال انى لأقوى لذلك قال فصم صيام داود عليه السلام قال وكيف قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لى بهذه يا نبى الله قال عطاء لا أدرى كيف ذكر صيام الابد قال النبى صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين

﴿ باب ﴾ صوم يوم وافطار يوم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن مغيرة قال سمعت مجاهدا عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صم من الشهر ثلاثة أيام قال أطيق أكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما وأفطر يوما فقال اقرأ القرآن فى كل شهر قال انى أطيق أكثر فما زال حتى قال فى ثلاث

﴿ باب ﴾ صوم داود عليه الصلاة والسلام حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبى ثابت قال سمعت أبا العباس المكى وكان شاعرا وكان لا يتهم فى حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله قلت فانى أطيق أكثر من ذلك قال فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن خالد عن أبى قلابة قال أخبرنى أبو المليح قال دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على فالقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بينى وبينه فقال أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وأفطر يوما

﴿ باب ﴾ صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال حدثنى أبو عثمان عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتى الضحى وان أوتر قبل أن أنام

﴿ باب ﴾ من زار قوما فلم يفطر عندهم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنى خالد هو ابن الحرث حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه دخل النبى صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن قال أعيدوا سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه فانى صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله ان لى خويصة قال ما هى قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا لى به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فانى لمن أكثر الانصار مالا وحدثتنى ابنتى أمينة أنه دفن لصلبى مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة حدثنا ابن أبى مريم أخبرنا يحيى قال حدثنى حميد سمع أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾ الصوم آخر الشهر حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدى عن غيلان ح وحدثنا أبو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سأله أو سأل رجلا وعمران يسمع فقال يا أبا

به ولا تضره حتى تقعد عن القيام بالفرائض ونحوها وقد ذم الله قوما أكثروا من العبادة ثم تركوها بقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها الى قوله فما رعوها حق رعايتها (قوله حظا) بالظاء المعجمة بدل القاف أى نصيبا فى النوم اهـ قسطلانى

فلان

فلان أما صمت سرر هذا الشهر قال أظنه قال يعنى رمضان قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا أفطرت فصم يومين لم يقل الصلت أظنه يعنى رمضان قال أبو عبد الله وقال ثابت عن مطرف عن عمران عن النبى صلى الله عليه وسلم من سرر شعبان

﴿ باب ﴾ صوم يوم الجمعة فاذا أصبح صائما يوم الجمعة فعليه أن يفطر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد قال سألت جابرا رضى الله عنه نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير أبى عاصم أن ينفرد بصوم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن أحدكم يوم الجمعة الا يوما قبله أو بعده حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة ح وحدثنى محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبى أيوب عن جويرية بنت الحرث رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال تريدين أن تصومين غدا قالت لا قال فافطرى وقال حماد بن الجعد سمع قتادة حدثنى أبو أيوب أن جويرية حدثته فامرها فافطرت

﴿ باب ﴾ هل يخص شيأ من الايام حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قلت لعائشة رضى الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيأ قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق

﴿ باب ﴾ صوم يوم عرفة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن مالك قال حدثنى سالم قال حدثنى عمير مولى أم الفضل أن أم الفضل حدثته ح وحدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحرث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة فى صوم النبى صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أو قرئ عليه قال أخبرنى عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة رضى الله عنها أن الناس شكوا فى صيام النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو واقف فى الموقف فشرب منه والناس ينظرون

﴿ باب ﴾ صوم يوم الفطر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى ابن أزهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء وان يحتبى الرجل فى ثوب واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر

﴿ باب ﴾ صوم يوم النحر حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعته يحدث عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ينهى عن صيامين وبيعتين الفطر والنحر والملامسة والمنابذة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ أخبرنا ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر رضى الله عنهما فقال رجل نذر أن يصوم يوما قال أظنه قال الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر أمر الله بوفاء النذر ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه وكان غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة قال سمعت أربعا من النبى صلى الله عليه وسلم فاعجبننى قال لا تسافر المرأة مسيرة يومين الا ومعها زوجها أو ذو محرم ولا صوم فى يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى هذا

﴿ باب ﴾ صيام أيام التشريق * قال أبو عبد الله وقال لى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى كانت عائشة رضى الله عنها تصوم أيام منى وكان أبوها يصومها حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهم قالا لم يرخص فى أيام التشريق أن يصمن الا لمن لم يجد الهدى حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة فان لم يجد هديا ولم يصم صام أيام منى وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله * تابعه ابراهيم بن

(قوله أما صمت سرر ذلك الشهر) ولعل وجه هذا الحديث أن الرجل كان ممن يعتاد صوم آخر الشهر فترك صوم آخر شعبان لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين فارشده صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر الى أن ذلك فيمن لا يعتاد والله تعالى أعلم (قوله ديمة) بكسر الدال وسكون المثناة التحتية أى دائما (قوله بحلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام الاناء الذى يحلب فيه اللبن أو هو اللبن المحلوب (قوله وعن الصماء) بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم والمد قال الفقهاء أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه اهـ قسطلانى

سعد عن ابن شهاب ﴿ باب ﴾ صيام يوم عاشوراء حدثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان شاء صام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فانا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه حدثنا على بن عبد الله حدثنا أبو أسامة عن أبى عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبى موسى رضى الله عنه قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه أنتم حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبى يزيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعنى شهر رمضان حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم أن أذن فى الناس أن من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب صلاة التراويح)* ﴿ باب ﴾ فضل من قام رمضان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * قال ابن شهاب فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة أبى بكر وصدرا من خلافة عمر رضى الله عنهما وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط فقال عمر انى أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبى بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتى ينامون عنها أفضل من التى يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك فى رمضان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى فى المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكنى خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سعيد المقبرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان

(قوله كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية الخ) لا ينافيه ما سيجيء من قول ابن عباس قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فوجد اليهود الخ لجواز أنه أمر بمجموع الامرين ثم حصل الاقتصار على أحدهما من بعض الرواة اما لعدم علمه بالآخر أو سهوا والله تعالى أعلم (قوله فانا أحق بموسى منكم) لقوله تعالى فبهداهم اقتده وعلم بهذا أن المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكل أنه يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على أنه كان فى أول الامر يحب موافقتهم لتأليفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التأثير للتأليف فيهم ترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا عزم على المخالفة فى آخر الامر بضم اليوم الثانى الى صوم عاشوراء كما ثبت والله تعالى أعلم (قوله تعده اليهود عيدا) أى وكانوا يصومونه لذلك كما تقدم وقد علم فى الاحاديث أنهم كانوا يتخذونه عيدا بالصوم لا بترك الصوم فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقالت ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيرها على احدى عشرة ركعة يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة ان عينى تنامان ولا ينام قلبى (بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ باب ﴾ فضل ليلة القدر وقول الله تعالى انا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر قال ابن عيينة ما كان فى القرآن ما أدراك فقد أعلمه وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وانما حفظ من الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه تابعه سليمان بن كثير عن الزهرى ﴿ باب ﴾ التماس ليلة القدر فى السبع الاواخر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة قال سألت أبا سعيد وكان لى صديقا فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال انى أريت ليلة القدر ثم أنسيتها أو نسيتها فالتمسوها فى العشر الاواخر فى الوتر وانى رأيت أنى أسجد فى ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى فى السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء والطين حتى رأيت أثر الطين فى جبهته ﴿ باب ﴾ تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر فيه عبادة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا أبو سهيل عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر من رمضان حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنى ابن أبى حازم والدراوردى عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور فى رمضان العشر التى فى وسط الشهر فاذا كان حين يمسى من عشرين ليلة تمضى ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وأنه أقام فى شهر جاور فيه الليلة التى كان يرجع فيها فخطب الناس فأمرهم ما شاء الله ثم قال كنت أجاور هذه العشر ثم قد بدا لى أن أجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معى فليثبت فى معتكفه وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها فابتغوها فى العشر الاواخر وابتغوها فى كل وتر وقد رأيتنى أسجد فى ماء وطين فاستهلت السماء فى تلك الليلة فأمطرت فوكف المسجد فى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عينى نظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا حدثنى محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور فى العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبى مجلز وعكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى فى العشر هى فى تسع يمضين أو فى سبع يبقين يعنى ليلة القدر * تابعه عبد الوهاب عن أيوب * وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس التمسوا فى أربع وعشرين ﴿ باب ﴾ رفع معرفة ليلة القدر لتلاحى الناس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حميد حدثنا أنس عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة ﴿ باب ﴾ العمل فى العشر الاواخر

فصوموه أنتم أى أيضا للموافقة بموسى أو بهم أول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوه عيدا فأمر المؤمنون أن يتخذوه صوما وهذا لا يوافق أحاديث الباب المذكورة فى هذا الكتاب وغيره وقد ثبت انه حين قصد مخالفتهم هم أن يخالفهم بزيادة صوم يوم آخر والله تعالى أعلم (قوله باب فضل ليلة القدر) بفتح القاف واسكان الدال سميت بذلك لعظم قدرها أى ذات القدر العظيم لنزول القرآن فيها ووصفها بانها خير من ألف شهر أو لما يحصل لمحييها بالعبادة من القدر الجسيم أو لان الاشياء تقدر فيها وتقضى لقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وتقدير الله تعالى سابق فهى ليلة اظهار الله تعالى ذلك التقدير للملائكة (قوله أنسيتها) بضم الهمزة أى أنساه غيره اياها وقوله أو نسيتها بضم النون وتشديد السين وفى بعض الروايات بالفتح والتخفيف أى نسيها هو من غير واسطة (قوله قزعة) بفتح القاف والمعجمة أى قطعة رقيقة من السحاب (قوله فتلاحى الناس) بالحاء المهملة

أى لاجل مخاصمتهم اهـ قسطلانى (قوله فوكف المسجد) أى سال ماء المطر من سقف المسجد (قوله ترجل المعتكف) أى تمشط او تسرح شعر رأسه وتنظفه وتحسنه (قوله وهو مجاور) أى معتكف (قوله فارجله وأنا حائض) وفيه ان اخراج البعض لا يجرى مجرى الكل وينبنى عليه ما لو حلف لا يدخل بيتا فادخل بعض أعضائه كرأسه لم يحنث وبه صرح بعض أصحابنا الشافعية اهـ قسطلانى (قوله فيصلى الصبح ثم يدخله) فى بعض روايات هذا الحديث الصحاح كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل فى معتكفه وظاهره أن المعتكف يشرع فى الاعتكاف بعد صلاة الصبح ومذهب الجمهور أنه يشرع فيه من الليل الحادى والعشرين وقد أخذ بظاهر الحديث قوم الا أنهم حملوه على (٢٢٠) أنه يشرع من صبح الحادى والعشرين فلذا رد عليهم الجمهور بان المعلوم أنه صلى الله تعالى عليه

من رمضان حدثنا على بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن أبى يعفور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله

(بسم الله الرحمن الرحيم أبواب الاعتكاف) ۞ **باب** الاعتكاف فى العشر الاواخر والاعتكاف فى المساجد كلها لقوله تعالى ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابن وهب عن يونس أن نافعا أخبره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف أزواجه من بعده حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فى العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى يخرج صبيحتها من اعتكافه قال من اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتنى أسجد فى ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها فى العشر الاواخر والتمسوها فى كل وتر فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين ۞ **باب** الحائض ترجل المعتكف حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصغى الى رأسه وهو مجاور فى المسجد فارجله وأنا حائض ۞ **باب** لا يدخل البيت الا لحاجة حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو فى المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا ۞ **باب** غسل المعتكف حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يباشرنى وأنا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فأغسله وأنا حائض ۞ **باب** الاعتكاف ليلا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر سأل النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت فى الجاهلية أن أعتكف ليلة فى المسجد الحرام قال أوف بنذرك ۞ **باب** اعتكاف النساء حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف فى العشر الاواخر من رمضان فكنت أضرب له خباء فيصلى الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة أن تضرب خباء فأذنت لها فضربت خباء فلما رأته

وسلم كان يعتكف العشر الاواخر وكان يحث أصحابه على اعتكاف العشر وعدد العشر عدد الليالى فيدخل فيها الليلة الاولى والا لا يتم هذا العدد أصلا وأيضا من أعظم ما يطلب بالاعتكاف فى العشر الاواخر ادراك ليلة القدر كما يدل عليه تتبع الاحاديث وهى قد تكون ليلة الحادى والعشرين كما يفيده حديث أبى سعيد فينبغى له أن يكون معتكفا فيها لا أن يعتكف بعدها قال الامام النووى فى الجواب عن الحديث تأويله انه دخل المعتكف وانقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلاة الصبح لا أن ذلك وقت ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفا لابثا فى جملة المسجد فلما صلى الصبح انفرد اهـ ورده الحافظ ابن حجر بانه مشكل على منع الخروج عن العبادة بعد الدخول فيها اهـ قلت والاقرب أنه ما ترك الا قبل الشروع اذ يستبعد الترك بعد الشروع لادنى مصلحة سيما على قول من لا يجوز الخروج بعد الشروع فهذا التأويل مشكل على قولهم وفى هذا التأويل اشكال آخر وهو أن قولها كان اذا أراد ان يعتكف يعطى أنه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لا أنه يدخل فيه بعد ما شرع فى الاعتكاف من الليل وأيضا المتبادر من لفظ الحديث انه بيان لكيفية الشروع فى الاعتكاف فلو فرض أنه شرع فى الاعتكاف من الليل الا أنه دخل المعتكف وقت الصبح لم يكن الحديث بيانا لكيفية الشروع ثم لازم هذا التأويل أن يكون السنة للمعتكف أن يلبث أول ليلة فى المسجد ولا يدخل فى المعتكف وانما يدخل فيه من الصبح بعد صلاة الفجر وهو غير متعارف عند الجمهور وهذا لازم عليهم والا يلزم عليهم ترك العمل بالحديث رأسا وعند ذلك لا حاجة الى التأويل فافهم وأجاب بعض الحنابلة عن الحديث بحمله على الجواز بمعنى ان المسنون للمعتكف أن يدخل من

الليلة وجاز له أن يدخل من صبح تلك الليلة فبين صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله ذلك الجواز وهذا الايناسب قول الجمهور لانهم يقولون ان الليلة الاولى جزء من زمان الاعتكاف المسنون وهو اعتكاف العشر الاواخر وأيضا ترك هذه الليلة مع احتمال انها ليلة القدر والاعتكاف وضع لالتماسها بعيد وأيضا ظاهر الحديث يفيد أن الدخول من الصبح كان دأبه صلى الله تعالى عليه وسلم والحمل على الجواز ينافى ذلك وأجاب القاضى أبو يعلى من الحنابلة بحمل الحديث على انه كان يفعل ذلك فى يوم العشرين ليستظهر ببياض يوم زيادة قبل يوم العشرين قلت وهذا كالتجرد للاحرام من المدينة وان أحرم من ذى الحليفة وعلى هذا الجواب التعويل عندى وحاصله منع أن المراد بالصبح فى الحديث صبح احدى وعشرين كما فهم من يقول بظاهر الحديث بل المراد صبح عشرين فدخل ليلة احدى وعشرين فى الاعتكاف (٢٢١) كما هو مذهب الجمهور قلت وهذا

زينب ابنة جحش فضربت خباء آخر فلما أصبح النبى صلى الله عليه وسلم رأى الاخبية فقال ما هذا فأخبر فقال النبى صلى الله عليه وسلم آلبر ترون بهن فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرا من شوال ۞ **باب** الاخبية فى المسجد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف فلما انصرف الى المكان الذى أراد أن يعتكف اذا أخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال آلبر تقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا من شوال ۞ **باب** هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى على بن الحسين رضى الله عنهما أن صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره فى اعتكافه فى المسجد فى العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبى صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هى صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم وانى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شيأ ۞ **باب** الاعتكاف وخرج النبى صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين حدثنى عبد الله بن منير سمع هرون بن اسمعيل حدثنا على بن المبارك قال حدثنى يحيى ابن أبى كثير قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال سألت أبا سعيد الخدرى قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين قال فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال انى أريت ليلة القدر وانى نسيتها فالتمسوها فى العشر الاواخر فى وتر فانى رأيت أنى أسجد فى ماء وطين ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد وما نرى فى السماء قزعة قال فجاءت سحابة فمطرت وأقيمت الصلاة فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطين والماء حتى رأيت الطين فى أرنبته وجبهته ۞ **باب** اعتكاف المستحاضة حدثنا قتيبة حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضى الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة فربما وضعنا الطست تحتها وهى تصلى ۞ **باب** زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن على بن الحسين أن صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته ح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن الحسين كان النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد وعنده أزواجه فرحن فقال لصفية بنت حيى لا تعجلى حتى أنصرف معك وكان بيتها فى دار أسامة فخرج النبى صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الانصار فنظرا الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم أجازا وقال لهما النبى صلى الله عليه

الجواب هو الذى يفيده النظر فى حديث أبى سعيد وبه يظهر التوفيق بين أحاديث الباب لمن ينظر فيهما من غير ارتكاب تأويل لشئ منها فهو أولى وبالاعتماد أحرى بقى انه يلزم منه أن يكون السنة الشروع فى الاعتكاف من صبح العشرين استظهارا باليوم الاول وان كان المقصود ما بعده وهذا شئ لا يقول به الجمهور فكيف يجاب عنهم بذلك والجواب ان هذا أمر لا ينافيه كلام الجمهور فانهم ما تعرضوا له لا اثباتا ولا نفيا وانما تعرضوا لدخول ليلة احدى وعشرين وهو حاصل غاية الامر ان قواعدهم تقتضى أن يكون هذا الامر سنة عندهم وعدم التعرض ليس دليلا على العدم فالقول بانه سنة غير مستبعد ومثل هذا الايراد وارد على تأويل الامام النووى مع ظهور مخالفته لظاهر الحديث وغير ذلك مما سبق وتأويل القاضى أبى يعلى خال عن ذلك كله فهو أولى بالقبول ويمكن الاعتذار عن عدم تعرض الجمهور لهذه السنة لا اثباتا ولا نفيا بان الحديث محتمل لتأويلات متعددة فلم يتعرضوا لشئ من الكيفيات بطريق الاستنان لا اثباتا ولا نفيا بل أحالوا ذلك الى فهم العاملين ونظر الناظرين فكل من يقرب عنده شئ من التأويلات فليعمل على وفق ذلك والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله على رسلكما) بكسر الراء وسكون السين المهملة أى على هينتكما فليس شئ تكرهانه (قوله فى أرنبته) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف أنفه الشريف (قوله لا تعجلى حتى أنصرف معك) كان مجيئها تأخر عن رفقتها فأمرها بالتأخر ليحصل التساوى فى مدة جلوسهن عنده أو ان بيوت رفقتها كانت أقرب فخشى عليه السلام عليها وكان مشغولا فأمرها بالتأخر ليفرغ ويشيعها اهـ قسطلانى

وسلم تعاليا انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وانى
خشيت أن يلقى فى أنفسكما شيأ **باب** هل يدرأ المعتكف عن نفسه **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال أخبرنى
أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن على بن الحسين رضى الله عنهما أن صفية أخبرته ح
حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى يخبر عن على بن الحسين أن صفية رضى الله عنها أتت
النبى صلى الله عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مشى معها فابصره رجل من الانصار فلما أبصره دعاه فقال
تعال هى صفية وربما قال سفيان هذه صفية فان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم قلت لسفيان أتته ليلا
قال وهل هو الا ليلا **باب** من خرج من اعتكافه عند الصبح **حدثنا** عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابن
جريج عن سليمان الاحول خال ابن أبى نجيح عن أبى سلمة عن أبى سعيد ح قال سفيان وحدثنا محمد بن عمرو عن
أبى سلمة عن أبى سعيد قال وأظن أن ابن أبى لبيد حدثنا عن أبى سلمة عن أبى سعيد قال اعتكفنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فانى رأيت هذه الليلة ورأيتنى أسجد فى ماء وطين فلما رجع الى معتكفه
وهاجت السماء فمطرنا فوالذى بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد عريشا فلقد
رأيت على انفه وأرنبته أثر الماء والطين **باب** الاعتكاف فى شوّال **حدثنا** محمد حدثنا محمد بن فضيل بن
غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتكف فى كل رمضان واذا صلى الغداة دخل مكانه الذى اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة أن تعتكف
فأذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وسمعت زينب بها فضربت قبة أخرى فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد أبصر أربع قباب فقال ما هذا فأخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا آلبر
انزعوها فلا أراها فنزعت فلم يعتكف فى رمضان حتى اعتكف فى آخر العشر من شوّال **باب** من لم ير
عليه صوما اذا اعتكف **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله
ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله انى نذرت فى الجاهلية أن أعتكف ليلة فى المسجد
الحرام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أوف نذرك فاعتكف ليلة **باب** اذا نذر فى الجاهلية أن يعتكف
ثم أسلم **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضى الله عنه نذر فى
الجاهلية أن يعتكف فى المسجد الحرام قال أراه قال ليلة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك
باب الاعتكاف فى العشر الاوسط من رمضان **حدثنا** عبد الله بن أبى شيبة قال حدثنا أبو بكر عن أبى
حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل رمضان عشرة
أيام فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوما **باب** من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج
حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن سعيد قال حدثتنى عمرة بنت
عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أن يعتكف العشر الاواخر من رمضان
فاستأذنته عائشة فأذن لها وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها ففعلت فلما رأت ذلك زينب ابنة جحش أمرت
ببناء فبنى لها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بنائه فبصر بالابنية فقال ما هذا قالوا بناء
عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر أردن بهذا ما أنا بمعتكف فرجع فلما أفطر
اعتكف عشرا من شوّال **باب** المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام
أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت ترجل النبى صلى الله عليه وسلم وهى حائض
وهو معتكف فى المسجد وهى فى حجرتها يناولها رأسه

(تم الجزء الاوّل من صحيح البخارى ويليه الجزء الثانى وأوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع)

(قوله تعاليا) بفتح اللام (قوله ان الشيطان يجرى من الانسان الخ) قيل حقيقة جعل الله له قوة ذلك وقيل انه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن فتصل وسوسته الى القلب (قوله باب هل يدرأ الخ) بفتح الياء وسكون الدال المهملة وبعد الراء همزة مضمومة أى هل يدفع المعتكف عن نفسه بالقول والفعل (قوله فلما كان صبيحة عشرين الخ) فيه اشعار بانهم اعتكفوا الليالى دون الايام فيوافق الترجمة اه قسطلانى (قوله الذى قبض فيه الخ) لانه علم بانقضاء أجله فاراد ان يستكثر من الاعمال الصالحة تشريعا لامته ان يجتهدوا فى العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليلقوا الله تعالى على خير أعمالهم اه قسطلانى

(فهرسة الجزء الاوّل من صحيح الامام البخارى مقتصرا فيها على الكتب وأمهات الابواب والتراجم غالبا)

صحيفة

صحيفة

(تمت)

الجزء الثانى من كتاب أبى عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخارى الجعفى رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

وبهامشه حاشية السندى بتمامها وتقريرات من شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب البيوع)

وقول الله عز وجل وأحل الله البيع وحرم الربا وقوله الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم **باب** ما جاء في قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم **حدثنا** أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال انكم تقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخوتي من الانصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة أعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما أقول فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد ابن الربيع اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي وانظر أي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع قال فغدا اليه عبد الرحمن فاتى باقط وسمن قال ثم تابع الغدو فما لبث ان جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت

قال

(كتاب البيوع)

(قوله كان يشغلهم صفق بالاسواق) الظاهر ان كان فيه ضمير الشأن والجملة بعده خبر له وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقديم الخبر في مثله بعد دخول الناسخ والله تعالى أعلم (قوله فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شئ بعد ذلك ولا يخفى أنه مبني على ان من في قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشئ مقدم عليه ويمكن أن تجعل من ابتدائية لابتداء الغاية في الزمان والمقالة مصدر وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية العموم كمفاد رواية باب العلم والله تعالى أعلم اه سندي

قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن ابن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن أقاسمك مالي نصفين وأزوجك قال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فما رجع حتى استفضل أقطا وسمنا فأتى به أهل منزله فمكثنا يسيرا أو ما شاء الله فجاء وعليه وضر من صفرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال ما سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكأنهم تأثموا فيه فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس **باب** الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات **حدثني** محمد بن المثنى حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة عن الشعبي قال سمعت النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة قال سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه **باب** تفسير المشبهات وقال حسان بن أبي سنان ما رأيت شيئا أهون من الورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث رضي الله عنه ان امرأة سوداء جاءت فزعمت أنها أرضعتهما فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحته ابنة أبي اهاب التميمي **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص وقال ابن أخي قد عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصاب بحده فكل واذا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيذ قلت يا رسول الله أرسل كلبي واسمي فأجد معه على الصيد كلبا آخر لم أسم عليه ولا أدري أيهما أخذ قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر **باب** ما يتنزه من الشبهات **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقطة فقال لولا أن تكون صدقة لأكلتها * وقال همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أجد تمرة ساقطة على فراشي **باب** من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد في الصلاة شيئا أيقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا * وقال ابن أبي حفصة عن الزهري لا وضوء الا فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت **حدثنا** أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى

(قوله بارك الله لك في أهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك وأما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها أيضا على ان ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الاهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر أشهر فهو أولى والله تعالى أعلم (قوله الحلال بين) قد سبق تحقيقه في كتاب الايمان (قوله فمن ترك ما شبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ما شبه ويحتمل أنها تعليلية الا أن الحمل على التعليل لا يناسب ما بعده اذ التعليل فيما بعد بعيد والله تعالى أعلم (قوله ما رأيت شيئا أهون من الورع دع ما يريبك) الظاهر أن قوله دع ما يريبك الخ بيان للورع بتقدير المبتدأ أي هو أي الورع هذا الحديث أي العمل بمقتضاه والله تعالى أعلم اه سندي

الله عليه وسلم سمو الله عليه وكاوه ﴿باب﴾ قول الله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها حدثنا طلق ابن غنام حدثنا زائدة عن حصين عن سالم قال حدثنى جابر رضى الله عنه قال بينما نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت من الشام عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبى صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها ﴿باب﴾ من لم يبال من حيث كسب المال حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام ﴿باب﴾ التجارة فى البر وقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار عن أبى المنهال قال كنت أتجر فى الصرف فسألت زيد بن أرقم رضى الله عنه فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى الفضل بن يعقوب حدثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرنى عمرو بن دينار وعامر بن مصعب انهما سمعا أبا المنهال يقول سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نساء فلا يصلح ﴿باب﴾ الخروج فى التجارة وقول الله تعالى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الاشعرى استأذن على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتينى على ذلك بالبينة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا الا أصغرنا أبو سعيد الخدرى فذهب بأبى سعيد الخدرى فقال عمر أخفى على من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهانى الصفق بالاسواق يعنى الخروج الى تجارة ﴿باب﴾ التجارة فى البحر وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله فى القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله والفلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد تمخر السفن الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام * وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل خرج فى البحر فقضى حاجته وساق الحديث حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بهذا ﴿باب﴾ واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * وقال قتادة كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله حدثنا محمد قال حدثنى محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبى الجعد عن جابر رضى الله عنه قال أقبلت عير ونحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعة فانفض الناس الا اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ﴿باب﴾ قول الله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم حدثنا عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيأ حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره ﴿باب﴾ من أحب البسط فى الرزق حدثنا محمد بن أبى يعقوب الكرمانى حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له رزقه أو ينسأ له فى أثره فليصل رحمه ﴿باب﴾ شراء النبى صلى الله عليه وسلم بالنسيئة حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن فى السلم فقال حدثنى الاسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى

اعتبار الترديد فى المأخوذ منه أهو حلال أم هو حرام لا هو مأخوذ من حلال أم هو مأخوذ من حرام وانما يحسن هذا الترديد فى المأخوذ فالظاهر أن يقال المعنى أهو من جنس الحلال أم هو من جنس الحرام أو يقال أخذه أخذ من الحلال أم من الحرام فتأمل * (باب التجارة فى البر) * بفتح فتشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لما أنه قبل ذلك فى بيوت اذن الله أن ترفع وهى المساجد والتسبيح فيها يكون فى البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة فى البر وقل من يركب لاجله البحر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله عبد الله ابن قيس) وهو أبو موسى الاشعرى (قوله بذلك) أى بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن (قوله الا أصغرنا الخ) أشاروا الى أنه حديث مشهور بينهم حتى أن أصغرهم سمعه (قوله يعنى الخروج الى تجارة) أى شغله ذلك عن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض الاوقات حتى حضر من هو أصغر منى ما لم أحضره من العلم (قوله اذا أنفقت المرأة) أى على عيال زوجها وأضيافه ونحوهم (قوله من طعام بيتها) أى تصرفت فيه اذا أذن لها زوجها فى ذلك بالصريح اه قسطلانى

الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى أجل ورهنه درعا من حديد حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ح وحدثنى محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا اسباط أبو اليسع البصرى حدثنا هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أنه مشى الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبى صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودى وأخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة ﴿باب﴾ كسب الرجل وعمله بيده حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه حدثنا محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثنى أبو الاسود عن عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال أنفسهم وكان يكون لهم أرواح فقيل لهم لو اغتسلتم رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ أحدكم أحبله ﴿باب﴾ السهولة والسماحة فى الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه فى عفاف حدثنا على بن عياش حدثنا أبو غسان قال حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى ﴿باب﴾ من أنظر موسرا حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور ان ربعى بن حراش حدثه ان حذيفة رضى الله عنه حدثه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير شيأ قال كنت آمر فتيانى أن ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر قال فتجاوزوا عنه وقال أبو مالك عن ربعى كنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر * وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربعى وقال أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعى أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر وقال نعيم بن أبى هند عن ربعى فأقبل من الموسر وأتجاوز عن المعسر ﴿باب﴾ من أنظر معسرا حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان تاجر يداين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه ﴿باب﴾ اذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لى النبى صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق * وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمى آرى خراسان وسجستان فيقول جاء أمس من خراسان جاء اليوم من سجستان فكرهه كراهة شديدة وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء الا أخبره حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن عبد الله بن الحرث رفعه الى حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ﴿باب﴾ بيع الخلط من التمر حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى سعيد رضى الله عنه قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم ﴿باب﴾ ما قيل فى اللحام

كلام قتادة والضمير فى سمعته لانس ورده الحافظ بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل والظاهر أنه من كلام أنس والضمير فى سمعته للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ورده العينى بانه لا يحسن نسبة ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من اظهار الشكوى قلت يمكن أن يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترغيبا لامته فى الزهد فى الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك والله تعالى أعلم ثم رأيت الحديث فى سنن ابن ماجه عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مرارا والذى نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح فى المطلوب وقال صاحب رواية ابن ماجه اسناده صحيح رجاله ثقات ورواه ابن حبان فى صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن ماجه بسند صحيح صاحب الرواية عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أصبح فى آل محمد الا مد من طعام أو ما أصبح فى آل محمد من طعام * (باب ما قيل فى اللحام والجزار) * أى هل لكسبهما أصل بان كانا وقت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

وقررهما على ذلك أوهو من الامور الحادثة والله تعالى أعلم (قوله وعلى وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا

والجزار حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن أبي مسعود قال جاء رجل من الانصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لي طعاما يكفي خمسة فاني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فاني قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت أن تأذن له فأذن له وان شئت أن يرجع رجع فقال لا بل قد أذنت له ﴿ باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ﴿ باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم حرام ﴿ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في الخمر حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رأيته في النهر آكل الربا ﴿ باب موكل الربا لقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى عبدا حجاما فسألته فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور ﴿ باب يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ﴿ باب ما يكره من الحلف في البيع حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رجلا أقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴿ باب ما قيل في الصواغ وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلى خلاها وقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي باذخر أردت أن أبيعه من الصواغين وأستعين به في وليمة عرسي حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي وانما حلت لي ساعة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر

رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر والمعنى أن الرجل مشرف على وسط النهر محاذله ويمكن أن يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن أن يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذي في النهر من أي طرف يريد الخروج ويمكن أن الوسط بمعنى وكان الاصل على شط النهر كما هو في صحيح أبي عوانة وأما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدأ أي وهو على وسط النهر منقطعا عن الثاني فبعيد جدا بوجوه لا تخفى على الناظر والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله وثمن الدم) أي أجرة الحجامة وأطلق عليه الثمن تجوزا والنهي عنه للتنزيه لخبثه من جهة كونه عوضا في مقابلة مخامرة النجاسة (قوله ساعة) أي مقدارا من الزمان في يوم الفتح وهي من الغداة الى العصر (قوله خلاها) أي حشيشها الرطب (قوله شجرها) أي الرطب غير المؤذي (قوله الاذخر) بهمزة مكسورة فمعجمة ساكنة حشيشة معروفة طيبة الريح تنبت بالحجاز اهـ قسطلاني

لصاغتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل مكانه قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا ﴿ باب ذكر القين والحداد حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتيته أتقاضاه قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال دعني حتى أموت وأبعث فسأوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿ باب ذكر الخياط حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك رضي الله عنه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ ﴿ باب ذكر النساج حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاءت امرأة ببردة قال أتدرون ما البردة فقيل له نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها اياه لقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته الا لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه ﴿ باب النجار حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم قال أتى رجال الى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل أن مري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أجلس عليهن اذا كلمت الناس فأمرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فأمر بها فوضعت فجلس عليه حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا أجعل لك شيأ تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها اليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر ﴿ باب شراء الامام الحوائج بنفسه وقال ابن عمر رضي الله عنهما اشترى النبي صلى الله عليه وسلم جملا من عمر وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما جاء مشرك بغنم فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر بعيرا حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة ورهنه درعه ﴿ باب شراء الدواب والحمير واذا اشترى دابة أو جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل أن ينزل وقال ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه يعني جملا صعبا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا فأتى علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ علي جملي وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال أتبيع جملك قلت نعم فاشتراه مني بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالا أن يزن له أوقية فوزن لي بلال فأرجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع لي جابرا قلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء أبغض الي منه قال خذ

جلان ولك غنمه **باب** الاسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الاسلام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام تأثموا من التجارة فيها فأنزل الله ليس عليكم جناح في مواسم الحج قرأ ابن عباس كذا **باب** شراء الابل الهيم أو الاجرب الهائم المخالف للقصد في كل شيء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل اسمه نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى سمع سفيان عمرا **باب** بيع السلاح في الفتنة وغيرها وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فأعطاه يعني درعا فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام **باب** في العطار وبيع المسك حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة **باب** ذكر الحجام حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذي حجمه ولو كان حراما لم يعطه **باب** التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه بحلة حرير أو سيراء فرآها عليه فقال اني لم أرسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت اليك لتستمتع بها يعني تبيعها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها انها أخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **باب** صاحب السلعة أحق بالسوم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم وفيه خرب ونخل **باب** كم يجوز الخيار حدثنا صدقة أخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون البيع خيارا وقال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيأ يعجبه فارق صاحبه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا وزاد أحمد حدثنا بهز قال قال همام فذكرت ذلك لابي التياح فقال كنت مع أبي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحرث بهذا الحديث **باب** اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر وربما قال أو يكون بيع خيار **باب** البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وبه قال ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن أبي مليكة حدثني اسحق أخبرنا حبان قال حدثنا شعبة قال قتادة أخبرني عن صالح أبي الخليل عن

عبد

عبد الله بن الحرث قال سمعت حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار **باب** اذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد أن يتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع **باب** اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار حدثني اسحق حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما * قال وحدثنا همام حدثنا أبو التياح انه سمع عبد الله بن الحرث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا اشترى شيأ فوهب من ساعته قبل ان يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري أو اشترى عبدا فاعتقه وقال طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضا ثم باعها وجبت له والربح له وقال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت * قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعت من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادي بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية أن يرادني البيع وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أني قد غبنته بأني سقته الى أرض ثمود بثلاث ليال وساقني الى المدينة بثلاث ليال **باب** ما يكره من الخداع في البيع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة **باب** ما ذكر في الاسواق وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وقال أنس قال عبد الرحمن دلوني على السوق وقال عمر ألهاني الصفق بالاسواق حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك بأنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة أو حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه وقال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال دعا رجل

(قوله اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا الخ) هذه الرواية صريحة في خيار المجلس فالعمل حمل التفرق على التفرق بالاقوال على أن الحمل على التفرق بالاقوال غير ظاهر بوجوه منها ما ذكر الابي فقال حمل التفرق على أنه بالابدان أظهر من حمله على التفرق بالاقوال والعمل بالظاهر أولى وأيضا فالمتساويان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالاصل اه سندي (قوله سموا باسمي الخ) وذلك لانه لا يخاف أذاه من جهة المشاركة في الاسم لانه لا يحل أن ينادى باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدي الى أذاه والله تعالى أعلم اه سندي

بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم أعنك قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع فحبسته شيأ فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم أحببه وأحب من يحبه * قال سفيان قال عبيد الله أخبرني انه رأى نافع بن جبير أوتر بركعة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام * قال وحدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه

باب كراهية السخب في السوق **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا * تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف كل شيء في غلاف سيف أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف اذا لم يكن مختونا قاله أبو عبد الله

باب الكيل على البائع والمعطي لقول الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون يعني كالوا لهم أو وزنوا لهم كقوله يسمعونكم يسمعون لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتالوا حتى تستوفوا ويذكر عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه **حدثنا** عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك أصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم أرسل الي ففعلت ثم أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس على أعلاه أو في وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء * وقال فراس عن الشعبي حدثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكيل لهم حتى أدى وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم جذ له فاوف له

باب ما يستحب من الكيل **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم

باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده فيه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصاري عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة **حدثني** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني أهل المدينة

باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه حتى يؤوه الى رحالهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ **حدثني** أبو الوليد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما

يقول

(قوله فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر أي ثم رجع فجلس وقوله فحبسته شيأ أي حبسا قليلا أي حبسا قليلا (قوله يا أيها النبي الخ) لعله يكون حكاية عما أنزل الله تعالى عليه في القرآن أو غيره اذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله عليه وسلم في التوراة حين أنزلت التوراة والله تعالى أعلم (قوله ويفتح بها) أي بهذه الكلمة أو بتلك الملة بعد أن تصير مستقيمة أو باقامتها اه سندي (قوله وبارك لهم في صاعهم ومدهم) وقد استجاب الله دعاء رسوله وكثر ما يكال بهذا المكيال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة ولقد شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف علم من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فينبغي أن يتخذ ذلك المكيال رجاء بركة دعوته عليه الصلاة والسلام والاستنان بأهل البلد الذين دعا لهم عليه الصلاة والسلام (قوله يعني أهل المدينة) وهل يختص بالمد المخصوص أو بكل مد تعارفه أهل المدينة في سائر الامصار زاد أو نقص وهو الظاهر لانه اضافه الى المدينة تارة والى أهلها أخرى اه قسطلاني

يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه **حدثنا** علي حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهري عن مالك بن أوس أنه قال من عنده صرف فقال طلحة أنا حتى يجيء خازننا من الغابة قال سفيان هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة فقال أخبرني مالك بن أوس أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء

باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاوسا يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا أحسب كل شيء الا مثله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه

باب من رأى اذا اشترى طعاما جزافا أن لا يبيعه حتى يؤويه الى رحله والادب في ذلك **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون جزافا يعني الطعام يضربون أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم

باب اذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما أدركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع **حدثنا** فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقل يوم كان يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتي فيه بيت أبي بكر أحد طرفي النهار فلما أذن له في الخروج الى المدينة لم يرعنا الا وقد أتانا ظهرا فخبر به أبو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا لامر حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر أخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاي يعني عائشة وأسماء قال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندي ناقتين أعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد أخذتها بالثمن

باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع أخيه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في انائها

باب بيع المزايدة وقال عطاء أدركت الناس لا يرون بأسا ببيع المغانم فيمن يزيد **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه

باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن وهو خداع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم الخديعة في النار ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش

باب بيع الغرر وحبل الحبلة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها

باب بيع الملامسة قال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الى رجل قبل أن يقلبه أو ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى عن لبستين أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللماس والنباذ

(قوله كان الرجل يبتاع الجزور) حبل الحبلة على هذا يكون أجلا للبيع ويكون المبيع غيره فاضافة البيع اليها في قوله بيع حبل الحبلة لادنى ملابسة أي بيعا مشتملا على هذا الاجل والمتبادر من لفظ الحديث ان حبل الحبلة هو المبيع والمعنيان يناسبان النهي اما الثاني فلكون المبيع معدوما وأما الاول فلكون الاجل مجهولا والله تعالى أعلم وحبل الحبلة بالفتحتين فيهما والاول مصدر والثاني بمعنى المحبولة أي المحمولة التي حملتها أمها أي التي في بطن أمها أي الى أن تحبل المحبولة التي هي في بطن أمها هذا على تقدير الاجل وأما على تقدير ان الحبل هو المبيع فيحمل على معنى المحبول فيصير المعنى بيع محبول المحبولة أي ولد التي هي في بطن أمها هذا هو الظاهر في تحقيق اللفظ وأما ما ذكره الشراح فلا يوافق المقصود والله تعالى أعلم (قوله ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه) الظاهر ان المراد الاحتباء باليد والجار والمجرور حال اي حال كون الرجل في ثوب واحد ثم يرفع ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما اذا احتبى بالثوب وليس معه الا ذلك الثوب فانه تنكشف عورته وان لم يرفع الثوب الى منكبه والحاصل ان المنهي عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف عورته والله تعالى أعلم اه سندي

باب بيع المنابذة وقال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والمنابذة

باب النهي للبائع أن لا يحفل الابل والبقر والغنم وكل محفلة والمصراة التي صري لبنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب أياما وأصل التصرية حبس الماء يقال منه صريت الماء **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بين أن يحتلبها ان شاء أمسك وان شاء ردها وصاع تمر * ويذكر عن أبي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صاع تمر وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمر أكثر **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تلقى البيوع **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها ان رضيها أمسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر

باب ان شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر **حدثنا** محمد بن عمرو حدثنا المكي أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها أمسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر

باب بيع العبد الزاني وقال شريح ان شاء رد من الزنا **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه انه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة

باب البيع والشراء مع النساء **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري وأعتقي فان الولاء لمن أعتق ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال ما بال أناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق **حدثنا** حسان بن أبي عباد حدثنا همام قال سمعت نافعا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة رضي الله عنها ساومت بريرة فخرج الى الصلاة فلما جاء قالت انهم أبوا أن يبيعوها الا أن يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن أعتق قلت لنافع حرا كان زوجها أو عبدا فقال ما يدريني

باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له ورخص فيه عطاء **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا رضي الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد قال فقلت لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا

باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر **حدثني** عبد الله بن صباح حدثنا أبو

(قوله وكل محفلة) أي كل ما يصلح أن تحفل (قوله لا تصروا) هو كقوله تعالى لا تزكوا أنفسكم (قوله عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على أصول علمائنا الحنفية يجب أن يكون له حكم الرفع فانهم صرحوا بان هذا الحديث مخالف للقياس ومن أصولهم ان الموقوف اذا خالف القياس فهو في حكم المرفوع فيبطل اعتذار من قال ان الحديث قد رواه أبو هريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه اذا خالف جميع الاقيسة ترد لانه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفا والموقوف في حكم المرفوع ثبت من رواية ابن مسعود أيضا وهو من اجلاء الفقهاء بالاتفاق على ان الحديث قد جاء برواية ابن عمر أخرجه أبو داود بوجه والطبراني بوجه آخر وبرواية أنس أخرجه أبو يعلى وبرواية عمرو بن عوف أخرجه البيهقي في الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله بالسمسرة) بمهملتين وجمعه سماسرة هو القيم بالامر الحافظ

على

على الحنفي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني أبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد وبه قال ابن عباس

باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة وكرهه ابن سيرين وابراهيم للبائع والمشتري قال ابراهيم ان العرب تقول بع لي ثوبا وهي تعني الشراء **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال أخبرني ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبتاع المرء على بيع أخيه ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك رضي الله عنه نهينا أن يبيع حاضر لباد

باب النهي عن تلقي الركبان وأن بيعه مردود لان صاحبه عاص آثم اذا كان به عالما وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله العمري عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يبيع حاضر لباد **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما ما معنى قوله لا يبيعن حاضر لباد فقال لا يكن له سمسارا **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله رضي الله عنه قال من اشترى محفلة فليرد معها صاعا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق

باب منتهى التلقي **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام قال أبو عبد الله هذا في أعلى السوق ويبينه حديث عبيد الله **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه

باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وقية فأعينيني فقلت ان أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية فتعتقها فقال أهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق

باب بيع التمر بالتمر **حدثنا** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن أوس سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء

باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنة أن يبيع الثمر بكيل ان زاد فلي وان نقص فعلي * قال وحدثني زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا بخرصها

باب بيع الشعير بالشعير **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أخبره أنه التمس صرفا بمائة دينار فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فأخذ الذهب يقلبها في

له ثم غلب استعماله فيمن يدخل بين البائع والمشتري في ذلك ولكن المراد به هنا أخص من ذلك وهو أن يدخل بين البائع البادي والمشتري الحاضر أو عكسه والسمسرة البيع والشراء (قوله محفلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء المفتوحة مصراة (قوله جويرية) تصغير جارية بن أسماء ابن عبيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري (قوله حديث عبيد الله) التالي لهذا الحديث حيث قال فيه كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق اه قسطلاني (قوله واشترطي لهم) هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تغرير البائع والخديعة له وقد أوله بعضهم لكن السوق يأبى تأويله ضرورة ان أصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعا فالوجه أنه شرط مخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص في مثله والله تعالى أعلم اه سندي

بده ثم قال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر
ربا الا هاء وهاء ۞ باب بيع الذهب بالذهب حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا اسمعيل بن علية قال حدثني
يحيى بن أبي اسحق قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال أبو بكرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة
بالذهب كيف شئتم ۞ باب بيع الفضة بالفضة حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا عمي حدثنا ابن أخي الزهري
عن عمه قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان أبا سعيد حدثه مثل ذلك حديثا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل والورق بالورق
مثلا بمثل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا
مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز ۞ باب بيع الدينار بالدينار نساء حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا الضحاك بن مخلد حدثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن أبا صالح الزيات أخبره
انه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباس لا يقوله
فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول
وأنتم أعلم برسول الله مني ولكنني أخبرني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة
۞ باب بيع الورق بالذهب نسيئة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت
قال سمعت أبا المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم عن الصرف فكل واحد منهما
يقول هذا خير مني فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا
۞ باب بيع الذهب بالورق يدا بيد حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عباد بن العوام أخبرنا يحيى بن
أبي اسحق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفضة
بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف
شئنا ۞ باب بيع المزابنة وهي بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا قال أنس نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر
حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر ✱ قال سالم وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة
والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن داود
ابن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤس النخل حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن
الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها ۞ باب بيع الثمر على رؤس النخل
بالذهب والفضة حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن جريج عن عطاء وأبي الزبير عن جابر رضي
الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم الا
العرايا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكا وسأله عبيد الله بن الربيع أحدثك داود عن أبي سفيان

عن

(قوله لا ربا الا في النسيئة) هي بوزن كريمة بهمزة في آخره وياء مدغم وبحذف همزة وكسر نون كجالسة والمراد لا ربا عند اختلاف الجنس الا في التأجيل والتأخير الى أجل لا في التفاضل أو المراد لا يكون الربا لازما في الاموال الربوية الا في التأجيل وأما في التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه أو المعنى لا يكون الربا عادة الا في التأجيل وأما بيع الجنس متفاضلا فقل ما يقع فلا يظهر الربا فيه عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى فكأنه كان الامر كذلك في وقتهم والله تعالى أعلم (قوله باب بيع الذهب بالورق) أي يجوز تفاضلا وقوله يدا بيد اشارة الى أنه مجمل الحديث والحاصل أنه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلا والحديث باطلاقه يدل عليه وزاد في الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله ولا يباع شئ الا بالدينار والدرهم) الحصر اضافي بالنسبة الى نوع التمر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق
قال نعم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن أبي حثمة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها
رطبا وقال سفيان مرة أخرى الا أنه رخص في العرية يبيعها أهلها بخرصها يأكلونها رطبا قال هو سواء قال
سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام ان أهل مكة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في بيع العرايا فقال
وما يدري أهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفيان انما أردت أن جابرا من أهل المدينة قيل لسفيان
وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه قال لا ۞ باب تفسير العرايا وقال مالك العرية أن
يعري الرجل الرجل نخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية
لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا يكون بالجزاف ومما يقويه قول سهل بن أبي حثمة بالاوسق الموسقة وقال
ابن اسحق في حديثه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كانت العرايا أن يعري الرجل الرجل في ماله النخلة
والنخلتين وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها
رخص لهم أن يبيعوها بما شاؤا من التمر حدثنا محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا أن تباع بخرصها
كيلا قال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات تأتيها فتشتريها ۞ باب بيع الثمار قبل أن يبدو
صلاحها وقال الليث عن أبي الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة الانصاري من بني حارثة أنه
حدثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا
جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر
كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم ✱ وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه
حتى تطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر قال أبو عبد الله رواه علي بن بحر حدثنا حكام حدثنا عنبسة عن زكريا
عن أبي الزناد عن عروة عن سهل عن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع
حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى أن تباع ثمرة النخل حتى تزهو ✱ قال أبو عبد الله يعني حتى تحمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن
سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقح فقيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها ۞ باب بيع النخل
قبل أن يبدو صلاحها حدثني علي بن الهيثم حدثنا معلى حدثنا هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهو قيل وما يزهو
قال يحمار أو يصفار ۞ باب اذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع الثمار حتى تزهي فقيل له وما تزهي قال حتى تحمر فقال أرأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال
أخيه ✱ قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال لو أن رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحه ثم أصابته عاهة
كان ما أصابه على ربه أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تتبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا الثمر بالتمر ۞ باب شراء الطعام الى أجل حدثنا عمر بن
حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن
الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى أجل فرهنه درعه
۞ باب اذا أراد بيع تمر بتمر خير منه حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن

والله تعالى أعلم (قوله باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها) الظاهر ان مراده بيع ثمر النخل وأفرده لموافقة الحديث الذي ذكره وأفرد في الحديث اهتماما بشأنه لان غالب ثمارهم كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله في الحديث أي عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله اشترى طعاما) أي عشرين صاعا أو ثلاثين أو أربعين من شعير وقوله من يهودي اسمه أبو الشحم وقوله درعه بكسر الدال المهملة وسكون الراء وهي ذات الفضول

عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا ❁ **باب** من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو باجارة قال أبو عبد الله وقال لي ابراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر أن أيما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي أبرها وكذلك العبد والحرث سمى له نافع هؤلاء الثلاثة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ❁ **باب** بيع الزرع بالطعام كيلا **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا أو كان زرعا أن يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله ❁ **باب** بيع النخل بأصله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرئ أبر نخلا ثم باع أصلها فللذي أبر ثمر النخل الا أن يشترطه المبتاع ❁ **باب** بيع المخاضرة **حدثنا** اسحق بن وهب حدثنا عمر بن يونس قال حدثني أبي قال حدثني اسحق بن أبي طلحة الانصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهو فقلنا لانس ما زهوها قال تحمر وتصفر أرأيت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك ❁ **باب** بيع الجمار وأكله **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال من الشجر شجرة كالرجل المؤمن فأردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أحدثهم قال هي النخلة ❁ **باب** من أجرى أمر الانصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والاجارة والمكيال والوزن وسننهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم وقال عبد الوهاب عن أيوب عن محمد لا بأس العشرة بأحد عشر ويأخذ للنفقة ربحا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واكترى الحسن من عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكم قال بدانقين فركبه ثم جاء مرة أخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طيبة فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ من ماله سرا قال خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف **حدثني** اسحق حدثنا ابن نمير أخبرنا هشام وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا أكل منه بالمعروف ❁ **باب** بيع الشريك من شريكه **حدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ❁ **باب** بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم **حدثنا** محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد بهذا وقال في كل ما لم يقسم ✽ تابعه هشام عن معمر قال عبد الرزاق في كل مال رواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري ❁ **باب** اذا اشترى شيأ

لغيره

(قوله قد أبرت) بضم الهمزة وتشديد الموحدة (قوله بيع المخاضرة) بالخاء والضاد المعجمتين بينهما ألف مفاعلة من الخضرة لانهما تبايعا شيأ أخضر وهو بيع الثمار والحبوب خضرا لم يبد صلاحها (قوله عن المحاقلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف قاف من الحقل جمع حقلة وهي الساحة الطيبة التي لا بناء فيها ولا شجر وهي بيع الحنطة في سنبلها بكيل معلوم من الحنطة الخالصة والمعنى فيه عدم العلم بالمماثلة وان المقصود من المبيع مستور بما ليس من صلاحه (قوله الجمار) بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة (قوله وسننهم) بضم المهملة وفتح النون الاولى مخففة اهـ قسطلاني (قوله وصرفت الطرق) بضم الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة مبنيا للمجهول وفي بعض الاصول وصرفت بتخفيف الراء أي بينت مصارف الطرق وشوارعها

لغيره بغير اذنه فرضي **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم اني كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت أخرج فأرعى ثم أجيء فأحلب فأجيء بالحلاب فآتي به أبوي فيشربان ثم أسقي الصبية وأهلي وامرأتي فاحتبست ليلة فجئت فاذا هما نائمان قال فكرهت أن أوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء قال ففرج عنهم وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أني كنت أحب امرأة من بنات عمي كأشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركتها فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة قال ففرج عنهم الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أني استأجرت أجيرا بفرق من ذرة فأعطيته وأبى ذلك أن يأخذ فعمدت الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله أعطني حقي فقلت انطلق الى تلك البقر وراعيها فانها لك فقال أتستهزئ بي قال فقلت ما أستهزئ بك ولكنها لك اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم ❁ **باب** الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب **حدثنا** أبو النعمان حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة ❁ **باب** شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه وباعوه وسبي عمار وصهيب وبلال وقال تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل اليه أن يا ابراهيم من هذه التي معك قال أختي ثم رجع اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني أخبرتهم أنك أختي والله ان على الارض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال الاعرج قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة فقالت اللهم ان يمت فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم عليه السلام وأعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعرت ان الله كبت الكافر وأخدم وليدة **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد الي أنه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة قط **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب اتق الله ولا تدع الى غير أبيك فقال صهيب ما يسرني أن لي كذا وكذا وأني قلت ذلك ولكني سرقت وأنا صبي **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث أو أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها أجر قال حكيم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير ❁ **باب** جلود الميتة قبل أن تدبغ

(قوله بفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة آصع (قوله مشعان) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد العين المهملة ألف ثم نون مشددة أي طويل شعر الرأس جدا أو البعيد العهد بالدهن للشعر وقال القاضي الثائر الشعر متفرقه اهـ قسطلاني (قوله والله ما أرسلتم الي الا شيطانا) أي متمردا من الجن وكانوا قبل الاسلام يعظمون أمر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم وهذا يناسب ما وقع له من الخنق الشبيه بالصرع (قوله كبت) بفتح الكاف والموحدة بعدها تاء مثناة فوقية أي صرعه لوجهه أي اخزاه أورده خائبا أو أغاظه وأذله

(قوله ويقتل الخنزير) أي يأمر بإعدامه مبالغة في تحريم أكله وفيه بيان أنه نجس لأن عيسى عليه السلام إنما يقتله

حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله أخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها ﴿باب﴾ قتل الخنزير وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ﴿باب﴾ لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني طاوس أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول بلغ عمر أن فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * قال أبو عبد الله قاتلهم الله لعنهم قتل لعن الخراصون ﴿باب﴾ بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما اذ أتاه رجل فقال يا أبا عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي واني أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح * قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عروبة من النضر بن أنس هذا الواحد ﴿باب﴾ تحريم التجارة في الخمر وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخمر حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر ﴿باب﴾ اثم من باع حرا حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ﴿باب﴾ أمر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع أرضيهم ودمنهم حين أجلاهم فيه المقبري عن أبي هريرة ﴿باب﴾ بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا ان شاء الله وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين الى أجل وقال ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين نسيئة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ بيع الرقيق حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن محيريز أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أنه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال أو انكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله أن تخرج الا هي خارجة ﴿باب﴾ بيع المدبر حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال حدث ابن شهاب أن عبيد الله أخبره أن زيد بن خالد وأبا هريرة رضي الله عنهما أخبراه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن الامة تزني ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة أو الرابعة حدثنا عبد العزيز

بحكم هذه الشريعة المحمدية والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى اه قسطلاني (قوله فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح) هذا في الكافر والمستحل واضح وفي غيرهما كناية عن استحقاقه ذلك والا فهو يعذب ما أراد الله تعالى ثم يدخل الجنة ان لم يغفر الله له ابتداء والله تعالى أعلم فالحاصل يحمل الحديث على الاستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له اما ابتداء أو انتهاء والله تعالى أعلم (قوله ثم صارت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي بالشراء منه بسبعة رؤس كما في مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (قوله يسئل عن الامة تزني ولم تحصن الى قوله ثم بيعوها) استشكل ادخال هذا الحديث في بيع المدبر وأجاب الحافظ بان عموم الامر ببيع الامة اذا زنت يشمل ما اذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة اه وهذه الدلالة من دلالة العام أو المطلق بمعنى اثبات حكم مهما لافراده وما هي من قسم عبارة النص عند أهل الاصول فانكار العيني هذه الدلالة وقوله انها من أي أقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقولهم العام

ابن

مع أنه مقرر محرر في الاصول فافهم (قوله ولا تستبرأ العذراء) المضبوط المعروف في العذراء فتح العين المهملة وفي القسطلاني

لا يدل على الخاص بشيء من الدلالات معناه أنه لا يدل على الخاص عينا لا بمعنى أنه لا يتناول حكمه الخاص والا لفسد الاستدلال بالعمومات

ابن عبد الله قال أخبرني الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر ﴿باب﴾ هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ولم ير الحسن بأسا أن يقبلها أو يباشرها وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا وهبت الوليدة التي توطأ أو بيعت أو عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج وقال الله تعالى الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب ﴿باب﴾ بيع الميتة والاصنام حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه * قال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ ثمن الكلب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عون ابن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى حجاما فسألته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب السلم﴾)

﴿باب﴾ السلم في كيل معلوم حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن علية أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين أو قال عامين أو ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم حدثنا محمد أخبرنا اسمعيل عن ابن أبي نجيح بهذا في كيل معلوم ووزن معلوم ﴿باب﴾ السلم في وزن معلوم حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالثمر السنتين والثلاث فقال من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني ابن أبي نجيح وقال فليسلف في كيل معلوم الى أجل معلوم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابن أبي المجالد ح وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي المجالد حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني محمد أو عبد الله بن أبي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف فبعثوني الى ابن أبي أوفى رضي الله

بضم العين المهملة وسكون المعجمة ممدودا البكر اه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ان الله ورسوله حرم) الظاهر ان ضمير حرم لله على أنه خبره وخبر ورسوله محذوف أي بلغ والجملة في البين معترضة والله تعالى أعلم

(كتاب السلم)

(قوله من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم) قال في المصابيح انظر قوله عليه الصلاة والسلام في جواب هذا فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم مع أن المعيار الشرعي في التمر بالمثناة الكيل لا الوزن اه ولعل مراده أن المناسب حينئذ أن يكون قوله في تمر بالمثلثة ليعم الثمار الموزونة أيضا والا يحتاج الى تأويل بان يراد في تمر أي مثلا أو في تمر أو غيره كما لا يخفى وقال القسطلاني قد أجابوا عن هذا بان الواو بمعنى أو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اه ولا يخفى ان هذا ليس بجواب عن كلام المصابيح ولا يصلح له اذ التمر بالتاء المثناة

لا يصلح أن يرد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح أن يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع أن المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع الكيل والوزن فأجابوا بحمل الواو على معنى أو وقد يجاب عن هذا الايراد بتقدير الشرط أو الظرف أي بكيل معلوم ان كان المبيع كيليا أو في الكيل فافهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ابن أبي المجالد) بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف لام مكسورة فدال

عنه فسألته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب
والتمر وسألت ابن ابزى فقال مثل ذلك ۞ باب السلم الى من ليس عنده أصل حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد بن ابي المجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي
أوفى رضي الله عنهما فقالا سله هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون
في الحنطة قال عبد الله كنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم الى أجل معلوم قلت
الى من كان اصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن أبزى فسألته فقال كان أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم ألهم حرث أم لا حدثنا اسحق حدثنا
خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محمد بن أبي مجالد بهذا وقال فنسلفهم في الحنطة والشعير * وقال عبد الله بن
الوليد عن سفيان حدثنا الشيباني وقال والزيت حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني وقال في الحنطة والشعير
والزبيب حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمرو قال سمعت أبا البختري الطائي قال سألت ابن عباس رضي الله
عنهما عن السلم في النخل قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن فقال
الرجل وأي شئ يوزن قال رجل الى جانبه حتى يحرز * وقال معاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال أبو البختري سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم مثله ۞ باب السلم في النخل حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي البختري قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع
النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بناجز وسألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يأكل منه وحتى يوزن حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
عمرو عن أبي البختري سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
بيع التمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بناجز وسألت ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل وحتى يوزن قلت وما يوزن قال رجل عنده حتى يحرز ۞ باب الكفيل
في السلم حدثنا محمد بن سلام حدثنا يعلى حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد ۞ باب الرهن
في السلم حدثني محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف
فقال حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى أجل معلوم
وارتهن منه درعا من حديد ۞ باب السلم الى أجل معلوم وبه قال ابن عباس وأبو سعيد والاسود والحسن
وقال ابن عمر لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى أجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال أسلفوا في الثمار في كيل معلوم
الى أجل معلوم * وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح وقال في كيل معلوم ووزن معلوم
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن أبي مجالد قال أرسلني
أبو بردة وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب
المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتينا انباط من انباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب
الى أجل مسمى قال قلت أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن ذلك ۞ باب السلم
الى أن تنتج الناقة حدثنا موسى بن اسمعيل أخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا
يتبايعون الجزور الى حبل الحبلة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فسره نافع الى أن تنتج الناقة ما في بطنها

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الشفعة)

۞ باب الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا
معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه

مهملة (قوله أبزى) بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة ساكنة عبد الرحمن أحد صغار الصحابة (قوله نبيط أهل الشام) بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وآخره طاء مهملة أهل الزراعة وقيل قوم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع لكثرة معالجتهم الفلاحة وقيل نصارى الشام الذين عمروها اه قسطلاني (قوله باب الشفعة فيما لم يقسم) أي في المكان الذي لم يقسم والشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وحكى ضمها وقال بعضهم لا يجوز غير السكون وهي في اللغة الضم على الاشهر من شفعت الشئ ضممته فهي ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان اه قسطلاني

وسلم

وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ۞ باب عرض الشفعة على
صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبي من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها
فلا شفعة له حدثنا المكي بن ابراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقفت
على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء أبو رافع مولى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد
والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار
فأعطاها اياه ۞ باب أي الجوار أقرب حدثنا حجاج حدثنا شعبة ح وحدثني علي حدثنا شبابة حدثنا
شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى
أيهما أهدي قال الى أقربهما منك بابا

(كتاب الاجارة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الاجارات) ۞ باب في الاجارة استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى ان خير من استأجرت القوي
الامين والخازن الامين ومن لم يستعمل من أراده حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة قال أخبرني
جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذي
يؤدي ما أمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال
حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين فقلت ما علمت
انهما يطلبان العمل فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ۞ باب رعي الغنم على قراريط حدثنا
أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة ۞ باب
استئجار المشركين عند الضرورة أو اذا لم يوجد أهل الاسلام وعامل النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر حدثنا
ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها واستأجر النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا الخريت الماهر بالهداية قد
غمس يمين حلف في آل العاصي بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ
بهم وهو طريق الساحل ۞ باب اذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة
جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه اذا جاء الاجل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب
فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث ۞ باب الاجير في الغزو حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا
اسمعيل بن علية أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من أوثق أعمالي في نفسي فكان لي أجير فقاتل انسانا فعض
أحدهما أصبع صاحبه فانتزع أصبعه فأندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال
أفيدع أصبعه في فيك تقضمها قال أحسبه قال كما يقضم الفحل قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن أبي مليكة عن
جده بمثل هذه الصفة أن رجلا عض يد رجل فأندر ثنيته فأهدرها أبو بكر رضي الله عنه ۞ باب من استأجر
أجيرا فبين له الاجل ولم يبين العمل لقوله اني أريد أن أنكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله على ما نقول وكيل
يأجر فلانا يعطيه أجرا ومنه في التعزية آجرك الله ۞ باب اذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن
ينقض جاز حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم

(كتاب الاجارات) (قوله ومنه في التعزية آجرك الله) ضبطه القسطلاني بمد الهمزة تبعا لليونينية لكن الاقرب قصر الهمزة فان الظاهر أنه صيغة الماضي من يأجر فلانا وهو بالقصر لا بالمد والله تعالى أعلم اه سندي

وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض قال سعيد بيده هكذا ورفع يديه فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله ﴿باب﴾ الاجارة الى نصف النهار حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين فأنتم هم فغضب اليهود والنصارى فقالوا ما لنا أكثر عملا وأقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي أوتيه من أشاء ﴿باب﴾ الاجارة الى صلاة العصر حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا فقال فذلك فضلي أوتيه من أشاء ﴿باب﴾ اثم من منع أجر الاجير حدثنا يوسف بن محمد حدثني يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ﴿باب﴾ الاجارة من العصر الى الليل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهم أكملوا بقية عملكم فان ما بقي من النهار شيء يسير فأبوا واستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور ﴿باب﴾ من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيأ لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس الي فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس الي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال

(قوله هذا النور المحمدي) وللاسمعيلي فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما أمرهم الله به واستدل به على ان بقاء هذه الامة يزيد على الالف لانه يقتضي ان مدة اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين وقد اتفق أهل النقل على ان مدة اليهود الى البعثة المحمدية كانت أكثر من ألفي سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة سنة وقيل أقل فتكون مدة المسلمين أكثر من ألف سنة قطعا قاله في الفتح اه قسطلاني (قوله فنأى بي في طلب شيء يوما) هو كسعى وجاء بمعنى بعد والباء في بي للتعدية كأنه قال بعدني ولا يظهر في الكلام ما يصلح أن يكون فاعلا ولكن ما رأيت أحدا تعرض له والاقرب أن يعتبر الفاعل ضمير السير أو المشي كأنه أضمر اعتمادا على السياق أي بعدني السير في طلب شيء يوما والله تعالى أعلم اه سندي

الثالث اللهم اني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد الي أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيأ اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ﴿باب﴾ من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم لمائة ألف قال ما نراه الا نفسه ﴿باب﴾ أجر السمسرة ولم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا * وقال ابن عباس لا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك أو بيني وبينك فلا بأس به وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ﴿باب﴾ هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا خباب رضي الله عنه قال كنت رجلا قينا فعملت للعاصي بن وائل فاجتمع لي عنده فأتيته أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال وولد فأقضيك فأنزل الله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴿باب﴾ ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وقال الشعبي لا يشترط المعلم الا أن يعطى شيأ فليقبله وقال الحكم لم أسمع أحدا كره أجر المعلم وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا وقال كان يقال السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال أبو عبد الله وقال شعبة حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل بهذا ﴿باب﴾ ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة النبي صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع أو صاعين من طعام وكلم مواليه فخفف عن غلته أو ضريبته ﴿باب﴾ خراج الحجام حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره ولو علم كراهية لم يعطه حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم أحدا أجره ﴿باب﴾ من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك

(قوله فانطلق يتفل) قال العارف بالله عبد الله ابن أبي جمرة في بهجة النفوس محل التفل في الرقية بعد القراءة لتحصل بركة الريق في الجوارح التي يمر عليها فتحصل البركة في الريق الذي يتفله (قوله ضريبة العبد) بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده في كل يوم (قوله أجره) بفتح الهمزة صاعا من تمر اه قسطلاني

رضى الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما حجاما فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكلم
فيه فخفف من ضريبته ﴿ باب ﴾ كسب البغى والاماء وكره ابراهيم أجر النائحة والمغنية وقول الله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من
بعد اكراههن غفور رحيم وقال مجاهد فتياتكم اماءكم حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبى بكر
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى
حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ﴿ باب ﴾ عسب الفحل
حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث واسمعيل بن ابراهيم عن على بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل ﴿ باب ﴾ اذا استأجر أرضا فمات أحدهما وقال ابن سيرين
ليس لاهله أن يخرجوه الى تمام الاجل وقال الحكم والحسن واياس بن معاوية تمضى الاجارة الى أجلها وقال ابن
عمر أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وصدرا من
خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددا الاجارة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أن
يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تكرى على شئ سماه نافع
لا أحفظه وان رافع بن خديج حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر حتى أجلاهم عمر

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحوالات ﴿ باب ﴾ فى الحوالة وهل يرجع فى الحوالة وقال الحسن وقتادة اذا
كان يوم أحال عليه مليا جاز وقال ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فان توى
لاحدهما لم يرجع على صاحبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة
رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم فاذا أتبع أحدكم على ملى فليتبع ﴿ باب ﴾
اذا أحال على ملى فليس له رد حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن أبى هريرة
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم ومن أتبع على ملى فليتبع ﴿ باب ﴾ اذا أحال
دين الميت على رجل جاز حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتى بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيأ
قالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيأ قالوا
ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيأ قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير
قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ باب ﴾ الكفالة فى القرض والديون بالابدان وغيرها وقال أبو الزناد عن محمد بن
حمزة بن عمرو الاسلمى عن أبيه أن عمر رضى الله عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل
كفيلا حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم وانما عذره بالجهالة * وقال جرير والاشعث لعبد
الله بن مسعود فى المرتدين استتبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حماد اذا تكفل بنفس فمات فلا شئ عليه
وقال الحكم يضمن * قال أبو عبد الله وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه
ألف دينار فقال ائتنى بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فأتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال
صدقت فدفعها اليه الى أجل مسمى فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذى
أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها
الى البحر فقال اللهم انك تعلم أنى كنت تسلفت فلانا ألف دينار فسألنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك

(قوله ان عمر رضى الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته) فيه اختصار وأصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامرأته أدى صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل أنت فأد صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن أمرهما وقولهما فأخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لارجمنك بأحجارك فقيل له ان أمره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فأخذ حمزة من الرجل كفيلا الخ وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امرأته بالفاء مشكل لانه يقتضى ان الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب أن يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امرأته عنده والله تعالى أعلم اه سندى

وسألنى

وسألنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وانى جهدت أن أجد مركبا أبعث اليه الذى له فلم أقدر وانى
أستودعكها فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل
الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التى فيها المال فأخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد
المال والصحيفة ثم قدم الذى كان أسلفه فأتى بالالف دينار فقال والله ما زلت جاهدا فى طلب مركب لآتيك بمالك
فما وجدت مركبا قبل الذى أتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشئ قال أخبرك انى لم أجد مركبا قبل الذى جئت
فيه قال فان الله قد أدى عنك الذى بعثت فى الخشبة فانصرف بالالف الدينار راشدا ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى
والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن
مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عقدت أيمانكم
قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرى الانصارى دون ذوى رحمه للاخوة التى آخى النبي صلى الله عليه
وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم الا النصر والرفادة والنصيحة وقد
ذهب الميراث ويوصى له حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قدم علينا
عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع حدثنا محمد بن الصباح حدثنا
اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لانس رضى الله عنه أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف
فى الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى ﴿ باب ﴾ من تكفل عن
ميت دينا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع
رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة ليصلى عليها فقال هل عليه من دين قالوا لا فصلى عليه ثم أتى
بجنازة أخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة على دينه يا رسول الله فصلى عليه
حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمع محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي صلى
الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا
فأتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثى لى حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة وقال خذ مثليها
﴿ باب ﴾ جوار أبى بكر فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوى الا
وهما يدينان الدين * وقال أبو صالح حدثنى عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة
رضى الله عنها قالت لم أعقل أبوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه
ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجنى قومى فأنا أريد أن أسيح فى الارض فأعبد
ربى قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف
وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبى بكر فطاف فى
أشراف كفار قريش فقال لهم ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم
ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر وقالوا
لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه فى داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا أن
يفتن أبناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابى بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة
فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء
المشركين وأبناؤهم يعجبون وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك
أشراف قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه
فى داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأته

(قوله والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) والمراد بالذين عاقدت أيمانكم موالى الموالاة كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمى دمك وهدمى هدمك وثارى ثارك وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى وأرثك وتطلب بى وأطلب بك وتعقل عنى وأعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض اه قسطلانى (قوله قبل الحبشة) بكسر القاف وفتح الموحدة أى الى جهة الحبشة ليلحق من سبقه من المسلمين (قوله تكسب المعدوم) بفتح المثناة الفوقية أى تعطى الناس مالا يجدونه عند غيرك اه قسطلانى

فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه فى داره فعل وان أبى الا أن يعلن ذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذى عقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد الى ذمتى فانى لا أحب أن تسمع العرب أنى أخفرت فى رجل عقدت له قال أبو بكر انى أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى أرجو أن يؤذن لى قال أبو بكر هل ترجو ذلك بابى أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر ﴿ باب ﴾ الدين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الوكالة)

﴿ باب ﴾ فى وكالة الشريك الشريك فى القسمة وغيرها وقد أشرك النبى صلى الله عليه وسلم عليا فى هديه ثم أمره بقسمتها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله عنه قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التى نحرت وبجلودها حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت ﴿ باب ﴾ اذا وكل المسلم حربيا فى دار الحرب أو فى دار الاسلام جاز حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال كاتبت أمية ابن خلف كتابا بأن يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبنى باسمك الذى كان فى الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان فى يوم بدر خرجت الى جبل لأحرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال أمية بن خلف لا نجوت ان نجا أمية فخرج معه فريق من الانصار فى آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه لأشغلهم فقتلوه ثم أبوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما أدركونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسى لأمنعه فتخللوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الاثر فى ظهر قدمه * قال أبو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم أباه ﴿ باب ﴾ الوكالة فى الصرف والميزان وقد وكل عمر وابن عمر فى الصرف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا فقال انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال فى الميزان مثل ذلك ﴿ باب ﴾ اذا أبصر الراعى أو الوكيل شاة تموت أو شيئا يفسد ذبح أو أصلح ما يخاف عليه الفساد حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر أنبأنا عبيد الله عن نافع أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبى صلى الله عليه وسلم أو أرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم من يسأله وأنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل فأمره بأكلها * قال عبيد الله فيعجبنى أنها أمة وانها ذبحت تابعه عبدة عن عبيد الله ﴿ باب ﴾ وكالة الشاهد والغائب جائزة وكتب عبد الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه أن يزكى عن أهله الصغير والكبير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبى سلمة

(كتاب الوكالة) بفتح الواو ويجوز كسرها وهى فى اللغة التفويض وفى الشرع تفويض شخص أمره الى آخر فيما يقبل النيابة (قوله الى قهرمانه) بفتح القاف والراء بينهما هاء ساكنة خازنه القائم بقضاء حوائجه ولم يعرف اسمه اه قسطلانى

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم جمل سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتنى أوفى الله بك قال النبى صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء ﴿ باب ﴾ الوكالة فى قضاء الديون حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا أمثل من سنه فقال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء ﴿ باب ﴾ اذا وهب شيئا لوكيل أو شفيع قوم جاز لقول النبى صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن حين سألوه المغانم فقال النبى صلى الله عليه وسلم نصيبى لكم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفىء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من أذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفعوا الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه انهم قد طيبوا وأذنوا ﴿ باب ﴾ اذا وكل رجل أن يعطى شيئا ولم يبين كم يعطى فأعطى على ما يتعارفه الناس حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت على جمل ثفال انما هو فى آخر القوم فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت انى على جمل ثفال قال أمعك قضيب قلت نعم قال أعطنيه فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم قال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بعنيه قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل قال أين تريد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان أبى توفى وترك بنات فأردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقنى زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله ﴿ باب ﴾ وكالة المرأة الامام فى النكاح حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى قد وهبت لك من نفسى فقال رجل زوجنيها قال زوجناكها بما معك من القرآن ﴿ باب ﴾ اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز وان أقرضه الى أجل مسمى جاز وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك

(قوله فهم به أصحابه عليه الصلاة والسلام ورضى الله عنهم) أى أرادوا ان يؤذوا الرجل المذكور بالقول أو بالفعل لكنهم لم يفعلوا ذلك أدبا معه عليه السلام اه قسطلانى (قوله فرحمته فخليت سبيله فأصبحت الخ) فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفى تصديقه تكذيب لقوله صلى الله عليه وسلم قد كذبك قلت يحتمل انه رحمه لما لحقه من الخوف والفزع الذى أفضاه الى هذا الكذب والى تخليص نفسه بالحيل وان كذبه فى هذه الحيلة ويحتمل انه نسى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه انه قد كذبك حين أكثر الالحاح والتضرع وأشغل قلبه بذلك ويدل على الاول قول أبى هريرة فى الجواب شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته انه خاف بحيث وقع لاجله فى الكذب والحيل فرحمته والله تعالى أعلم اه سندى

قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات
انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية
الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى
تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يارسول الله زعم انه
يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من
أولها حتى تختم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ
ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك شيطان ** باب ** اذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود حدثنا
اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد
الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين
هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عند ذلك أوه أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به
** باب ** الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم صديقا له ويأكل بالمعروف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان
عن عمرو قال في صدقة عمر رضي الله عنه ليس على الولي جناح أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأثل مالا فكان ابن
عمر هو يلي صدقة عمر يهدي للناس من أهل مكة كان ينزل عليهم ** باب ** الوكالة في الحدود حدثنا
أبو الوليد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب
عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان في البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد ** باب ** الوكالة في
البدن وتعاهدها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد
الرحمن انها أخبرته قالت عائشة رضي الله عنها أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله حتى
نحر الهدي ** باب ** اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت حدثني
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة
أكثر الانصار بالمدينة مالا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان الله تعالى يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب
أموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رابح
ذلك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها وأرى أن تجعلها في الاقربين قال أفعل يارسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه
وبني عمه تابعه اسمعيل عن مالك وقال روح عن مالك رابح ** باب ** وكالة الامين في الخزانة ونحوها حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخازن الامين الذي ينفق وربما قال الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبا نفسه الى الذي أمر به
أحد المتصدقين * (بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في الحرث والمزارعة) * ** باب ** فضل الزرع
والغرس اذا أكل منه وقوله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان

(قوله بيرحاء) بكسر الموحدة وضم الراء مهموزا مع الفتح والمد اه قسطلاني (قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبتنوينها بالتخفيف والتشديد فيهما وهي أربعة كلمة تقال عند مدح الشيء والرضا به (قوله رابح) بالتكرار مرتين أي ذاهب فاذا ذهب في الخير فهو أولى (قوله روح) بفتح الراء وسكون الواو بالحاء المهملة (قوله رابح) بالموحدة أي يربح فيه صاحبه وقال العيني رائج بالجيم من الرواج فليتأمل اه قسطلاني

أو بهيمة الا كان له به صدقة وقال لنا مسلم حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
** باب ** ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي حدثنا محمد بن زياد الالهاني عن أبي أمامة الباهلي قال ورأى سكة وشيئا من آلة
الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الذل قال محمد واسم أبي امامة
صدي بن عجلان ** باب ** اقتناء الكلب للحرث حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فانه ينقص كل يوم
من عمله قيراط الا كلب حرث أو ماشية قال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا كلب غنم أو حرث أو صيد وقال أبو حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلب صيد أو ماشية
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يزيد بن خصيفة أن السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبي
زهير رجلا من أزد شنوءة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص كل يوم من عمله قيراط قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد ** باب ** استعمال البقر للحراثة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن سعد قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب
على بقرة التفتت اليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها
الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال أبو سلمة وما هما
يومئذ في القوم ** باب ** اذا قال اكفني مؤنة النخل أو غيره وتشركني في الثمر حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا
شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم
بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا ** باب ** قطع
الشجر والنخل وقال أنس أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية
عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها
يقول حسان

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

** باب ** حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الانصاري سمع رافع بن خديج
قال كنا أكثر أهل المدينة مزدرعا كنا نكري الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فمما يصاب ذلك
وتسلم الارض ومما يصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ** باب ** المزارعة
بالشطر ونحوه وقال قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع
وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر
وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل
عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا وقال الحسن لا بأس أن تكون
الارض لاحدهما فينفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهري وقال الحسن لا بأس أن يجتنى القطن
على النصف وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهري وقتادة لا بأس أن يعطي الثوب بالثلث
أو الربع ونحوه وقال معمر لا بأس أن تكون الماشية على الثلث أو الربع الى أجل مسمى حدثنا ابراهيم بن
المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره عن النبي صلى
الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر
وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن من الماء والارض أو يمضي
لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الارض ** باب ** اذا لم يشترط
السنين في المزارعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
عامل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع ** باب ** حدثنا علي بن عبد الله

(قوله فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط) وجاء في بعض الروايات قيراطان فقيل يحتمل انه قال أولا قيراط ثم قال قيراطان قلت بل كون الامر بالعكس أولى لما علم في أمر الكلاب أن أمرها أولا كان على التغليظ حتى أمروا بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر ان آخر الامرين فيهما ما هو الاخف والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فمما يصاب ذلك الخ) في المصابيح الظاهر تخريجها على انها بمعنى ربما على ما ذهب اليه جمع من النحاة وقال الكرماني فكان ذلك البعض مما يصاب أي يقع له مصيبة ويحتمل أن يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض سيما ومن التبعيضية تناسب رب التقليلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج الى ان يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر اه وعلى الوجه الاول تقدير ومما يصاب الارض وكانت الارض مما تصاب لا وكان ذلك البعض مما يصاب الارض كما لا يخفى قلت ويمكن أن يقال من تبعيضية وما موصولة صلتها محذوف أي ومما يكون يتحقق والجار والمجرور خبر مقدم وقوله يصاب ذلك بتأويل المصدر مبتدأ والمعنى ومن جملة ما يتحقق انه يصاب ذلك البعض احيانا ويصاب باقي الارض أخرى والله تعالى أعلم (قوله وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر) كلمة ان بالكسر شرطية والجملة شرطية

حدثنا سفيان قال عمرو قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال أى عمرو وانى أعطيهم وأغنيهم وان أعلمهم أخبرنى يعنى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خراجا معلوما ﴿باب﴾ المزارعة مع اليهود حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر اليهود على أن يعملوها و يزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ﴿باب﴾ ما يكره من الشروط فى المزارعة حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن يحيى سمع حنظلة الزرقى عن رافع رضى الله عنه قال كنا أكثر أهل المدينة حقلا وكان أحدنا يكرى أرضه فيقول هذه القطعة لى وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان فى ذلك صلاح لهم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا الى غار فى جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم انه كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صغار كنت أرعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدى أسقيهما قبل بنى وانى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت أحلب فقمت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقى الصبية والصبية يتضاغون عند قدمى حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلته ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء وقال الآخر اللهم انها كانت لى بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فأبت حتى أتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم انى فعلته ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم انى استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال اعطنى حقى فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءنى فقال اتق الله فقلت اذهب الى ذلك البقر ورعاتها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت انى لا أستهزئ بك فخذ فأخذه فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقى ففرج الله ٭ قال أبو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسعيت ﴿باب﴾ أوقاف أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر تصدق بأصله لا يباع ولكن ينفق ثمره فتصدق به حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضى الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ﴿باب﴾ من أحيا أرضا مواتا ورأى ذلك على رضى الله عنه فى أرض الخراب بالكوفة وقال عمر من أحيا أرضا ميتة فهى له ٭ ويروى عن عمرو بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق ويروى فيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعمر أرضا ليست لاحد فهو أحق قال عروة قضى به عمر رضى الله عنه فى خلافته ﴿باب﴾ حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أرى وهو فى معرسه بذى الحليفة فى بطن الوادى فقيل له انك ببطحاء مباركة فقال موسى وقد أناخ بنا سالم بالمناخ الذى كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينه وبين الطريق وسط من ذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا شعيب بن اسحق عن الاوزاعى قال حدثنى يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الليلة أتانى آت من ربى وهو بالعقيق أن صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة ﴿باب﴾ اذا قال رب الارض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد

الرزاق

مدخول كلمة على بتأويل على هذا الشرط أو على هذا التغيير فلا يرد أن كلمة على حرف جر وهى من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فقيل له انك ببطحاء مباركة) ولعله ذكره فى الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر والله تعالى أعلم اه سندى

الرزاق أخبرنا ابن جريج قال حدثنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر الى تيماء وأريحاء ﴿باب﴾ ما كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يواسى بعضهم بعضا فى الزراعة والثمرة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى عن أبى النجاشى مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا الاوزاعى عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها فان لم يفعل فليمسك أرضه ٭ وقال الربيع بن نافع أبو توبة حدثنا معاوية عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال يزرع قال ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ شيأ معلوما حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما كان يكرى مزارعه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فذهبت معه فسأله فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشىء من التبن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنت أعلم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشى عبد الله ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم قد أحدث فى ذلك شيأ لم يكن يعلمه فترك كراء الارض ﴿باب﴾ كراء الارض بالذهب والفضة وقال ابن عباس ان أمثل ما أنتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثنى عماى أنهم كانوا يكرون الارض على عهد النبى صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء أو شىء يستثنيه صاحب الارض فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هى بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم وقال الليث وكان الذى نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة ﴿باب﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه فى الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكنى أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شىء فقال الاعرابى والله لا تجده الا قرشيا أو انصاريا فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ ما جاء فى الغرس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أنه قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نغرسه فى اربعائنا فتجعله فى قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا أعلم الا أنه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة

(قوله أبو توبة) بفتح الفوقية والموحدة بينهما واو ساكنة الحافظ الثقة وكان يعد من الابدال وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر فى الطلاق وتوفى سنة احدى وأربعين ومائتين اه قسطلانى (قوله الاربعاء) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الموحدة ممدودا جمع ربيع وهو النهر الصغير (قوله من التبن) بالموحدة الساكنة وحاصل حديث ابن عمر هذا ينكر على رافع اطلاقه فى النهى عن كراء الاراضى ويقول الذى نهى عنه صلى الله عليه وسلم هو الذى كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول اه قسطلانى

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يقولون ان أباهريرة يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ماللمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل أحاديثه وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاحضر حين يغيبون وأعي حين ينسون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيأ أبدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق مانسيت من مقالته تلك الى يومي هذا والله لولا آيتان في كتاب الله ماحدثتكم شيأ أبدا ان الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات الى قوله الرحيم

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب المساقاة)*

﴿باب﴾ في الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وقوله جل ذكره أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لونشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون الاجاج المر المزن السحاب ﴿باب﴾ في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أوغير مقسوم وقال عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فاشتراها عثمان رضي الله عنه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبوغسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال ياغلام أتأذن لي أن أعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضلي منك أحدا يارسول الله فاعطاه اياه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أنها حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهي في دار أنس بن مالك وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح عن فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر وخاف أن يعطيه الاعرابي أعط أبابكر يارسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن فالايمن ﴿باب﴾ من قال ان صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لايمنع فضل الماء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلأ ﴿باب﴾ من حفر بئرا في ملكه لم يضمن حدثنا محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس ﴿باب﴾ الخصومة في البئر والقضاء فيها حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث فقال ماحدثكم أبو عبد الرحمن في أنزلت هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت مالي شهود قال فيمينه قلت يارسول الله اذا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فانزل الله ذلك تصديقا له ﴿باب﴾ اثم من منع ابن السبيل من الماء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت أباصالح يقول سمعت أباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لايبايعه الا لدنيا فان أعطاه منها رضي وان لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا اله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ﴿باب﴾ سكر الانهار حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عبد الله

(قوله مانسيت من مقالته تلك الى يومي هذا) كلمة من لابتداء الغاية في الزمان ويؤيده وضع كلمة الى في مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت بعد ذلك اليوم شيأ وكذا رواية الكتاب في باب العلم واندفع ماقيل هذه الرواية تفيد ان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتامل اه سندي
*(كتاب المساقاة)

ابن

ابن الزبير رضي الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يازبير ثم أرسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يازبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴿باب﴾ شرب الاعلى قبل الاسفل حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يازبير اسق ثم أرسل فقال الانصاري انه ابن عمتك فقال عليه السلام اسق يازبير حتى يبلغ الماء الجدر ثم أمسك فقال الزبير فاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴿باب﴾ شرب الاعلى الى الكعبين حدثنا محمد أخبرنا مخلد قال أخبرني ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنه حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقي بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يازبير فامره بالمعروف ثم أرسل الى جارك فقال الانصاري آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية أنزلت في ذلك فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال لي ابن شهاب فقدرت الانصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين ﴿باب﴾ فضل سقي الماء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يارسول الله وان لنا في البهائم أجرا قال في كل كبد رطبة أجر * تابعه حماد بن سلمة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت أي رب وانا معهم فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة قال ماشأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله أعلم لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها فاكلت من خشاش الارض ﴿باب﴾ من رأى أن صاحب الحوض أو القربة أحق بمائه حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام هو أحدث القوم والاشياخ عن يساره قال ياغلام أتأذن لي أن أعطي الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك أحدا يارسول الله فاعطاه اياه حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أباهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لوتركت زمزم أو قال لولم تغرف من الماء لكانت عينا معينا وأقبل جرهم فقالوا أتأذنين أن ننزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يداك قال علي حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو سمع أباصالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ لاحمى الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن

(قوله ثم احبس الماء) أي أبقه في أرضك (قوله حتى يبلغ الماء الجدر ثم أمسك) أي عن السقي والاتقال وأرسل الماء الى جارك (قوله ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع) أي ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلاني ثم احبس نفسك عن السقي قلت ولعلك تعلم انه غير مناسب والله تعالى اعلم (قوله لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي) قلت الوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط في النسخ المعتبرة وقيل هو بالنصب وهو وان كان صحيحا معنى الا انه ركيك لاتساعده المقابلة لان العطش قد اعتبر بالغا في قوله الذي بلغ بي فالاقرب ان يوصف مثله بالبلوغ ايضا فافهم (قوله حتى قلت اي رب وانا معهم) اي فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهذا من باب اظهار غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل بكريم وعده اليه وليس مثله مبنيا على التكذيب بذلك الوعد اذ من الممكن ان يكون ذلك الوعد عند الله وفي علمه تعالى مقيدا بشرط قد فقد والله تعالى اعلم

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله وقال بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى السرف والربذة ﴿باب﴾ شرب الناس وسقى الدواب من الانهار حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال بها فى مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى كان ذلك حسنات له فهى لذلك أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهى لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هى لك أو لاخيك أو للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها ﴿باب﴾ بيع الحطب والكلأ حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم أحبلا فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من أن يسأل الناس أعطى أم منع حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابن شهاب عن على بن حسين بن على عن أبيه حسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنهم انه قال أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مغنم يوم بدر قال وأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الانصار وأنا أريد أن أحمل عليهما اذخرا لابيعه ومعى صائغ من بنى قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب فى ذلك البيت معه قينة فقالت ٭ ألا يا حمز للشرف النواء ٭ فثار اليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب أسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال على رضى الله عنه فنظرت الى منظر أفظعنى فأتيت نبى الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم الا عبيد لآبائى فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر ﴿باب﴾ القطائع حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يقطع من البحرين فقالت الانصار حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذى تقطع لنا قال سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى ﴿باب﴾ كتابة القطائع وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن أنس رضى الله عنه دعا النبى صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت فاكتب لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى ﴿باب﴾ حلب الابل على الماء حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثنى أبى عن هلال بن على عن عبد الرحمن ابن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حق الابل أن تحلب على الماء ﴿باب﴾ الرجل يكون له ممر أو شرب فى حائط أو نخل قال النبى صلى الله عليه وسلم من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع فللبائع الممر والسقى حتى يرفع وكذلك رب العرية ٭ أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا

وقال القسطلانى هو بتقدير الهمزة أى أوأنا معهم وفيه تعجب وتعجيب واستبعاد من قربه من أهل النار كأنه استبعد قربهم منه وبينه وبينهم كبعد المشرقين اهـ فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها) قيل الحق فى الرقاب هو الزكاة وفى الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكاة فى الخيل وتفسير الحق بالاعارة فى الموضعين غير صحيح لان العطف يقتضى المغايرة ورد بان العادة فيمن يأخذ الخيل لاظهار الغنى والعفاف ان لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند أحد فلا بد من تأويل الحديث بأن المراد لم ينس شكر الله لاجل تمليك رقابها واباحة ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالاعارة والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله باب كتابة القطائع) قيل لا دلالة فى الحديث الذى ذكره على المطلوب وهو مدفوع بان قولهم فاكتب لاخواننا صريح فى المطلوب على انه جاء فى بعض رواية الحديث

بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذى باعه الا أن يشترط المبتاع ٭ وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر فى العبد حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم قال رخص النبى صلى الله عليه وسلم أن تباع العرايا بخرصها تمرا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وأن لا تباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا حدثنا يحيى بن قزعة أخبرنا مالك عن داود بن حصين عن أبى سفيان مولى أبى أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رخص النبى صلى الله عليه وسلم فى بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق أو فى خمسة أوسق شك داود فى ذلك حدثنا زكريا بن يحيى أخبرنا أبو أسامة قال أخبرنى الوليد بن كثير قال أخبرنى بشير بن يسار مولى بنى حارثة ان رافع بن خديج وسهل بن أبى حثمة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا أصحاب العرايا فانه أذن لهم قال أبو عبد الله وقال ابن اسحق حدثنى بشير مثله

٭ (كتاب فى الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس) ٭

﴿باب﴾ من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته حدثنا محمد أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم قال كيف ترى بعيرك أتبيعنيه قلت نعم فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير فأعطانى ثمنه حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن فى السلم فقال حدثنى الاسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى أجل ورهنه درعا من حديد ﴿باب﴾ من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو اتلافها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد اتلافها أتلفه الله ﴿باب﴾ أداء الديون وقال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن أبى ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما أبصر يعنى أحدا قال ما أحب أنه تحول لى ذهبا يمكث عندى منه دينار فوق ثلاث الا دينارا أرصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وأشار أبو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فأردت أن آتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذى سمعت أو قال الصوت الذى سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال أتانى جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبى عن يونس قال ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل أحد ذهبا ما يسرنى أن لا يمر على ثلاث وعندى منه شئ الا شئ أرصده لدين رواه صالح وعقيل عن الزهرى ﴿باب﴾ استقراض الابل حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بمنى يحدث عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فهم أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فأعطوه اياه وقالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فأعطوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء ﴿باب﴾ حسن التقاضى حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له قال كنت أبايع الناس فأتجوز عن الموسر وأخفف عن المعسر فغفر له قال أبو مسعود سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ هل يعطى أكبر من سنه حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثنى سلمة بن كهيل عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فقالوا ما نجد الا سنا أفضل من سنه فقال الرجل أوفيتنى

دعا الانصار ليكتب لهم البحرين فأشار المصنف بهذه الترجمة الى أن قوله ليقطع لهم محمول على ذلك بقرينة تلك الرواية والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله فقال الرجل أوفيتنى

أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل أن يعطى أو أمر باعطائه

أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فان من خيار الناس أحسنهم قضاء ﴿ باب ﴾ حسن القضاء حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتني وفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء حدثنا خلاد حدثنا مسعر حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر أراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لى عليه دين فقضاني و زادني ﴿ باب ﴾ اذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره ان أباه قتل يوم أحد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم أن يقبلوا تمر حائطى و يحللوا أبى فأبوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطى وقال سنغدو عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في تمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقى لنا من تمرها ﴿ باب ﴾ اذا قاص أو جازفه في الدين تمرا بتمر أو غيره حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه أخبره أن أباه توفى وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم اليهودى ليأخذ ثمر نخله بالذى له فأبى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جدله فأوف له الذى له فجده بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذى كان فوجده يصلى العصر فلما انصرف أخبره بالفضل فقال أخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فأخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها ﴿ باب ﴾ من استعاذ من الدين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخى عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة و يقول اللهم أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال قائل ما أكثر ما تستعيذ يا رسول الله من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب و وعد فأخلف ﴿ باب ﴾ الصلاة على من ترك دينا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتنى فأنا مولاه ﴿ باب ﴾ مطل الغنى ظلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن همام بن منبه أخى وهب بن منبه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغنى ظلم ﴿ باب ﴾ لصاحب الحق مقال ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لى الواجد يحل عرضه وعقوبته قال سفيان عرضه يقول مطلتنى وعقوبته الحبس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه فأغلظ له فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ﴿ باب ﴾ اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به وقال الحسن اذا أفلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أخبره انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك ماله بعينه عند رجل أو انسان قد أفلس فهو

وظاهر الرواية الثانية انه قال كذلك بعد ان أعطى أو أمر باعطائه فيحتمل انه قال مرتين فأولا على أن أوفيتنى بمعنى الطلب أى أوفنى كما يقال رحمه الله ليرحمه وثانيا على أنه بمعنى الخبر ويحتمل ان هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة وأما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على ان تلك الرواية على مقتضى الظاهر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله اقرؤا ان شئتم النبي أولى الخ) قال بعض الكبراء انما كان عليه الصلاة والسلام أولى بهم من أنفسهم لان أنفسهم تدعوهم الى الهلاك وهو يدعوهم الى النجاة قال ابن عطية ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام أنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها ويترتب على كونه أولى بهم من أنفسهم انه يجب عليهم ايثاره وطاعته على شهوات أنفسهم وان شق عليهم ذلك وأن يحبوه أكثر من محبتهم لانفسهم ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده الحديث اه قسطلاني (قوله من أدرك ماله بعينه عند رجل أو انسان قد أفلس احق الخ) مفاد قوله بعينه أن يكون سالما وقد أخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم يأخذ به يحمله على ما اذا أخذه على سوم الشراء مثلا أو على البيع بشرط

أحق به من غيره ﴿ باب ﴾ من أخر الغريم الى الغد أو نحوه ولم ير ذلك مطلا وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين أبي فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبلوا تمر حائطى فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم وقال سأغدو عليك غدا فغدا علينا حين أصبح فدعا في تمرها بالبركة فقضيتهم ﴿ باب ﴾ من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم حدثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أعتق رجل غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله فأخذ ثمنه فدفعه اليه ﴿ باب ﴾ اذا أقرضه الى أجل مسمى أو أجله في البيع قال ابن عمر في القرض الى أجل لا بأس به وان أعطى أفضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى أجله في القرض وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه فدفعها اليه الى أجل مسمى الحديث ﴿ باب ﴾ الشفاعة في وضع الدين حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضي الله عنه قال أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت الى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف تمرك كل شئ منه على حدته عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم أحضرهم حتى آتيك ففعلت ثم جاء عليه السلام فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقى التمر كما هو كأنه لم يمس وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فأزحف الجمل فتخلف على فوكزه النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا استأذنت فقلت يا رسول الله انى حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه وسلم فما تزوجت بكرا أم ثيبا قلت ثيبا أصيب عبد الله وترك جوارى صغارا فتزوجت ثيبا تعلمهن وتؤدبهن ثم قال ائت أهلك فقدمت فأخبرت خالى ببيع الجمل فلامنى فأخبرته باعياء الجمل و بالذى كان من النبي صلى الله عليه وسلم ووكزه اياه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت اليه بالجمل فأعطانى ثمن الجمل والجمل وسهمى مع القوم ﴿ باب ﴾ ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد وان الله لا يصلح عمل المفسدين وقال في قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء وقال تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم انى أخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ﴿ باب ﴾ العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته فالامام راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهى مسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

(في الخصومات)

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ باب ﴾ ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال سمعت النزال سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن قال شعبة أظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على

الخيار للبائع أى اذا كان الخيار للبائع والمشترى مفلس فلا ينبغى له أن يختار الفسخ ولا يخفى انه تأويل بعيد بل باطل عند امعان النظر وقد ذكر ان الباعث على هذا التأويل ان ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة الى ميسرة حيث لم يشرع للدائن عند الافلاس الا الانظار ولا يخفى ان الانظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وانما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد أن الدائنين يأخذون ذلك الموجود عنده والحديث يبين ان الذى يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوما بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القرآن ولا يقتضى خلافه فافهم والله تعالى أعلم اه سندى

(في الخصومات)

(قوله فان الناس يصعقون يوم القيامة) فى صحيح مسلم فانه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الارض قال القاضى فى شرح صحيح مسلم هذا الحديث من أشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يأت أن موسى رجع الى الحياة ولا انه حى ثم ذكر القاضى عن هذا الايراد جوابا لا يوافق الاحاديث والذى يظهر ان أثر هذه النفخة لعله يسرى فى كل من كان له حس تما من حى وميت سوى من استثنى فيسرى الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معذبين قبل

العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودى فذهب اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبى صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تخيرونى على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا أدرى أكان فيمن صعق فأفاق قبلى أو كان ممن استثنى الله **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودى فقال يا أبا القاسم ضرب وجهى رجل من أصحابك فقال من قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال أضربته قال سمعته بالسوق يحلف والذى اصطفى موسى على البشر قلت أى خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتنى غضبة ضربت وجهه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الارض فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الاولى **حدثنا** موسى حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمى اليهودى فأومت برأسها فأخذ اليهودى فاعترف فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين ۞ **باب** من رد أمر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام ويذكر عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهى ثم نهاه * وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لا شئ له غيره فأعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه اليه وأمره بالاصلاح والقيام بشأنه فان أفسد بعد منعه لان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وقال للذى يخدع فى البيع اذا بايعت فقل لا خلابة ولم يأخذ النبى صلى الله عليه وسلم ماله **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رجل يخدع فى البيع فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلابة فكان يقوله **حدثنا** عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه أن رجلا أعتق عبدا ليس له مال غيره فرده النبى صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نعيم بن النحام ۞ **باب** كلام الخصوم بعضهم فى بعض **حدثنا** محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث فى والله كان ذلك كان بينى وبين رجل من اليهود أرض فجحدنى فقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فقال لليهودى احلف قال قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالى فأنزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضى الله عنه أنه تقاضى ابن أبى حدرد دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا فأومأ اليه أى الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها

ذلك فيفقدون العذاب فى تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدنا والى الشهداء الذين هم أحياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء أحق بالحياة منهم وقد ورد فى حياتهم وانهم يصلون فى قبورهم شئ كثير فالظاهر أن بعض آثار هذه النفخة تسرى اليهم ثم يحصل لهم الافاقة عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله أو كان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى أعلم (قوله فأكون أول من يفيق) أى من الذين علم صعقهم جزما ويقينا فلا يرد أن هذا ينافى قوله فأفاق قبلى فافهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله بصعقة الاولى) قال القسطلانى أى بصعقة الدار الاولى وهى صعقة الطور المذكورة فى قوله تعالى وخر موسى صعقا ولا منافاة بينه وبين قوله أو كان ممن استثنى الله لان المعنى لا أدرى أى هذه الثلاثة كانت الاقامة أو الاستثناء أو المحاسبة اه قلت وحاصله ان كلا من الروايتين وقع فيهما اختصار والا فالترديد كان فى كل منهما بين ثلاثة أشياء وهذا الذى قاله غير ظاهر والظاهر انه لا مقابلة بين الاستثناء والمحاسبة حتى يحسن الترديد بينهما بل المحاسبة سبب للاستثناء فهما كشئ واحد وسببية أحدهما لعدم الصعقة كسببية الآخر فذكر فى احدى الروايتين الاستثناء وفى الثانية ما هو سببه وهو المحاسبة بناء على ان سبب السبب سبب لذلك الشئ فالسؤال من أصله ساقط والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله قال اطلقوا ثمامة) المفهوم من رواية الصحيحين انه أسلم بعد ان اطلق ولذلك استدل به المصنف فيما بعد على جواز المن على الكافر وقرره القسطلانى وغيره عليه الا أن القسطلانى قال ههنا انه اطلق بعد ان أسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة ورد به على الكرمانى والبرماوى فى قولهما ثم اطلقه فأسلم فلا وجه لهذا الرد بعد ان كان قولهما ممن يوافقه روايات الصحيحين والاقرب ان رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين والله تعالى أعلم اه سندى

وكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها فقال لى أرسله ثم قال له اقرأ فقرأ قال هكذا أنزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا منه ما تيسر ۞ **باب** اخراج أهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبى بكر حين ناحت **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبى عدى عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أخالف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم ۞ **باب** دعوى الوصى للميت **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان عبد بن زمعة وسعد بن أبى وقاص اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ابن أمة زمعة فقال سعد يا رسول الله أوصانى أخى اذا قدمت أن أنظر ابن أمة زمعة فأقبضه فانه ابنى وقال عبد بن زمعة أخى وابن أمة أبى ولد على فراش أبى فرأى النبى صلى الله عليه وسلم شبها بينا فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبى منه يا سودة ۞ **باب** التوثق ممن تخشى معرته وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبى سعيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عندك يا ثمامة قال عندى يا محمد خير فذكر الحديث قال أطلقوا ثمامة ۞ **باب** الربط والحبس فى الحرم واشترى نافع بن عبد الحرث دارا للسجن بمكة من صفوان بن أمية على أن عمر ان رضى فالبيع بيعه وان لم يرض عمر فلصفوان أربعمائة وسجن ابن الزبير بمكة **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد بن أبى سعيد سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد

(بسم الله الرحمن الرحيم) ۞ **باب** الملازمة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنى جعفر بن ربيعة وقال غيره حدثنى الليث قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى عن كعب بن مالك رضى الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبى حدرد الاسلمى دين فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب وأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفا ۞ **باب** التقاضى **حدثنا** اسحق حدثنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فدعنى حتى أموت ثم أبعث فأوتى مالا وولدا ثم أقضيك فنزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا الآية

(بسم الله الرحمن الرحيم) ۞ **كتاب فى اللقطة** *

واذا أخبر رب اللقطة بالعلامة دفع اليه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة وحدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سويد بن غفلة قال لقيت أبى بن كعب رضى الله عنه فقال أخذت صرة مائة دينار فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد ثم أتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته بعد

(كتاب اللقطة) (قوله أخذت صرة مائة دينار) قال القسطلانى بنصب مائة بدل من صرة قال العينى ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار اه قلت أو على تقدير هى مائة دينار وكذا يجوز الجر بالاضافة من حيث علم الاعراب والله تعالى أعلم (قوله ثم أتيته ثلاثا) قال القسطلانى أى مجموع اتيانه ثلاث مرات لا أنه أتى بعد المرتين الاوليين ثلاثا وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم أشار الى أن كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والاقرب أن يحمل قوله ثلاثا على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما فى قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون الى قوله وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام أى فى تمام الاربعة وهو يومان فافهم والله تعالى أعلم (قوله فان جاء صاحبها) أى فادفع اليه على الوصف كما جاء فى الروايات وانما حذف اشارة الى انه المتعين ففى الحذف زيادة تأكيد لايجاب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدل المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك وأحمد وقال أبو حنيفة والشافعى يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لان صاحبها مدع فيحتاج فى الوجوب الى البينة لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعى فيحمل الامر بالدفع فى الحديث على الاباحة جمعا بين الحديثين فان أقام شاهدين بها وجب الدفع والا لم يجب وأشار الحافظ ابن حجر الى ترجيح مذهب مالك وأحمد فقال فيخص صورة اللقطة من عموم البينة

على المدعى قلت ولا حاجة الى التخصيص أما أولا فلأن البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة فى اللقطة الوصف فاذا وصف فقد أقام البينة فيجب قبولها وأى دليل يدل على خلاف ذلك وأما ثانيا فلأن حديث البينة على المدعى انما هو فى القضاء ووجوب الدفع أعم من ذلك فيجب على كل (٤٠) من كان فى يده حق لأحد من غير استحقاق ان يدفع اليه اذا علم به وان كان القاضى لا يقضى عليه

بمكة فقال لا أدرى ثلاثة أحوال أو حولا واحدا ﴿ باب ﴾ ضالة الابل حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ربيعة حدثنى يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها فان جاء أحد يخبرك بها والا فاستنفقها قال يا رسول الله فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب قال ضالة الابل فتمعر وجه النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر ﴿ باب ﴾ ضالة الغنم حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى سليمان عن يحيى عن يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد رضى الله عنه يقول سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة يقول يزيد ان لم تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيى فهذا الذى لا أدرى أفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أم شئ من عنده ثم قال كيف ترى فى ضالة الغنم قال النبى صلى الله عليه وسلم خذها فانما هى لك أو لأخيك أو للذئب قال يزيد وهى تعرف أيضا ثم قال كيف ترى فى ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها ﴿ باب ﴾ اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هى لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها ﴿ باب ﴾ اذا وجد خشبة فى البحر أو سوطا أو نحوه * وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة فأخذها لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ﴿ باب ﴾ اذا وجد تمرة فى الطريق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بتمرة فى الطريق قال لولا أنى أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها وقال يحيى حدثنا سفيان حدثنى منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا أنس وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لأنقلب الى أهلى فأجد التمرة ساقطة على فراشى فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها ﴿ باب ﴾ كيف تعرف لقطة أهل مكة * وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقط لقطتها الا من عرفها * وقال خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تلتقط لقطتها الا لمعرف * وقال أحمد بن سعد حدثنا روح حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال عباس يا رسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فانها لا تحل لأحد كان قبلى وانها أحلت لى ساعة من نهار وانها لا تحل لأحد بعدى فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما أن يفدى واما أن يقيد فقال

بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وان قلنا ان القاضى لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى ان اقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف اقامة الشهود على اللقطة بعيد جدا بل الشهود عادة لا تكون الا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد والله تعالى أعلم (قوله قال لك أو لأخيك) يمكن أن يجعل لك خطابا للملتقط مطلقا ويحمل أخيك على المالك أى هو للملتقط أو للمالك ان أخذ أو للذئب ان لم يأخذه أحد فأخذه أحب (قوله باب كيف تعرف) أى تعرف دائما أو سنة فقط (قوله لا تلتقط لقطتها الا لمعرف) على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولا يجوز لقطتها الا لمعرف والله تعالى أعلم (قوله ولا تحل لقطتها الا لمنشد) أى لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعى وأحمد ولعل من يقول المراد بالمنشد المنشد سنة كما فى سائر البلاد يجيب عن التخصيص بأنه كتخصيص الاحرام فى قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال مع ان الفسوق حرام منهى عنه بلا احرام أيضا وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الاحرام وان التعريف فى لقطة مكة آكد وقيل بل الحديث دليل على حل لقطة مكة لأنه نفى الحل واستثنى المنشد فدل على ان الحل ثابت للمنشد وهو مردود بأن المراد حل الالتقاط لا حل العين بدليل لا تلتقط لقطتها الا لمعرف كما لا يخفى والله

العباس

العباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبى شاه قلت للأوزاعى ما قوله اكتبوا لى يا رسول الله قال هذه الخطبة التى سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ لا تحلب ماشية أحد بغير اذن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه ﴿ باب ﴾ اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لأنها وديعة عنده حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه قالوا يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هى لك أو لأخيك أو للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها ﴿ باب ﴾ هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان فى غزاة فوجدت سوطا فقال لى ألقه قلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسألت أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فقال وجدت صرة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها حدثنا عبدان قال أخبرنى أبى عن شعبة عن سلمة بهذا قال فلقيته بعد بمكة فقال لا أدرى أثلاثة أحوال أو حولا واحدا ﴿ باب ﴾ من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه أن أعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة فان جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكائها والا فاستنفق بها وسأله عن ضالة الابل فتمعر وجهه وقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دعها حتى يجدها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هى لك أو لأخيك أو للذئب ﴿ باب ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا النضر أخبرنا اسرائيل عن أبى اسحق قال أخبرنى البراء عن أبى بكر رضى الله عنهما ح حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء عن أبى بكر رضى الله عنهما قال انطلقت فاذا أنا براعى غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل فى غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل أنت حالب لى قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالأخرى فحلب كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب المظالم)*

فى المظالم والغصب وقول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رؤوسهم المقنع والمقمح واحد وقال مجاهد مهطعين مديمى النظر ويقال مسرعين لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء يعنى جوفا لا عقول لهم وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام ﴿ باب ﴾ قصاص المظالم حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد

تعالى أعلم اهـ سندى

(كتاب المظالم)

الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذى نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لأحدهم بمسكنه فى الجنة أدل بمنزله كان فى الدنيا * وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل

باب قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام قال أخبرنى قتادة عن صفوان بن محرز المازنى قال بينما أنا أمشى مع ابن عمر رضى الله عنهما آخذ بيده اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أى رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه أنه هلك قال سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين

باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

باب أعن أخاك ظالما أو مظلوما حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبى بكر بن أنس وحميد الطويل سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تأخذ فوق يديه

باب نصر المظلوم حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعى وابرار المقسم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه

باب الانتصار من الظالم لقوله جل ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون قال ابراهيم كانوا يكرهون أن يستذلوا فاذا قدروا عفوا

باب عفو المظلوم لقوله تعالى ان تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل

باب الظلم ظلمات يوم القيامة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة

باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن اسحق المكى عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب

باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شىء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه * قال أبو عبد الله قال اسمعيل بن أبى اويس انما سمى المقبرى لأنه كان نزل ناحية المقابر قال أبو عبد الله وسعيد المقبرى هو مولى بنى ليث وهو سعيد بن أبى سعيد واسم أبى سعيد كيسان

باب اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن

عروة

(قوله كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى النجوى) قال القسطلانى أى التى تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقرينة الجواب ويمكن أن تحمل النجوى على اطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لانها تدل على جواز النجوى للمصلحة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله اتق دعوة المظلوم) المقصود به النهى عن ارتكاب الظلم بانه مع قطع النظر عما يفضى اليه من وبال الآخرة قد يفضى الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عند الله تعالى فينبغى للعاقل التحرز عن الظلم لذلك أيضا (قوله أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه) وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ان الله تعالى لا يعاقب احدا بذنب غيره ابتداء لأنه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله اذا كان عمله يقتضى التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم والله تعالى أعلم اه سندى

عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأنى فى حل فنزلت هذه الآية فى ذلك

باب اذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى ان أعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبى منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده

باب اثم من ظلم شيأ من الارض حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيأ طوقه من سبع أرضين حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنى محمد بن ابراهيم أن أبا سلمة حدثه انه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها فقالت له يا أبا سلمة اجتنب الارض فان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين قال الفربرى قال أبو جعفر بن أبى حاتم قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان فى كتاب ابن المبارك أملاه عليهم بالبصرة

باب اذا أذن انسان لآخر شيأ جاز حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جبلة كنا بالمدينة فى بعض أهل العراق فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر رضى الله عنهما يمر بنا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن أبى مسعود أن رجلا من الانصار يقال له أبو شعيب كان له غلام لحام فقال له أبو شعيب اصنع لى طعام خمسة لعلى أدعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة وأبصر فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم الجوع فدعاه فتبعهم رجل لم يدع فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا أتأذن له قال نعم

باب قول الله تعالى وهو ألد الخصام حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أبغض الرجال الى الله الألد الخصم

باب اثم من خاصم فى باطل وهو يعلمه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته ان أمها أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب انه صدق فأقضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها

باب اذا خاصم فجر حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر

باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يقاصه وقرأ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل على حرج ان أطعم من الذى له عيالنا فقال لا حرج عليك أن تطعميهم بالمعروف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا ان نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف

باب ما جاء فى السقائف وجلس النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى سقيفة بنى ساعدة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك ح وأخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره

(قوله واذا خاصم فجر) أى فى الخصومة أى مال عن الحق والمراد به هنا الشتم والرمى بالاشياء القبيحة والبهتان (قوله وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى سقيفة بنى ساعدة) التى وقعت المبايعة فيها بالخلافة لأبى بكر الصديق رضى الله عنه ومراد المؤلف التنبيه على جواز اتخاذها وهى ان صاحب جانبى الطريق يجوز له أن يبنى سقفا على الطريق تمر المارة تحتها ولا يقال انه تصرف فى هواء الطريق وهو تابع لها يستحقه المسلمون لان الحديث دال على جواز اتخاذها ولولا ذلك لما أقرها النبى صلى الله عليه وسلم ولا جلس تحتها اه قسطلانى

عن عمر رضى الله عنهم قال حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة فقلت لابى بكر انطلق بنا فجئناهم فى سقيفة بنى ساعدة ﴿ باب ﴾ لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جداره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جداره ثم يقول أبو هريرة مالى أراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم ﴿ باب ﴾ صب الخمر فى الطريق حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى ألا ان الخمر قد حرمت قال فقال لى أبو طلحة اخرج فاهرقها فخرجت فهرقتها فجرت فى سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهى فى بطونهم فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ﴿ باب ﴾ أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات وقالت عائشة فابتنى أبو بكر مسجدا بفناء داره يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هى مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا أبيتم الا المجالس فأعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ﴿ باب ﴾ الآبار على الطرق اذا لم يتأذ بها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم لاجرا فقال فى كل ذات كبد رطبة أجر ﴿ باب ﴾ اماطة الاذى وقال همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يميط الاذى عن الطريق صدقة ﴿ باب ﴾ الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة فى السطوح وغيرها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى انى أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر رضى الله عنه عن المرأتين من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فحججت معه فعدل وعدلت معه بالاداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الاداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتان قال لهما ان تتوبا الى الله فقال واعجبى لك يا ابن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال انى كنت وجار لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهى من عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على النبى صلى الله عليه وسلم فينزل هو يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار فصحت على امرأتى فراجعتنى فأنكرت أن تراجعنى فقالت ولم تنكر ان أراجعك فوالله ان أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعنى فقلت خابت من فعل منهن بعظيم ثم جمعت على ثيابى فدخلت على حفصة فقلت أى حفصة أتغاضب احداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكين لا تستكثرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شىء ولا تهجريه واسألينى ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبى يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال أنائم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث أمر عظيم

(قوله وكف الاذى) أى عن الناس فلا تحتقرهم ولا تغتابهم الى غير ذلك اه قسطلانى (قوله فى كل ذات كبد رطبة أجر) وفى الحديث جواز حفر الآبار فى الصحراء لانتفاع عطشان وغيره بها فان قلت كيف ساغ مع مظنة الاستضرار بها تساقط بليل أو وقوع بهيمة أو نحوها فيها أجيب بانه لما كانت المنفعة أكثر ومحققة والاستضرار نادرا ومظنونا غلب الانتفاع وسقط الضمان فكانت جبارا فلو تحققت المضرة لم يجز وضمن الحافر (قوله العلية) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمثناة التحتية قال الكرمانى وهى مثل الغرفة وقال الجوهرى الغرفة العلية فهو من العطف التفسيرى (قوله ثم غلبنى ما أجد) أى من شغل قلبه مما بلغه من تطليقه عليه السلام نساءه ومن جملتهن حفصة بنته وفى ذلك من المشقة ما لا يخفى (قوله فقلت لغلام له اسود) اسمه رباح بفتح الراء والموحدة المخففة وبعد الالف حاء مهملة اه قسطلانى

قلت ما هو أجاءت غسان قال لا بل أعظم منه وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن ان هذا يوشك أن يكون فجمعت على ثيابى فصليت صلاة الفجر مع النبى صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هى تبكى قلت ما يبكيك أولم أكن حذرتك أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدرى هو ذا فى المشربة فخرجت فجئت المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى هو فيها فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبى صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفا فاذا الغلام يدعونى قال أذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك فرفع بصره الى فقال لا ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتنى وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم ثم قلت لو رأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب الى النبى صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم أخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصرى فى بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع على أمتك فان فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فقال أوفى شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لى فاعتزل النبى صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة انك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وانا أصبحنا تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة فأنزلت آية التخيير فبدأ بى أول امرأة فقال انى ذاكر لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلى حتى تستأمرى أبويك قالت قد أعلم ان أبوى لم يكونا يأمرانى بفراقك ثم قال ان الله قال يا أيها النبى قل لازواجك الى قوله عظيما قلت أفى هذا أستأمر أبوى فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة حدثنا ابن سلام حدثنا الفزارى عن حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت قدمه فجلس فى علية له فجاء عمر فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكنى آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه ﴿ باب ﴾ من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجى قال أتيت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل فى ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل قال الثمن والجمل لك ﴿ باب ﴾ الوقوف والبول عند سباطة قوم حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبى صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ﴿ باب ﴾ من أخذ الغصن وما يؤذى الناس فى الطريق فرمى به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له ﴿ باب ﴾ اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء وهى الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فترك منها الطريق سبعة أذرع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا فى الطريق الميتاء بسبعة أذرع ﴿ باب ﴾ النهبى بغير اذن صاحبه وقال عبادة بايعنا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا ننتهب حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الانصارى وهو جده أبو أمه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن

(قوله على رمال حصير) بكسر الراء والاضافة ما رمل أى نسج من حصير وغيره (قوله ليس بينه وبينه فراش) أى ليس بينه عليه الصلاة والسلام وبين الحصير فراش (قوله من ادم) بفتحتين جلد مدبوغ (قوله استأنس) أى أتبصر هل يعود صلى الله عليه وسلم الى الرضا أو هل أقول قولا أطيب به قلبه وأسكن غضبه اه قسطلانى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وعن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة قال الفربري وجدت بخط أبي جعفر قال أبو عبد الله تفسيره أن ينزع منه يريد الايمان ﴿ باب ﴾ كسر الصليب وقتل الخنزير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ﴿ باب ﴾ هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخرق الزقاق فان كسر صنما أو صليبا أو طنبورا أو ما لا ينتفع بخشبه وأتي شريح في طنبور كسر فلم يقض فيه بشيء حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال على ما توقد هذه النيران قالوا على الحمر الانسية قال اكسروها وأهرقوها قالوا ألا نهريقها ونغسلها قال اغسلوا * قال أبو عبد الله كان ابن أبي أويس يقول الحمر الانسية بنصب الالف والنون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما ﴿ باب ﴾ من قاتل دون ماله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ﴿ باب ﴾ اذا كسر قصعة أو شيأ لغيره حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فأرسلت احدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حميد حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ اذا هدم حائطا فليبن مثله حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل في بني اسرائيل يقال له جريج يصلي فجاءته أمه فدعته فأبى أن يجيبها فقال أجيبها أو أصلي ثم أتته فقالت اللهم لا تمته حتى تريه المومسات وكان جريج في صومعته فقالت امرأة لأفتنن جريجا فتعرضت له فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فأتوه وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ باب ﴾ الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة لما لم ير المسلمون في النهد بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغني تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد القوم وأملقوا فأتوا النبي صلى

(قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) يحتمل أن يكون نفيا بمعنى النهي أي لا ينبغي له أن يزني والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل أن المراد به التشديد والتغليظ بالحاق الزاني بالكافر أو المراد بالزاني المستحل أو المراد وهو كامل الايمان وقد روي عن ابن عباس أنه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو الذي أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى اه سندي (قوله حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما) فيه تنبيه على انه لا يأتي فينا على أنه نبي مرسل الينا وان كان نبيا في الواقع بل يأتي فينا على انه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحا وصفه بقوله مقسطا اذ من يجيء نبيا لا يحتاج الى أن يوصف بكونه عدلا بخلاف من يجيء حاكما فافهم والله تعالى أعلم (قوله من قتل دون ماله) كأنه فهم منه أن يقوم لحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك وأما الذي يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له انه قتل دون ماله فأشار في الترجمة حيث قال من قاتل الى هذا والله تعالى أعلم اه سندي

(باب الشركة)

الله عليه وسلم في نحر ابلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا أبو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فنأكل لحما نضيجا قبل أن تغرب الشمس حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حماد بن اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم ﴿ باب ﴾ ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ان أنسا حدثه ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ﴿ باب ﴾ قسمة الغنم حدثنا علي بن الحكم الانصاري حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا ابلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدي انا نرجو أو نخاف العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ﴿ باب ﴾ القران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعا حتى يستأذن أصحابه حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة قال كنا بالمدينة فأصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقرنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه ﴿ باب ﴾ تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شقصا له من عبد أو شركا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق والا فقد عتق منه ما عتق قال لا أدري قوله عتق منه ما عتق قول من نافع أو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعي غير مشقوق عليه ﴿ باب ﴾ هل يقرع في القسمة والاستهام فيه حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ﴿ باب ﴾ شركة اليتيم وأهل الميراث حدثنا الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى فان خفتم أن لا تقسطوا الى قوله ورباع فقالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن

(قوله وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا) فيه دليل على أنه يجوز للقاعد أن يقوم وقت الدعاء اذا كان أمرا مهما بشأنه والله تعالى أعلم (قوله ما أنهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه أي وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن أن يجعل حالا فلا حاجة الى تقدير وفي بعض النسخ وذكر اسم الله عليه أي على ذبيحته وقوله فكلوه أي فكلوا ذبيحته والله تعالى أعلم اه سندي (قوله انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا الآية) ولعل سبب السؤال ما في ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء اه سندي

يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن * قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء الى قوله وترغبون أن تنكحوهن والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله في الآية الاخرى وترغبون أن تنكحوهن هي رغبة أحدكم ليتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن ﴿باب﴾ الشركة في الارضين وغيرها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ﴿باب﴾ اذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ﴿باب﴾ الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن عثمان يعني ابن الاسود قال أخبرني سليمان بن أبي مسلم قال سألت أبا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت أنا وشريك لي شيأ يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت أنا وشريكي زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فذروه ﴿باب﴾ مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ﴿باب﴾ قسمة الغنم والعدل فيها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت ﴿باب﴾ الشركة في الطعام وغيره ويذكر أن رجلا ساوم شيأ فغمزه آخر فرأى عمر أن له شركة حدثنا أصبغ بن الفرج قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له * وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله ابن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل ﴿باب﴾ الشركة في الرقيق حدثنا مسدد حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في مملوك وجب عليه أن يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل المعتق حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله ان كان له مال والا يستسع غير مشقوق عليه ﴿باب﴾ الاشتراك في الهدي والبدن واذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما أهدى حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شئ فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة وأن نحل الى نسائنا ففشت في ذلك القالة قال عطاء فقال جابر فيروح أحدنا الى منى وذكره يقطر منيا فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغني ان أقواما يقولون كذا وكذا والله لأنا أبر وأتقى لله منهم ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت فقام سراقة بن مالك بن جشعم فقال يا رسول الله هي لنا أو للابد فقال لا بل للابد قال وجاء علي

ابن

(قوله يستسع) بضم التحتية وفتح العين من غير اشباع مبنيا للمفعول مجزوم بحذف حرف العلة والمعنى انه يكلف العبد الاكتساب لقيمة نصيب الشريك وقوله غير مشقوق عليه أي بل مرفها مسامحا (قوله وأشركه في الهدي) أي أشرك النبي صلى الله عليه وسلم عليا في الهدي قال في فتح الباري فيه بيان أن الشركة وقعت بعد ما ساق النبي صلى الله عليه وسلم الهدي من المدينة وهو ثلاث وستون بدنة وجاء علي من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبع وثلاثون بدنة فصار جميع ما ساقه النبي صلى الله عليه وسلم من الهدي مائة بدنة وأشرك عليا معه فيها اه قسطلاني

ابن أبي طالب فقال أحدهما يقول لبيك بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم على احرامه وأشركه في الهدي ﴿باب﴾ من عدل عشرا من الغنم بجزور في القسم حدثنا محمد أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وابلا فعجل القوم فأغلوا بها القدور فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فأكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور ثم ان بعيرا منها ند وليس في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل فحبسه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قال جدي يا رسول الله انا نرجوا ونخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال أعجل أو أرني ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب في الرهن في الحضر﴾)

وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ولقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع ولا أمسى وانهم لتسعة أبيات ﴿باب﴾ من رهن درعه حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال ابراهيم حدثنا الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى أجل ورهنه درعه ﴿باب﴾ رهن السلاح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف فانه آذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة أنا فأتاه فقال أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان يعني السلاح فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ﴿باب﴾ الرهن مركوب ومحلوب وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة ﴿باب﴾ الرهن عند اليهود وغيرهم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنه درعه ﴿باب﴾ اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الي أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على المدعى عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فقرأ الى عذاب أليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قال فحدثناه قال فقال صدق لفي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه قلت انه اذا يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى ولهم عذاب أليم

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿في العتق وفضله﴾)

(كتاب الرهن)
(قوله ورهنه درعه) وبقي مرهونا عنده الى أن توفي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في روايات الحديث وقد يقال كيف يكون ذلك مع أن اليهود الذين كانوا في المدينة قد قتل بعضهم وأخرج بعضهم والله تعالى أعلم الا أن يقال ان هذا اليهودي من سكان خيبر والله تعالى أعلم اه سندي

وقوله تعالى فك رقبة أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة ‌ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى واقد بن محمد قال حدثنى سعيد بن مرجانة صاحب على بن حسين قال قال لى أبو هريرة رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت الى على بن حسين فعمد على بن حسين رضى الله عنهما الى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه ‌ ﴿ باب ﴾ أى الرقاب أفضل ‌ حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح عن أبى ذر رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال ايمان بالله وجهاد فى سبيله قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فان لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال فان لم أفعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك ‌ ﴿ باب ﴾ ما يستحب من العتاقة فى الكسوف والآيات ‌ حدثنا موسى بن مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالعتاقة فى كسوف الشمس * تابعه على عن الدراوردى عن هشام ‌ حدثنا محمد بن أبى بكر حدثنا عثام حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة ‌ ﴿ باب ﴾ اذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء ‌ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن أبيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق ‌ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه والا فقد عتق منه ما عتق ‌ حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له فى مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق فأعتق منه ما أعتق ‌ حدثنا مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره ‌ حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا له فى مملوك أو شركا له فى عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال أيوب لا أدرى أشئ قاله نافع أو شئ فى الحديث ‌ حدثنا أحمد بن مقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرنا نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يفتى فى العبد أو الأمة يكون بين الشركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذى أعتق من المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء أنصباؤهم ويخلى سبيل المعتق يخبر ذلك ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم * ورواه الليث وابن أبى ذئب وابن اسحق وجويرية ويحيى بن سعيد واسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مختصرا ‌ ﴿ باب ﴾ اذا أعتق نصيبا فى عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة ‌ حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جرير بن حازم قال سمعت قتادة قال حدثنى النضر بن أنس بن مالك عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أعتق شقيصا من عبد * وحدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا أو شقيصا فى مملوك فخلاصه عليه فى ماله ان كان له مال والا قوم عليه فاستسعى به غير مشقوق عليه * تابعه حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة ‌ ﴿ باب ﴾ الخطأ والنسيان فى العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة الا لوجه الله تعالى وقال النبى صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولا نية للناسى والمخطئ ‌ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن أمتى ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم ‌ حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن

(قوله الدراوردى) بفتح الدال المهملة والراء المخففة والواو وسكون الراء وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان واسمه عبد العزيز ابن محمد (قوله عثام) بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة وبعد الالف ميم ابن على بن الوليد العامرى الكوفى (قوله عند الخسوف) بالخاء المعجمة أى خسوف القمر (قوله بالعتاقة) بفتح العين أى الاعتاق للرقبة وقد وضح برواية زائدة السابقة ان الآمر فى رواية عثام هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه تقوية للقائل ان قول الصحابى كنا نؤمر بكذا له حكم الرفع وهو الاصح اه قسطلانى

(كتاب العتق)

(قوله ولا عتاقة الا لوجه الله) الظاهر ان المراد ههنا هى العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقة الكافر مع انه ليس من أهل القربة وقد سبق فى الاحاديث انه قال صلى الله عليه وسلم لمن أسلم بعد أن أعتق أسلمت على ما سلف لك من خير أو نحو ذلك وهذا يفيد ان اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على

ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الأعمال بالنية ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ‌ ﴿ باب ﴾ اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد بالعتق ‌ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسمعيل عن قيس عن أبى هريرة رضى الله عنه انه لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال أما انى أشهدك انه حر قال فهو حين يقول

يا ليلة من طولها وعنائها ‌ * ‌ على انها من دارة الكفر نجت

حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق ‌ يا ليلة من طولها وعنائها ‌ * ‌ على أنها من دارة الكفر نجت ‌ قال وأبق منى غلام لى فى الطريق قال فلما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بايعته فبينا أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فأعتقه لم يقل أبو كريب عن أبى أسامة حر ‌ حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس قال لما أقبل أبو هريرة رضى الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فضل أحدهما صاحبه بهذا وقال أما انى أشهدك أنه لله ‌ ﴿ باب ﴾ أم الولد قال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن تلد الأمة ربها ‌ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت ان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد ابن أبى وقاص أن يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح أخذ سعد ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه بعبد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن أخى عهد الى انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخى ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو أشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة من أجل انه ولد على فراش أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة بنت زمعة مما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ‌ ﴿ باب ﴾ بيع المدبر ‌ حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبى صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام أول ‌ ﴿ باب ﴾ بيع الولاء وهبته ‌ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته ‌ حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال أعتقيها فان الولاء لمن أعطى الورق فأعتقتها فدعاها النبى صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو أعطانى كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها ‌ ﴿ باب ﴾ اذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى اذا كان مشركا وقال أنس قال العباس للنبى صلى الله عليه وسلم فاديت نفسى وفاديت عقيلا وكان على له نصيب فى تلك الغنيمة التى أصاب من أخيه عقيل وعمه عباس ‌ حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى عن ابن شهاب قال حدثنى أنس رضى الله عنه ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما ‌ ﴿ باب ﴾ عتق المشرك ‌ حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرنى أبى ان حكيم بن حزام رضى الله عنه أعتق فى الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها فى الجاهلية كنت أتحنث بها يعنى أتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير ‌ ﴿ باب ﴾ من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون

أنه لابد فى الاعتاق من نية وأما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعدمه بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الخ فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية وأما حديث ان الله تجاوز لى عن أمتى الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم فى الجملة اذ الكلام فيما اذا تكلم بالاعتاق أو الطلاق وحينئذ دخل فى قوله أو تكلم فينبغى أن يكون معتبرا بهذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ان تلد الامة ربها) أى سيدها لان ولدها من سيدها ينزل منزلة سيدها لمصير مال الانسان الى ولده غالبا ولا دلالة فيه على جواز بيع أم الولد ولا عدمه وقال ابن المنير استدل البخارى بقوله تلد الامة ربها على اثبات حرية أم الولد وانه الاتباع من جهة كونه من اشراط الساعة أى يعتق الرجل والمرأة امهما الامة ويعاملانها معاملة السيد تفيعا لذلك وعده من الفتن ومن اشراط الساعة فدل على انها محترمة شرعا (قوله ان حكيم بن حزام) بكسر

الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون **حدثنا** ابن أبي مريم قال أخبرني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه ان يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال ان معي من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين واني رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن أحب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك قال انا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه انهم طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن * وقال أنس قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا **حدثنا** علي بن الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن عون قال كتبت الى نافع فكتب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال رأيت ابا سعيد رضي الله عنه فسألته فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحرث عن أبي زرعة عن أبي هريرة وعن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال مازلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فانها من ولد اسمعيل ۞ **باب** فضل من أدب جاريته وعلمها **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها فاحسن اليها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران ۞ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم فاطعموهم مما تأكلون وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا واصل الاحدب قال سمعت المعرور بن سويد قال رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه عليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم ۞ **باب** العبد اذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت له جارية فادبها فاحسن تاديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران وأيما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله أجران **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح أجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لاحببت ان أموت وأنا مملوك **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا

الحاء المهملة وبالزاي وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن خويلد ابن أسد بن عبد العزى القرشي الاسدي ابن أخي خديجة ام المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة اه قسطلاني (قوله فقال ما عليكم أن لا تفعلوا) قال القسطلاني لا باس عليكم أن تفعلوا ولا مزيدة اه قلت النظر في التعليل وهو قوله ما من نسمة الخ يفيد أن لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال أي كل نفس كائنة في علم الله لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم أم لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد أنه رغبهم في ترك العزل وبين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لاجلها تريدونه فلو تركتم العزل لما ضركم اه ولا اقل من أن المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالحكم بالزيادة لا يجوز والله تعالى أعلم اه سندي

أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده ۞ **باب** كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي أو أمتي وقال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وقال عبدا مملوكا وألفيا سيدها لدى الباب وقال من فتياتكم المؤمنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم واذكرني عند ربك سيدك ومن سيدكم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصح العبد سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران **حدثنا** محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق نصيبا له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل وأعتق من ماله والا فقد عتق منه ما عتق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع فمسؤل عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤل عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤلة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وزيد ابن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها في الثالثة أو الرابعة بيعوها ولو بضفير ۞ **باب** اذا أتاه خادمه بطعامه **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فانه ولي علاجه ۞ **باب** العبد راع في مال سيده ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال الى السيد **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته فالامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع ومسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ۞ **باب** اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه **حدثنا** محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس قال وأخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه

(بسم الله الرحمن الرحيم) في المكاتب ۞ **باب** اثم من قذف مملوكه ۞ **باب** المكاتب ونجومه في كل سنة نجم وقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء أواجب علي اذا علمت له مالا أن أكاتبه قال ما أراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء تأثره عن أحد قال لا ثم أخبرني أن موسى بن أنس أخبره أن سيرين سال أنسا المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر رضي الله عنه فقال كاتبه فابى فضربه بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمسة أواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها أرأيت ان عددت لهم عدة واحدة أيبيعك أهلك فاعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة الى أهلها فعرضت ذلك

(قوله كلكم راع) يحتمل أنه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا ينبغي تطاول بعضهم على بعض ويحتمل انه أراد والعبد راع يفهم منه انه يجوز اطلاق العبد وكذا أراد أن قوله في الحديث الثاني اذا زنت الامة يفهم منه أنه يجوز اطلاق الامة فالكراهة مخصوصة بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كأن يقول عبدي أو أمتي والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فانه ولي علاجه) أي الطعام عند تحصيل آلاته وتحمل مشقة حره ودخانه عند الطبخ وتعلقت به نفسه وشم رائحته واختلف في حكم الامر بالاجلاس فقال الشافعي انه أفضل فان لم يفعل فليس بواجب أو يكون بالخيار بين أن يجلسه أو يناوله وقد يكون أمره اختيارا غير حتم ورجح الرافعي الاحتمال الاخير وحمل الاول على الوجوب ومعناه أن الاجلاس لا يتعين لكن ان فعله كان أفضل والا تعينت المناولة ويحتمل ان الواجب أحدهما لا بعينه والثاني أن الامر للندب مطلقا اه قسطلاني

عليهم فقالوا الا أن يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فأعتقيها فانما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فهو باطل شرط الله أحق وأوثق ﴿ باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فيه ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيأ قالت لها عائشة ارجعى الى أهلك فان أحبوا أن أقضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعى فأعتقى فانما الولاء لمن أعتق قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال أرادت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن تشترى جارية لتعتقها فقال أهلها على أن ولاءها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق ﴿ باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت بريرة فقالت انى كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام وقية فأعينينى فقالت عائشة ان أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت ويكون ولاؤك لى فذهبت الى أهلها فأبوا ذلك عليها فقالت انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فأخبرته فقال خذيها فأعتقيها واشترطى لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله فأيما شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق يا فلان ولى الولاء انما الولاء لمن أعتق ﴿ باب بيع المكاتب اذا رضى وقالت عائشة هو عبد ما بقى عليه شئ وقال زيد بن ثابت ما بقى عليه درهم وقال ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقى عليه شئ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فقالت لها ان أحب أهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فقالوا الا أن يكون ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن أعتق ﴿ باب اذا قال المكاتب اشترى وأعتقنى فاشتراه لذلك حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثنى أبو أيمن قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت كنت لعتبة بن أبى لهب ومات وورثنى بنوه وانهم باعونى من ابن أبى عمرو فأعتقنى ابن أبى عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهى مكاتبة فقالت اشترينى واعتقينى قالت نعم قالت لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى فقالت لا حاجة لى بذلك فسمع بذلك النبى صلى الله عليه وسلم أو بلغه فذكر ذلك لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشتريها واعتقيها ودعيهم يشترطون ما شاؤا فاشترتها عائشة فأعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال النبى صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها)*

حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لعروة ابن اختى ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقدت فى أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران

(قوله شروطا ليست فى كتاب الله) قال ابن خزيمة أى ليس فى حكم الله جوازها أو وجوبها لا أن كل من شرط شرطا لم ينطق به الكتاب باطل لانه قد يشترط فى البيع الكفيل فلا يبطل الشرط ويشترط فى الثمن شروط من أوصافه أو نجومه ونحو ذلك فلا تبطل فالشروط المشروعة صحيحة وغيرها باطل (قوله انما الولاء لمن أعتق) ويستفاد من التعبير بانما اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه فلا ولاء لمن أسلم على يديه رجل اهـ قسطلانى (قوله لعتبة ابن أبى لهب) أى ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم أسلم عام الفتح اهـ قسطلانى

(كتاب الهبة) (قوله ولو فرسن شاة) بفاء مكسورة فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازا وأشير بذلك الى المبالغة فى اهداء الشئ اليسير وقبوله لا الى حقيقة الفرسن لانه لم تجر العادة باهدائه أى لا تمنع جارة من الهدية

من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيسقينا ﴿ باب القليل من الهبة حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع أو كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع أو كراع لقبلت ﴿ باب من استوهب من أصحابه شيأ وقال أبو سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اضربوا لى معكم سهما حدثنا ابن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى ابو حازم عن سهل رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم ارسل الى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها مرى عبدك فليعمل لنا اعواد المنبر فأمرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرا فلما قضاه أرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قد قضاه قال صلى الله عليه وسلم ارسلى به الى فجاؤا به فاحتمله النبى صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن أبى حازم عن عبد الله بن ابى قتادة السلمى عن ابيه رضى الله عنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلى فلم يؤذنونى به وأحبوا لو أنى أبصرته فالتفت فأبصرته فقمت الى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولونى السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشئ فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا فى أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معى فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شئ فقلت نعم فناولته العضد فأكلها حتى نفدها وهو محرم فحدثنى به زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب من استسقى وقال سهل قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اسقنى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى أبو طوالة قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذه فاستسقى فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بئرنا هذه فأعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه وأعرابى عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى الاعرابى فضله ثم قال الايمنون الايمنون ألا فيمنوا قال أنس فهى سنة فهى سنة ثلاث مرات ﴿ باب قبول هدية الصيد وقبل النبى صلى الله عليه وسلم من أبى قتادة عضد الصيد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس رضى الله عنه قال انفجنا أرنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها أو فخذيها قال فخذيها لا شك فيه فقبله قلت وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعد قبله ﴿ باب قبول الهدية حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة رضى الله عنهم أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بودان فرد عليه فلما رأى ما فى وجهه قال أما انا لم نرده عليك الا أنا حرم ﴿ باب قبول الهدية حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا عبدة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن اياس قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أهدت أم حفيد خالة ابن عباس الى النبى صلى الله عليه وسلم اقطا وسمنا وضبا فأكل النبى صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الضب تقذرا قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام سأل عنه هدية أم صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن

لجارتها الموجود عندها لاستقلاله بل ينبغى ان تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم واذا تواصل القليل صار كثيرا وفى حديث عائشة يا نساء المؤمنين تهادوا ولو فرسن شاة فانه ينبت المودة ويذهب الضغائن اهـ قسطلانى (قوله فليعمل لى اعواد المنبر) اى فليصلحها لى وليسوّها لاجل جلوسى وقال القسطلانى اى ليفعل لى فعلا فى اعواد ولا يخفى ما فيه من البعد والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله عضد الصيد) وكان الصيد حمار وحش (قوله انفجنا) أى أثرنا ونفرنا (قوله بمر الظهران) بفتح الميم وتشديد الراء والظاء المعجمة وهو على مثال تثنية ظهر من العلم المضاف والمضاف اليه فالاعراب للاول وهو مر والثانى مجرور أبدا بالاضافة موضع قريب من مكة (قوله فلغبوا) أى تعبوا (قوله بالابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد اسم قرية من الفرع من أعمال المدينة بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا (قوله أو بودان) بفتح الواو

القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشترى بريرة وانهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن أعتق وأهدى لها لحم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ماهذا قلت تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت بريرة قال عبد الرحمن زوجها حر أو عبد
قال شعبة سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لا أدرى أحر أم عبد حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا خالد بن
عبد الله عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي
الله عنها فقال لها عندكم شئ قالت لا الا شئ بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة قال انها قد
بلغت محلها ﴿ باب ﴾ من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يومي
وقالت أم سلمة ان صواحبي اجتمعن فذكرت له فاعرض عنها حدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه
عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد
علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس
فيقول من أراد أن يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهده حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة بما
قلن فلم يقل لها شيأ فسألنها فقالت ما قال لى شيأ فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار اليها أيضا فلم يقل لها
شيأ فسألنها فقالت ما قال لى شيأ فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان
الوحى لم يأتني وأنا في ثوب امرأة الا عائشة قالت فقلت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل
في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه فأبت
أن ترجع فارسلن زينب بنت جحش فأتته فاغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة
فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل
تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها ابنة
أبي بكر قال البخاري الكلام الاخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزهري عن محمد بن
عبد الرحمن وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وعن هشام عن رجل
من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قالت عائشة كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة ﴿ باب ﴾ ما لا يرد من الهدية حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله قال دخلت عليه فناولني طيبا قال كان أنس رضي
الله عنه لا يرد الطيب قال وزعم أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب ﴿ باب ﴾ من رأى الهبة
الغائبة جائزة حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن المسور
ابن مخرمة رضي الله عنهما ومروان أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن قام في الناس فاثنى
على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين واني رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن
يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفئ الله علينا فقال الناس طيبنا لك
﴿ باب ﴾ المكافأة في الهبة حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه
عن عائشة ﴿ باب ﴾ الهبة للولد واذا أعطى بعض ولده شيأ لم يجز حتى يعدل بينهم ويعطى الآخرين مثله ولا
يشهد عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين أولادكم في العطية وهل للوالد أن يرجع في عطيته وما يأكل

وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع أقرب الى الجحفة من الابواء والشك من الراوي اه قسطلاني (قوله فسبتها) أي سبت زينب عائشة (قوله هل تكلم) بحذف احدى التاءين (قوله انها ابنة ابي بكر) أي أنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أشار الى ان أبا بكر كان عالما بمناقب مضر ومثالبها ولا يستغرب من بنته تلقي ذلك عنه (قوله وفد هوازن) أي مسلمين وسألوه ان يرد اليهم أموالهم وسبيهم (قوله بطيب ذلك) بضم الياء وفتح الطاء وتشديد الياء أي من أحب أن يطيب نفسه بدفع السبي الى هوازن (قوله حتى نعطيه اياه) أي عوضه

من

من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى واشترى النبي صلى الله عليه وسلم من عمر بعيرا ثم أعطاه ابن عمر وقال اصنع به
ما شئت حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير
أنهما حدثاه عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما
فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه ﴿ باب ﴾ الاشهاد في الهبة حدثنا حامد بن عمر حدثنا أبو
عوانة عن حصين عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول أعطاني أبي عطية
فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انى أعطيت ابنى من عمرة بنت رواحة عطية فامرتنى أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال
لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته ﴿ باب ﴾ هبة الرجل لامرأته والمرأة
لزوجها قال ابراهيم جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في أن يمرض
في بيت عائشة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وقال الزهري فيمن قال لامرأته
هبي لى بعض صداقك أو كله ثم لم يمكث الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد اليها ان كان خلبها وان كانت
أعطته عن طيب نفس ليس في شئ من أمره خديعة جاز قال الله تعالى فان طبن لكم عن شئ منه نفسا حدثنا
ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قالت عائشة رضي الله عنها
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين
تخط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر فقال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال
لى وهل تدرى من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو على بن أبي طالب حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في
هبته كالكلب يقئ ثم يعود في قيئه ﴿ باب ﴾ هبة المرأة لغير زوجها وعتقها اذا كان لها زوج فهو جائز اذا
لم تكن سفيهة فاذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج
عن ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله عن أسماء رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله مالى مال الا ما أدخل على
الزبير فأتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام بن
عروة عن فاطمة عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي
فيوعى الله عليك حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحرث
رضي الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها
فيه قالت أشعرت يا رسول الله أنى أعتقت وليدتى قال أوفعلت قالت نعم قال اما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم
لاجرك وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب أن ميمونة أعتقت حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد
سفرا أقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير ان سودة
بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
﴿ باب ﴾ بمن يبدأ بالهدية وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أعتقت وليدة لها فقال لها ولو وصلت بعض أخوالك كان أعظم لاجرك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة عن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا ﴿ باب ﴾ من لم يقبل الهدية لعلة
وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره
أنه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه أهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حمار وحش وهو بالابواء أو بودان وهو محرم فرده قال صعب فلما عرف في وجهي رده هديتي قال ليس

(قوله ثم أعطاه ابن عمر) فيه تأكيد للتسوية بين الاولاد في الهبة لانه عليه الصلاة والسلام لو سأل عمر أن يهبه لابن عمر لم يكن عدلا بين بني عمر فلذلك اشتراه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وهبه له (قوله نحلت) بفتح النون والحاء المهملة وسكون اللام أي أعطيت اه قسطلاني (قوله خلبها) أي خدعها (قوله الا ما أدخل على الخ) أي زوجي الزبير وصيره ملكا لها (قوله ولا توعي) بضم أوله وكسر العين وقوله فيوعى عليك بفتح العين أي لا تجمعي في الوعاء وتبخلي بالنفقة فتجازي بمثل ذلك (قوله كان أعظم لاجرك) وقع في رواية النسائي بيان وجه الافضلية في اعطاء الاخوال وهو احتياجهم الى من يخدمهم وليس في الحديث نص على أن صلة الرحم أفضل من العتق لانها واقعة عين (قوله فلما عرف في وجهي الخ) أي عرف أثر التغير في وجهي من كراهته رده

بناردعليك ولكناحرم حدثنا عبـد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن الاتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى لى قال فهلا جلس فى بيت أبيه أو بيت أمه فينظر يهدى له أم لا والذى نفسى بيده لا يأخذ أحد منه شيأ الاجاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا ﴿ باب ﴾ اذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل اليه وقال عبيدة ان مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حى فهى لورثته وان لم تكن فصلت فهى لورثة الذى أهدى وقال الحسن أيهما مات قبل فهى لورثة المهدى له اذا قبضها الرسول حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر سمعت جابرا رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى توفى النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم وعدنى فحثا لى ثلاثا ﴿ باب ﴾ كيف يقبض العبد والمتاع وقال ابن عمر كنت على بكر صعب فاشتراه النبى صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة منها شيأ فقال مخرمة يا بنى انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لى قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأنا هذا لك قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة ﴿ باب ﴾ اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت بأهلى فى رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على أحوج منا يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا قال اذهب فأطعمه أهلك ﴿ باب ﴾ اذا وهب دينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز ووهب الحسن بن على عليهما السلام لرجل دينه وقال النبى صلى الله عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه أو ليتحلله منه فقال جابر قتل أبى وعليه دين فسأل النبى صلى الله عليه وسلم غرماءه أن يقبلوا تمر حائطى ويحللوا أبى حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب انه قال حدثنى ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء فى حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسألهم أن يقبلوا تمر حائطى ويحللوا أبى فأبوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطى ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف فى النخل ودعا فى ثمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقهم وبقى لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فأخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اسمع وهو جالس يا عمر فقال عمر ألا يكون قد علمنا أنك رسول الله والله انك لرسول الله ﴿ باب ﴾ هبة الواحد للجماعة وقالت أسماء للقاسم بن محمد وابن أبى عتيق ورثت عن أختى عائشة بالغابة وقد أعطانى به معاوية مائة ألف فهو لكما حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام ان أذنت لى أعطيت هؤلاء فقال ما كنت لاوثر بنصيبى منك يا رسول الله احدا فتله فى يده ﴿ باب ﴾ الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه لهوازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم حدثنا ثابت بن محمد حدثنا مسعر عن محارب عن جابر رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقضانى وزادنى حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول بعت من النبى صلى الله عليه وسلم بعيرا فى سفر فلما أتينا المدينة قال ائت المسجد فصل ركعتين فوزن قال شعبة أراه فوزن لى فأرجح فما زال منها شىء حتى أصابها أهل الشام يوم

(قوله ولكنا حرم) أى وانما سبب الرد كوننا محرمين (قوله قال فهلا) أى قال النبى عليه السلام اهـ قسطلانى (قوله لا يأخذ أحد منه) أى من مال الصدقة (قوله اللهم هل بلغت) أى قد بلغت (قوله بكر) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف جمل (قوله هو لك الخ) فاكتفى بالقبض بكونه فى يده (قوله ولم يعط مخرمة الخ) أى حال القسمة اهـ قسطلانى (قوله باب اذا وهب دينا على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم أن يقبلوا تمر حائطى ويحللوا أبى ودلالته على المطلوب واضحة لان سؤال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم هبة الدين يدل على جوازه قطعا اذ لا يمكن ان يطلب منهم شيأ وهو غير جائز وبهذا سقط ما قال العينى مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل غرماء جابر أن يقبضوا ثمر حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك كان ابراء لذمة أبى جابر من بقية الدين وهو فى الحقيقة لو وقع كان هبة

الحرة حدثنا قتيبة عن مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبى منك أحدا فتله فى يده حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة قال أخبرنى أبى عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وقال اشتروا له سنا فأعطوها اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا سنا هى أفضل من سنه قال فاشتروها فأعطوها اياه فان من خيركم أحسنكم قضاء ﴿ باب ﴾ اذا وهب جماعة لقوم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم معى من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت وكان النبى صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبى صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤنا تائبين وانى رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفىء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم انا لا ندرى من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا وهذا الذى بلغنا من سبى هوازن هذا آخر قول الزهرى يعنى فهذا الذى بلغنا ﴿ باب ﴾ من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاء ولم يصح حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه أفضل من سنه وقال أفضلكم أحسنكم قضاء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكان على بكر صعب لعمر فكان يتقدم النبى صلى الله عليه وسلم فيقول أبوه يا عبد الله لا يتقدم النبى صلى الله عليه وسلم أحد فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بعنيه فقال عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت ﴿ باب ﴾ اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز وقال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر وكنت على بكر صعب فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فابتاعه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله ﴿ باب ﴾ هدية ما يكره لبسها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأى عمر بن الخطاب حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال انما يلبسها من لا خلاق له فى الآخرة ثم جاءت حلل فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر منها حلة وقال أكسوتنيها وقلت فى حلة عطارد ما قلت فقال انى لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له بمكة مشركا حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ابنته فلم يدخل عليها وجاء على فذكرت له ذلك فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم قال انى رأيت على بابها سترا موشيا فقال ما لى وللدنيا فأتاها على فذكر ذلك لها فقالت ليأمرنى فيه بما شاء قال ترسل به الى فلان أهل بيت بهم حاجة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضى الله عنه قال أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى ﴿ باب ﴾ قبول الهدية من المشركين وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فيها ملك أو جبار فقال أعطوها آجر وأهديت للنبى صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه قال أهدى للنبى صلى الله عليه

للدين ممن هو عليه وهو معنى الترجمة اهـ فافهم والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله سنا) أى مثل سن بعيره (قوله من ترون) أى من العسكر (قوله استأنيت) بالهمزة الساكنة أى انتظرتكم (قوله حتى نعطيه اياه) أى عوضه (قوله طيبنا) بتشديد المثناة التحتية أى جعلناه طيبا من جهة كونهم رضوا به وطابت أنفسهم به (قوله ثم رجعوا) أى العرفاء (قوله فهو أحق) أى بالهدية من جلسائه (قوله ان جلساءه شركاء) أى فى الهدية تدبر قوله (أخذ سنا) أى قرضا (قوله حلة سيراء) بكسر السين المهملة وفتح المثناة التحتية وبالراء ممدودا أى حلة حرير تباع عند باب المسجد اهـ قسطلانى

وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا * وقال سعيد عن قتادة عن أنس ان أكيدر دومة أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها فقيل ألا نقتلها قال لا قال فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وايم الله ما في الثلاثين والمائة الا وقد حز النبي صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خبأ له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال ﴿ **باب** الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل الى عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم أكسكها لتلبسها تبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان أمي قدمت وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم صلي أمك ﴿ **باب** لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قيئه **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان أعطاكه بدرهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه ﴿ **باب** **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن بني صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ **باب** ما قيل في العمرى والرقبى أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له استعمركم فيها جعلكم عمارا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة * وقال عطاء حدثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ﴿ **باب** من استعار من الناس الفرس **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من أبي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا ﴿ **باب** الاستعارة للعروس عند البناء **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن حدثني أبي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم

فقالت

(قوله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا) ولعله صلى الله عليه وسلم خاف عليهم الرغبة في الدنيا فقال لهم ذلك ترغيبا لهم في الآخرة وتزهيدا لهم في الدنيا والله تعالى أعلم (قوله العائد في هبته الخ) استدل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القيء لا يوصف بالحرمة وانما هو مستنكر منكر جدا في النفوس فغاية ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة والله تعالى أعلم اه سندي

فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا أرسلت الي تستعيره ﴿ **باب** فضل المنيحة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو باناء وتروح باناء **حدثنا** عبد الله بن يوسف واسمعيل عن مالك قال نعم الصدقة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم يعني شيأ وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبي طلحة فكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فأعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل أهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم الى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه * وقال أحمد بن شبيب أخبرنا أبي عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصه **حدثنا** مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني عطاء عن جابر رضي الله عنه قال كانت لرجال منا فضول أرضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه * وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني عطاء بن يزيد حدثني أبو سعيد قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها شيأ قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عمرو عن طاوس قال حدثني أعلمهم بذاك يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى أرض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا اكتراها فلان فقال أما انه لو منحها اياه كان خيرا له من أن يأخذ عليها أجرا معلوما ﴿ **باب** اذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة فأعطوها آجر فرجعت فقالت أشعرت ان الله كبت الكافر وأخدم وليدة * وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فأخدمها هاجر ﴿ **باب** اذا حمل رجل على فرس فهو كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس له أن يرجع فيها **حدثنا** الحميدي أخبرنا سفيان قال سمعت مالكا يسأل زيد بن أسلم قال سمعت أبي يقول قال عمر رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الشهادات)*

﴿ **باب** ما جاء في البينة على المدعي لقوله يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيأ فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم

(قوله البحار) بموحدة ومهملة أي من وراء القرى والمدن (قوله كان خيرا له الخ) أي لأنها أكثر ثوابا (قوله وليملل الذي عليه الحق) أي وليكن المملل من عليه الحق لأنه المقر المشهود عليه (قوله وليتق الله ربه) أي المملل أو الكاتب (قوله أو لا يستطيع الخ) أي أو غير مستطيع للاملاء بنفسه لخرس أو جهل باللغة (قوله فليملل وليه بالعدل) أي الذي يلي أمره من قيم ان كان صبيا أو مختل عقل أو وكيل أو مترجم ان كان غير مستطيع (قوله ان تضل الخ) أي لأجل ان احداهما ان ضلت الشهادة بأن نسيتها ذكرتها الأخرى

للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا

باب اذا عدل رجل أحدا فقال لا نعلم الا خيرا أو قال ما علمت الا خيرا حدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا ثوبان وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضا حين قال لها أهل الافك ما قالوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله فاما أسامة فقال أهلك ولا نعلم الا خيرا وقالت بريرة ان رأيت عليها أمرا أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنا في رجل بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت من أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا

باب شهادة المختبي وأجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة وقال الحسن يقول لم يشهدوني على شئ واني سمعت كذا وكذا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فأبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل هدبة الثوب فقال أتريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وأبو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله عليه وسلم

باب اذا شهد شاهد أو شهود بشئ فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد قال الحميدي هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فأخذ الناس بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان أن لفلان على فلان ألف درهم وشهد آخران بألف وخمسمائة يقضى بالزيادة حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث انه تزوج ابنة لابي اهاب ابن عزيز فأتته امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم انك أرضعتني ولا أخبرتني فارسل الى آل أبي اهاب يسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره

باب الشهداء العدول وقول الله تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم وممن ترضون من الشهداء حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس الينا من سريرته شئ الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوأ لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة

باب تعديل كم يجوز حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شرا أو قال غير ذلك فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنين شهداء الله في الارض حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود

ابن

(قوله وأدنى ان لا ترتابوا) أي واقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله والشهود ونحو ذلك (قوله وان تفعلوا) أي الضرار بالكاتب والشاهد كان لا يعطى للكاتب جعله وللشاهد مؤنة مجيئه حيث كانت (قوله وان تلووا) أي ألسنتكم عن شهادة الحق أو عن حكومة العدل (قوله ان رأيت عليها أمرا) بكسر همزة ان النافية أي ما رأيت عليها شيأ (قوله أغمصه) بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وبصاد مهملة أي أعيبها به (قوله الداجن) الشاة تألف البيوت ولا تخرج الى المرعى اه قسطلاني (قوله كيف) أي تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك أخوها من الرضاعة (قوله ففارقها) أي فارقها عقبة أي طلقها احتياطا وورعا لا حكما بثبوت الرضاع (قوله أمناه) بهمزة مقصورة وميم مكسورة ونون مشددة من الامان أي جعلناه آمنا من الشر أو صيرناه عندنا أمينا (قوله شهادة القوم الخ) مبتدأ خبره محذوف أي مقبولة (قوله شهداء الله) خبر لمبتدأ محذوف

ابن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبي الاسود قال أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة فأثني خير فقال عمر وجبت ثم مر بأخرى فأثني خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فأثني شرا فقال وجبت فقلت ما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد

باب الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرضعتني وأبا سلمة ثويبة والتثبت فيه حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا الحكم عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح فلم آذن له فقال أتحتجبين مني وأنا عمك فقلت وكيف ذلك قال أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي فقالت سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلح ائذني له حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت أخي من الرضاعة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يا رسول الله أراه فلانا لعم حفصة من الرضاع فقالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قال يا عائشة من هذا قلت أخي من الرضاعة قال يا عائشة انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة * تابعه ابن مهدي عن سفيان

باب شهادة القاذف والسارق والزاني وقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة وقال أبو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبي وقتادة اذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وقال الثوري اذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته وان استقضي المحدود فقضاياه جائزة * وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين جاز وان تزوج بشهادة عبدين لم يجز وأجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في غزوة الفتح فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام

باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي وأنا غلام فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا قال ألك ولد سواه قال نعم قال فأراه قال لا تشهدني على جور وقال أبو حريز عن الشعبي لا أشهد على جور حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين

أي هم شهداء (قوله ذريعا) بفتح أوله أي سريعا (قوله فأثني خير) برفع خير نائب فاعل وحذف عليها وفي رواية بنصب خير صفة لمصدر محذوف أي ثناء خيرا أو بنزع الخافض أي بخير وقوله ثم مر بأخرى فأثني خيرا بنصب خيرا كما مر اه قسطلاني (قوله أراه) بضم الهمزة في الموضعين بمعنى أظنه (قوله ما يحرم) بفتح أوله مخففا أي مثل ما يحرم من الولادة (قوله من اخوانكن) استفهام (قوله فانما الرضاعة) تعليل لقوله انظرن الخ أي ليس كل من أرضع لبن أمهاتكن يصير أخا لكن بل شرطه أن يكون من المجاعة بفتح الميم من الجوع أي ان الرضاعة المعتبرة في المحرمية شرعا ما كان فيه تقوية للبدن واستقلال لسد الجوع وذلك انما يكون في حال الطفولية قبل الحولين (قوله استقضي المحدود) بالبناء للمفعول أي طلب منه أن يحكم بين خصمين اه قسطلاني

(كتاب الشهادات)

يلونهم قال عمران لا أدرى أذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنين أو ثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد

باب ما قيل فى شهادة الزور لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور وكتمان الشهادة لقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم تلووا ألسنتكم بالشهادة **حدثنا** عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور * تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريرى عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت * وقال اسمعيل بن ابراهيم حدثنا الجريرى حدثنا عبد الرحمن

باب شهادة الاعمى وأمره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله فى التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهرى وعطاء وقال الشعبى تجوز شهادته اذا كان عاقلا وقال الحكم رب شىء تجوز فيه وقال الزهرى أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت ترده وكان ابن عباس يبعث رجلا اذا غابت الشمس أفطر ويسأل عن الفجر فاذا قيل طلع صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة رضى الله عنها فعرفت صوتى قالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقى عليك شىء وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتى فسمع صوت عباد يصلى فى المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن أو قال حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس أصبحت **حدثنا** زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية فقال لى أبى مخرمة انطلق بنا اليه عسى أن يعطينا منها شيأ فقام أبى على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك

باب شهادة النساء وقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان **حدثنا** ابن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى قال فذلك من نقصان عقلها

باب شهادة الاماء والعبيد وقال أنس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلا وأجازه شريح وزرارة بن أوفى وقال ابن سيرين شهادته جائزة الا العبد لسيده وأجازه الحسن وابراهيم فى الشىء التافه وقال شريح كلكم بنو عبيد واماء **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث ح وحدثنا على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن أبى مليكة قال حدثنى عقبة بن الحرث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبى اهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنى قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما فنهاه عنها

باب شهادة المرضعة **حدثنا** أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث

قال

(قوله لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لذم شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل فى مدح تاركى شهادة الزور فلا وجه لايراد المصنف ههنا قلت لا شك فى أنها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على ان فعلها مذموم سيما وقد سبق مدحهم بترك الكبائر وهذا يكفى فى ايراد المصنف والله تعالى أعلم (قوله فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج) لا ينافى ما سبق انه أمر ولده بالدخول لينادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجواز أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته فشرع فى الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد أيضا والله تعالى أعلم (قوله فأعرض عنى قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال كيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما) قبل اعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم أولا يدل على ان الذى أشار اليه من الفراق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما أعرض أولا عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك

قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت انى قد أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دعها عنك أو نحوه

(حديث الافك)

باب تعديل النساء بعضهن بعضا **حدثنا** أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمنى بعضه أحمد حدثنا فليح ابن سليمان عن ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهرى وكلهم حدثنى طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب فأنا أحمل فى هودج وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد فأممت منزلى الذى كنت فيه فظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا أنا جالسة غلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فأتانى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين فى نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن أبى ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الافك ويريبنى فى وجعى أنى لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أمرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا أشعر بشىء من ذلك حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول فى البرية أو فى التنزه فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم نمشى فعثرت فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه ألم تسمعى ما قالوا فأخبرتنى بقول أهل الافك فازددت مرضا الى مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لى الى أبوى قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوى فقلت لامى ما يتحدث به الناس فقالت يا بنية هونى على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذى يعلم فى نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يارسول الله ولا نعلم والله الا خيرا وأما على بن أبى طالب فقال يارسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيأ يريبك فقالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنى من رجل بلغنى أذاه فى أهلى فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ فقال يارسول الله أنا والله أعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن

وهذا هو الذى يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كأنه قال يستبعد الحل فى تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تسأل عنه والله تعالى أعلم (قوله قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا) قال القسطلانى أى الى سفر فهو نصب بنزع الخافض أو ضمن يخرج معنى ينشئ فالنصب على المفعولية اه قلت والاقرب انه مفعول له أى يخرج لسفر أو حال أى مسافرا أو ذا سفر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله معرسين) أى نازلين وقوله فى نحر الظهيرة أى حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو وقت شدة الحر (قوله ابن سلول) يكتب بالالف والرفع لان سلول غير منصرف علم لام عبد الله فهو صفة لعبد الله لا لابى (قوله تيكم) بكسر المثناة الفوقية اشارة للمؤنث (قوله نقهت) بفتح النون والقاف أى أفقت من مرضى ولم تتكامل لى الصحة (قوله المناصع) هو موضع خارج المدينة (قوله لا يرقأ لى دمع) بالقاف والهمزة أى لا ينقطع اه قسطلانى

عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على ذلك فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان
الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواي قد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدي قالت
فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك
إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل فيّ ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى
إليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت
ألممت فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من
القرآن فقلت إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني
بريئة والله يعلم إني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني والله ما أجد لي
ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني
الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكني
كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من
أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة احمدي الله
فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله فأنزل
الله تعالى إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم الآيات فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله
عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة إلى قوله غفور رحيم فقال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله
لي فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري
فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيرا قالت وهي التي
كانت تساميني فعصمها الله بالورع * قال وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير
مثله * قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله

﴿باب﴾ إذا زكى رجل رجلا كفاه وقال أبو جميلة وجدت منبوذا فلما رآني عمر قال عسى الغوير أبؤسا
كأنه يتهمني قال عريفي إنه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته **حدثنا** ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب
حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا
والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه ﴿باب﴾ ما يكره من الإطناب
في المدح وليقل ما يعلم **حدثنا** محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن
أبي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في مدحه فقال أهلكتم
أو قطعتم ظهر الرجل ﴿باب﴾ بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم
فليستأذنوا وقال مغيرة احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء في الحيض وقوله عز وجل واللائي يئسن
من المحيض إلى قوله أن يضعن حملهن وقال الحسن بن صالح أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين **حدثنا**
عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة قال حدثني عبيد الله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن

(قوله قلص دمعي) بفتح القاف واللام آخره صاد مهملة أي انقطع لأن الحزن والغضب إذا أخذ أحدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (قوله تساميني) بضم التاء وبالسين المهملة أي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفاعلة من السمو وهو الارتفاع اهـ قسطلاني (قوله منبوذا) أي لقيطا (قوله عسى الغوير الخ) بضم الغين المعجمة تصغير غار أبؤسا بفتح الهمزة الأولى وضم الثانية جمع بؤس منصوب على أنه خبر ليكون محذوفة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب (قوله جدة) بالنصب بدل من جارة وقوله بنت إحدى وعشرين أي أنها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن
خمس عشرة فأجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال إن هذا لحد
بين الصغير والكبير وكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم ﴿باب﴾ سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين **حدثنا** محمد أخبرنا أبو
معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الأشعث بن قيس فيّ والله كان ذلك
كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألك بينة قال قلت لا قال فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي قال فأنزل الله
تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية ﴿باب﴾ اليمين على المدعى عليه في
الأموال والحدود وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه وقال قتيبة حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلمني
أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي فقلت قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى قلت إذا كان
يكتفى بشهادة شاهد ويمين المدعي فما يحتاج أن تذكر إحداهما الأخرى ما كان يصنع بذكر هذه الأخرى
حدثنا أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتب ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قضى باليمين على المدعى عليه ﴿باب﴾ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ثم أنزل الله عز وجل تصديق ذلك إن
الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم إلى عذاب أليم ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال ما يحدثكم أبو عبد
الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لفيّ أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال شاهداك أو يمينه فقلت له إنه إذا يحلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية
﴿باب﴾ إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي
عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله
عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا
على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل يقول البينة وإلا حد في ظهرك فذكر حديث اللعان ﴿باب﴾
اليمين بعد العصر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم
رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا فإن أعطاه ما يريد وفى له وإلا
لم يف له ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فأخذها ﴿باب﴾ يحلف
المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع إلى غيره قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على
المنبر فقال أحلف له مكاني فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم شاهداك أو يمينه فلم يخص مكانا دون مكان **حدثنا** موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد عن الأعمش
عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي
الله وهو عليه غضبان ﴿باب﴾ إذا تسارع قوم في اليمين **حدثنا** إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن
يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف ﴿باب﴾ قول الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم **حدثني** إسحق أخبرنا

(قوله ليقتطع بها مال امرئ مسلم) أي أو ذمي أو معاهد بأن يأخذه بغير حق بل بمجرد يمينه المحكوم بها في ظاهر الشرع والتقييد بالمسلم جرى على الغالب ولا فرق بين المال وغيره وإن كان يسيرا اهـ قسطلاني (قوله باب اليمين بعد العصر) أي باب ما جاء في فعلها بعد العصر وتخصيص هذا الوقت بتعظيم الإثم على من حلف فيه كاذبا لكونه وقت ارتفاع الأعمال (قوله ولا يصرف من موضع إلى غيره) أي للتغليظ عليه وجوبا وهذا عند الحنفية فلا يغلظ عندهم بمكان كالمسجد ولا بزمان كالجمعة وقال الشافعية تغلظ ندبا بالاستكثار في الأيمان لاختصاصه باللعان والقسامة ووجوبه فيهما بل بتعديد أسماء الله وصفاته والزمان والمكان اهـ قسطلاني

يزيد بن هرون أخبرنا العوام حدثنى ابراهيم أبو اسمعيل السكسكى سمع عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما يقول أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعطها فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقال ابن أبى أوفى الناجش آكل ربا خائن حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبا ليقتطع مال رجل أو قال أخيه لقى الله وهو عليه غضبان وأنزل الله تصديق ذلك فى القرآن ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فلقينى الاشعث فقال ماحدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا قال فى أنزلت ﴿باب﴾ كيف يستحلف قال تعالى يحلفون بالله لكم وقوله عز وجل ثم جاؤك يحلفون بالله ان أردنا الا احسانا وتوفيقا يقال بالله وتالله ووالله وقال النبى صلى الله عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال حدثنى مالك عن عمه أبى سهيل عن ابيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية قال ذكر نافع عن عبد الله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت ﴿باب﴾ من أقام البينة بعد اليمين وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض وقال طاوس وابراهيم وشريح البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق أخيه شيأ بقوله فانما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها ﴿باب﴾ من أمر بانجاز الوعد وفعله الحسن وذكر اسمعيل انه كان صادق الوعد وقضى ابن الاشوع بالوعد وذكر ذلك عن سمرة وقال المسور بن مخرمة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له قال وعدنى فوفى لى قال أبو عبد الله ورأيت اسحق بن ابراهيم يحتج بحديث ابن أشوع حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما أخبره قال أخبرنى أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فزعمت أنه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة قال وهذه صفة نبى ﴿باب﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبى سهيل نافع بن مالك بن ابى عامر عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد أخلف حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال لما مات النبى صلى الله عليه وسلم جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمى فقال أبو بكر من كان له على النبى صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطينى هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعد فى يدى خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال سألنى يهودى من أهل الحيرة أى الاجلين قضى موسى قلت لا أدرى حتى أقدم على حبر العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أكثرهما وأطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل ﴿باب﴾ لا يسئل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها وقال الشعبى لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذى أنزل على نبيه صلى الله عليه

وسلم

(قوله والله لا أزيد الخ) اى فى التصديق والقبول (قوله أفلح) أى فاز الرجل وقوله ان صدق أى فى قوله هذا زاد فى الصيام فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام ويدخل فيها جميع الواجبات والمنهيات والمندوبات ومطابقة الحديث لما ترجم به فى قوله والله لا أزيد لانه يستفاد منه الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة اه قسطلانى (قوله ألحن بحجته الخ) اى ألسن وأفصح وابين كلاما واقدر على الحجة وفيه حذف أى وهو كاذب

وسلم أحدث الاخبار بالله تقرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله ان أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بايديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسائلتهم ولا والله ما رأينا رجلا منهم قط يسألكم عن الذى أنزل عليكم ﴿باب﴾ القرعة فى المشكلات وقوله اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الاقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفلها زكريا وقوله فساهم أقرع فكان من المدحضين من المسهومين وقال أبو هريرة عرض النبى صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين فاسرعوا فأمر أن يسهم بينهم فى اليمين أيهم يحلف حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى الشعبى أنه سمع النعمان بن بشير رضى الله عنهما يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل المدهن فى حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم فى أسفلها وصار بعضهم فى أعلاها فكان الذين فى اسفلها يمرون بالماء على الذين فى أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا مالك قال تأذيتم بى ولا بد لى من الماء فان أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وان تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى خارجة بن زيد الانصارى أن ام العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته ان عثمان بن مظعون طار له سهمه فى السكنى حين اقترعت الانصار سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى اذا توفى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم ومايدريك ان الله أكرمه فقلت لا أدرى بابى أنت وامى يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وانى لارجو له الخير والله ما أدرى وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا أزكى احدا بعده أبدا واحزننى ذلك قالت فنمت فاريت لعثمان عينا تجرى فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنا عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس مافى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون مافى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون مافى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الصلح)*

ماجاء فى الاصلاح بين الناس وقول الله تعالى لاخير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما وخروج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن اناسا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شئ فخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء بلال فأذن بلال بالصلاة ولم يأت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء الى أبى بكر فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فأقام الصلاة فتقدم أبو بكر ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف حتى قام فى الصف الاول فأخذ الناس بالتصفيح حتى أكثروا وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت فى الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبى صلى الله عليه وسلم وراءه فأشار اليه بيده فأمره يصلى كما هو فرفع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل فى الصف وتقدم النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اذا نابكم شئ فى صلاتكم أخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد الا التفت يا أبا بكر مامنعك حين أشرت اليك لم تصل بالناس فقال ما كان ينبغى لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبى أن أنسا رضى الله عنه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد

(قوله باب القرعة الخ) أى باب مشروعية القرعة فى الاشياء المشكلات التى يقع النزاع فيها بين اثنين أو اكثر (قوله يكفل مريم) أى يربيها رغبة فى الاجر وذلك لما وضعتها أمها اخرجتها الى بنى الكاهن بن هرون أخى موسى بن عمران وهم حجبة بيت المقدس فقالت لهم هذه نذيرة فانى حررتها ولا أردها الى بيتى فقالوا هذه بنت امامنا وكان عمران يؤمهم فى الصلاة فطلبها زكريا لان خالتها عنده وطلبوها لانها بنت امامهم فعند ذلك اقترعوا (قوله الجرية) بكسر الجيم وقوله وعال أى ارتفع اه قسطلانى

الله بن أبي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما
أتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار
رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما أصحابه
فكان بينهما ضرب بالجريد والنعال والايدي فبلغنا أنها أنزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما **باب** ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا **باب**
قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي واسحق بن
محمد الفروي قالا حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى
تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم **باب** قول
الله تعالى أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته
ما لا يعجبه كبرا أو غيره فيريد فراقها فتقول أمسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس اذا تراضيا **باب**
اذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب
الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته
فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد
مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى
ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها أنيس فرجمها
حدثنا يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه عبد الله بن جعفر المخرمي وعبد الواحد بن أبي
عون عن سعد بن ابراهيم **باب** كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان ولم ينسبه الى
قبيلته أو نسبه **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم
كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك فقال لعلي امحه قال
علي ما أنا بالذي أمحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا
يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة
أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله فقالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد بن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد
ابن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب
هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح الا في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان أراد أن يتبعه وان
لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى
الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك
ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا
منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا **باب** الصلح مع المشركين فيه عن

(قوله ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس) أي ليس من يصلح بين الناس كاذبا فهو من القلب وليس المراد نفي ذات الكذب بل نفي اثمه وقد رخص في بعض الاوقات في الفساد القليل الذي يؤمل فيه الصلاح الكثير ومنعه بعضهم مطلقا وحملوا المذكور هنا على التورية وقال في المصابيح وليس في تبويب البخاري ما يقتضي جواز الكذب في الاصلاح لانه قال ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس وسلب الكاذب عن الاصلاح لا يستلزم كون ما يقوله كذبا لجواز أن يكون صدقا بطريق التصريح أو التعريض وكذا الواقع في الحديث (قوله الا بجلبان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام وبضمها وتشديد الموحدة (قوله حتى قاضاهم) من القضاء وهو احكام الامر وامضاؤه (قوله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب) اسناد الكتابة اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز لانه الآمر بها وقيل كتب وهو لا يحسن بل أطلقت يده بالكتابة اه قسطلاني (قوله خلقي وخلقي) بفتح الخاء في

أبي سفيان وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الاصفر وفيه سهل بن
حنيف لقد رأيتنا يوم أبي جندل وأسماء والمسور عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى بن مسعود حدثنا
سفيان بن سعيد عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم
الحديبية على ثلاثة أشياء على ان من أتاه من المشركين رده اليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها
من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده
فرده اليهم قال لم يذكر مؤمل عن سفيان أبا جندل وقال الا بجلب السلاح **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا سريج
ابن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا
فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا
يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أقام بها
ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال
انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح **باب** الصلح في الدية **حدثنا**
محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني حميد ان أنسا حدثهم ان الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا
الارش وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر أتكسر ثنية
الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره زاد الفزاري عن حميد عن أنس فرضي
القوم وقبلوا الارش **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله جل ذكره فأصلحوا بينهما **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن
العاص اني لارى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أي عمرو ان قتل
هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بامور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من
بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له
واطلبا اليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انا بنو عبد المطلب قد أصبنا
من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن
لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول
ان ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال قال لي علي بن عبد الله انما ثبت لنا
سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث **باب** هل يشير الامام بالصلح **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال
حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن ان أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم واذا
أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه كان له على
عبد الله بن أبي حدرد الاسلمي مال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ماله عليه وترك نصفا **باب** فضل الاصلاح بين
الناس والعدل بينهم **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين
الناس صدقة **باب** اذا أشار الامام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا

الاولى وضمها في الثانية اه قسطلاني

(كتاب الصلح)

(قوله باب الصلح في الدية) وفيه فطلبوا الارش وطلبوا العفو وقال القسطلاني فطلبوا أي قوم الجارية الارش قلت وهو بعيد وانما ضمير طلبوا القوم الربيع أي طلب قوم الربيع قبول الارش من قوم الجارية والله تعالى أعلم اه سندي (قوله كل سلامى من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التأكد لا الوجوب الشرعي ويؤيده رواية يصبح على كل سلامى صدقة وقال القسطلاني كل سلامى من الناس عليه في كل واحد منها صدقة فجعل ضمير عليه للانسان واعتبر العائد محذوفا أي في كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة اليه ولو كان الضمير لصاحب السلامى لكان الظاهر عليهم حتى يرجع الى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لافادة التنصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل ان الشيء اذا

شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله آن كان ابن عمتك فتلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأي سعة له وللانصاري فلما أحفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية ﴿باب﴾ الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك وقال ابن عباس لا بأس أن يتخارج الشريكان فيأخذ هذا دينا وهذا عينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته فوضعته في المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فأوفهم فما تركت أحدا له على أبي دين الا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت له ذلك فضحك فقال ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة العصر ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك وقال وترك أبي عليه ثلاثين وسقا دينا وقال ابن اسحق عن وهب عن جابر صلاة الظهر ﴿باب﴾ الصلح بالدين والعين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب ان كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب الشروط﴾)

﴿باب﴾ ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة رضي الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وأبى سهيل الا ذلك فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ أبا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأته أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن الى قوله ولا هم يحلون لهن قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة وما بايعهن الا بقوله حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا رضي الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترط علي والنصح لكل مسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصف بوصف يعم جميع افراده يصير نصا في التعميم ولعل سببه ان الحكم اذا علق بموصوف بوصف يتبادر الذهن الى أن الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل أكرم العالم فاذا كان الوصف عاما يلزم ثبوت الحكم في كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم الى التعميم اللفظي فيتأكد التعميم وقوله بعدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان ومن آياته يريكم البرق والله تعالى أعلم اه سندي

(كتاب الشروط)

(قوله وهي عاتق) قال الكرماني العاتق الجارية الشابة أول ما تدرك انتهى قلت فهي من صفات النساء كالحائض والحامل فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهي عاتق كحاضت فهي حائض ذكره في المجمع والله تعالى أعلم

(قوله باب الشروط في البيع) نبه بهذه الترجمة على ان كلام عائشة وأصحاب بريرة كان في البيع والشراء لا في قضاء الكتابة كما هو ظاهر حديث الباب والا يلزم أن يكون اشتراط عائشة على خلاف الحق واشتراطهم على الحق وعلى هذا فمعنى قوله وان أحبوا أن أقضي عنك الكتابة أي اشتري بك بما عليك من دين الكتابة واعتقك وقولهم أن تحتسب عليك أي بالعتق لا بالمال والله تعالى أعلم (قوله فاستثنيت حملانه الى أهلي) هذه الرواية تدل بظاهرها على الاشتراط مع بعض الروايات الاخر وبعض الروايات يدل على انه كان ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم تبرعا وتفضلا ولذلك استوعب المصنف رحمه الله تعالى الروايات وأشار الى ترجيح روايات الاشتراط والائمة بعضهم جوزوا الاشتراط فأخذوا بروايات الاشتراط وحملوا روايات ظاهرها التبرع على أن المراد به بيان انه وفى بالشرط فقال ولك ظهره لقصد الوفاء لا للتبرع وبعضهم على منعه فأخذ برواية التبرع وحملوا الاشتراط على تأويل مثلا فاستثنيت حملانه يحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فبعته على ان لي فقار ظهره أي مع ان لي فقار ظهره حيث تبرع به علي وقوله شرط ظهره أي آل الامر الى انه أعطى ظهره كأنه كان شرطا ونحو ذلك والله تعالى أعلم وأما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل

على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ﴿باب﴾ اذا باع نخلا قد أبرت حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ﴿باب﴾ الشروط في البيع حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أخبرته ان بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيا قالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة الى أهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي فأعتقي فانما الولاء لمن أعتق ﴿باب﴾ اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني جابر انه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قلت لا ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى أهلي فلما قدمنا أتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فأرسل على أثري قال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك وقال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر أفقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعته على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة وقال عطاء وغيره ولك ظهره الى المدينة وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة وقال زيد بن أسلم عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال أبو الزبير عن جابر أفقرناك ظهره الى المدينة وقال الاعمش عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى أهلك قال أبو عبد الله الاشتراط أكثر وأصح عندي وقال عبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم بوقية وتابعه زيد بن أسلم عن جابر وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر أخذته بأربعة دنانير وهذا يكون وقية على حساب الدينار بعشرة دراهم ولم يبين الثمن مغيرة عن الشعبي عن جابر وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر وقال الاعمش عن سالم عن جابر وقية ذهب وقال أبو اسحق عن سالم عن جابر بمائتي درهم وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه بطريق تبوك أحسبه قال بأربع أواق وقال أبو نضرة عن جابر اشتراه بعشرين دينارا وقول الشعبي بوقية أكثر الاشتراط أكثر وأصح عندي قاله أبو عبد الله ﴿باب﴾ الشروط في المعاملة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقال الانصار تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ﴿باب﴾ الشروط في المهر عند عقدة النكاح وقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال حدثني وصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج ﴿باب﴾ الشروط في المزارعة حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت حنظلة الزرقي قال سمعت رافع ابن خديج رضي الله عنه يقول كنا أكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض فربما أخرجت هذه ولم تخرج ذه فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق ﴿باب﴾ ما لا يجوز من الشروط في النكاح حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطبن على خطبته ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستكفئ اناءها

رفع الدينار على انه مبتدأ خبره الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتمامها لانه مقطوع عن الاضافة كما توهمه العيني ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والاول اختاره الكرماني وابن حجر وهو أجود معنى والثاني اختاره العيني الا أنه رد الاول بان فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نبهنا عليه والله تعالى أعلم اه سندي

﴿ باب ﴾ الشروط التي لا تحل في الحدود حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أنهما قالا ان رجلا من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أنشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته واني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني أنما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام أغد يا أنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت ﴿ باب ﴾ ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على أن يعتق حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على بريرة وهي مكاتبة فقالت يا أم المؤمنين اشتريني فان أهلي يبيعوني فأعتقيني قالت نعم قالت ان أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قالت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأن بريرة فقال اشتريها فأعتقيها وليشترطوا ما شاؤا قالت فاشتريتها فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط ﴿ باب ﴾ الشروط في الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدأ بالطلاق أو أخر فهو أحق بشرطه حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للاعرابي وأن تشترط المرأة طلاق أختها وأن يستام الرجل على سوم أخيه ونهى عن النجش وعن التصرية تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة وقال غندر وعبد الرحمن نهي وقال آدم نهينا وقال النضر وحجاج بن منهال نهى ﴿ باب ﴾ الشروط مع الناس بالقول حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبره قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس قال حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله فذكر الحديث قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قرأها ابن عباس أمامهم ملك ﴿ باب ﴾ الشروط في الولاء حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني فقالت ان أحبوا أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق ﴿ باب ﴾ اذا اشترط في المزارعة اذا شئت أخرجتك حدثنا أبو أحمد حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكناني أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت اجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم

(قوله باب الشروط في الطلاق) ذكر فيه حديث وان تشترط المرأة طلاق أختها قالوا وهذا موضع الترجمة لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق أختها وقع الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهي معنى انتهى قلت اللغو ينهى عنه أيضا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله والا فقد جموا) قال القسطلاني والا أي وان لم أظهر فقد جموا أي استراحوا من جهد القتال قلت ومقتضى الظاهر أن يقال والا أي وان لم يرد الدخول في الاسلام والله تعالى أعلم اه سندي

قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اختصره ﴿ باب ﴾ الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان أظهر فان شاؤا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم أبوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرأيت ان استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لأرى وجوها واني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضي الله عنه امصص ببظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة ابن شعبة فقال أي غدر ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الاسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد

(قوله حتى تنفرد سالفتي) بالسين المهملة وكسر اللام أي حتى تنفصل رقبتي أي حتى أموت أو حتى أموت وأبقى منفردا في قبري وقوله ولينفذن الله أمره بضم المثناة التحتية وسكون النون وبالذال المعجمة وتشديد النون أي ليمضين الله أمره في نصر دينه اه قسطلاني

عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بنى كنانة دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرنى أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبى صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم من أمركم قال معمر قال الزهرى فى حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم والله انى لرسول الله وان كذبتمونى اكتب محمد بن عبد الله قال الزهرى وذلك لقوله لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده الى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لم أصالحك على شئ أبدا قال النبى صلى الله عليه وسلم فأجزه لى قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال أبو جندل أى معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا فى الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبى الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية فى ديننا اذا قال انى رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرى قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتى البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قال قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبى الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية فى ديننا اذا قال أيها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتى البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهرى قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقى من الناس فقالت أم سلمة يا نبى الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له فى الشرك فتزوج احداهما معاوية بن أبى سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا فى طلبه رجلين فقالوا العهد الذى جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله انى لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرنى أنظر اليه فأمكنه

(قوله كما كنت تكتب) أى فى بدء الاسلام وكان يكتب فيه عليه السلام كذلك كما كانوا يكتبونها فى الجاهلية فلما نزلت آية النمل كتب بسم الله الرحمن الرحيم اهـ قسطلانى

منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبى وانى لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبى الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتنى اليهم ثم أنجانى الله منهم قال النبى صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبى بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبى بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش الى النبى صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فأنزل الله تعالى وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبى الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وقال عقيل عن الزهرى قال عروة فأخبرتنى عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا الى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين قريبة بنت أبى أمية وابنة جرول الخزاعى فتزوج قريبة معاوية بن أبى سفيان وتزوج الاخرى أبو جهم فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى وان فاتكم شئ من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدى المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائى هاجرن وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا فى المدة فكتب الاخنس بن شريق الى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير فذكر الحديث

باب الشروط فى القرض

وقال ابن عمر وعطاء رضى الله عنهما اذا أجله فى القرض جاز وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه الى أجل مسمى

باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التى تخالف كتاب الله

وقال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فى المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر أو عمر رضى الله عنهما كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط وقال أبو عبد الله يقال عن كليهما عن عمر وابن عمر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت أتتها بريرة تسألها فى كتابتها فقالت ان شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لى فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فأعتقيها فانما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط

باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا فى الاقرار والشروط التى يتعارفها الناس بينهم واذا قال مائة الا واحدة أو ثنتين

وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل لكريه أدخل ركابك فان لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال أيوب عن ابن سيرين ان رجلا باع طعاما وقال ان لم آتك الأربعاء فليس بينى وبينك بيع فلم يجئ فقال شريح للمشترى أنت أخلفت فقضى عليه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة

باب الشروط فى الوقف

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابن عون قال أنبأنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر فأتى النبى صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله انى أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندى منه فما تأمرنى به قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها فى الفقراء وفى القربى وفى الرقاب وفى سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن

(قوله عصابة) بكسر العين جماعة لا واحد لها من لفظها وهى تطلق على الاربعين فما دونها لكن عند ابن اسحق أنهم بلغوا نحوا من سبعين اهـ قسطلانى

(كتاب الوصايا) (قوله ماحق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ) الفعل أعنى يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق اما بتقدير أن أو بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير أن يجوز نصبه كما هو شأن أن المقدرة فى جواز العمل والباعث على تأويله بالمصدر ان جملة يبيت لا تصلح أن تكون خبرا عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التأويل رواية النسائى أن يبيت فصرح بان المصدرية وقول العينى ان التأويل بغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر فى المعنى والقواعد والعجب أنه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ماذكره مع ان من له ذوق يشهد ببطلان قوله وقوله الا ووصيته استثناء من أعم الاحوال وهو حال من نفس البيتوتة أى ليس حقه البيتوتة فى حال الا والحال أن الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل يبيت لفساد المعنى اذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين فى كل حال الا فى حال ان الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق وجوز بعضهم أن قوله يبيت صفة لامرئ والخبر محذوف بعد الا أى الا المبيت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة اذ يصير المعنى أن المسلم البائت ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لا ينبغى لمسلم أن يبيت والعجب من القسطلانى حيث قال مفعول يبيت محذوف تقديره آمنا أو ذاكرا أو موعوكا والحال أن يبيت من الافعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض آمنا ونحوه فى الكلام لكان حالا لا مفعولا والله تعالى أعلم اه سندى (قوله هل كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى فقلت لا الخ) كأنه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى على رضى الله تعالى عنه أو فهم السؤال عن الوصية فى الاموال فقال فى الجواب لا ثم لما صرح السائل بانه كيف يترك

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الوصايا ﴾)

﴿ باب ﴾ الوصايا وقول النبى صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا أو اثما فأصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم جنفا ميلا متجانف مائل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماحق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم بن الحرث حدثنا يحيى بن أبى بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفى حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى جويرية بنت الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيأ الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما هل كان النبى صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكروا عند عائشة أن عليا رضى الله عنهما كان وصيا فقالت متى أوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدرى أو قالت حجرى فدعا بالطست فلقد انخنث فى حجرى فما شعرت أنه قد مات فمتى أوصى اليه **﴿ باب ﴾** ان يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا بمكة وهو يكره أن يموت بالارض التى هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء قلت يا رسول الله أوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال فالثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس فى أيديهم وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة حتى اللقمة ترفعها الى فى امرأتك وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة **﴿ باب ﴾** الوصية بالثلث وقال الحسن لا يجوز للذمى وصية الا الثلث وقال الله تعالى وأن احكم بينهم بما أنزل الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لو غض الناس الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير أو كبير **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكريا بن عدى حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه رضى الله عنه قال مرضت فعادنى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله أن لا يردنى على عقبى قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا قلت أريد أن أوصى وانما لى ابنة قلت أوصى بالنصف قال النصف

الوصية وقد أمر المسلمون بها ذكر انه أوصى بكتاب الله أى وبنحوه كالسنة قال المحقق ابن حجر فى قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف فى فضائل القرآن ولم يوص وبه يتم الاعتراض أى كيف يؤمر المسلمون بشئ ولا يفعله النبى صلى الله عليه وسلم اه سندى (قوله انك ان تدع ورثتك) هى ان المصدرية الناصبة أو ان الشرطية الجازمة وعلى الثانى فلا بد من تقدير المبتدأ فى قوله خير مع الفاء أى فهو خير وعلى الاول لا حاجة اليه بل تكون ان تدع مبتدأ خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح ان على التعليل وتبعه القسطلانى يقتضى ان التقدير لان تدع وعلى هذا يكون خبر ان فى انك ولا يخفى انه لا يصح أن يقال انك لاجل تركهم أغنياء خير من ان تتركهم فقراء فتأمل (قوله لو غض الناس الى الربع) أى لكان أحسن وهذا مبنى على معنى والثلث كثير أى انه كثير مما ينبغى الايصاء به ولو قيل ان معناه انه كاف فى الوصية لا حاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان فى الحديث دلالة على استحباب الانتقاص من الثلث والله تعالى أعلم

(قوله وقد كان لفلان) أى كاد أن يصير للوارث فانه ان لم يعط يأخذه الوارث فالتصرف فى المال فى هذا الحال والاعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير (قوله وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) أى اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به أى بالمريض أى لانه متهم للورثة أى لاجل العداوة معهم أو فى حقهم أى لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلة محبتهم أو لعداوتهم الى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العينى لم يعلل الحنفية جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة اهـ قلت وهذا الذى ذكره عين ماذكره المصنف معنى اذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور الا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض فى اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا فى الاقرار ضرر لبقية الورثة أصلا وانما قلنا بالضرر حيث كذبناه فى اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب فى قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذى يقر له وهل هذا الا سوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكأنه لهذا قال لم يعلل الحنفية بهذه العبارة أى بل بمعنى هذه العبارة لكن لا يخفى أن مدار الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام فى كتب الحنفية فى باب اقرار المريض شائعة لا تخفى على من راجعها وليس الاتهام بلا سبب ظاهر الا سوء الظن والله تعالى أعلم والوجه فى الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب فى الجملة كما يشير اليه كلام الهداية فقال لان حالة المرض حالة استغناء والقرابة سبب التعلق لكن قد يعارض بان الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصى والكذب والكاذب فى هذه الحالة يتوب الى الصدق فكيف الصادق والوجه أن من عهد منه

﴿ باب ﴾ النصف كثير قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أو كبير قال فأوصى الناس بالثلث وجاز ذلك لهم **﴿ باب ﴾** قول الموصى لوصيه تعاهد ولدى وما يجوز للوصى من الدعوى **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد ابن أبى وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخى قد كان عهد الى فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخى وابن أمة أبى ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخى كان عهد الى فيه فقال عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله **﴿ باب ﴾** اذا أومأ المريض برأسه اشارة بينة جازت **حدثنا** حسان بن أبى عباد حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك أفلان أفلان حتى سمى اليهودى فأومأت برأسها فجئ به فلم يزل حتى اعترف فأمر النبى صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة **﴿ باب ﴾** لا وصية لوارث **حدثنا** محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **﴿ باب ﴾** الصدقة عند الموت **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أى الصدقة أفضل قال ان تصدق وأنت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان **﴿ باب ﴾** قول الله تعالى من بعد وصية يوصى بها أو دين ويذكر ان شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وعطاء وابن أذينة أجازوا اقرار المريض بدين وقال الحسن أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وقال ابراهيم والحكم اذا أبرأ الوارث من الدين برئ وأوصى رافع بن خديج أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق عليه بابها وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند الموت كنت أعتقتك جاز وقال الشعبى اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجى قضانى وقبضت منه جاز وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين لقول النبى صلى الله عليه وسلم آية المنافق اذا اؤتمن خان وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها فلم يخص وارثا ولا غيره فيه عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله

الصدق عادة ينبغى أن لا يرد اقراره والله تعالى أعلم (قوله ثم استحسن الخ) قال العينى مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الاشياء على الامانة وبينهما فرق ظاهر قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود فى الكل على السوية فالفرق تحكم على أن الدين اذا كان لازما فهو أهم فالاقرار به أولى بان يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لاجل الدين عليه ولم يروا أنه ترك الصلاة لاجل الامانة والله تعالى أعلم (قوله قال الله تعالى ان الله يأمركم) قال العينى على تقدير اشتغال ذمة المريض بشئ فى نفس الامر لا يكون الا دينا مضمونا فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال قلت الدين المضمون آكد من الامانة الغير المضمونة ولا أقل من المساواة فالآية تدل عليه بالدلالة على أن المراد فى الآية بالامانات مطلق الحقوق الواجبة الاداء لا الامانات المصطلحة عند الفقهاء والحاصل ان هذا من العينى نزاع لفظى والاعتبار للمعنى والدين اذا مات بلا اقرار بالدين فقد مات خائنا من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع اقراره والله تعالى أعلم

عليه وسلم حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر
أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا اؤتمن خان واذا وعد أخلف ﴿ باب ﴾ تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين ويذكر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وقوله ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فأداء
الامانة أحق من تطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى وقال ابن عباس لا يوصي
العبد الا باذن أهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبد راع في مال سيده حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي
عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك
له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال
حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما
ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ ثم ان عمر دعاه ليعطيه فيأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين اني أعرض
عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه
وسلم حتى توفي رحمه الله حدثنا بشر بن محمد السختياني أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم
عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته
والامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤلة عن
رعيتها والخادم في مال سيده راع ومسؤل عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال أبيه ﴿ باب ﴾
اذا وقف أو أوصى لاقاربه ومن الاقارب وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اجعلها لفقراء
أقاربك فجعلها لحسان وأبي بن كعب وقال الانصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال
اجعلها لفقراء قرابتك قال أنس فجعلها لحسان وأبي بن كعب وكانا أقرب اليه مني وكان قرابة حسان وأبي من
أبي طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان
ابن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن
مالك بن النجار فهو يجامع حسان وأبا طلحة وأبي الى ستة آباء الى عمرو بن مالك وهو أبي بن كعب بن قيس بن
عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا وقال بعضهم اذا
أوصى لقرابته فهو الى آبائه في الاسلام حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة
أنه سمع انسا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة أرى أن تجعلها في الاقربين قال أبو طلحة
أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه وقال ابن عباس لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل
النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش وقال أبو هريرة لما نزلت وأنذر عشيرتك
الاقربين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش ﴿ باب ﴾ هل يدخل النساء والولد في الاقارب
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة
رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر
قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيأ يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيأ يا عباس
ابن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيأ ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيأ تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
﴿ باب ﴾ هل ينتفع الواقف بوقفه وقد اشترط عمر لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يلي الواقف وغيره
وكذلك من جعل بدنة أو شيأ لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع غيره وان لم يشترط حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو
عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال
يا رسول الله انها بدنة فقال في الثالثة أو الرابعة اركبها ويلك أو ويحك حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد

(قوله باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين) ذكر في هذا الباب حديث فمن أخذه بسخاوة نفس للتنبيه على انه ينبغي للوارث أن يأخذ مال الموروث كذلك فيبدأ أولا بحقوق الميت ولا يأخذه باشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه أو للتنبيه على ان المورث ينبغي أن يهتم بأمر الدين ويقربه حتى لا يكون آخذ المال باشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلكم راع للتنبيه على ان الوارث راع في مال الموروث أو الموروث راع في مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب هل ينتفع الواقف بوقفه) أي اذا وقفه على نفسه ثم على غيره أو شرط لنفسه جزأ معينا أو جعل للناظر على وقفه شيأ ويكون هو الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس اه قسطلاني

عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال
يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو في الثالثة ﴿ باب ﴾ اذا وقف شيأ فلم يدفعه الى غيره فهو
جائز لان عمر رضي الله عنه أوقف وقال لا جناح على من وليه أن يأكل ولم يخص ان وليه عمر أو غيره قال النبي صلى
الله عليه وسلم لابي طلحة أرى أن تجعلها في الاقربين فقال أفعل فقسمها في أقاربه وبني عمه ﴿ باب ﴾
اذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضعها في الاقربين أو حيث أراد قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي طلحة حين قال أحب أموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال
بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاول أصح ﴿ باب ﴾ اذا قال أرضي أو بستاني صدقة عن أمي فهو جائز وان لم
يبين لمن ذلك حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يعلى أنه سمع عكرمة يقول
أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما أن سعد بن عبادة رضي الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله ان
أمي توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء ان تصدقت به عنها قال نعم قال فاني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها
﴿ باب ﴾ اذا تصدق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت
كعب بن مالك رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله ان من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى
الله عليه وسلم قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أمسك سهمي الذي بخيبر ﴿ باب ﴾ من
تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه وقال اسمعيل أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن اسحق بن عبد الله
ابن أبي طلحة لا أعلمه الا عن أنس رضي الله عنه قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء أبو طلحة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تعالى في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان
أحب أموالي الي بيرحاء قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب
من مائها فهي الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم أرجو بره وذخره فضعها أي رسول الله حيث أراك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا أبا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله في الاقربين فتصدق
به أبو طلحة على ذوي رحمه قال وكان منهم أبي وحسان قال وباع حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة
أبي طلحة فقال ألا أبيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني جديلة الذي
بناه معاوية ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم
منه حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس هما واليان وال
يرث وذاك الذي يرزق ووال لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف يقول لا أملك لك أن أعطيك ﴿ باب ﴾
ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أمي افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت
تصدقت أفأتصدق عنها قال نعم تصدق عنها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن سعد بن عبادة رضي الله عنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان أمي ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها ﴿ باب ﴾ الاشهاد في الوقف والصدقة حدثنا ابراهيم بن
موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول
انبأنا ابن عباس ان سعد بن عبادة رضي الله عنه أخا بني ساعدة توفيت أمه وهو غائب فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان أمي توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها شيء ان تصدقت به عنها قال نعم قال فاني أشهدك
ان حائطي المخراف صدقة عليها ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان عروة بن الزبير يحدث انه سأل عائشة رضي الله عنها

(قوله باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة ان يتصدقوا عنه) نائب الفاعل ويحتمل ان ما موصولة مبتدأ ويكون قوله ان يتصدقوا عنه خبره ويحتمل انها استفهامية ويكون قوله أن يتصدقوا جوابا بتقديرهو اه سندي

وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال هى اليتيمة فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن فى اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله عز وجل ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن قالت فبين الله فى هذه أن اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا فى نكاحها ولم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق فاذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها الاوفى من الصداق ويعطوها حقها ﴿باب﴾ قول الله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا حسيبا يعنى كافيا ﴿باب﴾ وما للوصى أن يعمل فى مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته حدثنا هرون بن الاشعث حدثنا أبو سعيد مولى ابن هاشم حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله انى استفدت مالا وهو عندى نفيس فأردت ان أتصدق به فقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك فى سبيل الله وفى الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذى القربى ولا جناح على من وليه ان يأكل منه بالمعروف أو يوكل صديقه غير متمول به حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت فى والى اليتيم أن يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف ﴿باب﴾ قول الله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدنى عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ﴿باب﴾ قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم لأعنتكم لأحرجكم وضيق عليكم وعنت خضعت وقال لنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال ما رد ابن عمر على أحد وصية وكان ابن سيرين أحب الاشياء اليه فى مال اليتيم أن يجتمع اليه نصحاؤه وأولياؤه فينظروا الذى هو خير له وكان طاوس اذا سئل عن شئ من أمر اليتامى قرأ والله يعلم المفسد من المصلح وقال عطاء فى يتامى الصغير والكبير ينفق الولى على كل انسان بقدره من حصته ﴿باب﴾ استخدام اليتيم فى السفر والحضر اذا كان صلاحا له ونظر الام أو زوجها لليتيم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فأخذ أبو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته فى السفر والحضر ما قال لى لشئ صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشئ لم أصنعه لم تصنع هذا هكذا ﴿باب﴾ اذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر انصارى بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء مستقبلة المسجد وكان النبى صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله فقال بخ ذلك مال رابح أو رائح شك ابن مسلمة وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها فى الاقربين قال أبو

(قوله أن يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلانى بكسر اللام فى الموضعين أى مال اليتيم قلت لو جعلت اللام فى الثانى جارة أى ما للولى من الاجرة بالمعروف على ان ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لكان أجود معنى والله تعالى أعلم

طلحة أفعل ذلك يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه وقال اسمعيل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رايح حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثنى عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمه توفيت أينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لى مخرافا وأشهدك أنى قد تصدقت عنها ﴿باب﴾ اذا أوقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن أنس رضى الله عنه قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله ﴿باب﴾ الوقف كيف يكتب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أصاب عمر بخيبر أرضا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرنى به قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث فى الفقراء والقربى والرقاب وفى سبيل الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه ﴿باب﴾ الوقف للغنى والفقير والضيف حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضى الله عنه وجد مالا بخيبر فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره قال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها فى الفقراء والمساكين وذى القربى والضيف ﴿باب﴾ وقف الارض للمسجد حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد قال سمعت أبى حدثنا أبو التياح قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر بالمسجد وقال يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله ﴿باب﴾ وقف الدواب والكراع والعروض والصامت قال الزهرى فيمن جعل ألف دينار فى سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل أن يأكل من ربح ذلك الالف شيئا وان لم يكن جعل ربحها صدقة فى المساكين قال ليس له أن يأكل منها حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان عمر حمل على فرس له فى سبيل الله أعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها رجلا فأخبر عمر أنه قد وقفها يبيعها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعها فقال لا تبتعها ولا ترجعن فى صدقتك ﴿باب﴾ نفقة القيم للوقف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن أبى الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتى دينارا ما تركت بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى فهو صدقة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر اشترط فى وقفه أن يأكل من وليه ويوكل صديقه غير متمول مالا ﴿باب﴾ اذا وقف أرضا أو بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين وأوقف أنس دارا فكان اذا قدم نزلها وتصدق الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته ان تسكن غير مضرة ولا مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها حق وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوى الحاجة من آل عبد الله وقال عبدان أخبرنى أبى عن شعبة عن أبى اسحق عن أبى عبد الرحمن أن عثمان رضى الله عنه حين حوصر أشرف عليهم وقال أنشدكم الله ولا أنشد الا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها ألستم تعلمون أنه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال وقال عمر فى وقفه لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يليه الواقف وغيره فهو واسع لكل ﴿باب﴾ اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله ﴿باب﴾ قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ان أنتم ضربتم فى الارض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن

(قوله باب اذا أوقف جماعة أرضا) وفيه قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله كلمة الى لتضمين الطلب معنى التوجه أو الرجوع أى لا نتوجه فى طلب ثمنه ولا نرجع به الا الى الله تعالى ويحتمل انها بمعنى من أى لا نطلب الا منه تعالى اه سندى

(قوله فأخبر عمر انه قد وقفها يبيعها) أى فأخبر عمر ان الموهوب له قد وقف الفرس وحبسها فى السوق مثلا للبيع والله أعلم اه سندى

تردأيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدى القوم الفاسقين الاوليان واحدهما أولى ومنه أولى به
عثر اظهر أعثرنا أظهرنا وقال لى على بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن محمد بن أبى القاسم
عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى
وعدى بن بداء فمات السهمى بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب
فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدا الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدى فقام رجلان من أوليائه
فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة
بينكم ﴿باب﴾ قضاء الوصى ديون الميت بغير محضر من الورثة **حدثنا** محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب
عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال قال الشعبى حدثنى جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما ان
أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدى استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا وانى أحب أن يراك الغرماء قال
اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه أغروا بى تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف
حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدى
وأنا والله راض أن يؤدى الله أمانة والدى ولا أرجع الى اخواتى بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى انى أنظر الى
البيدر الذى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة قال أبو عبد الله أغروا بى يعنى هيجوا بى
فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء

(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب الجهاد والسير﴾)

﴿باب﴾ فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به الى قوله وبشر المؤمنين قال ابن عباس الحدود الطاعة **حدثنا** الحسن بن
صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن أبى عمرو الشيبانى قال
قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أى العمل أفضل قال
الصلاة على ميقاتها قلت ثم أى قال ثم بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو استزدته لزادنى **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثنى منصور عن
مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبى عمرة عن عائشة بنت طلحة عن
عائشة رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور
حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة قال أخبرنى أبو حصين ان ذكوان حدثه
ان أبا هريرة رضى الله عنه حدثه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل يعدل الجهاد قال
لا أجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع
ذلك قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليستن فى طوله فيكتب له حسنات ﴿باب﴾ أفضل الناس مؤمن مجاهد
بنفسه وماله فى سبيل الله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهرى قال حدثنى عطاء بن يزيد الليثى أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه حدثه قال قيل يا رسول الله
أى الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن فى
شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى
سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد فى سبيل الله والله أعلم
بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما

(كتاب الجهاد)
(قوله لكن أفضل الجهاد حج مبرور) قال القسطلانى حج مبرور خبر مبتدا محذوف والظاهر انه خبر لقوله أفضل الجهاد والله تعالى أعلم (قوله مؤمن يجاهد) قيل هو بتأويل من أفضل الناس مؤمن يجاهد ولا يخفى أنه لا يطابق السؤال والأقرب أنه بالنظر الى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المجاهد فيه خيرا من تارك الجهاد على أى عمل كان والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة) يحتمل أن يكون قوله أن يدخله الجنة بدلا من قوله أن يتوفاه ويكون قوله أو يرجعه عطفا على أن يتوفاه ويحتمل أن يكون بتقدير بأن يدخله وقوله بأن يتوفاه أى مع شرط التوفى والله تعالى أعلم

مع أجر أو غنيمة ﴿باب﴾ الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء وقال عمر ارزقنى شهادة فى بلد رسولك
حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه سمعه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن
الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمته وجعلت تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله
أن يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن
يجعلنى منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر فى زمن معاوية بن أبى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت
من البحر فهلكت ﴿باب﴾ درجات المجاهدين فى سبيل الله يقال هذه سبيلى وهذا سبيلى قال أبو عبد الله
غزا واحدها غاز هم درجات لهم درجات **حدثنا** يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن
أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان
كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر
الناس قال ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار
الجنة قال محمد بن فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن **حدثنا** موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيانى فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى أحسن وأفضل لم أر قط
أحسن منها قالا أما هذه الدار فدار الشهداء ﴿باب﴾ الغدوة والروحة فى سبيل الله وقاب قوس أحدكم من
الجنة **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب حدثنا حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثنى
أبى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير مما تطلع عليه
الشمس وتغرب **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال الروحة والغدوة فى سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها ﴿باب﴾ الحور العين وصفتهن يحار فيها
الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم بحور أنكحناهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا
معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة
فانه يسره أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى وسمعت أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال
لروحة فى سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعنى سوطه خير من
الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت الى أهل الارض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على
رأسها خير من الدنيا وما فيها ﴿باب﴾ تمنى الشهادة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى
سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده لولا أن
رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عنى ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو فى سبيل الله
والذى نفسى بيده لوددت انى أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل **حدثنا** يوسف بن
يعقوب الصفار حدثنا اسمعيل بن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خطب
النبى صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة
فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح له وقال ما يسرنا أنهم عندنا قال أيوب أو قال ما يسرهم أنهم

(قوله أفلا نبشر الناس قال ان فى الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلاة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبى فان قلت فكيف بشر أبو هريرة مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم اياهم قلت لعله اعتمد فى ذلك على الامر بالتبليغ عموما بعد هذا الخصوص كما سبق فى حديث معاذ فى كتاب العلم والله تعالى أعلم (قوله قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور وفوقه بالنصب على الظرفية وروى بالرفع على انه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو أقرب وعلى الاول يحمل على الفوقية بلا واسطة وكأنها المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك اهـ سندى (قوله ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع) الظاهر ان جملة يسره خبر عبد لانه مبتدأ ومن زائدة وقال

عند نا وعيناه تذرفان ﴿باب﴾ فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وقع وجب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما أضحكك قال أناس من أمتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الاخضر كالملوك على الاسرة قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فاجابها مثلها فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الاولين فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ﴿باب﴾ من ينكب أو يطعن في سبيل الله حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا همام عن اسحق عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ أومؤا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم الا رجلا أعرج صعد الجبل قال همام فاراه آخر معه فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب ابن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت أصبعه فقال هل أنت الا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ﴿باب﴾ من يجرح في سبيل الله عز وجل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك ﴿باب﴾ قول الله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين والحرب سجال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره ان أبا سفيان أخبره ان هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول فكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ﴿باب﴾ قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا عبد الاعلى عن حميد قال سألت انسا حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زياد قال حدثني حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان أخته وهي تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالارش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان أراه عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم اجدها الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة

القسطلاني هي صفة لقوله خير ولا يخفى انه يبقى الكلام حينئذ بلا خبر الا ان يقدر وأيضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى الخبر فلا تصلح أن تكون صفة لخبر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لا يكلم) بضم التحتية وسكون الكاف وفتح اللام أي لا يجرح وقوله في سبيل الله أي في الجهاد ويشمل من جرح لاجل الله وكل ما دفع المرء فيه بحق فاصيب فهو مجاهد كقتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اه قسطلاني (قوله فلم أجدها الا مع خزيمة) كأن المراد فلم أجدها مكتوبة الا مع خزيمة وكان مراده ان ينقل الى المصحف عما كتب في حضرته صلى الله تعالى عليه وسلم أو انه ما وجدها بين من فتش عندهم في ذلك المجلس أو في قرب تلك الايام والحاصل ان هذا لا يضر في تواتر القرآن بالنظر الينا واما بالنظر الى زيد فيكفيه في الايمان به وكتابته في المصحف سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندي

رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿باب﴾ عمل صالح قبل القتال وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم وقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شبابة بن سوار الفزاري حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل وأسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا ﴿باب﴾ من أتاه سهم غرب فقتله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد ابو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة ابن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا أم حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿باب﴾ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﴿باب﴾ من اغبرت قدماه في سبيل الله وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن رسول الله الى قوله ان الله لا يضيع أجر المحسنين حدثنا اسحق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني يزيد بن أبي مريم اخبرنا عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج قال أخبرني أبو عبس هو عبد الرحمن بن جبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار ﴿باب﴾ مسح الغبار عن الناس في السبيل حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه فأتيناه وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار ﴿باب﴾ الغسل بعد الحرب والغبار حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين قال ههنا وأومأ الى بني قريظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس انزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه ﴿باب﴾ ظل الملائكة على الشهيد حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن المنكدر انه سمع جابرا يقول جيء بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو أو اخت عمرو فقال لم تبكي أولا تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها قلت لصدقة أفيه حتى رفع قال ربما قاله ﴿باب﴾ تمني المجاهد أن يرجع الى الدنيا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن

(قوله ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على أنه جواب النفي لكن جواب النفي يقتضي السببية كما في قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول منتف فبسببه انتفى الثاني وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب وآقر بما قيل ان الفاء بمعنى واو الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد واو الجمع والله تعالى أعلم (قوله يدعوهم الى الله) أي الى طاعة الامام الحق الذي طاعته من طاعة الله تعالى ويدعونه الى النار أي الى طاعة من طاعته سبب للنار في حق عمار لكونه كان عالما بحقية امامة علي رضي الله تعالى عنه وبطلان دعوى معاوية رضي الله تعالى عنه وكذا في حق من علم بذلك وأما من لم يعلم به كالذين كانوا مع معاوية مثلا فلا والله تعالى أعلم (قوله اصطبح ناس الخمر يوم أحد) أي شربوها صبح يوم أحد ومطابقة هذا الحديث الترجمة عسرة جدا كذا كره الشراح والله تعالى أعلم

مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على
الارض من شئ الا الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ﴿ باب ﴾
الجنة تحت بارقة السيوف وقال المغيرة بن شعبة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا من قتل منا صار الى
الجنة وقال عمر للنبى صلى الله عليه وسلم أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا قال
كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا أن الجنة تحت ظلال
السيوف تابعه الاويسى عن ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة ﴿ باب ﴾ من طلب الولد للجهاد وقال الليث
حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين كلهن يأتى بفارس
يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق
رجل والذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون ﴿ باب ﴾ الشجاعة فى
الحرب والجبن حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس ولقد فزع أهل المدينة فكان النبى صلى
الله عليه وسلم سبقهم على فرس وقال وجدناه بحرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عمر
ابن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال أخبرنى جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه الناس مقفله من حنين فعلقه الناس يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبى صلى الله
عليه وسلم فقال اعطونى ردائى لو كان لى عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا
جبانا ﴿ باب ﴾ ما يتعوذ من الجبن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير قال
سمعت عمرو بن ميمون الاودى قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة اللهم انى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل
العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه حدثنا مسدد حدثنا معتمر
قال سمعت أبى قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من
العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر ﴿ باب ﴾ من
حدث بمشاهده فى الحرب قاله أبو عثمان عن سعد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن
السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم فما
سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنى سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد ﴿ باب ﴾
وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية وقوله انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة
وسيحلفون بالله الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم
بالحياة الدنيا من الآخرة الى قوله على كل شئ قدير يذكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين يقال أحد
الثبات ثبة حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثنى منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم
فانفروا ﴿ باب ﴾ الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين
يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد حدثنا
الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى عنبسة بن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لى فقال بعض بنى سعيد بن العاص

(قوله فلم يقل ان شاء الله) ولعله صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لا انه تعمد تركه بعد ان سمع كلام القائل وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قال ان شاء الله الخ فهو مبنى على انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم القدر المعلق بالاستثناء فى حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية فى حق كل من يقول ذلك والله تعالى أعلم اه سندى
(قوله كان يتعوذ منهن) أى متعلقا بهن أو بهن كما فى بعض النسخ اه سندى

لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من
قدوم ضأن ينعى على قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدى ولم يهنى على يديه قال فلا أدرى أسهم له أم لم يسهم قال
سفيان وحدثنيه السعيدى عن جده عن أبى هريرة قال أبو عبد الله السعيدى هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن العاص ﴿ باب ﴾ من اختار الغزو على الصوم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى
قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو
فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا الا يوم فطر أو أضحى ﴿ باب ﴾ الشهادة سبع سوى القتل
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله حدثنا بشر بن
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى
الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين الى قوله غفورا رحيما حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة
عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها وشكا ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين
غير أولى الضرر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد الزهرى قال حدثنى صالح بن كيسان عن
ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى أنه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا فى المسجد فأقبلت حتى جلست الى
جنبه فأخبرنا ان زيد بن ثابت أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون فى سبيل الله قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها على فقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت
وكان رجلا أعمى فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على حتى خفت أن ترض
فخذى ثم سرى عنه فأنزل الله عز وجل غير أولى الضرر ﴿ باب ﴾ الصبر عند القتال حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر أن عبد الله بن أبى أوفى
كتب فقرأته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا ﴿ باب ﴾ التحريض على القتال
وقول الله تعالى حرض المؤمنين على القتال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن
حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار
يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش
عيش الآخره * فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا
﴿ باب ﴾ حفر الخندق حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال
جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن
الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا أبدا والنبى صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم انه لا خير الا خير
الآخره فبارك فى الانصار والمهاجره حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه
يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل ويقول لولا أنت ما اهتدينا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى
اسحق عن البراء رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب
بياض بطنه وهو يقول لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل السكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا ﴿ باب ﴾ من حبسه العذر عن الغزو حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا حميد ان أنسا حدثهم قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزاة فقال ان أقواما
بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر وقال موسى حدثنا حماد عن حميد عن موسى

(قوله والشهيد فى سبيل الله) وزاد جابر ابن عتيك فى حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع بضم الجيم وفتحها وكسرها التى تموت حاملا جامعة ولدها فى بطنها أو هى البكر أو النفساء ولا جد والسل بكسر السين المهملة وباللام اه قسطلانى

(قوله من أنفق زوجين فى سبيل الله) أى فى الجهاد أوفى سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة فى أنه يناديه خزنة كل الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم التى تقدمت ولفظها من أنفق زوجين فى سبيل الله عز وجل نودى من أبواب الجنة ياعبد الله هــذا خير أى هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد وهكذا فى سائر الاعمال فقال أبو بكر بأبى أنت وأمى يارسول الله ماعلى من دعى من تلك الابواب من ضرر فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ولايخفى على الناظر البصير أن الظاهر رواية كتاب الصوم ان من أنفق زوجين ينادى فى الجنة من باب واحد هو الباب الذى غلب على المنفق عمل أهله على ان معنى قوله من أبواب الجنة أى من باب منها ففائدة الانفاق هو تكريمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على انه من أهله وهذا هو الذى يدل عليه (٩٠) التفصيل وهو قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره وهو الذى يوافقه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور فى رواية كتاب

ابن أنس عن أبيه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله الاول أصح ﴿ باب ﴾ فضل الصوم فى سبيل الله **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى يحيى بن سعيد وسهيل بن أبى صالح انهما سمعا النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ﴿ باب ﴾ فضل النفقة فى سبيل الله **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين فى سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أى فل هلم قال أبو بكر يارسول الله ذاك الذى لاتوى عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لارجو أن تكون منهم **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما أخشى عليكم من بعدى مايفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ باحداهما وثنى بالاخرى فقام رجل فقال يارسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت عنه النبى صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس كان على رؤسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرحضاء فقال أين السائل آنفا أوخير هو ثلاثا ان الخير لايأتى الا بالخير وانه كلما ينبت الربيع مايقتل حبطا أويلم كلما أكلت الا آكلة الخضر حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه فجعله فى سبيل الله واليتامى والمساكين ومن لم يأخذه بحقه فهو كالآكل الذى لايشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة ﴿ باب ﴾ فضل من جهز غازيا أوخلفه بخير **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنى يحيى قال حدثنى أبو سلمة حدثنى بسر بن سعيد قال حدثنى زيد بن خالد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه فقيل له فقال انى أرحمها قتل أخوها معى ﴿ باب ﴾ التحنط عند القتال **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم اليمامة قال أتى أنس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال ياعم مايحبسك أن لاتجىء قال الآن يا ابن أخى وجعل يتحنط يعنى من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر فى الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ماهكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما عودتم أقرانكم رواه حماد عن ثابت عن أنس ﴿ باب ﴾ فضل الطليعة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم

الصوم وأما حمل قوله نودى على النداء من جميع الابواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره منقطعا عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لابواب الجنة وأهلها فذاك بعيد جدا فى نفسه ومع ذلك لايناسبه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور فيها الا أن يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد أى غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم وارجو أن تكون منهم ان أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التنافى بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما ان هذه الرواية تفيد ان المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا من والثانى ان هذه الرواية تفيد ان أبا بكر ماسأل ان أحدا ينادى من تمام الابواب ام لا بل مدح الذى ينادى من تمام الابواب بل السؤال ان أحدا هل ينادى من تمام الابواب لايناسب هذه الرواية أصلا بخلاف رواية كتاب الصوم فانها صريحة فى السؤال فالخلاف لايخلو اما ان يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر فى مثل هــذا واما ان يكون لانهما واقعتان كانتا فى مجلسين فلعله صلى الله عليه وسلم أوحى اليه أولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الابواب فاخبر فى كل مجلس بما أوحى اليه وسأل أبو بكر فى الاول انه هل ينادى من تمام الابواب ام لا وفى الثانى مدح ذلك المنادى على حسب ماهو اللائق بكل مجلس فبشره النبى صلى الله عليه وسلم فى المجلسين جميعا بانه ينادى من تمام الابواب والله تعالى أعلم بالصواب اه سندى (قوله قال من جهز غازيا فى سبيل الله) أى بخير بان هيأ له اسباب سفره من ماله أو من مال الغازى وقوله فقد غزا أى فله مثل اجر الغازى وان لم يغز حقيقة من غير أن ينقص من اجر الغازى شئ لان الغازى لايتأتى منه الغزو الابعد أن يكفى

من يأتينى بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتينى بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وحوارى الزبير ﴿ باب ﴾ هل يبعث الطليعة وحده **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال ندب النبى صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وان حوارى الزبير بن العوام ﴿ باب ﴾ سفر الاثنين **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا وصاحب لى أذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما ﴿ باب ﴾ الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبى السفر عن الشعبى عن عروة بن الجعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة قال سليمان عن شعبة عن عروة بن أبى الجعد تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبى عن عروة بن أبى الجعد **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبى التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة فى نواصى الخيل ﴿ باب ﴾ الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبى صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عروة البارقى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم ﴿ باب ﴾ من احتبس فرسا لقوله تعالى ومن رباط الخيل **حدثنا** على بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طلحة بن أبى سعيد قال سمعت سعيدا المقبرى يحدث أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة ﴿ باب ﴾ اسم الفرس والحمار **حدثنا** محمد بن أبى بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبى حازم عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أنه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم فتخلف أبو قتادة مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل أن يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة فركب فرسا له يقال له الجرادة فسألهم أن يناولوه سوطه فأبوا فتناوله فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فقدموا فلما أدركوه قال هل معكم منه شئ قال معنا رجله فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم فأكلها **حدثنا** على بن عبد الله بن جعفر حدثنا معن بن عيسى حدثنا أبى بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم فى حائطنا فرس يقال له اللحيف **حدثنى** اسحق بن ابراهيم انه سمع يحيى بن آدم حدثنا أبو الاحوص عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يامعاذ هل تدرى حق الله على عباده وماحق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولايشركوا به شيأ وحق العباد على الله أن لايعذب من لايشرك به شيأ فقلت يارسول الله أفلا أبشر به الناس قال لاتبشرهم فيتكلوا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال مارأينا من فزع وان وجدناه لبحرا ﴿ باب ﴾ مايذكر من شؤم الفرس **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم فى ثلاثة فى الفرس والمرأة والدار **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبى حازم ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شئ ففى المرأة والفرس والمسكن ﴿ باب ﴾ الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال فى مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها

ذلك العمل اه قسطلانى (قوله الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود فى نواصى الخيل الى يوم القيامة ومنه يؤخذ وجود الاجر والغنيمة الى القيامة ووجودهما يتبع وجود الجهاد الى القيامة ووجوده الى القيامة لايتم الا اذا جاز مع البر والفاجر اذلولا ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان الفجور فى الائمة أكثر من أن يحصر والله تعالى أعلم اه سندى

فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿ باب من ضرب دابة غيره في الغزو حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه في بعض أسفاره قال أبو عقيل لا أدري غزوة أو عمرة فلما أن أقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتعجل إلى أهله فليعجل قال جابر فأقبلنا وأنا على جمل لي أرمك ليس فيه شية والناس خلفي فبينا أنا كذلك إذ قام علي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال أتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف أصحابه فدخلت إليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أواق من ذهب فقال أعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك ﴿ باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لأنها أجرى وأجسر حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا ﴿ باب سهام الفرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولا يسهم لأكثر من فرس حدثنا عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما ﴿ باب من قاد دابة غيره في الحرب حدثنا قتيبة حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي إسحق قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنه أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر إن هوازن كانوا قوما رماة وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رأيته وإنه لعلى بغلته البيضاء وإن أبا سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ﴿ باب الركاب والغرز للدابة حدثنا عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذي الحليفة ﴿ باب ركوب الفرس العري حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري ما عليه سرج في عنقه سيف ﴿ باب الفرس القطوف حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة كان يقطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى ﴿ باب السبق بين الخيل حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء إلى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبيد الله قال سفيان بين الحفياء إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وبين ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق ميل ﴿ باب إضمار الخيل للسبق حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تضمر وكان أمدها من الثنية إلى مسجد بني زريق وأن عبد الله بن عمر كان سابق بها قال أبو عبد الله أمدا غاية فطال عليهم الأمد ﴿ باب غاية السبق للخيل المضمرة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله أرمك) بهمزة مفتوحة فراء ساكنة فميم مفتوحة فكاف وهو ما خالط حمرته سواد وقوله شية بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية المخففة علامة أي ليس فيه لمعة من غير لونه أو لا عيب فيه (قوله إذ قام علي) أي وقف جملي من الإعياء والكلال كقوله تعالى وإذا أظلم عليهم قاموا أي وقفوا اهـ قسطلاني (قوله القطوف) بفتح القاف وضم الطاء أي البطيء المشي مع تقارب الخطا (قوله كان يقطف) بكسر الطاء المهملة وتضم (قوله لا يجارى) بضم أوله وفتح الراء مبنيا للمفعول أي لا يطيق فرس الجري معه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم اهـ قسطلاني

بين الخيل التي قد أضمرت فأرسلها من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع فقلت لموسى فكم كان بين ذلك قال ستة أميال أو سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضمر فأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بني زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل أو نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها ﴿ باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر أردف النبي صلى الله عليه وسلم أسامة على القصواء وقال المسور قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد أو لا تكاد تسبق فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني أبو إسحق قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو إسحق عن البراء رضي الله عنه قال له رجل يا أبا عمارة وليتم يوم حنين قال لا والله ما ولى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحرث آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ﴿ باب جهاد النساء حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن معاوية بن إسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا وعن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج ﴿ باب غزو المرأة في البحر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الأسرة فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل أو مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين ولست من الآخرين قال قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت ﴿ باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فأيتهن يخرج سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب ﴿ باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم ﴿ باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه

(قوله فركبت البحر مع بنت قرظة) بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات فاختة امرأة معاوية بن أبي سفيان وكان أخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو أول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضي الله عنهما اهـ قسطلاني

(قوله طوبى لعبد آخذ الخ) قال القسطلانى طوبى اسم الجنة او شجرة فيها قلت والاظهر ان المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من انه فعلى من الطيب والله تعالى اعلم (قوله اشعث رأسه) اشعث مجرور بالفتحة لمنعه الصرف على انه صفة عبد ورأسه مرفوع على الفاعلية وروى اشعث بالرفع قال ابن حجر على انه صفة الرأس اى شعث رأسه اشعث قلت اراد بالصفة الخبر لانه صفة معنى وهذا كما يقول اهل المعانى فى باب القصر انه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيشمل الخبر ايضا ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العينى فقال لا يصح عند المعربين ان يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذى قدره يؤدى الى الغاء قوله رأسه بعد قوله اشعث انتهى قلت وكأن العينى نسى فى الاعتراض ان يقول ان اشعث نكرة فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة وقال القسطلانى الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى اعلم (قوله ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة) اى ثبت فيها ولا يريد التنقل منها الى مرتبة فوق ذلك والى هذا اشار ابن الجوزى حيث قال المعنى انه خامل الذكر لا يقصد السمو فاى موضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء وكماله اى فهو امر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث والله تعالى اعلم (قوله اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا) اى فيما يكال بهما من الطعام واليه اشار القسطلانى حيث قال دعا بالبركة فى اقواتهم وقد صرح فيما بعد بما ذكرنا والله تعالى اعلم

وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد قال ابو عبد الله تزفر تخيط ﴿باب﴾ مداواة النساء الجرحى فى الغزو حدثنا على بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نسقى ونداوى الجرحى ونرد القتلى الى المدينة ﴿باب﴾ رد النساء الجرحى والقتلى حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم فنسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة ﴿باب﴾ نزع السهم من البدن حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال رمى ابو عامر فى ركبته فانتهيت اليه قال انزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فدخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم اغفر لعبيد ابى عامر ﴿باب﴾ الحراسة فى الغزو فى سبيل الله حدثنا اسمعيل بن خليل اخبرنا على بن مسهر اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة رضى الله عنها تقول كان النبى صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من اصحابى صالحا يحرسنى الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال انا سعد بن ابى وقاص جئت لاحرسك ونام النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن ابى حصين وزادنا عمرو وقال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة وان كان فى الساقة كان فى الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قال ابو عبد الله لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن ابى حصين وقال تعسا كأنه يقول فأتعسهم الله طوبى فعلى من كل شئ طيب وهى ياء حولت الى الواو وهى من يطيب ﴿باب﴾ فضل الخدمة فى الغزو حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمنى وهو اكبر من انس قال جرير انى رأيت الانصار يصنعون شيأ لا أجد أحدا منهم الا اكرمته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب بن حنطب انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم اشار بيده الى المدينة قال اللهم انى احرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع عن اسمعيل بن زكرياء حدثنا عاصم عن مورق العجلى عن انس رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم اكثرنا ظلا من يستظل بكسائه وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيأ وأما الذين افطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ﴿باب﴾ فضل من حمل متاع صاحبه فى السفر حدثنى اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل فى دابته يحامله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة ﴿باب﴾ فضل رباط يوم فى سبيل الله وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابى حازم

عن

عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها ﴿باب﴾ من غزا بصبى للخدمة حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى طلحة التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى حتى أخرج الى خيبر فخرج بى ابو طلحة مردفى وأنا غلام راهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا اشرفنا على المدينة نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم انى احرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم ﴿باب﴾ ركوب البحر حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد ابن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حدثتنى أم حرام ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما فى بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فقال أنت معهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فيقول أنت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها ﴿باب﴾ من استعان بالضعفاء والصالحين فى الحرب وقال ابن عباس أخبرنى أبو سفيان قال قال لى قيصر سألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فزعمت ضعفاءهم وهم أتباع الرسل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعد رضى الله عنه ان له فضلا على من دونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتى زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتى زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ﴿باب﴾ لا يقول فلان شهيد وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم الله أعلم بمن يجاهد فى سبيله الله أعلم بمن يكلم فى سبيله حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا أنه من أهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة ﴿باب﴾ التحريض على الرمى وقول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم حدثنا عبد الله

(قوله التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى حتى اخرج الى خيبر) الظاهر ان حتى للتعليل لا للغاية وهى متعلقة بالتمس لا بيخدمنى والمقصود التمس لى غلاما لخدمة السفر وبه يندفع ان انسا كان يخدمه من حين ابتداء دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى المدينة وهذا يقتضى انه خدمه من ذلك الوقت والله تعالى اعلم اه سندى (قوله باب لا يقول فلان شهيد) أى بالنظر الى أحوال الآخرة وأما بالنظر الى أحكام الدنيا فلا بأس والا يشكل اجراء أحكام الدنيا والله تعالى أعلم اه سندى

ابن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بنى فلان قال فامسك أحد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون قالوا كيف نرمى وأنت معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فانا معكم كلكم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا أكثبوكم فعليكم بالنبل ۞ **باب** اللهو بالحراب ونحوها **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بينما الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر فاهوى الى الحصباء فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر وزاد على حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر فى المسجد ۞ **باب** المجن ومن يتترس بترس صاحبه **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمى فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وأدمى وجهه وكسرت رباعيته وكان على يختلف بالماء فى المجن وكانت فاطمة تغسله فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها وألصقتها على جرحه فرقأ الدم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضى الله عنه قال كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقى فى السلاح والكراع عدة فى سبيل الله **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن على **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم قال حدثنى عبد الله بن شداد قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدى رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك أبي وأمى ۞ **باب** الدرق **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى ابن وهب قال عمرو حدثنى أبو الاسود عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانتهرنى وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقالت نعم فاقامنى وراءه خدى على خده ويقول دونكم يا بنى أرفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبى قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل ۞ **باب** الحمائل وتعليق السيف بالعنق **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لابى طلحة عرى وفى عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه بحرا أو قال انه لبحر ۞ **باب** حلية السيوف **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى قال سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابى والآنك والحديد ۞ **باب** من علق سيفه بالشجر فى السفر عند القائلة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سنان بن أبي سنان الدؤلى وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة فى واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده أعرابى فقال ان هذا اخترط على سيفى وأنا نائم فاستيقظت وهو فى يده

(قوله المجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة وفى النهاية هو الترس لانه يستر حامله والميم زائدة (قوله يتترس) بفتحتين فوقيتين فراء مشددة فمهملة أى يتستر (قوله تشرف) بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفاء أى تطالع عليه اه قسطلانى

صلتا فقال من يمنعك منى فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس ۞ **باب** لبس البيضة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضى الله عنه أنه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلى رضى الله عنه يمسك فلما رأت أن الدم لا يزيد الا كثرة أخذت حصيرا فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم ۞ **باب** من لم ير كسر السلاح عند الموت **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلة بيضاء وأرضا بخيبر جعلها صدقة ۞ **باب** تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنا سنان بن أبي سنان وأبو سلمة ان جابرا أخبره **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلى ان جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم فادركتهم القائلة فى واد كثير العضاه فتفرق الناس فى العضاه يستظلون بالشجر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفى فقال من يمنعك قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه ۞ **باب** ما قيل فى الرماح ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة الانصارى عن أبي قتادة رضى الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فابوا فسألهم رمحه فابوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعض فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك قال انما هى طعمة أطعمكموها الله وعن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة فى الحمار الوحشى مثل حديث أبي النضر قال هل معكم من لحمه شئ ۞ **باب** ما قيل فى درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص فى الحرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم أما خالد فقد احتبس أدراعه فى سبيل الله **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى قبة اللهم انى أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وقال وهيب حدثنا خالد يوم بدر **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين صاعا من شعير وقال يعلى حدثنا الاعمش درع من حديد وقال معلى حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش وقال رهنه درعا من حديد **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما الى تراقيهما فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفى أثره وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يداه الى تراقيه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع ۞ **باب** الجبة فى السفر والحرب **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن أبي الضحى مسلم هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثنى المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فلقيته بماء وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه ۞ **باب** الحرير فى الحرب **حدثنا** أحمد بن المقدام حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير فى قميص من حرير من حكة كانت بهما **حدثنا** أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن عبد الرحمن بن

(قوله فكانت فاطمة تغسل الدم وعلى يمسك) أى يمسك الماء والله تعالى أعلم اه سندى (قوله من حكة كانت بهما) قال النووى كغيره والحكمة فى لبس الحرير للحكة لما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حار فالصواب فيه ان الحكمة فيه لخاصية فيه تدفع الحكة وقد أجاز الشافعى وأبو يوسف استعمال الحرير للضرورة كحكة أو جرب ولم يجد غيره ومنعه مالك وأبو حنيفة مطلقا ولعل الحديث لم يبلغهما اه قسطلانى

عوف والزبير شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القمل فارخص لهما في الحرير فرأيته عليهما في غزاة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال أخبرني قتادة أن أنسا حدثهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في حرير **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال رخص أو رخص لحكتهما **باب** ما يذكر في السكين **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من كتف يحتز منها ثم دعي الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وزاد فألقى السكين **باب** ما قيل في قتال الروم **حدثني** اسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الاسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يارسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يارسول الله قال لا **باب** قتال اليهود **حدثنا** اسحق بن محمد الفروي حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله **باب** قتال الترك **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر وان من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة **حدثنا** سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الاعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر **باب** قتال الذين ينتعلون الشعر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رواية صغار الاعين ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة **باب** من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر **حدثنا** عمرو بن خالد الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس بسلاح فأتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هنالك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقوده فنزل واستنصر ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه **باب** الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى حين غابت الشمس **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا جعفر بن عون

(قوله الصلاة الوسطى) اختلف في الصلاة الوسطى على أقوال وللحافظ الشرف الدمياطي تأليف مفرد في ذلك سماه كشف المغطى عن حكم الصلاة الوسطى (قوله حين غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود ان المشركين حبسوهم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ومقتضاه انه لم يخرج الوقت وجمع بينه وبين سابقه بان الحبس انتهى الى وقت الحمرة أو الصفرة ولم تقع الصلاة الا بعد المغرب

حدثنا

حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة فأرسلوا فجاؤا من سلاها وطرحوه عليه فجاءت فاطمة فألقته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط قال عبد الله فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى قال أبو اسحق ونسيت السابع وقال يوسف بن أبي اسحق عن أبي اسحق أمية بن خلف وقال شعبة أمية أو أبي والصحيح أمية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال ما لك قلت أولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم **باب** هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم الاريسيين **باب** الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وأبت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس قال اللهم اهد دوسا وائت بهم **باب** دعوة اليهودي والنصراني وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال **حدثنا** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا أن يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة فكأني أنظر الى بياضه في يده ونقش فيه محمد رسول الله **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الى آخر الآية **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكرا لما أبلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي ههنا أحدا من قومه لاسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا ايلياء فأدخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم اليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري فقال قيصر أدنوه وأمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني عنه ولكني استحييت أن يأثروا الكذب عني فصدقته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول أحد منكم قبله قلت لا فقال كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون أو ينقصون قلت بل يزيدون قال

(قوله الدوسي) بفتح الدال المهملة وبالسين المهملة المكسورة وكان طفيل قدم قبل ذلك مكة وأسلم وصدق (قوله وائت بهم) أي مسلمين وهذا من كمال خلقه العظيم ورحمته ورأفته بامته جزاه الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته وأما دعاؤه عليه الصلاة والسلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويخشى ضررهم وشوكتهم اه قسطلاني (قوله تجارا) بكسر الفوقية وتخفيف الجيم (قوله يأثر) بضم المثلثة بعد الهمزة الساكنة أي يروي ويحكي (قوله لكذبته حين سألني عنه) عليه الصلاة والسلام أي لبغضي اياه اذذاك (قوله من ملك) بكسر ميم من حرف جر وكسر لام ملك صفة مشبهة وفي رواية من ملك بفتح ميم من اسم موصول وفتح لام ملك فعل ماض اه قسطلاني

فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف أن يغدر قال أبو سفيان ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيأ أنتقصه به لا أخاف أن تؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت حربه وحربكم قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى قال فماذا يأمركم قال يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيأ وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك له قل له انى سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت يطلب ملك آبائه وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا فكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت ان قد فعل وان حربكم وحربه يكون دولا ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة قال وهذه صفة النبي قد كنت أعلم انه خارج ولكن لم أظن أنه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ولو أرجو أن أخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بداعية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين و يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال أبو سفيان فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدرى ماذا قالوا وأمر بنا فأخرجنا فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر أمر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه قال أبو سفيان والله مازلت ذليلا مستيقنا بان أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الاسلام وأنا كاره حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال أين على فقيل يشتكي عينيه فأمر فدعى له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شئ فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغر حتى يصبح فان سمع أذانا أمسك وان لم يسمع أذانا أغار بعد ما يصبح فنزلنا خيبر ليلا حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فجاءها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله رواه عمر وابن عمر عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب من أراد غزوة فورى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس﴾ حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله ابن كعب وكان قائد كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها وحدثني أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد وعن يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه أن كعب بن مالك كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس ﴿باب الخروج بعد الظهر﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا ﴿باب الخروج آخر الشهر﴾ وقال كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم ابن محمد فقال أتتك والله بالحديث على وجهه ﴿باب الخروج في رمضان﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر قال سفيان قال الزهري أخبرني عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث ﴿باب التوديع﴾ وقال ابن وهب أخبرني عمرو عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج فقال انى كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان أخذتموهما فاقتلوهما ﴿باب السمع والطاعة للامام﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن الصباح عن اسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ﴿باب يقاتل من وراء الامام ويتقى به﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وبهذا الاسناد من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد أطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان قال بغيره فان عليه منه ﴿باب البيعة في الحرب أن لا يفروا وقال بعضهم على الموت﴾ لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسألت نافعا على أي شئ بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن

(قوله باب من أراد غزوة فورى بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره أن المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقدير في الكلام أي سمعت بذكر حاله أو قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال أو القصة وقوله ولم يكن الخ أي وفيه أي فيما ذكر ولم يكن الخ والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله أخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب ابن مالك) هذا يفيد سماع عبد الرحمن من جده والرواية السابقة تفيد انه سمع من أبيه وأبوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتارة يرويه بلا واسطة وتارة بواسطة أبيه وقال القسطلاني وحمله بعضهم على أن يكون ذكر ابن موضع عن تصحيفا من بعض الرواة فكأنه قال أخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله عن كعب بن مالك اهـ قلت وهذا أيضا تصحيف والصواب أخبرني عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب فالحاصل انا اذا قلنا بالتصحيف فالصواب ان نقول ابن عبد الله موضع عن عبد الله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلاني والله تعالى اعلم (قوله الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به) قال القسطلاني تبعا لغيره قوله من ورائه أي أمامه فعبر عن الامام

زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أى شئ كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كانت الانصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيينا أبدا

فأجابهم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخره * فأكرم الانصار والمهاجره **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن عاصم عن أبي عثمان عن مجاشع رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخى فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد ۞ **باب** عزم الامام على الناس فيما يطيقون **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضى الله عنه لقد أتانى اليوم رجل فسألنى عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع امرائنا فى المغازى فيعزم علينا فى أشياء لا نحصيها فقلت له والله ما أدرى ما أقول لك الا أنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا فى أمر الا مرة حتى نفعله وان أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك فى نفسه شئ سأل رجلا فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه والذى لا اله الا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقى كدره ۞ **باب** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق هو الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما فقرأته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس قال أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ۞ **باب** استئذان الرجل الامام لقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير فقال لى ما لبعيرك قال قلت عيى قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدى الابل قدامها يسير فقال لى كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه فبعته اياه على ان لى فقار ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله انى عروس فاستأذنته فأذن لى فتقدمت الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فلقينى خالى فسألنى عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامنى قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى حين استأذنته هل تزوجت بكرا أم ثيبا فقلت تزوجت ثيبا فقال هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك فقلت يا رسول الله توفى والدى أو استشهد ولى أخوات صغار فكرهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطانى ثمنه ورده على قال المغيرة هذا فى قضائنا حسن لا نرى به بأسا ۞ **باب** من غزا وهو حديث عهد بعرسه فيه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** من اختار الغزو بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** مبادرة الامام عند الفزع **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا ۞ **باب** السرعة والركض فى الفزع **حدثنا** الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة

بالوراء كما فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك أى امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجهان وراءه بمعناه والمقصود يتبع أمره ونهيه وتدبيره فى القتال ويمشى تابعا اياه بحيث كان الامام هو قدامه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله على ناضح) بنون وضاد معجمة بعير يستقى عليه وسمى بذلك لنضحه بالماء حين سقيه (قوله عروس) يستوى فيه الذكر والانثى أى انى قريب عهد بالدخول على المرأة (قوله فلامنى) أى على بيعه من جهة أنه ليس لنا ناضح غيره (قوله تلاعبها وتلاعبك) المراد الملاعبة المشهورة بدليل مجيئه فى رواية أخرى بلفظ تضاحكها وتضاحكك اه قسطلانى

بطبا

بطبا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر فما سبق بعد ذلك اليوم ۞ **باب** الخروج فى الفزع وحده ۞ **باب** الجعائل والحملان فى السبيل وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال انى أحب أن أعينك بطائفة من مالى قلت أوسع الله على قال ان غناك لك وانى أحب أن يكون من مالى فى هذا الوجه وقال عمر ان ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شئ تخرج به فى سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند أهلك **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن أنس سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت أبي يقول قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه حملت على فرس فى سبيل الله فرأيته يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم آشتريه فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد فى صدقتك **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثنى أبو صالح قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتى ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجد حمولة ولا أجد ما أحملهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عنى ولوددت أنى قاتلت فى سبيل الله فقتلت ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت ۞ **باب** الاجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من المغنم وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربعمائة دينار فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضى الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو أوثق أعمالى فى نفسى فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها فقال أيدفع يده اليك فتقضمها كما يقضم الفحل ۞ **باب** ما قيل فى لواء النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال حدثنى الليث قال أخبرنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى ثعلبة بن أبي مالك القرظى ان قيس بن سعد الانصارى رضى الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الحج فرجل **حدثنا** قتيبة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كان على رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التى فتحها فى صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير رضى الله عنهما ههنا أمرك النبي صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية ۞ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقوله جل وعز سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب قال جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينا أنا نائم أوتيت مفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل اليه وهو بايلياء ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الاصوات وأخرجنا فقلت لاصحابى حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصفر ۞ **باب** حمل الزاد فى الغزو وقول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى **حدثنا** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرنى أبي وحدثتنى أيضا فاطمة عن أسماء رضى الله عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه

(قوله يقسم للاجير من المغنم) خصه الشافعية بالاجير لغير الجهاد كسياسة الدواب وحفظ الامتعة وغيرهما مع القتال لانه شهد الوقعة وتبين بقتاله أنه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف ما اذا لم يقاتل اه قسطلانى

ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئا أربط به الا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني بشير بن يسار أن سويد بن النعمان رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من خيبر وهي أدنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم الا بسويق فلكنا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فمضمض ومضمضنا وصلينا حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد الناس وأملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله ﴿ باب ﴾ حمل الزاد على الرقاب حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا ونحن ثلثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى كان الرجل منا يأكل كل يوم تمرة قال رجل يا أبا عبد الله وأين كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها حتى أتينا البحر فاذا حوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما أحببنا ﴿ باب ﴾ ارداف المرأة خلف أخيها حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن الاسود حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر حج وعمرة ولم أزد على الحج فقال لها اذهبي وليردفك عبد الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التنعيم فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت حدثني عبد الله حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أردف عائشة وأعمرها من التنعيم ﴿ باب ﴾ الارتداف في الغزو والحج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة ﴿ باب ﴾ الردف على الحمار حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة وأردف أسامة وراءه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني يونس أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة ﴿ باب ﴾ من أخذ بالركاب ونحوه حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة ﴿ باب ﴾ السفر بالمصاحف الى ارض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في ارض العدو وهم يعلمون القرآن حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى ارض العدو ﴿ باب ﴾ التكبير عند الحرب

حدثنا

(قوله الانطاق) بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة أو ازار فيه تكة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (قوله فلذلك سميت ذات النطاقين) وقيل لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق أو كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد والمحفوظ الاول اه قسطلاني

(قوله يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم) مقتضاه ان رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعب والمشقة على صاحبه فالمكروه هو الجهر الشديد المشتمل على التعب لا مجرد الاظهار الا اذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول بكراهة الجهر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله اذا مرض العبد أو سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم فحمل بذلك ما جاء في أن صلاة القاعد على نصف صلاة القائم على النفل حالة الصحة وهذا غير لازم اذ الذي بلغ مريضا أو كان تارك الصلاة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم كما لا يخفى ولو قلنا فرض القاعد في نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب آخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما كان ذلك منافيا لمقتضى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم) يحتمل أن يكون ما أعلم بدلا من قوله ما في الوحدة أي لو يعلم الناس ما أعلم في الوحدة ويحتمل أن يكون مصدرا على أن ما مصدرية أي كعلمي ويحتمل أن يكون مفعولا ثانيا ليعلم على أن يعلم من العلم المتعدي الى مفعولين أي لو يعلمونه شيئا أعلمه أي يعلمونه قبيحا مضرا كما أعلم كذلك وعلى التقادير ما أعلم مفردا اما موصول مع صلته أو مصدر أو موصوف مع صفته مثلا فقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا يخلو عن خطاء ثم لم يبين أنه كيف يكون مفعولا مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب أنه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الظرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجرورا بفي وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى الذهن منها ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا والله تعالى أعلم بمراده اه

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي على أعناقهم فلما رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلجؤا الى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وأصبنا حمرا فطبخناها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فأكفئت القدور بما فيها تابعه علي عن سفيان رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ﴿ باب ﴾ ما يكره من رفع الصوت في التكبير حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انه معكم انه سميع قريب ﴿ باب ﴾ التسبيح اذا هبط واديا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ﴿ باب ﴾ التكبير اذا علا شرفا حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا تصوبنا سبحنا حدثنا عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج أو العمرة ولا أعلمه الا قال الغزو يقول كلما أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال صالح فقلت له ألم يقل عبد الله ان شاء الله قال لا ﴿ باب ﴾ يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام حدثنا ابراهيم أبو اسمعيل السكسكي قال سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن ابي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ﴿ باب ﴾ السير وحده حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثني محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير قال سفيان الحواري الناصر حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ﴿ باب ﴾ السرعة في السير قال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن أراد أن يتعجل معي فليعجل حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي قال سئل أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عني عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة يجمع بينهما وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله ففيهما فجاهد) أى ففى تحصيل رضاهما الجهاد لنفسك والشيطان ومخالفتهما وقال القسطلانى وقوله فجاهد جئ به للمشاكلة لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وليس بمراد وانما المراد القدر المشترك بتكلفه الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤل المعنى ابذل مالك واتعب بدنك فى رضا والديك اه قلت والجهاد الاكبر هو جهاد النفس والشيطان والله تعالى أعلم (قوله ولا تسافرن امرأة) اى بلا زوج والمراد بالمحرم فى قوله الا ومعها محرم من يكون سببا لامنها من الفتنة فيعم الزوج وأما القول بان الزوج يباح معها السفر دلالة ففيه انه دلالة مخالفة المنطوق وهو الحصر فاعتبارها لا يخلو عن خفاء والله تعالى أعلم (قوله دعنى أضرب عنق هذا المنافق) كأنه أراد المنافق عملا لا اعتقادا والا فهذا الاطلاق ينافى قوله لقد صدقكم فلا يحل بعد ذلك وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله قد اطلع على أهل بدر الخ فلعل المراد به أنه تعالى علم منهم أنه لا يجئ منهم ما ينافى المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهارا لكمال الرضا عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاعم الاغلب الا الخير فهذه كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم فى المعاصى كيف شاؤا والله تعالى أعلم (قوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى) أى متفكرين فى أنه أيهم

قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى أحدكم نهمته فليعجل الى أهله ﴿باب﴾ اذا حمل على فرس فرآها تباع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد فى صدقتك حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حملت على فرس فى سبيل الله فابتاعه أو فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه بائعه برخص فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان بدرهم فان العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ﴿باب﴾ الجهاد باذن الابوين حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبى ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهم فى حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴿باب﴾ ما قيل فى الجرس ونحوه فى أعناق الابل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عباد بن تميم ان أبا بشير الانصارى رضى الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنه قال والناس فى مبيتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين فى رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت ﴿باب﴾ من اكتتب فى جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت فى غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك ﴿باب﴾ الجاسوس التجسس التبحث وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرنى حسن بن محمد أخبرنى عبيد الله بن أبى رافع قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبى بلتعة الى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا فى قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتى وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق قال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال سفيان وأى اسناد هذا ﴿باب﴾ الكسوة للاسارى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما كان يوم بدر أتى باسارى وأتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبى يقدر عليه فكساه النبى صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبى صلى الله عليه وسلم قميصه الذى ألبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبى صلى الله عليه وسلم يد فأحب أن يكافئه ﴿باب﴾ فضل من أسلم على يديه رجل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى عن أبى حازم قال أخبرنى سهل رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال أين على فقيل يشتكى عينيه فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم

باب

﴿باب﴾ الاسارى فى السلاسل حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل ﴿باب﴾ فضل من أسلم من أهل الكتابين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حى أبو حسن قال سمعت الشعبى يقول حدثنى أبو بردة أنه سمع أباه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران ومؤمن أهل الكتاب الذى كان مؤمنا ثم آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم فله أجران والعبد الذى يؤدى حق الله وينصح لسيده له أجران ثم قال الشعبى وأعطيتكها بغير شئ وقد كان الرجل يرحل فى أهون منها الى المدينة ﴿باب﴾ أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذرارى بياتا ليلا ليبيتنه ليلا يبيت ليلا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضى الله عنهم قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بالابواء أو بودان وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وعن الزهرى أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب فى الذرارى كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبى صلى الله عليه وسلم فسمعناه من الزهرى قال أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما عن الصعب قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من آبائهم ﴿باب﴾ قتل الصبيان فى الحرب حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبد الله رضى الله عنه أخبره أن امرأة وجدت فى بعض مغازى النبى صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان ﴿باب﴾ قتل النساء فى الحرب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبى أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال وجدت امرأة مقتولة فى بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ﴿باب﴾ لا يعذب بعذاب الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج انى أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن عليا رضى الله عنه حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ﴿باب﴾ فاما منا بعد واما فداء فيه حديث ثمامة وقوله عز وجل ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا الآية ﴿باب﴾ هل للاسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة فيه المسور عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق حدثنا معلى حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رهطا من عكل ثمانية قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا قال ما أجد لكم الا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعى واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فأتى الصريخ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فما ترجل النهار حتى أتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال أبو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسعوا فى الارض فسادا ﴿باب﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الامم تسبح الله ﴿باب﴾ حرق الدور والنخيل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس بن أبى حازم قال قال لى جرير قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فى خثعم يسمى كعبة اليمانية قال فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل قال وكنت لا أثبت على الخيل فضرب فى صدرى

يعطى اه سندى (قوله الذى كان مؤمنا) أى بالنبى الذى هو معدود بين الناس من أتباعه وكون ايمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعيسى لا يضر أن يكون ايمانهم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم سببا لنيل الاجرين والله تعالى أعلم وذكر القسطلانى ههنا كلاما كثيرا من الشراح وغيرهم ولا يظهر اغالبه كبير وجه والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة الى ما قيل وجاء فى بعض الآثار انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصا والله تعالى أعلم اه سندى

حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير والذى بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب قال فبارك فى خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق النبى صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير ﴿باب﴾ قتل النائم المشرك حدثنا على بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال حدثنى أبى عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى أبى رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت فى مربط دواب لهم قال وأغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج أريهم أننى أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت وأغلقوا باب الحصن ليلا فوضعوا المفاتيح فى كوة حيث أراها فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فأجابنى فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت كأنى مغيث فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتى فقال مالك لامك الويل قلت ما شأنك قال لا أدرى من دخل على فضربنى قال فوضعت سيفى فى بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت سلما لهم لانزل منه فوقعت فوثئت رجلى فخرجت الى أصحابى فقلت ما أنا ببارح حتى أسمع الناعية فما برحت حتى سمعت نعايا أبى رافع تاجر أهل الحجاز قال فقمت وما بى قلبة حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرناه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى أبى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم ﴿باب﴾ لا تمنوا لقاء العدو حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى حدثنا أبو اسحق الفزارى عن موسى بن عقبة قال حدثنى سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وقال موسى بن عقبة حدثنى سالم أبو النضر كنت كاتبا لعمر بن عبيد الله فأتاه كتاب عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وقال أبو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا ﴿باب﴾ الحرب خدعة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما فى سبيل الله وسمى الحرب خدعة حدثنا أبو بكر بن أصرم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمى النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة حدثنا صدقة ابن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ﴿باب﴾ الكذب فى الحرب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله يا رسول الله قال نعم قال فأتاه فقال ان هذا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قد عنانا وسألنا الصدقة قال وأيضا والله لتملنه قال فانا قد اتبعناه فنكره أن ندعه حتى ننظر الى ما يصير أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله ﴿باب﴾ الفتك باهل الحرب حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لى فأقول قال قد فعلت ﴿باب﴾ ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من تخشى معرته ✽ قال الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبى

(قوله فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد أنه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله فى ذلك المجلس بل المراد انهما كانا على ذلك الكلام حيث انه جاءه مرة ثانية فى المجلس الآخر لتمهيد الرهن الذى بدأ به فى هذه المرة فقتله فى المرة الثانية والله تعالى أعلم اه سندى (قوله مع من تخشى معرته) بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولابى ذر تخشى بضم أوله مبنيا للمفعول معرته بالرفع نائبا عن الفاعل أى فساده وشره (قوله فحدث به) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أى فاخبر بان ابن صياد والحال أنه فى نخل الخ

ابن كعب قبل ابن صياد فحدث به فى نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقى بجذوع النخل وابن صياد فى قطيفة له فيها رمرمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين ﴿باب﴾ الرجز فى الحرب ورفع الصوت فى حفر الخندق فيه سهل وأنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا أبو اسحق عن البراء رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ✽ ولا تصدقنا ولا صلينا ✽ فأنزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ✽ ان الاعداء قد بغوا علينا ✽ اذا أرادوا فتنة أبينا

يرفع بها صوته ﴿باب﴾ من لا يثبت على الخيل حدثنى محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير رضى الله عنه قال ما حجبنى النبى صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآنى الا تبسم فى وجهى ولقد شكوت اليه انى لا أثبت على الخيل فضرب بيده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ﴿باب﴾ دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه وحمل الماء فى الترس حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو حازم قال سألوا سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه باى شئ دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بقى أحد من الناس أعلم به منى كان على يجئ بالماء فى ترسه وكانت يعنى فاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصير فأحرق ثم حشى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ ما يكره من التنازع والاختلاف فى الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقال قتادة الريح الحرب حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وأبا موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يحدث قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل اليكم فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أى قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر رجلا فأصابوا منا سبعين وكان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان أفى القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفى القوم ابن أبى قحافة ثلاث مرات ثم قال أفى القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقى لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل قال النبى صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قال قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ﴿باب﴾ اذا فزعوا بالليل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس لابى طلحة عرى وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعنى الفرس ﴿باب﴾ من رأى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس حدثنا المكى بن ابراهيم أخبرنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقينى غلام

(قوله رمرمة) براءين مهملتين وميمين أى صوت اه قسطلانى (قوله مثلة) بضم الميم وسكون المثلثة أى انهم جدعوا أنوفهم وبقروا بطونهم وكان حمزة رضى الله عنه ممن مثل به (قوله لم آمر بها) يعنى انه لا يأمر بفعل قبيح لا يجلب لفاعله نفعا وقوله ولم تسؤنى أى لم أكرهها لانهم كانوا أعداءه وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر اه قسطلانى

لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان
وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها
فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها
أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وانى أعجلتهم أن يشربوا سقيهم
فابعث في إثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكت فأسجح ان القوم يقرون في قومهم ‌‌‌‌‌‌‌۞ **باب** من قال خذها وأنا
ابن فلان وقال سلمة خذها وأنا ابن الاكوع **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق قال سأل رجل البراء
رضي الله عنه فقال يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين قال البراء وأنا أسمع أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ
كان أبو سفيان بن الحرث آخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد
المطلب قال فما رؤي من الناس يومئذ أشد منه ۞ **باب** اذا نزل العدو على حكم رجل **حدثنا** سليمان بن
حرب حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة هو ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا
على حكمك قال فاني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ۞ **باب** قتل
الاسير وقتل الصبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ان ابن خطل متعلق بأستار الكعبة
فقال اقتلوه ۞ **باب** هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل **حدثنا** أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان
من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا
وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة وهو بين
عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا
آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم
وأصحابه لجؤا الى فدفد وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم
أحدا قال عاصم بن ثابت أمير السرية أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل
فقتلوا عاصما في سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما
استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان في هؤلاء
لاسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد
وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث
خبيب عندهم أسيرا فأخبرني عبيد الله بن عياض ان بنت الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى
يستحد بها فأعارته فأخذ ابنا لي وأنا غافلة حين أتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة
عرفها خبيب في وجهي فقال تخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله
لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله
رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم
قال لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لطولتهما اللهم أحصهم عددا

ما أبالي حين أقتل مسلما * على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم
أصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين

(قوله في ذات الاله) أي في وجه الله وطلب ثوابه وقوله على أوصال شلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام أي أوصال جسد وقوله ممزع بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة وبعدها عين مهملة أي مقطع مفرق اهـ قسطلاني

حدثوا

حدثوا أنه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئا ۞ **باب** فكاك الاسير فيه عن أبي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني يعني الاسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض **حدثنا** أحمد بن
يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل
عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في
القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر
۞ **باب** فداء المشركين **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن
عقبة عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منها درهما وقال ابراهيم عن
عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يا رسول الله
أعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فأعطاه في ثوبه **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه وكان جاء في أسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بالطور ۞ **باب** الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير أمان **حدثنا** أبو نعيم حدثنا أبو العميس عن اياس بن
سلمة بن الاكوع عن أبيه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث
ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنفله سلبه ۞ **باب** يقاتل عن أهل الذمة
ولا يسترقون **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال
وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم
۞ **باب** جوائز الوفد ۞ **باب** هل يستشفع الى أهل الذمة ومعاملتهم **حدثنا** قبيصة حدثنا ابن عيينة
عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى
حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا
الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب
فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة ۞ **باب** التجمل للوفود **حدثنا** يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمر حلة
استبرق تباع في السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد
وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له أو انما يلبس هذه من لا خلاق له فلبث
ما شاء الله ثم أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له أو انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم أرسلت الي بهذه فقال
تبيعها أو تصيب بها بعض حاجتك ۞ **باب** كيف يعرض الاسلام على الصبي **حدثنا** عبد الله بن محمد
حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أخبره أن عمر
انطلق في رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع
الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الاميين فقال ابن
صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله قال النبي
صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب قال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال

(قوله ما أعلمه الا فهما) أي ما أعلم الذي عندي الا فهما الخ اهـ سندي (قوله قبل ابن صياد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهته وكان غلاما من اليهود وكان يتكهن أحيانا فيصدق ويكذب فشاع حديثه وتحدث أنه الدجال وأشكل أمره فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يختبر حاله اذ لم ينزل في أمره وحي اهـ قسطلاني

النبي صلى الله عليه وسلم انى قد خبأت لك خبأ قال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو
قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لى فيه أضرب عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان
لم يكنه فلا خير لك فى قتله * قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب يأتيان النخل الذى فيه ابن
صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد
شيأ قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد أى صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو
تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال
فقال انى أنذركموه وما من نبى الا قد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه
تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا تسلموا قاله
المقبرى عن أبى هريرة ﴿باب﴾ اذا أسلم قوم فى دار الحرب ولهم مال وأرضون فهى لهم حدثنا محمود أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت
يا رسول الله أين تنزل غدا فى حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة المحصب
حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بنى كنانة حالفت قريشا على بنى هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤوهم
قال الزهرى والخيف الوادى حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى
الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هنى اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة
المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياى ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما
يرجعان الى نخل وزرع وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتنى ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين
يا أمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبالك فالماء والكلأ أيسر على من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون أنى قد
ظلمتهم انها لبلادهم فقاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى بيده لولا المال الذى أحمل
عليه فى سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا ﴿باب﴾ كتابة الامام الناس حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لى من تلفظ
بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان
الرجل ليصلى وحده وهو خائف حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية
ما بين ستمائة الى سبعمائة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبى معبد عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى كتبت فى غزوة
كذا وكذا وامرأتى حاجة قال ارجع فحج مع امرأتك ﴿باب﴾ ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنى محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل
ممن يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يا رسول الله
الذى قلت انه من أهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار قال
فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم
يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهد أنى عبد الله ورسوله ثم
أمر بلالا فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ﴿باب﴾
من تأمر فى الحرب من غير امرة اذا خاف العدو حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد
ابن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فأصيب
ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح عليه
وما يسرنى أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وقال وان عينيه لتذرفان ﴿باب﴾ العون بالمدد حدثنا محمد بن

(قوله فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من اصله لانه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن ان يكون فى هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبرى عن الريب فى كلامه لانه يخالف الاسلام فيخل فى دخول الجنة والله تعالى أعلم اهـ سندى

بشار

بشار حدثنا ابن أبى عدى وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم فأمدهم النبي صلى
الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال أنس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى
بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنى لحيان قال قتادة وحدثنا أنس
أنهم قرؤا بهم قرآنا ألا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد ﴿باب﴾ من غلب
العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر
لنا أنس بن مالك عن أبى طلحة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة
ثلاث ليال تابعه معاذ وعبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبى طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
﴿باب﴾ من قسم الغنيمة فى غزوه وسفره وقال رافع كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصبنا
غنما وابلا فعدل عشرة من الغنم ببعير حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة ان أنسا أخبره قال اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين ﴿باب﴾ اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده
المسلم * قال ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر
عليه المسلمون فرد عليه فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده
عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع ان
عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وان فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم
فظهر عليه فردوه على عبد الله قال أبو عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار وحش أى هرب حدثنا أحمد بن
يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان على فرس يوم لقى المسلمون
وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر فأخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه ﴿باب﴾ من
تكلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه حدثنا
عمرو بن على حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحى هلا بكم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد
ابن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى وعلى قميص أصفر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهى بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة
فزبرنى أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلى وأخلقى ثم أبلى وأخلقى
ثم أبلى وأخلقى قال عبد الله فبقيت حتى ذكر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن
أبى هريرة رضى الله عنه ان الحسن بن على أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بالفارسية كخ كخ أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة ﴿باب﴾ الغلول وقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما
غل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبى حيان قال حدثنى أبو زرعة قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه قال قام
فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها
ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء
يقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثنى فأقول
لا أملك لك شيأ قد أبلغتك أو على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك
وقال أيوب عن أبى حيان فرس له حمحمة ﴿باب﴾ القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه حرق متاعه وهذا أصح حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبى الجعد
عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هو فى النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها قال أبو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعنى بفتح

(قوله وقال رافع كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة) وهو اسم موضع من تهامة كما سبق فى بعض الروايات وصرح به القسطلانى وغيره وقول العينى وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات أهل المدينة وهم والله تعالى أعلم (قوله فأقول لا أملك لك شيأ) من رفع الفرس عن رقبتك ونحوه ولا ينافى الشفاعة فى النجاة عن النار وظاهر هذا ان الشفاعة فى النجاة عن النار لا فى النجاة عن فضيحة العصاة حين حضورهم فى موقف الحساب والله تعالى أعلم اهـ سندى

الكاف وهو مضبوط كذا ﴿باب﴾ ما يكره من ذبح الابل والغنم فى المغانم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب الناس جوع وأصبنا ابلا وغنما وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وفى القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم لها أوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدى انا نرجو أو نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ﴿باب﴾ البشارة فى الفتوح حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل قال حدثنى قيس قال قال لى جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فيه خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت فى خمسين ومائة من أحمس وكانوا أصحاب خيل فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم انى لا أثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها فارسل الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره فقال رسول جرير يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبارك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات قال مسدد بيت فى خثعم ﴿باب﴾ ما يعطى للبشير وأعطى كعب بن مالك ثوبين حين بشر بالتوبة ﴿باب﴾ لا هجرة بعد الفتح حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع باخيه مجالد بن مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الاسلام حدثنا على ابن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو وابن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة رضى الله عنها وهى مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة ﴿باب﴾ اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وتجريدهن حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفى حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا انى لأعلم ما الذى جرأ صاحبك على الدماء سمعته يقول بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم والزبير فقال ائتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كتابا فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطنى فقلنا لتخرجن أو لأجردنك فاخرجت من حجزتها فارسل الى حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الا حبا ولم يكن أحد من أصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لى أحد فاحببت أن أتخذ عندهم يدا فصدقه النبى صلى الله عليه وسلم قال عمر دعنى أضرب عنقه فانه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذى جرأه ﴿باب﴾ استقبال الغزاة حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا يزيد بن زريع وحميد ابن الاسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبى مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضى الله عنهم أتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهرى قال قال السائب بن يزيد رضى الله عنه ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع ﴿باب﴾ ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلاثا قال آيبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنى يحيى بن أبى اسحق عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية بنت حيى فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلنى الله فداءك قال عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فالقاها عليها

(قوله هذه البهائم لها أوابد) ومعنى لها اختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدران وسقف مثلا والله تعالى أعلم (قوله وكان بيتا فيه خثعم) أى فيه يعبدون صنما لهم أى كانت فيه عبادة خثعم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله لعل الله اطلع على أهل بدر الخ) أى فقد غفرت ذنوبكم السالفة وتأهلتم أن يغفر لكم ذنوب مستأنفة ان وقعت منكم ومعنى الترجى كما قاله النووى راجع الى عمر رضى الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبى صلى الله عليه وسلم اه قسطلانى

واصلح

وأصلح لهما مركبهما فركبا فاكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة حدثنا على حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبى اسحق عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه أقبل هو وأبو طلحة مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع النبى صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أبا طلحة قال أحسب قال اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله جعلنى الله فداءك هل أصابك من شئ قال لا ولكن عليك المرأة فالقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبى صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿باب﴾ الصلاة اذا قدم من سفر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فلما قدمنا المدينة قال لى ادخل المسجد فصل ركعتين حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس ﴿باب﴾ الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه حدثنى محمد أخبرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى منى النبى صلى الله عليه وسلم بعيرا بأوقيتين ودرهم أو درهمين فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرنى ان آتى المسجد فاصلى ركعتين ووزن لى ثمن البعير حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال قدمت من سفر فقال النبى صلى الله عليه وسلم صل ركعتين *صرار موضع ناحية بالمدينة

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿باب﴾ فرض الخمس حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى على بن الحسين ان حسين بن على عليهما السلام أخبره ان عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم أعطانى شارفا من الخمس فلما أردت أن أبتنى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بنى قينقاع أن يرتحل معى فنأتى باذخر أردت أن أبيعه الصواغين وأستعين به فى وليمة عرسى فبينا أنا أجمع لشارفى متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاى قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عينى حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار فانطلقت حتى أدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهى الذى لقيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتى فاجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا فى بيت معه شرب فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابى فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى وخرجنا معه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ وقد روى هذا الحديث جماعة منهم عائشة وأبو هريرة وأبو الدرداء وعلى تقدير انه ما رواه الا ابو بكر لا يرد انه من أحاديث الآحاد فكيف يعمل به فى مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيرا من العلماء جوز واتخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر الى من بلغه أيضا فالحاصل ان العمل بهذا الحديث لابى بكر كان واجبا فلا عار عليه فى ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل أبو بكر رضى الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء أبى بكر شيأ اياها تكرما واحسانا اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء أحدهم الى الآخر ليطلب شيأ بسبب فان لم يكن هنالك ذلك السبب فليعطه ذلك الشئ بسبب آخر فان قلت فما بال الصديق ما أعطاها تكرما واحسانا مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكر ابو بكر ان مقصوده ان يفعل فى المال ما فعل فيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وان يضعه فى المواضع التى وضعه صلى الله تعالى

عليه وسلم فيها ورأى ان ذلك أهم بل خاف الضلال على تركه ان ترك ومعلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل
على فعل فعله اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف يصح لابي بكر رضى الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر

قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى
توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيأ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فانى أخشى ان تركت شيأ من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها
عمر الى على وعباس فأما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التى
تعروه ونوائبه وأمرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك الى اليوم * قال أبو عبد الله اعتراك افتعلت من عروته
فاصبته ومنه يعروه واعترانى حدثنا اسحق بن محمد الفروى حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس
ابن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن
ذلك الحديث فقال مالك بينا أنا جالس فى أهلى حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب يأتينى فقال أجب أمير
المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة
من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت لهم برضخ فاقبضه
فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيرى قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا فقال
هل لك فى عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبى وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا
وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك فى على وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس
يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بنى النضير
فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم أنشدكم بالله
الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص
رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفىء بشىء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموه وبثها
فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ
ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم
قال لعلى وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق
بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولى أبى بكر فقبضتها سنتين من امارتى أعمل فيها بما عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم انى فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى تكلمانى وكلمتكما
واحدة وأمركما واحد جئتنى يا عباس تسألنى نصيبك من ابن أخيك وجاءنى هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من
أبيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى أن أدفعه اليكما قلت ان
شئتما دفعتها اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما
عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها اليهما
بذلك قال الرهط نعم ثم أقبل على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان منى
قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الى
فانى أكفيكماها ۞ باب أداء الخمس من الدين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أبى جمرة الضبعى
قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة

تأذيها بالمنع وقد قال
صلى الله تعالى عليه وسلم
من آذى فاطمة فقد
آذانى قلت معلوم أنه
لا يمكن القول بتأذيها
بمنع الاعطاء على وجه
الارث بعد ما سمعت
حديث لا نورث وانما
كان تأذيها لو سلم بمنع
الاعطاء تكرما وقد
علم أن الصديق رضى
الله تعالى عنه ترك
الاعطاء بذلك الوجه
لمصلحة أهم عنده على
أنه يمكن أن الاعطاء
بذلك الوجه لم يخطر ببال
الصديق بناء على أنه
ما سبق منها الطلب بذلك
الوجه وانما سبق منها
الطلب بوجه الارث فلم
يصدر من الصديق ما
يجب تأذيها قصدا وانما
حصل ذلك بلا مدخل
للاختيار ومثل ذلك
لا يعد من الايذاء ولو
فرض شمول مدلول لفظ
الايذاء لمثله لغة لكان
فى حكم المستثنى فى
الحديث معنى وقد صدر
مثله عن على مع فاطمة
رضى الله تعالى عنهما
كما هو مشهور فى واقعة
حديث قم أبا تراب وقد
قال صلى الله تعالى عليه
وسلم المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده

مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء أصلا بل اصلاحا فكم من أمر يستكره
لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون فى حكمه مما هو من هذا القبيل أوفر بينهما منه فتأمل والله تعالى أعلم (قوله يا عباس تسألنى نصيبك الخ) كان المراد

بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بأمر نأخذ منه وندعو اليه من وراءنا قال
آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصيام رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت ۞ باب نفقة نساء
النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة
رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتى دينارا ما تركت بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى
فهو صدقة حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما فى بيتى من شىء يأكله ذو كبد الا شطر شعير فى رف لى فأكلت منه حتى طال على فكلته
ففنى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى أبو اسحق قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك النبى
صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته البيضاء وأرضا تركها صدقة ۞ باب ما جاء فى بيوت أزواج النبى
صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول الله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبى الا أن
يؤذن لكم حدثنا حبان بن موسى ومحمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهرى قال أخبرنى
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى فأذن له حدثنا ابن أبى مريم حدثنا نافع
سمعت ابن أبى مليكة قال قالت عائشة رضى الله عنها توفى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفى نوبتى وبين سحرى
ونحرى وجمع الله بين ريقى وريقه قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبى صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته
فمضغته ثم سننته به حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن على
ابن حسين أن صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو
معتكف فى المسجد فى العشر الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا سبحان الله يا رسول الله
وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم وانى خشيت أن
يقذف فى قلوبكما شيأ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان
عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبى صلى الله عليه
وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن
أبيه أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس لم تخرج من حجرتها
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا
فأشار نحو مسكن عائشة فقال ههنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستأذن فى بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل
يستأذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
۞ باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده
من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته حدثنا محمد بن عبد الله
الانصارى قال حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضى الله عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له
هذا الكتاب وختمه بخاتم النبى صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدى حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج الينا أنس نعلين
جرداوين لهما قبالان فحدثنى ثابت البنانى بعد عن أنس أنهما نعلا النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن
بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبى بردة قال أخرجت الينا عائشة رضى الله عنها كساء

تسألنى التصرف فيما كان
نصيبك لو كان هناك
ارث والا فمقتضى هذا
الحديث انهما علما
بحديث لا نورث قبل
هذا الطلب فكيف
يستقيم منهما الطلب
بعد ذلك فتأمل اه
سندى (قوله جرداوين)
بفتح الجيم وسكون الراء
تثنية جرداء مؤنث
الاجرد اى خلقين بحيث
لم يبق عليهما شعر (قوله
قبالان) بكسر القاف
تثنية قبال وهو زمام
النعل وهو السير الذى
يكون بين الاصبعين اه
قسطلانى

(قوله ثم ذكر صهرا له الخ) كأنه ذكره تعريضا لعلي والله تعالى أعلم (قوله فقال أغنها عنا) كان رضي الله تعالى عنه وعماله عاملين بما في الكتاب فرأى أنه لا يحتاج اليه فأمره بالصرف عنه وعلم أن شكاية الناس ليست لظلم العملة وانما هي لما في طبعهم من حب المال وكراهة الانفاق أو علم أن ثمة ظلمة فيستحقون العزل ولا ينفعهم الكتاب فأراد أن يعزلهم وينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فأمره بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما في الكتاب حاشاه عن ذلك رضي الله تعالى عنه والله أعلم (قوله باب الدليل على ان الخمس الى قوله حين سألته الخ) الظاهر أن الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير ما فعله حين سألته فانه حين ذلك ما أعطاها بل وكلها الى الله فهذا دليل على أن الخمس له يصرفه في أي مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها ألبتة بل له أن يعطي بعضها والحاصل ان المذكور في النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامام اليهم حسبما يرى لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على ان الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سألته حيثما أعطاها دليل على انهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوي القربى والله تعالى أعلم (قوله ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم) فقد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومقتضاه أن علة النهي الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم نهوا عن ندائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسم قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والتعليم الفعلي من الله تعالى لعباده حيث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يا أيها النبي وأما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب ان علة النهي هو اختصاص التسمية به صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كان معنى الاسم مختصا بأحد فينبغي اختصاص الاسم به أيضا فلعل النهي كان لعلة الالتباس والايذاء ومع هذا بين لهم صلى الله تعالى عليه وسلم عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المعنى أيضا زيادة في الايضاح فلا تنافي

ملبدا وقالت في هذا نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه **حدثنا** سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال فهل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص اليهم أبدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وأنا أتخوف ان تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي واني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبدا **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي رضي الله عنه ذاكرا عثمان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي اذهب الى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملون فيها فأتيته بها فقال أغنها عنا فأتيت بها عليا فأخبرته فقال ضعها حيث أخذتها * قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثوري عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة

باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى أن يخدمها من السبي فوكلها الى الله **حدثنا** بدل بن المحبر أخبرنا شعبة أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بسبي فأتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماه اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما مما سألتماه

باب قول الله تعالى فأن لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا قاسم وخازن والله يعطي **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة أنهم سمعوا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فأراد أن يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال حملته على عنقي فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم

وقال

بين الحديثين ولو كان النهي لمجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل لمجرد افادة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا تجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف أصل النهي وأما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على أصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى لمجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك مختصة بحال حياته صلى الله تعالى عليه وسلم واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم اذ الحكم لا ينتفي بانتفاء العلة ما دام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه قد روي في غير الصحيحين ما يقتضي خصوص الحكم بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث علي المذكور في سنن أبي داود قال قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم وكذا ورد ما يقتضي النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميتم باسمي فلا تكنوا بكنيتي رواه أبو داود وغيره فمنهم من أخذ باطلاق النهي بقوته ورأى ان حديث الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى أنه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقرينة خصوص العلة وهو وان كان خلاف الاصل الا أن حديث علي يصلح بيانا لذلك وأما حديث الجمع فهو يخالف للنهي وحديث علي ولا ينطبق على العلة التي لاجلها النهي فلا اعتداد به ومنهم من أخذ بحديث الجمع وبين صحته والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان قوله فاني جعلت قاسما يقتضي ان يكون اسمه المخصوص به القاسم لا أبو القاسم وهو غير مناسب لحل الكلام ولا هو صحيح في الواقع الا أن يقال أبو القاسم مبالغة القاسم كالاجرى مبالغة الاجر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كأنه يجرد عنه شخص هو القاسم أو هو الاجر وأضيف هذا اليه بأنه أبوه أو نسب اليه فقيل له أجرى والله تعالى أعلم (قوله من يرد الله به خيرا الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق في كتاب العلم بقي ان القسطلاني قال خيرا نكرة في سياق الشرط فتعم كالنكرة في سياق النفي أي من يرد الله به جميع الخيرات اه وفيه ان النكرة في سياق النفي أو الشرط لا تعم بهذا الوجه أي بأن يراد بها جميع الافراد مرة واحدة وانما تعم بمعنى من يرد الله به خيرا أي خير كان كأن يقال ما جاءني رجل أي أحد من الرجال وأيضا من يرد الله به جميع الخيرات يفقهه في الدين يفيد أن حيازة جميع الخيرات لا تتم بلا فقه في الدين وهذا قليل الجدوى فانه أمر ظاهر ولا يفيد أن التفقه في الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذي يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال اذا أردت الوضوء فاغسل وجهك

وقال حصين بعثت قاسما أقسم بينكم * قال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت سالما عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنت الانصار سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما أنا قاسم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن ابن أبي عياش واسمه نعمان عن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال الله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وهي للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حدثنا** اسحق سمع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لي الغنائم **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع أجر أو غنيمة **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم

فجاءت يعنى النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعنى من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال
فيكم الغلول فليبايعنى قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من
الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا ﴿ باب ﴾
الغنيمة لمن شهد الوقعة حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضى الله
عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ﴿ باب ﴾ من
قاتل للمغنم هل ينقص من أجره حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال
حدثنا أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال اعرابى للنبى صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل
يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه من فى سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله
﴿ باب ﴾ قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة أن النبى صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة
بالذهب فقسمها فى أناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام
على الباب فقال ادعه لى فسمع النبى صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقاه به واستقبله بأزراره فقال يا أبا
المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك وكان فى خلقه شدة ورواه ابن علية عن أيوب وقال حاتم بن
وردان حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن المسور قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم أقبية تابعه الليث عن
ابن أبى مليكة ﴿ باب ﴾ كيف قسم النبى صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك فى نوائبه
حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان
الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم ﴿ باب ﴾
بركة الغازى فى ماله حيا وميتا مع النبى صلى الله عليه وسلم وولاة الامر حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى
أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعانى فقمت الى
جنبه فقال يا بنى انه لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم وانى لا أرانى الا سأقتل اليوم مظلوما وان من أكبر همى
لدينى أفترى يبقى ديننا من مالنا شيأ فقال يا بنى بع مالنا فاقض دينى وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعنى عبد الله بن
الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله
قد وازى بعض بنى الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصينى بدينه ويقول
يا بنى ان عجزت عنه فى شئ فاستعن عليه مولاى قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله قال
فوالله ما وقعت فى كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضى الله عنه ولم يدع
دينارا ولا درهما الا أرضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال
وانما كان دينه الذى عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فانى أخشى
عليه الضيعة وما ولى امارة قط ولا جباية خراج ولا شيأ الا أن يكون فى غزوة مع النبى صلى الله عليه وسلم أو مع أبى
بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفى ألف ومائتى ألف
قال فلقى حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخى كم على أخى من الدين فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم
والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرأيتك ان كانت ألفى ألف ومائتى ألف قال ما أراكم تطيقون
هذا فان عجزتم عن شئ منه فاستعينوا بى قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف
ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير
أربعمائة ألف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان أخرتم
فقال عبد الله لا قال قال فاقطعوا لى قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقى
منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له ابن
معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقى قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد أخذت

سهما

ونحوه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله الا قسمتها بين أهلها) كأنه استدل على الترجمة بان المتبادر من الاهل المضاف اليها من حضر وقعتها والله تعالى أعلم (قوله فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك) أى فثلث الثالث فالضمير للثالث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد أنه مناف لما تقدم وقال القسطلانى فان فضل شئ يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل حمل شئ على شئ يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة أمر من التثليث أى فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة ولدك والله تعالى أعلم (قوله ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته اه سندى

سهما بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما بمائة ألف فقال
معاوية كم بقى فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية
بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى
أنادى بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادى بالموسم فلما
مضى أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف
فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف ﴿ باب ﴾ اذا بعث الامام رسولا فى حاجة أو أمره بالمقام هل
يسهم له حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال انما تغيب
عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه ﴿ باب ﴾ ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن
النبى صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعد الناس أن يعطيهم من
الفئ والانفال من الخمس وما أعطى الانصار وما أعطى جابر بن عبد الله تمر خيبر حدثنا سعيد بن عفير قال
حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة أخبراه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت
استأنيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت
ان أرد اليهم سبيهم من أحب أن يطيب فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفئ
الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من
أذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا فهذا الذى بلغنا عن سبى هوازن حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن أبى قلابة قال وحدثنى القاسم بن عاصم الكليبى وأنا لحديث القاسم
أحفظ عن زهدم قال كنا عند أبى موسى فأتى ذكر دجاجة وعنده رجل من بنى تيم الله أحمر كأنه من الموالى فدعاه
للطعام فقال انى رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم فلأحدثكم عن ذاك انى أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم وأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال أين النفر الاشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا
لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك أن تحملنا فحلفت أن لا تحملنا أفنسيت قال لست أنا حملتكم ولكن الله
حملكم وانى والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها حدثنا عبد
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها
عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهامهم اثنى عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا
حدثنا يحيى بن بكير أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش حدثنا محمد بن
العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبى صلى
الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا وأخوان لى أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم
اما قال فى بضع واما قال فى ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشى
بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبى طالب وأصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وأمرنا
بالاقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال

(قوله فتحلل من المسلمين) أى فاعطاهم مع الخمس (قوله انتظر آخرهم) قال الكرمانى أشعر بلفظ آخرهم الى ان أوائلهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قلت ويحتمل أن المراد بآخرهم من بقى منهم ما عدا من قتل فى الحرب والوجه الذى ذكره الكرمانى أجود والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ونفلوا) بضم النون مبنيا للمفعول أى أعطى كل واحد منهم زيادة عن السهم المستحق له بعيرا بعيرا واختلف هل النفل يكون من أصل الغنيمة أو من أربعة أخماسها أو من خمس الخمس والاصح عند أصحابنا انه من خمس الخمس وحكاه النووى عن مالك وأبى حنيفة (قوله كان ينفل) بضم أوله وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة وروى ينتفل اه قسطلانى

فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهد معه الا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم
لهم معهم **حدثنا** على حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابرا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاءنى مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم
فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنا
فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال
لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت أبا بكر فسألت فلم يعطنى ثم أتيته فلم يعطنى ثم أتيته الثالثة فقلت
سألتك فلم تعطنى ثم سألتك فلم تعطنى ثم سألتك فلم تعطنى فاما أن تعطينى واما أن تبخل عنى قال قلت تبخل على
ما منعتك من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك ＊ قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن على عن جابر فحثا لى حثية
وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين وقال يعنى ابن المنكدر وأى داء أدوأ من البخل **حدثنا**
مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة بن خالد حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم أعدل

﴿ باب ﴾ ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير أن يخمس

حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير عن أبيه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى أسارى بدر لو كان
المطعم بن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى لتركتهم له

﴿ باب ﴾ ومن الدليل على ان الخمس للامام وأنه

يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبنى المطلب وبنى هاشم من خمس خيبر قال
عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من أحوج اليه وان كان الذى أعطى لما يشكو اليه
من الحاجة ولما مستهم فى جنبه من قومهم وحلفائهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شئ واحد ＊ قال الليث حدثنى يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله
عليه وسلم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وأمهم عاتكة
بنت مرة وكان نوفل أخاهم لابيهم

﴿ باب ﴾ من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير

أن يخمس وحكم الامام فيه **حدثنا** مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف فى الصف يوم بدر فنظرت عن يمينى وشمالى فاذا أنا بغلامين من
الانصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزنى أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل
قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن أخى قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لئن
رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزنى الآخر فقال لى مثلها فلم أنشب أن
نظرت الى أبى جهل يجول فى الناس قلت ألا ان هذا صاحبكما الذى سألتمانى فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى
قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله قال كل واحد منهما أنا قتلته فقال
هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر فى السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن
عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبى
محمد مولى أبى قتادة عن أبى قتادة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما
التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيته من
ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت
فأرسلنى فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة
فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك

يا

(قوله الاسلاب) بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو ما على القتيل أو من فى معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه أو ممسكا عنانه وهو يقاتل راجلا وآلته كسرج ولجام ومقود وكذا اللباس زينة لانه متصل به كمنطقة وسوار وهميان وما فيه من نفقة لا حقيبة مشدودة على الفرس فلا يأخذها ولا ما فيها كسائر أمتعته المنفصلة عنه وعن أحد لا تدخل الدابة ومشهور مذهب الشافعية ان السلب لا يخمس وعن الحنفية والمالكية لا يستحقه القاتل الا ان شرطه له الامام

يا أبا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندى فارضه عنى فقال أبو بكر الصديق
رضى الله عنه لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعطيك سلبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تأثلته فى الاسلام

﴿ باب ﴾ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه

رواه عبد الله بن
زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعروة بن
الزبير أن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال
لى يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه
وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق
لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ ثم ان
عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل فقال يا معشر المسلمين انى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفئ فيأبى
أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفى **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن
زيد عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا رسول الله انه كان على اعتكاف يوم فى الجاهلية
فأمره أن يفى به قال وأصاب عمر جاريتين من سبى حنين فوضعهما فى بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على سبى حنين فجعلوا يسعون فى السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا فقال من رسول الله صلى الله عليه
وسلم على السبى قال اذهب فأرسل الجاريتين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم
يخف على عبد الله ＊ وزاد جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس ورواه معمر عن أيوب عن
نافع عن ابن عمر فى النذر ولم يقل يوم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال حدثنى
عمرو بن تغلب رضى الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه
فقال انى أعطى قوما أخاف ظلعهم وجزعهم وأكل أقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن
تغلب فقال عمرو بن تغلب ما أحب ان لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم زاد أبو عاصم عن جرير قال
سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو بسبى فقسمه بهذا **حدثنا**
أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انى أعطى قريشا أتألفهم
لانهم حديث عهد بجاهلية **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا الزهرى قال أخبرنى أنس بن مالك ان ناسا
من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء
فطفق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويدعنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم فى قبة
من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغنى
عنكم قال له فقهاؤهم أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيأ وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطى قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى
أعطى رجالا حديث عهدهم بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى
الله عليه وسلم فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال انكم سترون بعدى أثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض قال أنس فلم نصبر **حدثنا** عبد العزيز بن
عبد الله الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن
محمد بن جبير قال أخبرنى جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين
علقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أعطونى ردائى فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا
جبانا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أمشى مع

(قوله لا أرزأ أحدا) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاى آخره همزة أى لا أنقص مال أحد بالاخذ منه وقوله بعدك أى غيرك أو بعد سؤالك وانما امتنع من الاخذ مطلقا وان كان مباركا لسعة الصدر مع عدم الاشراف مبالغة فى الاحتراز اذ مقتضى جبلة الانسان الاشراف والحرص والنفس شرافة ومن حام حول الحمى يوشك أن يواقعه اه قسطلانى (قوله سمرة) هى شجرة لها نور أصفر وقوله فخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة أى الشجرة على سبيل المجاز أو الاعراب (قوله هذه العضاه) بكسر العين المهملة وبعد الضاد المعجمة ألف فهاء وقفا ووصلا شجر عظيم له شوك وقوله نعما بفتح النون والعين هو الابل أو البقر اه قسطلانى

النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة فأعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة قال رجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهو مني على ثلثي فرسخ وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضا من أموال بني النضير **حدثني** أحمد ابن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فأقروا حتى أجلاهم عمر في امارته الى تيماء وأريحاء **باب** ما يصيب من الطعام في أرض الحرب **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيأ قال عبد الله فقلنا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * **باب** الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون أذلاء وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قلت لمجاهد ما شأن أهل الشأم عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم

(قوله باب الجزية) هي مال مأخوذ من أهل الذمة لاسكاننا اياهم في دارنا أو لحقن دمائهم وذراريهم وأموالهم أو لكفنا عن قتالهم (وقوله والموادعة) المراد بها المتاركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة (وقوله مع أهل الذمة والحرب) فيه لف ونشر مرتب لأن الجزية مع أهل الذمة والموادعة مع أهل الحرب اهـ قسطلاني

فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم **حدثنا** الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أفناء الامصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى وقال بكر وزياد جميعا عن جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت قال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين تعالى ذكره وجلت عظمته الينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات **باب** اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم **حدثنا** سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم **باب** الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والال القرابة **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت جويرية بن قدامة التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم **باب** ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين فقال أبو بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاءنا مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لي أحثه فحثوت حثية فقال لي عدها فعددتها فاذا هي خمسمائة فأعطاني ألفا وخمسمائة * وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد فكان أكثر مال أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني اني فاديت نفسي وفاديت عقيلا قال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال أؤمر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه فقال أؤمر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله وثم منها درهم **باب** اثم من قتل معاهدا بغير جرم **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما **باب** اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال

(قوله وأهدى ملك أيلة) هو ابن العلماء واسمه يوحنا ابن دوبة والعلماء اسم أمه وأيلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشأم (قوله ببحرهم) أي ببلدتهم وقد أجمع على ان الامام اذا صالح ملك القرية يدخل في ذلك الصلح بقيتهم اهـ قسطلاني

حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا أن الارض لله ورسوله
واني أريد أن أجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا أن الارض لله ورسوله
حدثنا محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم الاحول سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله
عنهما يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا
ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ماله أهجر استفهموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه فأمرهم بثلاث
قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة اما أن سكت عنها واما
أن قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان **باب** اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر
أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا الى من كان ههنا من يهود
فجمعوا له فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم
قالوا فلان فقال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقي عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا
القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم
عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا ان كنت
كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك **باب** دعاء الامام على من نكث عهدا **حدثنا** أبو النعمان
حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال سألت أنسا رضي الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان
فلانا يزعم أنك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا بعد
الركوع يدعو على أحياء من بني سليم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القراء الى أناس من المشركين
فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فما رأيته وجد على أحد ما وجد
عليهم **باب** أمان النساء وجوارهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر
ابن عبيد الله ان أبا مرة مولى أم هانئ ابنة أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ ابنة أبي طالب تقول ذهبت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا
أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد
فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى **باب** ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى
بها أدناهم **حدثنا** محمد أخبرنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي فقال ما عندنا
كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات وأسنان الابل والمدينة حرم ما بين عير الى كذا
فمن أحدث فيها حدثا أو آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل ذلك **باب** اذا قالوا
صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرأ اليك مما صنع خالد وقال
عمر اذا قال مترس فقد آمنه ان الله يعلم الالسنة كلها وقال تكلم لا بأس **باب** الموادعة والمصالحة مع
المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهد وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها **حدثنا** مسدد حدثنا بشر هو ابن
المفضل حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد
الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دم قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة
فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم

(قوله بيت المدراس) بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره سين مهملة أي بيت العالم الذي يدرس كتابهم أو البيت الذي يدرسون فيه كتابهم (قوله أجليكم) بضم الهمزة وسكون الجيم أي أخرجكم (قوله فمن يجد منكم الخ) بكسر الجيم وقوله بماله أي بدل ماله أي من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليبعه (قوله والمدينة حرام) أي يحرم صيدها ونحوه (قوله عير) بفتح العين المهملة وبعد التحتية الساكنة راء منونة هو جبل وقوله الى كذا قيل هو جبل أحد وقوله حدثا بفتح الحاء والدال والمثلثة أي أمرا منكرا في السنة وقوله محدثا بكسر الدال أي صاحب الحدث الذي جاء ببدعة في الدين أو بدل سنة وقوله لا يقبل منه صرف أي فريضة وقوله ولا عدل أي نفل اهـ قسطلاني

فقال كبر كبر وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف
نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم
من عنده **باب** فضل الوفاء بالعهد **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره ان أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في
ركب من قريش كانوا تجارا بالشأم في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان في كفار قريش
باب هل يعفى عن الذمي اذا سحر وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من
أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكتاب
حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى
كان يخيل اليه أنه صنع شيأ ولم يصنعه **باب** ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا أن يخدعوك فان
حسبك الله الآية **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر بن
عبيد الله أنه سمع أبا ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في
قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم
استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون
بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا **باب** كيف
ينبذ الى أهل العهد وقوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء الآية **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن
يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل
الاكبر من أجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ أبو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه
النبي صلى الله عليه وسلم مشرك **باب** اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم
في كل مرة وهم لا يتقون **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خلال من كن فيه كان منافقا
خالصا من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن
علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة حرام ما بين عائر الى كذا فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال أبو موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة قال
أي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيشد الله عز وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم **باب** **حدثنا** عبدان
أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت أبا وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا
رأيكم رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا أسيافنا على
عواتقنا لامر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه غير أمرنا هذا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم
حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال كنا بصفين فقام سهل بن
حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم فانا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء
عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم

(قوله ويوم الحج الاكبر يوم النحر) هذا قول مالك وجماعة قال في المصابيح لا دليل في الحديث المذكور على ان وقفة أبي بكر في ذي الحجة وانما يريد بيوم الحج ويوم النحر من الشهر الذي وقف فيه فيصدق وان كان وقف في ذي القعدة لانهم كانوا يقفون فيه وينحرون فلا يدل قوله يوم الحج الاكبر على انه كان في ذي الحجة والصحيح انه كان في ذي القعدة (قوله الحج الاصغر) أي على العمرة اهـ قسطلاني

في النار قال بلى قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فانطلق عمر الى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله أوفتح هو قال نعم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها ۞ **باب** المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم **حدثنا** أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله لا أمحاه أبدا قال فأرنيه قال فأراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام أتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل ۞ **باب** الموادعة من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به ۞ **باب** طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن **حدثنا** عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش المشركين اذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر ۞ **باب** اثم الغادر للبر والفاجر **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله وعن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب بدء الخلق)

ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين وهين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق أفعيينا أفأعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم لغوب النصب أطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره أي قدره **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم أبشروا قالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجهه فجاء أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك

(قوله باب المصالحة على ثلاثة أيام) وفيه ولا يدعو منهم أحدا أي لا يدعو أحدا الى دينه من أهل مكة وفيه قوله لا أمحاه أبدا كأنه علم بقرائن الاحوال ان ليس الامر للايجاب والله تعالى أعلم (قوله باب اثم الغادر وفيه حديث لا هجرة الخ ولعل ذكره لان قوله فانفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للامام ويلزم منه حرمة الغدر بهم المستلزم للاثم ثم رأيت الكرماني مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

(كتاب بدء الخلق)

(قوله كل عليه هين) يريد أن أهون مجرد عن معنى التفضيل لاستواء الكل وغالب العلماء حملوه على التفضيل بالنسبة الى قياس العباد أي هو أسهل عليه بالنظر الى قياسكم فكيف تنكرونه مع اثبات البدء والله تعالى أعلم

تفلتت ليتني لم أقم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه يقول الله شتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله ان لي ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ۞ **باب** ما جاء في سبع أرضين وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما والسقف المرفوع السماء سمكها بناءها الحبك استواؤها وحسنها وأذنت سمعت وأطاعت وألقت أخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم **حدثنا** علي بن عبد الله أخبرنا ابن علية عن علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أناس خصومة في أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أبا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين **حدثنا** بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شيأ من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد أنا أنتقص من حقها شيأ أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين * قال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لي سعيد ابن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** في النجوم وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وقال ابن عباس هشيما متغيرا والأب ما يأكل الانعام والانام الخلق برزخ حاجب وقال مجاهد ألفافا ملتفة والغلب الملتفة فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقر نكدا قليلا ۞ **باب** صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحى وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان ضحاها ضوؤها أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثان نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما واهية وهيها تشققها أرجائها ما لم ينشق منها فهي على حافتيه كقولك على أرجاء البئر أغطش وجن أظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها والليل وما وسق جمع من دابة اتسق استوى بروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار يقال يولج يكور وليجة كل شيء أدخلته

(قوله كان الله) أي مع صفاته العليا وترك ذكرها لانها كالتوابع فلا يلزم من الحديث نفي الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شيء غيره مبني على ان الصفات ليست غير الذات كما قرره أهل الكلام لكن الحق ان ذلك اصطلاح منهم فبناء الحديث عليه لا يخلو عن خفاء نعم يمكن انهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما ان المعتزلة بنوا نفيها عليه وعلى ما تخيلوا من الادلة العقلية الباطلة والله تعالى أعلم (قوله وكان عرشه على الماء) أي بعد ان خلق بقرينة أول الحديث ولا حاجة الى حمل الواو على معنى ثم اذ الواو لا تنفي الترتيب في الوجود الخارجي والله تعالى أعلم (قوله حتى دخل أهل الجنة الخ) أي حتى أخبر عن دخولهم أو هو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده والله تعالى أعلم (قوله كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم) أشار به الى وجه تسميتها بالساهرة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وقال ابن عباس هشيما متغيرا الخ) كأنه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها

فى نبى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذر حين غربت الشمس تدرى أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه كان يخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا حدثنا اسمعيل بن أبى أويس حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنا عروة ان عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام وكبر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهى أدنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهى أدنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل فى الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال فى كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس عن أبى مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا

﴿ باب ﴾ ما جاء فى قوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته قاصفا تقصف كل شىء لواقح ملاقح ملقحة اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة فى السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سرى عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما أدرى لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية

﴿ باب ﴾ ذكر الملائكة صلوات الله عليهم وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر يعنى رجلا بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجىء جاء فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبى فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجىء جاء فأتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من أخ ونبى فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجىء جاء فأتيت يوسف فسلمت عليه قال مرحبا بك من أخ ونبى فأتينا السماء الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجىء جاء فأتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا

بالخالق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فعرفته عائشة ذلك) من التعريف أى ذكرت له وبينت له ما يعرفه بطريق الاستفسار عن سببه والا فالمرء أدرى بحاله فكيف تعرفه عائشة حاله صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله ان جبريل عليه السلام عدو اليهود) أى فيما زعموا أو أنه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة أهل المعاصى والله تعالى أعلم

بك من أخ ونبى فأتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجىء جاء فأتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبى فأتينا على السماء السادسة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه مرحبا به ولنعم المجىء جاء فأتيت على موسى فسلمت فقال مرحبا بك من أخ ونبى فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكاك قال يارب هذا الغلام الذى بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتى فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه مرحبا به ونعم المجىء جاء فأتيت على ابراهيم فسلمت فقال مرحبا بك من ابن ونبى فرفع لى البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعت لى سدرة المنتهى فاذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان الفيول فى أصلها أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال أما الباطنان ففى الجنة وأما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت على خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خمسون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة وان أمتك لا تطيق فارجع الى ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها أربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرا فأتيت موسى فقال مثله فجعلها خمسا فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسا فقال مثله قلت فسلمت فنودى أنى قد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى وأجزى الحسنة عشرا وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى البيت المعمور حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقى أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادى جبريل فى أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض حدثنا محمد حدثنا ابن أبى مريم أخبرنا الليث حدثنا ابن أبى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل فى العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضى فى السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبى سلمة والاغر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب قال مر عمر فى المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبى هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى اللهم أيده بروح القدس قال نعم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير ح وحدثنا اسحق أخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال سمعت حميد ابن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كأنى أنظر الى غبار ساطع فى سكة بنى غنم زاد موسى موكب جبريل حدثنا فروة حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ان الحرث بن هشام سأل النبى صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال كل ذاك يأتى الملك أحيانا فى مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد

(قوله فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكاك قال يارب هذا الغلام الخ) أى هذا الشاب الخ ذكر السيوطى رحمه الله تعالى قال العلماء لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد فى ذلك منزوع عن آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل أسفا على ما فاته من الاجر الذى يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص أجورهم المستلزمة لنقص أجره لان لكل نبى مثل أجر من تبعه وأما قوله عليه الصلاة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه اذ أعطى من كان فى ذلك السن ما لم يعطه أحدا قبله ممن هو أسن منه لا على سبيل النقص اه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وجبريل معك) أى بالتأييد والمعونة وفيه جواز هجو الكفار واذاهم ما لم يكن لهم أمان لان الله تعالى قد أمر بالجهاد فيهم والاغلاظ عليهم لان فى الاغلاظ بيانا لبغضهم والانتصار منهم بهجاء المسلمين ولا يجوز ابتداء قوله تعالى ولا تسبوا

وعيت ما قال وهو أشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فأعي ما يقول **حدثنا** آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة أي فل هلم فقال أبو بكر ذاك الذي لا توى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أرجو أن تكون منهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح قال حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى الى سبعة أحرف **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة * وعن عبد الله قال حدثنا معمر بهذا الاسناد نحوه وروى أبو هريرة وفاطمة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضه القرآن **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيأ فقال له عروة أما ان جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة أو لم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون ﴿ **باب** ﴾ اذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج عن اسمعيل بن أمية أن نافعا حدثه أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كأنها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال أما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع الصورة يعذب يوم القيامة يقول أحيوا ما خلقتم **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل **حدثنا** أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن بكير بن الاشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني ألم يحدثنا في التصاوير فقال انه قال الا رقم في ثوب ألا سمعت قلت لا قال بلى قد ذكره **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر وعن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اه قسطلاني (قوله باب اذا قال أحدكم آمين الخ) لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب أي ما ذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فلم يأت بالباب لذكر أحاديثه والله تعالى أعلم نعم ذكر بعض أحاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد أيضا في جملة سائر الاحاديث لهذا المطلوب والله تعالى أعلم اه سندي

ولا

(قوله لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم القيامة اذ عرضت نفسي الخ) قال القسطلاني العقبة هي التي بمنى قلت وقد سبقه اليه غيره ثم قال أشد خبر كان واسمه عائد الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم انتهى قلت قد ضبط في فروع اليونينية أشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل ان يكون اسم كان أو خبره ثم على المعنى الذي ذكره ينبغي أن يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط في بعض الاصول بارادة ما لقيه فيه من ذكر المحل وارادة الحال أو يجعل مقدرا ويجعل يوم العقبة ظرفا له أي ما لقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس في كان ضمير يعود الى شيء ومع هذا فقوله الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة أن مفعوله مذكور في نسخة القسطلاني وغالب النسخ الاخر وهو ما لقيت فالحاصل انه على المعنى الذي ذكره يجعل أشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة ما لقيه فيه أو مقدر ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقي انه بعد تكلم على قوله اذ عرضت نفسي وهو مشكل جدا لان يوم العقبة في منى وعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه كان بالطائف كما صرح به هو وغيره والاقرب ان يقال اذ عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بان يعتبر ان العرض بالطائف كان بقرب يوم العقبة أو انه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا او يحمل على بعد ان يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم واذ عرضت اسم كان أو خبره باحد الوجهين اللذين ذكرنا في يوم العقبة اذا جعل يوم العقبة اسم كان أو خبره ويعتبر أشد ما لقيت بتقدير أشد ما لقيت وهذا يقتضي انه لقي منهم يوم العقبة شيأ يكون ما لقي منهم يوم العرض أشد منه والله تعالى أعلم

ولا كاب **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته أو يحدث **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيأ **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو اسحق الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن اسمعيل حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الافق **حدثني** محمد ابن يوسف حدثنا أبو أسامة حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فأين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وانه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق **حدثنا** موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني قالا الذي يوقد النار مالك خازن النار وأنا جبريل وهذا ميكائيل **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح * تابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الاعمش **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فترة فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة والرجز الاوثان **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه * قال أنس وأبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال

﴿ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ﴾ قال أبو العالية مطهرة من الحيض والبول والبزاق كلما رزقوا أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعوم قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة الارائك السرر وقال الحسن النضرة في الوجوه والسرور في القلب وقال مجاهد سلسبيلا حديد الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دهاقا ممتلئا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه مسك نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب ما لا أذن له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال مجاهد روح جنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له والعرب المحببات الى أزواجهن ويقال مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا تأثيما كذبا أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب مدهامتان سوداوان من الري حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام قال سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الاشعري عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون * قال أبو عبد الصمد والحرث بن عبيد عن أبي عمران ستون ميلا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على أثرهم كأشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة * قال أبو اليمان يعني العود ورشحهم المسك وقال مجاهد الابكار أول الفجر والعشي ميل الشمس ان تراه تغرب حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة

القمر

(قوله أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الخ) اشارة الى تخصيص كلما بغير الاول قبل اهل الجنة يرزقون من ثمراتها أبدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق الاستعجاب ولا فائدة فيه اذ الاستعجاب انما يحسن مرة أو مرتين أجيب بجواز أن يكون هذا القول منهم بلسان الحال كأنه قيل كلما رزقوا منها نطقت حالهم بهذا الكلام ودلت حالهم على الاستعجاب أو هو كناية عن ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى أي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع المختلفات في صور المتحدات قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس في ثمار الدنيا لم يبعد والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما الخ) لعل الزوجتين يكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك والله تعالى أعلم اه سندي

القمر ليلة البدر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل من هذا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت أخبرني قال سمعت البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا في الجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين

﴿ باب صفة أبواب الجنة ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين دعي من باب الجنة فيه عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون

﴿ باب صفة النار وأنها مخلوقة ﴾ غساقا يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكأن الغساق والغسق واحد غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء صديد قيح ودم خبت طفئت تورون تستخرجون أوريت أوقدت للمقوين للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا من حميم يخلط طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف وردا عطاشا غيا خسرانا وقال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج ملتبس مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين مرجت دابتك تركتها حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مهاجر أبي الحسن قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال أبرد ثم قال أبرد حتى فاء الفيء يعني للتلول ثم قال أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب

(قوله دري في السماء) بكسر الدال وضمها مع المد والهمز وبضمها مع تشديد الياء وهي ثلاث قراآت أي مضيء متلألئ كالزهرة في صفائه وزهرته منسوب الى الدر لما بينهما من الشبه اذ الدري من النجوم أرفعها كما أنه من الجواهر أرفعها وقيل مأخوذ من الدرء لأنه يدفع الظلام بضوئه وهذا يليق بالمهموز (قوله لكل امرئ زوجتان من الحور العين) العدد لا مفهوم له لأنه قد صرح ان له أكثر من ذلك (قوله رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) فان قلت فلا يبقى في غير الغرف أحد لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون بالرسل قلت المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتبقى أمة غيره من سائر الانبياء في غير الغرف اه شيخ الاسلام

(قوله الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) يحتمل أن يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما أمكن على أن المراد بالماء العرق المعلوم بانه يبرد الحمى ويحتمل أن يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من أعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى أعلم وللشراح معان وتاويلات مشهورة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله نخلها كأنها رؤس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على أن الشياطين أجسام لها رؤس تستقبحها الطباع السليمة بشبه بها الشيء المكروه المنظر والله تعالى أعلم وقال المحقق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو ان السحر انما تم باستعانة الشياطين على ذلك وقد أشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ماذكرنا أوضح وأقطع لتوهم الاشكال والله تعالى أعلم بالحال وأما قولها فقلت استخرجت الخ فلعل المراد هل طلبت من الناس اظهار الساحر واحضاره ليظهروه ويحضروه عندك وليس المراد استخراج السحر اذ قد علم في بعض الروايات ان السحر قد استخرج والله تعالى أعلم (قوله رجل نام ليله) لعله نام طول الليل ففاته العشاء أيضا والله تعالى

أكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر هو العقدي حدثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال كنت أجالس ابن عباس بمكة فاخذتني الحمى فقال أبردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء أو قال بماء زمزم شك همام **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال أخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **حدثنا** مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **حدثنا** اسمعيل بن أبي اويس قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى عن أبيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك **حدثنا** علي حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل قال قيل لاسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال انكم لترون اني لا أكلمه الا أسمعكم اني أكلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل ان كان علي أميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شانك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه رواه غندر عن شعبة عن الاعمش

﴿ باب ﴾ صفة ابليس وجنوده

وقال مجاهد يقذفون يرمون دحورا مطرودين واصب دائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا يقال مريدا متمردا بتكه قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر لاحتنكن لاستأصلن قرين شيطان **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث كتب الى هشام انه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنها رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما ان احدكم اذا اتى اهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان **حدثنا** محمد اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس

فدعوا

أعلم اه سندي (قوله فكفوا صبيانكم) أي ضموهم وامنعوهم من الانتشار لخوف ايذاء الشياطين لهم لكثرتهم وانتشارهم حينئذ (قوله وأغلق) من الاغلاق لا من الغلق فيقال باب مغلق ولا يقال مغلوق وعبر فيه وفيما يأتي بالافراد وفي فكفوا وخلوا بالجمع حملا على المعنى اذ معنى أغلق مثلا أي كل منكم كما أن معنى كفوا أي كل منكم فلا مخالفة (قوله وخمر اناءك) أي غطه صيانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وقوله ولو تعرض عليه شيأ بضم الراء وكسرها اى بان تضع عليه شيأ بالعرض كعود والامر في ذلك للارشاد للمصلحة الدنيوية اه شيخ الاسلام

فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان لا أدري أي ذلك قال هشام **حدثنا** ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدي احدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فان أبى فليمنعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان * وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين ان أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل أو جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيأ **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوأ أو قال شيأ **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم اذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه * قال وحدثنا الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله **حدثنا** محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي فامكنني الله منه فذكره **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فاذا قضي أقبل فاذا ثوب بها أدبر فاذا قضي أقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري أثلاثا صلى أم أربعا فاذا لم يدر ثلاثا صلى أو أربعا سجد

سجدتى السهو **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بنى آدم يطعن الشيطان فى جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء قال أفيكم الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذى أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى عمارا * قال وقال الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الاسود أخبره عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث فى العنان والعنان الغمام بالامر يكون فى الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها فى أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة **حدثنا** عاصم بن على حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أى عباد الله أبى أبى فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت فى حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضى الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبي كثير عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنى** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبي كثير حدثنى عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد ابن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن ثم قال أى عدوات أنفسهن أتهبننى ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك **حدثنا** ابراهيم بن حمزة قال حدثنى ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه

﴿ **باب** ﴾ ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى الى قوله عما يعملون بخسا نقصا قال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب جند محضرون عند الحساب **حدثنا** قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الانصارى عن أبيه أنه أخبره ان أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال له انى أراك تحب الغنم والبادية

(قوله كما تقر القارورة) بضم أوله وفتح ثانيه يريد به تطبيق رأس القارورة برأس الوعاء الذى يفرغ منها فيه والمراد منه ما قاله أهل اللغة من ان التقرير ترديدك الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه وعن القابسى معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها اه شيخ الاسلام (قوله التثاؤب من الشيطان) اضافه اليه لكراهته ولان الشيطان هو السبب فيه لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم أو الشبع فتثقل عن الطاعات وتكسل عن الخيرات اه شيخ الاسلام

فاذا كنت فى غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ **باب** ﴾ قوله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله أولئك فى ضلال مبين مصرفا معدلا صرفنا أى وجهنا

﴿ **باب** ﴾ قوله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها يقال الحيات أجناس الجان والأفاعى والاساود آخذ بناصيتها فى ملكه وسلطانه يقال صافات بسط أجنحتهن يقبضن يضربن بأجنحتهن **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا أطارد حية لاقتلها فنادانى أبو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهى العوامر وقال عبد الرزاق عن معمر فرآنى أبو لبابة أو زيد بن الخطاب وتابعه يونس وابن عيينة واسحق الكلبى والزبيدى وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رآنى أبو لبابة وزيد بن الخطاب

﴿ **باب** ﴾ خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والابل والفدادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا ألا ان القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا **حدثنا** اسحق أخبرنا روح قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا * قال وأخبرنى عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحو ما أخبرنى عطاء ولم يذكر واذكروا اسم الله **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بنى اسرائيل لا يدرى ما فعلت وانى لا أراها الا الفأر اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب واذا وضع لها ألبان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم قال لى مرارا فقلت أفأقرأ التوراة **حدثنا** سعيد بن عفير عن ابن وهب قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم أسمعه أمر بقتله وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتله **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الاوزاغ **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين فانه يطمس البصر ويصيب الحبل * تابعه حماد بن سلمة أخبرنا أسامة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى عن عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل **حدثنى** عمرو بن على حدثنا ابن أبي عدى عن أبي يونس القشيرى عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا أين هو فنظروا فقال اقتلوه فكنت أقتلها لذلك فلقيت أبا لبابة

(قوله الجان) أى وهو الدقيق من الحيات ويقال للشيطان أيضا (قوله الافاعى) جمع افعى وكنيته أبو حيان وأبو يحيى لانه يعيش ألفا (قوله والاساود) جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو أخبث الحيات (قوله ذا الطفيتين) بضم المهملة وسكون الفاء ضرب من الحيات فى ظهره خطان أبيضان كل منهما طفية هما نقطتان (قوله والابتر) هو مقطوع الذنب وقيل قصيره ويقال انه أزرق اللون (قوله نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت) أى التى كانت فيها وهى حيات طوال بيض قلما تضر (قوله وهى العوامر) سميت بذلك لطول عمرها وانما نهى عن قتلها لان الجن تتمثل بها ومن ثم أمر بقتل غيرها لان الجن لا تتمثل به اه شيخ الاسلام (قوله وانى لا أراها الا الفأر) هذا يدل على بقاء الممسوخ وقد صح أنه لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه يقول الجمهور ولا يخفى أن سوق هذا الحديث يدل على أنه قاله اجتهادا فلعله قاله قبل أن يتبين

فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان الا كل أبتر ذي طفيتين فانه يسقط الولد و يذهب البصر فاقتلوه حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها ❁ باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه داء وفي الاخرى شفاء وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال خمروا الآنية وأوكوا الاسقية وأجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند العشاء فان للجن انتشارا وخطفة وأطفؤا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت قال ابن جريج وحبيب عن عطاء فان الشيطان حدثنا عبدة ابن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت والمرسلات عرفا فانا لنتلقاها من فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وانا لنتلقاها من فيه رطبة ❊ وتابعه أبو عوانة عن مغيرة وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض ❊ قال وحدثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار فأوحى الله اليه فهلا نملة واحدة ❁ باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال أخبرني عبيد بن حنين قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا اسحق الازرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما أنك ههنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث أو كلب ماشية حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان قال أخبرني يزيد بن خصيفة قال أخبرني السائب بن يزيد سمع سفيان بن أبي زهير الشنئي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي ورب هذه القبلة ❁ باب خلق آدم وذريته صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار و يقال منتن يريدون به صل كما يقال صر الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته يعني كببته فمرت به استمر بها الحمل فأتمته ان لا تسجد أن تسجد ❁ باب قول الله تعالى

حقيقة الامر بالوحي ويحتمل ان المراد ان ذلك القوم مسخوا فأرا فاخذ الفأر المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفأر المعهود بشرب بعض الالبان دون بعض والله تعالى أعلم اه سندي ❊(كتاب الانبياء صلوات الله عليهم)❊ (قوله باب خلق آدم) في نسخ صحيحة بدل هذه الترجمة كتاب الانبياء وهو ما ترجم به المحشي

(قوله وطوله ستون ذراعا) الظاهر بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بان الحديث مسوق للتعريف وهذا رد الى الجهالة لان حاصله ان ذراعه جزء من ستين جزأ للطول وهذا يتصور في طويل غاية الطول وقصير غاية القصر وبان ذراع كل واحد مثل ربعه فلو كان ستين ذراعا بذراع نفسه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده جدا ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدالها وان يكون عديم المنافع المعدة لها اليدان والله تعالى أعلم وقد وقع ههنا في عبارة الحافظ ابن حجر سهو وتبعه القسطلاني في ذلك والله تعالى أعلم (قوله فيما يشبه الولد) لا يخفى ان الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد ان الاحتلام منشؤه الماء فانه ينشأ عن فيضانه وكثرته فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم انها لا بد أن تحتلم اذا كثر الماء وفاض والله تعالى اعلم اه سندي (قوله استوصوا بالنساء) أي تواصوا في حقهن بالخير قال الكرماني عقب هذا ويجوز أن تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة وقيل السين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخير (قوله من ضلع)

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس لما عليها حافظ الا عليها حافظ في كبد في شدة خلق ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس ما تمنون النطفة في أرحام النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل كل شئ خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل في أحسن تقويم في أحسن خلق أسفل سافلين الا من آمن خسر ضلال ثم استثنى فقال الا من آمن لازب لازم ننشئكم في أي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال أبو العالية فتلقى آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا فأزلهما فاستزلهما و يتسنه يتغير آسن متغير والمسنون المتغير حمأ جمع حمأة وهو الطين المتغير يخصفان أخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجهما ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده قبيله جيله الذي هو منهم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك و رحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ولم يزل الخلق ينقص حتى الآن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة الانجوج عود الطيب وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت أم سلمة فقالت تحتلم المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يشبه الولد حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شئ ينزع الولد الى أبيه ومن أي شئ ينزع الى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن آنفا جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأيتم ان أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها حدثنا أبو كريب وموسى بن حزام قالا حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الاشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شئ في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار

فيدخل النار حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل في الرحم ملكا فيقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة
فاذا أراد أن يخلقها قال يارب أذكر أم أنثى يارب شقي أم سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه
حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس يرفعه ان الله يقول
لاهون أهل النار عذابا لو أن لك ما في الارض من شيء كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا
وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي فأبيت الا الشرك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش
قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل
نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل ۞ **باب** الارواح جنود مجندة
قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد
بهذا ۞ **باب** قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا الى قومه قال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا أقلعي
امسكي وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة دأب مثل حال واتل
عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه ياقوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله الى قوله من المسلمين
۞ **باب** قول الله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم الى آخر
السورة حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي
الا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه أعور وان الله ليس بأعور
حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه أعور وانه يجيء معه بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها
الجنة هي النار واني أنذركم كما أنذر به نوح قومه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا
الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وأمته فيقول الله تعالى هل
بلغت فيقول نعم أي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد
صلى الله عليه وسلم وأمته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس والوسط العدل حدثني اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا
سيد القوم يوم القيامة هل تدرون بمن يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم
الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون الى ما أنتم فيه الى ما بلغكم ألا تنظرون الى من يشفع لكم
الى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الارض وسماك الله عبدا شكورا أما ترى الى ما نحن
فيه ألا ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
نفسي نفسي ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع
وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا أحفظ سائره حدثنا نصر بن علي بن نصر أخبرنا أبو أحمد عن سفيان عن أبي اسحق
عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر مثل قراءة
العامة ۞ **باب** وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين
الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين قال ابن

بكسر الضاد وفتح اللام
واحد الضلوع ويجوز
تسكين اللام اهـ شيخ
الاسلام (قوله فنشهد
انه قد بلغ) قد يستنبط
من هذا انه يكفي في
الشهادة مجرد العلم ولا
لحاجة فيه الى العيان
الا أن يقال لا تقاس
شهادة الدنيا بشهادة
الآخرة والله تعالى أعلم
ثم يقال ان كفي علم
القاضي فكفى بالله
شهيدا فأي حاجة الى
هذه الشهادة والا فكيف
يكفي علم هذه الامة مع
ان علمهم من جهة
اعلامه تعالى والجواب
انه سر ولعل المقصود
اشهار شرف هذه الامة
فلله الحمد على ما أنعم
(قوله هل تدعون بمن)
أي بمن يظهر ذلك فما
ذكره بيان لسبب
ظهور سيادته لا لثبوت
سيادته فافهم (قوله
ائتوا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيأتوني)
يحتمل ان المراد بالنبي
نبينا صلى الله تعالى عليه
وسلم لانه العلم المعهود
بهذا العلم سيما في ذلك
اليوم والمراد انه يدلهم
على من يدلهم على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
ولو بالواسطة فكأنه
يقول لهم ائتوا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
ويحتمل ان المراد به

عباس يذكر بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يذكر عن ابن مسعود
وابن عباس ان الياس هو ادريس ۞ **باب** ذكر ادريس عليه السلام وهو جد أبي نوح ويقال جد نوح
عليهما السلام وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا * قال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري ح
حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال أنس كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم
جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جاء
الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال معك أحد قال معي محمد قال
أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء اذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه
الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر
قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له
خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لي
كيف منازلهم غير انه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة وقال أنس فلما مر جبريل
بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم
قال وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى
ظهرت لمستوى أسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي
خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال لي موسى ما الذي فرض على أمتك قلت فرض عليهم خمسين
صلاة قال فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى
فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق
ذلك فرجعت فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع
ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى أتى السدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت فاذا فيها
جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك ۞ **باب** قول الله تعالى والى عاد أخاهم هودا قال ياقوم اعبدوا الله وقوله اذ
أنذر قومه بالاحقاف الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر شديدة عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعة فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية أصولها فهل ترى
لهم من باقية بقية حدثني محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور * قال وقال ابن كثير عن سفيان عن أبيه عن ابن
أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث علي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين الاربعة الاقرع
ابن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم أحد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري
ثم أحد بني كلاب فغضبت قريش والانصار قالوا يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل
غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت
أيأمنني الله على أهل الارض فلا تأمنوني فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ
هذا أو في عقب هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون
أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن أنا أدركتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا خالد بن يزيد حدثنا اسرائيل عن
أبي اسحق عن الاسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر ۞ **باب**

ابراهيم ومعنى فيأتوني
أي فينتقل الامر
كذلك الى أن يأتوني
والله تعالى أعلم (قوله ثم
مررت بموسى الخ) كان
كلمة ثم لمجرد التراخي في
الاخبار لا للترتيب في
المرور فلا ينافي قوله
فلم يثبت لي كيف
منازلهم فافهم اهـ
سندي

قصة يأجوج ومأجوج وقول الله تعالى قالوا ياذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض وقول الله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض وآتيناه من كل شئ سببا فاتبع سببا طرقا الى قوله ائتونى زبر الحديد واحدها زبرة وهى القطع حتى اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسد بين الجبلين خرجا أجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتونى أفرغ عليه قطرا أصب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس فما اسطاعوا أن يظهروه يعلوه استطاع استفعل من أطعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء ألزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الارض مثله حتى صلب من الارض وتلبد وكان وعد ربى حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب أكمة قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال رأيته **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة أبى سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبى سفيان عن زينب ابنة جحش رضى الله عنهن ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتى تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **حدثنا** مسلم ابن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين **حدثنى** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يارسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج ألف ثم قال والذى نفسى بيده انى أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم فى الناس الا كالشعرة السوداء فى جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء فى جلد ثور أسود

باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم كان أمة قانتا لله وقوله ان ابراهيم لأواه حليم وقال أبو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة **حدثنا** محمد ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان اناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابى أصحابى فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال أخبرنى أخى عبد الحميد عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصنى فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتنى أن لا تخزينى يوم يبعثون فأى خزى أخزى من أبى الابعد فيقول الله تعالى انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى فى النار **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال صلى الله عليه وسلم أما لهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصور فماله يستقسم **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور فى البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ورأى ابراهيم واسمعيل عليهما السلام بأيديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان

(قوله فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج ألف) لعل المراد فى منكم خصوص الخطاب بهذه الامة فلا يشكل لزوم الزيادة فى عدد بعث النار سيما مع ملاحظة سائر الكفرة سوى يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم (قوله أما لهم فقد سمعوا ان الملائكة الخ) فى بعض النسخ أما هم بتشديد أما وسقوط اللام وهو واضح وأما نسخة أما لهم بتخفيف أما وثبوت اللام فالظاهر ان الهمزة زائدة وما استفهامية أى ما لهم والله تعالى أعلم اه سندى

استقسما بالازلام قط **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قيل يارسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا قال أبو أسامة ومعتمر عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مؤمل حدثنا اسمعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم **حدثنى** بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر أو ك ف ر قال لم أسمعه ولكنه قال أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأنى أنظر اليه انحدر فى الوادى **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد وقال بالقدوم مخففة تابعه عبد الرحمن بن اسحق عن أبى الزناد وتابعه عجلان عن أبى هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبى سلمة **حدثنا** سعيد بن تليد الرعينى أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا **حدثنا** محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاث كذبات ثنتين منهن فى ذات الله عز وجل قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فسأله عنها فقال من هذه قال أختى فأتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك وان هذا سألنى عنك فأخبرته انك أختى فلا تكذبينى فأرسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعى الله لى ولا أضرك فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعى الله لى ولا أضرك فدعت الله فأطلق فدعا بعض حجبته فقال انكم لم تأتونى بانسان انما أتيتمونى بشيطان فأخدمها هاجر فأتته وهو قائم يصلى فأومأ بيده مهيا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر فى نحره وأخدم هاجر قال أبو هريرة تلك أمكم يا بنى ماء السماء **حدثنا** عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه أخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يارسول الله أينا لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك أولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يابنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

باب يزفون النسلان فى المشى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبى حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فقال ان الله يجمع يوم القيامة الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون أنت نبى الله وخليله من الارض اشفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته نفسى نفسى اذهبوا الى موسى * تابعه أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله أم اسمعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا معينا * قال الانصارى حدثنا ابن جريج أما كثير بن كثير فحدثنى قال انى وعثمان ابن أبى سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثنى ابن عباس قال أقبل ابراهيم باسمعيل وأمه عليهم السلام وهى ترضعه معها شنة لم يرفعه ثم جاء بهما ابراهيم وبابنها اسمعيل **وحدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السختيانى وكثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد

(قوله بل فعله كبيرهم هذا) أى اللائق بما زعمتم ان يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل اذ لا يتمكن أحد من هذا الفعل عنده لو كان الامر كما زعمتم أو لانه لو كان كما قلتم لغضب بمشاركة الصغار اياه فى الالوهية فكبيرهم هو الذى فعل ذلك بهم لينفرد بالالوهية فالحاصل أن هذا الكلام منه على حسب زعمهم كأنه يتكلم معهم حسب ما يؤدى اليه النظر على حسب ما زعموا أى انظروا وليس مقتضى النظر أن تتهمونى بهذا الفعل بل مقتضاه ان تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوها أخر والله تعالى أعلم اه سندى

ابن جبير قال ابن عباس أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا لتعفى أثرها على سارة ثم جاء
بها ابراهيم و بابنها اسمعيل وهى ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم فى أعلى المسجد وليس بمكة
يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته
أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه انس ولا شئ فقالت له ذلك مرارا وجعل
لا يلتفت اليها فقالت له آلله الذى أمرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب انى أسكنت من
ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك
الماء حتى اذا نفد ما فى السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية
أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل فى الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا فلم
تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت
الوادى ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس
قال النبى صلى الله عليه وسلم فذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها
ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت ان كان عندك غواث فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه
أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور
بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من
الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنى
هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه
وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا فى
أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء فأرسلوا جريا
أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل
عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم فألفى ذلك أم
اسمعيل وهى تحب الانس فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام
وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فجاء ابراهيم
بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغى لنا ثم سألها عن عيشهم
وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام وقولى له يغير
عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيأ فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك
فأخبرته وسألنى كيف عيشنا فأخبرته أنا فى جهد وشدة قال فهل أوصاك بشئ قالت نعم أمرنى أن أقرأ عليك
السلام و يقول غير عتبة بابك قال ذاك أبى وقد أمرنى أن أفارقك الحقى بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث
عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغى لنا قال كيف أنتم
وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما
شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء قال النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان
لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام ومريه
يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألنى عنك
فأخبرته فسألنى كيف عيشنا فأخبرته انا بخير قال فأوصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام و يأمرك أن
تثبت عتبة بابك قال ذاك أبى وأنت العتبة أمرنى ان أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل
يبرى نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان
الله أمرنى بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعيننى قال وأعينك قال فان الله أمرنى أن ابنى ههنا بيتا وأشار الى

(قوله المنطق) بكسر الميم و فتح الطاء ما يشد به الوسط أى اتخذت أم اسمعيل منطقا والمعنى أنها تزيت بزى الخدم اشعارا بانها خادم سارة لتستميل خاطرها وتجبر قلبها والسبب فى ذلك ان سارة كانت وهبت هاجر لابراهيم فحملت منه باسمعيل فلما ولدته غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وجرت ذيلها لتخفى أثرها على سارة وهو معنى قوله لتعفى أثرها بالتشديد و يقال ان ابراهيم شفع فيها وقال لسارة حللى يمينك بان تثقبى أذنيها وتختنيها وقوله عند دوحة أى شجرة عظيمة اه شيخ الاسلام (قوله فهما لا يخلو) أى اللحم والماء وقوله الا لم يوافقاه أى المداومة عليهما لا توافق الامزجة الا بمكة وهذا من جملة بركاتها وآثار دعاء ابراهيم عليه السلام (قوله يبرى) بفتح التحتية

أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتى بالحجارة وابراهيم يبنى حتى
اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبنى واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا
انك أنت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع
العليم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم وبين أهله ما كان خرج باسمعيل وأم
اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت
دوحة ثم رجع ابراهيم الى أهله فاتبعته أم اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا
قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة و يدر لبنها على صبيها حتى لما فنى الماء قالت
لو ذهبت فنظرت لعلى أحس أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا فلما
بلغت الوادى سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعنى الصبى فذهبت
فنظرت فاذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحس أحدا فذهبت
فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى أتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هى بصوت
فقالت أغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت
أم اسمعيل فجعلت تحفر قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من
الماء و يدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادى فاذا هم بطير كأنهم أنكروا ذاك وقالوا ما يكون
الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء فأتاهم فأخبرهم فأتوا اليها فقالوا يا أم اسمعيل أتأذنين لنا أن
نكون معك أو نسكن معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال
فجاء فسلم فقال أين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير عتبة بابك فلما جاء أخبرته قال
أنت ذاك فاذهبى الى أهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فقال أين اسمعيل فقالت
امرأته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء
قال اللهم بارك لهم فى طعامهم وشرابهم قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابراهيم صلى الله
عليهما وسلم قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له
فقال يا اسمعيل ان ربك أمرنى أن أبنى له بيتا قال أطع ربك قال انه قد أمرنى أن تعيننى عليه قال اذن أفعل أو كما
قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبنى واسمعيل يناوله الحجارة و يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال حتى
ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة و يقولان ربنا تقبل منا انك
أنت السميع العليم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمى عن أبيه
قال سمعت أبا ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى مسجد وضع فى الارض أول قال المسجد الحرام قال قلت
ثم أى قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى أحرم ما بين لابتيها ورواه
عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله ان ابن أبى بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله عنهم زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى أن قومك بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها
على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت
لم يتمم على قواعد ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن أبى بكر **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن
عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال أخبرنى أبو حميد الساعدى

(قوله أكمة) بفتحتين أى مكان مرتفع (قوله ما كان) أى من جنس الخصومة التى هى معتادة بين الضرائر (قوله كداء) بالفتح (قوله ينشغ) بنون ومعجمتين أى يشهق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشى أى يعلو نفسه كأنه شهيق من شدة ما يرد عليه (قوله فانبثق الماء) أى انخرق وتفجر اه شيخ الاسلام (قوله اول) بالضم على البناء لقطعه عن الاضافة اى اول كل شئ و بالفتح غير منصرف و بالنصب منصرفا (قوله ثم أى) بالتنوين أى ثم اى مسجد بنى بعد المسجد الحرام (قوله المسجد الاقصى) سمى بالاقصى لبعد المسافة بينه و بين الكعبة أو لانه لم يكن وراءه موضع عبادة أو لبعده عن الاقذار والخبائث فانه مقدس اى مطهر (قوله أربعون سنة) استشكل بان بانى الكعبة ابراهيم و بانى بيت المقدس سليمان وبينهما أكثر من ألف سنة وأجيب بان الكتاب والسنة لا يدلان على أنهما ابتدآ وضعهما بل كان تجديدا لما أسسه غيرهما وقد روى ان أول من بنى البيت آدم

وعليه فيجوز أن يكون غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده بأربعين سنة اه شيخ الاسلام (قوله نحن أحق بالشك من ابراهيم) لم يرد والله
تعالى أعلم بنحن نفسه الكريم بل (١٤٨) الانبياء مطلقا غير ابراهيم أى لو كان من ابراهيم شك لكان غير ابراهيم من الانبياء أحق به لان

رضى الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على
محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد **حدثنا** قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم
الهمدانى قال حدثنى عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى قال لقينى كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك
هدية سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لى فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أباكما كان يعوذ بها
اسمعيل واسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **باب** ونبئهم عن
ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية لا توجل لا تخف واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى الى قوله ولكن
ليطمئن قلبى **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق من ابراهيم اذ قال
رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن
شديد ولو لبثت فى السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعى **باب** قول الله تعالى واذكر فى الكتاب
اسمعيل انه كان صادق الوعد **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع
رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا
بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرمى وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم **باب** قصة
اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** أم كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه الآية **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبى
سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أكرمهم أتقاهم
قالوا يا نبى الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس
عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا
باب ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء
بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون
فأنجيناه وأهله الا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين **حدثنا** أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله
للوط ان كان ليأوى الى ركن شديد **باب** فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون بركنه
بمن معه لانهم قوته تركنوا تميلوا فأنكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد يهرعون يسرعون دابر آخر صيحة هلكة
للمتوسمين للناظرين لبسبيل لبطريق **حدثنا** محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبى اسحق عن الاسود عن
عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر **باب** قول الله تعالى والى ثمود
أخاهم صالحا كذب أصحاب الحجر الحجر موضع ثمود وأما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء
بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من
مقتول ويقال للانثى من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما حجر اليمامة فهو منزل **حدثنا** الحميدى حدثنا
سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر الذى

ابراهيم قد أعطى رشده
فقال تعالى ولقد آتينا
ابراهيم رشده من قبل
وفتح عليه من الحجج ما فتح
فقال تعالى وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت
السموات والارض
وليكون من الموقنين فهو
كان عليما فى الايقان
فاذا فرضناه شاكا فى شئ
كان غيره من الانبياء
أحق بالشك فيه ومعلوم
انه ما شك غيره فى البعث
والقدرة على الاحياء
فكيف هو ومعنى قوله
اذ قال رب أرنى الخ لو
كان من ابراهيم شك اذ
قال رب الخ وليس المعنى
نحن أحق اذ قال كما لا
يخفى فان قلت فما معنى
سؤال ابراهيم قلت
سؤاله ما كان الا عن
رؤية كيفية احياء الموتى
كما هو صريح قوله رب
أرنى كيف تحيى الموتى
لكن لما كان مثل ذلك
السؤال قد ينشأ عن شك
فى القدرة على الاحياء
فربما يتوهم من يبلغه
السؤال أنه قد شك أراد
الله تعالى أن يزيل ذلك
التوهم بتحقيق منشأ
سؤاله فقال له أولم تؤمن
أى بالقدرة على الاحياء
فقال بلى أى بلى أنا
مؤمن بالقدرة ولكن
سألت ليطمئن قلبى
برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فاراد أن يطمئن بوصله الى المطلوب وهذا لا غبار عليه أصلا وهذا هو ظاهر

عقر الناقة فقال فانتدب لها رجل ذو عز ومنعة فى قوة كأبى زمعة **حدثنا** محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى
ابن حسان بن حيان أبو زكريا حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر فى غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها
واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء ويروى عن سبرة بن معبد وأبى الشموس ان
النبى صلى الله عليه وسلم أمر بالقاء الطعام وقال أبو ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمائه **حدثنا** ابراهيم
ابن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره ان الناس نزلوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الابل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التى كان تردها الناقة
تابعه أسامة عن نافع **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه أن
النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم
ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا أبى سمعت يونس عن الزهرى
عن سالم أن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا
باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم **باب** أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **حدثنا** اسحق بن منصور
أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام
باب قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين **حدثنى** عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة
عن عبيد الله قال أخبرنى سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أكرم الناس قال أتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله
ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى الناس معادن خيارهم فى الجاهلية
خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا **حدثنى** محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثنا** بدل بن المحبر أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عروة بن
الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها مرى أبا بكر يصلى بالناس قالت انه رجل
أسيف متى يقم مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال فى الثالثة أو الرابعة انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر
حدثنا الربيع بن يحيى البصرى حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال مرض
النبى صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت ان أبا بكر رجل فقال مثله فقالت مثله
فقال مروه فانكن صواحب يوسف فأم أبو بكر فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة
رجل رقيق **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنج عياش بن أبى ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد
اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف **حدثنا** عبد الله
ابن محمد بن أسماء ابن أخى جويرية حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهرى أن سعيد بن المسيب
وأبا عبيد أخبراه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوى
الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف ثم أتانى الداعى لاجبته **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل
حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت أم رومان وهى أم عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما أنا مع
عائشة جالستان اذ ولجت علينا امرأة من الانصار وهى تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نمى
ذكر الحديث فقالت عائشة أى حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم
فخرت مغشيا عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى أخذتها
من أجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن اعتذرت لا تعذرونى فمثلى ومثلكم

القرآن كما لا يخفى ومن
قال انه أراد زيادة الايقان
ونحوه فقد بعد اذ معلوم
ان مرتبة ابراهيم فوق
مرتبة من قال لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا
والله تعالى أعلم اه
سندى

كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت ياعرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله استيأسوا افتعلوا من يئست منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء * أخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام

باب قول الله تعالى وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين اركض اضرب يركضون يعدون **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك

باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا كلمه ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا يقال للواحد والاثنين والجميع ويقال خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون تلقف تلقم

باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى من هو مسرف كذاب **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى وان أدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره

باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله بالواد المقدس طوى آنست أبصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها والنهى التقى بملكنا بأمرنا هوى شقي فارغا الا من ذكر موسى ردأ كي يصدقني ويقال مغيثا أو معينا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس لها لهب سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال غيره كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم فيهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الأمثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع النخل على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه الضحاء الحر قصيه اتبعي أثره وقد يكون أن تقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة وعن اجتناب واحد قال مجاهد على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يبسا يابسا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب أن لا يرجع اليهم قولا في العجل **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح * تابعه ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي رأيت موسى واذا رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فاذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه ولد ابراهيم

بالتخفيف فكلمة او بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر والله تعالى اعلم (قوله حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) حاصله أنهم يئسوا من ايمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لأجل طول البلاء عليهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) الضر الشدة وهي فقد ماله وولده وتمزيق جسده وقيل انقطاع الوحي أربعين يوما وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام (قوله رجل جراد من ذهب) أي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظباء وفي الحديث دليل على أن من نثر عليه دراهم أو نحوها في الاملاك أو غيره كان أحق بما نثر عليه (قوله بقبس) أي بشعلة في رأس فتيلة أو عود وقوله هدى أي هاديا يهديني للطريق (قوله طوى) اسم الوادي وهو بدل منه أو عطف بيان (قوله والنهى التقى) أي النهى في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لأولي النهى معناه التقى (قوله ردأ كي يصدقني) أي معنى يصدقني كي يصدقني ومعنى ردأ ما ذكره بقوله ويقال مغيثا أو معينا (قوله يبطش ويبطش) أشار به

به ثم أتيت باناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل أخذت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب السختياني عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى شكرا لله فقال أنا أولى بموسى منهم فصامه وأمر بصيامه

باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك قال لن تراني الى قوله وأنا أول المؤمنين يقال دكه زلزله فدكتا فدككن جعل الجبال كالواحدة كما قال الله عز وجل أن السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا ملتصقتين أشربوا ثوب مشرب مصبوغ قال ابن عباس انبجست انفجرت واذ نتقنا الجبل رفعنا **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر طوفان من السيل يقال للموت الكثير طوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم حقيق حق سقط كل من ندم فقد سقط في يده

(حديث الخضر مع موسى عليهما السلام)

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب ومن لي به وربما قال سفيان أي رب وكيف لي به قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمة وأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله قال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى

الى ان فيه لغتين كسر الطاء وضمها اه شيخ الاسلام (قوله لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس الخ) أي ليس لاحد أن يقول ذلك افتخارا أي يقول ذلك من نفسه واما اذا أوحي اليه أو يقوله تحديثا بنعمة الله فهو ليس من هذا القبيل ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر فانه قال ذلك اما لانه أوحي اليه ليعرف قدره صلى الله تعالى عليه وسلم وزاده قدرا وجاها لديه أولانه قصد به التحديث بالنعمة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ان نوفا البكالي) بفتح النون وسكون الواو وتنوين الفاء وكسر الموحدة وتخفيف اللام والكاف على الصواب وقوله فقال أي ابن عباس كذب عدو الله أي نوف فيما زعم قاله مبالغة في الانكار والزجر وكان في شدة غضبه لانه يعتقد ذلك اه قسطلاني

ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال ياموسى اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه قال هل أتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضر ياموسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ أخذ الفاس فنزع لوحا قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا وأومأ سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيأ فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض مائلا أومأ بيده هكذا وأشار سفيان كأنه يمسح شيأ الى فوق فلم أسمع سفيان يذكر مائلا الا مرة قال قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من أمرهما قال وقرأ ابن عباس أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ثم قال لي سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته من انسان فقال ممن أتحفظه ورواه أحد عن عمرو غيري سمعته منه مرتين أو ثلاثا وحفظته منه حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله

﴿ باب ﴾ حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة حدثني اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما أدرة واما آفة وان الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت أبا وائل قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر

﴿ باب ﴾ يعكفون على أصنام لهم متبر خسران وليتبروا يدمروا ما علوا ما غلبوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث وان

(قوله باب يعكفون على أصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبي الا وقد رعاها فنبه على أن موسى ايضا رعاها وانه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاصطبار حتى قدر على معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الها كما لهم آلهة حال مشاهدتهم حال أهل الشرك وغرقهم والله تعالى أعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه أطيبه قالوا أكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقد رعاها

﴿ باب ﴾ واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال أبو العالية العوان النصف بين البكر والهرمة فاقع صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الارض ليست بذلول تثير الارض ولا تعمل في الحرث مسلمة من العيوب لا شية بياض صفراء ان شئت سوداء ويقال صفراء كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم

﴿ باب ﴾ وفاة موسى وذكره بعد حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله أن يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال أبو هريرة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر قال وأخبرنا معمر عن همام قال حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدر علي قبل ان أخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال عرضت على الامم ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هذا موسى في قومه

﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القانتين حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

﴿ باب ﴾ ان قارون كان من قوم موسى الآية لتنوء لتثقل قال ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال يقال الفرحين المرحين ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق

﴿ باب ﴾ قول الله تعالى والى مدين أخاهم شعيبا الى أهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية وأهل العير وراءكم ظهريا لم يلتفتوا اليه يقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد يغنوا يعيشوا يأيس يحزن آسى أحزن وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤن به وقال مجاهد ليكة الايكة يوم الظلة اظلال العذاب عليهم

﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم قال مجاهد مذنب المشحون الموقر فلولا أنه كان من المسبحين الآية فنبذناه بالعراء بوجه الارض وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين من غير ذات أصل الدباء ونحوه وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش ح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اني خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله فلما جاءه صكه الخ) الظاهر ان هذا الحديث من المتشابهات التي يفوض تأويلها الى الله تعالى وقد نبهت قبل على تأويل بعيد أيضا لكن الاقرب النظر أيضا اذ ظاهره يفيد أن موسى ما كان معتقدا للفناء له بل كان يعتقد البقاء له أو يظنه فانظر الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قول موسى أي رب ثم ماذا حتى اذا علم ان آخره الموت قال فالآن والله تعالى أعلم اه سندي (قوله الدباء) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو بالجر بدل من يقطين أو عطف بيان له وقوله ونحوه عطف على الدباء أي نحو الدباء كالقثاء والبطيخ والبقطين والدباء القرع وحكمته أن الذباب لا يجتمع عليه (قوله وهو مكظوم كظيم مغموم) الاول تفسير لفظي والثاني معنوي

ما ينبغي لعبد أن يقول اني خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن
أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن أبي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئا كرهه
قال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى
على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا فذهب اليه فقال أبا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم
وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين
أنبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون
أول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي ولا أقول ان أحدا
أفضل من يونس بن متى **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى **باب** واسألهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون يتجاوزون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا شوارع الى قوله كونوا قردة خاسئين **باب** قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الزبر
الكتب واحدها زبور زبرت كتبت ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه قال مجاهد سبحي معه والطير
وألنا له الحديد أن اعمل سابغات الدروع وقدر في السرد المسامير والحلق ولا تدق المسمار فيتسلسل ولا تعظم
فيفصم افرغ أنزل بسطة زيادة وفضلا واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه
السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده رواه
موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره وأبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو
رضي الله تعالى عنهما قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل
ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت قلت
قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك
مثل صيام الدهر فقلت اني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وأفطر يومين قال قلت اني أطيق
أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام قلت اني أطيق أفضل منه يا رسول
الله قال لا أفضل من ذلك **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم فقال
فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر
قلت اني أجدني قال مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى
باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما قال علي وهو قول عائشة ما ألفاه السحر عندي الا نائما **حدثنا** قتيبة
ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس الثقفي سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله صلاة داود
كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه **باب** واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب الى قوله
وفصل الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء وهل أتاك نبأ الخصم الى ولا تشطط لا تسرف واهدنا الى سواء الصراط
ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة يقال للمرأة نعجة ويقال لها أيضا شاة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها مثل
وكفلها زكريا ضمها وعزني غلبني صار أعز مني أعززته جعلته عزيزا في الخطاب يقال المحاورة قال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي الى قوله انما فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه
بتشديد التاء فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب **حدثنا** محمد حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام عن مجاهد قال

(قوله فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي) قال الكرماني فان قلت ان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وأيضا قد ورد النص به وأجمعوا أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أول من تنشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال أفاق قبلي وهذه الصعقة في غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر اه شيخ الاسلام (قوله قال علي) قال شيخنا أظنه علي بن المديني شيخ البخاري وقوله وهو أي النوم سدسه أي السدس الاخير أي المراد به قول عائشة ما ألفاه السحر بالرفع أي ما وجده (قوله انه أواب) أي راجع وقوله كل له أواب أي مطيع (قوله الفهم في القضاء) أي فصل الخطاب هو الفهم في القضاء (قوله يقال المحاورة) أي الخطاب المحاورة أي المجاوبة (قوله وأناب) أي رجع الى الله بالتوبة لانه ود أن يكون له ما لغيره وكان له أمثاله فقد قيل ان عينه وقعت على امرأة رجل فأحبها فسأله النزول له عنها على عادة أهل زمانه فاستحيا ان يرده ففعل فتزوجها وهي أم سليمان فنبهه الله بقصة الخصمين على ذلك فاستغفر وأناب

(قوله الارضة) هي دويبة تأكل الخشب (قوله فلما خر) أي سقط ميتا وجواب لما تبينت الجن أي انكشف لهم ان لو كانوا يعلمون الغيب الخ (قوله حب الخير) المراد به هنا الخيل والهاء يعود ضمير ردوها على

(قوله الصافنات صفن الفرس) أي مأخوذ من صفن الفرس (قوله السراع) بكسر السين المهملة أي المسرعة (قوله جسدا) أي شيطانا جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه (قوله مثل زبنية) بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح الياء قال شيخنا ومرادهم بذا أنه قيل في عفريت عفرية وهي قراءة شاذة أي فكأنه قيل عفرية مثل زبنية والا فعفريت ليس مثل زبنية وقوله جماعتها الزبانية أي فالزبانية جمع زبنية وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام (قوله نداء خفيا) أي سرا في جوف الليل لانه أسرع للاجابة ولانه أبعد من الرياء وأدخل في الاخلاص (قوله وهن العظم مني) المراد ضعف جميع بدني وانما خص العظم لانه كالاس للبناء فاذا ضعف الاس ضعف البناء ولانه أصلب شيء في الانسان فاذا ضعف ضعف غيره بالاولى (قوله قال ابن عباس مثلا) أي لانه كان سيدا وحصورا أي مبالغا في حبس نفسه عن الشهوات والملاهي وقال في رواية أخرى أي لم يسم أحد قبله يحيى وفيه فضيلة ليحيى اذ تولى الله تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكلها الى أبويه (قوله عصيا) بالصاد قال الزمخشري أي يبس في

قلت لابن عباس أسجد في ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه
وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ليس ص من عزائم السجود ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **باب** قول الله
تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب الراجع المنيب وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقوله
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر أذبنا
له عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له
ما يشاء من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون القصور وتماثيل وجفان كالجواب كالحياض للابل وقال ابن عباس
كالجوبة من الارض وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته الا دابة الارض الارضة تأكل منسأته عصاه فلما خر الى قوله المهين حب الخير عن ذكر ربي من
ذكر ربي فطفق مسحا بالسوق والاعناق يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق وقال مجاهد الصافنات
صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء طيبة حيث
أصاب حيث شاء فامنن اعط بغير حساب بغير حرج **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد
ابن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني
الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا عفريت متمرد من انس أو جان مثل زبنية جماعتها الزبانية
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له
صاحبه ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احدى شقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها
لجاهدوا في سبيل الله وقال شعيب وابن أبي الزناد تسعين وهو أصح **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا
الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول قال
المسجد الحرام قلت ثم أي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون ثم قال حيثما أدركتك الصلاة
فصل والارض لك مسجد **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا
هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل
الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت
صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان
ابن داود عليهما السلام فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها
فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية **باب** قول
الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ولا تصعر الاعراض
بالوجه **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم **حدثني** اسحق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه قال
ليس ذلك انما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
باب واضرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية فعززنا قال مجاهد شددنا وقال ابن عباس طائركم
مصائبكم **باب** قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن
العظم مني واشتعل الرأس شيبا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا عتيا عصيا

عنا بعتو وقال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث ليال سويا ويقال صحيحا فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا فأوحى فأشار يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا حفيا لطيفا عاقرا الذكر والانثى سواء حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله يرزق من يشاء بغير حساب قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب أهل يعقوب فاذا صغروا آل ثم ردوه الى الاصل قالوا أهيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب قال قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴿ باب ﴾ واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرنى أبى قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الى قوله كن فيكون يبشرك ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال ابراهيم المسيح الصديق وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد أعمى حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمدانى يحدث عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون * وقال ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل وأرعاه على زوج فى ذات يده يقول أبو هريرة على أثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط * تابعه ابن أخى الزهرى واسحق الكلبى عن الزهرى * قوله عز وجل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى بالله وكيلا قال أبو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه أحياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الاوزاعى حدثنى عمير بن هانئ قال حدثنى جنادة بن أبى أمية عن عبادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل * قال الوليد حدثنى ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء ﴿ باب ﴾ واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها فنبذناه ألقيناه اعتزلت شرقيا مما يلى الشرق فأجاءها أفعلت من جئت ويقال ألجأها اضطرها تساقط تسقط قصيا قاصيا فريا عظيما قال ابن عباس نسيا لم أكن شيئا وقال غيره النسى الحقير وقال أبو وائل علمت مريم أن التقى ذو نهية حين قالت ان كنت تقيا وقال وكيع عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء سريا نهر صغير بالسريانية

المفاصل والعظام وقيل صوابه بالسين يقال عسى الشيخ اذا انتهى سنه وكبر وعلى التصويب جرى شيخنا اه شيخ الاسلام (قوله أحناه) أى أشفق من وجد أو خلق من النساء وغيرهن ووحد الضمير فيه تبعا لنطق العرب والا فالقياس احناهن وكذا يقال فى وأرعاه على زوج من الرعاية وهى الملاحظة وقوله فى ذات يده متعلق بارعاه أى فى ماله المضاف اليه (قوله يقول أبو هريرة الخ) مراده أن السيدة مريم لم تدخل فى الموصوفات بركوب الابل فهى أفضلهن (قوله ولا تقولوا ثلاثة) أى لا تقولوا فى حق الله تعالى وعيسى وأمه ثلاثة آلهة بل الله واحد منزه عن الولد والصاحبة وعيسى وأمه مخلوقان مربوبان (قوله فنبذناه ألقيناه) ذكر هذا هنا لمناسبة انتبذت لفظا والا فمعناهما مختلف اذ معنى نبذناه ألقيناه ومعنى انتبذت اعتزلت كما أشار اليه بقوله اعتزلت اه شيخ الاسلام

حدثنا

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة عيسى وكان فى بنى اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلى جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلى فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج فى صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعى قالوا نبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بنى اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابنى مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم أقبل على ثديها يمصه قال أبو هريرة كأنى أنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم يمص أصبعه ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابنى مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلنى مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ح وحدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بى لقيت موسى قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبى صلى الله عليه وسلم فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعنى الحمام ورأيت ابراهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت باناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لى خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقال لى هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهرى الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور ألا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وأرانى الليلة عند الكعبة فى المنام فاذا رجل آدم كأحسن ما يرى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبى رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبى رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه عبيد الله عن نافع حدثنا أحمد بن محمد المكى قال سمعت ابراهيم بن سعد قال حدثنى الزهرى عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهرى رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والانبياء أولاد علات ليس بينى وبينه نبى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم فى الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد * وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والذى لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عينى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضى الله عنه يقول على المنبر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم فانما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله

(قوله فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عينى) أى آمنت بانه أجل وأعظم من أن يحلف به كاذبا فصدقت الحالف به وكذبت عينى أو آمنت باحكامه التى من جملتها ان الحالف كالبينة فصدقت الحالف به وكذبت عينى والله تعالى أعلم والاقرب أن يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال آمنت بالله أى فلا أرد من توسل به عن مطلوبه تعظيما واجلالا له فلابد أن أصدقك لذلك وأكذب عينى والله تعالى أعلم اه سندى

أخبرنا صالح بن حي أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبي فقال الشعبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدّب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران والعبد اذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف الفربري ذكر عن أبي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه

باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام

حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الانصاري ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم تابعه عقيل والاوزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر عن بني اسرائيل

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فأما الذي يرى الناس انها النار فماء بارد وأما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيأ غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا فأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة فقال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله اذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى اذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول ذاك وكان نباشا حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول أعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الاذان وان يوتر الاقامة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله * تابعه

(قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله وأجازيهم أي أراعيهم وأنظر الى أحوالهم في المعاملة والله تعالى أعلم (قوله قال من خشيتك الخ) كأنه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يرى من غير تفكر في أنه ينفعه أولا لانه لغاية الحيرة يطير عقله فلا يدري ماذا يفعل لا انه فعله انكار القدرة الله على جمعه وتعجيزا له والله تعالى أعلم اه سندي

شعبة عن الاعمش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم في أجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا قال فانه فضلي أعطيه من شئت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا ألم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها * تابعه جابر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم حدثنا محمد قال حدثني حجاج حدثني جرير عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة

* (حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني اسرائيل) *

حدثنا أحمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن اسحق بن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث اليهم ملكا فأتى الابرص فقال أي شيء أحب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال أي المال أحب اليك قال الابل أو قال البقر هو شك في ذلك أن الابرص والاقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الاقرع فقال أي شيء أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب اليك قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وأتى الاعمى فقال أي شيء أحب اليك قال يرد الله الي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأي المال أحب اليك قال الغنم فأعطاه شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم انه أتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك

باب (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم) الكهف الفتح في

(قوله ولو آية) أي ولو قليلا أي ولو قطعة من القرآن الذي قد تولى الله حفظه فغيره بالاولى (قوله بادرني عبدي) يجوز أن تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقدير معلق والله تعالى أعلم (قوله بدا لله) كان المراد به أراد لا ظهر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري الخ) لعل المراد أنا رجل كذا وكذا فيما يظهر لك من حالي فهو ليس بكذب أو يقال لعل الله أباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما أباح مثله لدفع الظلم من الناس أو للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل ان له تعالى ان يبيح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب أو هو كذب بالحقيقة أيضا فمن أبيح ذلك فلا اشكال على المتكلم بذلك لانه ما أتى الا بالمباح له فلا اثم عليه ولا يقدح ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان أمر الله تعالى به عينا يصير واجبا وطاعة فاين المعصية والله تعالى أعلم

الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ريعا فضرب الله على آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبن وقال مجاهد تقرضهم تتركهم ﴿(حديث الغار)﴾

حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ أصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره اني اشتريت منه بقرا وانه أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما وكرهت ان أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الي واني راودتها عن نفسها فأبت الا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها اليها فأمكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا ﴿باب﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا امرأة ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامرأة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال أما الراكب فانه كافر وأما المرأة فانهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر كانت في يدي حرسي فقال يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان في أمتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه أن تقربي وأوحى الى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه أقرب بشبر فغفر له حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان

الله

(قوله اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير الخ) اعلم ان هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله اني فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما أعيد الشرط ثانيا لبعد الجواب أو لبعد البدل والحاصل ان الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه فلذلك ذكر أداة الشك وأما قول القسطلاني ان المعنى انك تعلم فبعيد فافهم والله تعالى أعلم (قوله وكرهت ان أدعهما فيستكنا) بتشديد النون من الاستكان أي يلبثا في كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلاني قلت كأن المراد انهما ينتظران ان ينتبهامن النوم والا فهما نائمان ثم في بعض النسخ بتخفيف النون مع الباء أو بدونها من استكان أصله استكن افتعل من السكون الا انه يظهر حرف العلة من اشباع الفتحة في الماضي والكسرة في المضارع والمعنى يضعفا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وما هما ثم) أي هناك حاضرين (قوله فقال له الذئب هذا) أي يا هذا

الله ذئب يتكلم قال فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وحدثنا علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا اسحق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه ألكما ولد قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما أهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال عبد الله كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فاني لم أعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله اذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم أوروا نارا حتى اذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار أو راح فجمعه الله فقال لم فعلت قال خشيتك فغفر له قال عقبة وأنا سمعته يقول حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال في يوم راح حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا أنا مت فاحرقوني ثم

المدفون في العقار على ملك البائع (قوله رجس) أي عذاب وقوله على طائفة هي قوم فرعون (قوله قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه) فسر به لا تخرجوا فرارا منه وحاصله ان المراد من المفسر الحصر يعني الخروج المنهي عنه هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض آخر فيا فسر به تفسير للمنهي عنه لا للنهي وان جعلت الا زائدة فهو تفسير للنهي مع انه قيل ان الا غلط من الراوي لان اثباتها بظاهره يقتضي المنع من الخروج لكل سبب لا للفرار وهو ضد المراد سواء قرئ فرار بالنصب أم بالرفع كما روي بالوجهين اه شيخ الاسلام (قوله رغسه الله مالا) بفتح الراء والغين المخففة أي أعطاه مالا كثيرا ووسع له فيه وقوله لما حضر أي حضره الموت (قوله ثم ذروني) بفتح المعجمة وتشديد الراء أي طيروني (قوله في يوم عاصف) أي شديد ريحه (قوله فتلقاه) بقاف وفي نسخة فتلافاه بالفاء (قوله ألا تحدثنا) بالتخفيف للعرض والتحضيض (قوله حار) أي شديد الحر وكأن اليوم كان شديد الحر وشديد الريح فوصف تارة بهذا وتارة بذا

اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا فلما مات فعل به ذلك فأمر الله تعالى الأرض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يارب خشيتك حملتني فغفر له وقال غيره مخافتك يارب **حدثني** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها ولا سقتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض **حدثنا** أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فافعل ما شئت **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شئت **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض الى يوم القيامة * تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثني ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فغدا لليهود وبعد غد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم يغسل رأسه وجسده **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية ابن أبي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر تابعه غندر عن شعبة ﴿ **باب** ﴾ المناقب قول الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقوله واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا وما ينهى عن دعوى الجاهلية الشعوب النسب البعيد والقبائل دون ذلك **حدثنا** خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يارسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة أبي سلمة قال قلت لها أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكان من مضر قالت فمن كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة **حدثنا** موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وأظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت لها أخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت فمن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة **حدثني** اسحق ابن ابراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه ﴿ **باب** ﴾ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المودة في القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين

اهل

(قوله لئن قدر على ربي) في نسخة لئن قدر الله علي وليس ذلك شكا في قدرته تعالى بل بمعنى ضيق علي أو هو على ظاهره لكن قاله كما قال النووي وهو غير ضابط لنفسه ولا قاصد معناه لكن للدهشة وشدة الخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسي اهـ شيخ الاسلام (قوله قدمة) بفتح القاف (قوله كبة) بضم الكاف وتشديد الموحدة أي جمعة من شعر (قوله يعني الوصال في الشعر) أي سماه زورا وهو الكذب والتزين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر من ذلك (قوله باب المناقب) في نسخة كتاب المناقب وهي المكارم والمفاخر واحدها منقبة كأنها تنقب قلب الحسود (قوله لتعارفوا) أي ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل (قوله فمن كان الخ) استفهام انكاري أي لم يكن الا من مضر (قوله في هذا الشأن) أي في الولاية خلافة أو امارة (قوله حتى يقع فيه) أي بلا سؤال منه فتزول عنه الكراهة لعلمه أن الله يعينه عليه لخبران اعطيتها من غير مسئلة

أهل الوبر عند أصول أذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية * قال أبو عبد الله سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الأيسر الأشأم ﴿ **باب** ﴾ مناقب قريش **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فاياكم والأماني التي تضل أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين **حدثنا** أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يارسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد * وقال الليث حدثني أبو الأسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة الى عائشة وكانت أرق شيء لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد ح قال يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي أن يؤخذ على يديها فقالت أيؤخذ على يدي علي نذر ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون أخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فأرسل اليها بعشر رقاب فأعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين وقالت وددت أني جعلت حين حلفت عملا أعمله فأفرغ منه ﴿ **باب** ﴾ نزل القرآن بلسان قريش **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك ﴿ **باب** ﴾ نسبة اليمن الى اسمعيل منهم أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم ﴿ **باب** ﴾ **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الفرى أن يدعي الرجل الى غير أبيه أو يري عينه ما لم تر أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انا هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر

أعتقت عليها اهـ شيخ الاسلام

*(كتاب المناقب)

(قوله فغضب معاوية فقام) أي خطيبا فلت ماذكره عبد الله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية وقيامه خطيبا وذكره ماذكر انما هو لانه ما بلغه ذلك الحديث واستدلاله بحديث ان هذا الأمر دليل عليه لانه لان تقييد ما أقاموا الدين يشعر أن هذا الأمر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الدين والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله يتناضلون) أي يترامون (قوله فأمسكوا بأيديهم) أي عن الرمي (قوله الا كفر) أي النعمة وفي نسخة الا كفر بالله وهو محمول على المستحل ذلك مع علمه بالتحريم (قوله ومن ادعى قوما) أي انتسب اليهم وقوله فليتبوأ مقعده من النار أي فليتخذ منزلا بها وهو خبر بلفظ الأمر (قوله من أعظم الفرا) بالقصر وقد يمد وهو الكذب (قوله أو يري عينه ما لم تر) أي ينسب الرؤية الى عينه بأن يقول رأيت كذا وهو يكذب وانما زادت عقوبته على الكذب في اليقظة لان الرؤيا جزء من النبوة ولم

فلسنا نخلص اليك الا فى كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم
عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم
وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى عن سالم أن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى
المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان ﴿باب﴾ ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع حدثنا أبو
نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله
حدثنى محمد بن غرير الزهرى حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله حدثنى
محمد أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان وحدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى عن
سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان
كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بنى تميم وبنى أسد ومن بنى عبد الله بن غطفان ومن بنى عامر بن صعصعة
فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بنى تميم ومن بنى أسد ومن بنى عبد الله بن غطفان ومن بنى عامر بن
صعصعة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة
عن أبيه أن الاقرع بن حابس قال للنبى صلى الله عليه وسلم انما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه
وجهينة ابن أبى يعقوب شك قال النبى صلى الله عليه وسلم أرأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة
خيرا من بنى تميم ومن بنى عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذى نفسى بيده انهم لخير منهم حدثنا
سليمان ابن حرب عن حماد عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال أسلم وغفار وشئ من مزينة
وجهينة أو قال شئ من جهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان
﴿باب﴾ ابن أخت القوم ومولى القوم منهم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس
رضى الله عنه قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا الا ابن أخت لنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم ﴿باب﴾ قصة زمزم حدثنا زيد هو ابن أخزم قال أبو
قتيبة سالم بن قتيبة حدثنى مثنى بن سعيد القصير قال حدثنى أبو جمرة قال قال لنا ابن عباس ألا أخبركم باسلام أبى
ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبى فقلت لأخى انطلق
الى هذا الرجل كلمه وأتنى بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير
وينهى عن الشر فقلت له لم تشفنى من الخبر فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن
أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون فى المسجد قال فمر بى على فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال
فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألنى عن شئ ولا أخبره فلما أصبحت غدوت الى المسجد لأسأل عنه وليس
أحد يخبرنى عنه بشئ قال فمر بى على فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معى قال فقال
ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت على أخبرتك قال فانى أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا
رجل يزعم أنه نبى فأرسلت أخى ليكلمه فرجع ولم يشفنى من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما انك قد رشدت
هذا وجهى اليه فاتبعنى ادخل حيث أدخل فانى ان رأيت أحدا أخافه عليك قمت الى الحائط كأنى أصلح نعلى
وامض أنت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض على الاسلام
فعرضه فأسلمت مكانى فقال لى يا أبا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فأقبل فقلت والذى
بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش انى أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت فأدركنى العباس فأكب على ثم

بعظمه ولانه كذب على الله
لانه الذى يرسل ملك
الرؤيا ليريه المنام
والكاذب على الله أعظم
ذنبا اهـ شيخ الاسلام
(قوله انما بايعك) بفوقية
وموحدة وفى نسخة
بايعك بموحدة وتحتية
(قوله أرأيت) أى
أخبرنى والخطاب
للاقرع بن حابس (قوله
خابوا) أى أخابوا كما فى
مسلم بحذف همزة
الاستفهام الانكارى
على الاقرع وقوله قال
أى الاقرع وقوله نعم أى
خابوا (قوله انهم لخير
منهم) أى من بنى تميم
لسبقهم الى الاسلام مع
ما اشتملوا عليه من رقة
القلوب ومكارم الاخلاق
(قوله ومولى القوم) أى
عتيقهم وقوله منهم أى
فيما يرجع الى المناصرة
والمعاونة لا فى الارث
(قوله لم تشفنى) بفتح
الفوقية أى لم تجبنى
بجواب يشفينى من
أمراض الجهل (قوله
أما نال للرجل الخ) بنون
فألف فلام أى آن
أى أما جاء الوقت الذى
يعرف الرجل فيه منزله
اهـ شيخ الاسلام

اقبل

(قوله لعاب) أى مزاح وقوله فكسع أنصار يا أى ضربه بيده أو بصدر قدمه على دبره (قوله حتى تداعوا) بسكون الواو بصيغة

أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عنى فلما أن أصبحت الغد رجعت
فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فصنع مثل ما صنع بالامس وأدركنى العباس فأكب على
وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا أول اسلام أبى ذر رحمه الله ﴿باب﴾ ذكر قحطان حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ﴿باب﴾
ما ينهى من دعوى الجاهلية حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار أنه سمع
جابرا رضى الله عنه يقول غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان
من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الانصارى غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصارى يا للانصار
وقال المهاجرى يا للمهاجرين فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم
فأخبر بكسعة المهاجرى الانصارى قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن أبى ابن
سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث
لعبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه حدثنى ثابت بن محمد حدثنا
سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
* وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ﴿باب﴾ قصة خزاعة حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن
آدم أخبرنا اسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف أبو خزاعة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال سمعت سعيد بن
المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس والسائبة التى كانوا يسيبونها لآلهتهم
فلا يحمل عليها شئ قال وقال أبو هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحى الخزاعى يجر قصبه
فى النار وكان أول من سيب السوائب ﴿باب﴾ قصة زمزم وجهل العرب حدثنا أبو النعمان حدثنا
أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ
ما فوق الثلاثين ومائة فى سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا
مهتدين ﴿باب﴾ من انتسب الى آبائه فى الاسلام والجاهلية وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال
البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبى
صلى الله عليه وسلم ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى ببطون قريش * وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى
ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبى صلى الله عليه وسلم
يدعوهم قبائل قبائل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا بنى عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله
يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيأ سلانى من
مالى ما شئتما ﴿باب﴾ قصة الحبش وقول النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى أرفدة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان فى أيام
منى تدففان وتضربان والنبى صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبى صلى الله عليه وسلم
عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام منى * وقالت عائشة رأيت النبى صلى الله عليه وسلم
يسترنى وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون فى المسجد فزجرهم عمر فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بنى
أرفدة يعنى من الامن ﴿باب﴾ من أحب أن لا يسب نسبه حدثنى عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن

الجمع أى استغاثوا
بالقبائل يستنصرون
بهم على عادة الجاهلية
وفى نسخة حتى تداعوا
بفتح الواو بصيغة التثنية
والمشهور تداعيا بالياء
(قوله يا للانصار) بفتح
لام الاستغاثة وقوله
دعوها أى دعوى
الجاهلية وقوله فانها
خبيثة أى قبيحة (قوله
عبد الله بن أبى) بتنوين
الياء وقوله ابن سلول
بالرفع صفة لعبد الله
وسلول أمه (قوله قد
تداعوا علينا) بفتح عين
تداعوا أى استغاث
المهاجرون علينا وقوله
الاعز يريد نفسه وقوله
الاذل يريد النبى صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
(قوله لعبد الله) فى نسخة
يعنى عبد الله واللام
متعلقة بقال عمر أى قال
لاجل عبد الله أو هى
للبيان نحو هيت لك اهـ
شيخ الاسلام (قوله
تدففان) فى نسخة تغنيان
وتدففان وتضربان أى
بالدف وهو الكربال
الذى لا جلاجل فيه
(قوله فانها) أى أيام منى
وقوله أيام عيد أى كأيام
عيد فى انها أيام فرح
وسرور (قوله دعهم
أمنا) اى آمنين من
الامن ضد الخوف (قوله
باب من احب أن لا يسب) اى يشتم وقوله نسبه اى أهل نسبه

هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وعن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم * قال أبو الهيثم نفحت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد

باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وقوله من بعدى اسمه أحمد **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنى معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد

باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين

باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب مثله

باب كنية النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى

باب **حدثنى** اسحق بن ابراهيم أخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعى وبصرى الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتى ذهبت بى اليه فقالت يا رسول الله ان ابن أختى شاك فادع الله قال فدعا لى صلى الله عليه وسلم

باب خاتم النبوة **حدثنا** محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختى وقع فمسح رأسى ودعا لى بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه * قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس الذى بين عينيه * قال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة

باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث قال صلى أبو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبى شبيه بالنبى لا شبيه بعلى وعلى يضحك **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا اسمعيل عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه **حدثنى** عمرو بن على حدثنا ابن فضيل حدثنا اسمعيل بن أبى خالد قال سمعت أبا جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على عليهما السلام يشبهه قلت لابى جحيفة صفه لى قال كان أبيض قد شمط وأمر لنا النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن وهب أبى جحيفة السوائى قال

(قوله كان ينافح) أى يدافع (قوله لى خمسة أسماء) أى مشهورة عند الامم السابقة والا فله أكثر من الخمسة (قوله وأحمد) قال القاضى عياض سمى به قبل محمد لانه وقع فى الكتب السالفة ومحمد فى القرآن وعكس بعضهم (قوله على قدمى) بتخفيف الياء وتشديدها أى على أثرى والمعنى ان الناس انما يحشرون بعد حشره (قوله وأنا العاقب) أى لانه جاء عقب الانبياء اه شيخ الاسلام (قوله وقال ابراهيم الخ) فى نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال أبو عبد الله الصحيح الراء قبل الزاى اه سندى

رايت

رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة **حدثنا** عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان انه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قال أرأيت النبى صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان فى عنفقته شعرات بيض **حدثنى** ابن بكير قال حدثنى الليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبى صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل احمر من الطيب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **حدثنا** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنسا هل خضب النبى صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شئ فى صدغيه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته فى حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه قال يوسف بن أبى اسحق عن أبيه الى منكبيه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زهير عن أبى اسحق قال سئل البراء أكان وجه النبى صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر **حدثنا** الحسن بن منصور أبو على حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وزاد فيه عون عن أبيه أبى جحيفة قال كان يمر من ورائها المارة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهى فاذا هى أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال أخبرنى ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم تسمعى ما قال المدلجى لزيد وأسامة ورأى أقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت فيه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم أحسنكم أخلاقا **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة

(قوله بعثت من خير قرون الخ) كأن المراد ان الله تعالى أراد وقدر لى أن يبعثنى من خير قرون بنى آدم حال كون تلك القرون مفصلة بهذا التفصيل أعنى قرنا فقرنا أى تشمل القرون كلها حتى بسبب ذلك كنت من القرن الذى كنت فيه ففى تعليلية لا غائية وقوله بعثت بمعنى تقدير البعث وارادته والله تعالى أعلم ويحتمل أن يقال التقدير فضوا أى بنو آدم قرنا فقرنا حتى كنت والله تعالى أعلم اه سندى

ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا أخذ أيسرهما
ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا أن تنتهك حرمة
الله فينتقم لله بها **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست حريرا ولا
ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط أو عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبي صلى الله
عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن
مهدي قالا حدثنا شعبة مثله واذا كره شيأ عرف في وجهه **حدثني** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبي
حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله والا تركه **حدثنا**
قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة الاسدي قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى ابطيه قال وقال ابن بكير حدثنا بكر بياض ابطيه
حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض
ابطيه **حدثنا** الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر
عن أبيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة ثم
دخل فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فأخرج العنزة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر الى وبيص ساقيه فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة **حدثني** الحسن بن الصباح البزار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه * وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت ألا يعجبك أبو فلان جاء فجلس
الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو
أدركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم ۞ **باب** كان النبي
صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كان صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي
أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت
يا رسول الله تنام قبل أن توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن
شريك بن عبد الله بن أبي نمر سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد
الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم
وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم
نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به الى السماء
۞ **باب** علامات النبوة في الاسلام **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران
ابن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فأدلجوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم
أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك أن
تصلي معنا قال أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين
يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء

(قوله ما مسست) بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الثانية وقوله ولا ديباجا بكسر الدال وقد تفتح الثياب المتخذة من الابريسم فهو من عطف الخاص على العام وقوله ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينافيه خبر انه كان شثن الكفين والقدمين أي غليظهما لان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام (قوله ولا شممت) بكسر الميم الاولى وفتحها وسكون الثانية وقوله أو عرفا بفتح العين وسكون الراء أي ريحا وهو شك من الراوي (قوله من العذراء) أي البكر وقوله في خدرها بكسر المعجمة وسكون المهملة أي في سترها (قوله الاسدي) بسكون السين اه شيخ الاسلام (قوله والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه) تمسك به من قال ان الاسراء رؤيا منام ولا حجة له فيه لانا ان قلنا بتعدد القصة فذاك أو باتحادها فيقال كان ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها مع انه قيل ان رواية شريك انه كان نائما زيادة مجهولة (قوله عرسوا) أي نزلوا للاستراحة (قوله فنزل) أي بعد ما ارتحل وسار غير بعيد (قوله وجعلني)

فقالت انه لا ماء فقلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
وما رسول الله فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها
حدثته أنها مؤتمة فأمر بمزادتيها فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشا أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة
معنا واداوة غير أنه لم نسق بعيرا وهي تكاد تنض من الملء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى
أتت أهلها قالت أتيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا فهدى الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا **حدثني**
محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء
وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال
ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن
مالك أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فأمر الناس أن يتوضؤا منه فرأيت
الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم **حدثنا** عبد الرحمن بن مبارك حدثنا
حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه
ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤن فانطلق رجل من القوم فجاء
بقدح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا فتوضؤا
فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه **حدثنا** عبد الله بن منير سمع يزيد
أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم
فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فضم أصابعه
فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا
عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية
والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ
ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا
قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي
اسحق عن البراء قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا
وروت أو صدرت ركائبنا **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع
أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع
فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي
ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم آأرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام
قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته
فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله
أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال
رسول الله هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة
فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا **حدثني** محمد بن
المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الآيات

قيل صوابه عجلني أي أمرني بالتعجيل وقوله في ركوب بفتح الراء ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وبضمها جمع راكب كشاهد وشهود (قوله مزادتين) تثنية مزادة بفتح الميم الراوية وقوله بالعزلاوين تثنية عزلاء بسكون الزاي والمد فم المزادة الاسفل اه شيخ الاسلام (قوله بمخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة هو المركن وتسمى الاجانة (قوله ركوة) بتثليث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه (قوله فجهش الناس) بفتح الهاء وكسرها وفي نسخة بدون فاء أي اسرعوا متهيئين لاخذ الماء (قوله أو صدرت) أي رجعت وقوله ركائبنا بفتح الراء وبتحتية بعد الالف وفي نسخة ركابنا بكسر الراء وحذف التحتية أي ابلنا التي نركبها (قوله ولاثتني) أي لفتني ببعضه أي الخمار (قوله فآدمته) بالمد أي جعلته اداما اه شيخ الاسلام

بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء
فجاؤا باناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع
من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا
زكريا قال حدثني عامر قال حدثني جابر أن أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان
أبي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي لكيلا يفحش على
الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل
ما أعطاهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر
رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس أو كما قال وان أبا بكر جاء بثلاثة
وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر ثلاثة قال فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري هل قال امرأتي وخادمي
بين بيتنا وبين بيت أبي بكر وان أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث
حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن
أضيافك أو ضيفك قال أو عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غنثر
فجدع وسب وقال كلوا وقال لا أطعمه أبدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من اللقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها حتى
شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر فاذا شيء أو أكثر فقال لامرأته يا أخت بني فراس قالت لا وقرة
عيني لهي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال انما كان الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها
لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر
رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال وغيرهم
يقول فتفرقنا **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس رضي الله عنه
قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيناهو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال
يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال أنس وان السماء لمثل الزجاجة
فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر
الى الجمعة الأخرى فقام اليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال
حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع حول المدينة كأنه اكليل **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير
أبو غسان حدثنا أبو حفص واسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله
عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه
وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الانصار
أو رجل يا رسول الله ألا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت
النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه تئن أنين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على
ما كانت تسمع من الذكر عندها **حدثنا** اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال
أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من
نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن
أبي عدي عن شعبة حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة أنا أحفظ كما

(قوله قال فهو أنا وأبي وأمي الخ) أي فالذي في الدار هو أنا وأبي وأمي ويحتمل ان هو ضمير الشان والخبر محذوف أي الشان أنا وأبي وأمي في الدار كما قاله القسطلاني والله تعالى أعلم (قوله غير انه بعث معهم) أي بعث مع كل رئيس منهم نصيب أتباعه اه سندي

قال

قال قال هات انك لجريء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة
والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال يا أمير المؤمنين
لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب أو يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك أحرى أن لا يغلق قلنا
علم الباب قال نعم كما أن دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأله وأمرنا مسروقا فسأله فقال
من الباب قال عمر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف
الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه والناس
معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب اليه من أن يكون له
مثل أهله وماله **حدثني** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين
كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر تابعه غيره عن عبد الرزاق **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
قال اسمعيل أخبرني قيس قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين
لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوما
نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البارز **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم
سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة
تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان عن عمرو عن جابر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون
فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب
من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم **حدثني** محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا
اسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتاه
رجل فشكا اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد
أنبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا الا الله
قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت
كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب
من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم
أبعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا
جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة
فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله
وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم
يخرج ملء كفه **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن
خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن يزيد عن أبي
الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى
المنبر فقال اني فرطكم وأنا شهيد عليكم اني والله لأنظر الى حوضي الآن واني قد أعطيت خزائن مفاتيح الارض
واني والله ما أخاف بعدي أن تشركوا ولكن أخاف أن تنافسوا فيها **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن
الزهري عن عروة عن أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من الآطام فقال هل

(قوله فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم) استدل به بعضهم على انقطاع الصحابة في الاعصار المتأخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتزالهم وعدمهم وعدم خروجهم مع البعوث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله الحيرة) بكسر المهملة بلد ملوك العرب الذي تحت حكم فارس (قوله دعار) بضم أوله وفتح ثانيه مشددا جمع داعر هو الشيطان الخبيث والمراد قطاع الطريق (قوله سعروا البلاد) أي أوقدوا نار الفتنة فيها اه شيخ الاسلام (قوله فرطكم) بفتح الراء أي أتقدمكم الى الحوض كالمهيئ لكم (قوله الأطم) بضم أوله وثانيه أي حصن

ترون ما أرى انى أرى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال
حدثنى عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبى سلمة حدثت أن أم حبيبة بنت أبى سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش
أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق باصبعه وبالتى تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث * وعن الزهرى حدثتنى هند بنت الحرث أن أم سلمة قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة بن
الماجشون عن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال لى انى أراك تحب
الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعامها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمان تكون
الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال فى مواقع القطر يفر بدينه من الفتن حدثنا عبد
العزيز الاويسى حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ان أبا
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير
من الماشى والماشى فيها خير من الساعى ومن تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به * وعن ابن
شهاب حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل
حديث أبى هريرة هذا الا ان أبا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله حدثنا محمد بن كثير
أخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ستكون أثرة وأمور
تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذى عليكم وتسألون الله الذى لكم حدثنا محمد بن
عبد الرحيم حدثنا أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبى التياح عن أبى زرعة عن أبى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من قريش قالوا فما تأمرنا قال
لو ان الناس اعتزلوهم * قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبى التياح سمعت أبا زرعة حدثنا أحمد بن
محمد المكى حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموى عن جده قال كنت مع مروان وأبى هريرة فسمعت أبا هريرة
يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتى على يدى غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال أبو هريرة ان
شئت ان أسميهم بنى فلان وبنى فلان حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثنى ابن جابر قال حدثنى
بسر بن عبيد الله الحضرمى قال حدثنى أبو ادريس الخولانى أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى فقلت يا رسول الله انا كنا
فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم
وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم
دعاة الى أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون
بالسنتنا قلت فما تأمرنى ان أدركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك حدثنى محمد بن المثنى حدثنى
يحيى بن سعيد عن اسمعيل حدثنى قيس عن حذيفة رضى الله عنه قال تعلم أصحابى الخير وتعلمت الشر حدثنا
الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون
قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما
اذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل قد خبت

وخبرت

(قوله خلال بيوتكم) أى فى نواحيها (قوله فزعا) بكسر الزاى أى خائفا (قوله ويل للعرب) أى المسلمين لان أكثر المسلمين العرب ومواليهم (قوله رعامها) بعين مهملة ما يسيل من أنفها (قوله شعف الجبال) بمعجمة فمهملة جمع شعفة وهى رأس الجبل (قوله أو سعف) بمهملتين جريد النخل ولا معنى له هنا والشك من الراوى (قوله القاعد فيها الخ) يبين به عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها (قوله تستشرفه) أى تغلبه وتصرعه (قوله أو معاذا) شك من الراوى وهو بمعنى ملجأ (قوله فليعذ به) أى فليعتزل فيه (قوله أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة وبالضم والسكون أى استبدادا واختصاصا بالاموال فيما حقه الاشتراك (قوله غلمة) جمع غلام اه شيخ الاسلام

وخسرت ان لم أكن أعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لى فيه فاضرب عنقه فقال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد
فيه شئ ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة
أو مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس * قال أبو سعيد فاشهد أنى سمعت هذا الحديث من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم وأنا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى
نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن
خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال على اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان أخر من السماء
أحب الى من ان أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من
الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر لمن قتلهم
يوم القيامة حدثنى محمد بن المثنى حدثنى يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان
الرجل فيمن قبلكم يحفر له فى الارض فيجعل فيه فيجاء بالميشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن
دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير
الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون حدثنا على بن عبد الله
حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون قال أنبأنى موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى
الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا فى بيته منكسا
رأسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل
النار فأتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال
اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن أبى اسحق سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول قرأ رجل الكهف وفى الدار الدابة فجعلت تنفر
فسلم فاذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن أو
تنزلت للقرآن حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن ابراهيم أبو الحسن الحرانى حدثنا زهير بن معاوية
حدثنا أبو اسحق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر رضى الله عنه الى أبى فى منزله فاشترى منه رحلا فقال
لعازب ابعث ابنك يحمله معى قال فحملته معه وخرج أبى ينتقد ثمنه فقال له أبى يا أبا بكر حدثنى كيف صنعتما
حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق
لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبى صلى الله عليه وسلم
مكانا بيدى ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض
ما حوله فاذا أنا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذى أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل
المدينة أو مكة قلت أفى غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر
والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدى يديه على الاخرى ينفض فحلب فى قعب كثبة من لبن ومعى اداوة حملتها
للنبى صلى الله عليه وسلم يرتوى منها يشرب ويتوضأ فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته
حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال
ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال
لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها أرى فى جلد من الارض شك
زهير فقال انى أراكما قد دعوتما على فادعوا لى فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبى صلى الله عليه وسلم فنجا

(قوله قرأ رجل الكهف) لعله قرأ فى الصلاة والمراد بقوله فسلم أى خرج عنها بالسلام وقال الكرمانى أى دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم أو فوض الامر الى الله تعالى ورضى بحكمه أو قال سلام عليك قلت والاقرب بالنظر الى قوله فاذا ضبابة هو الوجه الاول الذى ذكرت والله تعالى أعلم وقوله فقال اقرأ فلان يحتمل أن المراد أن هذا من آثار القبول فاذا ظهر آثار القبول فى قراءة تلك فاشتغل بها وأكثر منها ويحتمل أن المراد انك لا تجعل فيما بعد مثل هذا مانعا عن القراءة بل كن مستمرا عليها ان ظهر لك مثل هذا وقال النووى كان ينبغى لك أن تستمر على القراءة قلت فهذا تنديم على قطع القراءة السابقة وما ذكرنا أقرب (قوله حتى قام قائم الظهيرة) أى وقف الظل الذى يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يرى ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له سرعة حركة حتى يظهر بمرأى العين انه واقف وهو سائر حقيقة والله تعالى أعلم اه سندى

فعل لا يلقى أحدا الا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى أحدا الا رده قال ووفى لنا حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز ابن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هى حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه انه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول مايدرى محمد الا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه خارج القبر فحفروا له فأعمقوا له فى الارض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الارض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرنى ابن المسيب عن أبى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن عبد الله بن أبى حسين حدثنا نافع ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد الامر من بعده تبعته وقدمها فى بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى أصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وانى لأراك الذى أريت فيك ما رأيت فأخبرنى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فأهمنى شأنهما فأوحى الى فى المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدى فكان أحدهما العنسى والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة حدثنى محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى المنام انى أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو هجر فاذا هى المدينة يثرب ورأيت فى رؤياى هذه انى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته بأخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير ما جاء الله من الخير وثواب الصدق الذى آتانا الله بعد يوم بدر حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت أقبلت فاطمة تمشى كأن مشيتها مشى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا يا ابنتى ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسر الى أن جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنة مرة وانه عارضنى العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلى وانك أول أهل بيتى لحاقا بى فبكيت فقال أما ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك حدثنى يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشىء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارنى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرنى انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه

(قوله ثم سارنى فأخبرنى انى أول أهل بيته أتبعه فضحكت) لعله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها الى خبر الوفاة فغلب عليها ذلك الخبر فبكت ومرة ضمها الى البشارة بالسيادة فصار كل من البشارتين سببا للضحك وعلى هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الامر انه يلزم أن يكون فى كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية الخ) أى اظهارا لعلمه بين الناس وعذره فى التقديم بانه وان كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله ولما كان هذا الكمال مما حصل له بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم له بالعلم والفقه فى غير أوانه ذكر المصنف هذا الحديث فى باب علامات النبوة وهذا ان شاء الله تعالى أوجه مما قال العينى مطابقته هذا الحديث للترجمة فى قوله اعلمه اياه أى أعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة فى أجله عليه الصلاة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوقع

الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا فى الناس بمنزلة الملح فى الطعام فمن ولى منكم شيأ يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفى عن أبى موسى عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به المنبر فقال ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل أن يجىء خبرهم وعيناه تذرفان حدثنى عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من أنماط قلت وأنى يكون لنا الانماط قال أما انه سيكون لكم الانماط فأنا أقول لها يعنى امرأته أخرى عنا أنماطك فتقول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فأدعها حدثنى أحمد بن اسحق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبى صفوان وكان أمية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا أبو جهل فقال من هذا الذى يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبى الحكم فانه سيد أهل الوادى ثم قال سعد والله لئن منعتنى أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فانى سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال اياى قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لى أخى اليثربى قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم أنه قاتلى قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربى قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل انك من أشراف الوادى فسر يوما أو يومين فسار معهم يومين فقتله الله حدثنى عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن أبيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين فى صعيد فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا فى الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن وقال همام عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنزع أبو بكر ذنوبين حدثنى عباس بن الوليد النرسى حدثنا معتمر قال سمعت أبى حدثنا أبو عثمان قال أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قال قالت هذا دحية قالت أم سلمة أيم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة نبى الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جبريل أو كما قال قال فقلت لأبى عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿باب﴾ قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة فى شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله ابن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول

كما قال اذ الظاهر أن معنى قوله أعلمه اياه أعلم الله تعالى الاجل نبيه بانزال هذه السورة عليه لا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم ابن عباس ان هذه السورة أجلى والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله ألم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط) تريد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بشر بوجود الانماط لنا والبشارة بها تدل على ان اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ ان الاخبار بانها ستكون لا يدل على الاباحة فكيف استدلت به على الاباحة لان هذا الاخبار سيق بشارة والله تعالى أعلم (قوله حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة المتكلم كما فى الاصول المعتمدة وهو من كلام أمية كما يقتضيه السياق والمعنى انطلقت وطفت معك وقال القسطلانى من كلام سعد وقال العينى بفتح التاء خطاب لسعد والله تعالى أعلم اهـ سندى

الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة ﴿ باب ﴾ سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أنه حدثهم ان أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثني خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه ان رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون حدثنا الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك * قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فأتيته فقال شبيب اني لم أسمعه من عروة قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين فرسا قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة وما أصابت في طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وتسترا وتعففا لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن محمد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخميس وأحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه قال صلى الله عليه وسلم ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد * (بسم الله الرحمن الرحيم) * ﴿ باب ﴾ فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن

(قوله يجنأ) بجيم ساكنة فنون مفتوحة فهمزة أي يكب وفي نسخة بحاء بدل الجيم أي يعطف (قوله شقتين) بكسر المعجمة وقد تفتح (قوله اشهدوا) انما قال لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات (قوله أهل مكة) يعني الكفار من قريش (قوله يضيآن الخ) أي اكراما لهما (قوله وهم ظاهرون) أي غالبون من خالفهم وغالبون عليه من ظهرت أي علوت قيل وفي الحديث دليل لكون الاجماع حجة وهو أصح ما يستدل به من الحديث وأما حديث لا تجتمع أمتي على ضلال فضعيف اه شيخ الاسلام (قوله الخيل في نواصيها الخير الخ) ذكره في هذا الباب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر به فوجد كما أخبر والله تعالى أعلم (قوله ومن صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه) ينبغي أن يراد بالرؤية اللقاء ليعم الاعمى والله تعالى أعلم اه سندي

عبد الله يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم حدثني اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته * قال قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار ﴿ باب ﴾ مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون وقال الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي اليه فاذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فاذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل أنت حالب لبنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة ابن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا * تريحون بالعشي تسرحون بالغداة حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت البناني عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب أبي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد حدثني أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب أبي بكر ﴿ باب ﴾ فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم

(قوله خير أمتي أهل قرني) قال القسطلاني هذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وان التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور انتهى قلت في صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لان خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من آحاده كيف وقد كان في القرن أهل النفاق وأيضا لم يقل أحد بان كل تابعي أفضل ممن بعده وكل من تبع التابعي خير ممن بعده فافهم والله تعالى أعلم (قوله يشهدون ولا يستشهدون) كان المراد انه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس أنه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب والله تعالى أعلم (قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه الخ) أي ان الناس لا يصدقونهم لاكثارهم الكذب فيحتاجون فيه الى اليمين فيأتون باليمين اما قبل الشهادة أو بعدها ليصدقهم الناس في شهادتهم (قوله باثنين الله ثالثهما) أي بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع على الاحوال فلا يرد أن كل اثنين كذلك لقوله تعالى ما يكون من

عثمان بن عفان رضي الله عنهم ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله أبو سعيد
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي حدثنا معلى بن أسد وموسى
قالا حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام أفضل حدثنا قتيبة
حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة
قال كتب أهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من
هذه الامة خليلا لاتخذته أنزله أبا يعني أبا بكر ﴿باب﴾ حدثنا الحميدي ومحمد بن عبد الله قالا حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع
اليه قالت أرأيت ان جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فأتي أبا بكر حدثني
أحمد بن أبي الطيب حدثنا اسماعيل بن مجالد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت
عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر حدثنا هشام بن
عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي ادريس عن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن
ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب
شيء فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى علي فأقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم
فأتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله
عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي
مرتين فما أوذي بعدها حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء حدثنا عن أبي عثمان
قال حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته
فقلت أي الناس أحب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان أبا هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي
فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها
فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن
الزهري قال أخبرني ابن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا
نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب
الناس بعطن حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان أحد شقي ثوبي
يسترخي الا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت
لسالم أذكر عبد الله من جر ازاره قال لم أسمعه ذكر الا ثوبه حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين
من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من أبواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب
الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من
أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة

نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله الا هو معهم لان ذلك بالنظر الى الاطلاع على الاحوال والمراد ههنا المعية بالعون والنصر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ولكن اخوة الاسلام أفضل) أي الاكتفاء باخوة الاسلام أفضل من ارتكاب اتخاذ غير الله خليلا فتركت الاتخاذ واكتفيت بالاخوة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله خيلاء) بالمد أي كبرا وقوله لم ينظر الله اليه أي لم يرحمه (قوله من أبواب) بلا تنوين لاضافته في المعنى الى الجنة كما اشار اليه بقوله يعني الجنة بالنصب

وقال

وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله قال نعم وأرجو ان تكون منهم يا أبا بكر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنح قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال
وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا والذي
نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله
أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم
على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال
واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب اليهم أبو بكر الصديق
وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك
الا اني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه
نحن الامراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا
الامراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح
فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه
وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله * وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال
عبد الرحمن بن القاسم أخبرني أبي القاسم ان عائشة رضي الله عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت عائشة فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد
خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم
وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي أي الناس خير بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا الا رجل من
المسلمين حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي
فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا
بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على
غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر فقالت عائشة فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان
يحدث عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا
ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه تابعه جرير وعبد الله بن داود وأبو معاوية ومحاضر عن الاعمش حدثنا محمد بن
مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال أخبرني
أبو موسى الاشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقلت لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه يومي
هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على اثره أسأل عنه
حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ

(قوله قال نعم) أي يدعى منها كلها وان كان لا يدخل الا من أحدها والحاصل انه يفتح له أبوابها كلها ويدعى الى الدخول منها تكرمة له لكن لا يدخل الا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه (قوله بالسنح) بضم المهملة وسكون النون وضمها وبحاء مهملة وفسره بقوله يعني بالعالية وهي أحد العوالي وهي أماكن بأعلى اراضي المدينة (قوله هم) أي قريش وقوله دارا أي مكة وقوله وأعربهم أحسابا أي أشبههم شمائل وأفعالا بالعرب والحسب مأخوذ من الحساب يعني اذا حسبوا مناقبهم فمن كان يعد لنفسه ولابيه مناقب أكثر كان أحسب (قوله قتلتم سعدا الخ) هو كناية عن الاعراض والخذلان (قوله قتله الله) دعاء عليه عمر لعدم نصرته للحق وتخلفه عن مبايعة أبي بكر ولكنه تأول ان للانصار في الخلافة استحقاقا فهو مجتهد في تخلفه وان كان مخطئا (قوله قالت شخص) بفتح المعجمتين والمهملة أي ارتفع اه شيخ الاسلام

فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبى بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فى القف ودلى رجليه فى البئر كما صنع النبى صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخى يتوضأ ويلحقنى فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القف عن يساره ودلى رجليه فى البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم حدثنى محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثهم أن النبى صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد فانما عليك نبى وصديق وشهيدان حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا على بئر أنزع منها جاءنى أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبى بكر فاستحالت فى يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن * قال وهب العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فأناخت حدثنا الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبى الحسين المكى عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال انى لواقف فى قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفى قد وضع مرفقه على منكبى يقول رحمك الله ان كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأنى كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو على بن أبى طالب حدثنا محمد بن يزيد الكوفى حدثنا الوليد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبى معيط جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فوضع رداءه فى عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

باب مناقب عمر بن الخطاب أبى حفص القرشى العدوى رضى الله عنه

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتنى دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فأنظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبى وأمى يا رسول الله أعليك أغار **حدثنا** سعيد بن أبى مريم أخبرنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله **حدثنى** محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفى حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى أخبرنى حمزة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم شربت يعنى اللبن حتى أنظر الى الرى يجرى فى ظفرى أو فى أظفارى ثم ناولت عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد

(قوله بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء أى بستان والمعنى بئر بستان بقرب قباء (قوله قفها) بضم القاف وتشديد الفاء حافتها (قوله وجاهه) بضم الواو وكسرها أى مقابله (قوله فأولتها قبورهم) أى من جهة أن الشيخين مصاحبان له فى الحضرة المباركة وأما عثمان ففى البقيع مقابلا لهم (قوله وأبو بكر) عطف على الضمير فى صعد (قوله فرجف بهم) أى اضطرب (قوله اثبت أحد) أى يا أحد وهو الجبل المعروف بالمدينة (قوله فانما عليك نبى الخ) حكمته أنه لما رجف أراد صلى الله عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة غضب وهذه هزة طرب ونص على مقام النبوة والصديقية والشهادة اللاتى توجب سرور ما اتصلت به فأقر الجبل بذلك فاستقر اه شيخ الاسلام

ابن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثنى أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أريت فى المنام أنى أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفرى فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن * قال ابن جبير العبقرى عتاق الزرابى * وقال يحيى الزرابى الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنى أبى عن صالح عن ابن شهاب أخبرنى عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه قال حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فأنت أحق أن يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات أنفسهن أتهبننى ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعنى الا رجل آخذ منكبى فاذا على فترحم على عمر وقال ما خلفت أحدا أحب الى أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت انى كنت كثيرا أسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لى خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم الى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال اثبت أحد فما عليك الا نبى أو صديق أو شهيد **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال سألنى ابن عمر عن بعض شأنه يعنى عمر فأخبرته فقال ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شىء الا أنى أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشىء فرحنا بقول النبى صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فأنا أحب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبى اياهم وان لم أعمل بمثل أعمالهم **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون فان يكن فى أمتى أحد فانه عمر * زاد زكريا بن أبى زائدة عن سعد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فان يكن من أمتى منهم أحد فعمر * قال ابن عباس رضى الله عنهما من نبى ولا محدث **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع فى غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيرى فقال الناس سبحان الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانى أومن به وأبو بكر وعمر وما ثم أبو بكر وعمر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

(قوله فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب الخ) لا يخفى أن المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الأجنبى سواء كان عمر أولا فما وجه التعجب الا أن يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفى القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن أو يقال لعل التعجب من اسراعهن قبل أن يعلمن أن النبى صلى الله عليه وسلم يأذن له أم لا وهذا أقرب والله تعالى أعلم اه سندى (قوله حتى انتهى من عمر) أى انتهى الامر الى عمر فمن بمعنى الى والله تعالى أعلم اه سندى

وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين حدثنا الصلت بن محمد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا أمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال أما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من من الله تعالى من به على وأما ما ذكرت من صحبة أبى بكر ورضاه فانما ذاك من من الله جل ذكره من به على وأما ما ترى من جزعى فهو من أجلك وأجل أصحابك والله لو أن لى طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه * قال حماد بن زيد حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو اسامة قال حدثنى عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان النهدى عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو أبو بكر فبشرته بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فأخبرته بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لى افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى حيوة قال حدثنى أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب

باب مناقب عثمان بن عفان أبى عمرو القرشى رضى الله عنه

وقال النبى صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى عثمان عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرنى بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان * قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلى بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبى موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان قاعدا فى مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنى أبى عن يونس قال ابن شهاب أخبرنى عروة أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك أن تكلم عثمان لاخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لى اليك حاجة وهى نصيحة لك قال يا أيها المرء منك قال معمر أراه قال أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس فى شأن الوليد قال أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الى من علمه ما يخلص الى العذراء فى سترها قال أما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لى من الحق مثل الذى لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التى تبلغنى عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا فأمره أن يجلده فجلده ثمانين حدثنى محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبى بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم

* تابعه

(قوله يا أيها المرء منك) يحتمل أن يقدر أى أمنك النصيحة والله تعالى أعلم اه سندى

* تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سائلك عن شئ فحدثنى عنه هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنسا رضى الله عنه حدثهم قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن أحد أظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبى وصديق وشهيدان

باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان

وفيه مقتل عمر رضى الله عنهما حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما أتخافان أن تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها أمرا هى له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا أن تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمنى الله تعالى لادعن أرامل أهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدى أبدا قال فما أتت عليه الا رابعة حتى أصيب قال انى لقائم ما بينى وبينه الا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك فى الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا أن كبر فسمعته يقول قتلنى أو أكلنى الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلى عمر فقد رأى الذى أرى وأما نواحى المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلنى فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى بيد رجل يدعى الاسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت أى ان شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشربه فخرج من جرحه فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم فى الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا على ولا لى فلما أدبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا على الغلام قال ابن أخى ارفع ثوبك فانه أبقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما على من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال ان وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم والا فسل فى بنى عدى بن كعب فان لم تف أموالهم فسل فى قريش ولا تعدهم الى غيرهم فأد عنى هذا المال انطلق الى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فانى لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكى فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسى ولأوثرن به اليوم على نفسى فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعونى فأسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذى تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شئ أهم الى من ذلك فاذا أنا

(قوله فقال له) أى للرجل وقوله اذهب بها أى بالاجوبة التى أجبتك بها وقوله معك أى حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان (قوله صعد) بكسر العين (قوله اسكن أحد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة (قوله باب قصة البيعة) أى بعد عمر بن الخطاب (قوله والاتفاق على عثمان الخ) أى فى الخلافة على غيره (قوله قبل أن يصاب) أى بالقتل اه قسطلانى

قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين
وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذنت
الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحق
بهذا الامر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان
أصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به أيكم ما أمر فاني لم أعزله عن عجز ولا خيانة وقال أوصي الخليفة
من بعدي بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا
الدار والايمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم وأوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء
الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل
العرب ومادة الاسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم وترد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به
فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت أدخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه
فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت
أمري الى علي فقال طلحة قد جعلت أمري الى عثمان وقال سعد قد جعلت أمري الى عبد الرحمن بن عوف فقال
عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه فاسكت الشيخان
فقال عبد الرحمن أفتجعلونه الي والله علي أن لا آلو عن أفضلكم قالا نعم فاخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له
علي وولج أهل الدار فبايعوه ۞ باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني وأنا منك وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما
أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا
يشتكي عينيه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع
فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من أن يكون لك حمر النعم حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي قد تخلف
عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي
فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن
بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة
حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليا
عند المنبر فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب فضحك قال والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم
أحب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع
في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره
وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين حدثنا محمد بن رافع
حدثنا حسين عن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن

(قوله فولجت داخلا) اي داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلاني اي مدخلا لاهلها فقوله حالا وهو بعيد من حيث ان الواجب حينئذ التأنيث الا ان يؤول ومن حيث انه يلزم ان يكون داخلا بمعنى مدخل والله تعالى اعلم (قوله كهيئة التعزية له) اي كهيئة التصبير له عن طلب الخلافة والكف عنه والله تعالى اعلم اه سندي (قوله من حواشي اموالهم) بحاء مهملة اي التي ليست بخيار ولا كرام (قوله بذمة الله وذمة رسول الله) اي باهل الذمة (قوله اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم) اي في اختيار من يجعل خليفة ليقل الاختلاف (قوله من هذا الامر) اي من آفته (قوله والله عليه) اي رقيب عليه وقوله والاسلام عطف على الجلالة اي والاسلام كذلك (قوله فاسكت الشيخان) اي عثمان وعلي وهو بفتح الهمزة والكاف مبنيا للفاعل بمعنى سكت وفي نسخة بالبناء للمفعول (قوله افتجعلونه) اي امر الولاية (قوله والقدم) بفتح القاف وكسرها وقوله ما قد علمت صفة

محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته
أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد علي
جهدك حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى قال حدثنا علي أن
فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت
عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا
وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال ألا
أعلمكما خيرا مما سألتماني اذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة
وثلاثين فهو خير لكما من خادم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن
سعد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى حدثنا
علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال اقضوا كما كنتم
تقضون فاني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة
ما يروى على علي الكذب ۞ باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلقي حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني
عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة واني
كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة
وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني
وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج
الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلعق ما فيها حدثني عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل بن
أبي خالد عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
قال أبو عبد الله الجناحان كل ناحيتين

(ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه)

حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس
عن أنس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ۞ باب
مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه
وسلم فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي
من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد
من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل واني والله لا أغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه
وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم
أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي * أخبرني
عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي
الله عنهم قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن
ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى

للقدم او بدل منه اه شيخ الاسلام (قوله فارغم الله بانفك) اي ألصقه بالرغام وهو التراب (قوله اوسط بيوت النبي) اي احسنها (قوله فاجهد علي جهدك) بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل (قوله فهو خير لكما من خادم) قيل فيه من واظب على ذلك عند النوم لم يعي لان فاطمة رضي الله عنها اشتكت التعب من العمل فاحالها على ذلك قال القاضي عياض معنى الخيرية ان عمل الآخرة افضل من امور الدنيا (قوله باب مناقب جعفر الخ) هو شقيق الامام علي واسن منه بعشر سنين اه شيخ الاسلام (قوله وفدك) بالصرف ومنعه بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل (قوله قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقرابة النبي صلى الله عليه وسلم من ينتسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعلي وأولاده الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وفاطمة وجعفر وأولاده عبد الله وعون ومحمد (قوله ارقبوا) أي

الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت ﴿باب﴾ مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الحواريون لبياض ثيابهم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لأحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان بن الحكم كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك قال نعم الزبير قال أما والله انكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير بن العوام حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كنت يوم الاحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف قال أوهل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه فقال فداك أبي وأمي حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك ألا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير ﴿باب﴾ ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت ﴿باب﴾ مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أخوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد بن مالك حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال لقد رأيتني وأنا ثلث الاسلام حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد ابن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام واني لثلث الاسلام تابعه أبو أسامة حدثنا هاشم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول اني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى أن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي ﴿باب﴾ ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص بن الربيع حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين أن المسور ابن مخرمة قال ان عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول أما بعد فاني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة وزاد محمد بن

استخلفوا وقوله في أهل بيته قيل هم نساؤه وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين وقيل من حرم عليه الصدقة بعده والاولى أن يقال أولاده وأزواجه وعلي والحسن والحسين لملازمتهم له (قوله جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه) أي في الفداء تعظيما لي لأن الانسان لا يفدي الا من يعظمه (قوله اليرموك) بسكون الراء موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم اهـ شيخ الاسلام (قوله قد شلت) بفتح المعجمة واللام المشددة أي نقصت وبطل عملها (قوله ثلث الاسلام) أي ثالث من أسلم بحسب اعتقاده والا فهو سابع سبعة في الواقع وقوله ما أسلم أحد الا في اليوم الخ قاله بحسب اعتقاده أيضا والا فقد أسلم قبله غيره (قوله تعزرني) بزاي مشددة فراء أي تعيرني بأني لا أحسن الصلاة وقوله وشوا به أي سعوا به وغروا عليه

عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ﴿باب﴾ مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنت أخونا ومولانا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبر به عائشة ﴿باب﴾ ذكر أسامة بن زيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا أهمهم شأن المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا علي حدثنا سفيان قال ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحتمله عن أحد قال وجدته في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها ﴿باب﴾ حدثني الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال أنظر من هذا ليت هذا عندي قال له انسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الارض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وقال نعيم عن ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مولى لأسامة بن زيد ان الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن ابن أم أيمن أخا أسامة بن زيد لأمه وهو رجل من الانصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد * قال أبو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه فذكر حبه وما ولدته أم أيمن قال وحدثني بعض أصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حدثنا محمد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما أعزب وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح ﴿باب﴾ مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى

(قوله فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه) بفتح العين لأنه في طعن العرض أما في طعن الرمح ونحوه فبالضم وقيل هما لغتان فيهما وانما طعن من طعن في امارة أسامة وابنه لأنهما كانا من الموالي وقوله وان كان لخليقا للامارة أي ان زيدا لقد كان حقيقا بالامارة وقوله وان هذا أي أسامة وفي الحديث جواز امارة المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل (قوله دخل علي قائف) هو من يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات (قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الحاء أي محبوبه اهـ شيخ الاسلام (قوله لها قرنان) أي طرفان (قوله لن تراع) بالنصب بلن وفي نسخة لن ترع بالجزم بنية الوقف أو على لغة من جزم بلن وبحذف الالف لوجود مقتضيه

جلس الى جنبي قلت من هـذا قالوا أبو الدرداء فقلت انى دعوت الله أن ييسر لى جليسا صالحا فيسرك لى قال من أنت فقلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذى أجاره الله من الشـيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذى لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليـل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخـل المسجـد قال اللهم يسر لى جليسا صالحا فجلس الى أبى الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهـل الكوفة قال أليس فيكم أومنكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أومنكم الذى أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى من الشيطان يعنى عمارا قلت بلى قال أليس فيكم أومنكم صاحب السواك أو السرار قال بلى قال كيف كان عبـد الله يقـرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى قال مازال بى هؤلاء حتى كادوا يستـنزلونى عن شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ مناقب أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه حدثنا عمرو بن على حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن أبى قلابة قال حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وان أميننا أيتها الامة أبو عبيدة بن الجراح حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن صلة عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن يعنى عليكم أمينا حق أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة رضى الله عنه ﴿باب﴾ ذكر مصعب بن عمير ﴿باب﴾ مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما قال نافع بن جبير عن أبى هريرة عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابنى هذا سـيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبى قال حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم انى أحبهما فأحبهما أو كما قال حدثنى محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنى حسين ابن محمد حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن على فجعل فى طست فجعل ينكت وقال فى حسنه شيأ فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن على على عاتقه يقول اللهم انى أحبه فأحبه حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنى عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث قال رأيت أبا بكر رضى الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بأبى شبيه بالنبي ليس شبيه بعلى وعلى يضحك حدثنا يحيى بن معين وصدقة قالا أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى أهل بيته حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن أنس * وقال عبد الرزاق أخـبرنا معـمر عن الزهرى اخبرنى أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شـعبة عن محمد بن أبى يعقوب سمعت ابن أبى نعم سمعت عبـد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شـعبة أحسبه يقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتـلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاى من الدنيا ﴿باب﴾ مناقب بلال بن رباح مولى أبى بكر رضى الله عنهما * وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعنى بلالا حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا اسمعيل عن قيس ان بلالا قال لابى بكر ان كنت انما اشـتريتنى لنفسك فأمسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله ﴿باب﴾ ذكر ابن عباس رضى الله عنهما حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره

(قوله ابن أم عبد) هو ابن مسـعود (قوله فقرأت عليـه والليل اذا يغشى الخ) اى بحذف وما خلق وبالجر (قوله لقد اقرأنيها رسول الله) أى كما يقرأ عبد الله بن مسـعود وهو خلاف القراءة المتواترة المشهورة وقد قيل انها نزلت كذلك ثم أنزل وما خلق الذكر والانثى وما سمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء وسمعـه سائر الناس وأثبتوه (قوله السرار) براءين من السر وفى نسخة السواد بكسر المهملة وبواو ودال يقال ساودته سودا أى ساررته وفى نسخة الوساد بتقـديم الواو على السـين اه شيخ الاسلام (قوله كان يأخذه والحسن) القياس يأخذنى ففيه التفات أو تجريد (قـوله أتى) بالبناء للمفعول وقوله طست بفتح الطاء وسكون السين وقوله فجعل أى ابن زياد وقوله ينكت بفوقيـة فى آخره اى يضرب بقضيبه عـلى الارض فيؤثر فيها ولكن فى الترمذى وابن حبان فجعل يضرب بقضيبه فى انفه وعينه فقال له زيد ابن ارقم ارفع قضيبـك فقد رايت فم رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى موضعه (قوله مخضوبا بالوسمة) بسكون السين وحكى فتحها نبت يختضب به يميل الى السواد وفى نسخة بالشين المعجمة (قوله ارقبوا محمدا) أى احفظوه اه شيخ الاسلام

وقال

وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله * والحكمة الاصابة فى غـير النبوة ﴿باب﴾ مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه حدثنا أحمد ابن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبـل ان يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فاصيب ثم أخـذ جعفر فاصيب ثم أخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ﴿باب﴾ مناقب سالم مولى أبى حذيفة رضى الله عنه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صـلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسـعود فبدأ به وسالم مولى أبى حذيفة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدرى بدأ بأبى أو بمعاذ ﴿باب﴾ مناقب عبد الله بن مسـعود رضى الله عنه حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صـلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من أحبكم الى أحسنكم اخلاقا وقال استقرؤا القرآن من أربعـة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل حدثنا موسى عن أبى عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لى جليسا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت أرجو أن يكون استجاب الله قال من اين أنت قلت من أهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة أولم يكن فيكم الذى أجير من الشيطان أولم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن أم عبد والليل فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى فى فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف أحدا أقرب سمتا وهـديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسـلم من ابن أم عبد حدثنى محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحق قال حدثنى أبى عن أبى اسحق قال حـدثنى الاسود بن يزيد قال سمعت أبا موسى الاشعرى يقول قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صـلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ ذكر معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن أبى مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبى مريم حدثنا نافع بن عمر حدثنى ابن أبى مليكة قيل لابن عباس هل لك فى أمير المؤمنين معاوية فانه ما أوتر الا بواحدة قال انه فقيه حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حـدثنا شعبة عن أبى التياح قال سمعت حمران بن أبان عن معاوية رضى الله عنه قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعنى الركعتين بعد العصر ﴿باب﴾ مناقب فاطمة رضى الله عنها وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى ﴿باب﴾ فضل عائشة رضى الله عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم أخبرنا شعبة قال ح وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام حدثنا محمد بن

(قوله من أربعة الخ) خصهم لانهم اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه فى معانيه منهم او لانهم تفرغوا للاخذ منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدمهم وانهم اقرأ من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم (قوله لم يكن فاحشا) اى متكلما بالقبيح وقوله ولا متفحشا أى ولا متكلفا التكلم بالقبيح (قوله سمتا) اى هيئة حسنة وقوله وهديا بسكون الدال أى طريقة ومذهبا وقوله ودلا بفتح الدال وتشديد اللام اى سيرة وحالة وهيئة (قوله دعه) اى اترك القول فى معاوية والانكار عليه اه شيخ الاسلام (قوله كفضل الثريد الخ) المراد به الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وان كان أصله فتيت الخبز والظاهر أن فضل الثريد على الطعام كان فى زمنهم لانهم قلما كانوا يجدون الطبيخ أما فى زمننا فثم أطعمة فاخرة لا ثريد فيها فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز الفتيت افضل منها اه شيخ الاسلام

بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو اياها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول أين أنا غدا حرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا اليه حيثما كان أو حيثما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذاك فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها

*(بسم الله الرحمن الرحيم **باب** مناقب الانصار)*

وقول الله عز وجل والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لأنس أرأيت اسم الانصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الأزد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعبهم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن الانصار سلكوا واديا أو شعبا لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال أبو هريرة ما ظلم بأبي وأمي آووه ونصروه أو كلمة أخرى

باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن اني أكثر الانصار مالا فأقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر أعجبهما اليك فسمها لي أطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في أهلك ومالك أين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من أقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه أثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب شك ابراهيم حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير

(قوله على فرط صدق) بفتح الراء والاضافة فيه من اضافة الموصوف لصفته والفرط بمعنى الفارط اى السابق الى الماء والمنزل والصدق بمعنى الصادق أو الحسن وقوله على رسول الله بدل من فرط صدق والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقاك وأنت تلحقينهما وقد هيآ لك المنزل في الجنة فافرحي بذلك (قوله بعاث) بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع بها حرب بين الاوس والخزرج (قوله سرواتهم) أي خيارهم وأشرافهم وهو جمع سراة جمع سري وهو السيد الشريف (قوله في دخولهم) في تعليلية (قوله يوم فتح مكة) أي عام فتحها بعد قسم غنائم خيبر ٣ وكان بعد فتح مكة بشهرين (قوله ان سيوفنا تقطر الخ) فيه قلب نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل دماؤهم تقطر من سيوفنا (قوله لولا الهجرة لكنت من الانصار) مراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا

المال فقال سعد قد علمت الانصار اني من أكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما اليك فأطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئا من سمن وأقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال أولم ولو بشاة حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا قال تكفونا المؤنة وتشركونا في التمر قالوا سمعنا وأطعنا

باب حب الانصار من الايمان حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار أنتم أحب الناس الي حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب الناس الي قالها ثلاث مرار حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز ابن أسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم أحب الناس الي مرتين

باب أتباع الانصار حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي أتباع وانا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت أبا حمزة رجلا من الانصار قالت الانصار ان لكل قوم أتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذاك زيد قال شعبة أظنه زيد بن أرقم

باب فضل دور الانصار حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن خزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة حدثنا سعد بن حفص الطلحي حدثنا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرني أبو أسيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار أو قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحرث وبنو ساعدة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم بني عبد الاشهل ثم دار بني الحرث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا أخيرا فأدرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض حدثنا

ما يمنعه من الهجرة التي لا ينبغي تبديلها بغيرها اه شيخ الاسلام (قوله أنتم أحب الناس الي) هو حكم على المجموع اي مجموعكم أحب الي من مجموع غيركم فلا ينافي قوله في جواب من قال من أحب الناس اليك أبو بكر (قوله ممثلا) بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها اي منتصبا قائما (قوله باب أتباع الانصار) بفتح الهمزة جمع تابع وأراد به حلفاءهم (قوله باب فضل دور الانصار) يعني فضل قبائلهم اه شيخ الاسلام

عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا أن تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي أثرة ﴿باب﴾ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الانصار والمهاجرة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو اياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخره * فاصلح الانصار والمهاجره وعن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول . نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيينا أبدا

فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاكرم الانصار والمهاجره حدثني محمد بن عبيد الله حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاغفر للمهاجرين والانصار ﴿باب﴾ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من الانصار أنا فانطلق به الى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا أرادوا عشاء فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثني محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان قال حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يقول مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا أحمد ابن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ﴿باب﴾ مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين رواه قتادة والزهري سمعا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مساور ختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ * وعن الاعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار

فلما

(قوله أكتادنا) بفوقية جمع كتد وهو من الكاهل الى الظهر وفي نسخة بموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد (قوله طاوين) اى جائعين (قوله من فعالكما) جمع فعلة بفتح الفاء فيهما أو جمع فعلة بكسرها فهما الاول للمرة اى المرة من الفعلات والثاني للهيئة اى الفعلة الحسنة أو القبيحة والمراد هنا الحسنة اه شيخ الاسلام (قوله باب مناقب سعد) وذكر فيه فعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون الخ قال لهم ذلك لئلا يرغبوا في الدنيا فرغبهم في الآخرة وزهدهم في الدنيا والله تعالى أعلم اه سندي

فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك ﴿باب﴾ منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن أنس ان أسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي ومعاذ بن جبل * منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه * وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير ﴿باب﴾ مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم قال فبكى ﴿باب﴾ مناقب زيد بن ثابت حدثني محمد ابن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت قلت لانس من أبو زيد قال أحد عمومتي ﴿باب﴾ مناقب أبي طلحة رضي الله عنه حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انشرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بابي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانها في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة اما مرتين واما ثلاثا ﴿باب﴾ مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية قال لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل له ارقه قلت لا أستطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار) كأن أنسا ما علم بجمع غيرهم والله تعالى أعلم (قوله مجوب به عليه بحجفة له) قيل لفظة به لا معنى لها وهي ساقطة من أكثر النسخ قلت يمكن أن يجعل ضمير به لابي طلحة ويجعل قوله بحجفة بدلا عنه باعادة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم ان شاء الله تعالى (قوله ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام) يحتمل أن الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة أو بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي أو بالنظر اليهما والحاصل ان لفظة انه في الجنة حالة المشي يمكن انه ما ورد الا في حقه ويحتمل ان الحصر بالنظر الى السماع وهو الذي اختاره النووي والله تعالى أعلم (قوله وسأحدثك لم ذاك) أي لم ذلك الكلام منهم أي باي سبب شاع ذلك بينهم وقيل أي لم ذلك الانكار مني عليهم قلت

قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فأنت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بأرض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فانه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت **باب** تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها **حدثني** محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **حدثني** صدقة أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا الليث قال كتب الي هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب **حدثني** عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها اناء فيه ادام أو طعام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها **باب** ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه **حدثنا** اسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني الا ضحك وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس **باب** ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه **حدثني** اسمعيل بن خليل حدثنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل **باب** ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من أهل خباء أحب الي أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض

اهل

والاول أوجه بالنظر الى ما بعده اه سندي (قوله لا صخب فيه ولا نصب) نفي لأدنى آفات بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك على نفي ما فوقها بالاولى ومثله قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما والله تعالى أعلم (قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية) أي يقال لأجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين أحدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال في الحديث وللشراح في الحديث وجوه مستبعدة لا يخفى على الناظر بعدها والله تعالى أعلم اه سندي

أهل خباء أحب الي أن يعزوا من أهل خبائك قالت وأيضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا أراه الا بالمعروف **باب** حديث زيد بن عمرو بن نفيل **حدثني** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه الا تحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر الا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه الا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر الا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه الا أن يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني أشهدك أني على دين ابراهيم وقال الليث كتب الي هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيكها مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لأبيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها **باب** بنيان الكعبة **حدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم أفاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير **باب** أيام الجاهلية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رابعة مهلين بالحج وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا الحديث له شأن **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش قالت من أي قريش أنت قال انك لسؤول أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت وما الائمة قال أما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئك على الناس **حدثني** فروة بن

(قوله باب بنيان الكعبة) أي في الجاهلية على يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وكان عمره اذ ذاك خمسا وعشرين سنة (قوله فخر الى الارض) عطف على محذوف أي ففعل ما ذكره عباس فخر أي سقط وقوله وطمحت عيناه أي ارتفعتا وقوله ازاري أي ناولوني ازاري وكرره تأكيدا (قوله جدره) بفتح الجيم أي جداره وقوله فبناه أي البيت (قوله رابعة) أي صبح رابعة من ذي الحجة (قوله أي الحل) أي أي شيء يحل لنا قال الحل كله أي يحل جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع اه شيخ الاسلام

ابى المغراء أخبرنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش فى المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ● ألا انه من بلدة الكفر أنجانى

فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض أهلى وعليها وشاح من أدم فسقط منها فانحطت عليه الحدياة وهى تحسبه لحما فأخذت فاتهمونى به فعذبونى حتى بلغ من أمرهم أنهم طلبوا فى قبلى فبيناهم حولى وأنا فى كربى اذ أقبلت الحدياة حتى وازت برؤسنا ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذى اتهمتمونى به وأنا منه بريئة **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشى بين يدى الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا رأوها كنت فى أهلك ما أنت مرتين **حدثنى** عمرو بن العباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس **حدثنى** اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبى اسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة ● قال وقال ابن عباس سمعت أبى يقول فى الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ● ألا كل شئ ما خلا الله باطل ● وكاد أمية بن أبى الصلت أن يسلم **حدثنا** اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت كان لأبى بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشئ فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما أحسن الكهانة الا أنى خدعته فلقينى فأعطانى بذلك فهذا الذى أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شئ فى بطنه **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ما فى بطنها ثم تحمل التى نتجت فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدى قال حدثنا غيلان بن جرير كنا نأتى أنس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول لى فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

●(القسامة فى الجاهلية)●

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدنى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان أول قسامة كانت فى الجاهلية لفينا بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه فى ابله فمر رجل به من بنى هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال أغثنى بعقال أشد به عروة جوالقى لا تنفر الابل فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذى استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عنى رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا أجابوك فناد يا آل بنى هاشم فان أجابوك فسأل عن أبى طالب فأخبره أن فلانا قتلنى فى عقال ومات المستأجر فلما قدم الذى استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذى أوصى اليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرنى فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله فى عقال فأتاه أبو

(قوله حفش) بمهملة ففاء فمعجمة بيت صغير (قوله فتحدث عندنا) أى فتحدث فحذفت احدى التاءين اه شيخ الاسلام (قوله كنت فى أهلك) اى كنت قبل هذا اليوم فى أهلك ما أنت فيه أى الذى انت فيه اى قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا ندرى ما انت فيه اليوم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فكنت) من الكون بفتح التاء وفى نسخة فكتب من الكتابة وقوله الموسم اى موسم الحج وقوله قتلنى فى عقال أى بسبب عقال

طالب فقال له اختر منا احدى ثلاث ان شئت أن تؤدى مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان أبيت قتلناك به فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بنى هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابنى هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عنى ولا تصبر يمينى حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذى نفسى بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف **حدثنى** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فى دخولهم فى الاسلام ● وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس قال ليس السعى ببطن الوادى بين الصفا والمروة سنة انما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا سفيان أخبرنا مطرف قال سمعت أبا السفر يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا منى ما أقول لكم وأسمعونى ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل فى الجاهلية كان يحلف فيلقى سوطه أو نعله أو قوسه **حدثنا** نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت فى الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضى الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية الطعن فى الانساب والنياحة ونسى الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء

۞ باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **حدثنا** أحمد بن أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفى صلى الله عليه وسلم

۞ باب ما لقى النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة

حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا بيان واسمعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو فى ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله زاد بيان والذئب على غنمه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقى أحد الا سجد الا رجل رأيته أخذ كفا من حصى فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفينى فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضى الله عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن أبى معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف أو أبى بن خلف شعبة الشاك فرأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا فى بئر غير أمية أو أبى تقطعت أوصاله فلم يلق فى البئر **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثنى سعيد بن جبير أو قال حدثنى الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرنى عبد الرحمن بن أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما ولا تقتلوا النفس التى حرم الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التى فى الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التى حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد

(قوله وان شئت) أى الحلف فمفعول شئت محذوف وجواب الشرط جملة حلف وفاعل حلف خمسون ومفعوله انك لم تقتله (قوله أن تجيز) بالزاى أى تسقط عنه اليمين وقوله برجل أى بدل رجل فالباء للمقابلة وقوله ولا تصبر بفتح الفوقية وضم الموحدة وكسرها وفى نسخة ولا تصبره بضم الفوقية وكسر الموحدة أى ولا تلزمه باليمين (قوله حيث تصبر الايمان) أى بين الركن والمقام اه شيخ الاسلام (قوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها) أى فلا تقبل توبته قاله ابن عباس تشديدا ومبالغة فى الزجر عن القتل والا فمذهب أهل السنة أن توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لآية وانى لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس فى الآية متمسك لمن قال بالتخليد فى النار بارتكاب الكبائر لأنها نزلت فى قاتل هو كافر أو هى وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله

أتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن الآية فهذه لأولئك وأما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا الوليد ابن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني بأشد شئ صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية * تابعه ابن اسحق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو * وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص * وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص **باب** اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه **حدثني** عبد الله بن حماد الآملي قال حدثني يحيى بن معين حدثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام ابن الحرث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر **باب** اسلام سعد رضي الله عنه **حدثني** اسحق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد ابن المسيب قال سمعت أبا اسحق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام واني لثلث الاسلام **باب** ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن **حدثني** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت معه فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وانه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما **باب** اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال ان أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فأخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري قال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم الى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فأكب العباس عليه **باب** اسلام سعيد ابن زيد رضي الله عنه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد

(قوله الا من ندم) أي الا من تاب حملا للمطلق على المقيد (قوله ما أسلم أحد الخ) قيل قد أسلم قبله كثير كأبي بكر وعلي وخديجة وزيد وأجيب بأنه لعلهم أسلموا أول النهار وهو آخره وقوله واني لثلث الاسلام قيل كيف يكون ثلث الاسلام وقد أسلم قبله أكثر من اثنين وأجيب بأن ذلك نظرا الى اسلام البالغين (قوله وانه أتاني وفد جن نصيبين) وهي بلدة مشهورة بجزيرة ابن عمر وفي الشرق قيل في الصحيحين ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم وأجيب بأن نفي ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة في صلاة الفجر لا مطلقا ويجاب أيضا بأن نفي الرؤية محمول على نفي رؤية غير جن نصيبين (قوله سعيد بن زيد) هو أحد العشرة المبشرة بالجنة

ابن

ابن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن يرفض **باب** اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه **حدثني** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني ان أسلمت قال لا سبيل اليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا الرجل قال العاص بن وائل **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشئ قط يقول اني لأظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال عمر لقد أخطأ ظني أو ان هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني أعزم عليك الا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الاسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض **باب** انشقاق القمر **حدثني** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل * وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة * وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله **حدثنا** عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر **باب** هجرة الحبشة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة فيه عن أبي موسى وأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عبيد الله ابن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما أنا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال

(قوله ارفض) أي زال عن مكانه وقوله للذي أي لأجل الذي صنعتم بعثمان أي من القتل (قوله العاص) بكسر الصاد من الناقص وحذفت ياؤه تخفيفا وبعضها من الأجوف اذ أصله العوص وهو الصعوبة والشدة (قوله وهم حلفاؤنا) جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة على التعاضد والتساعد (قوله ان أسلمت) بفتح أن أي لأجل اسلامي وقوله بعد أن قالها أي كلمة لا سبيل اليك وقوله أمنت بضم الفوقية من كلام عمر وقيل بفتحها من كلام العاص وقوله قد سال بهم الوادي أي مكة وهو كناية عن امتلائه بهم اهـ شيخ الاسلام (قوله حراء) هو الجبل المعروف وما قيل من أن القمر لو انشق لما خفي على أهل الأقطار لأن الطباع مجبولة على نشر العجائب مردود بمخالفته وبأنه يجوز أن يحجبه الله عنهم بغيم لا سيما وأكثر الناس نيام والأبواب مغلقة وقل من يرصد السماء (قوله هجرة الحبشة) أي هجرة المسلمين من مكة الى أرض الحبشة وكانت مرتين

ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليا أن يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم * قال أبو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته أي استخرجت ما عنده يبلو يختبر مبتليكم مختبركم وأما قوله بلاء عظيم النعم وهي من أبليته وتلك من ابتليته **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تيك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا اسحق بن سعيد السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن **حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا فقلت لابراهيم كيف تصنع أنت قال أرد في نفسي **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان

باب موت النجاشي

حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا * تابعه عبد الصمد **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن وابن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم * وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر اربعا

باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر

باب

(قوله يا ابن أخي) في نسخة يا ابن أختي قال الكرماني وهو الصواب لانه كان خاله اه شيخ الاسلام (قوله قال أبو عبد الله) أي البخاري وقوله وفي موضع أي وقال في موضع آخر (قوله النعم) بكسر النون وقوله وهي أي لفظة بلاء في هذه الآية مأخوذة من أبليته وقوله وتلك أي وفي تلك الآية وهي بلاء من ربكم مأخوذة من ابتليته اه شيخ الاسلام (قوله باب قصة أبي طالب) وفيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فلعله تنفعه شفاعتي الخ قلت تنفعه شفاعتي مع ما منه من الحوط والغضب ونحو ذلك فلا ينافي الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا أعمالهم كسراب الخ اذ عدم نفع كل من الشفاعة والاعمال لا ينافي نفع المجموع ويحتمل أن يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الآيات أو يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف والله تعالى أعلم اه سندي

قصة أبي طالب **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الاسفل من النار **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزلت انك لا تهدي من أحببت **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه **حدثنا** ابراهيم ابن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد بهذا وقال تغلي منه أم دماغه

باب حديث الاسراء

وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن اياته وأنا أنظر اليه

باب المعراج

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ أتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا

(قوله انك لا تهدي من أحببت) أي هدايته ولا ينافي ذلك قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي أثبته الله هداية الدعوة أي وانك لتدعو والذي نفاه عنه هداية التوفيق (قوله سبحان الذي أسرى بعبده الخ) الحكمة في اسرائه الى بيت المقدس قبل اسرائه الى السموات أن يجمع في تلك الليلة بين رؤية القبلتين أو أن بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء عليهم السلام أو أنه محل المحشر فرحل اليه ليجمع بين أشتات الفضائل (قوله في الحطيم) اي في الحجر سماه حطيما مع ما مر من نهيه عن تسميته بذلك بيانا للجواز (قوله آت) هو جبريل (قوله شعرته) بكسر المعجمة وسكون العين أي عانته اه شيخ الاسلام (قوله قال أبكي لان غلاما الخ) ليس بكاؤه حسدا حاشاه الله بل أسفا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم ذلك لنقص أجره لان لكل نبي مثل أجر جميع من اتبعه

أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم ❁ **باب** وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله ابن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول شهد بي خالاي العقبة قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة **حدثني** اسحق بن منصور أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله ❁ **باب** تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها **حدثنا** فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحرث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان واني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار واني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر

وقوله غلاما مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد أنعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره اه قسطلاني (قوله تواثقنا) بالمثلثة أي حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه وفي نسخة بالفاء بدل المثلثة (قوله وخالي) بفتح اللام وتشديد الياء والواو عليها بمعنى مع وفي نسخة وخالاي (قوله بايعوني) أي عاقدوني (قوله ولا نعصي) من العصيان وفي نسخة ولا نقضي من القضاء وقوله بالجنة متعلق ببايعناه على النسخة الاولى أي بايعناه على ان لا نفعل شيئا مما ذكر بمقابلة الجنة فالباء للمقابلة وبنقضي على الثانية أي لا يقضى لنا بالجنة بل الامر موكول الى الله تعالى لا حتم في شيء منه وفي نسخة فالجنة بالفاء أي فلنا الجنة اه شيخ الاسلام

فاسلمتني

فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمتني اليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين **حدثنا** معلى حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك في المنام مرتين أرى انك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف فاذا هي أنت فأقول ان يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين ❁ **باب** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي الى أنها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت أبا وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها **حدثنا** مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أراه يقول الاعمال بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية **حدثني** زكريا بن يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس أحد أحب الي ان أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني أظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس أنظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن

(قوله وهلي) بفتح الهاء وسكونها أي ظني وقوله اليمامة هي مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وقوله أو هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وقيل قرية بقرب المدينة (قوله مضى) أي مات (قوله من أينعت) أي نضجت وقوله يهدبها بكسر الدال المهملة ويجوز فتحها وضمها أي يجتنيها (قوله ان أجاهدهم) أي قريشا اه شيخ الاسلام (قوله هو المخير) بنصب المخير خبر كان وهو ضمير فصل وبرفعه خبر هو والجملة خبر كان (قوله يدينان الدين) أي يطيعان دين الاسلام (قوله برك) بفتح الموحدة وحكي كسرها وبسكون الراء موضع بناحية اليمن (قوله الغماد) بمعجمة مكسورة وحكي ضمها ودال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر (قوله ابن الدغنة) بفتح المهملة وكسر المعجمة وفتح النون المخففة عند المحدثين وعند اللغويين بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون وقوله سيد القارة هي قبيلة مشهورة من بني الهون بضم الهاء

الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدى له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل

(قوله وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه وقوله فأنا لك جار أي مجير اهـ شيخ الإسلام (قوله أحث) من الحث وهو الإسراع وقوله الجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج إليه في السفر ونحوه (قوله من نطاقها) بكسر النون ويقال له منطق وهو ما تشد به المرأة وسطها فوق ثيابها من إزار ونحوه عند معاناة الأشغال (قوله ثقف) بفتح المثلثة وكسر القاف وحكي إسكانها وفتحها أي حاذق فطن وقوله لقن بكسر القاف أي سريع الفهم وقوله فيدلج بتشديد المهملة أي يسير إلى مكة (قوله حتى ينعق) أي يصيح وقوله بها أي بالمنحة أو بالغنم (قوله فأمناه) بفتح الهمزة وكسر الميم أي ائتمناه

منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا يبتغون ضالة لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فحططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخره * فارحم الأنصار والمهاجره فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضي الله عنها صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أرادا المدينة فقلت لأبي ما أجد شيئا أربطه إلا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال ابن عباس أسماء ذات النطاق **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت **حدثني** زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير

(قوله فحططت) بحاء مهملة وفي نسخة بخاء معجمة وقوله بزجه في نسخة به أي بالرمح أي أمكنت أسفله وقوله وخفضت عاليه أي عالي الرمح لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لأنه كره أن يتبعه أحد فيشركه في الدية اهـ شيخ الإسلام

قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام * تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بم شئت فقال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فانه ليحدث أهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لاهله يخترف لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فانهم ان يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم ان أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا له كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف قال انما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من اذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لابيك قال قلت لا قال فان أبي قال

(قوله قالت فخرجت وأنا متم) الظاهر متمة بالتأنيث فكان التذكير بناء على ان المراد معنى النسبة أي ذات اتمام وصيغ النسبة يستوي فيها المذكر والمؤنث أو لمراعاة لفظة أنا والله تعالى أعلم (قوله مردف أبا بكر) كأنه وقع كذلك أحيانا ومعنى مردف الخ ان راحلته متأخرة عن راحلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا فهما كانا على راحلتين على مقتضى الاحاديث الاخر والله تعالى أعلم (قوله وأبو بكر شيخ) أي كالشيوخ في المعرفة بين الناس لمباشرته التجارة بخلاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كالشاب الذي لا يعرف لعدم سبق معاملته مع الناس والله تعالى أعلم اه سندي

لابيك

لابيك يا أبا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شئ عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان أباك والله خير من أبي حدثني محمد بن صباح أو بلغني عنه حدثنا اسمعيل عن عاصم عن أبي عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال وقدمت أنا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فأخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شئ من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله فاذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم * وقال دحيم حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي حدثني أبو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر * من القينات والشرب الكرام
تحيي بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا * وكيف حياة أصداء وهام

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت

(قوله هل يسرك اسلامنا الخ) الظاهر أن الاسلام مبتدأ خبره برد والجملة في محل الرفع على أن مضمونه فاعل واللائق به أن يقال ان اسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة في محل المصدر من غير تصريح بأداة المصدر كثير والله تعالى أعلم (قوله فقلت ان أباك والله خير من أبي) أي لان الخشية من ثمرة العلم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أشمط) هو من خالط شعره الاسود بياض وقوله فغلفها بفتح اللام مخففة ومشددة أي لطخ لحيته وقوله والكتم بفتح الفوقية المخففة وحكى تشديدها ورق يخضب به كالآس وقيل النيل وقيل حناء قريش (قوله حتى قنأ لونها) بفتح القاف والنون وبهمزة أي اشتدت حمرتها (قوله رثى كفار قريش) أي الذين قتلوا يوم بدر (قوله من الشيزى) بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي والقصر شجر يعمل منه الجفان والمراد أصحابها اذ المعنى ماذا بقليب بدر من أصحاب الجفان المتخذة من الشيزى للثريد وقوله تزين بالبناء للمفعول وقوله بالسنام بفتح المهملة أي بلحوم سنام الابل فهو على حذف مضاف (قوله والشرب) بفتح المعجمة وسكون الراء

البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم
بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى
الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو
بكر اذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله
وكان بلال اذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها
وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن
الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي أخبره دخلت على عثمان ح وقال بشر بن شعيب حدثني
أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن خيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال
أما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله
عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى
توفاه الله تعالى * تابعه اسحق الكلبي حدثني الزهري مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك
ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف
رجع الى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع
الناس واني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه وأشراف الناس وذوي
رأيهم قال عمر لاقومن في أول مقام أقومه بالمدينة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد
أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء
فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله
عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمه قالت
قلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله اني لارجو له الخير وما أدري
والله وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي بعده أحدا قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان بن
مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله
عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سراتهم في دخولهم في الاسلام
حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي
صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال أبو بكر
مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم
حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث ح وحدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث
فقال حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل
الى ملا بني النجار قال فجاؤا متقلدي سيوفهم قال وكأني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو

بكر

أي الندامى الذين يجتمعون للشرب اه شيخ الاسلام (قوله عقيرته) أي صوته (قوله بواد) هو مكة وقوله اذخر هو حشيش مكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت (قوله مجنة) بفتح الميم والجيم موضع على أميال من مكة كان سوقا في الجاهلية (قوله شامة وطفيل) هما جبلان أو عينان (قوله رعاع الناس) بفتح الراء والمهملة اسقاطهم وسفلتهم (قوله طار لهم) أي وقع في سهمهم (قوله ما يفعل بي) كان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي نسخة ما يفعل به أي بعثمان (قوله بما تقاذفت الانصار) بقاف وذال معجمة أي ترامت اه شيخ الاسلام

بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض
الغنم قال ثم انه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملا بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا
لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان
فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال
فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول
الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الآخره * فانصر الانصار والمهاجره ﴿ باب
اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال
سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر ﴿ باب من أين أرخوا التاريخ حدثنا
عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا
من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت
صلاة السفر على الاولى * تابعه عبد الرزاق عن معمر ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض
لاصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك
عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ
بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال أفأتصدق بشطره قال لا قال
الثلث والثلث كثير انك ان تذر ذريتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس * قال أحمد بن يونس عن
ابراهيم ان تذر ورثتك ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت
يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك
تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس
سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة * وقال أحمد بن يونس وموسى عن ابراهيم أن تذر
ورثتك ﴿ باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى
الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
وأبي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف
فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد
الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد
أيام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من
الانصار قال فما سقت فيها فقال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة ﴿ باب
حدثنا حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول
طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو
اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد
قال أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا باسلامي
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن
أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل
ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا

(قوله ألقى) أي نزل (قوله ثامنوني حائطكم) أي عينوا لي ثمنه أو ساوموني بثمنه والحائط البستان وقوله خرب بكسر المعجمة وفتح الراء وبالفتح والكسر الحروف المستديرة في الارض (قوله نسكه) أي من حج وعمرة (قوله ثلاث) أي ثلاث ليال ترخص (قوله بعد الصدر) أي بعد طواف الصدر بفتح المهملتين وكانت الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى المدينة ثم أبيح لهم اذا دخلوها بحج أو عمرة أن يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة أيام لانها في حكم السفر فسكنى المدينة كان واجبا عليهم لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم وأما غير المهاجرين فله سكنى أي بلد أراد سواء مكة وغيرها اه شيخ الاسلام

كنت أخاف يارسول الله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن أرقم فاسأله فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله * وقال سفيان مرة فقدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم أو الحج **باب** اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة * هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبناها ئد تائب **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود **حدثني** أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن أسامة أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه فأمر بصومه **حدثنا** زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا هو اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثني** زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه **باب** اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه **حدثنا** الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال أبي ح وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب الى رب **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز **حدثنا** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول عن أبي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة

(تم الجزء الثاني من صحيح البخاري ويليه الجزء الثالث أوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي)

(قوله هادوا) أي في قوله تعالى ومن الذين هادوا معناه صاروا يهودا (قوله هدنا تبنا) أي معناه تبنا ومعنى هائد تائب (قوله لو آمن بي عشرة الخ) أي لو آمن بي عشرة قبل قدومي المدينة أو عقب قدومي او عشرة من رؤسائهم لتابعهم الكل ويتعين التقييد بذلك والا فقد آمن به من اليهود أكثر من عشرة اضعافا مضاعفة (قوله بضعة عشر من رب الى رب) اي من مالك الى مالك وقد أسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم قيل وادرك عيسى بن مريم وهو غلط لما سيأتي ان بين النبي وعيسى ستمائة سنة وسلمان انما عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين من الهجرة اه شيخ الاسلام (قوله من رام هرمز) مدينة مشهورة بأرض فارس وهو مركب من رام وهرمز تركيب مزج كبعلبك اه شيخ الاسلام

(فهرست الجزء الثاني من صحيح الامام البخاري مقتصرا فيها على الكتب)
(وأمهات الابواب والتراجم غالبا)

(تمت)